

مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال:
السعودية
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠



٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com

صخر
ناشرنت
النسخة الثانية
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

الاربعاء ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٢ — إبنت الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 20 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13102

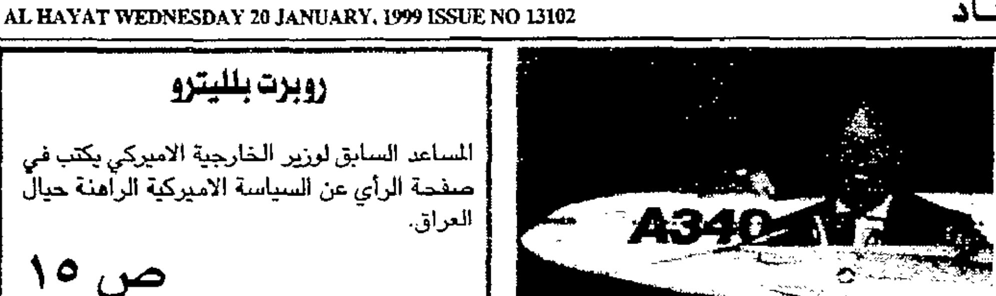
ملحق اليوم الرياضي

- مايكل جوردان... اللاعب الذي لم يعترف بقانون الجاذبية الارضية توقف عن الطيران.
- محمد عبدالجواد: «لن يُلغى قرار الاستعانة باللاعب الاجنبي في الاندية السعودية».
- القطري منصور مفتاح يستعد لمهرجان اعتزاله.
- الحكام «فشة خلق» جمهور كرة القدم اللبناني.
- الأهلي المصري يفتح النار على الحكام.

'بريتيش ايروسبيس' 'تشتري' 'ماركوني'

اندماج شركتي «بريتيش ايروسبيس» و«ماركوني» في صفقة حجمها ١٢,٧ بليون دولار يشكل ثالث اكبر شركة للدفاع والطيران في العالم.

ص ٩



روبرت بلليترو

المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي يكتب في صفحة الرأي عن السياسة الاميركية الراهنة حيال العراق.

ص ١٥

العاهل الأردني يؤكد يوم عودته ان 'الأردن' أمامه عمل كثير'

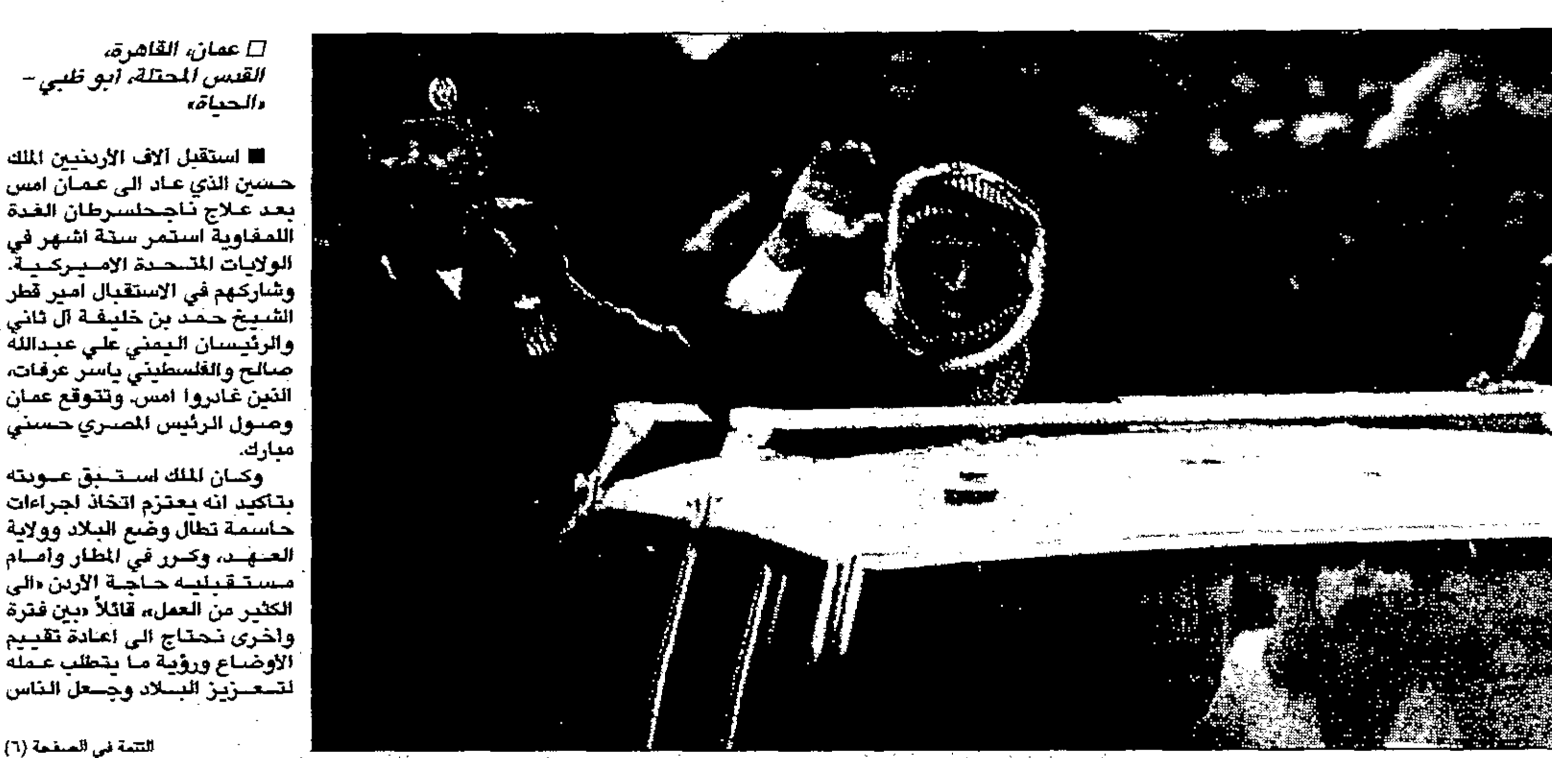
الحسين: نحتاج الى اعادة تقويم الأوضاع

□ عمان، القاهرة، القدس المحتلة، ابو ظبي - «الحياة»

■ استقبل آلاف الأردنيين الملك حسين الذي عاد الى عمان امس بعد علاج ناجح لسرطان الغدة اللمفاوية استمر ستة اشهر في الولايات المتحدة الاميركية. وشاركهم في الاستقبال امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيسان اليمني علي عبدالله صالح والفلسطيني ياسر عرفات، الذين غادروا امس. وتتوقع عمان وصول الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الملك استبق عودته بتأكيد انه يعتزم اتخاذ اجراءات حاسمة تطال وضع البلاد وولاية العهد، وكرر في المطار وامام مستقبليه حاجة الأردن «الى الكثير من العمل» قائلاً «بين فترة واخرى نحتاج الى اعادة تقييم الأوضاع ورؤية ما يتطلب عمله لتعزيز البلاد وجعل الناس

التتمة في الصفحة (٦)



الملك حسين يحيي مستقبليه في عمان. (ا ف ب)

لندن: لا معنى لانتشار بري بلا اتفاق مسبق في كوسوفو

واشنطن تنذر ميلوشيفيتش وتلوّح بالخيار العسكري

□ سكوبيا - جميل روفائيل
□ لندن - «الحياة»

■ اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس انه ابلغ نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت وجهة نظر لندن ان ارسال قوات برية الى كوسوفو سيكون من دون هدف اذا لم يترافق مع اتفاق بين طرفي النزاع. (راجع ص ٧)

وصرحت اولبرايت امس بان «الامر باستخدام القوة جاهز امامنا ولا بد ان يفهم ميلوشيفيتش الرسالة».

وفي الوقت نفسه، مددت بلغراد المهلة التي حددتها لرئيس بعثة المراقبة الاوروبية في كوسوفو (الاميركي) وليام ووكر لمغادرة البلاد، ٢٤ ساعة تنتهي مساء غد.

وجاء ذلك بعد اجتماع قائد قوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال ويسلي كلارك في بلغراد مساء امس مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وتسليمه للاخير «رسالة تحذير شديدة من الحلف في شأن الوضع الخطير في كوسوفو».

وأفاد مستشار الامن القومي الاميركي صموئيل بيرغر ان الوقت اخذ في النفاد بالنسبة لميلوشيفيتش «كي يلتزم بتعهداته في شأن كوسوفو». واضاف ان مهمة كلارك والجنرال كلاوس نيومان، رئيس المجلس العسكري للحلف هي افهام ميلوشيفيتش انه «لا يحق له ان يقرر من يرأس بعثة المراقبة الاوروبية في كوسوفو كما انه يتعين عليه السماح للمدعية العامة في محكمة جرائم الحرب في لاهاي لويزا اربور بالدخول الى الاقليم للتحقيق في المجازر التي ارتكبت» في راتشكا.

التتمة في الصفحة (٦)



شرطي من الصرب في مسجد بلدة راتشكا التي شهدت مجزرة للسبت الماضي. (ا ف ب)

يحمل معلومات استخبارية عن التعاون الروسي - الإيراني

شارون يدرس في موسكو سبل ترحيل مليون يهودي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ ترحيل مليون يهودي من روسيا وسائر دول الكومنولث إلى إسرائيل، واحد من أهداف زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي اريبل شارون الذي وصل إلى موسكو، أمس الثلثاء، ليلتقي رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف وعدداً من كبار المسؤولين بينهم وزير الدفاع وقادة الجالية اليهودية.

وعشية مغادرة شارون أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بياناً أكدت فيه أن «المهمة الوطنية الأولى» تتمثل في زيادة الهجرة اليهودية وتأمين انتقال مليون يهودي من روسيا وسائر دول الاسرة إلى إسرائيل.

ولهذا الغرض سيلتقي شارون قادة المؤتمر القومي اليهودي الروسي وزعماء الجالية اليهودية على هامش زيارته الرسمية.

وأكد شارون بعد وصوله إلى مطار موسكو أن إسرائيل «ما برحت تعتبر روسيا دولة عظمى». وقال إن لها اهمية كبيرة في التسوية وان دورها «سيتعاظم وبدأ يتعاظم» في هذا الإطار.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية أن شارون سيبحث مع نظيره الروسي ايغور ايفانوف في العلاقات الثنائية والتسوية في الشرق الأوسط. واكدت الوزارة أن موسكو تطمح إلى «تعديل الاعوجاج» في تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما تريد التعرف إلى احتمالات استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. ولم تقدم توضيحات رسمية عن الغرض من محادثات سيجريها شارون مع وزير الدفاع ايغور سيرغييف وسكرتير مجلس الأمن القومي مدير الديوان الرئاسي نيكولاي بورديوجا. إلا أن مصادر تحدثت إليها «الحياة» اكدت ان الوزير الإسرائيلي يريد ان «يفتح ملف» العلاقات بين موسكو وطهران، وقد ينقل «معلومات» استخبارية عما وصف بالتعاون الروسي - الإيراني في مجال التكنولوجيات الصاروخية والنووية.

لوكربي: رد بريطاني ايجابي بشأن رفع العقوبات

ليبيا تتوقع انفراجاً بعد تحديد مكان العقوبة

□ نيويورك - راغدة درغام

■ برزت بداية انفراج في ملف «قضية لوكربي» بعدما تسلمت ليبيا رداً «ايجابياً» من بريطانيا في مسالة رفع العقوبات. وتنتظر ليبيا رداً بريطانياً بشأن مكان قضاء العقوبة في حال ادانة المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما بتفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي، فاذا جاء الرد ايجابياً يكتمل الانفراج وتتجه القضية نحو الحلحلة.

وأكدت مصادر ليبية رفيعة ان ليبيا تسلمت «ردوداً ايجابية» حول مسالة رفع العقوبات نُقلت اليها في اعقاب زيارة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى جنوب افريقيا. ووصفت المصادر الموقف البريطاني بانه «جاد وايجابي». وقالت ان الصيغة البريطانية المتعلقة بضمانات رفع العقوبات تنص على تعليق العقوبات فور وصول المشتبه بهما الى المحاكمة في هولندا بموجب القضاء الاسكوتلندي، كما تنص على رفع العقوبات في غضون ٩٠ يوماً لدى تقديم الأمين العام كوفي انان تقريره الى مجلس الأمن.

وشددت المصادر الليبية المطلعة على ان «ليبيا تنتظر اجوبة» عن النقطة «الوحيدة» المتبقية امام حل ازمة «لوكربي» وهي مكان قضاء العقوبة. وقالت «توجد جهود تبذل الآن للخروج من الازمة. وشق الخلاف ضيق للغاية، بالامكان قفله لطي الملف نهائياً. وليبيا جادة في هذه المسالة، وهي تنتظر الاجابة».

وتابعت المصادر التي اشترطت عدم ذكر اسمها «جاء رد ايجابي على مسالة العقوبات. وبقيت نقطة واحدة هي مكان قضاء العقوبة. وليبيا في انتظار الاجوبة». ولمحت المصادر الى ان ليبيا تتوقع الاجوبة من بريطانيا. وهناك احتمال بتسليم الاجوبة ربما هذا الاسبوع او في غضون اسبوعين.

واعتبرت المصادر الليبية المواقف البريطانية «ايجابية» خصوصاً لجهة الضمانات بانه لا توجد اجندة خفية ولا مطالبات اضافية بعد مثول المشتبه بهما امام المحاكمة، كذلك لجهة رفع العقوبات.

وقالت ان مكان قضاء العقوبة ما زال موقع خلاف علماً بان الولايات المتحدة وبريطانيا

التتمة في الصفحة (٦)

يوم التناقضات في رئاسة كلينتون:

المتهم يدافع عن نفسه والرئيس يعرض "حال الاتحاد"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ كان امس الثلثاء يوماً رئاسياً اميركياً حافلاً بالتناقضات. وكان ايضاً يوم الرئيس بيل كلينتون المدافع عن نفسه في محاكمة مجلس الشيوخ له بعد الظهر والزعيم المحترم الذي يلقي خطابه عن «حال الاتحاد» في المساء امام الكونغرس بمجلسيه، النواب والشيوخ- النواب الذين اتهموه بالكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة والذين دعوا الى محاكمته تمهيداً لعزله والشيوخ المحلفون الذين سيقررون قريباً مصير الرئيس.

خلال تسع ساعات شهد الاميركيون على شاشاتهم بعد الظهر رئيس المحكمة العليا القاضي وليم رينكوست يراس «محكمة» دستورية تضم مئة محلف شيخ يستمعون الى مطالعة دفاعية من محامي الرئيس في بداية المرحلة الثانية من العملية الدستورية بعد انتهاء الادعاء العام (المديرون من اعضاء مجلس النواب) من مطالعاتهم الاتهامية الاسبوع الماضي ضد الرئيس كلينتون. وفي المساء شهد الاميركيون ايضاً رئيسهم يُرحب به في قاعة مجلس النواب التي غصت باركان الدولة كلها: التنفيذية والتشريعية والقضائية ويلقي خطابه السنوي عن حال البلاد وهي «جيدة جداً» خصوصاً الحال الاقتصادية، وعن مشاريع ادارته للسنتين

التتمة في الصفحة (٦)

أوجلان في ضواحي موسكو تمهيداً للسفر الى بلد آخر؟

□ موسكو، روما - «الحياة»

■ ابلغ مصدر قريب من حزب العمال الكردستاني «الحياة» امس ان زعيم الحزب عبدالله اوجلان «لا يزال في موسكو ويقيم في احدى ضواحيها، في انتظار انتقاله الى بلد آخر» لم يحدده المصدر.

وتزامن ذلك مع تصريح لرئيس الوزراء التركي بولند اجاويد نقل فيه عن «مصادر موثوق بها جداً» ان الطائرة التي اقلت اوجلان من روما مساء الجمعة الماضي، حطت في مطار في ضواحي العاصمة الروسية.

وافادت مصادر روسية مطلعة تحدثت الى «الحياة» ان المطار الذي عناه اجاويد هو مطار «تشكالوفسك» العسكري القريب من موسكو والذي تردد على نطاق واسع ان اوجلان وصل اليه.

وفي وقت اكدت الاوساط الرسمية في انقرة انها ستطارد اوجلان اينما حلّ من اجل القاء القبض عليه واحضاره للمحاكمة، قال وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف «اوعز الى الهيئات المختصة التحقيق في المعلومات حول وصول اوجلان الى موسكو والتأكد اذا كان انتقل عبر روسيا الى بلد آخر».

وينكسر هذا الموقف بالذي اتخذته موسكو سابقاً في «عدم نفي او تاكيد» ان اوجلان مرّ في اراضيها لدى انتقاله الى روما اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. لكن لفت انظار المراقبين اعلان النيابة العامة الروسية انه «لا توجد مبررات قانونية لتسليم اوجلان الى تركيا، في حال اتضح انه موجود في روسيا».

في غضون ذلك، اصدرت جبهة التحرير الكردستانية وهي الواجهة الرسمية لحزب العمال بياناً في موسكو اكدت فيه ان اوجلان ينوي «التحفظ موقتاً» عن اعلان مكان وجوده وذلك «لاسباب امنية ولرغبته في عدم احراج البلد الذي يقيم فيه».

وكانت اليونان اعتذرت عن عدم استقبال اوجلان اثر محادثات اجراها هناك الرجل الثاني في حزب العمال غني يلماز، كما نفت اوكرانيا وبيلاروسيا واستونيا ان يكون اوجلان وصل اليها في حين تحدثت مصادر اعلامية ايطالية عن احتمال انتقاله الى جنوب افريقيا او ليبيا.

غير ان مصادر قريبة من حزب العمال الكردستاني ابلغت «الحياة» في روما امس ان اوجلان لا يزال يراهن على دور اوروبي في حل قضية الاكراد في تركيا، لذا فان الارجح ان تكون دولة اوروبية هي وجهة سفره المقبلة. وجاء ذلك وسط كلام عن مفاوضات اجراها الاكراد مع السلطات الفنلندية بهدف توفير «ملجأ موقت» لزعيمهم.

وكانت التكهنات في الصحف الايطالية وصلت امس الى حدّ ان بعضها نشر ان الزعيم الكردي لم يغادر ايطاليا بل انتقل من روما الى مدينة أخرى.

'التشطير' كلمة السر في المجتمع الأميركي

داخل بيل كلينتون شخصيات كثيرة أحداها مسؤولة عن الفضيحة

□ لندن - محمد عارف

■ عندما يشرع القارئ في قراءة هذه السطور تكون نفسه الأخرى منشغلة بأمور مختلفة. فهي قد تشد عضلات ذراعه أو تمد يده لتناول فنجان القهوة، أو تعدل وضع الجسم على الكرسي لتجنب الضغط على الساق، فيما يستمر القارئ في القراءة من دون أن ينتبه لذلك. هذه النفس واحدة من نفوس عدة تملك مواقع مختلفة في الدماغ، وهي وراء ملكات غامضة للإنسان، كالحدس والتخمين والاستعداد للخطر قبل وقوعه. وتاريخ علم الأعصاب منذ اكتشاف أن دماغ الانسان يتكون من أجزاء منفصلة قبل ٣٠ سنة هو محاولة اكتشاف وظائف هذه الأجزاء وطرق التنسيق بينها. انشطار هذه الأجزاء بسبب حادث أو مرض يمكن أن يؤدي الى اضطرابات نفسية وعصبية تجعل «اليد اليمنى لا تعرف ما تفعله اليد اليسرى»، وفق المثل العربي المشهور.

الآن يعتقد بعض أطباء النفس الأميركيين أن هذا الانشطار هو السبب في الفضيحة الجنسية للرئيس كلينتون. ويذهب الدكتور جيروم ليفين مؤلف كتاب «علة كلينتون» الى حد القول بأن الرئيس الأميركي «منشطر عن أعضائه الجنسية». يطلق على هذه العلة اسم «التشطير» Compartmentalization، والأمراض أيضاً فرص في الولايات المتحدة.

فالتشطير نصيب المتفوقين، في رأي الخبراء الذين يعتبرون الرئيس الأميركي النموذج الأمثل لذلك. «كم من انشطارات يقدر كلينتون على ابداعها»! ذكر ذلك تقرير واسع عن التشطير في صحيفة «غارديان» البريطانية، جاء فيه أن الولايات المتحدة لم تشهد قبل كلينتون شخصاً قادراً على فتح وغلق أبواب عدة في عقله وروحه من دون أن يطرف له جفن. فهو الزوج الخائن والزوج المخلص والرجل الفاسد والأب الحنون، والكذاب والمدافع عن الحقيقة والشخصية الجذابة والسياسي الفارغ. إنه أول رئيس أميركي يعترف بنضال الشعب الفلسطيني ليقصف بعد يومين العراق ويشن عليه خلال ٧٠ ساعة ٢٥٠ غارة جوية ويطلق ٤٢٥ صاروخاً، ويعادل هذا ضعفي ما أسقط على العراق خلال ٤٥ يوماً من حرب الخليج التي كان عارضها عام ١٩٩٠.

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: الحص يستقبل حشوداً من المهنئين بالفطر في استفتاء لمصلحة شخصه وحكومته

بري: عهد المزارع إلى زوال
المر: البعض يشعر بالغبن لخروجه من موقعه

□ بيروت - «الحياة»

■ احتفل لبنان بعيد الفطر السعيد، من دون ان تحجب المناسبة القضايا المطروحة داخلياً واقليمياً. واستقطبت الاهتمام السرايا الكبيرة التي تقاطرت اليها شخصيات ووفود لتهنئة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بالعيد، الأمر الذي اعتبره وزراء استفتاء تأييداً لشخصه وللحكومة خصوصاً في اجراءاتها الادارية الاخيرة التي لم تغب عن المواقف المسجلة خلال عطلة العيد.

واجرى الحص امس اتصالاً هاتفياً بنجل الرئيس السوري العقيد الركن بشار الأسد وهنأه بالعيد. وتلقى بطاقة معايدة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اضافة الى مذكرة شكر من القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية للتسهيلات التي قدمتها الحكومة اللبنانية لدخول الفلسطينيين لبنان وخروجهم منه.

واوفد رئيس الجمهورية اميل لحود نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى السرايا اول من امس لتهنئة الحص، ثم زار باسمه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين للغاية نفسها. ومن أبرز الذين هنأوا الحص، المفتي قباني والشيخ شمس الدين وقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وعدد كبير من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين. وتلقى اتصالات عدة أبرزها من البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير.

وقال المر «ان الوفود الكثيرة تمثّل نوعاً من الاستفتاء على شخص الرئيس الحص والحكومة» داعياً الى تكاتف اللبنانيين في ما بينهم. واعتبر ان «من غير الجائز ان يعيش البلد في استمرار في جو الخطب المتوترة» متمنياً ان يلهم الله النائب وليد جنبلاط خصوصاً ان قانون الانتخاب يتطلب اكثر من سبعة اشهر على الاقل (لوضعه)، فلماذا تضييع الوقت منذ الآن؟» في ردّ على حملة جنبلاط على الحكومة بسبب هذا القانون.

ونفى المر «ان يكون هناك غالب ومغلوب لان العهد يمثل العدالة للجميع» موضحاً ان «البعض يشعر انه مغبون، وهذا طبيعي بعدما خرج من موقعه او مركزه» ومؤكداً ان «تصرفات رئيسي الجمهورية والحكومة عادلة وتطبّق القانون على الجميع، بحسب ملاحظات هيئة الرقابة (على الموظفين الموضوعين في التصرّف)».

والامر نفسه اكده امس وزير البريد والمواصلات عصام نعمان الذي قال ان «تقدير الشعب لما تقوم به الحكومة ظهر في الاستفتاء الشعبي الذي تجسّد في التهانيء التي يتلقاها الرئيس الحص». ورأى «ان الشعب يؤكد تجاوبه مع الحكومة والعهد بقيادة الرئيس في بدء مرحلة جديدة في تاريخ الوطن من اجل تحرير الارض واعادة بناء الدولة ومواجهة الاختلالات الاقتصادية وعودة المهجرين ومعالجة الضائقة المعيشية». واكد «ان عملية الاصلاح الاداري مستمرة».

وعن عدم الافصاح عن أسباب الاعفاءات الاخيرة، اجاب «ان الحكومة لم تشأ التشهير بالموظفين» مؤكداً «ان القرارات المتخذة لم تظلم احداً وجاءت على اساس تقارير أجهزة الرقابة، وعلى من يجد نفسه مظلوماً ان يراجع مجلس شورى الدولة».

وبرزت ايضاً مواقف اخرى. فقال رئيس المجلس النيابي نبيه بري، امام وفود شعبية أمّت دارته في المصيلح للتهنئة بالعيد، ان «المناطق المحرومة ستشهد في عهد الرئيس لحود شكلاً آخر»، لافتاً الى ان «عهد المؤسسات بدأ والانماء المتوازن سيتناول كل المناطق» معتبراً «ان عهد المزارع الى زوال».

واعلن وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي ان «الوضع الاقتصادي يتحسّن» آملاً «بزيادة الحركة مستقبلاً» مبشراً اللبنانيين بالخير، في حين قال وزير الاعلام أنور الخليل «ان مسار الاصلاح لن يتوقف وسنسمع الانتقادات برحابة صدر» مؤكداً «العمل على انقاذ تلفزيون لبنان الرسمي من ازمته».

ولفت وزير الاشغال نجيب ميقاتي الى «ان الوفاق هو عنوان الحكومة الاساسي، وان وثيقة الوفاق (اتفاق الطائف) هي دستورنا ونحن نطبقها بحذافيرها وسنصل الى الحل الذي يتمناه اللبنانيون».

واشار وزير الاصلاح الاداري حسن شلق ان «عملية الاصلاح مستمرة ولا تنتهي، وهذا هو الاصلاح الذي يجعل الناس يتوخون منه النتائج الحسنة» مشيراً الى ان الملف الاعلامي سيعاد درسه كاملاً.

وشدد النائب بطرس حرب على «ان الاصلاحات تبقى اهم من الانتقادات التي هي طبيعية». وقال «ان اي تغيير يتعرّض للانتقاد» معتبراً «ان لا تطور اذا لم تحدث اصلاحات في كل المجالات».

ورأى «ان القرارات الحكومية اللاحقة ستبيّن حقيقة الاسباب التي دفعت الحكومة الى اتخاذ قراراتها اذ سيحال بعض المعنيين بها على الهيئات التفتيشية والتأديبية والبعض الآخر على بعض الادارات الاخرى».

وقال النائب بشارة مرهج «ان لبنان في حاجة الى ادارة ناشطة حتى تخدم المواطن وتساعد على نهوض الاقتصاد الوطني. ونتمنى ان تاخذ الاجراءات في الاعتبار حقوق الناس في شكل متساو».

ولاحظ النائب سليم دياب (من كتلة الرئيس رفيق الحريري) ان ما حصل في السرايا «استفتاء شعبي مؤيد للحكومة الجديدة».

وأعلن النائب محمد رعد (حزب الله) «اننا نراهن على كلام الرئيس العماد لحود ونود ان يتحوّل إنجازات، واعتقد انه اهل لان نراهن عليه، لانه اذا لم يحققها هو، فلن ياتي اي عهد اخر ليحققها».

وأمل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان يطاول التغيير الرؤوس الكبيرة والا يتحصر فقط ببعض المديرين الذين اساءوا في تصرفاتهم ان كان من الناحية المالية او غيرها، خصوصاً ان الشعب بدأ يعتقد ان العمل يتم فقط على الرؤوس الصغيرة كي ينسى الرؤوس الكبيرة». واضاف، بعد لقاءه البطريرك صفير «ان البلد يحتاج الى اصلاح اداري ونقضة مضبوطة لكل الادارات خصوصاً التي يشكو المواطنون من خلل فيها». واعتبر انه «معارض ايجابي لان هناك اموراً تسمح بذلك اكثر من الماضي، آخذاً على النائب جنبلاط «الرمي في كل الاتجاهات»، ومعتبراً ان «الامر ليس في مصلحة جنبلاط ولا حتى في مصلحة المنطقة ولا التعايش الدرزي - المسيحي». وامل بأن يلتقي جنبلاط قريباً «لاتمكن من ان افهم اكثر سبب الحرب التي يشنها على العسكر في السياسة، وأنا ايضاً ضد العسكر في السياسة لكن لهجته اقوى بكثير في الأمر، واظن ان هناك حلولاً لكل هذه الامور ولكن بالتريث».

واعتبر «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (المؤيد للعماد ميشال عون) ان سلامة الانتخابات النيابية المقبلة وعدالتها ونزاهتها فرصة قد تضع البلاد على سكة الوفاق الوطني الصحيح والسيادة الناجزة واسترجاع القرار الوطني السليب وتصون الحريات العامة» معتبراً ان «عودة كاملة وكريمة للمهجرين والمبعدين ظلماً وتعسفاً والغاء مرسوم التجنيس اول المفيد واهم الأسس لاجراء انتخابات حرة ونزيهة».

الرئيس الحص خلال استقباله الحشود المهنّئة في السرايا (علي سلطان)

خلاف شيعي سياسي على رؤية هلال شوال

شمس الدين يحمل على المشوّشين
وفضل الله يتجنّب الردّ ويتمسّك بالعلم

□ بيروت - «الحياة»

■ دخلت التناقضات السياسية، وامتداداتها الخارجية مع الإختلاف في إعلان يوم عيد الفطر ونهاية شهر رمضان المبارك على الساحة الشيعية، وانعكست في خطب العيد لأئمة المساجد وكبار رجال الدين وتفسيراتهم لتحديد يوم العيد، فضلاً عن انعكاسها على الصعيد الشعبي إذ اتبع جزء من الجمهور الشيعي فتوى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى برئاسة الإمام محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالأمير قبلان بإعلان العيد الإثنين، فيما اتبع جزء آخر فتوى السيد محمد حسين فضل الله باعتماد الثلثاء.

والتزم «حزب الله» فتوى مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي اعتبار العيد الإثنين.

وطرح هذا الأمر مرة أخرى سؤالاً هل الإختلاف في شأن ديني من هذا النوع، يطرح الإختلاف على المرجعية: هل هي لخامنئي، أم للسيد علي الحسيني السيستاني المقيم في النجف في العراق، خصوصاً ان فضل الله استشهد بأن الأخير اعلن الثلثاء يوم العيد؟ يضاف إلى ذلك ان فضل الله نفسه سبق ان أعلن قبل سنوات انه مرجع مقلّد.

وحيال هذا الإختلاف وحراجته بالنسبة إلى عدد لا بأس به من رجال الدين، فان بعضهم اضطر الى اعتماد مخرج للإفطار يوم الاثنين عبر «السفر» لمسافة تسمح به. وترك الأمر في الوسط الشيعي السياسي والشعبي وحفلت مجالس العيد بتعليقات عفوية تارة وسياسية تارة أخرى ما أحدث فرزاً بالإنحياز إلى هذا أو ذاك من الفريقين، خلّف بدوره بعداً سياسياً.

وأعلن الإمام شمس الدين العيد الاثنين، ليل الأحد الماضي، ولفت في خطبة العيد اول من امس إلى «محاولات تشويش تقوم بها جهات تريد أن تحوّل الدين والإيمان سلعة سياسية، وتثير لغطاً على تحديد يوم العيد». واضاف «نحن اطمأننا ان يوم الاثنين هو اول شوال بشهادات من لبنان والبحرين والكويت والسعودية من مناطق الإحساء والقطيف والدمام والمدينة المنورة، ومن الموزامبيق وإيران وغيرهما، ونصيحتي لكل الذين ارتبكت أذهانهم نتيجة التضليل والتشويش، والذين لا يزالون صائمين، ان يفطروا الآن وان يبادروا بإحياء صلاة العيد».

وتابع «بلغني ان البعض يحاول ان يستغل اسم السيد علي السيستاني الذي يعتقد ان اول شهر رمضان هو يوم الاثنين، وهذا يعني ان يوم الاثنين هو اليوم التاسع والعشرون من شهر رمضان، ومن هنا هذا الاستغلال الذي لا يوافق على ان هذا اليوم هو اول شهر شوال، تزوير عقيدي فقهي لا استطيع ان اصفه إلا بما يوصف به الكذب والتزوير» واشار الى «ان احتكار عالم الدين كل شيء في حياة الناس ومصادرة حياتهم امر لا اساس له في الشرع أبداً، فالهلال كتلة مادية من الحجارة يدور دورة معينة ويدخل في محاق ويخرج من آخر وقد يرى أو لا يرى. والمفتي او الحاكم هو واحد من الناس، وكل انسان قنع برؤية الهلال لا يحتاج إلى مراجعة رجل دين ولو صام الناس جميعاً».

وإذا كان فضل الله أعلن ان العيد الثلثاء منذ الاسبوع الماضي فان مكتبه اعتمد الرأي العلمي للمراصد الفلكية في اميركا وأوروبا والبرازيل وعدد من الدول العربية ومرصد طهران، مؤكداً إجماعها على أن «الهلال يولد مساء الأحد الساعة ٥،٤٧، وعليه هناك استحالة لرؤيته لأنه لم يخرج من الظلام، واشبه بالفحمة السوداء وتتعذر رؤيته او اشبه بالجنين فكيف يكون في مقدور الإنسان الإدعاء برؤيته في ظل عدم وجود اي ضوء ويحتاج الى ١٥ ساعة ليخرج من المحاق؟».

واوضح مكتب فضل الله انه «يعتمد في هذه الحال على الرأي العلمي لا الرؤية، إذ ان الخطأ في الاول هو بنسبة واحد في المليون، بينما نسبة الخطأ في الرؤية كبيرة إذ لا يمكن أن يتخيّل للمرء انه رآه خصوصاً إذا كان هناك انعدام في الرؤية بسبب سوء الأحوال الجوية. وإذا كان العيد الاثنين يفترض ان يكون الهلال ليل أمس واضحاً وإبن ليلتين، بينما نسبة كبيرة استهلوا وفتشوا عن الهلال وتبين لهم انه إبن ليلة واحدة».

وكانت حجة مكتب فضل الله ان «السيد السيستاني اعتبر العيد الثلثاء كذلك عدد من علماء الجنوب فضلاً عن سلطنة عمان وغيرها من دول العالم الإسلامي والموضوع ليس رأياً شخصياً وهو لن يفرط بوحدة المسلمين لكن الأمر متعلق بالحكم الشرعي، الذي يقدمه على ما عداه مع احترامنا للذين اعلنوا العيد الاثنين».

وكان فضل الله تجنّب في خطبة العيد الرد على منتقدي فتواه، واعتبر أن الخلاف على تحديد اول يوم العيد سيستمر ما دامت الرؤية هي الأساس، وان اعتماد الوسائل العلمية ذات الثقة اصدق بكثير من شهادات الرؤية.

ودخل أيضاً مشايخ آخرون على خط الخلاف، إذ قال الشيخ علي ياغي، الذي أمّ المصلّين في مسجد الإسراء والمعراج في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ان «التعامل مع هذه المنحة الإلهية يتم في شكل غير لائق. فليعلم الجميع ان هلال شهر رمضان يخضع للرؤية البصرية ولا نستعين باي وسيلة أخرى». وأضاف «ليست المشكلة في شأن العيد مشكلة تشريع، إنما هي سياسية طغت على الدين وسيّست كثيراً من الأعراف».

الملك فهد يستقبل الحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اول من امس رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب رفيق الحريري، الى مائدة غداء شارك فيها كبار مسؤولي المملكة لمناسبة عيد الفطر السعيد.

وادى الحريري صلاة العيد في الحرم الملكي الى جانب الملك فهد والمسؤولين السعوديين، واجتمع مع ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبد العزيز والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، وعرض معهم الأوضاع في الشرق الاوسط وقضايا ذات اهتمام مشترك.

ومن السعودية توجّه الحريري الى باريس في زيارة خاصة على ان يعود الى بيروت السبت المقبل، بعدما كان مقرراً ان يعود اول من امس لاستقبال المهنئين بالعيد في دارته، الا ان بياناً صدر عن مكتبه الاعلامي ليل الاثنين الماضي اوضح السبب بالآتي: «نشر بعض وسائل الاعلام تحليلات ومعلومات تضع الاحتفالات المقررة في عيد الفطر في غير موضعها الحقيقي، ومنها الاستقبال السنوي التقليدي الذي يجريه الحريري للمهنئين. ومنعاً لأي محاولة تحاول حرف هذه المناسبة عن معانيها النبيلة، يعلن الحريري اعتذاره عن عدم استقبال المهنئين، كما كان مقرراً وهو يتوجه من اللبنانيين بأحر التهاني مؤكداً ان التواصل معهم، ومع ابناء بيروت خصوصاً، سيبقى مستمراً في كل المناسبات من خلال الروح التي تعزز ارادة التضامن الوطني وتؤكد النهج الذي اخترناه في مواجهة التحديات الكبرى، وعلى رأسها الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته المستمرة على الجنوب والبقاع الغربي».

وكان الحريري تلقى من رئيس الجمهورية أميل لحود باقة ورد وبطاقة معايدة لمناسبة العيد.

إسرائيل ترفض تقديم ضمانات لإعادة المبعدين من شبعا

رئيس حكومة إيرلندا يؤكّد دعم لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ شدد رئيس الوزراء الإرلندي برتي اهورين على العلاقات القوية التي تربط بلاده بلبنان، بعد لقائه في السرايا الكبيرة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص. وقال ان كتيبة بلاده العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان «ستواصل دورها في المستقبل في تحسين الوضع للمدنيين».

وأعلن الحص بعد اللقاء ان «البحث تناول كل الشؤون المتعلقة بين البلدين» مشيداً «بالروح الطيبة التي تسودها والمواقف التي أبدتها إرلندا في الماضي بتعاطفها مع لبنان عندما كان يلجأ إلى المحافل الدولية في ما يتعلق بقضيته ومشاركتها ضمن قوات الطوارئ الدولية». وأوضح ان «البحث تناول ايضاً العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة».

وردّ أهورين شاكراً للحص تقديره للدور الذي تؤديه الوحدة الإرلندية في الجنوب منذ عشرين عاماً، وقال ان «البحث تناول سبل تقوية أواصر العلاقات الإقتصادية بين البلدين، خصوصاً في مجالات الزراعة والتجارة وتطوير البنى التحتية» مبدياً إعجابه «بورشة إعادة الإعمار التي شهدها لبنان» ومؤكداً دعم بلاده، وهي عضو في الإتحاد الأوروبي، للبنان لمسيرة الإعمار المتواصلة.

وكان اهورين تفقد اول من أمس يرافقه وزير الدفاع الإرلندي مايكل سميث ورئيس الأركان الجنرال بيتر سيرتون، كتيبة بلاده العاملة في الجنوب. وزار أضرحة ضحايا المجزرة الإسرائيلية في قانا، وقال «ان ما شاهدته دليل إلى تعطش الجميع إلى السلام. وساعمل من موقع إرلندا في الإتحاد الأوروبي لتحقيق السلام في المنطقة، وهو الحل الناجع لوقف هذه المأساة».

وأضاف ان بلاده «لن تنسى موضوع جندي إرلندي فُقد في لبنان عام ١٩٨٠ بعد اشتباكه مع مسلّحين فلسطينيين، وأنها تحاول الكشف عن مصيره».

على صعيد آخر، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي قبل ظهر امس بلدتي مجدل زون والمنصوري بقذائف من عيار ١٢٠ ملم، وأحصت مصادر أمنية سقوط أكثر من عشرين قذيفة داخل أحياء المنصوري ما أدى الى تضرر منازل عدة.

وينتظر ان تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) مطلع الاسبوع المقبل للنظر في ثلاث شكاوى لبنانية على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على بلدات الصوانة وصربا وحداثا التي ادت الى تضرر منازل وسيارات.

وافادت مصادر امنية ان قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي رفضت تقديم ضمانات لعودة المبعدين الـ٢٥ من بلدة شبعا المحتلة. وجاء الرفض الاسرائيلي في ختام اجتماع عقدته قيادة القوات الدولية ممثلة بقائد الكتيبة الهندية الجنرال غورو بادابيل من جهة والقيادة الاسرائيلية الشمالية ممثلة بالجنرال ايريز غير شتاين من جهة ثانية. وكشفت ان الجانب الدولي طالب الاسرائيليين بحزم باعادة هؤلاء المبعدين الى بلدتهم كونهم يقيمون في منطقة انتشار القوات الدولية اولاً ولان امنهم وسلامتهم منوطان بها بموجب قراري مجلس الأمن الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦. لكن الجانب الاسرائيلي قال امام هذا الاجراء «ان في استطاعة هؤلاء العودة الآن ولكنه لا يمكن حمايتهم من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» بسبب الخلافات المستفحلة في صفوفه.

وأضاف الجانب الاسرائيلي ان «من المستحسن ان ينتظر هؤلاء حتى يتم حل الخلافات العالقة بين هؤلاء العناصر».

ونقلت المصادر عن القوات الدولية «التمسك بهذه القضية حتى ايجاد الحل العادل لها والقاضي باعادة المبعدين الى بلدتهم». وأملت ان تتكلل جهود القوات الدولية بالنجاح، واصفة متابعة الكتيبة الهندية لهذا الملف بالدقيقة، خصوصاً انها تكشف عن دورياتها وتحقيقاتها في كل الشكاوى التي تتلقاها من المواطنين المقيمين في نطاق انتشارها في القطاع الشرقي».

على صعيد آخر، زار وزير الدفاع اللبناني غازي زعيتر منطقة الجنوب العسكرية حيث استقبله قائدها العقيد الركن عز الدين نفاع ورئيس فرع المخابرات في الجيش وعدد من الضباط.

وتحدث زعيتر اليهم مهنئاً بحلول عيد الفطر ومثمناً جهودهم وتضحيات العسكريين على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي، ومشيداً بقيادة الجيش وادائها في مواجهة العدو والمحافظة على الاستقرار في ربوع الوطن كافة.

العيد... أطفالاً وحرجاً

■ بيروت - «الحياة» إنفرج الطقس، فانفرجت أسارير الأطفال الذين لم يحرموا متعة اللعب في حرج العيد (الذي كان في ما مضى واحداً) ولم يذهب انتظار عام سدى.

وإذا كان أول أيام العيد ماطراً وعاصفاً واقتلع خيماً جهزت للعيد، فثانيها كان صاحياً والأول بالنسبة إليهم ملاوه حياة ولعباً بدوي صراخهم والعابهم النارية. وهذه السنة استضاف الحرج مشروعين منفصلين: واحد لشبيبة الهدى وآخر لشباب رأس بيروت. فيما عمدت «كشافة المهدي» (التابعة لحزب الله») إلى إقامة «حرج عيد» مماثل لكن عند الطرف الآخر من المكان وتحديداً عند مستديرة المطار وقد استقطب عدداً كبيراً من الأطفال وأهاليهم. ويظهر في صورة (بعدسة علي سلطان) التقطت هناك أطفال يلهون على عربة قطار كهربائية برفقة والدهم وهو رجل دين.

عطلات الحقيبة

تمتع بإجازة العيد مع عطلات الحقيبة (بورتوفوليو)

الأسعار ابتداء من ٧٤ ريالاً الليلة

المدينة	عدد الليالي	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	اسم الفندق ودرجته	صالحة الى
القاهرة	٥	٤٠٠	٦٦٠	الرحاب ***	٩٩/٤/٣٠
بيروت	٥	٤٩٠	٩٧٥	كونكورد ***	٩٩/٤/٣٠
اثينا	٥	٥٢٥	٩٦٥	كريستينا ***	٩٩/٣/٣١
اغادير	٥	٥٦٠	١٠٥٠	كلوب سلام ****	٩٩/٢/٥
شرم الشيخ	٥	٥٧٥	١٠٦٠	شرم هوليداي ****	٩٩/٤/٣٠
قبرص	٧	٦٤٥	١٠٥٠	غولدن ارتيس ***	٩٩/٣/٣١
دبي	٥	٦٥٠	١١٠٠	عارف كامل ****	٩٩/١/٣١
تونس	٥	٧٥٠	١٠٦٥	اميسادور ***	٩٩/٣/٣١
الدار البيضاء	٥	٨٥٥	١٣٦٠	الكندرة ****	٩٩/٢/٥

السعر للشخص الواحد بالريال السعودي

أسعار البرامج تشمل:
- الاستقبال او التوديع مع المواصلات من والى مطار محطة الوصول.
- وجبة الإفطار يومياً
- الضرائب ورسوم الخدمة.
- إقامة الأطفال اقل من ١٢ سنة مجاناً مع نويهم .

ملحوظة:
١- الأسعار اعلاه لا تشمل تذاكر السفر.
٢- الأسعار تشجيعية لليالي الإضافية وايجار السيارات والجولات الداخلية.

لمزيد من المعلومات عن أسعار فنادق اخرى أو لعمل الحجوزات يرجى الاتصال على:
الرياض: ٤٦١٦٠٠٨ محمد رمضان، جدة - ٦٦٠٤٥٠٠ مراد برادة.

* عطلات الحقيبة *

واشنطن تنتقد تجاوز نزع التسلح والانتقال للمراقبة الدائمة ورفع الحظر

مصادر في باريس تشرح لـ"الحياة" أهداف الأفكار الفرنسية بخصوص العراق

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصادر اميركية أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستلتقي نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين في باريس صباح يوم ٢٩ كانون الثاني (يناير) الجاري، وان موضوع العراق سيحتل حيزاً كبيراً من المحادثات. وقالت المصادر ان الادارة الاميركية كانت تحبّذ بقاء الأفكار الفرنسية للخروج من الازمة العراقية، موضوع نقاش مع الولايات المتحدة، قبل القيام بالاعلان عنها.

وكانت الادارة الاميركية طلبت من الجانب الفرنسي مناقشة هذه الافكار خلال الشهر الجاري وقالت انها لم تفهم سبب اقدام فرنسا على طرحها علناً.

وقالت المصادر ان بعض ما تضمنته الأفكار الفرنسية يستحق البحث والتنقية مثل مسالة المراقبة المالية على العراق في مرحلة ما بعد رفع الحظر جزئياً عن العراق.

وقالت أن الادارة الاميركية تعتبر ان هناك مرحلة ناقصة في الافكار الفرنسية التي تتجاوز فجاة نزع التسلح العراقي وتعتبره مرحلة منتهية، وتنتقل الى مرحلة المراقبة الدائمة مع رفع الحظر النفطي.

واضافت انه لا يمكن للادارة الاميركية قبول هذه الافكار، إذ ان نزع السلاح البيولوجي والكيماوي لم يستكمل بعد ولا يزال بعيداً عن هذا الهدف، وهناك ايضاً ما لم يستكمل على صعيد السلاح الباليستي والنووي.

غير ان المصادر وافقت على الراي الفرنسي القائل بان اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة «اونسكوم» لن تصل الى براهين قاطعة مئة في المئة حول نزع كل انواع الاسلحة العراقية. لكنها أضافت انه حتى في حال استكمل الملفان البيولوجي والكيماوي بنسبة ٩٥ في المئة فإن من غير الممكن اهمال الخمسة في المئة الباقية، علماً أن ما استكمل اقل من ٩٥ في المئة.

من جهته، فصّل مصدر فرنسي رفيع الى «الحياة» مضمون الافكار الفرنسية وهدف طرحها، فقال ان هناك اعترافاً جماعياً من قبل جميع المشاركين في «اونسكوم» بان من المتعذّر على خبراء اللجنة أن يتوصلوا الى استنتاج مفاده ان جميع الاسلحة النووية والبكتريولوجية والباليستية والكيماوية قد دمرت، لأن من غير الممكن التوصّل الى براهين قاطعة في هذا الشأن.

وقال المصدر ان المسؤولين الاميركيين يقرّون في حديثهم الى الفرنسيين بان التاكد من تدمير هذه الاسلحة مئة في المئة غير واقعي وغير ممكن. لكنه أضاف أن هناك فقرة قانونية دولية في البند ٢٢ من القرار الدولي حول العراق، تنص على ضرورة تدمير كل الاسلحة النووية والبكتريولوجية والباليستية والكيماوية العراقية، الا ان اللجان التقنية مدركة لصعوبة التوصل الى ذلك، خصوصاً في ما يتعلّق بالسلاح البيولوجي.

وتابع المصدر الفرنسي قائلاً ان الهدف من الأفكار الفرنسية هو تجاوز هذه المصاعب عبر تجديد وتعزيز جهاز مراقبة التسلّح، بفضل صيغة اكثر فاعلية، خصوصاً وان الكل يقر بوجود ثغرة كبيرة في فاعلية «اونسكوم» بصيغتها الحالية.

ورأى ان هدف الافكار الفرنسية هو ايضا انتزاع قدرة الرئيس العراقي صدام حسين على تعطيل عمل لجنة نزع التسلّح، والعودة الى مراقبة التسلّح العراقي، بعد انقطاعه نتيجة الهجمات العسكرية الاميركية والبريطانية التي أدّت الى طرد مفتشي «اونسكوم» من العراق.

واشار الى ان الرئيس العراقي قادر الآن على القيام مجدداً باعمال سلبية على صعيد مراقبة التسلّح، مما يؤكد عدم فاعلية «اونسكوم» كون العراق لا يتعاون معها. واضاف ان هدف الافكار الفرنسية هو العودة الى المنطق الذي يحكم قرارات مجلس الأمن وتنشيط وسيلة اكثر فاعلية لمراقبة تسلّح العراق والتوصل الى نزع تسلّح جدّي وحازم.

اما الهدف الآخر للافكار الفرنسية فهو رفع الحظر النفطي عن العراق، لانه حسب المصدر لا يجوز ان يكون الشعب العراقي ضحية سياسة نظامه منذ ثماني سنوات.

وقال أن الحظر النفطي كان مكسباً لصدام حسين ولبعض اوساطه ولسياسته وليس له تاثير سلبي على صعيد النظام. واضاف أن الحظر يطرح مشاكل ومخاطر في المجتمع العراقي، وفرنسا ترى أن زعزعة المجتمع العراقي ليست من مصلحة أحد.

ومن هذا المنطلق، قال المصدر، كانت الفكرة الفرنسية برفع الحظر النفطي لكي يتمكّن الشعب العراقي من أن يعيش حياة شبه طبيعية بعد وضع اطار فاعل لمراقبة كيفية انفاق العراق عائداته، تجنّباً لاعادة تسلحه.

وتابع قائلاً: «ولكن، في الوقت نفسه، نحن لسنا مكفوفي البصر ولا نريد وضع العراق تحت مديونية ابدية على طراز المديونية العثمانية أو مديونية اسماعيل باشا في مصر فهذا ليس هدف فرنسا، وهي لا تريد إنشاء جهاز وصاية مالية ثقيل، يتولى موظف دولي في اطاره مراقبة كل عنصر من عناصر الحياة الاقتصادية العراقية.

ومضى يقول «ان الامم المتحدة ليس عليها ان تقرّر ما اذا كان على العراقيين ان يستهلكوا قهوة أم نيسكافيه، وإنما ينبغي ان يكون هناك نظام مراقبة يضمن شفافية الانفاق العراقي.

واشار المصدر الى ضرورة اعادة النظر في نظام التعويضات القائم حالياً، لإضفاء المزيد من الفاعلية عليه، لأنه بوضعه الحالي ثقيل وشديد التطلّب ويجب ازالة البيروقراطية المفرطة التي يتسم بها.

وقال انه ينبغي ايجاد نظام شفاف للمراقبة المالية يعيد للكويت أموالها ويؤمن المبالغ اللازمة لتشغيل «اونسكوم» او ما سيحل محلها، فهذا التزام اقدمت عليه الدول الاعضاء في الامم المتحدة كلها، وينبغي ايضا ان تتمكّن الامم المتحدة عبر هذا النظام من منع العراق من الحصول مجدداً على اسلحة محظورة.

وتخضع هذه الافكار الفرنسية حالياً لنقاش جدي علماً أن الجانب الفرنسي يدرك أن الادارة الاميركية تعارض رفع الحظر النفطي إذ ان الأمر يتعلّق بمجموعة أفكار قد تطوّر او تعدّل.

وتعتبر فرنسا ان اقتراح الولايات المتحدة توسيع نطاق القرار ٩٨٦ حول النفط مقابل الغذاء ليس من شأنه ان يحلّ مشكلة الشعب العراقي.

الى ذلك، حذّر المصدر من خطر سيطرة نفوذ نجل الرئيس العراقي عدي على تسمية السفراء في الخارج، واستبدال ديبلوماسيين عراقيين لهم تاثير وتقدير في الاوساط الدولية العالمية.

في غضون ذلك حمّل المسؤول السابق في الامم المتحدة دنيس هاليداي الامم المتحدة مسؤولية المجزرة التي أدّت الى وفاة ما يتراوح بين ٥٠٠ الف و٦٠٠ الف طفل عراقي منذ سنة ١٩٩١، مشيراً الى ان هذه الارقام مستقاة من احصاءات منظمة «يونيسف» التابعة للأمم المتحدة.

وقال هاليداي، الذي يزور فرنسا حالياً بعد زيارة لإيطاليا، خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس ان الحظر المفروض على العراق يشكّل خرقاً للقانون الدولي لأنه يؤثر سلباً على الشعب العراقي. ورأى هاليداي ان الاقتراحات الفرنسية جيدة، لكنه عبّر عن اعتقاده بان العراق سيرفض المراقبة المالية على عائداته.

وقال ان في العراق طبقة جديدة من السياسيين الشباب في حزب البعث الذين يشعرون بالكبت من جراء الاوضاع، وبدأوا ينتقدون ديبلوماسية نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وطه ياسين رمضان، وان هؤلاء يشكلون الجيل الصاعد في العراق.


حاملة الطائرات البريطانية «انفينسيبل» تتوقف في قبرص امس في طريقها الى منطقة الخليج. (ا ف ب)

الحكومة البريطانية تحذّر العراق من تصعيد تحدّيه للقرارات الدولية

□ لندن - «الحياة»

■ حذّر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس من ان الرئيس العراقي صدام حسين قد صعّد من تحديه لقرارات مجلس الامن الدولي التي تهدف الى نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال كوك في اثناء مناقشة برلمانية ان النظام العراقي هدد بسحب اعترافه بحدوده مع الكويت. واشار الى ان التهديد الاخير الذي اطلقه البرلمان العراقي بسحب الاعتراف بالحدود الكويتية يعتبر آخر مثال على فشل العراق الشديد في الوفاء بالتزاماته سواء بالنسبة الى جيرانه او المجتمع الدولي.

وقال وزير الخارجية ان الخطاب الاخير الذي القاه صدام حسين ووصف فيه زعماء عرب آخرين بانهم «اقزام او جبناء» قد ادى الى تشديد المواقف ضده في الشرق الاوسط.

واوضح ان هذا الخطاب ساهم الى حد كبير في استعادة التضامن في الدول العربية الاخرى وان هذه الدول تعرف تماماً ان اسلحة الدمار الشامل العراقية تستهدفها.

وقال كوك للنواب في مجلس العموم: «يؤسفني ان اقول ان صدام حسين يواصل سياسته الرامية الى عدم الوفاء بالتزامات عديدة وردت في قرارات مجلس الامن الدولي».

واشار كوك الى ان الرئيس العراقي اخفق في التخلص من اسلحة الدمار الشامل لديه كما واصل ارتكاب انتهاكات بالغة لحقوق الانسان العراقي بما في ذلك التعذيب والقتل غير المشروع وقمع الاقليات العرقية.

واعلن كوك انه على رغم الاقتراحات الفرنسية والروسية الاخيرة الرامية الى رفع الحظر الاقتصادي عن العراق «فإن هذا الحظر سيستمر».

وتحدث الوزير ايضاً عن مشكلة الرهائن الكويتيين الذين لا يزالون محتجزين في العراق فقال ان النظام العراقي فشل في توفير اي معلومات عن مصير اكثر من ٦٠٠ اسير اعتقلوا في الكويت ونقلوا الى العراق منذ نحو ثمانية اعوام.

واكد كوك ان صدام ارسل طائرات عراقية ذات مرة للتحليق في منطقة حظر الطيران وان ذلك اسفر عن رد فعل فوري من جانب بريطانيا واميركا.

وتعهد كوك بان تواصل بريطانيا اتخاذ الترتيبات اللازمة «للدفاع عن النفس» في مواجهة اي استفزازات عراقية. واعتبر مراقبون هذه الملاحظات لكوك بمثابة تحذير جديد لصدام حسين بعد عمليات التصعيد العراقية الاخيرة.

أضعف الإيمان

ما هي أخبار الضب؟

داود الشريان

■ الذي يُتابع أزمة مَشروع العراق يجد أن المعلومات تتدفق من العواصم الأجنبية، وأن الحيرة والغموض يخرُجان من العواصم العربية، هذا الوضع ليس لعدم اهتمام العرب بما يجري في العراق، وإنما لأن السياسيين العرب ما زالوا يعتقدون بأن الهموم السياسية من شأن خاصة الخاصة من الناس، ولا بد لها من السرية، وإذا صرّحوا زاد الأمر غموضاً. من هنا غابت وظيفة الناطق الرسمي في الحكومات العربية، واستمر الناس في التعامل مع الإشاعة كوسيلة لمعرفة ما يجري، وتعودت الحكومات على تقديم المعلومات للمواطنين عبر نفي الإشاعات، وليس طواعية، حتى الصحف العربية تقتات على الإشاعة إذا اغلقت أمامها الأبواب.

قبل عشرين سنة قمت بتغطية أحد مؤتمرات القمة العربية. كانت الأخبار في تلك القمة أندر من الضب في القطب الشمالي، والخلافات على أشُدّها، و للخروج من الصمت والتصريحات الفضفاضة، اتبع الصحافيون العرب طريقة ترويج الإشاعات والاستفادة من نفيها لمعرفة بعض ما يجري في أروقة المؤتمر وغُرَفه المُغْلَقة، فتحول المؤتمر إلى إشاعات ونفيها، فعرف الناس بعضَ النفي، أو بعض الحقيقة.

أعجبتني طريقة الصحافيين في الاحتيال على السياسيين وإخراجهم من صمتهم مُرغَمين، بهذا الاسلوب، فقلت لبعض الزملاء: هذه الطريقة في استخراج الأخبار ذكرتني بطريقة استخراج الضب، فحين يتمترس الضب في جُحره، يكون من الصعب إخراجه وصيده إلا بأسلوب يشبه لعبة الإشاعات في إخراج الأخبار، فكُنّا نقوم بتوصيل عادم السيارة بجُحر الضب لبضع دقائق، فيخرج الضب مسطولاً من رائحة البنزين المُحْتَرِق، أو «ينفج» من جُحره كما نقول في لغة قنص الضب، مُرغَماً خوفاً من الاختناق فيقع في المصيدة.

بعد هذا التشبيه أصبح القادم من الصحافيين إلى المركز الإعلامي للمؤتمر يسأل الجالسين: ما هي أخبار الضب يا جماعة؟ فإذا كانت الأخبار متوافرة قالوا: نبشرك الضب «نفج»، وإذا شحّت الأخبار يردون: ما زال في الجُحر، ثم يبدأ مشوار نسج الإشاعات للحصول على الأخبار من مكاتب السياسيين المغلقة. حين عُدْتُ سألني رئيس التحرير عن المهارات التي اكتسبتها من هذه الرحلة الصحافية، قلت له: لم أتعلم شيئاً جديداً، لأني أعرف «تنفيج الضب» قبل أن أسافِر.

أكد أن فاتشيت وروبرتسون سيزوران الخليج قريباً للتشاور

مسؤول بريطاني لـ"الحياة": ثعلب الصحراء أعادت قوة صدام سنوات إلى الوراء

□ لندن - بارعة علم الدين

■ أكد مسؤول بريطاني في حديث إلى عدد من الصحافيين العرب في لندن أن عملية «ثعلب الصحراء» كانت ناجحة جداً وانها حققت جميع اهدافها في نطاق الوقت الذي حدد لها.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، إن بريطانيا والولايات المتحدة لم تقدما إلا مضطرتين على «ثعلب الصحراء» وان نسبة الدقة في توجيه الضربات وتحقيق الأهداف وصلت إلى ٨٧ في المئة، وهي نسبة عالية جداً استناداً إلى القواعد العسكرية، وأعادت البرنامج العراقي الخاص بامتلاك أسلحة الدمار والصواريخ البالستية سنتين أو أكثر إلى الوراء، لأن الضربات الصاروخية دمرت مراحل انتاج الصواريخ العراقية، وفقد العراق اي قدرة حقيقية على ضرب الدول المجاورة له.

واكد المسؤول البريطاني ان الضربات العسكرية في «ثعلب الصحراء» تفادت بنجاح إصابة المدنيين، ونجحت في الحد من الاصابات في صفوفهم، وان تحقيق ذلك كان في منتهى الصعوبة.

ورداً على سؤال عن عدم احترام الرئيس العراقي صدام حسين لمناطق الحظر الجوي، قال إن هذه المناطق حُددت بعد حرب الخليج بهدف حماية الشعب العراقي في الشمال والجنوب، وان خرق صدام هذا الحظر ناتج عن يأسه، ومع ذلك فإن نظام حظر الطيران فوق الجنوب والشمال سيبقى وستدافع القوات الأميركية والبريطانية عن تلك المناطق بكل الوسائل.

وزاد، ان صدام حسين يشعر بانه مهدد وضعيف، وعليه أن يعترف بذلك وأن يعمل على التوصل إلى وضع يؤدي إلى تخفيف معاناة الشعب العراقي.

وقال إن الخطر من جانب صدام قائم وموجود دائماً، خصوصاً على الكويت والدول المجاورة، وان بريطانيا والولايات المتحدة لن تسمح له بتهديد أمن دول المنطقة واستقرارها.

واكد المسؤول البريطاني في استمرار الاجماع الدولي على ضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، خصوصاً بعدما سمع العالم كله اللهجة العدوانية التي خاطب بها صدام جيران العراق، وتكراره موقفه الحقيقي عدم الاعتراف باستقلال الكويت. واضاف ان النظام العراقي معزول كلياً، وان عزلته ليست محصورة في المنطقة العربية، بل هي عزلة دولية. إذ تزداد ثقة الدول في مجلس الأمن والأمم المتحدة بان امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل يشكل خطراً كبيراً على دول المنطقة والعالم، وان صدام هو المسؤول عن معاناة الشعب العراقي الذي نحاول جميعاً الاستجابة لاحتياجاته الأساسية في مجالات الغذاء والدواء.

وقال إن بريطانيا تدرس إمكان جعل برنامج الغذاء والدواء مقابل النفط مستقلاً عن النظام العراقي حتى يستفيد منه الشعب العراقي فعلياً، على رغم صعوبة الوصول إلى هذا الهدف.

واضاف: نحن اليوم في صدد تحقيق الاجماع على تحديد المسار الذي يسمح لنا بالقضاء على كل ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل التي تهدد جيرانه، واجراء مسح شامل لما يملكه في هذا الإطار. وعندما نحقق هذا الهدف ستظهر أهمية وقانونية وجدوى عملية «ثعلب الصحراء».

وزاد: ان دول الخليج وبقية دول المنطقة تعرف اننا في مجلس الأمن نرغب في مساعدة الإنسان العراقي. وان الاتصالات مستمرة بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الدفاع جورج روبرتسون ووزراء الخارجية والدفاع في دول الخليج والدول الصديقة للتشاور والتنسيق. ومن المنتظر ان يزور الوزير روبرتسون ووزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت دول الخليج خلال الأسابيع القليلة المقبلة، في إطار هذه المشاورات.

ونفى المسؤول البريطاني ان تكون دول المنطقة محرجة بسبب صداقتها مع بريطانيا، وقال يمكن القول إن مستوى التفهم والتفاهم بيننا وبينهم هو نفسه كما كان قبل حرب تحرير الكويت.

ونفى وجود نيات لاستئناف عملية «ثعلب الصحراء» التي قال إنها انتهت بعدما حققت أهدافها، وان بين هذه الأهداف إضعاف صدام في نظر أركان نظامه في الحرس الجمهوري وحزب البعث الذين تاكدوا انه عاجز عن حمايتهم.

وعن رايه في وضع المعارضة العراقية، قال: دعونا المعارضة إلى الحذر والانتباه، لأننا لا نريد ان يذبح المعارضون كما ذبح غيرهم على أيدي النظام. ونكرر اعتقادنا بأن التغيير يجب أن يأتي من داخل العراق وعلى ايدي الشعب العراقي. وعلى رغم ترحيبنا برحيل صدام، لكننا لا نفعل ذلك بايدينا وليس ذلك هدفنا.

أمير قطر في تونس بعد زيارة للاردن

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ بدا امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارة لتونس مساء امس الثلثاء بعد ان شارك في العاصمة الاردنية عمان امس في تهنئة العاهل الاردني الملك حسين لمناسبة عودته من الخارج بعد رحلة علاج. ويجري الشيخ حمد محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ثم يبدأ زيارة خاصة تستمر اياماً عدة.

ونوّه السفير التونسي في قطر السيد محمد البلاجي بالعلاقات القطرية - التونسية وقال لـ «الحياة» ان وزير الدفاع التونسي السيد حبيب بن يحيى سيزور قطر في شباط (فبراير) المقبل ويجري محادثات تركز على دعم العلاقات بين البلدين.

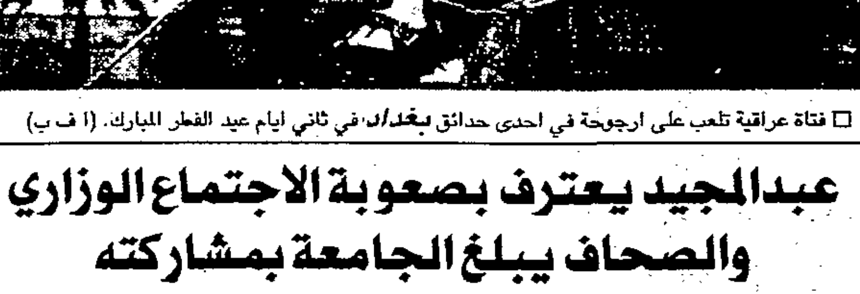
وتعد زيارة امير قطر الحالية لتونس الثانية منذ توليه الحكم في العام ١٩٩٥.

اليمن: خاطفو الرهائن الغربيين الستة يطالبون بإطلاق رجل من قبيلتهم

■ صنعاء - ا ف ب - اكد ديبلوماسي هولندي امس ان خاطفي اربعة هولنديين واثنين من البريطانيين في اليمن يطالبون باطلاق احد افراد قبيلتهم. وقال المستشار الاول لسفارة هولندا في صنعاء بيتر دورست «يبدو ان الخاطفين يطلبون اطلاق احد افراد قبيلتهم المسجون (...) الحكومة (اليمنية) على اتصال مع الخاطفين من قبيلة الشافع لضمان اطلاق الرهائن». ورفض التعليق على جهود الوساطة الجارية.

وكان مسؤول قبلي اكد اول من امس لوكالة «فرانس برس» ان الوساطة بدأت وان رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله حسين الاحمر الذي ينتمي الى قبيلة حاشد، ارسل نجله الاحد الماضي للمشاركة في هذه الوساطة. وتتألف العائلة الهولندية من الأب والأم (كلاهما في الثلاثينات) وولديهما (ست وسبع سنوات) ورفض كشف هوياتهم. وأعلنت لندن اول من امس هوية البريطانيين قائلة انهما ايدي روسير وزوجته ماري البالغين الستين من العمر. وتعهدت السلطات الأحد بعدم استخدام القوة لاطلاق الرهائن.

وعملية الخطف هذه هي الثانية في غضون ثمانية ايام في اليمن، اذ خطف بريطاني في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي على ايدي قبيلة ثم اطلق بعد بضعة ايام. وكان خاطفو البريطاني يريدون اطلاق احد افراد قبيلتهم المتهم بقتل احد اعيان قبيلة منافسة.


□ فتاة عراقية تلعب على ارجوحة في احدى حدائق بغداد في ثاني ايام عيد الفطر المبارك. (ا ف ب)

عبدالمجيد يعترف بصعوبة الاجتماع الوزاري والصحاف يبلغ الجامعة بمشاركته

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ تلقت الجامعة العربية رسالة عراقية اكدت مشاركة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في اجتماع وزراء الخارجية العرب المنتظر عقده الاحد المقبل في مقر الجامعة. وقال مندوب العراق لدى الجامعة السفير سلطان الشاوي انه سلم الجامعة رسالة عراقية تتضمن مشاركة الصحاف.

وكانت حملة الانتقادات العراقية الى الجامعة العربية على خلفية تاجيلها اجتماع وزراء الخارجية ادت الى تزايد التكهنات بخصوص عدم مشاركة الصحاف في الاجتماع لتجنب حدوث ازمة خلال الاجتماع، خصوصاً مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي انتقد الحملة الاعلامية العراقية ضد بلاده ووصفها بانها مؤسفة.

ولوحظ ان اعلان العراق موقفه من المشاركة في الاجتماع الوزاري جاء في اعقاب تاكيدات القاهرة ادانتها الاعتداءات الاميركية - البريطانية على العراق، ورفضها التدخل في الشؤون الداخلية لبغداد، في اشارة الى معارضتها لسعي واشنطن الى تغيير نظام الحكم العراقي، وتشددها بالنسبة الى وحدة العراق وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية.

والغت الجامعة اجازة الديبلوماسيين العاملين بها يومي الجمعة والسبت المقبلين للاعداد للاجتماع الوزاري وعقد لقاءات بين الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ووزراء عرب لتجنب حدوث ازمة في الاجتماع.

واعترف عبد المجيد، في تصريحات الى «الحياة» بوجود صعاب تعترض الاجتماع المقبل وقال «المسالة لا تزال صعبة لكن النيات الطيبة تدعو الى التفاؤل والمشاورات ستؤدي الى مزيد من التلاقي والتفاهم خصوصاً وان كل الاطراف العربية بما فيها العراق ستشارك في الاجتماع الوزاري». وأصر الأمين العام للجامعة على وصف اجتماع الوزراء العرب بـ «التشاوري» وقال: «ستكون هناك فرصة طيبة للتشاور».

واللافت ان ليبيا هي الدولة الوحيدة التي لم تبلغ الجامعة موقفها من حضور الاجتماع، لكن مصادر عربية لم تستبعد مشاركة القائم باعمال مندوبة ليبيا بسبب وجود المندوبة السفيرة سلمى راشد في ليبيا منذ اكثر من شهر.

فوجئوا بأن بلادهم تتعرض للقصف بالصواريخ

الاسرى العراقيون العائدون من ايران كأنهم "أهل الكهف" يتحدثون عن عراق قديم

□ عمان - «الحياة»

■ وجد الاسرى العراقيون الذين اطلقتهم ايران الشهر الماضي من معسكرات الأسر بعد سنوات طويلة من الانتظار المفعم باليأس مفاجآت حزينة قاسية في بلادهم. ففي السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي عاد اكثر من ٢٠٠ عراقي الى بلادهم بعد ان امضوا نحو ١٦ عاماً في الأسر ليكتشفوا ان بلادهم، بعد كل هذه السنوات الطويلة، تقصف بالصواريخ. وكان معظم هؤلاء اسروا اثناء معارك ديزفول والمحمرة عام ١٩٨٢.

عاد الاسرى اثناء بدء الهجمات الصاروخية والجوية الاميركية والبريطانية على العراق، ليصبح منظر الاهل وهم يعانقون الاخوة والابناء والازواج والآباء الذين تهتكت سنواتهم في برودة الانتظار، باعثاً على الحزن فلا مكان للفرح، ولا وقت لموسيقى بهجة، ولا حلويات تنثر على رؤوس العائدين، بل الخوف والرعب وقد توزع الأسير واهله.

ونقلت مؤلفة في بغداد بمكتب الصليب الاحمر الدولي الذي اشرف على نقل الأسرى العراقيين جاءت الى عمان لقضاء عطلة الاعياد ان الاسرى عانوا ضغطاً نفسياً كبيراً لم يحتمله عدد منهم، فالمفاجأة كانت ثقيلة عليهم: أيعقل بعد كل هذه السنوات من الأسر ان يصلوا الى بلادهم ليجدوا الصواريخ العابرة للقارات في انتظارهم؟.

وكان حال اكثر من خمسة آلاف عراقي وقعوا في الأسر خلال سنوات الحرب الثماني مع ايران واطلق سراحهم في العام الماضي مقابل ٣٠٠ ايراني افضل من حال المجموعة الاخيرة الا انهم عادوا ليكتشفوا حقائق جديدة تماماً بالنسبة اليهم، حتى انهم حين خرجوا للتعامل مع الحقائق اليومية في الشارع وتعاملات السوق بدوا وكأنهم «اهل الكهف» يتحدثون عن عراق قديم، لا عملته النقدية لها علاقة بالتي تركوها ولا الاحساس بالعافية هو ذات الاحساس الذي غادروه، لا ملامح الرفاهية النسبية، ولا حتى ما تراكم عندهم هناك من الاسر وسنوات الانتظار من ان مجتمعاً ودولة بكامل مؤسساتها قد استعدت تماماً لعودتهم ولتعوضهم ما فات وتمنحهم بعض ما فقدوه علهم يستعيدون مداخل جديدة نحو مجتمع اقتلعوا منه قسراً واخذوا عنوة الى الحرب، ثم الى غياهب سجون اورثتهم الالم والشيخوخة المبكرة وسجلاً ضخماً من حالات العوق النفسي والجسدي.

وليست مصادفة ان يموت احد الاسرى العراقيين الذين عادوا، عند نقطة الحدود فهو، كمن يدري بالصعوبات والآلام التي كان سيلاقيها - عائد الى بلاده وهي تعاني الجوع والمرض والهجرة، وحين سيسأل عن السبب سيقال له ان الجيش الذي قاتل فيه دفاعاً عن «البوابة الشرقية» للوطن العربي غزا دولة الكويت «الشقيقة» دفاعاً عن «العروبة»، كما تقول أجهزة الاعلام العراقية التي «ستغمره» باغنيات تمجيد الرئيس المظفر.

الى وقائع غامضة وغريبة سيعود الأسير العراقي وما حدث من حكايات لكثير منهم تتداولها ألسنة للعراقيين اليوم، يبدو مزيجاً من الفانتازيا والواقعية. فقد اوقف احد الاسرى العائدين سيارة للاجرة لنقله من «كراج النهضة» وسط بغداد الى «مدينة الشعب» الواقعة شمالها وسأل السائق عن الاجرة فقال له: ٧٥٠ ديناراً! ظن الاسير ان سمعه خانه وأراد ان يتأكد فسأل: ٧٥٠ فلساً؟ لكن السائق قرع سامعه بصوت عال: ٧٥٠ ديناراً، الا تسمع؟ وأمام ذهول الأسير العائد تساءل السائق باستغراب: أأنت من كوكب آخر أم تراك من اهل الكهف؟ انك لا تدري كيف صارت الامور فالفلس والدينار والعشرة والعشرون لا وجود لها الا في الذاكرة.

ولأن الجهات الحكومية العراقية تقول وهي توفد وكيل وزير الخارجية الى نقطة المنذرية الحدودية القريبة من خانقين، المدينة العراقية الحدودية لاستقبال الاسرى العائدين: «انها لا تنسى ابناءها العائدين من الأسر» فقد منحت كل اسير عائد مبلغ ٥٠ الف دينار، اي ما يعادل ٢٣ دولاراً. ولانهم غادروا العراق يوم كانت الدنانير نقوداً محترمة ولها قيمة، فقد توقع احدهم ان المبلغ الذي وصله من مديرية الاسرى ومعوقي الحرب التابعة لوزارة الدفاع، سيجعله من الموسورين فقرر جازماً ان يحقق احلامه، فيقصد قريبه المتنفذ ليشتري له بيتاً وسيارة ويتزوج وربما فكر بمشروع تجاري يستثمر فيه باقي المبلغ.

ويبدو ان أوهام الاسير العراقي العائد ستتكشف شيئاً فشيئاً وسيحاول الخروج الى الحياة اعتماداً على نبع من الصبر واجه به تلك الايام العصيبة في الأسر. وغالباً ما سيجد نفسه يفترش موقعاً على رصيف أحد الاسواق في مناطق بغداد الشعبية او غيرها من المحافظات، ويعرض انواعاً من البضائع والاحتياجات ليبيعها، كاسباً بذلك لقمة عيشه فيما سيحاول الأسير - الموظف الذي كانت بعهدته قبل وقوعه في الأسر ذمة حكومية او عهدة مخزن ومستودع أن يفعل شيئاً بشأن الضرائب والديون المترتبة بذمته، فقد اعلنت الحكومة العراقية ان لا اعفاء للأسير من الديون الحكومية والضرائب التي بذمته. وأكد مدير رعاية القاصرين التي تدير اموال تودع لديها من رواتب شهرية تصرف للأسرى والمفقودين، غازي ابراهيم الجنابي: ان الضرائب والديون الحكومية والفوائد المترتبة بذمة الأسير او المفقود على وجه الخصوص وتؤجل المطالبة بها الى حين عودة الأسير وتقرير مصير المفقود.

الآن عاد الاسرى وعليهم ان يسددوا الديون!

وسط تقارير غربية عن "موعد جديد" ضمن اتفاق فلسطيني - دولي

مسؤول فلسطيني ينفي ان يكون عرفات اتخذ قراراً بإرجاء اعلان قيام الدولة

■ القدس المحتلة - «الحياة» - نفى مسؤول فلسطيني ان يكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتخذ قراراً بتاجيل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من شهر ايار (مايو) المقبل بسبب الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في السابع عشر من الشهر ذاته. وقال منسق شؤون المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حسن عصفور ان قرار السلطة الفلسطينية بشان اعلان الدولة «لم يتغير وما زال قائماً». وشدد عصفور على ان يوم الرابع من ايار المقبل «مميز ولن يكون كغيره من الايام - فهو يشكل مرحلة تنطوي على اهمية بالغة».

واكد ان «جدول الاعمال الفلسطيني لا يحدده جدول خاص بالانتخابات الاسرائيلية» واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذاته وقّع على مذكرة واي ريفر واذا كان اخطأ فهمها فعليه ان يدفع ثمن هذا الخطأ. وقال عصفور: «عندما نوقع على اتفاق، او مذكرة فنحن نعني تنفيذها ولا نعني التوقيع على ملهاة سياسية».

ولكن عصفور لم يستبعد بتاتاً حدوث تغيّر في موقف السلطة الفلسطينية عندما قال: «اذا تم تغيير هذا الموعد فلن يكون بهذه الطريقة الساذجة». وزاد ان قمة ثلاثية ستعقد في عمان في غضون الايام القليلة المقبلة في حضور الرئيس الفلسطيني والعاهل الاردني والرئيس المصري ستبحث في تبعات وابعاد الانتخابات الاسرائيلية التي قدم موعد اجرائها الى اواسط ايار المقبل بعد اواخر العام ٢٠٠٠.

ونقلت وسائل اعلام غربية في وقت سابق عن مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية قوله ان الرئيس عرفات «مستعد للبحث في ارجاء الاعلان ولكن الثمن يجب ان يكون اعترافاً من الولايات المتحدة بدولة فلسطينية».

واكد المسؤول الفلسطيني الذي لم يكشف عن اسمه ان عرفات جاد في اعلان الدولة في الرابع من ايار اذا فشل الاسرائيليون في التوصل الى اتفاق معه في حلول هذا الموعد بشان الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. لكنه اضاف ان عرفات «يستخدم ايضاً الاعلان كورقة سياسية».

وامتنع عرفات منذ بدء المعركة الانتخابية في اسرائيل عن الادلاء بتصريحات تشير الى موعد الاعلان عن الدولة بعد ان كان يؤكد كلما سنحت له الفرصة انه سيعلن عن الدولة فور انتهاء الفترة الانتقالية التي نصت عليها اتفاقات اوسلو والتي من المفترض وفقاً لتلك الاتفاقات، التوصل في نهايتها الى حل للوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

ويبحث الرئيس الفلسطيني عن مخرج من معضلة موعد اعلان الدولة في ظل الضغوط الدولية التي يتعرض لها لارجاء هذا الموعد لكي لا يخسر التاييد الدولي للدولة العتيدة من جهة، ولا يساهم في فوز نتانياهو زعيم المعسكر اليميني في اسرائيل من جهة اخرى.

ونقل عن مصادر ديبلوماسية غربية قولها ان المخرج المحتمل من هذه الاشكالية والذي يمكن ان يتلافى فيه عرفات فقدان مصدقيته لدى الفلسطينيين، قد يتاتي من خلال اعتراف اميركي وربما اوروبي ايضاً بالدولة الفلسطينية، ضمن صفقة متكاملة يقبل فيها عرفات بتاجيل موعد الاعلان الى تاريخ اقصاه اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الجاري.

وكشفت مصادر ديبلوماسية غربية عن تحرك اوروبي - اميركي مكثف بهدف التوصل الى «اتفاق فلسطيني - دولي» تتعهد فيه اوروبا واميركا بدعم الفلسطينيين في حق تقرير مصيرهم مقابل موافقة القيادة الفلسطينية على هذا الموعد الجديد.

وتتضمن هذه الصفقة ايضاً اعلاناً دولياً عن ضرورة وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية توقفاً كلياً حتى انتهاء مفاوضات الحل النهائي، والبدء فوراً بهذه المفاوضات بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية على ان تنتهي في موعد اقصاه اواخر العام الجاري (اي قبل موعد الاعلان الجديد المقترح)، اضافة الى تطبيق اتفاق واي ريفر بحذافيره بما في ذلك تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الثالث من الاراضي الفلسطينية.

ويرى محللون سياسيون ان عرفات سيجد من الصعوبة بمكان اقناع الشعب الفلسطيني بجدوى تاجيل الاعلان وفقاً لهذه الاقتراحات خصوصاً وان احتمالات اعادة انتخاب نتانياهو لمنصب رئيس الحكومة ازدادت قوة في الاسبوع الماضي في ضوء نجاح الاخير في لملمة ما تبقى من حزبه حوله وضمان حصوله على تاييد اليمين المتطرف مرة اخرى.

ويقول هؤلاء في المقابل ان من شأن خطوات عملية يقوم عرفات بانجازها على الصعيد الداخلي الفلسطيني تسير باتجاه تحقيق اعلان الدولة العتيدة ان تشكل مخرجاً مشرفاً له من المازق.

طالب بتوطين ٦٠٠ الف يهودي في الضفة الغربية والغاء التجنيد الإجباري

حاخام اسرائيلي متشدد يقترح خطة للسلام

■ القدس المحتلة، تل ابيب - «الحياة»، ا ف ب - اقترح حاخام من اليهود المتطرفين امس ان تعترف اسرائيل بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية مقابل موافقة الفلسطينيين على وجود مكثف للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية. وجاء الاقتراح في خطة سلام اعدها الحاخام يعقوب شوليويتز وهو من المقربين للحاخام اليعازر شاح الزعيم الروحي لـ «ديغيل هاتوراه» احد تشكيلي حزب "اليهودية الموحدة للتوراة" الذي يمثله اربعة نواب من اصل ١٢٠ في البرلمان الاسرائيلي.

واعلن الحاخام شوليويتز لوكالة «فرانس برس» ان «هذا المشروع يهدف الى طمأنة المستوطنين وفي الوقت نفسه يستلهم من افكار الحاخام شاح».

وتقترح الخطة التي عرضت على ممثلي المستوطنين ان تقوم اسرائيل بتوسيع كبير جداً للحدود البلدية للقدس، من اجل اقامة وحدتين مختلفتين فيها، احداهما اسرائيلية في غرب المدينة والاخرى فلسطينية في شرقها. وفي المقابل تطالب اسرائيل بتوطين مئات الالاف من اليهود في الضفة الغربية ليخضعوا لقوانينها.

وقال الحاخام شوليويتز ان الحاخام شاح «لم يكن يوماً يعارض مبدأ الانسحاب من الضفة الغربية»، مضيفاً ان شاح يرى ان الضفة الغربية هي اراض احتلتها اسرائيل عسكرياً ولم يمن بها الله. ولذلك لا يشكل الانسحاب منها مسالة دينية».

ويتمتع الحاخام شاح، البالغ من العمر تسعين سنة بمكانة مرموقة بين اليهود المتطرفين. وتتقارب مواقفه مع مواقف المعارضة اليسارية في ما يتعلق بحل النزاع الاسرائيلي العربي لكن ذلك لم يمنعه من التحالف مع اليمين القومي الاقل معاداة من اليسار في نظره للتقاليد الدينية.

يشار الى ان قضية وضع القدس ومستقبل المستوطنات اليهودية وعددها حوالى ١٤٥ في الضفة الغربية من اصعب المسائل التي يجب حلها في اطار عملية السلام العربية الاسرائيلية.

تدل خطة السلام المقترحة على رغبة في اضفاء صفة الاعتدال على المتدينين اليهود من خلال «الاعتراف» بدولة فلسطينية ولكن من دون التخلي عن الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية بل في الواقع بتوسيع نطاق هذا الاستيطان ببناء مدن استيطانية تضم ٦٠٠ الف يهودي في الضفة الغربية. ويتبين من «الخطة» ايضاً رغبة المتدينين في الغاء قانون التجنيد الاجباري الذي يرفضونه.

وتم الكشف عن «خطة السلام التورية الليثوانية» في اجتماع سري عقد الاسبوع الماضي بين رئيس الحاخامات السفارديم السابق موردخاي الياهو وممثل الحاخام اهارون ليب ستينمان والزعيم الروحي لـ «ديغيل هاتوراه» والحاخام شايس هاير.

وتتضمن النقاط الرئيسية للخطة التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية في مقابل موافقة فلسطينية على توطين ٦٠٠ الف يهودي (وهو العدد الذي كان موجوداً في جبل سيناء) في مدن منفصلة في الضفة الغربية.

وحضر الاجتماع مع الحاخام الياهو، وهو احد القادة الروحيين للمستوطنين، البروفيسور هيليل فايس المعروف بوقوفه الى جانب المستوطنين وممثلون آخرون للطوائف والتيارات الدينية اليهودية المختلفة.

وتشمل مسودة الاتفاق التي جاءت بعنوان «النقاط الرئيسية لخطة التوراة للتوطين في ارض اسرائيل بالاتفاق مع العرب» النقاط الآتية:

ا - الدولة الفلسطينية حقيقة يجب ان نقبلها. وسيكون من الافضل التوصل الى اتفاق مع العرب في شان المستوطنات اليهودية الضخمة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). سيصبح الاتفاق المبدئي سارياً لدى اقامة دولة فلسطينية.

ب - من الافضل الاحتفاظ بالقدس الكبرى المحيطة بالقدس بين مستوطنة موديعين في الغرب ومستوطنة معاليه ادوميم في الشرق، حتى لو كان ثمن ذلك الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

ج - من اجل اقامة مستوطنة يهودية حضرية ضخمة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) يجب تمهيد الطريق الاسرائيلية السريعة من الجليل في الشمال الى النقب في الجنوب مروراً بوسط يهودا والسامرة.

د - يجب الغاء قانون التجنيد الاجباري فور تطبيق الاتفاق.

هـ - تساعد الولايات المتحدة في تمويل اقامة القدس الكبرى والمدن في يهودا والسامرة ويجب توفير السكن لكل الازواج الشبان في البلاد في اطار هذه العملية.

وتولى الحاخام ياكوف شولفيتز وممثل الحاخام ستينمان تقديم الخطة الليثوانية اثناء الاجتماع.

وقال الحاخام شايس ان «مشكلتنا ليست يهودا والسامرة ولا حتى القدس، بل هي بقاء اليهود في الأرض». وأضاف ان اليهود المريدين سمعوا هذا الكلام منذ سنوات وانه يجب نقل هذه الافكار الى «من هم خارج دوائرنا». واكد المتحدث باسم الحاخام الياهو ان الحاخام رفض الخطة المقترحة لكنه سيقبل برأي كبار الحاخامات حتى لو كان بين الأقلية.

في انتظار الانتخابات الاسرائيلية

الفلسطينيون يتحدثون عن تقوية "فتح" وبدء حوار وطني وضرورة اجراء انتخابات بلدية وقروية... وتشريعية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ يرى الفلسطينيون ان الحكومة الاسرائيلية ستسعى الى ابقاء حالة المراوحة السياسية التي تعيشها المسيرة السياسية حتى اجراء الانتخابات العامة في الدولة العبرية في السابع عشر من شهر ايار (مايو) المقبل. وفي الفترة الزمنية الفاصلة بين اليوم وموعد اجراء الانتخابات، يوجد الكثير من الخطوات العملية التي يمكن القيام بها لتحويل شعار اعلان الدولة الفلسطينية الى حقيقة على الارض. ويقول مروان البرغوثي امين سر اللجنة العليا لحركة «فتح» في الضفة الغربية، التنظيم الرئيسي المشارك في السلطة الفلسطينية: «للأسف لم يتم العمل المطلوب للتحضير للرابع من شهر ايار». ويضيف انه لا زال هنالك وقت لعمل الكثير.

وعلى الصعيد الداخلي في حركة «فتح» يجزم البرغوثي ان التنظيم «لم يكن ابداً بالقوة التي يتمتع بها الآن في الاراضي الفلسطينية»، مشيراً الى انه «لا يمكن الحديث عن دولة من دون تقوية حركة فتح». وانشغلت فتح خلال الثمانية عشر شهراً الماضية باجراء انتخابات مناطقية واقليمية في كافة القرى والبلدات الفلسطينية «لاعادة اللحمة للحركة وتكريس الديموقراطية داخل التنظيم الذي يشكل العمود الفقري للسلطة الفلسطينية». وسيستمر اجراء هذه الانتخابات حسب اقوال البرغوثي حتى شهر نيسان (ابريل) المقبل. وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها «فتح» مثل هذه الانتخابات على هذا النطاق الواسع. والفائزون في الانتخابات هم من الكوادر الشبابية التي نشطت خلال الانتفاضة الشعبية لسبع سنوات ما يعزز تدفق دماء شابة في اوردة التنظيم.

ولا يختلف اثنان على ضرورة بذل جهود خاصة لاجراء حوار وطني «في صورة جدية وليس للهروب اليه في وقت الازمات»، كما يقول احد المسؤولين الفلسطينيين. وتؤكد غالبية في المجلس التشريعي ان هذا الحوار يجب ان يتم بعيداً عن الانتظار للخروج بنتائج عملية لمواجهة الوضع الحالي.

وطالبت اللجنة المركزية لحركة «فتح» في مؤتمرها الرابع والثلاثين برفع الاقامة الجبرية عن زعيم حركة «المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين تمهيداً للدخول في هذا الحوار. وتقول الفصائل المعارضة، خصوصاً «حماس» ان حواراً من هذا النوع لا يمكن ان يبدأ بينما تواصل السلطة الفلسطينية اعتقال عشرات من السياسيين المعارضين للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل.

وطالب المجلس التشريعي الفلسطيني في هذا الخصوص باطلاق جميع المعتقلين السياسيين لدى السلطة الفلسطينية الذين لم توجه ضدهم تهم محددة قبل حلول عيد الفطر واحالة ملفات المتهمين بقضايا محددة الى الجهات المختصة واتخاذ الاجراءات القانونية المطلوبة. واكدت الاجهزة الامنية الفلسطينية المختلفة للغالبية الساحقة من المعتقلين كما يقول المعتقلون انفسهم في رسائل وزعوها على اعضاء المجلس التشريعي الاسبوع الماضي، بانها اوصت رسمياً بالافراج عنهم. ولكن المستوى السياسي هو صاحب قرار الافراج، ويقول المعتقلون انهم لا يدرون اين تكمن الحقيقة في كل ما يجري معهم، ويضيفون انهم على قناعة بأن استمرار اعتقالهم عموماً مرتبط بالاعتبارات السياسية ومتطلبات المسيرة السلمية والاتفاقات الامنية.

ويدور الحديث عن عشرات من المعتقلين الفلسطينيين الذين يحتجز ما يزيد عن ٧٤ منهم في سجن جنيد بمنطقة نابلس، وغالبيتهم من حركة «حماس»، مضى على بعضهم داخل السجون اكثر من سنة ونصف سنة من دون ان يقدموا لمحاكمة او توجه تهم ضدهم.

وباتت مسالة المعتقلين في سجون السلطة تشكل مأساة، وتنذر بحدوث شرخ كبير في النسيج المجتمعي الفلسطيني. ويقول النائب عباس زكي ان الاعتقال السياسي «خطأ فادح» وقعت السلطة الفلسطينية فيه ويجب تداركه، مشيراً الى انه يتوجب على السلطة ان تمتنع عن القبول باملاءات المحتل.

ويقول الفلسطينيون ان من اهم الخطوات العملية التي يمكن ان تساعد في تجسيد حلم الدولة ايضاً، اجراء انتخابات بلدية وقروية لاعادة تكريس الحياة الديموقراطية واحياء المؤسسات كي لا تقتصر الامور على افراد وفعاليات بعيدة عن الاطر التي يجب ان تكون اساس حمل الدولة القادمة.

وعمد المستوى السياسي الفلسطيني الى ارجاء اجراء الانتخابات المحلية خلال السنوات الخمس الماضية بشتى الوسائل لاسباب يرجح مراقبون انها فئوية او كما تقول حركة «حماس» لتخوف السلطة الفلسطينية من فوز المعارضة بغالبية المجالس البلدية بعد ان اعلنت انها ستشارك في هذه الانتخابات بعد مقاطعتها لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

ويقول محللون سياسيون ان من شأن اجراء هذه الانتخابات في هذه الفترة، خصوصاً بعد اقرار المجلس التشريعي القانون الخاص بها وتحديد موعد الانتخابات في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل، في كل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية ان يفرض واقعاً جديداً على اسرائيل ويمهد عملياً لاعلان بسط السيادة على هذه الارض.

ويذهب بعضهم الى المطالبة بحل المجلس التشريعي الذي تنتهي فترة عمله مع انتهاء الفترة الانتقالية ولاجراء انتخابات جديدة ولاجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني - المرجعية السياسية الفلسطينية العليا - في اقرب وقت ممكن بعد ان اتضح في مؤتمر غزة الذي عقد في نهاية العام المنصرم لتعديل الميثاق الوطني من جديد انه لا يعرف الآن من هم اعضاء المجلس الوطني. وبانتخاب مرجعية الشعب الفلسطيني السياسية للمرة الاولى، يتعزز توجه الفلسطينيين نحو اقامة الدولة على ارضية صلبة.

الملك حسين يفتتح الأسبوع المقبل اجتماع وزراء الداخلية العرب

□ القاهرة - «الحياة»

■ يفتتح العاهل الاردني الملك حسين يوم ٢٩ الجاري اعمال اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تستضيفها العاصمة الاردنية عمان. وافادت مصادر مصرية مطلعة ان وزير الداخلية السيد حبيب العادلي سيترأس وفد مصر في الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام ويسبقها خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٧ الجاري الاجتماع التحضيري لممثلي الوزراء لإعداد ودراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمال الدورة واقتراح مشاريع قرارات في شانها.

واوضحت المصادر ان مصر ستتقدم بافكار تدعو لوضع مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الجريمة المنظمة تكون اطاراً عاماً للتعاون القضائي والامني بين الدول العربية، باعتبار ان الجريمة المنظمة تشكل خطراً عبر الحدود العربية، وخصوصاً جرائم المخدرات وتزييف العملة والبغاء والرشوة وغسيل الاموال والاتجار غير المشروع في السلاح والرقيق الابيض وجرائم البيئة ونقل النفايات السامة.

واوضح الامين العام للمجلس السيد احمد السالم ان الملك حسين سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية تعقبها كلمة وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ثم كلمة الأمين العام للمجلس.

واشار السالم، في بيان اصدره المركز العربي للاعلام الامني في القاهرة، ان المبدأ الاول من جدول الاعمال يتناول تقرير الامين العام للمجلس عن اعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس الـ ١٥ والـ ١٦.

واوضح البيان ان الامانة العامة نظمت خلال العام الماضي ٢٤ مؤتمراً واجتماعاً شارك فيها عدد من قادة ورؤساء الاجهزة الامنية المختلفة في الدول العربية. وساهمت الامانة العامة بدور فعال في اكثر من ٢٠ لقاء على الصعيدين العربي والدولي، وكان من نتائج ذلك التوصل الى مذكرة تفاهم مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) اذ اقرت الجمعية العامة للمنظمة هذه المذكرة اثناء دورتها الاخيرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ في القاهرة. وستعرض المذكرة في اعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس.

واضاف السالم ان المجلس سيبحث ايضا في عدد من التقارير السنوية بينها التقرير الاول في شان تنفيذ الخطة الامنية العربية الثالثة وتقويم ما تم انجازه منها في عامها الاول، والتقرير الخامس والاخير في شان تنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستخدام غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية مع تقويم ما تم انجازه من الخطة في عامها الخامس.

وذكر ان المجلس سيبحث في مبادرة الامير نايف بن عبدالعزيز في شان ضرورة ايجاد اقرار الآلية الكفيلة بمتابعة الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ووضعها موضع التنفيذ. وسينظر المجلس في القرار الصادر عن مجلس وزراء العدل العرب في هذا الشان.

وقال السالم انه تم ايضاً ادراج مشروع خطة مرحلية ثالثة للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستخدام غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية للسنوات الخمس المقبلة والتي انتهت مدتها في نهاية العام الماضي وانه تم اعداد مشروع الخطة من اجل تكثيف الجهود الرامية الى تطويق ظاهرة المخدرات والحد من آثارها واخطارها على البلدان العربية.

مشاورات أوروبية لشطب اسرائيل من برنامج البحث العلمي

□ امستردام - اسماعيل زاير

■ تجري دول الاتحاد الأوروبي مشاورات معمقة لاستثناء اسرائيل من البرنامج الجديد للبحث العلمي الأوروبي الذي تتمتع فيه تل أبيب بوضع خاص، كعقاب لها على سياساتها المعيقة لعملية السلام، ورفضها تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي وقعت عليه في واشنطن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وينتظر ان تنجز الحكومات الأوروبية مهمات التشاور اللازمة قبل الخامس والعشرين من الشهر الجاري، وهو موعد اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسيل. وكانت دول عدة قدمت اقتراحاً بشطب اسرائيل من البرنامج الذي يغطي السنوات ما بين ١٩٩٩ و٢٠٠١، وتبلغ ميزانيته ١٥ بليون يورو (نحو ١٧ بليون دولار) قبل انتهاء الرئاسة النمسوية الشهر الماضي على أمل الوصول الى اجماع عليه الا ان اصواتاً برزت تطالب بمزيد من الوقت لدراسة الاقتراح.

وكانت الحكومات الأوروبية قد عبرت علناً عن غضبها من السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية التي تنصلت من التزاماتها «روحاً ونصاً»، وفقاً لمصدر ديبلوماسي اوروبي.

في غضون ذلك، اكدت مصادر الاتحاد الأوروبي ان ميغيل انخيل موراتينوس المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط اعترض على هذا الاقتراح وهاجم في جلسة مغلقة لأعضاء لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي عقدت أول الشهر الجاري، الاصرار على مناقشة الاقتراح، واعتبره «خطأ كبيراً» كما نقلت عنه تقارير صحافية. وقال موراتينوس في سياق مداخلته تلك: «لن يعود الأمر بالربح على احد اذا شطبت اسرائيل من البرنامج، الذي يمكن ان يكون بمثابة تشديد على اننا لا نحمل شيئاً ضد اسرائيل». ومن جهة اخرى حذر ديبلوماسيون اسرائيليون دول الاتحاد الأوروبي من مغبة تنفيذ هذه الفكرة التي قالوا انها ستنعكس سلباً على الدور الذي يتطلع الاتحاد الأوروبي الى لعبه في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتحظى اسرائيل بدور الدولة المفضلة في برنامج البحث العلمي للاتحاد الأوروبي وتمتعت خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية بكل حقوق الاعضاء في الاتحاد ما عدا حق التصويت. ووفقاً للوثائق الرسمية للاتحاد الأوروبي فقد تسلمت تل ابيب، ضمن البرنامج الرابع والاخير للبحث العلمي ما يصل الى ٤٥ مليون ايكو (نحو ٦٠ مليون دولار) للمساهمة في تمويل ٣٦٩ برنامجاً قامت بها مؤسساتها المتخصصة.

ولا تكمن اهمية البرنامج لاسرائيل في المبالغ الممنوحة لتمويل ابحاثها، بل في النوعية المتقدمة للغاية لهذه البرامج التي تحدد جوهرة البحث العلمي الأوروبي. كما ان المعاهدة التي تحكم الابحاث تتيح لاسرائيل الحصول على النتائج التي تتوصل اليها الابحاث العلمية في كل الدول الاعضاء ما عدا الابحاث النووية.

رامون يهدد بالانسحاب من حزب العمل الإسرائيلي

■ تل ابيب - ا ف ب - هدد الوزير السابق حاييم رامون، الشخصية البارزة في حزب العمل الإسرائيلي المعارض مجدداً امس: بالانسحاب من الحزب، وذلك قبل أربعة أشهر من موعد الانتخابات العامة. وأعلن انه لن يقدم ترشيحه كنائب في الانتخابات العامة المقبلة في ايار (مايو) احتجاجاً على طريقة تعيين الحزب للمرشحين.

وطالب رامون (٤٨ عاماً) باجتماع جديد للجنة المركزية لحزب العمل لتغيير اسلوب تعيين المرشحين، وبتقليص امكان اختيار انصار الحزب للمرشحين خشية ان يرد اسمه في آخر اللائحة بسبب قلة شعبيته بين كوادر الحزب. ورفض زعيم حزب العمل ايهود باراك طلبه في البداية، إلا ان اتصالات جارية للتوصل الى تسوية مع رامون وزير الداخلية السكرتير العام السابق لاتحاد نقابات العمال والذي يعتبر منافساً جدياً لباراك.

وأعلن النائب العمالي شلومو بن آمي ان «انسحاب رامون سيكون ضربة قاسية للحزب».

واسندت الى رامون وباراك مهمة تنظيم الحملة الانتخابية لحزب العمل قبل انتخابات ايار ١٩٩٦. وكانت الانشقاقات بينهما احد اسباب فشل حزب العمل وفوز اليمين بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

والخميس الماضي عينت اللجنة المركزية بالاجماع باراك مرشح الحزب لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقبلة، فيما تقع على عاتق انصار حزب العمل الـ ١٦٠ الفاً في ١٥ شباط (فبراير) المقبل مهمة تعيين المرشحين للنيابة.

وانسحب إلى الآن نائبان من الحزب للانضمام الى حزب الوسط الجديد بزعامة رئيس هيئة الاركان السابق امنون شاحاك.



زعيم حزب العمل ايهود باراك يصافح عربياً في بلدة الطيرة امس خلال جولة ضمن حملته الانتخابية.(ا ب)

القدس: اسرائيل تؤجر ارضاً لعربي للمرة الاولى

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر امس ان دولة اسرائيل اجّرت للمرة الاولى ارضاً في القدس الشرقية الى احد سكان المدينة العرب.

وحصل المحامي الفلسطيني الياس خوري الحاصل على الجنسية الاسرائيلية، على حق الاستفادة من الارض لمدة ٤٩ عاماً خلال مزايدة قامت بها السلطات. وقدم خوري مليونين ونصف مليون دولار لاستئجار الارض، اي اربع مرات اكثر من العرض الذي قدمه منافسون يهود. وتعتبر اسرائيل هذه الارض من الاراضي الاميرية.

وتقع قطعة الارض في حي الشيخ جراح على مقربة من خط التماس السابق بين القدس الشرقية والقدس الغربية وهي مخصصة للبناء.

ورفض خوري اتهامات منافسيه على استئجار الارض، والتي تركزت على قيامه باستئجارها لحساب السلطة الفلسطينية للحد من الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية. ويتيح القانون لأي اسرائيلي سواء كان يهودياً ام عربياً المشاركة في العروض التي تعلن عنها هيئة الاراضي الاميرية. الا ان هذه الاراضي لا تمنح عادة الا لليهود.

رئيس وزراء ايرلندا في اسرائيل والاراضي الفلسطينية

■ تل ابيب - ا ف ب - وصل رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن امس الى تل ابيب من بيروت للقيام بزيارة رسمية تستغرق يومين في اسرائيل والاراضي الفلسطينية. وانتقل اهيرن فوراً الى القدس لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ومن المقرر ان ينتقل بعد ظهر اليوم الاربعاء الى قطاع غزة حيث يقيم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مأدبة عشاء تكريماً له.

ودعا اهيرن خلال زيارته الاسرائيليين والفلسطينيين الى احترام التزاماتهم الموقع عليها في اتفاق واي ريفر في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الذي ينص على انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية مقابل ضمانات امنية من الفلسطينيين. ومن المقرر في برنامج اهيرن ان يلتقي اليوم رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز كما سيقوم بزيارة لنصب ياد فاشيم التذكاري في القدس، المقام لضحايا المحرقة اليهودية على يد النازيين، وان يضع باقة من الزهور على ضريح رئيس الوزراء العمالي الأسبق اسحق رابين الذي قتل في ١٩٩٥.

وسيغادر رئيس الوزراء الايرلندي عائداً الى دبلن غداً الخميس.

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يشكر

آل فتاح باشا واقرباؤهم وانسباؤهم
أصحاب السمو الأمراء والأميرات
وأصحاب الدولة والمعالي والسعادة
وجميع الاصدقاء الافاضل الذين تكرّموا
بمواساتنا بفقد المرحومة

مديحة نوري فتاح باشا
(أم منذر)

سواءً بالمشاركة في تشييع جثمان الفقيدة
او بحضور مجلس العزاء او بإرسال رسائل التعزية
او بالاتصال هاتفياً للتعبير عن مواساتهم،
سائلين المولى عزّ وجلّ الا يريهم مكروهاً.

وندعو ان يحفظ الله الجميع.

*

يقام مجلس الفاتحة على روح المرحوم

الاستاذ الدكتور كمال السامرائي

والد الدكتور محمد السامرائي
ووالد زوجتي السيدين نبيل الدهان
وزهير صبري

وذلك يوم السبت المصادف ١٩٩٩/١/٢٣ في
جامع ريجنت بارك من الساعة السادسة
وحتى الثامنة مساءً

وإنا لله وإنا اليه راجعون

في ظل اجواء الصراع بين مؤيدي الترابي والساعين الى تقليص نفوذه

الحكومة السودانية ترفض عقد "المؤتمر الشعبي" في الخرطوم

□ لندن - نزار ضوالنعيم
□ الخرطوم - «الحياة»

■ اعلنت الامانة العامة لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» ارجاء عقد المؤتمر العام الرابع الى موعد لم يحدد، في ظل اجواء سياسية تشير الى رفض الحكومة السودانية اقامة المؤتمر في الخرطوم.

وفسر مراقبون مطلعون على تطورات الاحداث في البلاد الخطوة بانها قد تاتي في اطار فرز سياسي جارٍ حالياً بين مجموعة تسعى الى الحد من نفوذ الامين العام لـ «المؤتمر» رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي وأخرى من مؤيديه.

وكان مقرراً عقد المؤتمر في الفترة من الثالث الى الخامس من الشهر المقبل. وجاء التاجيل بعد توزيع الدعوات على بعض المشاركين الذين يبلغ عددهم الكلي ٢٥٠ مشاركاً من ٥٦ دولة.

ورافقت اقامة «المؤتمر الشعبي» و عقد مؤتمراته الثلاثة السابقة اجواء توتر ومخاوف غربية ومن بعض الدول العربية من انه بات مركزاً لتجمع للمتشددين على الساحة العربية والاسلامية في ظل النظام العالمي الجديد. وبلغ الامر بجهات غربية وعربية وصف المؤتمر بانه «ملتقى ارهابي» واعتباره احدى النقاط المحسوبة على الحكومة السودانية ضمن اتهامها بالسعي الى توسيع نفوذها الاقليمي والعربي عن طريق حشد المعارضين.

واعلن المدير التنفيذي لـ «المؤتمر» السيد احمد التيجاني محمد (ق ن ا) ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع قررت تاجيل عقد الاجتماع. واوضح في تصريحات في الخرطوم انه سيتم الاعلان في وقت لاحق عن الموعد الجديد لـ «المؤتمر».

لكن مصادر سياسية مطلعة ابلغت «الحياة» امس ان الحكومة لا ترغب في عقد المؤتمر في الخرطوم وانها تعتبر ان السودان ليس في حاجة الى تحمل التبعات السياسية لمثل هذا النشاط الذي يضم جماعات اسلامية وقومية عربية ومعارضين.

وربط المراقبون التطور الجديد بالخلاف الذي برز اخيراً من اجل تقليص نفوذ الترابي، وهو الامين العام لـ «المؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي الحاكم) داخل هذا التنظيم والحد من صلاحياته.

ويتردد في الخرطوم ان المجموعة التي تقدمت بالاقتراح والتي باتت تعرف باسم «مذكرة العشرة» تحظى بتاييد الرئيس عمر البشير ونائبه الاول الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية القومية علي عثمان محمد طه.

وقررت قيادة التنظيم الحاكم تجميد الخلاف اخيراً في ظل مساع لتسويته، لكن المراقبين يعتقدون ان المرحلة الحالية تشمل سعي الجانبين الى تعزيز مراكز نفوذهما استعداداً لمواجهة مقبلة. وينفي المسؤولون رسمياً وجود خلاف لكن الصحافة السودانية التي باتت تتمتع بقدر واسع من الحرية «تشير باستمرار الى هذه القضية».

عددت "مخالفات وتجاوزات بلا حدود"

مجلة ليبية: اموال المجتمع يسرقها المؤتمنون عليها

□ تونس - رشيد خشانة

■ انتقدت مجلة ليبية مستقلة «تفشي المخالفات والتجاوزات بلا حدود» في وزارات لم تسمها. وركزت على انتقاد الفساد والرشوة لدى التعاطي مع الشركات المحلية والاجنبية التي تفوز بصفقات استيراد. وحملت مجلة «لا» التي تصدرها رابطة الادباء والكتّاب الليبيين في عددها الاخير على اللجان الشعبية (الوزارات) ذات «المقار الفخمة التي لا وجود لمثلها، والتي تترك انطباعاً لدى المواطن بانه ازاء «مؤسسات على مستوى عال من التخطيط واشخاص ذوي مؤهلات وكفاءات عالية جداً، لكن الطامة الكبرى لو تعاملت معها عن قرب». واشارت الى وجود «تجاوزات بلا حدود» بدءاً من «الموازنات الاستيرادية الى التعيين والترشيح للدورات الخارجية الى المناقصات في العطاءات الدولية الى توزيع السيارات». وقالت: «لا ندري هل نضحك على هذه التجاوزات والمخالفات ام نبكي على اموال المجتمع التي تُسرق في وضح النهار من المؤتمنين عليها؟».

وحذرت من ان هذه الامراض خطيرة جداً وينبغي معالجتها والقضاء عليها. وتطرقت الى «موضوع الموازنات في بعض القطاعات حيث تتدخل قاعدة المحسوبية (...) فالموافقة لا تُعطى الا لشركة يكون مفوضها العام قريباً للأمين (الوزير) او من قبيلة فلان او هناك مصالح مشتركة معه. والموافقة على الموازنة لا تُعطى الا لتعاونية فلان وعلان على رغم عدم اكتمال اجراءاتها القانونية». واضافت «المهم ان لا تفوتهم الفرصة فهناك تعاونيات استكملت الاجراءات وهي تنتظر فترة طويلة ولكن لا يُلتفت لها ابداً».

وحملت المجلة التي تصدر في شكل غير منتظم بمتوسط عدد في الشهر على سلوك لجان المناقصات في الوزارات وشددت على ان اعضاءها ينبغي ان يكونوا «متخصصين بالامور الفنية موضوع العطاء الا ان اللجان في بعض القطاعات مؤلفة من الافراد اياهم وبعضهم لا همّ له سوى جمع المال». وقالت «اذا ما تحدثنا عن المخالفات التي تحدث في العطاءات الدولية فان القلب يحزن والعين تدمع للمهازل التي نلاحظها ونراها احياناً باعيننا». واتهمت بعض الاعضاء في اللجان المكلفة بت العطاءات بكونهم «اصبحوا يملكون المزارع والهواتف النقالة وحتى لما ياتون الى طرابلس او بنغازي فانهم لا يرضون بالسكن سوى في «المهاري» او «الكبير» ان كانوا في مهمات رسمية او لا» في اشارة الى اكبر فندقين في العاصمة الليبية. وكشفت المجلة ما اعتبرته احتكاراً «للماموريات الخارجية التي توكل الى الاشخاص نفسهم (في الوزارات) في شكل دوري وبمتوسط سفرة في الشهر تقريباً». واوضحت ان «التجاوز في مجال المناقصات يتمثل بفتح المظاريف قبل الاوان لكي يتم الاتفاق مع الشركة المتقدمة على الاسعار المناسبة التي تؤهلها لأخذ العطاء من دون سواها» واكدت «انها امور محبوكة ومرتبة من دون مراقبة ولا محاسبة ولا قيود» وتساءلت من يحاسب هؤلاء المخالفين؟».

وانتقدت المجلة التي يكتب مقالاتها اكاديميون واعلاميون وكتّاب «غياب الحرية في المجتمع» الليبي وحضّت على توخي الحوار مع المجتمع والتخلي عن منطق الفرض (الاملاء) باسم الشرعية الثورية. وقالت «لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان الممارسة الشعبية (في اشارة الى حكم اللجان الشعبية) لم تُزل شعورنا بالقهر او الخوف وبمعنى ادق لم تولد لدينا الشعور بالحرية». وعلق كاتب على المقالات النقدية اللاذعة التي نشرتها المجلة في اعدادها الاخيرة والتي كشفت «الفساد المستشري في جميع مؤسسات الدولة» واعتبرها دليلاً «على ان الشكل الديموقراطي الذي ارتضيناه لم يمنع من حدوث ما صممنا على تفاديه منذ اكثر من عشرين عاماً». ورأى ان «سبب الازمات التي تعصف بنا هو غياب الحرية الحقيقية وسيطرة ما يمكن تسميته باللوبي الانتهازي على الجهاز التنفيذي للدولة (...) ما الجم الافواه وشل سلطة المؤتمرات (الهيئات القاعدية للحكم)».

وشدد على ان نجاح السلطات متوقف على «مدى قدرتها على فتح حوار مع الناس اما اعتماد سياسة الفرض (الاملاء) باسم الشرعية الثورية فيدفع الناس الى الانطواء والجمود والنفور ويزرع في نفوسهم الوهن والخنوع ويفتح الطريق للانتهازية كي تعبث بمؤسسات الدولة». وانتقد «ظاهرة تعدد الاجهزة الامنية فهي وان كانت تضمن استتباب الامن الا انها لن تؤدي لتحقيق الاهداف التي انطلقت من اجلها الثورة (كونها) تجردها من قوتها الحقيقية المتمثلة في تفاعل الشعب معها».

التحقيق في قضية فساد متهم فيها قريب للقذافي

■ القاهرة - «الحياة» - تجري السلطات الليبية تحقيقات في قضايا فساد يقدر حجمه بملايين الدولارات حصل عليها قريبون الى الزعيم الليبي معمر القذافي لتسهيل نشاط شركات اجنبية في ليبيا.

ومن بين الملفات التي يتم فحصها حالياً عقود مع شركة هولندية بعدما تردد ان احد اقارب القذافي وشريكة اردنية تعمل معه حصلا من ورائها على عمولة تتجاوز ثلاثة ملايين دولار في مقابل عودة الشركة الى الاسواق الليبية.

وتتجاوز قيمة الصفقة ٣٠ مليون دولار وتم التوقيع عليها في مقر الشركة الهولندية في جنيف خلال زيارة قام بها قريب القذافي لسويسرا.

في غضون ذلك ادت الاجواء الايجابية في شأن امكان حل ازمة «لوكربي» الى تحسن في سعر صرف الدينار الليبي في الاسواق المصرية. واحجم المتعاملون في الدينار (شركات الصرافة) عن بيع العملة الليبية وشرائها تحسباً لارتفاع اسعارها بعد رفع الحظر وتسليم ليبيا المشتبه فيهما للمثول امام محكمة اسكتلندية في لاهاي (هولندا). وكان سعر صرف الدينار في الاسواق المصرية حتى العام ١٩٩٢ يتجاوز ثلاثة دولارات (١١ جنيها) في الوقت الذي لا يتجاوز سعر صرفه الحالي جنيهاً واحداً.

خطب العيد في مصر

انتقادات "رسمية" للرئيس العراقي وهجوم شعبي على الولايات المتحدة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ في حين ركزت خطب العيد التي القيت في مساجد مصرية تخضع لاشراف وزارة الاوقاف على الاشادة بالموقف الرسمي المصري من ازمة العراق وتوجيه انتقادات غير مباشرة الى الرئيس صدام حسين، فإن المساجد الاهلية والساحات الشعبية التي ارتادها عدد كبير من المصريين لاداء الصلاة شهدت خطباً ساخنة ركزت على الولايات المتحدة «وما تفعله لإذلال الشعوب العربية».

وكان الرئيس حسني مبارك ادى الصلاة كالعادة في هذه المناسبة، بين ضباط وافراد الجيش في مسجد «القوات المسلحة» في منطقة مدينة نصر (شرق العاصمة). والقى رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم خطبة لمح فيها الى سياسات الرئيس العراقي من دون ان يسميه، اذ قال «ان القائد الناجح هو الوفي لبلده وامته ويعمل على الحفاظ على ارواح شعبه وارزاق ابناء امته وتجنيبها مخاطر الحرب والدمار والفتن».

وفي مساجد رسمية اخرى، تناولت الخطب «الجريمة الشنعاء التي ارتكبها النظام العراقي قبل تسع سنوات في حق الشعب الكويتي، والماساة التي يعيشها الشعب العراقي بسبب سياسات قادته». وبدا التوافق واضحاً بين خطب المساجد الرسمية وبين ما كتب امس في الصحف القومية. فقد اعربت صحيفة «الاخبار» عن الأسف «للماساة التي تعيشها الامة العربية في عيد الفطر حيث يعاني الشعب العراقي الشقيق الامرين من (...) المتامرين الكارهين لكل ما هو عربي او مسلم (...) ومخططاتهم لتدمير المقومات والامكانات العربية والاسلامية».

اما صحيفة «الجمهورية» فتساءلت: «هل من مغيث؟» بعدما لفتت الى ان «كلمات الخطباء والائمة تحولت الى عادة روتينية لا تشغل البال ولا تترك بصمة في الوجدان، فكانت النتيجة هذا الحال المايل الذي وصلوا اليه».

في المقابل، ارتفعت اصوات المصلين في المساجد الاهلية بالدعاء بالخراب والدمار للولايات المتحدة. وفي مسجد «بولاق الدكرور» حيث القى المحامي الاسلامي منتصر الزيات خطبة العيد، متهماً الولايات المتحدة بتهديد وحدة مصر «عن طريق إثارة الفتن والقلاقل بين المسلمين والاقباط». وبفرض الحصار على «اهلنا في ليبيا والسودان والعراق».

ولم يفت الزيات ان يخوض في الاوضاع داخل مصر، وقال: «اليوم عيد وقد فرج الله سبحانه كرب اعداد اخرى من المعتقلين من اخواننا واشقائنا الذين غابوا خلف الاسوار لفترة، ونتمنى ان تتواصل هذه السياسة الهادئة من جانب الحكومة».

مصر: استعدادات لاجراء انتخابات نقابة المحامين

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اكد الحارس القضائي الجديد على نقابة المحامين عبدالعزيز جبر ان الاستعدادات بدأت في النقابة لاجراء الانتخابات لاختيار مجلس جديد للنقابة قريباً.

وكان جبر عيّن حارساً على النقابة مع الحارسين الآخرين احمد رضا الغتوري وحسن المهدي بدلاً من صبري مبدي المحامي الذي توفي قبل شهرين.

وقال جبر لـ «الحياة» ان سجلات الناخبين موجودة بالفعل لدى المستشار محفوظ شومان رئيس محكمة جنوب القاهرة الذي يشرف على الانتخابات في كل النقابات المهنية، وان الاستعدادات بدأت لعقد الجمعية العمومية للنقابة خلال الاسابيع المقبلة. ورجح ان تجرى الانتخابات خلال آذار (مارس) المقبل.

وأكد الغتوري ترحيبه باجراء الانتخابات مشيراً الى ان اختيار نقيب للمحامين ومجلس قوي «من مصلحة جميع المحامين ويساعد في خروج النقابة من الازمة التي تكاد تعصف بها».

وقال الغتوري ان «هذا الوضع الغريب ليس في مصلحة جميع المحامين الذين يحرصون على مستقبل النقابة». وذكر انه ارسل طلبات الى اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات للاسراع باجرائها في اقرب وقت ممكن.

واعتبر حسن المهدي الحارس الثالث للنقابة ان «الوقت حان لاجراء الانتخابات التي انتظرها المحامون سنوات طويلة» وتمنى «ان تتوقف الخلافات بين الحراس القضائيين والمزايدات من جانب بعض المحامين».

الصومال: تحذير دولي من تفاقم المجاعة في الجنوب

■ نيروبي - ا ف ب - جنيف: حذر برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس من تفاقم المجاعة التي تضرب جنوب الصومال حيث يواجه السكان نقصاً في المواد الغذائية والمياه.

واكدت الناطقة باسم البرنامج في نيروبي ميشال كينتاغلي ان عائلات رعاة الماشية من منطقتي باي وباكول بدأوا بالنزوح بحثاً عن الاغذية والمياه بينما يزيد انعدام الامن من خطورة الوضع.

وقالت كينتاغلي لوكالة «فرانس برس» ان «سعر الحبوب ارتفع في شكل غير عادي فيما انخفض سعر الماشية ما جعل المعيشة مستحيلة لعائلات رعاة الماشية».

ورأى الخبراء الزراعيون لدى برنامج الغذاء العالمي ان المحاصيل المقبلة منتظرة خلال الشهر الجاري لكنها ستكون قليلة بسبب تاخر هطول الامطار. واضافت الناطقة ان الوضع «سيتفاقم في الاشهر المقبلة قبل ان يتحسن بالنسبة الى سكان جنوب الصومال» الذين تشهد منطقتهم حرباً بين الفصائل المتنافسة منذ ١٩٩١. وغالبية سكان المنطقة من رعاة الماشية، وبسبب النقص في المياه تنفق الماشية ويؤدي ذلك الى حرمان السكان من اي وسيلة عيش.

وارسل برنامج الغذاء العالمي مواد تموينية مرات عدة الى المنطقة خلال الاشهر القليلة الماضية. وتم توزيع اكثر من ثلاثة آلاف طن من المواد الغذائية على العائلات الاكثر حرماناً لكن عدد الاشخاص المعرضين للمجاعة خلال الاشهر الستة المقبلة يقدر بـ ٣٠٠ الف. وليس في امكان برنامج الغذاء العالمي ارسال اكثر من قافلة واحدة من المساعدات في كل مرة الى هذه المنطقة التي تعج بقطاع الطرق.

وحذرت كينتاغلي من احتمال عدم هطول الامطار في نيسان (ابريل) المقبل وان ذلك يعني «فقدان محاصيل تموز (يوليو). وحينئذ سنكون في مواجهة وضع انعكاساته ماسوية».

المبعوث الاميركي يغادر المنطقة من دون اعلان تقدم في وساطته

فرنسا تنضم الى الجهود لحل النزاع الأثيوبي - الأريتري

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ انضمت فرنسا اخيراً الى الجهود الدولية لإنهاء النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا، وعلم من مصدر ديبلوماسي غربي ان موفدين فرنسيين وصلا اول من امس الى اديس ابابا لاجراء محادثات في اطار مساع جديدة لحل النزاع، خصوصاً في ضوء عدم حصول اي تقدم في مبادرة المبعوث الاميركي مستشار الامن القومي انتوني ليك في اتجاه التوصل الى حل سلمي بين اديس ابابا واسمرا.

واوضح المصدر نفسه ان الوزير الفرنسي السابق جان فرانسوا دونيو ومستشار الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الفرنسية جورج سار سيجتمعان مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، كما سيبحثان مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في النزاع الحدودي وفي تطورات المبادرة الافريقية في هذا الشان.

الى ذلك (رويترز) غادر ليك اريتريا امس في ختام رابع محاولة لانهاء النزاع الحدودي بعدما كان اجرى محادثات الاحد مع زيناوي في اديس ابابا ثم توجه الى اريتريا حيث التقى الرئيس اسياس افورقي اول من امس، ولم يعلن اي تقدم في المحادثات التي اجراها ليك في اديس ابابا واسمرا.

وقال مسؤول حكومي اريتري: «ليست هذه الفرصة الاولى لا الاخيرة لاحلال السلام. والعملية مستمرة».

وقتل مئات الاشخاص على ثلاث جبهات بعدما اندلع قتال بين البلدين في ايار (مايو). وتوقف القتال مع موسم المطر منتصف حزيران (يونيو). ومنذ ذلك الحين حشد الجانبان قوات وتعزيزات ومدفعية على امتداد الحدود (حوالى الف كيلومتر). وخاض الجانبان حرباً كلامية.

واخفقت مبادرة سلام اميركية - رواندية سابقة في حلّ النزاع بعدما رفضت اريتريا عنصراً اساسياً في المبادرة يتمثل في سحب القوات من المناطق المتنازع عليها.

وبدلاً من ذلك دعت حكومة اسمرا الى رقابة دولية على الحدود عليها فيما تُحل مسالة السيادة على المناطق المتنازع عليها من خلال محادثات مباشرة مع زيناوي.

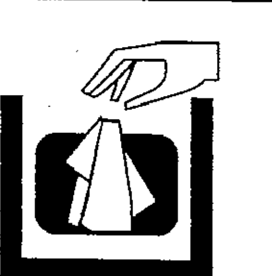
لكن اثيوبيا ترفض هذا الاقتراح وتقول انها لن تبدأ المحادثات قبل ان تسحب اريتريا قواتها.

واخفقت ايضاً مبادرة لمنظمة الوحدة الافريقية تستند الى الخطة نفسها.

جوسلان الى جيبوتي

وفي الاطار نفسه، علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي جيبوتي، ان وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان سيصل الى جيبوتي غداً في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين في الدولة، خصوصاً التطورات في منطقة القرن الافريقي والنزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا، الى جانب تعزيز التعاون بين جيبوتي وفرنسا في المجالات العسكرية.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في لندن ومختلف أنحاء العالم
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION


حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الأمطار الغزيرة لم تمنع آلاف الأردنيين من الخروج لاستقباله

في مطار عمّان أدى الملك حسين صلاة شكر

□ عمّان – سلامة نعمات وياسر ابو هلالة

■ ابقى العاهل الاردني الملك حسين أمس على الغموض الذي يكتنف التوقعات بشأن قرارات حاسمة يمكن أن يتخذها في ما يتعلق بمسالة خلافته على عرش المملكة. وقال رداً على أسئلة للصحافيين حول الموضوع لدى وصوله إلى مطار عمّان بعد رحلة علاجه التي استغرقت ستة أشهر، إن القرار في هذا الخصوص هو ملكه شخصياً، وان مثل هذه الخطوة لن تتخذ إلا «بعد دراسة وتأن... وبشعور بالمسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل». ودعا العاهل الأردني الصحافيين إلى الابتعاد عن «التكهنات والخيال» ازاء مسالة ولاية العهد. مشدداً على ضرورة «عدم التسرع في الخروج بنتائج». وأعادت تصريحات الملك حسين هذه فتح ملف التكهنات حول مسالة الخلافة التي كانت في السابق تعتبر محسومة لمصلحة شقيقه الأصغر الأمير الحسن.

ولاحظ مراقبون في المطار انه خلافاً لما جرى لدى استقبال الملك حسين لدى عودته من رحلة علاجه الأولى عام ١٩٩٢، لم يقد الأمير الحسن سيارة الملك، وإنما قادها أحد مرافقيه فيما لم يرافقه أحد من افراد العائلة باستثناء الملكة نور. وشكر الملك في تصريحاته في المطار افراد العائلة المالكة، مشيراً إلى الأمير الحسن على انه «أخي ونائبي» من دون إضافة موقعه كولي للعهد. وشكر الملك عقيلته الملكة نور التي قال إنها «تحملت بشكل خاص الكثير من المفاجآت غير السارة». كما شكر شقيقه الامير محمد وشقيقته الاميرة بسمة والأمراء والأميرات الذين وقفوا معه في محنته. وقال إن نجله الامير حمزة ليس معهم لأنه ذهب إلى الكلية العسكرية في لندن بعدما أمضى فترة طويلة إلى جانبه. واجمعت مراجع سياسية اردنية ومراقبون في عمان على أن الخطاب التلفزيوني الذي القاه العاهل الأردني الملك حسين، مساء السبت الماضي، كان رجح احتمال اجرائه تغييرات كبيرة على صعيد قيادات الدولة قد تشمل تغييراً حكومياً في حدها الادنى وحسماً لمسالة الخلافة على عرش المملكة في حدها الاقصى.

وقالت المراجع السياسية إن الملك حسين اكد في خطابه ضرورة اجراء «مراجعة شاملة» للمسيرة الوطنية بعد عودته إلى بلاده. كما اعتبر مراقبون ان إشارة الملك حسين إلى انه تابع اخبار الأردن واحواله من خلال «اخي العزيز ونائبي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن» من دون استخدامه تعبير «ولي عهدي» و«قرة عيني» الذي يتلازم عادة في مثل هذا السياق في خطابات الملك تعد مؤشراً إلى احتمال مراجعته القرار الذي اتخذه عام ١٩٦٥ باسناد ولاية العهد لشقيقه الأصغر.

وخرج آلاف الأردنيين في استقبال الملك حسين بعد أن امضى قرابة نصف العام في رحلة استشفاء من سرطان الغدد اللمفاوية. ولم تمنع الأمطار الغزيرة أو الاعتبارات الطبية والأمنية العاهل الأردني من الخروج بجسمه من فتحة سقف السيارة لتحية مستقبليه الذين اصطفوا على جانبي الطريق من المطار إلى وسط العاصمة.

وكانت طائرة الملك التي قادها بنفسه حطت في مطار عمّان الساعة الثالثة. وفور وصوله إلى ارض المطار أدى الملك ركعتي شكر وقبل الأرض. ثم صافح مستقبليه الذين كان من بينهم إلى جانب العائلة المالكة، الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وتوجه الملك بعدها إلى سرادق ضخم في المطار ضم مستقبليه من كبار المسؤولين الأردنيين وأعضاء مجلسي الأعيان والنواب وأعضاء السلك الديبلوماسي والضيوف الرسميين. وقال العاهل الأردني في تصريحاته للصحافيين إنه سيتصل بالزعماء الذين اطمأنوا إلى صحته واحداً واحداً. وخص بالشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله ووزير الدفاع السعودي الأمير سلطان والرؤساء الليبي معمر القذافي والمصري حسني مبارك والملك المغربي الحسن الثاني الذي وصفه بـ «ابن عمي وحبيبي».

وكانت طائرات سلاح الجو الملكي الأردني رافقت الطائرة فور دخولها الأجواء الأردنية بعد ان رافقتها طائرات سلاح الجو في البلدان التي مرت في أجوائها والتي عرف منها بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان.

العاهل الاردني يؤدي صلاة الشكر على ارض المطار. وبدت الملكة نور. (ا ف ب)

الأجهزة الامنية تعتقل في أصفهان مؤيدين لخاتمي ومنتظري

□ طهران – غسان بن جدو

■ عاودت السلطات الامنية اعتقال مناصرين لرجل الدين الايراني آية الله حسين علي منتظري على رغم انها كانت افرجت عن بعض المؤيدين له الاسبوع الماضي. وذكرت المصادر الصحافية انه لم تكد صلاة العيد التي أقيمت في مدينة اصفهان تنتهي حتى اقتيد «عدد» من الاشخاص الذين رددوا شعارات مؤيدة لمنتظري الى مقر أمني في المدينة. ولم يتسن التأكد من عددهم.

وأمّ صلاة العيد ممثل مرشد الجمهورية الاسلامية في اصفهان رجل الدين البارز المؤيد للرئيس سيد محمد خاتمي آية الله جلال الدين طاهري، على رغم ما حفّ بصلاة الجمعة الاخيرة التي تزامنت مع احتفال الايرانيين بـ «يوم القدس العالمي» من مظاهر عنف ارغمت طاهري على عدم القاء الخطبة واقامة الصلاة.

وكانت هذه القضية اتخذت ابعاداً سياسية واعلامية مثيرة خلال الايام الماضية. ولم تتوقف امس، خصوصاً ان ما حدث في المسجد في اصفهان اعتبر سابقة «خطيرة جداً»، اذ انها ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها طاهري لانتقادات وترفع في وجهه شعارات مناوئة قبل صلاة الجمعة التي يؤمها في اصفهان عادة وبعدها، لكنها المرة الاولى التي يتعرض فيها لعنف جسدي مباشر اجبره على ترك مكانه. وذكر انه رُشق بقضبان حديد وباحذية، وقُطعت اسلاك الكهرباء من مكبرات الصوت.

وزاد في اثارة المسالة ان طاهري اتهم بعد ذلك رجال الشرطة والاستخبارات والحرس الثوري» الذين كانوا في المكان «بالسلبية المطلقة بل ان بعضهم لنخرط في حملة انصار حزب الله على حرمة المسجد والمصلى والامام».

لكن قيادة «الحرس» في اصفهان نفت هذا الاتهام، واصدرت بياناً نشرته صحف طهران امس اكدت فيه ان عناصر الحرس الثوري لم يشاركوا في العنف.

وتلى تلك الحادثة تجمع مؤيد لطاهري امام منزله، واكد شهود عيان ان عدداً من المجتمعين رفعوا شعارات مؤيدة لمنتظري. ويبدو ان الامر ذاته تكرر اثناء صلاة العيد التي امها طاهري نفسه.

ويشار الى ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي كان تحدث في هذا الموضوع اثناء خطبة العيد التي القاها في جامعة طهران اول من امس، وانتقد العنف الذي شهدته صلاة الجمعة في اصفهان. وشدد على ان الصلاة ليست مكاناً لتصفية حسابات سياسية، وعلى «قدسية» المساجد لكنه وجه انتقاداً غير مباشر لطاهري عندما دعا الخطباء وائمة الصلوات الى ان لا «يثيروا قضايا خلافية وموضوعات من شانها ان تزرع الفرقة».

الى ذلك، ذُكر ان السلطات الامنية في اصفهان اوقفت شخصين موالين لخاتمي. وقالت صحف طهران ان محمد خير الله وامير شاهنابازي «اعتقلا» لمشاركتهما في تنظيم تجمع سياسي مفتوح قبل ايام في المدينة ضمن سلسلة من الاجتماعات السياسية التي تحدثت فيها شخصيات مؤيدة للحكومة عن ملف الاغتيالات، واجابت على اسئلة الحضور على قضايا الساعة في البلاد.

وكانت محكمة رجال الدين امرت بتوقيف شخصين للسبب نفسه قبل ايام.

العفو عن ١٤٢٨ سجيناً

■ طهران – أ ف ب – بثت الاذاعة الايرانية امس ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قرر العفو عن ١٤٢٨ سجيناً ادانتهم محاكم مدنية وعسكرية وثورية. ولم تقدم الاذاعة اي ايضاح عن الجرائم التي ادين بها السجناء او الاشخاص الذين شملهم العفو.

وقد التمس هذا العفو رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي لمناسبة عيد الفطر.

الحسن الثاني يحض على التشاور لـ "تحقيق التكامل" بين الدول الإسلامية

■ الرباط – «الحياة» – دعا الملك الحسن الثاني إلى مواجهة التحديات المناوئة للأمة الإسلامية وتحرير المغتصب من اراضيها والمحتل من ديارها وفي مقدمها القدس الشريف واستكمال الوحدة المنشودة لهذه الأمة.

واشار الملك الحسن الثاني، في برقيات التهاني التي بعث بها إلى قادة الدول الإسلامية لمناسبة الاحتفال بعيد الفطر المبارك إلى الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة الإسلامية وما تواجهه من تحديات مناوئة لسيادتها ووحدتها وكرامة ابنائها.

وحض على تكثيف التشاور والتعاون بين قادة الدول الإسلامية وتحقيق المزيد من «التكامل بين قدراتنا والتضامن في مواقفنا مستهدفين تمكين شعوبنا من أسباب التقدم والازدهار واقدارها على خوض غمار التنافس في مضمار الانتاج والابتكار».

وقال العاهل المغربي: «لنا كامل اليقين بان الله تعالى سيحقق العزة لدينه، كما وعد بذلك ووعده الحق، فنتجاوز تلك الظروف الدقيقة ونرفع التحديات المناوئة ونحرر المغتصب من اراضينا والمحتل من ديارنا وفي مقدمها القدس الشريف ونستكمل الوحدة المنشودة لأمتنا والعزة والمناعة لشعوبنا».

وكان الحسن الثاني تلقى، للمناسبة نفسها، رسالة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الذي اعتبر ان الاحتفال بالعيد «انتصار في ساحة الجهاد الاكبر». واعرب خاتمي عن أمله في تحقيق الفضائل الاخلاقية السامية و«إقرار السلام والعدالة والحرية وتطوير العلم». ودعا إلى الاستعانة بالرموز التي يحفل بها العيد الديني على طريق استيعاب «نماذج الوحدة المطردة».

إلى ذلك، دعا الكاردينال فرنسيس ارينزي رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان في رسالة نشرت في المغرب الى استثمار مظاهر التعايش بين المسيحيين والمسلمين، وقال: «هناك حالات كثيرة حيث العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين سلمي ومثمر». ودعا الى تكريس المحبة والحوار «حيث لا مكان لتجاهل احتجاجات الغير والتقاعس عن واجب التضامن والحد والتمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين». وقال إن كل الديانات تلتقي في إدانة الظلم بكافة اشكاله.

التوضيح يقلل من حدة التباين مع المغرب

"مينورسو" تنفي انها حددت اعداد صحراويين يشملهم الاستفتاء

□ الرباط – محمد الاشهب

■ نفت بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية «مينورسو» الانباء عن اعداد الرعايا الصحراويين الذين تردد انه سيتم اعتمادهم ناخبين في الاستفتاء المقرر في كانون الأول (ديسمبر) من العام الجاري. وجاء في بيان تلقته «الحياة» ان اللجنة المكلفة لم تنه مسلسل تحديد الهوية نظراً الى مطالب مجموعات قبلية ثلاثة، في اشارة الى نحو ٦٥ الف شخص تقرر ان تشملهم عمليات تحديد الهوية لاحقاً، في ضوء اقتراحات قدمها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان للاطراف المعنية ارتدت طابعا تحكيمياً.

وتحدث البيان عن معايير الطعون المتبعة، مؤكداً «ان اي فرضية عن اعداد الاشخاص الذين يعتبرون ناخبين، او اعداد الطعون التي ستقدم للجنة تعتبر في الفترة الراهنة سابقة لأوانها». ورأى ان الارقام التي اوردتها «فرانس برس» الاحد الماضي في هذا الشأن «مجرد تكهنات». وكانت الوكالة نسبت الى مصدر مطلع على ملف الصحراء ان بعثة الامم المتحدة اقرت باهلية ٨٥ الف صحراوي من بين ١٤٧ الفاً حددت هويتهم الى الآن، كما استنتجت ان اعداد الطعون ستكون ضئيلة، ما تسبب في ردود فعل مغربية اتهمت «مينورسو» بـ «محاولة حرمان آلاف الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في الاقتراع». وكتبت صحيفة «العلم» التي يصدرها حزب الاستقلال امس ان هذا المعطى يكشف ان «مينورسو تنوي حرمان افراد من المجموعات القبلية الثلاث من حق المشاركة في الاستفتاء بمصادرة نتائج عمليات تحديد الهوية مسبقاً ومسايرة انفصاليي بوليساريو». لكن مراقبين راوا ان صدور توضيح عن بعثة «مينورسو» لجهة عدم اكتمال عمليات تحديد الهوية والحديث عن الاقتراحات التي لازالت موضوع بحث «قلل من حدة التباين في المواقف» وان كان شيوخ القبائل الصحراوية المؤيدة للمغرب يتهمون بعض افراد «مينورسو» بالتحيز. وسبق لهم ان وجهوا رسائل في هذا الموضوع الى انان، وقالت «مينورسو» ان البروتوكولات التي اقترحها الأمين العام لا زالت موضع مناقشات، في اشارة الى القضايا المرتبطة بنشر قوائم المؤهلين في اطار تحديد الهوية.

وكان المغرب وجه الى مجلس الامن الدولي الشهر الماضي رسالة اكد فيها ان جعل مسالة تقديم الطعون متزامنا ومعاودة استئناف عمليات تحديد الهوية يتنافى وخطة التسوية التي اقرتها الامم المتحدة. ورأى السفير المغربي احمد السنوسي ممثل المغرب لدى الامم المتحدة انه يجب عدم اقرار سوابق تزعزع الاستقرار او تفسح في المجال امام تأويلات جديدة للخطة». ودعا الى ان تضمن الامم المتحدة لجميع المرشحين «معاملة منصفة وعادلة»، في اشارة الى الرعايا الـ ٦٥ الفاً ابناء ثلاث مجموعات قبلية لم يتم تحديد هويتهم. ورفض اعتبار هؤلاء مرشحين من فئة ثانية، كونهم يتحدرون من اصول صحراوية مثل افراد القبائل الصحراوية. ويقول المغاربة ان عمل بعثة مينورسو» مرشح للمخاطر في حال نشر القوائم قبل اكتمال عمليات تحديد الهوية، خصوصا وان السكان هددوا مرات عدة بعدم الذهاب الى الاستفتاء في حال حرمان اي منهم من المشاركة في الاقتراع، ما حدا الامين العام كوفي انان الى التاكيد في آخر تقرير قدمه الى مجلس الامن الدولي انه «لن يتم نشر القوائم النهائية للناخبين الا عند انتهاء مسطرة الطعون بالنسبة لطالبي التسجيل كافة». لكنه دعا الى ابرام اتفاقات في شأن نشر القوات واعادة اللاجئين قبل بدء الفترة الانتقالية في صيف العام الجاري. وحض المغرب على اضفاء طابع رسمي على وجود مفوضية اللاجئين في المحافظات الصحراوية، كما طلب الى جبهة «بوليساريو» تسهيل عمليات احصاء اللاجئين المرشحين الى العودة ورهن انجاز التقدم بتعاون الطرفين تعاونا كاملاً في كل المراحل.

داخل بيل كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

ويعتقد واضعو التقرير أن علة التشطير تعود إلى الخيارات التي لا نهاية لها في المجتمع الأميركي. ويعيد التشطير إلى الأذهان تشخيص عالم النفس سيغموند فرويد للولايات المتحدة بأنها «خطأ، خطأ عملاق». فالتشطير يمثل الخلفية الفلسفية لأكثر الأدوية النفسية انتشاراً، اقراص «بروزاك» التي يلتهمها الأميركيون كالأسبرين. وظيفة «بروزاك» الفصل بين المشاعر المختلفة للشخص، لئلا يسمح للعواطف بأن تتحكم به.

التشطير، في رأي الدكتور بيتر كريمر مؤلف كتاب «سماع بروزاك»، هو ثقافة الأشخاص «القادرين على ابداء مرونة بالغة وطرح الأشياء جانباً والانصراف عنها». ويعتقد كريمر أن الفضائل الانسانية المتمثلة بالتأثر والاعتراف بالخطأ خسارة. ويعتبر التشطير مفتاح النجاح، وسر شعبية كلينتون. وعدم التشطير من الجانب الآخر سبب فشل الجمهوريين الذين راهنوا على «بيع» شخصيات موحدة وواضحة الملامح كجورج بوش أو بوب دول. بينما الشخصية المتكاملة في رأي هؤلاء الخبراء قيد معرقل في العصر الراهن، «لأنها تحول دون قيامك بكل ما تريد القيام به». والأميركيون لا يريدون أن يحرموا أنفسهم من أي شيء، ولا يريدون أن تحدد تصرفاتهم. «لا نريد أن نقوم بالعمل الشاق من أجل التكامل الشخصي. جميعنا نريد أن نتلوى على راحتنا. نريد أن نعرض نماذج عدة من أنفسنا لكل شخص».

وقد انتبه الجمهوريون المحافظون أخيراً الى قوة مفهوم التشطير، واستعان به عضو لجنة محاكمة الرئيس الأميركي الزعيم الجمهوري جورج كيغاس لتفسير الانشطار الملحوظ بين استقبال الكونغرس الحماسي الشامل للرئيس الأميركي عند إلقائه أمس «خطاب الى الامة»، وعزم الغالبية الجمهورية على عزله.

ويبلغ التشطير الذروة مع العجز المالي في الولايات المتحدة الذي بلغ ٣٠٠ بليون دولار، ومع ذلك حقق الاقتصاد طوال السنوات السبع الأخيرة مزيداً من النمو والازدهار والاستدانة. وهنا يتفوق التشطير على نفسه فيبدو «لو فوّار لو غوّار»، على حد تعبير المثل العراقي. فمعظم الأموال الموظفة في الولايات المتحدة قادمة من خصخصة اقتصادات البلدان الاخرى وتحرير أسواقها.

ليبيا تتوقع انفراجاً

تتمة الصفحة الاولى

طالبتا بان يكون في بريطانيا. وترفض ليبيا ان يكون مكان العقوبة في الولايات المتحدة او بريطانيا وتصر على ان يكون اما في مكان المحاكمة، هولندا، او في دولة ثالثة توافق عليها الاطراف، او في ليبيا باجراءات سجن تشرف عليها الأمم المتحدة مباشرة حيث يمضي المتهمان العقوبة في حال ادانتهما.

وليس واضحاً ما هي الصيغة المقبولة في هذه المسالة، الا انه تردد ان جهوداً تبذل لاقرار مكان قضاء العقوبة – مبدئياً –. ما يتجنب حصرها في الطرح الاميركي – البريطاني الرسمي الذي ينص على ان تكون في السجون البريطانية، او حصرها في الطرح الليبي.

وسجلت الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الموقف في رسالة الى مجلس الأمن بتاريخ ٢٤ آب (اغسطس) الماضي. فيما اصرت ليبيا على ان «المكان الثالث هو الذي يبدأ به كل شيء وينتهي به كل شيء».

المتهم يدافع عن نفسه

تتمة الصفحة الاولى

الباقيتين من عهده وخصوصاً لجهة تحسين اوضاع نظام الضمان الاجتماعي والتعليم والضمان الصحي، كذلك حال الاتحاد ودوره في العالم بعدما بات القوة الكبرى الوحيدة

وركز محامي الرئيس تشارلز روف في بداية الساعات الـ ٢٤ المخصصة للدفاع عن الرئيس كلينتون مطالعته القانونية على ان ما فعله الرئيس لا يشكل جريمة تستحق محاكمته وعزله، وانه لا وجود لأي دليل مباشر على ارتكاب كلينتون جريمتي الكذب تحت القسم او عرقلة مجرى العدالة. وركز ايضاً على التناقضات في شهادات المعنيين بالفضيحة – الازمة، خصوصاً شهادات بطلة الفضيحة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي وسكرتيرة الرئيس بيتي كوري وصديقه فيرنون جوردان وغيرهم. وكيف حاول الادعاء تجاهل الادلة المفيدة للرئيس وتركيزه على اعطاء صورة خاطئة لما حصل.

وبالطبع تداعى عدد من غلاة الجمهوريين في مجلس النواب الى مقاطعة خطاب الرئيس كلينتون في المساء احتجاجاً على «التناقضات» التي وقعت امس خصوصاً في الجمع بين «المحاكمة»، من جهة والاستماع الى المتهم – وهو الرئيس بالطبع – يتحدث اليهم كزعيمهم. وكان اول الذين اعلنوا مقاطعتهم رئيس اللجنة القضائية النائب هنري هايد بحجة «انه يفضل تحاشي الزحمة».

وعلى غير عادة، سعى امس المسؤولون في البيت الابيض الى تعميم النقاط الرئيسية في الخطاب الذي القاه كلينتون في التاسعة من مساء امس الثلثاء بتوقيت واشنطن. وقال مسؤول في مجلس الامن القومي ان الرئيس سيركز في الشق المتعلق بالسياسة الخارجية – الشرق الاوسطية – من الخطاب على النقاط الآتية:

● استعراض الخطوات التي ستتخذها ادارته خلال العام الحالي لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل مع التركيز بشكل خاص على روسيا ودول الاتحاد السوفياتي سابقاً لمساعدتها على تشديد القيود بهدف منع ايران من الحصول على التكنولوجيا المتطورة.

● البحث في المبادرات الجديدة لتمكين الولايات المتحدة من اعداد خطط دفاعية ضد الاسلحة البيولوجية والكيماوية والحرب المعلوماتية ومنها تخصيص اعتمادات قيمتها ١,٣ بليون دولار (ضد الاسلحة الكيماوية والبيولوجية) و١,٤ بليون دولار (ضد الحرب المعلوماتية).

● استعراض محاولات الولايات المتحدة دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وحض الكونغرس على تخصيص الاعتمادات الضرورية (بموجب اتفاق واي ريفر) الهادفة الى حماية امن اسرائيل وتعزيز الاقتصاد الفلسطيني ودعم اصدقائنا في الاردن».

● التحدث عن تفجيرات السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) «واستمرار التهديدات التي تشكلها شبكة اسامة بن لادن».

● التركيز على عزم الادارة متابعة سياستها باحتواء نظام الرئيس العراقي صدام حسين والعمل على تشجيع قيام نظام جديد في العراق والاشادة بالدور الذي قامت به القوات الاميركية في عملية ثعلب الصحراء.

والى ذلك اظهر استقصاء للراي نشر امس ان حوالي ثلثي الاميركيين يريدون نهاية سريعة لمحاكمة الرئيس تبقيه في منصبه. وان اقل من ثلث الاميركيين يشاهدون ويتابعون عملية المحاكمة.

واشنطن تنذر ميلوشيفيتش

تتمة الصفحة الاولى

واعربت اربور الموجودة في مقدونيا في تصريح الى تلفزيون سكوبيا عن املها في ان تتمكن من الدخول الى كوسوفو اليوم الاربعاء.

واشار التلفزيون الى ان مهمة اربور ستكون صعبة في كل الاحوال «بعدما نقلت السلطات الصربية جثث ضحايا مجزرة راتشكا الى بلغراد».

ووصل الى العاصمة اليوغوسلافية امس النائب الاول لوزير الخارجية الروسي الكسندر افغيف «في محاولة لحض بلغراد على التراجع عن طرد ووكر».

وظهرت تحفظات بريطانية عن ارسال قوات برية الى كوسوفو. وابلغ وزير الخارجية روبن كوك مجلس العموم انه تحادث هاتفياً مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت وابلغها وجهة نظر بلاده ان «ارسال قوات برية الى كوسوفو من دون التزام الطرفين المتصارعين بعملية سياسية سيكون بمثابة تحرك من دون هدف سياسي».

واعربت اليونان عن معارضتها للتدخل العسكري الغربي في مشكلة كوسوفو. وافاد وزير خارجيتها تيودوروس بنغالوس اثناء زيارته امس للعاصمة البلغارية صوفيا ان التدخل العسكري «سيزيد الوضع تعقيداً».

واستمر القتال العنيف في المناطق الجنوبية من اقليم كوسوفو. وافادت المعلومات ان القوات الصربية سيطرت على احد التلال المطلة على قرية راتشكا الذي كان قاعدة لجيش تحرير كوسوفو.

الحسين: نحتاج

تتمة الصفحة الاولى

يشعرون بأمان اكثر وبثقة أكبر في المستقبل».

وفي القاهرة قالت مصادر مصرية مسؤولة ان مبارك سيتوجه الى الأردن لتهنئة حسين ولعقد محادثات تتناول عملية السلام على المسار الفلسطيني بعد تجميد الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اتفاق «واي ريفر». ولم يستبعد مندوب الأردن لدى الجامعة العربية والسفير في القاهرة طراد الفايز في تصريح لـ «الحياة» ان يزور سلطان عمان قابوس بن سعيد الأردن اليوم.

وفي معرض للرد حول احتمال عقد اجتماعات ثنائية او ثلاثية او موسعة قال الفايز ان «المشاورات بين القادة العرب في هذه الفترة مسالة مهمة باعتبارها تصب في مصلحة العمل العربي المشترك وتعمل على اذابة الخلافات القائمة بهدف الذود عن المصالح العربية». غير ان مصادر ديبلوماسية مصرية استبعدت عقد قمة عربية مصغّرة تشارك فيها مصر وسورية. وقالت لـ «الحياة» ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون امكان عقد القمة في ضوء اجتماعهم التشاوري في القاهرة يوم ٢٤ من الشهر الجاري. وكررت ضرورة الاعداد الجيد للقمة لأن «العبرة ليست بالاجتماع بل بما يسفر عنه».

الا ان مصادر ديبلوماسية غربية في باريس ذكرت لـ «الحياة» ان عمان ستشهد عقد قمة مصغرة بين المسؤولين العرب الذين قدموا اليها لتهنئة الملك حسين بسلامة العودة.

من جهة ثانية، يتوجه اليوم الى عمان وفد اماراتي عالي المستوى برئاسة الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لتهنئة الملك حسين. وسينقل الوفد تهاني الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ونائبه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

ويضم الوفد الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات والشيخ عبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة.

اسرائيل

وفي اسرائيل ابدى المسؤولون السياسيون اهتماماً بعودة حسين الى عمان.

وقد رافقت تشكيلة من الطائرات العسكرية الإسرائيلية طائرة الملك حسين عندما اجتازت «اجواء» الدولة العبرية. وبعث كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك الى حسين بأحر «التهاني والامنيات بدوام الصحة والعمر المديد» على الهواء عبر الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية.

ووصف نتانياهو عودة الملك بانها «يوم عيد لنا جميعاً» وقال انه طلب من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بأن ترافق طائرات اسرائيلية طائرة الملك وهذا ما حدث بالفعل. ورفض نتانياهو في رده على سؤال تحديد موعد للقاء الملك حسين، ولكنه قال انه سيجتمع به «عندما يكون الوقت مناسباً».

وتمنى باراك «طول العمر» للملك حسين معرباً عن سعادته بعودته. وأكد باراك على اهمية مساعي الملك حسين وجهوده في دعم المسيرة السلمية.

وتابعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الحدث الأردني باهتمام وقطعت الاذاعة الاسرائيلية برامجها الاعتيادية وبثت وقائع هبوط طائرة الحسين بصورة مباشرة.

بعد إدانتهم بتقديم المساعدة للاصوليين في الجزائر

باريس: السجن بين سنة و٦ سنوات لسبعة جزائريين وفرنسي

■ باريس – «الحياة» –اصدرت المحكمة الجزائية في باريس امس احكاماً بالسجن تراوح بين سنة وست سنوات على سبعة جزائريين وفرنسي، ادينوا بتهمة تقديم المساعدة للاصوليين في الجزائر.

واصدرت هيئة المحكمة التي ترأسها القاضي برونو لاروش بعد محاكمة استمرت من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى الاول من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، حكماً بالسجن لمدة ست سنوات على كل من محمد مراد (٣٣ عاماً) وعبدالرحمن مصطفاوي الملقب بـ«معزوز» (٣٧ عاما) وسعدي بوصا (٢٨ عاماً) وحكما بالسجن لمدة خمس سنوات على كامل معوشي (٢٧ عاماً). كما قضت بالسجن لمدة اربع سنوات على محمد العربي (٢٨ عاماً) والسجن سنتين على كل من عبدالحق يسا (٣٥ عاماً) (فرنسي الجنسية) ورباح بوميزه (٢٨ عاماً). وبالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ عاماً على علي بوثلجة (٤٠ عاماً).

كما اصدرت قرارا بمنع إقامة مراد ومصطفاوي وبوميزه وبوصا والعربي على الاراضي الفرنسية لمدة عشر سنوات، وقررت تجريد يسا من حقوقه المدنية لمدة ثلاث سنوات.

وكان المدعي العام الفرنسي السيدة ايران ستولير، طلبت عقوبات اكثر تشدداً بالسجن لمدة تراوح بين ثلاث وسبع سنوات للمدانين بتهمة تشكيل شبكة دعم ومساعدة للاصوليين في الجزائر بالتعاون مع جمال لونسي الذي يعتبر احد منفذي الانفجار الذي وقع في مطار العاصمة الجزائرية في ١٩٩٢.

معهد فرنسي للدراسات الاسلامية

■ باريس – «الحياة» – اعلن وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان انشاء معهد فرنسي للدراسات العليا الاسلامية سيفتح ابوابه في مطلع السنة الجامعية المقبلة، ويكون ملحقاً بجامعة اللغات الشرقية في باريس. وقال شوفنمان في كلمة القاها لدى استقباله الصحافة الفرنسية والاجنبية المعتمدة في باريس، لمناسبة العام الجديد ان هذا المعهد سيكون بمثابة مركز ابحاث وجامعة مفتوحة وسيتخذ من مقر ثانوية القديسة بربارة القريبة من البانتيون مقراً له.

وأشار الى عدد من المشاريع التي يعدها عن موضوع الاسلام في فرنسا، مؤكداً ان الدولة لا تسعى للحلول محل المسلمين الفرنسيين انفسهم في ما يتعلق بتنظيم صفوفهم. لكنه اضاف انه مستعد «لتشجيع جهودهم لكي يتمكنوا من انشاء اماكن عبادة جديدة». وقال انه يعتزم في هذا الاطار دعوة ممثلي المسلمين من كل الاتجاهات لتسريع المبادرة التي يمكن للدولة ان تشجع على تحقيقها.

أولبرايت لن تزور العاصمة المغربية

■ الرباط – «الحياة» – نفت سفارة الولايات المتحدة في الرباط أن يكون لها أي علم بزيارة تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين أولبرايت للمغرب، في إطار جولتها القريبة على بلدان عربية.

وجاء في بيان السفارة ان «وزارة الخارجية في واشنطن وسفارة الولايات المتحدة في الرباط لم تعلنا مثل هذه الزيارة».

لكن مصادر ديبلوماسية ربطت بين الصعوبات التي تعتري عقد القمة العربية وبين نفي الزيارة، خصوصاً أن مصادر اميركية سبق أن أعلنت ان أولبرايت ستضيف المغرب ضمن محطة جديدة إلى جولتها العربية التي تشمل السعودية ومصر.

الاطلسي يحذر من سوء تقدير تصميمه على احلال السلام في كوسوفو

بلغراد: "حكومة حرب" لمواجهة حاسمة مع الغرب

□ سكوبيا – جميل روفائيل
□ بروكسيل، لندن – «الحياة»

■ أكد حلف شمال الاطلسي ان قواته تقف على اهبة الاستعداد لاتخاذ اجراءات عسكرية رادعة ضد يوغوسلافيا، وحذر بلغراد من سوء تقدير مدى التزامه بالسلام في كوسوفو ومواصلة النكوص بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي في هذا الشأن.

لكن عمليات القوات الصربية استمرت ضد السكان الألبان، متحدية التهديدات الدولية. وأرفقت هذه العمليات باجراءات سياسية تكفل خوض معركة طويلة الأمد مع الغرب، وتجسد ذلك في تشكيل «حكومة وحدة وطنية» للاتحاد اليوغوسلافي شعارها التعامل مع «التحديات المصيرية التي يواجهها الشعب الصربي». ووصف مراقبون هذه الحكومة بانها «حكومة حرب».

وجاء ذلك في وقت ندد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بالعدوان الصربي على المدنيين الألبان في كوسوفو، واعلن ان مجموعة الاتصال الدولية ستجتمع اليوم الأربعاء في لندن «للبحث في الوضع الخطير في كوسوفو».

وفي العاصمة النمسوية فيينا، يجتمع ممثلو دول منظمة الامن والتعاون الأوروبية اليوم في شأن المشاكل المتفاقمة في منطقة البلقان.

وزار بلغراد امس الثلثاء قائد قوات الحلف الاطلسي في أوروبا الجنرال ويسلي كلارك يرافقه رئيس المجلس العسكري للحلف الجنرال كلاوس نيومان. وأكد كلارك ان قوات الحلف تقف على أهبة الاستعداد لاتخاذ اجراءات رادعة ضد بلغراد «اذا لم تسحب قواتها من كوسوفو وتسمح لمحققي جرائم الحرب بالدخول الى الاقليم». وقال: «ان على الرئيس ميلوشيفيتش ان لا يخطئ في فهم مدى التزام الحلف الاطلسي بخصوص الوضع في كوسوفو».

الى ذلك، قال السفير الاميركي لدى مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسيل الكسندر فيرشبو «ان تنفيذ الضربات على اهداف يوغوسلافية هو مسألة ايام».

وكان الأمين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اشارا الى ان استخدام القوة العسكرية لوقف الهجمات الصربية في كوسوفو، «احتمال لا يزال قائماً». واعلنت مصادر الحلف الاطلسي ان محادثات قائديه في بلغراد «ستتركز على مطالبة ميلوشيفيتش بالانصياع لاتفاقه مع المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بوقف النار وسحب القوات الصربية من كوسوفو، اضافة الى ضمان حرية التنقل لبعثة المراقبة الاوروبية بما في ذلك رئيسها وليام ووكر، والسماح للمدعية العامة في محكمة جرائم الحرب في لاهاي لويزا اربور بالتحقيق في ملابسات المذبحة التي وقعت في قرية راتشكا».

اطفال فارون من راتشكا في مأوى في قرية مجاورة امس. (ا ف ب)

وكانت بلغراد اعتبرت ووكر «شخصاً غير مرغوب فيه» وطلبت منه مغادرة الاراضي اليوغوسلافية خلال ٤٨ ساعة، بينما منعت شرطة الحدود اليوغوسلافية اربور امس وأول من امس من الوصول الى كوسوفو، ما اضطرها الى البقاء في العاصمة المقدونية سكوبيا في انتظار السماح لها وللخبراء الستة الذين يرافقونها بالتحقيق في ظروف مقتل اكثر من خمسين ألبانياً في راتشكا.

الى ذلك، وصف ريتشارد هولبروك اتفاق وقف النار الذي كان ابرمه قبل حوالى ثلاثة اشهر مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بانه «يوشك على الانهيار». واضاف «علينا ان نبحث عن الخطوة التالية بعدما اصبح الوضع خطيراً للغاية». وقال: «توصلنا في تشرين الأول الماضي الى اتفاق قبل ٩٦ ساعة من موعد بدء القصف وكان بمثابة افضل البدائل، لكن اذا انهار هذا الخيار الآن فسيعود الموقف الى ما كان عليه سابقاً وفي ظروف اكثر سوءاً». واشار هولبروك الى انه «اذا كان ميلوشيفيتش يعتقد ان حلف شمال الاطلسي والمجتمع الدولي غير جادين في تهديداتهما فما عليه الا ان يجرب ذلك ليرى ما سيحدث له».

العمليات الحربية

ووجهت القوات الصربية هجماتها امس الى القرى الألبانية الواقعة جنوب العاصمة بريشتينا، وتركز قصف مدفعيتها على قريتي بيتروفو ومولياتس القريبتين من قرية راتشكا.

وقال ناطق باسم المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو «ان القريتين تعرضتا الى قنابل الدبابات والمدفعية الصربية ولم يتمكن الصحافيون من الوصول اليهما». وذكر شهود عيان انهم رأوا اعمدة الدخان الكثيفة ترتفع من ابنية القريتين، وتوافرت معلومات عن فرار سكان العديد من قرى المنطقة الى الغابات والجبال المجاورة.

وذكر ناطق باسم القوات الصربية ان شرطياً قتل وجرح آخران في اشتباكات وقعت حول قرية راتشكا امس.

وأشارت المعلومات امس الى ان ارتال المدرعات الصربية تحركت من ضواحي بريشتينا باتجاه قرى بلدية بودوييفو في شمال شرقي الاقليم.

حكومة حرب

واعلن في بلغراد امس عن اتفاق الاحزاب الحكومية مع المعارضة على تشكيل حكومة «وحدة وطنية دفاعية»، وان زعيم المعارضة فوك دراشكوفيتش الذي يرأس حزب النهضة الصربية الجديدة اصبح نائباً لرئيس الحكومة الاتحادية اليوغوسلافية.

وقال دراشكوفيتش في تصريح الى تلفزيون بلغراد «انه دخل الحكومة من اجل كوسوفو».

ووصف تلفزيون بلغراد هذه الحكومة بانها مجاءت لأجل حسم مشكلة كوسوفو وانهاء الحركة الانفصالية الارهابية الألبانية اياً كانت النتائج».

صورة من الارشيف لغوشمايو (الثاني من اليسار) يستقبل وفداً اميركياً

جاكارتا تتهيأ لاطلاق سراح قائد انفصاليي تيمور الشرقية

□ جاكارتا – جاد الحاج

■ شهد سجن سيبينانغ في جاكارتا اخيراً حركة زائرين وحشود مناصرين ما كانت مألوفة من قبل، محورها جنانا غوشمايو قائد المتمردين في تيمور الشرقية، المعتقل منذ عام ١٩٩٢ بعدما حكم عليه بالسجن المؤبد لقيادته ثوار «فريتيلين» المطالبين باستقلال المقاطعة عن اندونيسيا.

ومن الناحية «التقنية» لا يزال جنانا «مجرماً عادياً» في نظر الحكومة الاندونيسية لانه رفض قبول العفو العام عن المعتقلين السياسيين الذي صدر لدى تسلم الرئيس يوسف حبيبي الحكم العام الماضي.

وجاء رفضه اعتراضاً على ممانعة السلطة الاندونيسية في اعتباره وانصاره «خصوماً سياسيين» في معركة من اجل الاستقلال. ورغم هذا الرفض ادت الازمات والاضطرابات التي شهدتها اندونيسيا اضافة الى مذابح ارتكبتها القوات المسلحة في مناطق عدة من تيمور الشرقية، الى قيام حركة دولية هدفها وضع حد للتدهور الدموي بين الفريقين.

وهكذا بدأت محادثات السلام برعاية الامم المتحدة ودعم اميركي – اوروبي مشترك، خصوصاً ان البرتغال، المستعمر السابق للمقاطعة، وللمرة الاولى منذ اعتقاله، سمح جنانا باستقبال الموفدين وبينهم رجال الاعلام المرئي والمكتوب، ولو ان ذلك حصل بصورة غير رسمية.

والاحداث المتسارعة، كشفت امرين جديدين بالنسب الى تيمور الشرقية واعتقال جنانا. اولاً، كانت استراليا الوحيدة من بين ٣٢ دولة غربية اعترفت بسيطرة اندونيسيا على تيمور. وفجأة تراجع الموقف الاسترالي حين صرح رئيس الحكومة جون هاورد بان الحل الامثل في هذه المعضلة «هو النظر بموضوعية في احتمالات الحكم الذاتي واستقلالية القرار». وبالطبع لاحدث التراجع الاسترالي «عاصفة» تأسفات عميقة في الوسط الرسمي في جاكارتا والكثير من السخرية في كانبيرا. لكنه قوبل بالرضى من الاوساط الدولية والعاملين في مجالات حقوق الانسان في تيمور الشرقية.

الامر الثاني هو ورود انباء موثوقة مفادها ان جنانا اصبح قاب قوسين او ادنى من اطلاق سراحه. والترتيبات جارية حالياً لوضعه في الاقامة الجبرية خارج السجن، في ما يشبه وضع اونغ سان سوتشي زعيمة المعارضة في بورما. ويأتي هذا التطور قبيل استئناف المحادثات بين اندونيسيا والبرتغال في نيويورك آخر الشهر الجاري. وتفيد اوساط ديبلوماسية في كانبيرا ان الدول المشاركة في المشاورات وبينها استراليا، سوف تثير مسألة اشراك الزعماء التيموريين لئلا يصار الى اتخاذ قرارات تخص بلادهم في غيابهم، مايمكن ان يؤخر في انهاء الازمة.

وليس اكيداً بعد، اذا كانت الوساطات الدولية ستنجح في وضع جنانا على مائدة مفاوضات واحدة مع سجانيه، لكن كل شيء ممكن ما دامت النوايا خاضعة للضغوط الاقتصادية.

مسيرة عمال المناجم الرومانيين تتقدم وسط تأييد شعبي

■ تيرغو – جيو (رومانيا) – ا ب، ا ف ب – شق حوالي ١٥ الفاً من عمال المناجم الرومانيين طريقهم من منطقتي وادي جيو وغوري (وسط البلاد وجنوبها) الى مدينة تيرغو-جيو (٢٥٠ كلم غرب العاصمة بوخارست) التي وصلوها امس الثلثاء ونظموا فيها مهرجاناً للمطالبة بزيادة اجورهم وتوفير مزيد من فرص العمل.

واشتبك في المسيرة المشاركون الذين باتوا ليل الاثنين – الثلثاء في العراء مع الشرطة التي حاولت صباحاً منعهم من التقدم ما اسفر عن سقوط ١٥ جريحاً على الاقل.

ولقيت مسيرة عمال المناجم التي بدأت اول من امس استقبالاً حاراً من قبل المواطنين الذين تجمعوا على طول الطريق التي سلكوها وساعدوهم احياناً في تجاوز الحواجز الامنية.

ولدى وصولهم الى تيرغو – جيو، تجمع عمال المناجم بقيادة زعيمهم ميرون كوزما في الساحة الرئيسية وسط المدينة حيث تقع مفوضية الشرطة. وضرب رجال الشرطة طوقاً أمنياً حول مكان التجمع، بينما اخذ المتظاهرون يرددون هتافات تعبر عن مطالبهم زيادة الاجور بنسبة ٣٥ في المئة واعادة فتح منجمين اغلقا العام الماضي.

وقال كوزما ان ممثلي العمال سيجرون مفاوضات مع السلطات في تيرغو – جيو على أمل التوصل الى تسوية وإلا سيواصلون مسيرتهم الى بوخارست. وفي الوقت نفسه كان الرئيس اميل قسطنتينسكو مجتمعاً الى كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين للبحث في الأزمة الاسوأ في البلاد منذ ثلاثة اعوام. وطالب رئيس الوزراء رادو فاسيلي من العمال تجنب الدخول في مواجهة مع الشرطة، مشيراً إلى عدم وجود رغبة في استدعاء الجيش للتعامل مع المشاركين في المسيرة.

غورباتشوف ينضم الى المطالبين باستقالة يلتسن

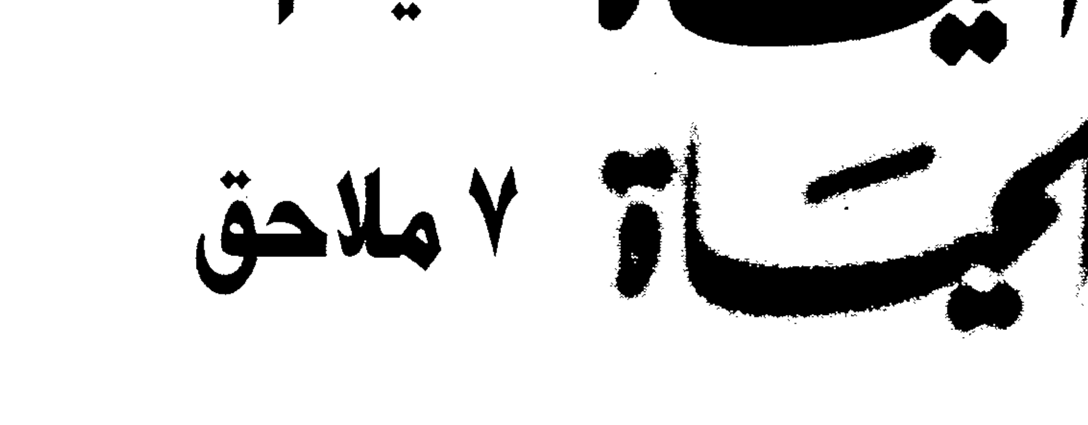
□ موسكو – «الحياة»

■ عقد المجلس الطبي المكلف الاشراف على الرئيس الروسي بوريس يلتسن اجتماعاً امس الثلثاء اعلن على اثره ان وضع الرئيس «يسير نحو الاستقرار» الا انه تقرر الغاء زيارته الى فرنسا لاحتمال مكوثه في المستشفى ثلاثة اسابيع.

وكان يلتسن اصيب بـ «نزيف في المعدة» نقل على اثره الى المستشفى آخر الاسبوع الماضي. ونظر الاطباء في امكان تفادي التدخل الجراحي ومعالجته بالمستحضرات الطبية ونصحوه بالراحة لنحو ثلاثة اسابيع.

وذكر رئيس جهاز الطبابة في الكرملين سيرغي برونوف ان يلتسن بدأ «يدرس بعض الوثائق» ويقرأ الصحف الا انه توقع ان يستمر علاجه ٢١ يوماً، وذكر ان نزيف القرحة يمنع المريض من ركوب الطائرة لمدة تصل الى ثلاثة اشهر. وفي ضوء ذلك اجرى يلتسن اتصالاً هاتفياً بنظيره الفرنسي جاك شيراك واتفق معه على تأجيل الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها لباريس في ٢٨ الشهر الجاري.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في الكرملين ان يلتسن سيرجئ زياراته الى مصر واليابان والهند والتي كان متوقعاً اجراؤها في غضون الاشهر الستة الاولى من هذا العام. وانضم الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الى المطالبين باستقالة يلتسن، ورأى انها ستكون «المخرج الافضل». واضاف ان رئيس الدولة اذا كان عاجزاً عن العمل فان «النظام كله يعرج على رجل واحدة». ومن جانبه، نفى الناطق الرسمي باسم الكرملين دميتري ياكوشكين احتمال نقل صلاحيات يلتسن الى رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف وذكر ان هذا الاحتمال «غير وارد».



الحياة ٧ أيام
الحياة ٧ ملاحق
... ملحق متخصص

تيارات وآفاق	...في السياسة والفكر والثقافة والحوار وآخر الاصدارات	الأحد
إقتصاد	...في الصناعات والتـ... الأعمال والمصارف والمال	الأثنين
شباب	...في الجامعات ومواقع الـ... ميادين الحياة المختلفة	الثلثاء
الرياضي	...في الملاعب والأندية والتدريب والحكام وبورصة الأبطال	الأربعاء
إقتصاد	...في الصناعـ... ـارة والأعمال والمصارف والمال	الخميس
سينما وفضائيات	...في النجوم على الشـ... والأفـ... المسلسلات والبرامج	الجمعة
مجتمع	...في الأسـ... والمرأة وصحـ...	السبت

افتتاح مفاوضات جنيف بشأن السلام في كوريا

بيونغيانغ تحذر واشنطن من "وهم" "التفوق النووي"

■ سيول، جنيف – ا ف ب – حذرت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس الثلثاء من الاعتقاد بانها قادرة على استخدام السلاح النووي ضدها، رداً على تلويح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بهذا الاحتمال خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها لكوريا الجنوبية واليابان. وجاء هذا التحذير من جانب كوريا الشمالية في وقت استؤنفت في جنيف امس المفاوضات بينها وبين الولايات المتحدة بمشاركة الصين وكوريا الجنوبية، بهدف احلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

واذاعت وكالة الانباء الكورية الشمالية تحذيراً موجهاً الى واشنطن من الاعتقاد ان في وسعها الانتصار في حرب نووية ضد بيونغيانغ.

وقالت ان كوهين المح خلال زيارتيه لطوكيو وسيول الى امكان استخدام بلاده للسلاح النووي ضد كوريا الشمالية. واضافت: «قبل توجيه مثل هذه التهديدات على واشنطن ان تفكر الى اي مستوى تدمير قد يؤدي هذا الرهان». وتابعت: «سيكون خطأ فادحاً يرتكبه الصقور الاميركيون اذا اعتقدوا بانهم سينجون من حرب نووية يشنونها في شبه الجزيرة الكورية».

اقتراحات صينية

وفي جنيف، اعرب كيان يونغيان رئيس الوفد الصيني الى المفاوضات مع كوريا الشمالية عن الامل في تحقيق تقدم «رويداً رويداً». واضاف ان بلاده قدمت اقتراحات تتيح البدء في مفاوضات حقيقية لكنه رفض ان يحدد طبيعتها. وكانت الجلسات السابقة خصصت للقضايا اجرائية.

وهي المرة الرابعة منذ بدء عملية احلال السلام في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧، يلتقي الاطراف السابقون في الحرب الكورية (١٩٥٠–١٩٥٣) حول طاولة المفاوضات، بهدف تطبيع العلاقات بين النظامين المتنافسين في شطري كوريا والتوصل الى معاهدة سلام تحل محل الهدنة التي وضعت حداً موقتاً للنزاع.

ومن المقرر ان يستمر اللقاء حتى الجمعة وهو الاول الذي تتولى كوريا الشمالية رئاسته منذ بداية اللقاءات.

وقال الديبلوماسي السويسري كريستيان دونانت في كلمة افتتاح مقتضبة ان «المجتمع الدولي ينتظر تحقيق تقدم ملموس. وبلادي مقتنعة بانه يمكن تحقيق هذا التقدم من خلال هذا المنتدى». واضاف ان سويسرا قررت الاستمرار في استضافة المفاوضات هذا العام.

واكد مندوب كوريا الجنوبية بارك كون وو انه سيفعل ما في وسعه لكي تسفر الجلسة عن «نتائج طيبة»، مضيفاً ان «الوفود الاخرى ستفعل المثل على ما اعتقد».

ولم يدل نائب وزير خارجية كوريا الشمالية كيم غيي غوان او المبعوث الاميركي الخاص تشارلز كرتمان باي تصريح.

وسبق الجلسة الموسعة امس محادثات ثنائية واجتماع تمهيدي اول من امس. وكانت الدول الاربع قررت خلال اجتماعها الاخير في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، انشاء لجنتي عمل احدهما بشأن اقامة نظام سلام والاخرى حول تخفيف حدة التوتر في المنطقة.

الا ان الاعمال تصطدم بموضوع للمفاوضات اذا تلح كوريا الشمالية منذ البداية على ان يتم التفاوض على سحب الجنود الاميركيين المنتشرين في كوريا الجنوبية والبالغ عددهم ٣٧ الف جندي وعلى معاهدة سلام مع الولايات المتحدة وحدها، قاطعة بذلك الطريق على سيول.

وفي المقابل تقترح كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اجراءات اكثر تواضعاً لاحلال الثقة. وقال احد اعضاء وفد كوريا الجنوبية انه «ينبغي ايجاد وسيلة لاقامة اتصالات مباشرة، وعلى سبيل المثال بين القيادات العسكرية للكوريتين الجنوبية والشمالية».

ويزيد الخلاف بشأن الطاقة النووية بين واشنطن وبيونغيانغ المفاوضات الرباعية تعقيداً. وكان البلدان عقدا جلسة جديدة في نهاية الاسبوع الماضي بشأن طلب الولايات المتحدة تفتيش موقع تحت الارض يشتبه في ان بيونغيانغ تطلق منه برنامجاً نووياً. وانتهت المباحثات من دون تقدم واضح ومن المقرر عقد لقاء

حول العالم

المجاعة تدق ابواب فريتاون

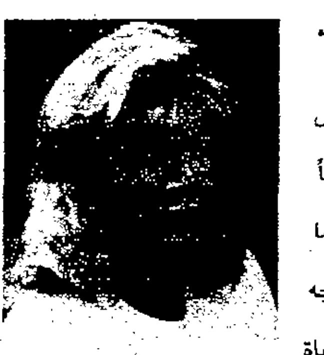
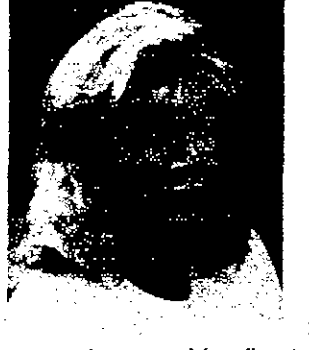
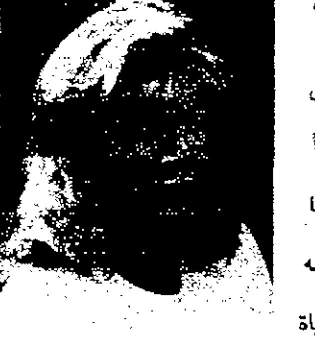
● روما – رويترز – حذرت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) امس الثلثاء من ان الوضع الغذائي في سيراليون اصبح صعباً وقد يتدهور الى مجاعة في العاصمة فريتاون. واصدرت الفاو تحذيرها من مقرها في روما في وقت افادت الانباء ان القتال استمر في المدينة بين متمردي «الجبهة الثورية المتحدة» وقوات حفظ السلام الغرب افريقية بقيادة نيجيريا التي تدافع عن نظام الرئيس احمد تيجان كباح. وقالت المنظمة الدولية ان «وضع الامدادات الغذائية تدهور بشدة لتتلاشى فعلياً المكاسب المحدودة في ميدان الامن الغذائي في فريتاون والمناطق المحيطة بها في اعقاب تصاعد اعمال العنف». واضافت الـ «فاو» ان الوضع الغذائي بات حرجاً في العاصمة فريتاون حيث اصبح السكان معزولين من دون غذاء او مياه او كهرباء تقريباً. ومضت تقول انه «مع استمرار القتال برغم الجهود الديبلوماسية المبذولة بهدف التوصل الى وقف للنار فان اوضاع السكان باتت سيئة وقد تتدهور الى مجاعة».

حملة لتحسين صورة بينوشيه مع بدء اللوردات مداولاتهم بشأنه

● لندن – أ ف ب – استأنف مجلس اللوردات البريطاني امس الثلثاء مداولاته حول منح الحصانة للرئيس التشيلي السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه في وقت بدأ فيه مؤيدوه حملة لتحسين صورته. وبدأ القضاة السبعة المكلفين النظر في القضية مداولاتهم في قصر ويستمنستر بالاستماع الى مرافعات وكلاء الاتهام.

وكان المدعي ممثل الحكومة الاسبانية التي ترغب في محاكمة الرئيس السابق على الجرائم المرتكبة ضد البشرية، ركز مرافعاته الاثنين على الجرائم المنسوبة الى بينوشيه قبل الانقلاب العسكري الذي اوصله الى السلطة في تشيلي عام ١٩٧٣ واعتبر ان هذه الجرائم التي لا يمكن لبينوشيه ان يحصل بسببها على الحصانة التي تمنح عادة لرؤساء الدول يجب ان تسمح بتسليمه الى اسبانيا. واحتمال عودة بينوشيه الى تشيلي او تسليمه الى اسبانيا، مرتبط بقرار المجلس الذي من غير المرجح ان يصدر قبل اسبوعين. ولوحظ ان عدد المتظاهرين المؤيدين لبينوشيه امام مجلس اللوردات تراجع امس ليقتصر على ١٠ اشخاص فقط. ونقل مركز حملة بينوشيه الى فندق وسط لندن حيث اصبحت تتركز على مكافحة الصورة السلبية التي تقدمها وسائل الاعلام عنه. وهناك حوالي ١٥٠ تشيلياً قدموا خصيصاً لهذه الغاية من سانتياغو وبينهم برلمانيون في محاولة لرد الاعتبار الى بينوشيه.

القضاء اليوناني يلاحق "ميمي"

● اثينا – أ ب – وجه الادعاء اليوناني الى ديميترا لياني – باباندريو ارملة رئيس الوزراء الراحل، تهمتي التحايل واختلاس اموال عامة، لتهربها وزوجها من دفع ضرائب على شرائهما ارضاً في احدى الضواحي الفاخرة للعاصمة اثينا، بنيا عليها منزلهما الذي يطلق عليه اسم «الفيلا الزهرية» (اللون). ويمكن ان تواجه ديميترا التي يلقبها اليونانيون «ميمي» حكماً بالسجن لدى الحياة اذا ثبتت عليها التهمة. كما ان ذلك يؤدي الى «تلطيخ صورة رئيس الوزراء الراحل» اندرياس باباندريو، حسبما رأت ارملته امس الثلثاء في تصريحات حول اهداف المحاكمة التي استمرت التحقيقات فيها ١٤ شهراً. وكانت ديميترا، مضيفة الطيران السابقة، تزوجت باباندريو لدى طلاقه من زوجته الاميركية عام ١٩٨٩، بعد علاقات استمرت فترة. وسلطت وسائل الاعلام اضواءها على «ميمي» نظراً الى فارق السن بينهما، حتى توفي زوجها في صيف ١٩٩٦.

عملية "ثعلب الصحراء": ماذا حققت... أو لم تحقق؟

العمليات الهجومية ألحقت أضراراً بالآلة العسكرية العراقية أمّا "اضعاف" النظام فلا يزال في انتظار المراحل التالية

□ لندن – المحرر العسكري

■ عندما اتخذت الولايات المتحدة قرارها بشن عملية «ثعلب الصحراء» بالتعاون مع بريطانيا، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، كان الكثير من الجوانب المتعلقة بهذه العملية معروفاً بدرجات متفاوتة. بل ان الاميركيين والبريطانيين انفسهم كانوا «حريصين» الى حد ما، خلال الفترة التي سبقت البدء في العمليات العسكرية على تسريب قدر غير قليل من المعلومات والمؤشرات عن مسارها المتوقع واهدافها العسكرية المباشرة واغراضها الاستراتيجية الأشمل.

كانت الخطة العسكرية التي تم تنفيذ «ثعلب الصحراء» على اساسها هي نفسها التي كان يفترض ان تنفذ اصلاً ابان «ازمة القصور والمقرات الرئاسية» في شباط (فبراير) الماضي قبل ان يتم تأجيلها، وبعد ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قبل ان يتم تجميدها بدورها.

وهذه الخطة، التي لا تزال قائمة حتى الآن، وينتظر ان تشكل ايضاً الأساس الذي سيتم بموجبه تنفيذ اي ضربات ستشهدها المراحل التالية من المواجهة العسكرية المقبلة، كما هو مرجح حالياً على نطاق واسع، باتت واضحة المعالم ومحددة الاهداف الى حد كبير. ومن خلال التمعن في بنودها والأهداف التي تتضمنها يصبح من الممكن تقويم النتائج العسكرية التي ادت اليها عملية «ثعلب الصحراء» في مرحلتها الأولى التي تم تنفيذها اخيراً، كما يصبح في الامكان الحكم على مدى فاعلية الهجمات الجوية والصاروخية التي اشتملت عليها، وما تم تحقيقه فيها، وصولاً الى ما لا يزال برسم التحقيق مستقبلاً.

ومنذ البداية، كانت المعلومات التي تسربت تباعا عن العملية العسكرية الاميركية المفترضة تتحدث باستمرار عن ما كررت المصادر الدفاعية والديبلوماسية الغربية وصفها بـ «حملة استراتيجية منهجية ومتواصلة، تتركز على مهاجمة مجموعة من الاهداف العراقية الحيوية المنتقاة بدقة، وتسعى في الدرجة الأولى الى «اضعاف ركائز النظام العسكرية والأمنية والسياسية، وتقويض الدعائم الأساسية التي يستند اليها للبقاء في السلطة».

ومنذ البداية ايضاً، كانت هذه المعلومات (المسربة او المتسربة) تتحدث عن «حملة هجومية طويلة الأمد ومتعددة المراحل» تتم خلال تنفيذها مراعاة «الحرص بشكل خاص على تجنيب القوات المشاركة بها الحاق اي خسائر في صفوفها، وكذلك محاولة تجنب ايقاع خسائر لا داعي لها في صفوف المدنيين قدر الامكان». اما الاهداف العراقية التي كانت هذه الحملة مخططة للتركيز على مهاجمتها فاشتملت، حسب هذه التقارير والمعلومات المسربة او المتسربة على قائمة ضمت نحو ٢٥٠ هدفاً، صُنفت في فئتين، الأولى «رئيسية» بلغ مجموعها نحو ١٠٠ هدف، والثانية «ثانوية»، وضمت نحو ١٥٠ هدفاً. وتضمنت فئة الاهداف «الرئيسية» قصوراً ومقرات ومنشآت توصف بـ «الرئاسية» ويفترض انها تحتوي على اسلحة ومعدات محظورة ووثائق حيوية ومرافق انتاج وتخزين تتعلق بالمجهود العسكري العراقي في مجال اسلحة الدمار الشامل ونخائرها، الى جانب منشآت صناعية، لا سيما تلك التي يشتبه بأن بغداد تستخدمها في تطوير الصواريخ الباليستية ومكوناتها من محركات دفع ووقود صاروخي واجهزة توجيه وحاسبات تصويب وغير ذلك من اجزاء حيوية في هذا المضمار، بالاضافة الى مقرات حزبية ومراكز قيادات امنية ومواقع عسكرية اساسية مثل ثكنات قوات «الحرس الجمهوري» التي تشكل وحدات النخبة في الجيش العراقي، واماكن تجمع تشكيلاته وآلياته وعتاده، وقوات «الحرس الجمهوري الخاصة» المتفرعة من «الحرس الجمهوري» وهي وحدات ذات طبيعة امنية تتركز مهماتها في تأمين الحماية والحراسة لأركان النظام ورموزه الأساسيين، بما في ذلك الرئيس صدام حسين وافراد عائلته، كما انها مكلفة بالاشراف على أمن المواقع الحزبية المهمة والمنشآت الصناعية والعسكرية والاقتصادية الحيوية، لا سيما تلك التي لها علاقة ببرامج تطوير اسلحة الدمار الشامل والصواريخ والذخائر الملحقة بها وانتاجها وتخزينها. اما بالنسبة الى فئة الاهداف «الثانوية»، فكانت في معظمها ذات طابع عسكري وتسليحي عملياتي مباشر، مثل مواقع انظمة الدفاع الجوي وراداراتها، والقواعد الجوية، ومخازن العتاد والآليات والذخيرة، وشبكات الاتصالات ومقرات قيادة التشكيلات العسكرية ومواقع تجمعها.

وإذا صح فعلاً ان عملية «ثعلب الصحراء» لم تكن سوى «مرحلة أولى» من هذه «الحملة الهجومية الاستراتيجية المنهجية البعيدة الأمد والمتعددة المراحل»، فان الحكم عليها وعلى ما حققته من نتائج يأخذ منحى مختلفاً الى حد كبير عن ذلك الحكم في حال كانت تلك العملية مجرد «سلسلة من الهجمات التي تم تنفيذها وانتهت» ليقف الأمر عند هذا الحد. وبمعنى آخر، فإنّ «ثعلب الصحراء» في حد ذاتها لم تكن كافية لتحقيق «الغرض الاستراتيجي الشامل» الذي كان يفترض تحقيقه، اي «اضعاف النظام وتقويض قدرته على البقاء والاستمرار»، بل انها كانت خطوة اولى ومرحلة واحدة من اصل خطوات تالية ومراحل لاحقة ينبغي الاستمرار فيها منهجياً حتى يصبح تحقيق ذلك الغرض الاستراتيجي ممكناً.

التقديرات والنتائج

من هذا المنطلق، يصبح ضرورياً النظر الى «ثعلب الصحراء» وما حققته، او ما عجزت عن تحقيقه، من منظورين مختلفين. فعلى المستوى العملياتي المباشر، يمكن من خلال الاحصاءات والمعلومات التفصيلية، التي توافرت في اعقاب شنّ تلك العملية وتوقفها، تقويم النتائج الميدانية التي اسفرت عنها. اما على الصعيد الاستراتيجي الأوسع والأشمل، فإنّ اي تقويم موضوعي لهذه العملية يجب ان ينطلق بالضرورة من محاولة تحديد ما اذا كان الاستمرار بها، او استئنافها في مرحلة زمنية لاحقة امراً مرجحاً او وارداً، او اذا ما كان توقفها، في مطلع شهر رمضان المبارك، نهاية فعلية لها، الأمر الذي سيدفع في هذه الحالة الى استنتاج لا بد منه، وهو ان تلك العملية، على المستوى الاستراتيجي العام، كانت ناقصة ومحدودة ولم يكن ممكناً لها، في ضوء القوات التي استخدمت فيها والأساليب التي انطوت عليها والفترة الزمنية التي استغرقتها، ان تؤدي الغرض الشامل الذي كان يفترض انه حُدد لها.

لكنّ المؤشرات المتوافرة حالياً تدلّ على ان هذه العملية كانت فعلاً مجرد مرحلة اولى من حملة هجومية متعددة المراحل، وان استئنافها، او بالاحرى شنّ عمليات مرحلتها التالية، يبدو مرجحاً ووشيكاً خلال الأيام او الأسابيع المقبلة، وتحديداً في وقت ما بعد عيد الفطر المبارك.

وحسب المعلومات الرسمية وشبه الرسمية التي اوردتها المصادر العسكرية الاميركية، بما في ذلك تصريحات رئيس هيئة اركان القوات المسلحة المشتركة وقائد قوات القيادة المركزية (سنتكوم) ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الرئيس كلينتون لشؤون الأمن القومي ساندي بيرغر، وغيرهم من كبار مسؤولي الادارة، في مناسبات وتصريحات عدة، بات ممكناً تكوين صورة عامة عن سير عملية «ثعلب الصحراء» ونتائجها، وذلك على الشكل الآتي:

١ – اشتملت القوات الهجومية التي استخدمت فيها على وحدات جوية تابعة لكل من سلاح الجو وسلاح البحرية وسلاح مشاة البحرية (المارينز)، بلغ مجموعها نحو ٢٠٠ طائرة مقاتلة وقاذفة. وتضمنت هذه الطائرات ٧٥ مقاتلة من طرازي «ف – ١٤ تومكات» و«ف – ١٨ هورنت» من سلاح البحرية، انطلاقاً من حاملة الطائرات «انتربرايز» و١٨ مقاتلة «ف – ١٨ هورنت» تابعة لمشاة البحرية، والباقي مقاتلات وقاذفات من سلاح الجو اشتملت على الطرازات «ف – ١٥ إيغل» و«ف – ١٦ فالكون» و«ف – ١١٧ نايت هوك» (ستلث) التي لا يكتشفها الرادار، وقاذفات ثقيلة استراتيجية من طرازي «ب – ٥٢» و«ب – ١»، الى ١٢ مقاتلة من طراز «تورنادو» تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني. اما الوحدات البحرية فاشتملت على مجموعة عمليات الحاملة «انتربرايز» التي ضمّتها الى جانب ٨ سفن قتالية رئيسية من طرادات ومدمرات وفرقاطات جميعها مزودة صواريخ جوالة (كروز) بعيدة المدى من طراز «توماهوك»، وبمخزون اجمالي من هذه الاخيرة قدّر مجموعه بحوالى ٥٠٠ صاروخ.

٢ – بلغ مجموع الطلعات الجوية الهجومية التي اشتملت عليها العملية على مدى ٤ ايام استغرقتها حوالى ٦٠٠ طلعة، واطلق فيها ما مجموعه ٤٢٥ صاروخاً جوّالاً (كروز) من طرازي «توماهوك» المنطلق من السفن، و«أ. ل. سي. م» المنطلق من قاذفات «ب – ٥٢» و«ب – ١». كما تضمّنت القاء ٦٠٠ قنبلة «ذكية» موجهة باشعة «ليزر» من وزن ٥٠٠ كلغ و١٠٠٠ كلغ (١٠٠٠ رطل و٢٠٠٠ رطل)، ونحو ١٠٠ صاروخ جو – أرض من طرازي «أ. ج. م – ١٣٠» و«أ. ج. م – ١٤٢».

٣ – تركّزت الهجمات على ٩٦ هدفاً عراقياً اشتملت في صورة اساسية على مواقع عسكرية، خصوصاً مواقع تابعة لقوات «الحرس الجمهوري» ووحدات «الحرس الجمهوري الخاص» ومنصات دفاع جوي وانظمة رادار وشبكات اتصالات وقواعد جوية، الى جانب اهداف عسكرية – صناعية لها علاقة بتطوير الصواريخ الباليستية واسلحة الدمار الشامل وإنتاجها وتخزينها، بالاضافة الى عدد من الاهداف ذات الطابع السياسي والحزبي والأمني، كمقرات لأجهزة المخابرات وحزب البعث العربي الاشتراكي ومنشآت «رئاسية». كما هوجمت منشأة نفطية واحدة بالقرب من مدينة البصرة.

٤ – قدّرت نسبة اصابة الاهداف بحوالى ٨٥ في المئة. وقدّرت نسبة الاهداف التي تم تدميرها او الحاق «خسائر بالغة» فيها بحوالى ٧٤ في المئة من المجموع. اما الباقي فقدّرت نسبة اصابتها «اضرار خفيفة الى متوسطة».

٥ – قدّر مجموع الخسائر العراقية بحوالى ٢٠٠٠ اصابة بين قتيل وجريح في صفوف العسكريين، بما في ذلك نحو ١٦٠٠ اصابة في صفوف «الحرس الجمهوري» ووحدات «الحرس الخاص». وأوردت المصادر الاميركية ان معلوماتها افادت ان عددا من كبار قادة «الحرس الجمهوري» و«الحرس الخاص» واركان «الأمن الرئاسي» ومستشارين عسكريين بارزين للرئيس صدام حسين كانوا بين القتلى والجرحى.

في انتظار المراحل التالية

عموماً كان طبيعياً ان تحرص المصادر العسكرية والسياسية الرسمية الاميركية والبريطانية على إبراز فاعلية العملية واهمية النتائج التي تمكنت من تحقيقها، فتحدثت عن «عرقلة البرامج العراقية في مجال تطوير الصواريخ الباليستية وانتاجها، والتسبب في تأخيرها لمدة تتراوح بين عام واحد وعامين».

كما أشار البريطانيون الى نجاحهم في «تدمير برنامج» كانت بغداد تعمل على تنفيذه في مجال اسلحة الدمار الشامل، وهو برنامج كان العمل جارياً عليه في قاعدة «تاليل» الجوية جنوب البلاد وكان يهدف الى تحويل طائرات تدريب نفاثة قديمة تشيكية الصنع من طراز «ل – ٢٩ دلفين» الى طائرات موجهة عن بعد من دون طيار مزودة رؤوساً حربية كيمياوية وبيولوجية.

وركزت المصادر الاميركية والبريطانية ايضاً على الخسائر والاضرار التي لحقت بأنظمة الدفاع الجوي الرادارية وأجهزة الانذار والتحكم وشبكات القيادة والاتصال وادارة العمليات، الى جانب تركيزها في صورة خاصة على الخسائر التي لحقت بقوات «الحرس الجمهوري» و«الحرس الخاص» لا سيما على صعيد القيادة والتحكم والانتشار والاشراف العملياتي، واعتبرت ان العملية ادت الى احداث ارباك وخلخلة على نطاق واسع وحاد في النظام الامني الذي يعتمد عليه الرئيس العراقي في تسيير شؤون السلطة والتحكم بالبلاد».

وفي مقابل هذه التقويمات «المتفائلة» صدرت عن اوساط دولية اخرى لا سيما روسيا وفرنسية، تقويمات اكثر تحفظاً، قدرت نسبة نجاح العملية عموماً بحوالى ٥٠ في المئة.

وبالطبع، فإن ذلك كله يبقى من باب التكهن والتخمين. فالقدرات العسكرية العراقية لم تنته بعد. ومع انه يبدو من شبه المؤكد ان «ثعلب الصحراء» اضرت بهذه القدرات والحقت بها خسائر لا بد ان تسفر عن نتائج وآثار سلبية على الآلة الحربية التي تحتفظ بها بغداد حالياً، فإن هذه الآلة لا تزال كبيرة وقادرة على التحرك والعمل الى درجة لا يستهان فيها. وتستمر التقديرات الدولية على اتفاقها بأن العراق لا يزال يمتلك قوات مسلحة تشتمل على اكثر من ٣٥٠ الف جندي، وتضم معدات تشتمل على ما يقارب ٣ آلاف دبابة وعدد مماثل مع الآليات المدرعة وقطع المدفعية والراجمات الميدانية. وتندرج ضمنها وحدات النخبة التي تضم نحو ١٠٠ الف جندي من افراد «الحرس الجمهوري» المزودين حوالى ١٠٠٠ دبابة، وحوالى ٢٥ الف عنصر من افراد «الحرس الجمهوري الخاص»، وعدد مماثل من عناصر الوحدات الخاصة والكوماندوس والمظليين، ونحو ٣٠ الفاً من عناصر القوات شبه العسكرية المعروفة باسم «فدائيو صدام» الذين تتركز مهماتهم على حماية النظام والدفاع عنه ضد اي تهديدات داخلية او خارجية. كما لا تزال بغداد تحتفظ بقوات جوية تشتمل على نحو ٣٠٠ طائرة مقاتلة وقاذفة وعدد مماثل من طائرات الهليكوبتر التي تضم ايضاً نحو ١٠٠ هليكوبتر هجومية مسلحة. وفوق كل ذلك هناك شبه الاجماع الدولي على ان بغداد لا تزال تحتفظ بقدرة محدودة، ولكن موجودة بالتأكيد، من اسلحة الدمار الشامل وذخائره الكيماوية والبيولوجية والصواريخ الباليستية ومنصات الاطلاق المتحركة الخاصة بها والمخبأة جيداً في اماكن متفرقة من البلاد.

وهذا يعني، بالتالي، انه مهما بلغت درجات الفاعلية التي اثبتتها عملية «ثعلب الصحراء» فان هدفها الاستراتيجي المفترض في الحاق ما يكفي من الاضرار بقوة النظام العسكرية والأمنية وبقدرته على الاستمرار في السيطرة والبقاء في السلطة، تمهيداً لاضعافه وإسقاطه، لم يتحقق بعد.

ولا بد في المقابل من انتظار المراحل التالية من هذه الحملة الهجومية الاستراتيجية، لمعرفة ما اذا كان مثل هذا الهدف قابلاً للتحقيق بالوسائل العسكرية وحدها، او بمزيج من الأساليب العسكرية والأمنية والضغوط السياسية والاقتصادية التي يعتقد على نطاق واسع ان الأزمة العراقية ستكون مرشحة لأن تشهدها خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مسيرة المصالحة

■ أوردت «الحياة» في ١٩٩٨/١٢/٣٠ خبراً ذكر فيه ان سماحة مفتي سورية الشيخ أحمد كفتارو وجه رسالة الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني جاء فيها: «كم كنت متفائلاً باللقاء بكم عام ١٩٨٦، يوم علمت من قداستكم أسف الكنيسة ورعاياها للحروب الصليبية والهجمات العادية التي وقعت في العصور الوسطى، وما الحقته بالبشرية والحضارة الانسانية من أضرار والام». وأضاف الشيخ كفتارو ان «الكنائس الغربية لم تتحرك لإدانة واستنكار وإيقاف الوضع الظالم الذي يفرض على العالم الاسلامي، سواء في فلسطين أو العراق أو السودان أو ليبيا». ثم أضاف ان أحد أعضاء البرلمان البريطاني شبه «العدوان على العراق بالصواريخ والطائرات بحرب صليبية جديدة ليست بقيادة ريتشارد قلب الأسد، وانما بقيادة (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون و(رئيس الوزراء البريطاني) توني بلير».

إن رسالة المفتي كفتارو تدل على أهمية العمل الذي تقوم به مسيرة المصالحة جاهدة لنزع فتيل التراث الصليبي الأليم الذي بقي في وجدان الشرق لقرون. وعلى رغم ان بعض الناس يظن أن مبادرة مسيرة المصالحة هي مفارقة تاريخية بعد انقضاء ٩٠٠ عام على الحملات الصليبية الأولى، إلا ان الخطاب الثقافي والسياسي بين الشرق والغرب لا يخلو من المفردات التي تدل على استمرار هذا التراث، سواء في أذهان الناس في الشرق أم في سياسة بعض الدول الغربية الجائرة تجاه الشرق التي تكيل بمكيالين عندما يتعلق الأمر بالعرب والمسلمين.

تعامل الغرب لعدة قرون مع الشرق عبر أقنية تراوحت بين أدوات امبريالية من غزاة وديبلوماسيين ورحالة ومستشرقين فلم نجد جدوى من هذا الحوار الذي تميز في كثير من الأوقات بالفوقية أو القهر أو الاستغلال. لذلك آن لنا ان نعطي فرصة لبعض حركات التسامح التي تظهر في الغرب وتتألف من جمعيات غير حكومية أو جماعات تتألف من أناس عاديين كمسيرة المصالحة التي أتت الى الشرق لتنقل صورة الناس الذين يتألمون ويعملون ويحلمون بغد أفضل، ولتكسر قالب الانماط الجامدة المشوهة التي تنقلها وسائل الاعلام الغربية عن الشرق وأن أي مسيرة ولو كانت طويلة تبدأ بخطوة.

بيروت – هشام شهاب
(منسق العلاقات العامة في مسيرة المصالحة في لبنان)

لغة العرب

□ السيد المحرر،
بعد التحية

■ لست من مراسلي المجلات والجرائد ولا أفهم شيئاً في العملية الصحافية والاعلامية الا انني مهتم قليلا بما يكتب خصوصا في سنوات دراستي الأخيرة في بلاد الغربة، اذ صرت اتضايق من الاعلام الغربي وطريقته في تناول قضايا الوطن العربي والعالم الاسلامي، فصرت أقتني بين الفينة والأخرى بعض الصحف الناطقة بالعربية كالأهرام والحياة التي اقتنيت منها أخيراً العدد ١٣٠٨١ الصادر بتاريخ الاحد ٩ رمضان ١٤١٩/٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ وجاء فيه مقال للكاتب انور عبدالمجيد الجبرتي يتحدث عن ترشيح أكاديمي عربي مسلم لشغل منصب مدير منظمة الثقافة والتربية والعلوم بالأمم المتحدة.

من حقي أن أعترض وأناقش قضية واحدة وردت في المقال، تلك القضية هي إكبار الكاتب لما سماه بالمفاجأة التي سيقوم بها المرشح غازي القصيبي امام أعضاء تلك المنظمة العالمية في ما لو فاز بمقعد رئاستها، ألا وهي أن يكون خطابه الأول باللغة الفرنسية، وبلهجة باريسية.

عندما قرأت العبارة قلت سبحان الله لماذا إذن يمثل هذا المزكى العرب والمسلمين؟

المهم أن القارئ ربما يقف متحيراً حينما يريد فهم قصد الكاتب من اعجابه وإكباره لحديث القصيبي بالفرنسية، هل أراد به أنه يتقن اللغات ومن بينها الفرنسية؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل لا بد أن يلقي أول خطاب له بتلك اللغة ليثبت أنه متحرر جداً لا يستعمل لغة العرب.

أقول هذا الكلام وأحترم كل من يتقن لغة أخرى ويقدرها شرط أن يقدر لغته أولا. فعلى حد علمي المتواضع ومن خلال ما قرأته أو حدثني به بعض المستشرقين أن من تعلم العربية حاز جوهرة قيمة، لأنها لغة عريقة وغنية وجميلة، ثم ألا تعترف بها «الأمم المتحدة» ضمن لغاتها المستعملة في ردهاتها.

أرجو المعذرة مرة أخرى، كما أرجو أن تحظى ملاحظتي هذه بالنشر.

غرناطة – عبدالله محمد الزيات

مشروع بديل من المؤتمر الوطني لا يزال غير معلن

مؤتمر المعارضة العراقية يواجه عقبات مزدوجة

□ لندن – «الحياة»

■ كشفت مصادر عراقية معارضة ان رئيس المجلس التنفيذي في المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي لم يتلق اجابات مشجعة على دعوات وجهها لبعض القوى والشخصيات السياسية العراقية المعارضة لحضور مؤتمر نص عليه قانون تحرير العراق الذي وقعه الرئيس بيل كلنتون. وتنص احدى فقرات القانون على ان يحدد الرئيس خلال ثلاثة اشهر الجهة او الجهات التي سيقدم لها الدعم الذي تبلغ قيمته ٩٧ مليون دولار من خلال مؤتمر للمعارضة برعاية واشنطن.

وتنتهي فترة الاشهر الثلاثة في نهاية الشهر الحالي. وكان مساعد وزير الخارجية مارتن انديك قدم دعما معنويا للجلبي حين كشف عن موقفه بدعم المؤتمر الوطني العراقي والسعي لاعادة لحمته او اعادة صياغته من جديد بعد ان انسحبت منه كل القوى والشخصيات السياسية. وكان مسؤول الامن القومي صموئيل برغر صرح في نهاية العام بأن الولايات المتحدة سترعى مؤتمرا للمعارضة العراقية في واشنطن وتوفر فرصة للقاء مسؤولين كبار في الادارة الاميركية.

لكن الامور تشير الى ورطة الادارة الاميركية في هذا الشأن، الامر الذي يؤكده تصريح وزير الدفاع الاميركي ويليم كوهين الاخير من ان الادارة الاميركية تدعم المعارضة «خطوة.. خطوة» وذلك لتجنب «فشل آخر» على حد قوله. وهي اشارة الى ازمة الصواريخ في كوبا في العام ١٩٦١ التي كادت ان تؤدي الى مواجهة سوفياتية – اميركية في عهدي خروتشوف وكنيدي.

ولم يعرف حتى الآن الجهة او الجهات التي ستتلقى الدعم الاميركي. وتسود في اوساط المعارضة العراقية اتجاهات متعددة. بعضها يتحفظ على الدور الاميركي في اسقاط صدام من دون ان يصرح بذلك علانية تاركا فسحة من الامل في انعطاف واشنطن نحوه واشراكه في عملية اسقاط النظام بينما اندفعت بعض اوساط اليسار العراقي نحو تفضيل بقاء صدام على اسقاطه بواسطة «صواريخ الامبريالية الاميركية». وتعتقد بعض الاوساط ان سوريا تلعب دورا في ذلك خوفا من سقوط صدام وحزب البعث سقوطا نهائيا في العراق، وبهذا التخوف تفسر تحرك سورية الرسمي في التظاهرات التي اندلعت ضد الهجمات الصاروخية الاميركية والبريطانية على العراق.

غير ان المؤتمر الوطني والجلبي يواجهان عقبتين رئيسيتين الاولى تتركز بانعدام الثقة بالجلبي من قبل المعارضين العراقيين، وفشلت وساطة قام بها السيد محمد بحر العلوم بناء على رغبة الجلبي نفسه لاقناع الشخصيات الاسلامية المستقلة بالعودة الى المؤتمر والتعامل معه. والثانية تتركز بانعدام ثقة بعض اجنحة الادارة الاميركية بالجلبي بعد اربع سنوات من التعامل معه.

ويعتقد بعض المصادر بان تحالفا يمكن ان يبرز بديلا عن المؤتمر الوطني يتكون من باقر الحكيم وجلال الطالباني واحمد الجلبي المعتمد على مجموعة صغيرة من اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة الاميركية باسم غير المؤتمر الوطني العراقي.

ولم ينجح حتى الآن مسعى قامت به بعض الجهات، ربما بتكليف من الجلبي نفسه، لاعادة تأهيل الجلبي في تشكيل جديد في اطار المؤتمر الوطني القديم نفسه يعتمد على تغيير بعض الوجوه المستقلة بوجوه جديدة. فاصطدم هذا التوجه ايضا بطروحات تشكك في صدقية الجلبي وفي قدرته على الالتزام بالوعود التي يطرحها من دون ان تلغي دوره وقدرته على التحرك.

على صعيد آخر اعاد المجلس الاسلامي الاعلى تنظيم صفوفه وقادته وانتخب مجلس الشورى المركزية وتقلص العدد من ١٥ الى ٩ اعضاء لكن المؤتمر اعتبر استثنائيا بسبب عدم حصول النصاب لاسباب طارئة. وخرج من الشورى المركزية عضوان هما اكرم الحكيم وسامي البدري المسؤول السياسي لحركة «جند الامام» التي تعمل في اطار المجلس الاسلامي الاعلى. ويسود في اوساط المجلس رأي بأن الولايات المتحدة جادة في عملية اسقاط النظام ولابد من التعامل مع هذه الحقيقة.

وعن دعوة الجلبي قال عضو في المجلس ان واحدا من الخيارين اللذين طرحا في اللقاء مع انديك لم يتحقق حتى الآن فلم تجر عملية لاصلاح المؤتمر كما لم يبدأ العمل بالخيار الثاني وهو طرح مشروع جديد لتجمع المعارضة العراقية، لذلك فان المجلس لم يرجح اي خيار حتى الآن. غير ان عضو المجلس اضاف بأن هناك جوا من التشكيك بعدم التزام الجلبي بوعوده وهي نقطة تعيق التوصل الى تقدم.

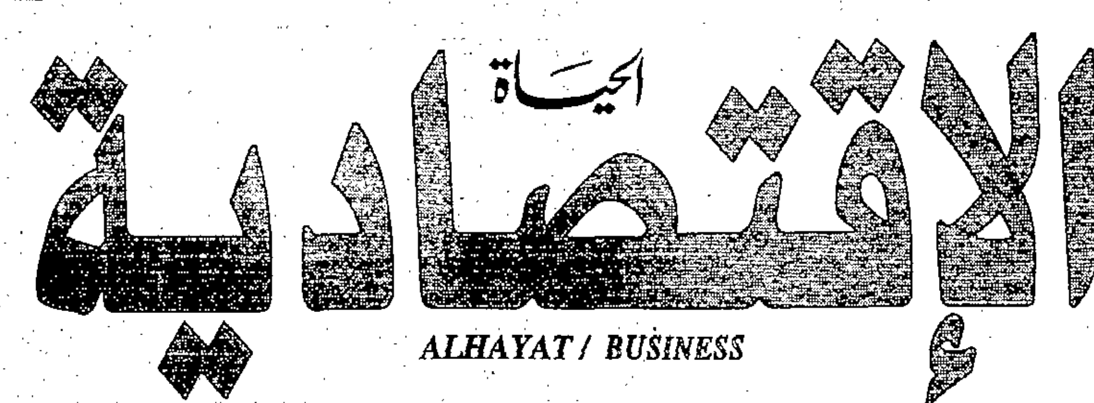
وقال متحدث باسم حركة الوفاق الوطني ان الجلبي اتصل باطراف عديدة دون الاتصال بهم مباشرة. واضاف ان موقف الوفاق يتحدد في ان المؤتمر الوطني كتشكيل سياسي انتهى ولا اعتراض على نشاط الجلبي السياسي. وكشف ان الوفاق تقدم بمشروع بديل عن المؤتمر الوطني وهو على اتصال بالحزبين الكرديين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الكردستاني وبالمجلس الاسلامي الاعلى بهذا الشأن. وحتى الآن لم يحدد اي من الاطراف الثلاثة التي ارسل اليها المشروع موقفه منه او رأيه فيه. وفي لندن اجاب اعضاء بارزون في الاحزاب الثلاثة انه لا معلومات لديهم عن هذا المشروع حتى الآن.




وفد للمعارضة العراقية الى المفاوضات: الشريف علي واسحق اسحق

ومن الواضح ان موقف الحزب الديموقراطي الكردستاني سيبقى الموقف الترجيحي لاي مشروع جديد بسبب العلاقة بين بغداد وبرزاني التي نشأت مجددا بعد اجتياح قوات النظام العراقي مدينة اربيل. فمن الناحية العملية، يصرح عضو بارز في الحزب، لم يبق من المؤتمر الوطني كغطاء سياسي للمعارضة العراقية سوى الاسم. فآخر اجتماع للمجلس التنفيذي تم عام ١٩٩٥ ولم يجتمع المجلس الرئاسي الذي انسحب اعضاؤه، كذلك منذ تأسيسها عام ١٩٩٢ لم تجتمع الجمعية الوطنية. وبالتالي دستوريا لا وجود للمؤتمر الوطني العراقي.

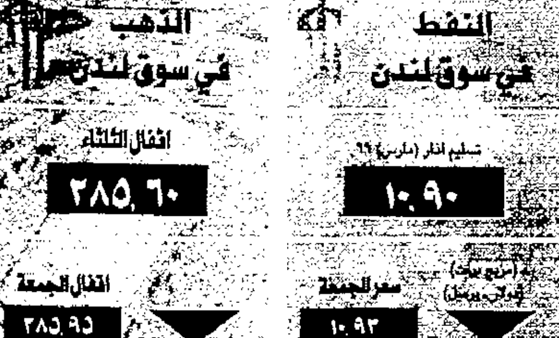
اما عن المشروع البديل فلم تتوافر معلومات كافية عنه لدى الاعضاء البارزين في الحزب حتى الآن، وسيكون موقف الحزب الديموقراطي الكردستاني مؤجلا حتى تبيّن شيء ملموس ومحدد افضل من الوضع الراهن الذي قبل به الحزب الديموقراطي الكردستاني في التعايش مع «سلام مؤقت» مع النظام في بغداد. فالحزب لم يدخل منذ ١٩٩٦ في اي تحالف معارض وهو بانتظار نضوج شيء ما يكون مثمرا اكثر من الحال الراهنة وحينئذ سيقرر موقفه. ان الديمقراطيون الكردستانيون في حال انتظار لجني الفائدة ولا يعتقد اي الاعضاء في الحزب ان مثل هذه الموقف هو موقف انتهازي. فهو يتحدث عن مسؤولية تجاه ملايين الاكراد وعن امنهم وسلامتهم من بطش النظام على رغم انه لايعتقد ان النظام قادر على اجتياح كردستان في حال هجوم جوي اميركي وبريطاني جديد ويقول: ليس هناك بوادر على ذلك. ويعتمد على التعهدات الاميركية بحماية الجيران والاكراد من انتقام النظام العراقي. فهل كان لاجتياح نظام بغداد لاربيل عام ١٩٩٦ منسجما مع هذه التعهدات؟













رئيسا «بريتيش ايروسبيس» وجي اي سي» بعد اعلان الصفقة. (رويترز)

تشكيل ثالث اكبر شركة للدفاع والطيران في العالم

"بريتيش ايروسبيس" "تشتري "ماركوني" في صفقة حجمها ١٢,٧ بليون دولار

☐ لندن - «الحياة»

■ اعلنت شركتا «بريتيش ايروسبيس» وجي اي سي» امس الثلثاء ان شركة «ماركوني الكترونيك سيستمز» التابعة لـ «جي اي سي» ستندمج مع «بريتيش ايروسبيس» في صفقة حددت فيها قيمة «ماركوني» بما يزيد على ٧,٧ بليون جنيه استرليني (١٢,٧ بليون دولار).

وقالت «بريتيش ايروسبيس» انها ستصبح ثالث شركة للدفاع والطيران في العالم بشرائها النشاطات الدفاعية لـ «جي اي سي» وستبلغ قيمة الشركة الجديدة ١٥,٦ بليون جنيه (رويترز)، وستفوق مبيعاتها ٢٠ بليون دولار، ما يضعها في المرتبة الثالثة بعد «بوينغ» و«لوكهيد مارتن» الأميركيتين.

واوضحت «بريتيش ايروسبيس» وجي اي سي» في بيان انهما توصلتا إلى اتفاق في شأن الشروط الرئيسية لإعادة هيكلة تشمل فصل «ماركوني» عن «جي اي سي» ودمجها مع «بريتيش ايروسبيس».

وقالت الشركتان إن هذا الاتفاق سيؤدي إلى إقامة شركتين ذات مستوى عالمي هما:

- «بريتيش ايروسبيس الجديدة» وهي اتحاد بين «بريتيش ايروسبيس» ونشاطات الطيران والدفاع التابعة لـ «جي اي سي» ما سيشكل مجموعة قوية «ذات مكانة رائدة في سوقي الطيران والدفاع».

- وجي اي سي» التي ستكون شركة يرتكز نشاطها على الاتصالات والتكنولوجيا، وتتمتع بموازنة قوية «تسمح لها بتمويل فرص النمو التي تتوافر أمامها».

وذكرت الشركتان انه بموجب الاتفاق يحصل حملة الأسهم في «جي اي سي» على نحو ١,١٧ بليون سهم من الأسهم العادية في «بريتيش ايروسبيس الجديدة» (نحو ٠,٤٢ اسهم عادية من «بريتيش ايروسبيس الجديدة» مقابل سهم واحد من «جي اي سي»).

وبالتالي سيملك المساهمون في «بريتيش ايروسبيس» نحو ٦٣,٣ في المئة، والمساهمون في «جي اي سي» نحو ٣٦,٧ في المئة من «بريتيش ايروسبيس الجديدة». وستبقى «جي اي سي» باستثناء «ماركوني الكترونيك سيستمز» مملوكة بالكامل للمساهمين في «جي اي سي».

من جهتها، ذكرت «بريتيش ايروسبيس» انها ستواصل المحادثات مع شركات أوروبية اخرى يحتمل ان تندمج معها.

وقال ريتشارد ايفانز رئيس «بريتيش ايروسبيس» إن «هذا الاندماج يمثل خطوة مهمة في إعادة هيكلة صناعة الطائرات والدفاع في اوروبا».

واضافت «بريتيش ايروسبيس» ان الاندماج سيؤدي إلى خفض التكاليف بما يتجاوز ٢٧٥ مليون جنيه استرليني في غضون ثلاث سنوات. لكنها أشارت إلى ان ذلك سيتطلب انفاق نحو ٢٠٠ مليون جنيه في الفترة نفسها.

واوضحت انها لم تقرر بعد ما إذا كان الاتحاد مع «ماركوني» يجب أن يعتبر اندماجاً او تملكاً بموجب القانون البريطاني. واشارت إلى أنه مهما تكن طريقة المحاسبة التي سيتم اعتمادها تبعاً لذلك، فإنه من المتوقع الا تؤثر الصفقة على ارباح السهم في العام المالي الأول الذي يلي انجازها.

لكن الشركة تتوقع ان يعزز الاندماج أرباح الأسهم بما يزيد على ١٠ في المئة في العام المالي الثالث الذي يلي انجاز الصفقة عندما يتم جني فوائد خفض النفقات.

داسا

في بون، قالت «دايملر كرايسلر ايروسبيس» (داسا) الألمانية التي كانت مرشحة لإبرام صفقة مع «بريتيش ايروسبيس» ان من شأن الخطوة البريطانية التي تم اعلانها أمس أن تعرقل اندماج صناعات الطيران الأوروبية. فيما ذكرت مصادر صناعية فرنسية ان الصفقة لن تخدم عملية إعادة الهيكلة الأوروبية في هذا القطاع.

اكبر عشر شركات دفاعية

(بلغ حجم صفقة دمج «بريتيش ايروسبيس» و «ماركوني الكترونيك» التابعة لشركة «جي اي سي» اكثر من ١٢,٧٤ بليون دولار).

Company		Defense sales 1997 ($bln)
Lockheed Martin	U.S	
BAe + Marconi proforma	UK	15.86
Boeing Co	U.S	
Raytheon Co*	U.S	
British Aerospace	UK	
Northrop Grumman	U.S	
General Electric Co	UK	
Thomson-CSF	Fra	
Aerospatiale	Fra	
Lagardere	Fra	

* Sales boosted by $6.7bln due to acquisition of Hughes defence and Texas Instruments

دول مجلس التعاون انفقت ٢٠٠ بليون دولار على التسلح بعد غزو الكويت

الانفاق الدفاعي يزيد الضغط على اقتصادات الخليج

☐ لندن - نديم كعوش

■ تواجه اقتصادات دول الخليج العربية ضغوطاً اكبر في الفترة المقبلة بسبب توقع بقاء اسعار النفط منخفضة وارتفاع الانفاق الدفاعي الذي يستنزف اكثر من ربع موازناتها السنوية.

وقالت دوائر اقتصادية ان معدلات النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي ستعاني من تباطؤ شديد في السنوات القليلة المقبلة ما لم يتم خفض النفقات العسكرية والنفقات غير الضرورية وتحويل جزء منها الى مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الاقتصادي جاسم السعدون في اتصال مع «الحياة» ان «هناك تضخماً كبيراً في الانفاق الحكومي خارج القطاعات الانتاجية خصوصا الانفاق الدفاعي». واضاف «هناك ضرورة الان لتقليص هذا الانفاق والا ستتراكم الضغوط المالية والاقتصادية عليها وسيستمر العجز في الموازنة وتنخفض معدلات النمو بشكل كبير لان من الخطأ ان تبقى دول الخليج تعول على تحسن اسواق النفط».

وحسب احصاءات عربية رسمية ومصادر عسكرية انفقت دول مجلس التعاون بين ٢٥ و ٣٠ في المئة من اجمالي موازناتها السنوية بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٨ على القطاع العسكري والامني بما فيه رواتب الجنود والشرطة ومشتريات السلاح والانشاءات العسكرية.

واشارت الاحصاءات الى ان اجمالي الانفاق العام بلغ نحو ٧٠٠ بليون دولار اي ان النفقات العسكرية بعد غزو الكويت بلغت حدود ٢٠٠ بليون دولار.

وقدرت مصادر عسكرية في منطقة الخليج الانفاق على شراء الاسلحة الجديدة بنحو ١٠ في المئة من اجمالي النفقات العسكرية وهو من اعلى المعدلات في العالم مقارنة مع اجمالي الناتج المحلي.

واضطرت دول المجلس، التي تسيطر على نحو ٤٥ في المئة من اجمالي احتياط النفط في العالم الى تكثيف برامج التسلح بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وتضمنت حملات تجنيد وشراء مقاتلات ومعدات عسكرية متطورة.

وقال الاقتصادي هنري عزام: «بالفعل هناك ارتفاع كبير في الانفاق العسكري ما يشكل ضغطاً رئيسياً على معدل النمو.. واعتقد ان هناك ضرورة لترشيد هذا الانفاق ضمن سياسات الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها، او تعتزم تنفيذها، دول الخليج لخفض تأثرها بتقلبات اسعار النفط».

ولا يزال الانفاق الحكومي في دول المجلس هو المحرك الاساسي للنمو الاقتصادي نظراً لصغر دور القطاع الخاص ما يجعل معدلات النمو عرضة لاية تغيرات في ايرادات النفط التي تشكل اكثر من ٨٠ في المئة من اجمالي الدخل القومي.

واتضح ذلك في الاعوام الماضية اذ قفز اجمالي الناتج المحلي في دول المجلس باكثر من سبعة في المئة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ بسبب ارتفاع اسعار النفط في حين تدهور الى اقل من اثنين في المئة وسجل نمواً سالباً في بعض الدول الاعضاء العام الماضي نتيجة الانخفاض الحاد لاسعار النفط.

وحسب «مركز دراسات الطاقة الدولي» في لندن لن يتجاوز متوسط اسعار النفط ١٤ دولاراً للبرميل في السنوات القليلة المقبلة ما يعني ان دخل دول المجلس لن يزيد على ٧٠ بليون دولار سنوياً في مقابل نحو ٩٠ بليون دولار عام ١٩٩٧ واكثر من ١٨٠ بليون دولار عام ١٩٨٠.

واعتبر خبراء ان ما يخفف من تأثير الانفاق العسكري هي برامج المبادلة (الاوفست) التي طبقتها بعض دول المجلس بهدف اجتذاب الاستثمار الاجنبي.

واشاروا الى ان المملكة العربية السعودية والامارات وحدهما استقطبت اكثر من ١٠ بلايين دولار ضمن برامج المبادلة التي تشترط على مصدري السلاح استثمار جزء من قيمة اي صفقة في مشاريع انتاجية.

البرازيل ترفع أسعار الفائدة على الريال

■ برازيليا - ا ب ه رويترز - اثار قرار البرازيل تعويم عملتها، الريال، في شكل دائم، أول من امس، ارتياح المستثمرين، واوقف هروب الاحتياطات الأجنبية من البلاد. لكن المراقبين في برازيليا يشيرون إلى أن قرار التعويم هو الجزء الأسهل من عملية الاصلاح الصعبة.

ودافع الرئيس البرازيلي فرناندو كاردوسو عن قرار حكومته وضع حد نهائي لعملية الدفاع المكلفة عن قيمة الريال والتي استمرت أربعة أعوام. وقال إن هذا القرار خطوة أولى في جهود الحكومة لتحسين الاقتصاد.

لكن في خطوة مفاجئة صباح امس الثلثاء، رفع البنك المركزي سعر الاقراض بين البنوك إلى ٣٢ في المئة من ٢٩,٨ في المئة الاثنين.

وقال محللون إن رفع الفائدة يهدف إلى المحافظة على انخفاض الأسعار في البلاد عقب خفض قيمة العملة الأسبوع الماضي، وذلك من أجل احتواء التضخم.

واشاروا إلى أن البرازيل تواجه الآن مشكلة خفض الانفاق وزيادة الضرائب في الوقت نفسه، لتعزيز وضعها المالي. ويعني ذلك النجاح في تمرير اصلاحات صعبة في الكونغرس المعروف باستقلاليته.

وقال كاردوسو في مؤتمر صحافي: «إننا لا نتوقع معجزات. ثمة عمل يجب أن نفعله، وعلى البرازيل ان تجري التعديلات اللازمة في السياسة المالية».

واضاف انه لم يعد في وسع البرازيل أن تعتمد على قوة عملتها كأساس للانتعاش الاقتصادي، وانها بحاجة إلى اصلاحات مالية ليتسنى خفض اسعار الفائدة المرتفعة.

ويتوقع ان يزيد رفع سعر الفائدة من صعوبة حصول البنوك على قروض للمضاربة على الريال الذي اغلق اول من امس الاثنين بسعر ١,٥٩ ريال للدولار بالمقارنة مع ١,٣٢ ريال الثلثاء الماضي قبل تعويم الريال.

وزير النفط المصري يزور تركيا للاتفاق على تصدير الغاز

☐ القاهرة - جابر القرموطي

■ يتوجه وزير النفط المصري حمدي البنبي الى انقرة منتصف الشهر المقبل لاستئناف محادثات تصدير الغاز المصري الى تركيا. وكانت الزيارة مقررة في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي لكنها تاجلت بسبب مشاورات تشكيل الحكومة في تركيا.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» إن مصر وتركيا وقعتا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ مذكرة تفاهم في شأن تصدير الغاز الطبيعي الى تركيا، كما وقع الوزير المصري ونظيره التركي في حزيران (يونيو) الماضي مذكرة تؤكد اتفاق الجانبين على تصدير الغاز بواسطة خط انابيب يعبر البحر المتوسط.

واوضح المصدر ان تركيا من اكبر الاسواق طلباً للطاقة في منطقة البحر المتوسط إذ تتزايد معدلات نمو الطلب فيها بنسبة تتعدى ١٠ في المئة سنويا ويتوقع ان يرتفع استهلاك الغاز في تركيا على معدله الحالي الذي يصل الى ١٠ بلايين متر مكعب سنويا الى ٤٤ بليون متر مكعب سنويا سنة ٢٠٠٥ تصل الى ٥٢ بليون متر مكعب سنوياً في ٢٠١٠.

وقال المصدر: «ان من اهم مميزات السوق التركية قربها من مناطق الانتاج الرئيسية والخطوط الرئيسية للشبكة الموحدة لنقل الغاز الواقعة شمال البلاد».

ويصل طول خط الانابيب المقترح بين مصر وتركيا الى نحو ١٢٠٠ كلم بطاقة نقل ٥ بلايين متر مكعب سنوياً بصفة مبدئية، وتستغرق الاعمال التنفيذية ثلاث سنوات.

استبعاد انعقاد اجتماع استثنائي لمنظمة "أوبك"

☐ باريس - رنده تقي الدين

■ استبعد مصدر وزاري رفيع في إحدى الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» انعقاد اي اجتماع استثنائي للمنظمة قبل موعد المؤتمر العادي في فيينا في ٢٣ آذار (مارس) المقبل. واكد عدم جدوى عقد مثل هذا الاجتماع إذا بقي بعض الدول مثل إيران على موقفه الرافض لخفض انتاجه.

وقال المصدر: «إن الاتصالات على مستوى الوزراء ستبدأ فور انتهاء عطلة العيد، لكنه استبعد ان تؤدي إلى اجتماع استثنائي». وقال: «إن هدفها هو الاعداد لمؤتمر آذار».

واشار إلى أنه في حال عقد اجتماع استثنائي قبل المؤتمر العادي وكان فاشلاً «سيؤثر سلباً على السوق النفطية والأسعار».

المغرب: توقع تراجع الديون الخارجية

☐ الرباط - محمد الشرقي

■ قال مسؤول مغربي ان الديون الخارجية لبلاده ستتراجع بنسبة ٤٠ في المئة خلال السنوات القليلة المقبلة بحيث تتقلص من ٥٢ الى ٣١ في المئة فقط في اجمالي الناتج المحلي.

واشار وزير التوقعات والتخطيط عبدالحميد عواد الى انه في نهاية الخطة الخمسية، المزمع تنفيذها بين ١٩٩٩ و٢٠٠٣، لن تشكل الديون الخارجية سوى اقل من ثلث اجمالي الناتج المحلي في مقابل ٥٧ في المئة عام ١٩٩٧.

ولم يكشف الخطة التي سيتم من خلالها معالجة الديون لكنها تندرج في سياق برنامج مبادلة الديون باستثمارات محلية وتشجيع الاستثمارات الاجنبية وزيادة حجم الصادرات.

وتقدر ديون المغرب بنحو ١٩ بليون دولار وكانت تقدر بنحو ٢٣ بليون دولار قبل عامين نصفها الى دول الاتحاد الاوروبي ومنطقة اليورو ونحو سبعة بلايين دولار لحساب البنك الدولي. وتسعى الرباط الى تحويل سقف في حدود ٣٠ في المئة من ديونها الثنائية الى استثمارات محلية بعد ان حصلت على موافقة نادي باريس وصندوق النقد الدولي على هذه الصيغة. وكانت فرنسا وافقت على مبادلة ٦٠٠ مليون دولار من الديون المغربية نفذت نصفها حتى الآن.

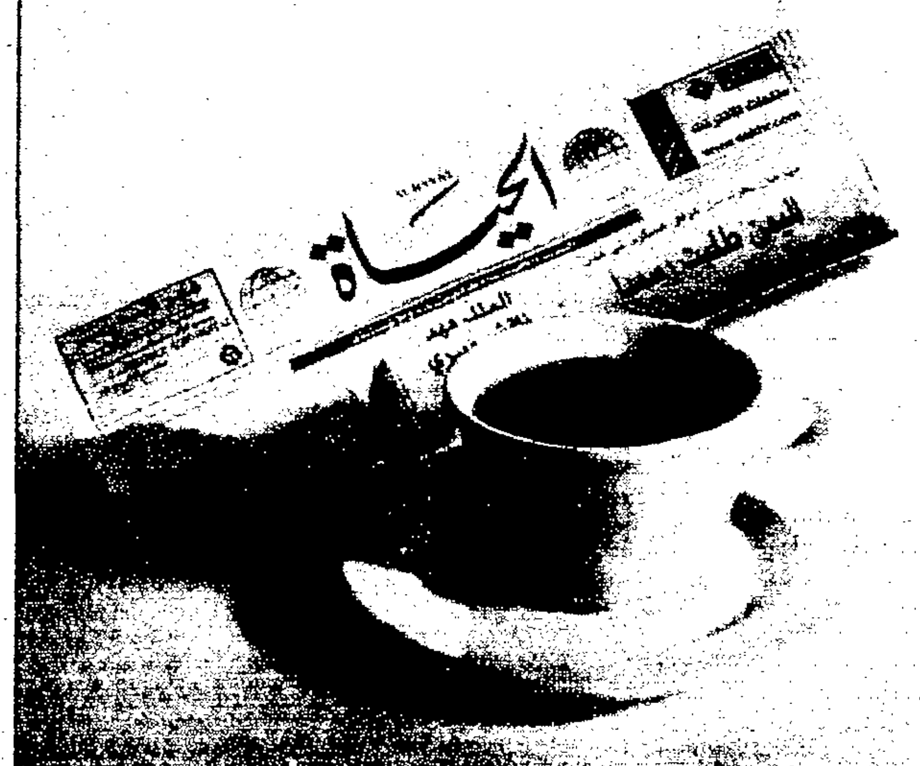
وقال عواد: «ان معالجة الديون الخارجية ستزيد اداء القطاعات الاخرى بحيث يتوقع المغرب زيادة حجم الاستثمارات العامة من ٢٠ الى ٢٥ في المئة من الناتج الاجمالي ورفع نسبة الادخار الوطني من ١٩ الى ٢٤ في المئة، على ان يتراجع معدل بطالة الشباب من ١٨,٥ في المئة الى ١٤,٦ في المئة سنة ٢٠٠٣».

وتقول مصادر حكومية انها تحتاج الى معدل نمو سنوي في حدود ٥,٥ في المئة على مدى السنوات القليلة المقبلة. ويعتمد معدل النمو بنحو ٢٠ في المئة على الزراعة والامطار.

ابدأ

يومك

مع



www.alhayat.com

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٣٥٠٣	,٥٠١٠	٣٧٦,٨	٤,٥٥٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٥٠	٦,٢٢١٣	٣٠,٣٥	,٣٦٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣١٥٨	٦,٠٩٢	٣٠,٩٨	,٣٧٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٣٧٣	,٦٢٥٣	٣٠١,٩	٣,٦٥١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٤٦٦	,٦٣٨٦	٢٩٥,٦	٣,٥٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٢٢١	٦,٠٣٧	٣١,٢٧	,٣٧٨٣
الليرة اللبنانية	١٥١٠	١٧٥١,٦	٢٥٠٤,٧	١٣,٢٦	١٠٩٦,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٩٤٩	٥,٦٤٨	٣٣,٤٢	,٤٠٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٨٢١٣	١,١٧٤٤	١٦٠,٧	١,٩٤٤
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٦٠٦	,٥١٥٧	٣٦٦,٠	٤,٤٢٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٢٨	,٦٩٩٣	–	,٠٠٥٣	,٤٣٧٩
الدولار الاميركي	–	,٨٦٢١	١,٦٥٨٨	١١٣,٨١	,٧٢٦٤
الين الياباني	١١٣,٨١	١٣٢,٠	١٨٨,٧٩	–	٨٢,٦٦
اليورو	١,١٦	–	,٦٩٩٣	,٠١٠١	,٨٤٢٦
الفرنك السويسري	١,٣٧٦٧	١,٥٩٧	٢,٢٨٣	,٠١٢٠	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٦٧	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٨١	٥,٥٠	–	–	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٨٥	٤,٩٧	٤,٨٦	٤,٩٨	٤,٩٣	٥,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٤	٦,١٢	٥,٧٥	٦,٠٣	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٤٨	٥,٥٨	٥,٣٤	٥,٤٤
اليورو	٣	٣,٠٤	٣,٠٢	٣,٠٤	٢,٩٤	٣	٢,٩٥	٢,٩٨	٢,٩٣	٢,٩٥
الفرنك السويسري	١	١,١٠	,٩٥	١,٠٨	١,١١	١,٢٤	١,٢٢	١,٣٥	١,٣٩	١,٥٢
الين الياباني	,١٨	,٢٨	,١٦	,٢٦	,١٧	,٢٧	,١٨	,٢٨	,٢٠	,٣٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٩ ١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٨٦,٥٠	٢٨٥,٩٥	٢٨٥,٦٥	٢٨٥,٤٥	٢٨٩,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,١٤	٥,١٢	٥,١٤	٥,١٢	٥,٣١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢	٣٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٥٨,٧٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	تسليم ٣ اشهر ١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢
نحاس (دولار)	١٤٣٨	١٤٣٢	١٤٤٦,٥	١٤٦٢	١٤٣٩	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٧٢	١٤٨٨	١٤٦٦
الومنيوم (دولار)	١٢١٩	١٢١١	١٢٣١	١٢٥٤	١٢٣٥,٥	١٢٣٣	١٢١٨,٥	١٢٣٧,٥	١٢٦٠	١٢٤٣
زنك (دولار)	٩٣٣	٩٢٤	٩١٣	٩٤٥	٩٣٤	٩٤٤	٩٤٤	٩٣٣	٩٦٥	٩٥٣
نيكل (دولار)	٤٣٠٥	٤٣٩٥	٤٣٥٠	٤٦١٠	٤٥٠٠	٤٣٨٠	٤٥٥٠	٤٤٢٠	٤٦٧٠	٤٥٧٠

النفط (دولار/برميل)* — تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ التاريخ
دبي	١٠,٨٥	١٠,٨٠	١٠,٧٥	١٠,٧٠	١١,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١١,٢٥	١١,١٥	١١,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٣٠	١٢,٣٥	١٢,٤٠	١٢,٥٥	١٣,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٧٠٠	٤,٩٧٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,١٥	٩٨,٥٠	١٠٠,١٥	١٠١,٣١
العائد	٤,٦٣	٤,٦٠	٤,٧٣	٥,١٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ١/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٧	٢٤٦,٨	آذار
بن (دولار)	١٦٨١	١٧١٩	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٣	٩١٩	آذار
قمح (جنيه)	٧٤,٥٠	٧٤,٧٠	آذار
شعير (جنيه)	٧٩,٢٥	٨٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٣,٤	١٣٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٨	–	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/١٩	١/١٥
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦٠
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥٢	١,١٠٥١
الجزائر	دينار	٦١,٢٢٢	٦١,٢١٠٥
المغرب	درهم	٩,٣٢٢٨	٩,٣١٥٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٩٠٥	٢٠٤,٢٨٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٢	–
باكستان	روبية	٤٩,٥٠	٤٩,٤٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٢٠	٣٨,٥٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٧٩٥	١,٦٨١٠
تايوان	دولار	٣٢,٢١	٣٢,١٥٢٥
تايلاند	بات	٣٦,٤٣	٣٧,٢٠
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٦٢٤	,٨٦١٣
اليونان	دراخما	٢٧٨,٤٦	٢٧٩,٤٨
اسبانيا	بيزيتا	–	–
الفرنك الافريقي	–	–	–
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٠٠
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٦٥,٩٧	٥٠٧,٨١٠
استراليا	دولار	١,٥٦٣٩	١,٥٨٢٠
كندا	دولار	١,٥٢٧٤	١,٥٢٠٢
حقوق السحب	وحدة	,٧١٠٥	,٧١٢١
قبرص	جنيه	,٥٠٢١	–

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٩/١/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٤	٢٧٠٨٩٢	١٠٢٢	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٦٣٦٦٢٤	٣٨٠	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٠٢٣	٥٢٠٠٧٠	٤٠٤	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٤٠٠	٩٢٨٧	–	١٩٩٩-٠١-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧١٤٤	٧٣٠٢	٥٣٠٢	١٩٩٨-٠١-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٥٩١٠	٧٥٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٦٣٥٢	٣٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٣	٤٥٢٤	١٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيمو	٣.٢٥	٣.٣١	٤٩٩٥	٢٩١٤٢	١٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.١٢	٤٧١٣	٥٠٠	٢٠٠	١٩٩٩-٠١-٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٢	٠.٦٥	٩٩٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-١٣
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٣٠٢٠	–	١٩٩٩-٠١-١٢
شركة اترنيت	٠.٥٩	–	٢٩٢٢	٤٥٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-١٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	١٣٨٦١٠٩	٣٨٥	–	١٩٩٨-٠٨-٣

بعد خسارته ٢٤٢ مليون دولار عام ٩٨

"دبي الاسلامي" يوزع ارباحاً على المساهمين

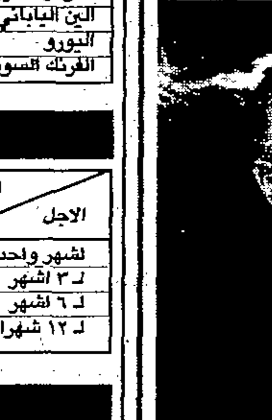
□ دبي – «الحياة»

■ اعلن «بنك دبي الاسلامي» ان ارباح الاستثمار والادخار الاسلامي التي سيتم توزيعها على عملاء المصرف عن عام ١٩٩٨ ستراوح بين ٣,٩٢ في المئة و٦,٢٧ في المئة بما يعادل تقريباً نسب الارباح التي وزعها على العملاء عام ١٩٩٧.

وابلغ المصرف المودعين انه تمكن من تحقيق نتائج جيدة العام الماضي في مجال استثمار اموالهم، وقال «ان اصحاب ودائع الاستثمار لمدة سنة سيحصلون على ارباح تبلغ ٦,٢٧ في المئة في حين سيحصل اصحاب الودائع لمدة تسعة اشهر على نسبة ٥,٤٨ في المئة في مقابل ارباح قدرها ٤,٧ في المئة للسنة للمودعين لمدة ستة اشهر. وسيحصل اصحاب الودائع لمدة ثلاثة اشهر على نسبة ٣,٩٢ في المئة للسنة والادخار الاستثماري على النسبة ذاتها». ويبدو استقرار توزيعات المصرف على المودعين مؤشراً على ان مصارف الامارات حققت العام الماضي نتائج اعمال جيدة وقال مصرفيون ان التوزيعات الجيدة لـ «بنك دبي الاسلامي» جاءت على رغم التراجع الملحوظ الذي سجلته اسعار الفائدة على الدولار في الربع الاخير من العام الماضي والتي انخفضت الى اقل من خمسة في المئة.

وجاءت توزيعات المصرف على رغم المصاعب المالية والادارية التي تعرض لها العام الماضي وكبدته خسائر بلغت ٨٩١ مليون درهم (٢٤٢ مليون دولار). وتمت تغطيتها عبر خفض راس المال ومن ثم زيادته اربعة اضعاف وهو ما حمل المساهمين مبلغ ٢٤٦ مليون درهم يمثل ٥٠ في المئة من راس المال القديم.

ويذكر ان حكومة دبي والمصرف المركزي في دولة الامارات تدخلا بشكل سريع لانقاذ «بنك دبي الاسلامي» الذي تعرض لمتاعب مالية نهاية آذار (مارس) الماضي واعلن المصرف المركزي اتخاذ اجراءات ادارية مناسبة لمواجهة المصاعب التي تعرض لها المصرف من بينها تعيين لجنة تنفيذية من اربعة اعضاء لديهم مؤهلات وخبرات مالية ومصرفية وتجارية لمتابعة الامور التشغيلية ووضع النظم الخاصة بحسن سير العمل وضمنت حكومة دبي الايداعات كافة.



□ رئيس «ميتسوي ترست اند بنكنغ كومباني» كيو نيشيدا (الى اليسار) ورئيس «تشوو ترست اند بنكنغ» شوزو اندو، يصغيان الى اسئلة المراسلين خلال مؤتمر صحافي مشترك في المقر الرئيسي لبنك اليابان المركزي في طوكيو امس الثلثاء. واعلن المصرفان الضعيفان انهما سيندمجان في محاولة للبقاء وتجاوز الازمة التي يواجهها القطاع المصرفي في اليابان. (أ ف ب)

٤٥٦ مليون دولار قيمة مشاريع يمول تنفيذها البنك الدولي في عدن

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ قال البنك الدولي انه يمول تنفيذ ٢٢ مشروعاً في عدن بقيمة اجمالية تصل الى ٤٥٦,٢ مليون دولار تتوزع على قطاعات البنية التحتية والتنمية البشرية والتنمية الريفية والمياه والبيئة.

وجاء في تقرير للبنك ان من بين المشاريع تسعة تشمل ٣٢ مشروعاً فرعياً بكلفة ٥٨,٧ مليون دولار.

وذكر التقرير ان البنك الدولي ينفذ مشروعاً لتدريب معلمي الثانوية العامة بقيمة ١٩,٧ مليون دولار يشمل توسيع مبنى كلية التربية وتاثيثها فضلاً عن مشروع آخر للاستثمار في قطاع التعليم بقيمة ٣٣ مليون دولار ينتهي سنة ٢٠٠١ ويتضمن بناء كلية المجتمع ومدرسة ثانوية في دار سعد وتوفير اجهزة حاسوب في المدارس.

واوضح التقرير ان البنك الدولي يمول قرضاً للصندوق الاجتماعي للتنمية قيمته ٣٠ مليون دولار ينتهي منتصف سنة ٢٠٠٣ ويشمل صيانة مدرستين في كريتر والتواهي وصيانة روضة الامل في خور مكسر وتوفير اثاث لعشر مدارس في الشيخ عثمان وعدن الصغرى ودار سعد وتجهيز عيادات للامومة والطفولة في الشيخ الدويل وصيانة شبكات المياه في العريش والقلوعة والمدارة.

ويمول البنك الدولي مشروعاً للتدريب المهني في عدن بقيمة ٢٤,٣ مليون دولار ينتهي سنة ٢٠٠٣ ويشمل ترميم منشآت المعهد التجاري في عدن وتوسيع ورشة صناعة الاطراف لمركز المعوقين واجراء توسعات في مركز التدريب المهني في المنصورة وتوسيع معهد الانشاءات في خور مكسر.

وذكر البنك الدولي انه يمول مشروعاً لصحة الاسرة يكلف ٢٦,٦ مليون دولار ينتهي في ايلول (سبتمبر) سنة ٢٠٠٠ ويوفر معدات طبية لمستشفى عدن التدريبي وصيانة مستودع عدن للادوية واصلاحه.

واشار التقرير الى ان مشروع تاهيل قطاع النقل في عدن يحظى باهمية كبيرة في خارطة تمويل البنك الدولي اذ يساهم بنحو ٣٧ مليون دولار في مشاريع فرعية منها اعادة بناء وتاهيل وتجهيز وتاثيث مطار عدن الدولي وبناء برج المراقبة وتجديد صالتي المغادرة والوصول واعادة بناء مدرج المطار. وانجزت وزارة الكهرباء اليمنية نهاية عام ١٩٩٨ مشروع الطاقة الثالث الذي يموله البنك الدولي في عدن بكلفة ١٥,٥ مليون دولار واشتمل على بناء خمس محطات تحويلية في خور مكسر وبلوك ٨٠ في المنصورة ومدينة الشعب والمنارة في كريتر والحوطة في محافظة لحج فضلاً عن توفير معدات تشغيل وقطع غيار لصيانة شبكة الكهرباء في عدن.

وذكر تقرير البنك الدولي ان مشروع الاسماك الرابع الذي يموله في عدن بقيمة ١٣,٢ مليون دولار سينتهي منتصف السنة الجارية كما يساهم ايضاً في مشروع الاشغال العامة بنحو ٢٥ مليون دولار وينتهي منتصف سنة ٢٠٠٠.

اليمن: مشروع الأشغال العامة يكلف ٦٠ مليون دولار

■ صنعاء – «الحياة» – بدات الحكومة اليمنية تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الأشغال العامة الذي يهدف الى التغلب على الآثار السلبية الناجمة عن تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري.

وقال المدير العام للمشروع سعيد عبده أحمد لـ «الحياة» ان المشروع يركز على توفير أكبر قدر من فرص العمل وتأمين خدمات البنية الاساسية وتحسين الوضع البيئي والصرف الصحي والنهوض بمستوى المشاركة المجتمعية في تصميم وتنفيذ الاعمال المدنية.

وأضاف: «ان المشروع تموله هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي بقرض قيمته ٥٠ مليون دولار وتساهم الحكومة اليمنية بمبلغ ستة ملايين دولار والمستفيدون بمبلغ اربعة ملايين دولار».

وأوضح المدير العام للمشروع انه يتضمن اقامة أعمال مدنية صغيرة الحجم متوسط كلفة كل منها ٥٠ الف دولار تلبي احتياجات انشاء المدارس والوحدات الصحية وترميمها وتصريف المخلفات الصلبة والسائلة وانشاء خزانات وحواجز مائية.

وذكر ان المشروع يراعي عند توزيع المخصصات المالية نسبة السكان في المحافظات اليمنية ومعدل الفقر وان تكون نسبة أجور الأيدي العاملة بين ٣٠ و٤٠ في المئة من قيمة المشروع. واعلن السيد أحمد ان المشروع وفر في مرحلته الأولى ٤٥٦٠٠ فرصة عمل وأنجز ٢٣٥ مشروعاً كما يجري التخطيط لإنجاز ١٤٨ مشروعاً السنة الجارية. ويعتبر مشروع الاشغال العامة، الذي خصص في البداية لاستيعاب العمال العائدين بعد حرب الخليج أحد برامج شبكة الأمان الاجتماعي التي تتوخى الحكومة منها تخفيف حدة الفقر وتقليص البطالة.

كونسورتيوم برتغالي - اسباني - مغربي يتسلم خدمات الماء والكهرباء في الرباط

□ الرباط – محمد الشرقي

■ تسلمت شركة «ريدال» وهي كونسورتيوم برتغالي – اسباني – مغربي ادارة خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي في الرباط طبقاً لاتفاق سابق وقع العام الماضي مع الادارة المغربية قيمته ١,٤ بليون دولار.

وبدأت الشركة، التي خلفت الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء (ريد) في تسلم مكاتب المؤسسة السابقة ومعداتها، وادخلت تعديلات على فواتير السداد التي ترسلها الى المستهلكين.

وتقضي الخطة بان تتولى الشركة تحصيل قيمة الخدمات والرسوم ضمن نظام التفويض مدة ٣٠ سنة وتلتزم في المقابل باستثمار نحو ٦٥٠ مليون دولار في التطهير السائل و٤٠٠ مليون دولار في مشاريع مياه الشرب عبر إحداث قنوات ربط جديدة، وضخ مبلغ ٤٢٠ مليون دولار في التجهيزات المرتبطة بالكهرباء. وتسيطر الاطراف البرتغالية – الاسبانية على ٩٠ في المئة من راس مال الشركة «ريدال» وينص الاتفاق على فتح راس مال الشركة في وجه الحصص المغربية في حدود ٣٩ في المئة اعتباراً من العام الخامس لمباشرة النشاط ويمتد فتح رأس المال ثلاث سنوات. وأعلنت ولاية طنجة (شمال المغرب) عن مناقصة أولية لاختيار الشركات المرشحة للحصول على تفويض ادارة خدمات الماء والصرف الصحي والكهرباء. وتقدر قيمة الصفقة باكثر من بليون دولار يمتد بها العمل ثلاثين سنة.

وقال بيان وزعته المجموعة الحضرية في المدينة ان الشركات المرشحة يجب ان تتوافر لديها خبرة ميدانية لا تقل عن خمس سنوات انجزتها في السنوات العشر الاخيرة، على ان لا يقل راس المال الذاتي عن ٣٠٠ مليون درهم (نحو ٣٣ مليون دولار).

اتجاهات اقتصادية

مصر: ٢٠ مليون دولار حجم الاحتياطات لدى البنك المركزي

● القاهرة – «الحياة» – ذكر التقرير الشهري للبنك المركزي المصري أن صافي الاحتياطات الدولية لديه في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بلغ ٢٠.١ بليون دولار مقابل ٢٠.٧ بليون دولار في الشهر نفسه عام ٩٧. وبلغ اجمالي السيولة المحلية ٢١٩ بليون جنيه مقابل ٢٠٠ بليون في الفترة نفسها من العام السابق.

واشار التقرير الذي صدر أول من امس الى أن اجمالي الائتمان المحلي بلغ ٢٣٠ بليون جنيه مقابل ١٩٦ بليوناً فيما بلغت الاصول الاجنبية لدى الجهاز المصرفي ٣٩ بليون جنيه مقابل ٥٣ بليوناً، وبلغ اجمالي ارصدة الاقراض والخصم ١٨٢ بليون جنيه مقابل ١٥٣ بليوناً.

وذكر التقرير أن معدل التضخم السنوي بلغ في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ٤.٤ في المئة مقابل ٤.٧ في المئة في ايلول (سبتمبر).

ويلغ سعر إعادة الخصم في نهاية الشهر نفسه ١٢.٢٥ في المئة والودائع بالجنيه المصري لمدة ثلاثة أشهر ٩.١ في المئة وشهادات الاستثمار ذات العائد الجاري ١١ في المئة وشهادات الاستثمار ذات القيمة المتزايدة ١٠.٥ في المئة.

مصرية تتولى منصب نائب رئيس البنك الدولي

● القاهرة – «الحياة» – الدكتورة نعمت شفيق (٣٦ عاماً) أول امرأة تشغل منصب نائب رئيس البنك الدولي لشؤون البنية التحتية والقطاع الخاص والتنمية وأصغر من يتولى هذا المنصب سناً في تاريخ البنك.

وأعلن رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون أن الدكتورة شفيق، التي تحمل الجنسيتين المصرية والأميركية، ستشغل هذا المنصب المهم في إطار تغييرات عدة في هيكل البنك تهدف الى ضمان توفير مناخ «يكفل إظهار أكفأ المواهب الإدارية» مع التركيز على الامتياز المهني ومهارات الإدارة البشرية والتنوع.

وحصلت شفيق على إجازة الاقتصاد والسياسة من جامعة ماساتشوستس الاميركية عام ١٩٨٣، وعلى أطروحة الماجستير في الاقتصاد من مدرسة لندن للاقتصاد عام ١٩٨٦، وعملت في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في القاهرة والسنغال في الثمانينات، وحصلت على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة اوكسفورد البريطانية عام ١٩٨٩ والتحقت بالبنك عام ١٩٩٠. وشغلت منصب المسؤول الاقتصادي عن منطقة أوروبا وآسيا الوسطى، ثم عملت مديراً لتنمية القطاع الخاص والتمويل في إدارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

روسيا اكتشفت ٥٥ حقل نفط وغاز في ٩٨

● موسكو – أ ف ب – اعلنت وزارة الموارد الطبيعية الروسية امس انه تم عام ١٩٩٨ اكتشاف ٥٥ حقل نفط او غاز يقدر الاحتياط فيها بما يراوح بين ٢٢٠ و٢٣٠ مليون طن من النفط ونحو ٢٥٠ بليون متر مكعب من الغاز.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في الوزارة انه تم ايضاً اكتشاف حقول يورانيوم العام الماضي في بورياتيا شرق بحيرة بايكال.

وانخفضت الموارد المعدنية التي اكتشفت عام ١٩٩٨ بنسبة ١٠ في المئة قياساً على عام ١٩٩٧، فيما كانت نسبة الاكتشافات الجديدة تسجل ارتفاعاً بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧.

وعزا وزير الموارد الطبيعية فيكتور اورلوف هذا الانخفاض الى الازمة الاقتصادية التي تجتازها روسيا، ما ادى الى خفض الاستثمارات الخاصة بالتنقيب عن مصادر معدنية جديدة.

وتعتبر روسيا ثالث منتج نفطي في العالم، فيما تعتبر شركة «غازبروم»، التي تحتكر انتاج الغاز في روسيا، اول منتج للغاز في العالم.

انخفاض مؤشر "نيكاي" مع استمرار التركيز على الدولار والسندات

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية انهت التداولات منخفضة في بورصة طوكيو امس الثلثاء نتيجة اقبال على بيع اسهم الشركات المعتمدة على التصدير وسط قلق من انخفاض الين.

والقى انخفاض اسعار السندات والذي رفع العائد عليها اكثر من عشر نقاط مئوية، بظلاله على السوق، اذ زاد من صعوبة الاقتراض للشركات والافراد.

وانهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً التداولات منخفضاً ٣٤,١٢ نقطة، اي بنسبة ٠,٢٥ في المئة، عند ١٣٧٧٠,٤٤ نقطة. وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٣٠ نقطة الى ١٣٨٢٠ نقطة.

تونس تركز ١٥٠ ألف خط هاتفي السنة الجارية

● تونس – «الحياة» – تعتزم تونس زيادة عدد الخطوط الهاتفية وتعزيز شبكة الاتصالات على نحو يربط المحافظات الـ٢٣ بطرق الاتصال السريعة. وقال مصدر في وزارة الاتصالات لـ«الحياة» ان طاقة الشبكة الهاتفية ستزيد بـ١٥٠ الف خط جديد السنة الجارية، ما سيرفع نسبة الكثافة الهاتفية من ٨,٣ خطوط الى ١٠ خطوط لكل ١٠٠ ساكن. ويقدر عدد السكان باكثر من ٩ ملايين شخص.

وتدخل خطة تطوير الشبكة الهاتفية المحلية في اطار استعدادات التونسيين لمواجهة استحقاقات اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه مع الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ وبدأ تنفيذه مطلع العام الماضي والذي يهدف الى ازالة الحواجز الجمركية بين الجانبين تدريجاً قبل سنة ٢٠١٠.

وعلى صعيد انتشار اجهزة الهاتف النقال، ذكر المصدر ان عددها ارتفع الى ٥٠ الف جهاز اواخر العام الماضي، وانه من المتوقع توسعة الشبكة الى ٣٠ الف هاتف جديد في الفترة المقبلة وبشكل يتيح تغطية كل المحافظات بعدما اقتصرت شبكة اجهزة الهاتف النقال حتى الآن على المحافظات الساحلية.

الى ذلك، تعتزم تونس تركيز ٩٦٥ كيلومتراً من الحبال الضوئية و٦٨ موجة هرتزية السنة الجارية لتعزيز شبكة الارسال.

وقال وزير الاتصالات المهندس احمد فريعة لـ «الحياة» ان تونس باشرت العام الماضي تنفيذ خطة تهدف الى تركيز مليون خط هاتفي رقمي جديد. وأفاد ان نسبة اجهزة الهواتف الرقمية ارتفعت حالياً الى ٩٠ في المئة، وتوقع ان يستكمل تعميم الترقيم على كامل الشبكة الهاتفية المحلية في نهاية خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١).

الجزائر تسعى الى شراء ١٠٠ الف طن من القمح اللين

باريس – رويترز – قال مصدرو حبوب اوروبيون ان الجزائر طرحت مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن من القمح اللين غير محدد المصدر و١٢٥ الف طن من القمح الصلب تسليم شباط (فبراير) وآذار (مارس) المقبلين.

واضافوا ان الجزائر تسعى الى شراء القمح اللين من الولايات المتحدة او كندا او الارجنتين او المانيا والقمح الصلب من الولايات المتحدة او كندا او سورية.

ويتوقع ان تصل الشحنة بين منتصف شباط (فبراير) ومنتصف آذار (مارس).

٤٠ مليون دولار لدعم القطاعات الاجتماعية في موازنة السودان

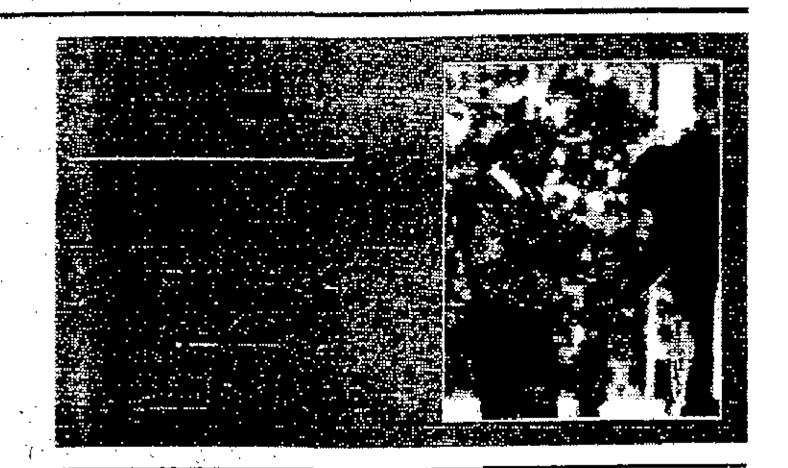
● الخرطوم – «الحياة» – بدأ تنفيذ موازنة الحكومة السودانية منذ مطلع الشهر الجاري. ووجهت وزارة المال الجهات المختصة الى ضرورة توفير مبالغ الدعم المقررة للقطاعات الاجتماعية المختلفة والتي تبلغ نحو ٨٠ بليون جنيه سوداني (نحو ٤٠ مليون دولار).

ويخصص الجزء الاكبر من هذا المبلغ لدعم الكهرباء (بليون جنيه) ودعم اوضاع العائلات الفقيرة (٦ بلايين جنيه)، فيما سيتم تخصيص ٢ بلايين جنيه لدعم الانشطة المنتجة لخريجي الكليات العلمية والصناعية والزراعية، و١,١ بليون جنيه لدعم العلاج في الخارج و٥,٤ بليون جنيه لدعم اقسام الحوادث والحالات الطارئة، و٤ بلايين جنيه مساهمة اضافية في مشروع التأمين الصحي.









الحياة

الرياضي

ملحق اسبوعي

الاربعاء ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٢

AL HAYAT WEDNESDAY 20 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13102

الاميركيون كانوا سيفضلون اعتزال كلينتون على اعتزال مايكل جوردان

لاعب طائر لم يعترف بقانون الجاذبية الارضية

□ لندن - محمد حمادة

■ في لعبة كرة السلة اوقات مستقطعة. وقد طلب اسطورة السلة الاميركية مايكل جوردان وقته المستقطع الاخير.

لا وجود في الملاعب لمايكل جوردان بعد اليوم... الامر صعب على هواة الفنون الرفيعة لان هذا الاسم الاميركي غير عادي تماماً كميكي ماوس وماكدونالد وبوينغ...

ونعيد الكرة... فقد ضحك نجم كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان عندما قرأ حلوله في المركز الاول امام جوردان في استفتاء صحيفة «ليكيب» الفرنسية الخاص بافضل رياضي في العالم لعام ١٩٩٨. ونذكر بقول زيدان: «جوردان لا يشبهه احد... انه لاعب من كوكب آخر».

وبعد نحو نصف شهر من ضحكة زيدان العريضة، اعلن جوردان اعتزاله وهو الذي سيحتفل ببلوغه سن السادسة والثلاثين الشهر المقبل «بت تعباً ذهنياً ولا اجد اي حافز للبقاء ففضلت الاعتزال وانا في القمة واؤكد انني في اوج لياقتي البدنية».

لاعبون كثيرون فقدوا الحافز ومع ذلك استمروا في الملاعب وخسروا جزئياً او كلياً هالتهم وسمعتهم... وكثيرون فقدوا الحافز ففضلوا الانسحاب ومنهم جوردان. وما من احد في تاريخ كرة السلة وربما في تاريخ الرياضة قدم ما قدمه هذا اللاعب الاسطورة والفلتة.. وكم سيحتار النقاد عندما سيُطلب منهم آخر العام الحالي اختيار افضل رياضي في القرن العشرين: هل سيقولون نجم كرة القدم البرازيلي بيليه وعملاق الملاكمة الاميركي محمد علي؟

... وهبط على الارض اخيراً

ما تمتع به جوردان من امكانات جعل من رؤيته متعة للنظر لا مثيل لها في الملاعب الرياضية، وسرعة بديهة فريدة وحضور صارخ ودقة استثنائية وارتقاء هائل... لنقل انه كان مجبولاً بالمهارات.

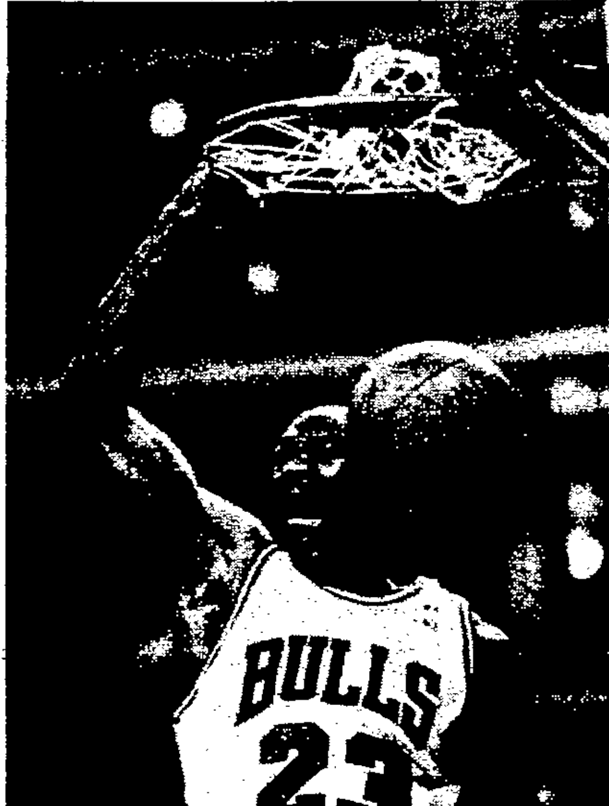
قوام مثالي بطول ١.٩٨ م...

ورشاقة استثنائية، لانه كان قادراً على تغيير اتجاهاته كما يريد إن على الارض او في الهواء وهي ميزة رئيسية لتخطي المنافسين...

وحضور نموذجي لانه كان يحفظ اللعبة دفاعاً وهجوماً وفردياً وجماعياً اكثر من اي لاعبه وقادر على التصرف في اي وضع كان مع حركات وسلوكيات لا تخطر على بال احد مع اناقة صارخة خارج الملعب بهندامه وحديثه...

ودقة متناهية لانه كان ناجحاً في تسديداته بشكل كفل له ان يتوج هدافاً لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وهو الاصعب والاقوى والاطول بين جميع المسابقات في العالم ١٠ مرات مع محصلة نهائية من النقاط بلغت ٢٩٢٩٧ نقطة قبل الثالث في الترتيب التاريخي بعد كريم عبدالجبار وويلت تشامبرلين...

وارتقاء خرافي لانه كان يتمتع بتفوق بفضل هذه المهارة على خصوم اطول منه بكثير ويقدر على البقاء عالقاً في الهواء اكثر من اي لاعب آخر في التاريخ... وبفضل هذه المهارة اطلقت شركة «نايكه» الاميركية الشهيرة إسم «اير جوردان» على احد الانواع الكثيرة لاحذيتها فكسبت ولا تزال تكسب منه البلايين. ويقال ان جوردان ربح حتى اليوم من الشركة والاعلانات الاخرى ومن الملاعب نحو ٧٠٠ مليون جنيه استرليني (نحو بليون و١٥٠ مليون دولار)... وبفضل هذه المهارة اطلقت على جوردان القاب كثيرة منها «اللاعب الذي لا يعترف بالجاذبية الارضية»... وبفضل هذه المهارة كتبت صحيفة «بكين مورنينغ بوست» الصينية في صدر صفحتها الاولى: «اللاعب الطائر هبط الى الارض اخيراً».





الافضل لو اعتزل كلينتون!

وقيل الكثير في جوردان، في كل مكان من المعمورة، وسيقال الكثير لان سجله حافل عندما كان هاوياً وعندما كان محترفاً على مدار ١٣ سنة... وهنا ما جاء في عناوين عدد من الصحف العالمية:

صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية: «كانت اميركا سترضى لو اعتزل كلينتون بدلاً من جوردان... لم يكن افضل لاعب في تاريخ كرة السلة بل كان كرة السلة نفسها».

صحيفة «صن» اللندنية: «خلع جوردان صاحب الـ٧٠٠ مليون جنيه حذاءيه... اعتزاله دفع بخبر فضيحة كلينتون الجنسية الى الصفحات الداخلية في الصحف الاميركية... اذا اعتقد احد ان الملاكم مايك تايسون او اسطورة الكرة بيليه او سائق السيارات ايرتون سينا هو افضل رياضي في العالم فلينس».

صحيفة «لو ماتان» السويسرية: «في هذا العصر الذي اغتنى فيه الكثيرون من اسواق المال ودمج الشركات لا نستكثر على جوردان انه قادر على بناء ملعب كرة سلة كل يوم وحتى آخر يوم في حياته».

صحيفة «نوفيي ازفستيا» الروسية: «دوري السلة الاميركي صار يتيماً».

صحيفة «فرانكفورتر» الالمانية: «اير جوردان لن يطير بعد اليوم... انيق ولطيف المعشر، وغير مثير للجدل... ويعني كثيراً ان ينسى الاميركيون انه زنجي».

صحيفة «لا رازون» الاسبانية: «إنه بكل موضوعية من افضل الرياضيين على مر العصور، لا بل الافضل على الاطلاق في نظر الكثيرين. حضوره يعني تدفق الاعلانات على غرار نجوم السينما الكبار».

صحيفة «غازيتا دللو سبورت» الايطالية: «شعبيته لا تعترف بحدود ولا مثيل لها. اسمه اشهر من اسم كرة السلة لانه يملك مهارات لا حدود لها. انه شاعر واسطورة».

صحيفة «تريبيون دو جنيف» السويسرية: «انه اشهر واحب رياضي في الكرة الارضية، والاغلى ايضاً. لقد طبع جيلاً بطابعه».

محمد عبد الجواد وسيط اللاعبين لـ«الحياة»

لن يلغى قرار الاستعانة باللاعب الأجنبي

□ جدة - «الحياة»

■ اختار محمد عبدالجواد، مدافع المنتخب السعودي ولاعب النادي الأهلي السابق لكرة القدم، لنفسه مساراً مختلفاً عمن سبقه من اللاعبين بعد اعتزال اللعب... اتجه غيره الى التدريب او العمل الاداري في الاندية او احترف التحليل التلفزيوني الفضائي او ترك لجواعها كلياً... اما عبدالجواد فقد اتجه الى ميادين الوساطة والسمسرة وعقد الصفقات الرياضية بين الاندية واللاعبين والمدربين فحقق شهرة طيبة رغم انقسام الاندية حول مكتبه الخاص بين مشيد ومنتقد!!

«الحياة» حاورت عبدالجواد وتحدثت معه في أمور كثيرة عن الكرة واحوالها، وهو مقتنع بأن ابواب الاندية السعودية لن تقفل من جديد في وجوه اللاعبين الاجانب.

● لماذا لم يعتمد مكتبكم حتى الآن رسمياً من الاتحاد الدولي على غرار المكاتب الأخرى؟

- الإجراءات لم تنته بعد، والمكتب في طريقه للاعتماد دولياً قريباً جداً. وعموماً نحن نؤدي عملنا حالياً بشكل نظامي وبموجب ترخيص معتمد.

● مقر مكتبكم هو في البرازيل حالياً... هل اخترتم هذا المكان لكثرة اللاعبين والمدربين هناك أم لإجادتك البرازيلية؟

- الاثنان معاً... وبعد ان يعتمد المكتب من قبل الاتحاد الدولي سنطور نشاطنا ليشمل اماكن كثيرة من العالم فيها لاعبون ومدربون كبار.

● إلى أي مدى وصل نشاطكم وصفقاتكم الآن؟

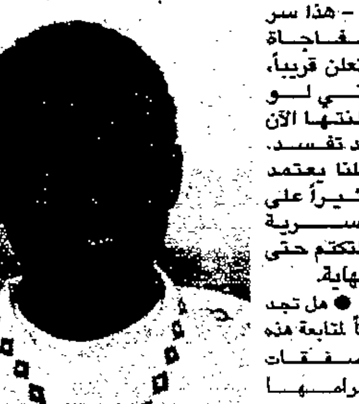
- الصفقات لا تتوقف وقد اتممنا بنجاح الكثير منها، وهناك المزيد، وسنعلن عن كل شيء في وقته عبر وسائل الإعلام.

* اذا تقرر إلغاء ضم اللاعبين الاجانب الى الاندية السعودية فهل سيتأثر نشاطكم؟

- ليس كثيراً... فنشاطنا ليس مقتصراً على الاندية السعودية، ثم ان عملنا ليس مرتبطاً باللاعبين فقط فهناك مدربون ومدربو لياقة ومدربو حراس المرمى... كما انني لا اتوقع ان يصدر الاتحاد السعودي قراراً بإلغاء ضم اللاعبين الاجانب من قبل الاندية.

● ما هي آخر صفقة نجحت في إبرامها؟

- هذا سر ومفاجأة ستعلن قريباً، لأنني لو اعلنتها الآن قد تفسد. عملنا يعتمد كثيراً على السرية والتكتم حتى النهاية.



● هل تجد وقتاً لمتابعة هذه الصفقات وإبرامها والتنقل من مكان لآخر من دون ان يتعارض ذلك مع عملك الاساسي في إحدى الشركات الخاصة؟

- اغلبية الصفقات التي يبرمها المكتب الخاص بي لا تعتمد على التنقل والسفر، انما عن طريق الهاتف وإذا لزم الامر السفر فإنني استطيع التنسيق مع عملي في حدود المسموح... عموماً يعتمد عملنا على الخبرة وطريقة التعامل والسمعة الجيدة لدى العملاء.

● ما قصة عرضك للاعب الاكوادوري سوزا على الاتحاد بمبلغ اقل من المبلغ الذي دفعه الاهلي؟

- كل ما نكر حول هذا الموضوع هدفه الاثارة والبلبلة والاساءة الى علاقتي بالاهلي، واحمد الله على ان ما يربطني بالاهلي اكبر من الشائعات والاقاويل... سوزا لاعب كبير ومعروف من خلال تمثيله للهلال ولا يحتاج مني ان اعرضه على الاتحاد او الاهلي، فاللاعب ذهب بنفسه الى الاهلي فسجله وانتهى الموضوع.

● ماذا عن صفقة انتقال لاعب الاهلي البرازيلي سرجيو الى احد الاندية التركية؟ وما رأيك في استغناء الاهلي عنه؟

- انتقل سرجيو عن طريق مكتبنا الى النادي التركي مقابل اكثر من مليوني دولار، وهذا ناتج عن متابعتهم للدوري السعودي ومستوى اللاعب مع الاهلي حيث كان من ابرز اللاعبين الاجانب في السعودية. اما مسألة استبعاد الاهلي له فباستطاعتكم تحويل هذا السؤال الى ادارة النادي والجهات المشرفة على الفريق، واعتقد انهم اوضحوا بما فيه الكفاية عن هذه المسببات التي كان ابرزها رغبة اللاعبين انفسهم في ابعاده لسوء تعامله معهم.

● لماذا لا يقوم مكتبكم بإبرام صفقات لانتقال لاعبين سعوديين من ناد كبير الى آخر على غرار صفقة انتقال سالم سويد من الاتحاد الى الاهلي؟

- لاعبونا وانديتنا عموماً يجهلون المعنى الحقيقي للاحتراف للاسف ولا يزال عامل الولاء لدى اللاعب قوياً تجاه ناديه ولا يستطيع اللعب في ناد آخر. كما ان الاندية تخاف التفريط بلاعبيها خشية من ردة فعل الجمهور وتألق اللاعب في النادي الآخر، وإذا كانت الاندية غير الكبيرة ترفض التفريط بلاعبيها فما بالك بالكبيرة؟ اتمنى ان يتطور الفكر الاحترافي قريباً لدى جميع الاطراف لنتمكن من مسايرة التطور الكروي.

● وهل تعتقد ان عدم بروز سالم سويد مع الاهلي حتى الآن يعود الى السبب ذاته؟

- سالم سويد يصعب الحكم عليه لأنه مصاب منذ شارك الاهلي في دورة الصداقة العام الماضي في ابها، ولم يلعب مع الفريق سوى دقائق معدودة تجعل من الصعب اطلاق هذه الصفة عليه. ثم ان السويد نفسه كان لا يريد الاستمرار في الاتحاد وجاء الى الاهلي برغبته الشخصية.

● لو انتقل خالد مسعد الى الاتحاد مثلاً هل سيقدم المستوى المعروف عنه؟

- خالد مسعد بالذات لا يمكنه البروز في غير الاهلي، لان هذا اللاعب يعشق ناديه الى حد الجنون ولا يتصور نفسه خارجه، وانا اعرفه مذ كنت لاعباً الى جواره في الاهلي والمنتخب. وعموماً فإن خالد مسعد وغيره من اللاعبين الكبار ممن لعبوا قبل تطبيق نظام الاحتراف ويعده يصعب انتقالهم، خلافاً للاعبين الشباب المؤهلين لخوض تجربة الاحتراف في الداخل او في الخارج، واتمنى في هذا الصدد نجاح تجربة فهد الغشيان مع نادي أ. زد. الكمار الهولندي لنضع اقدامنا على الطريق الصحيح للاحتراف.

مدرب الإتحاد - جدة ديمتري لـ«الحياة»:

لا أعتمد على بهجا وحده وسأكرر الثلاثية

□ جدة - طلال الحمود

■ تعرض الإتحاد الشهر الماضي لهزة قوية افقدته بطولة الأندية العربية التي إستضافها هو نفسه وفرضت عليه الخسارة ١-٣ في مباراتين متتاليتين ضد الهلال والأهلي فغضب أنصاره على مدرب الفريق البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش... إلا ان السنة الجديدة حملت تباشير الخير للإتحاد ومدربه، وعاد الفريق الى حصد النقاط ومغادرة المراكز المتأخرة حتى وصل مع نهاية دور الذهاب الى المركز الثاني.

وقاطع ديمتري الاحاديث الصحافية في الفترة الماضية إلا انه عاودها في الفترة الجديدة، وهو يملك سجلاً حافلاً مع الإتحاد حيث قاده العام ١٩٩٧ الى احتكار بطولات الموسم الثلاث وبات اول فريق سعودي يحقق مثل هذا الإنجاز، كما قاده في الموسم الحالي الى احراز كاس الإتحاد السعودي... وقد تحدث الى «الحياة» عن فريقه طموحاته في الموسم الحالي:

● ترددت أنباء صحافية أخيراً عن إحتمال انتقالك الى احد المنتخبات الخليجية. هل تنوي الإنتقال فعلاً وترك الإتحاد؟

- سمعت انني رشحت عبر الصحف لتدريب منتخب قطر، وهناك من طرح اسمي لتدريب المنتخبين السعودي والإماراتي، لكن لم يصلني خطاب رسمي من اي جهة، وكل ما نشرته الصحف لم يبلغ مرحلة فعلية. انا مرتبط حالياً بعقد مع نادي الإتحاد ولا اود الحديث عن عروض اخرى لأني احترم عقدي.

● ألا تعتقد بأن الإغراء بتدريب أي منتخب خليجي أمر يستحق التفكير بجدية؟

- هو بلا اشك امر جيد، وان تدرب منتخباً تتوافر فيه جميع عناصر الدعم السخي مادياً وفنياً افضل من ان تدرب نادياً في اي مكان... الأندية تعتمد عادة على مصادر مالية غير ثابتة ولاعبين محددين خلال الموسم، خلافاً للمنتخبات المدعومة مالياً والتي تعتمد على جميع اللاعبين في الدوري بمختلف درجاته. عموماً، لايمكن للمدرب ان يفكر في تدريب اي منتخب ما لم يقدم له عرض رسمي وهو خال من اي ارتباط.

● اشرفت على تدريب الإتحاد في خمس بطولات خلال موسمين، وتمكنت من مساعدته في الفوز بأربع منها، وخسر الفريق البطولة العربية أخيراً، كيف تفسر ذلك؟

- عقدت مؤتمراً صحافياً عقب البطولة وتحدثت فيه بصراحة عن سبب الخسارة واعتقد بأنه من الصعب على اي فريق ان يحقق جميع البطولات التي يشارك فيها. اذا اردت ان تكسب فلا بد أن تتعرض للخسارة... هذا امر منطقي وحقيقة ثابتة في عالم الكرة.

● هل ستكرر تحقيق الأنجاز السابق اي احراز بطولات الموسم الثلاث؟

- نحن كجهاز فني نخطط للفوز باي مسابقة وهذا حق مشروع. نعتبر الفوز في اي بطولة انجاز بحد ذاته، ولا نريد ان يقاس نجاحنا بتكرار الأنجاز السابق، وأن يحقق الاتحاد بطولتين من ثلاث فهذا يعني أن الاتحاد هو الأفضل وجميع الفرق اقل منه، ثم أن فوزنا ببطولة كاس الاتحاد الموسم الحالي جعل تكرار انجازنا في العام ١٩٩٧ امر متاح لنا وغير متاح لجميع الفرق الاخرى.

● لماذا أستغنيت عن الهولندي روب فيتشفه برغم شهرته وخبرته الدولية؟

- فيتشفه لاعب جيد قبل أن ياتي الى الاتحاد. نعلم جميعاً انه لعب لمنتخب هولندا اكثر من ٣٠ مباراة دوليه في كاس العالم وكاس أوروبا ولعب لأندية اوروبية كبيرة، لكن هذا لن يفيدني في المباريات وكنت أريد منه ان يظهر بالصورة التي كان عليها العام الماضي من دون الاتكال على اسمه وشهرته.

● لكنك حرمته من فرصة أخيرة لإثبات جدارته؟

- فيتشفه اخذ فرصته كاملة، ولا أريد ان أعطيه أكثر على حساب الفريق.

● أنت متهم بتعمد إنهاء مستقبل لاعب الوسط مروان بصاص في الفريق؟

- هذا غير صحيح، مروان لاعب جيد لكن الخطة التي يلعب بها الفريق لا تتطلب خدماته حالياً، وقضية رحيله عن النادي شان اداري لا دخل لي به.

● لكنك تجاملته كثيراً؟

- لدي مجموعة كبيرة من اللاعبين ولا أستطيع أن أشركهم جميعهم في مباريات الفريق حفاظاً على التجانس. وهذا لا يعني تجاهل البقيه أو اهمالهم.

● هل هناك خلاف بينك وبين أحمد بهجا؟

- لا توجد خلافات بيني وبين اللاعبين، وإذا ما حدث خلاف فانه يزول سريعاً حفاظاً على الفريق، وبهجا لاعب مهم والفريق في حاجة الى خدماته.

● لكنك طردته من المعسكر ومنعته من اللعب في افتتاح البطوله العربية ضد الوصل الاماراتي؟

- هذه امور تحدث كثيراً في معسكرات جميع الفرق. تعليمات المدرب يجب أن تنفذ بدقه، وبهجا خالف تعليماتي لكنه عاد واعتذر وانتهى الخلاف بسرعة.

● يقال أنك تعتمد على بهجا أعتماداً كبيراً، وغيابه يعني انتكاس عروض الفريق؟

- بهجا لاعب مهم لأي مدرب. فهو يمتلك مهارات وقدرات بدنية تجعل منه عنصراً فعالاً لكن الفريق لا يعتمد على لاعب دون غيره واستطعنا الفوز بمباريات كثيرة ومهمة في غيابه وخسرنا مباريات مهمة بوجوده بهجا... لا يستطيع لاعب بمفرده ان يغير صورة الفريق ما دام عطاء بقية اللاعبين سيئاً.

● خسرتم أخيراً من الهلال ١ - ٣ ثم من الأهلي بنفس النتيجة، ألا تعتقد بأن جماهير الاتحاد ترفض الخسارة بمثل هذه النتيجة الثقيلة وأن عليكم مهمة رد أعتباركم في الدور المقبل؟

- الخسارة من الهلال او الأهلي مساوية للخسارة من هجر او الأنصار، ولا تعني اكثر من خسارة ثلاث نقاط. الاتحاد هزم من الهلال والأهلي لكنه وصل الى المركز الثاني ودخل الى المربع الذهبي ولم تمنعه الهزيمتان من ذلك، ويحق لجماهير الاتحاد ان تغضب بشدة لوتكررت الخسارة في منافسات المربع الذهبي النهائيه لان الوضع هناك مختلف ولا مجال للتعويض.

● هل ترشح الاتحاد لدخول المربع الذهبي في نهاية دور الاياب؟

- أنا أعمل لتحقيق ذلك برغم شدة المنافسة في الدوري، ويمكن القول أن الاتحاد قطع مرحلة جيد نحو المربع الذهبي لكني اخشى كثرة المباريات خصوصاً أن الفريق سيشارك في بطولة اندية الخليج وبطولة الأندية الآسيوية.

● ماذا عن أستعداداتكم لبطولة انديه الخليج الأسبوع المقبل؟

- نعلم اهمية هذه البطولة وضرورة الحصول على كاسها. قطعنا مرحلة متقدمة من الإعداد للبطولة، ومنعنا اللاعبين الاجانب من المشاركة في مباريات الفريق الأخيرة لإيجاد التجانس بين اللاعبين المحليين لان انظمة المسابقة لا تسمح بمشاركة لاعبين أجانب.

● هل تخشى فشل فريقك كما حدث في البطولة العربية؟

- الفشل امر وارد، ومن واجبنا ان نعمل ضده بقدر ما نستطيع، ومتى مابذلنا الجهد المطلوب فأن البطولة ستكون من نصيبنا.

بين النجاح والخطأ وضعف الكفاءة الفنية والضغوط والاتهامات

الحكَم من سيّد الملعب الى «فشّة خلق» جمهور الكرة اللبناني


الحكم ومعضلة التنبه الى الفارق بين الهفوة والخطأ المميت. (علي سلطان)


ظاهرة الاستعانة بحكام اجانب في المباريات الحساسة.

☐ بيروت - وديع عبدالنور

■ شعار «الحكَم سيّد الملعب» حوّله جمهور كرة القدم في اماكن كثيرة، ومنها لبنان، الى «الحكَم الذي نحب ان نكرهه»... قدر الحكم ان يكون طوال ٩٠ دقيقة امام التحدي ولا يجوز ان يكون نجاحه جزئياً، وعليه التنبه دائماً الى الفارق الكبير والجلي بين الهفوة والخطأ المميت. وكم اهدرت صافرة حكم اسابيع من الاعداد والتحضير وأوقدت شغباً سامّاً في المدرجات.

لكن كيف يدخل الحكم أرض الملعب صاماً اذنيه أمام تعليقات الجمهور؟

يقولون يجب الا تشكّل شتائم الجمهور عنصر ضغط على الحكم يحيّده عن قراره الصحيح ويصبح القرار للجمهور، وبالتالي تفلت المباراة عن نطاق السيطرة... اي ان النادي صاحب الجمهور العريض يضعف حيلة الحكم فيتحول متهماً وشماعة يُعلّق عليها الفشل... وكثيراً ما تلصق بالحكم النعوت والاتهامات وصولاً الى حدّ اتهامه بالرشوة وبيع الضمير حتى جاهر البعض مطالباً بتخصيص تعويضات لهم علّها تمنع بعضهم من الاستفادة غير الشرعية... ألم يقل البعض ان لكل حكم تسعيرته؟

حكام كرة القدم في لبنان مخطئون أو مصيبون في قرارات يعتبرها البعض محاباة لفريق على حساب آخر الى حد يقال انهم ينسجون قانوناً للعبة على حسابهم... في كل موسم تتعالى الاصوات ويقذف الحكام بصفات كثيرة، حتى الذين يستقدمون من الخارج لبعض المباريات الموصوفة بالحساسية. ومشكلة ان الجمهور «لا يعجبه العجب» قديمة جداً في وجه من بيديه «الحل والربط»... ومن سيل النقد الموجه دائماً الى اتحاد كرة القدم انه لم يعلن عن تشكيل لجنة حكام علماً انه لا يتوانى عن اقامة الدورات التثقيفية لحكامه من اجل التطوير الدائم.

الثواب والعقاب

قبل ايام قليلة ابصرت النور لجنة جديدة للحكام ضمت الحكم الدولي السابق سركيس دمرجيان (نائب رئيس اللجنة) واقرت في اجتماعها الأول خطة العمل للمرحلة المقبلة بعدما عرض رئيسها محمود الربعة الامور المتعلقة بهذا «السلك» وطلب الى اعضائها (طلال صالح والياس جورج ومحمد حاطوم وعمار عمار) اجراء مراقبة دقيقة للحكام في المباريات كلها وعلى مختلف درجاتها واتباع اسلوب الثواب والعقاب..وضرورة اجراء اختبار اللياقة الدورية ما يجعل الحكام يخضعون للتدريب المتواصل للحفاظ على جهوزيتهم البدنية... كما تقرر عقد اجتماع اسبوعي لمناقشة الاداء ومشاهدة افلام المباريات واجراء نقاش مفتوح لها، توخياً للارتفاع في القدرات والكفاءة الفنية... وازاء كل ما تقدم وقفت «الحياة» على رأي بعض الحكام الحاليين والسابقين فشرحوا الصعوبات «وما اكثرها».

ضرورة تطبيق القانون بأسلوب واحد من قبل جميع الحكام العاملين.

النقد البنّاء والضغط الدائم

تمنّى الحكم الدولي طالب رمضان ان يكون النقد الاعلامي الموجه الى الحكام بنّاء «الحكم يتخذ قراره الفوري وخلال عشر من الثانية احياناً، في وقت يرى الصحافي الواقعة ميدانياً أو عبر جهاز التلفزيون ويحللها بكل هدوء ويتناولها في موضوعه أو مقالة... ومن المشاكل التي نواجهها ان بعض الاعلام المكتوب يتعاطف مع بعض الاندية ويجيّر خطأ اي حكم لمصلحة النادي وليس لمصلحة اللعبة». وقارن رمضان بين نجاحه في قيادة المباريات الخارجية وحساسية المواجهات في لبنان نظراً لتركيبته الجغرافية، واضاف: «قرب المدرجات من ارض الملعب يؤثر كثيراً... بلدنا صغير واقود مباريات لاندية العاصمة وضواحيها لا تبعد عن بعضها البعض اكثر من ٢ كلم... الجمهور واعضاء النادي دائماً يكثرون الاسئلة والاستفسارات والاحتجاجات، لذا تجد نفسك تحت ضغط دائم...».

افرازات الحرب في الملاعب

ويشكو الحكم الدولي نبيل عياد من عدم مسؤولية وغوغائية شريحة من الجمهور تسيء الى اللعبة وفرقها، ويمتدح الجهاز التحكيمي نظراً لكفاءته ونزاهته وانفتاحه لتقبل النقد البناء.

«يعرف عن الدوري اللبناني انه من أصعب البطولات في العالم في ما يتعلق بعصبية الجمهور وتركيبته الديموغرافية ذات الخليط الكبير من الطوائف والمذاهب والميول. جاؤوا بافرازات الحرب الطويلة الى الملاعب فنما التعصب الأعمى للاندية وتطور وفق انتماءات طائفية للأسف، وهذا ينعكس سلباً على تطور كرة القدم... واشدد في المناسبة على دور الاعلام الرياضي، ان يكون مميزاً في نشر قانون اللعبة بين الجمهور ليحسن تقبل قرار الحكم، فنحن والثقون من كفاءاتنا ولا تواجهنا مشاكل في ذلك خصوصاً حين نستدعى الى الخارج لقيادة مباريات امام مئة الف متفرج او أكثر. هناك نكون متحررين من الضغوط علماً ان لا ضغوط تؤثر على قراراتنا في لبنان، لكن سوء تصرف بعض الجماهير الطائشة يجعله يسيء الى نفسه وفرقه قبل ان يسيء الينا».

الجمهور الجاهل للقانون

الحكم الدولي دحام العقيدات رئيس لجنة الحكام في الاردن سابقاً والذي تعاقد الاتحاد اللبناني معه لإدارة المباريات مواسم عدة، اجرى من خلال تجربته الطويلة التي شملت ايضاً قطر وليبيا مقارنة عن حالات مختلفة ووصف تجربته في لبنان بالصعبة «بسبب التركيبة الطائفية»، كما ان هناك حالات مشابهة في مختلف الدول: «هناك فئات من الجمهور تقرر ان الحكم طرف ضد فريقها قبل ان تعرف هويته». ويضيف بمرارة: «لم اشاهد مرة في لبنان الجمهور يحيي حكماً..بعض اللاعبين يظهرون اقل مستوى من هذا الحكم أو ذاك، ولا يقدمون لبلدانهم ما قدمه الحكام، لكنهم يحظون برضى ومحبة واعجاب الجمهور!!

وطالب العقيدات وسائل الاعلام بان تنشر قانون اللعبة المؤلف من ١٧ مادة «على الجميع معرفتها، اذ كيف ينتقد الجمهور والمشاهدون قرارات الحكم وهم يجهلون اصلاً عدد مواد القانون ومضمونها. يطالب البعض بركلة جزاء والخطا حاصل في منتصف *الملعب*».

تحسين الظروف المادية والمعنوية

ويطالب اميل رستم المدير الفني في فريق الحكمة واللاعب الدولي السابق ان يتعزز وضع الحكم مادياً «ساعتئذ يمكن محاسبته ولن يعود هناك حكام ذوو مستوى متواضع فتضمحل المشاكل. عندما تتوافر للحكم الظروف المعنوية والمادية المناسبة يتفانى في مهمته ويتالق. وعلى الحكم ان يطالع دائماً ويتعرف على كل جديد ليحافظ على مستواه الفكري ايضاً. في الوقت الحاضر تتعرض الفرق كلها لظلم من خلال قرارات التحكيم عن قصد أو عن غير قصد ما ينعكس على النتائج المسجلة.. انا لا اتهم حكامنا بالرشوة، لكن عوامل كثيرة ضاغطة تجعلهم غير جيدين».

الاعتراف بالخطأ فضيلة

من جهته، دأب اتحاد اللعبة على «معاقبات» سرية وتوقيف حكام بعد «فشل» هؤلاء ميدانياً، وأكد على عدم رضاه عن حالات شاذة تحصل «لكننا مصرون ومتأكدون من نظافة الحكام، انهم شرفاء وعادلون، لكن هناك حالات تحصل لا نقبل بها البتة...».

وناشدت لجنة الحكام وسائل الاعلام ان تساعدها على تصحيح هذه الاخطاء «او حتى مساعدة الحكام انفسهم للتعرف على اخطائهم ومعالجتها في المراحل المقبلة. لان النجاح المنشود هو عمل دائم والشجاع هو الذي يعترف بخطأ، ويعمل على تصحيحه.. اما التشهير من اجل التشهير فهو مرفوض ولن يؤدي الى النتيجة المرجوة».

بعد خروجه المبكر من كأس مصر

الاهلي يفتح النار على الحكام ويتهمهم بالخوف من الزمالك

☐ القاهرة - علاء موسى

■ في واحدة من أكبر المواجهات الساخنة بين النادي الاهلي واتحاد كرة القدم المصري على *مر العصور*، اتهم الاول الثاني بالتآمر ضده واستعداء الحكام عليه وإبعاده عمداً وظلماً عن مسابقة كأس مصر. وهاجمت المجلة الرسمية الصادرة عن النادي الاهلي اتحاد الكرة والحكام بكل عنف في عددها الاخير الخميس الماضي.

كلمة «مهزلة»، كانت هي العنوان العريض للمجلة في صدر صفحتها الاولى، وتوالت العناوين في الصفحة الاولى تدين الحكم محمد كمال ريشة ومساعده مصطفى أبو قمر واتحاد كرة القدم على النحو التالي: ريشة يعترف بهدف الاهلي صحيح، وأبو قمر «غرقني»... البطران: «فعلاً اتحاد الكرة يتآمر على الاهلي»... المحاضر في الفيفا: «*التحكيم في مصر انتهى*».

واكدت المجلة أن اسباباً كثيرة وغريبة أدت الى هزيمة الاهلي امام الاتحاد السكندري صفر-١ في القاهرة وخروجه من الدور الثاني لكأس مصر للمرة الاولى في تاريخه، وركزت المجلة على إلغاء الحكم محمد ريشة هدفاً صحيحاً احرزه وليد صلاح الدين بعد احتسابه بسبب راية خاطئة من مساعده مصطفى أبو قمر، ونشرت تصريحاً على لسان الحكم بان الهدف صحيح وانه احتسبه لكن مساعده ابو قمر أغرقه بالاشارة الى تسلل مهاجم اهلاوي، وكان الإلغاء ضرورياً.

وهاجمت المجلة التي تصدر منذ ١٩٧٤صاحب الراية أبو قمر بسبب تصريحاته المتناقضة حول اللاعب المتسلل، والغى الهدف أولاً بداعي تسلل علي ماهر ثم عاد وقال إنه وليد صلاح، ونددت بالحكم مجدداً لتغاضيه عن احتساب ركلتي جزاء واضحتين تماماً لمصلحة نجمي الفريق علاء ابراهيم وحسام حسن.

هجوم مجلة الاهلي كان يمكن ان يمر بشكل طبيعي باعتبار ان الفريق الخاسر يبحث دائماً عن مبررات لهزيمته، ولا يجد دائماً سوى شماعة التحكيم لإلقاء اللوم عليها، لكنه هذه المرة جاء مختلفاً واعتمد على تصريحات لاثنين من اكبر رجال التحكيم في مصر هما مصطفى كامل محمود المحاضر الدولي عن التحكيم بالاتحاد الدولي والاتحادين الإفريقي *والعربي*، ومصطفى *البطران* الرئيس السابق للجنة الحكام العليا في مصر.

وجاءت تصريحاتهما بالغة القسوة ضد اتحاد الكرة والحكام الذين اداروا مباراة الاهلي والاتحاد السكندري.

اعترافات المحاضر في الفيفا

وجه مصطفى كامل محمود، عضو لجنة الحكام العليا بالاتحاد العربي وشارك في إدارة نهائيات كاس العالم ١٩٧٤ في المانيا الغربية، اتهاماً مباشراً الى اتحاد الكرة بمخالفة القانون واللوائح بتعيين مصطفى ابو قمر مساعداً في مباراة الاهلي والاتحاد، واكد ان ابو قمر يعمل وكيلاً لنادي بلدية المحلة المشارك في مسابقتي الدوري والكاس، وتنص المادة ٥٥ في لوائح الاتحاد على عدم أحقية أي حكم أو مساعد يشغل منصباً له علاقة بكرة القدم بزي ناد من المشاركة في تحكيم مباريات الأندية في القسم الذي يلعب به النادي.

وحول هدف الاهلي الملغي الذي احتسبه الحكم ريشة والغاه بإشارة من مساعده ابو قمر، قال مصطفى إن قرار المساعد استشاري دائماً، واذا كان الحكم متاكداً من قراره يجب عليه عدم الالتفات لمساعده وعدم الاستجابة لإشاراته الخاطئة، وفي تلك الحال لم يشر المساعد الى الحكم بأي إشارة عندما تلقى وليد صلاح الكرة وانفرد بالمرمى، الامر الذي أكد للجميع سلامة موقف وليد، واتجه الاخير بالكرة نحو المرمى وسدد مباشرة داخله محرزاً هدفاً. وهنا لا يمكن اعتبار اي لاعب آخر متسللاً، لأن اللاعب الذي يسدد مباشرة على المرمى يلغي مواقف زملائه تماماً، لكن أبو قمر اشار بتسلل لاعب آخر، والمؤسف أن الحكم استجاب له لإخلاء مسؤوليته.

وندد المحاضر في الفيفا باسلوب إدارة التحكيم في مصر والمجاملات الفادحة في اختيار الحكم للقائمة الدولية وإدارة المباريات المهمة.

وأشار مصطفى كامل الى خضوع اللجنة العليا تماماً لوصاية مجلس إدارة الاتحاد، بدليل قيام ابراهيم الجويني رئيس اللجنة بالعفو عن عدد من الحكام الموقوفين واسناد المباريات لهم في دوري القسم الثاني، لكنه تراجع بعدها امام الرأي العام إثر إعلان سمير زاهر رئيس الاتحاد رفضه العفو عن الحكام الموقوفين دون العودة لمجلس إدارة الاتحاد.

اتهام مباشر

وكان مصطفى البطران الرئيس السابق للجنة الحكام اكثر حدة في الهجوم على حكام مباراة الاهلي والاتحاد وعلى مجلس إدارة اتحاد كرة القدم حيث قال: هدف وليد صلاح صحيح ١٠٠ في المئة، والحكم ريشة ظلم الاهلي ٣ مرات، مؤكداً أن لجنة الحكام تتآمر على الاهلي، وهذا من غضب الله عليها.

واضاف: مع الأسف الشديد، شاهدت المأساة التحكيمية في تلك المباراة، وأقولها بكل صراحة وندم انني لم اصدق عيني وانا أرى الظلم الذي تعرض له الاهلي من الحكم ريشة والمساعد أبو قمر... شيء لا يصدقه عقل، خصوصاً إلغاء الهدف الصحيح لوليد واحتسبه الحكم فعلاً ثم تراجع عن قراره الصحيح بإشارة من مساعده.

واوضح: وليد سدد الكرة مباشرة تجاه الشباك ولم تكن هناك اية شبهة حول تمريره الكرة الى اي زميل، وذهبت الكرة بالفعل نحو المرمى، كما أن علي ماهر الذي أشار المساعد بتسلله لم يكن متسللاً ولم يكن في مجال رؤية أو حركة الحارس ولم يكن متداخلاً... إلغاء الهدف لم يكن هو الظلم الوحيد الذي تعرض له الاهلي، لكن الخوف الاكبر كان في خوف الحكم ريشة من احتساب ركلات جزاء صحيحة اخرى للاهلي، واكتفى بالركلة الاولى التي اهدرها هادي خشبة، ولا يوجد في قانون الكرة مادة تحرم احتساب اكثر من ركلة جزاء. وتغاضى الحكم عن احتساب ركلتي جزاء لا خلاف عليهما، الاولى عندما تعرض علاء ابراهيم للحجز والجذب من مدافع الاتحاد، والثانية عندما منع مدافع الاتحاد بيده الكرة التي حولها حسام برأسه نحو المرمى. وهكذا ظلم ريشة الاهلي ٣ مرات في المباراة.

وختم: لا شك أن الاهلي يتعرض حالياً لمؤامرة تحكيمية مدبرة من لجنة الحكام العليا لوقف انتصاراته وإرضاء منافسه الزمالك، وكانت بداية المؤامرة شهدت ظلماً من الحكام ضد الزمالك، فأقام الأخير الدنيا ولم يقعدها ضد الاتحاد والحكام، وخاف الجميع من ثورته ولم يجدوا أمامهم سوى ظلم الاهلي لمصالحة الزمالك، ووضح ذلك بكل أسف في مباراة الاهلي وغزل المحلة في الدوري عندما تغاضى الحكم الدولي العالمي جمال الغندور عن احتساب ركلة جزاء بالغة الوضوح لهشام حنفي لاعب الاهلي.

وأنهى البطران هجومه على لجنة الحكام بأنها اصبحت أداة تنفيذ لأوامر مجلس ادارة اتحاد الكرة الذي يضم مجموعة «لوبي» خطيرة تكره الاهلي.

مجلة الاهلي بالغت في هجومها الشرس على الحكام تحت العناوين التالية:

مهزلة أبو قمر كشفتها شاشات التلفزيون وتصريحاته المتناقضة، ولجنة الحكام منعته في الموسم الماضي ثم اعادته المجاملات الصارخة الى المباريات بهدف طعن الاهلي.

وفي صفحة أخرى قالت المجلة: «الاهلي ضحية التحكيم الاسود» و«أخطاء ريشة من الوزن الثقيل» وفي صفحة أخرى «لك يوم يا ظالم» وفي صفحة خامسة «وضحت المؤامرة والخسارة ليست نهاية العالم»، و«الهزيمة بفعل فاعل».

واخيراً كتب عبد المجيد نعمان (٨٢ عاماً) رئيس تحرير المجلة - وهو شيخ الصحافيين الرياضيين في مصر - ان الحكم ضغط على الاهلي بكل قوة لأنه ظن أنه سيفوز في اي لحظة، ولم يحتسب له ركلتي جزاء واضحتين بعدما منحه واحدة في الشوط الأول، والحكم نفسه أخذ درساً من هذه المباراة بعد أن كان سبباً في هزيمة الاهلي وهو الفريق الأفضل، وانه قلب نتيجة المباراة وفقد ثقة خبراء التحكيم في كفاءته.

ردود أفعال

جماهير الاهلي الغاضبة من هزيمة فريقها طالبت مجلس إدارة النادي باستقدام حكام اجانب - على نفقة الاهلي - لإدارة كل مبارياته المقبلة في الدوري الممتاز خشية استمرار مؤامرة اتحاد الكرة وإبعاده عن الصدارة خاصة ان أشهر الحكام - جمال الغندور - كان طرفاً في المؤامرة، الأمر الذي يشير الى احتمال تورط بقية الحكام الاقل شهرة وقوة وكفاءة في المؤامرة ايضاً.

الجماهير طالبت أيضاً باستبعاد الثنائي محمد كمال ريشة ومصطفى ابو قمر من إدارة مباريات الاهلي المقبلة في كل زمان ومكان.

لكن مجلس إدارة الاهلي، الذي يعاني من غياب رئيسه صالح سليم المسافر الى اوروبا وغياب وكيله حسن حمدي لانشغاله في أعماله، لم يعقد أي اجتماع، ولم يأبه المجلس بهزيمة الفريق او خروجه من كاس مصر، ولم يقدم اي رد فعل لثورة الجماهير او غضب اللاعبين والإداريين من الحكام.

وكان طاهر أبو زيد عضو مجلس الإدارة هو الوحيد الذي أبدى موقفاً من الأزمة، وألقى باللوم على ثابت البطل مدير الكرة لسماحه بسفر الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للفريق الى بلاده لقضاء اعياد الميلاد وسط اسرته في توقيت بالغ الحرج من الموسم، والقى اللوم ثانياً على بقية اعضاء الجهاز الفني واللاعبين لاستهتارهم بالمباراة والفريق المنافس، وأخيراً ألقى اللوم على الحكم ومساعده.

وللزمالك دور

الطريف أن نادي الزمالك دخل طرفاً في القضية، واتهم عدداً من مسؤولي النادي الاهلي بمحاولة الضغط على الحكام للاستفادة من هزيمته أمام الاتحاد في الكاس للحصول على مميزات غير عادية في مبارياته المقبلة في الدوري بعد أن هبط مستوى فريقه ولاعبيه.

وجاء عنوان مجلة النادي الرسمية في عددها الأخير مثيراً جداً «مساهمة الزمالك كبيرة في استبعاد الاهلي»، مشيرة إلى أن الحملة القوية والناجحة التي قادها الزملك ضد الحكام الفاشلين والمجاملين للاهلي تسببت في ابعاد كل الحكام غير العادلين وفي تخويف بقية الحكام من مجاملة الاهلي، الأمر الذي أدى الى تحكيم أكثر عدلاً في مباريات الدوري والكاس، وفقد الاهلي على ملعبه نقطتين امام غزل المحلة عندما رفض الحكم الشهير جمال الغندور مجاملته أسوة ببقية الحكام، وخرج الاهلي من كأس مصر مع تحكيم شجاع لريشة وابو قمر. وهكذا لعب الزمالك دوراً رئيسياً في تصحيح مسار التحكيم واستبعاد الاهلي من الكاس.

وهددت مجلة الزمالك بمزيد من الحملات ضد اتحاد الكرة ولجنة الحكام في حال إعادة الحكام الموقوفين او الفاشلين او في حال انحراف التحكيم لمجاملة الاهلي مرة أخرى.


اهلي وزمالك وتحكيم.



من احدوات قطبي العاصمة الترجي رالافريقي.



نجم الترجي السابق طارق نياب.

احتفل بالذكرى الـ٨٠ لتأسيسه: الترجي دولة ام دولة الترجي؟

□ تونس – ماهر عبد الجليل

■ احتفل الترجي التونسي بالذكرى الثمانين لتاسيسه في منتصف الشهر الحالي، وتوج شيخ الاندية التونسية احتفالاته بلقاء ودي جمع فريقه وفريق ميلان الايطالي اسفر عن فوز الضيف ٢–١ امام ٥٠ الف متفرج.١.. واعياد الميلاد لبنة في مسار التاريخ ومحطة للتقويم واستشراف آفاق المستقبل، وتزامنت الذكرى بفوز النادي بكاس الكؤوس الافريقية اي بلقبه السابع عربياً وقارياً مما جعل الفرحة مضاعفة.

والحال ان نادي «الذهب والدم» تجاوز موقعه كمدرسة لكرة القدم ليرتفع الى مؤسسة اجتماعية مؤثرة في تاريخ تونس المعاصر وظاهرة متميزة للمجتمع المحلي.

ففي معهد الصحافة وعلوم الاخبار، وهو معهد لتخريج الصحافيين والاتصاليين، انجز الطلاب في السنوات الاخيرة ست اطروحات بحث تخرج حول نادي الترجي التونسي، آخرها بحث طريف للطالبة منية الجندوبي بعنوان «الترجي التونسي نموذجاً» ونالت تقديراً جيداً.

ويتميز التونسي، سواءً كان ابن العاصمة او في جندوبة بالشمال الغربي او في اقصى الجنوب بتطاوين قرب الحدود الليبية، بواقعيته وعشقه للكلمات المفردة، ويحلو له ان يقدم نفسه على انه «خبزسيت» اي يعمل من اجل خبز اولاده و«ترجيست» اي محب للترجي التونسي و«حزبيست» اي منتمي الى الحزب الحاكم كوسيلة للحراك الاجتماعي او كفرد مؤمن بمبادئه.

تاريخ الحزب وسياسة النادي

وفي فترات سابقة، عرفت تونس توتراً بينها وبين احد جيرانها ذات التوجهات الجماهيرية، وكانت اذاعة الاخير تقدم الترجي التونسي على انه نادي الحة، وتعلق على نتائج الدوري بالقول «انتنادي الحكومة الترجي التونسي على الفرشعبي النادي الافريقي»!

وفي نكرى الميلاد الثم، وفي مقارية للتاريخ، يبدو ان بين اله الدستوري بالامس ووريثه الشرعيوم التجمع الدستوري الديمقراطي نادي الترجي اكثر من صلة واعمق مزلة. فاين يبدأ تاريخ الحزب؟ واين تقف سه النادي؟

في الوسط بين شارعصاد المغرب العربي وشارع محمد .اكبر شوارع العاصمة، يوجد المركب الاد وفندق من فئة خمس نجوم وملاعب معة وتجهيزات رياضية حديثة ترفرف عااعلام الترجي، وعلى بعد اقل من ٣٠٠ متربع بناية شاهقة ينتظر ان تتجاوز ١٨ طامقر التجمع الدستوري الديمقراطي فيبة الثالثة.

سنة ١٩١٩ عقد اعضارجي التونسي اول جلسة تاسيسية لهم فهى يحمل اسم الترجي في شارع جيل في (الحبيب بن رقيبة حالياً)، ومن ازقة اكين محلة باب سويقة الحلفاوين نشطخلايا الاولى للحزب الدستوري وامتزجفاح التحريري ببدايات بروز نادي تونسول. ويعتبر الشانلي زويتن، الذي تربطلاقة مصاهرة باب الاستقلال ورجل اة التونسية الحديثة، مؤسس الترجي نسي. وتجاوزت نيابته للترجي ثلاثة عقهي نفس فترة رئاسة بورقيبة لتونس المعة. كما ان جميع الرؤساء الذين تعاقبوا رئاسة الترجي اعضاء في قيادة الحن في الحكومة، وشعار الحزب ولونه في الات الانتخابية على امتداد سبعة عقود هون الاحمر رمز الشهداء والدم. اما نادي سويقة فيزين صدور لاعبيه بـ «وليدهاو شاب تونسي يلبس الجبة التونسيلونين الاصفر والاحمر والشاشية الحمراء. ويرمز اللون الاصفر الى الذهب والاحمر الى لون الدم.

ولعل اهم صفة مشتركة للترجي التونسي والحزب الحاكم في تونس هي الواقعية. فالتجمع خبر التونسي في قوته ومواطن ضعفه واحلامه وخطوطه الحمراء، انجز الاستقلال عبر التفاوض واستوعب الاشتراكية وتونسها وانفتح على العولمة والخصخصة في تمش تونسي يتميز بالاتزان وسياسة الخطوة خطوة، وهو اليوم الحزب الحاكم. ويعتقد اغلب الملاحظين بان سيطرته على الحياة السياسية التونسية ستستمر في المستقبل المنظور، فقط مسالة الديمقراطية وقبوله للتداول هما التحدي الكبير في بداية الالفية القادمة.

وتميز الترجي منذ بدايته بالواقعية وبحثه عن النتيجة في المقام الاول، بغض النظر عن العرض والفرجة... فنبض الجماهير يتقلب حيث الفائز واللعب الجميل ممتع، لكن الاهم هي الالقاب التي تجاوزت في رصيد الاصفر والاحمر ١٠٩ القاب محلية وعربية وقارية. ومع ذلك فإن جماهير الاندية الاخرى تهتف في مقابلاته «ترجي يا رشوة»... فهو متهم بإفساد الحكام، ولعل ذلك هو ضريبة النجاح بيد ان تحدي عقد التسعينات هو الشفافية كمعيار حقيقي للتتويج.

وفيما يستمر النقاش في تونس هل الترجي دولة ام لا (؟) يبدأ عميد الاندية التونسية سنته الاولى بعد الثمانين ووراءه تاريخ عريق مع افضل بنية رياضية في البلاد وبقيادة شابة تدفعه نحو افق العالمية.

هؤلاء صنعوا ربيع الترجي

الشارع الرئيسي لمدينة تونس يحمل اسم الزعيم الحبيب بورقيبة، وكذلك الامر في جل محافظات تونس.. كما ان اهم المؤسسات والمعاهد والكليات حملت اسمه... فقط الملعب الرياضي الاول في تونس حمل اسم الشانلي زويتن.



فريق الترجي في الاطلالات الاولى.

ويعتبر زويتن، وهو سليل عائلة تونسية عريقة وربطته ببورقيبة صلة مصاهرة، المؤسس الحقيقي للترجي. وقد امتدت رئاسة هذا الرجل الذي درس الطب في فرنسا للنادي ٣٣ سنة (١٩٣٠ – ١٩٦٣)، ومع ان البلاد كانت تعيش مرحلة كفاح وطني فإن اهتمام الرجل لم يتجاوز دائرتي الطب وبناء اسس فريقه «الاحمر والاصفر»، واحرز النادي خلال رئاسته كاس تونس عام ١٩٣٩ وبطولتها عام ١٩٤٣، وصعد الى منصة التتويج ثلاث مرات بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ عندما حصل على كاس ٥٧ وبطولتي ٥٩ و٦٠.

ويعتبر هذا النادي مدرسة حقيقية لليافعين ومعيناً لا ينضب للابطال الذين سقوا بعرقهم ودمائهم اعشاب الملاعب. وطارق نياب هو العلامة المضيئة في ذاكرة الترجي، وهو ينتمي الى جيل السبعينات الذي خط اسمه باحرف من ذهب في كاس العالم عام ١٩٧٨ في الارجنتين. وفاز طارق بالعديد من البطولات والكؤوس المحلية والكرة الذهبية الافريقية، وهو صانع العاب نكي وقناص للاهداف، لذلك لقب بالامبراطور. وينتمي طارق اليوم الى جيل جديد من رجال الاعمال وتراس بعثة نادي اريانة، مهده الاصلي، وهو منخرط في العمل العام كمستشار بلدي في مدينة الزهور اريانة.

ولم يتجاوز الرئيس الحالي للنادي سليم شيبوب عتبة الاربعين، تسلم المهمة عام ١٩٨٩ ويعد اصغر رئيس للترجي... لعب منذ نعومة اظافره مع فريق الكرة الطائرة، ويمثل مع شقيقه عفيف، النائب الاول لرئيس مجلس النواب التونسي، نموذجاً لشباب تونس الجديد المتمسك باصالته العربية الاسلامية والمتفتح على قيم الحداثة.

يتميز سليم بالعمق في التحليل وحبه للعمل والانضباط ويحلم بالترجي نادياً عالمياً. وبين واقعية التونسي واحلام الشاب تمكن «المايسترو» من انجاز قفزة واسعة في البنية الاساسية والادارية والتنظيمية للنادي. وخلال رئاسة شيبوب حاز الترجي ٧ القاب عربية وافريقية، وهو يردد دوماً ان مستقبل الترجي يكمن في عظمة رجاله وعمق ذاكرته وعطاء لاعبيه وحب جمهوره خارج حدود الجغرافيا.

الالقاب الـ١٠٩

احرز الترجي التونسي خلال ثماني عقود ١٠٩ القاب محلية وعربية وقارية، من دون احتساب القابه في الرياضات الفردية.

– في كرة القدم:

١٤ بطولة دوري اولها عام ١٩٤٢ وآخرها ١٩٩٨.

٩ كؤوس تونسية بين ١٩٣٩ و١٩٩٧.

٧ القاب عربية وقارية: كاس ابطال افريقيا للاندية: (٩٤)، الكاس الافرو اسيوية: (٩٤)، الكاس السوبر الافريقية (٩٥)، كاس الاتحاد الافريقي (٩٧)، كاس ابطال الاندية العربية (٩٣)، كاس النخبة العربية (٩٦)، كاس الكؤوس الافريقية (٩٨).

– في كرة السلة:

٣ بطولات محلية: ٧٨ و٧٩ و١٩٨٠.

٦ كؤوس تونسية: بين ١٩٧٧ و١٩٨٩.

– في كرة اليد:

٢٠ بطولة محلية: بين ٦٧ و١٩٩٧.

٢٣ كاس تونسية: بين ٦٠ و١٩٩٦.

٤ بطولات عربية: ٧٦ و٧٧ و٧٨ و١٩٩٧.

– في الكرة الطائرة:

١٢ بطولة محلية: بين ٦٤ و١٩٩٨.

٩ كؤوس تونسية: بين ٦٤ و١٩٩٧.

بطولتان افريقيتان للاندية البطلة: ٩٤ و٩٨.

طلق كرة القدم القطرية بعد عطاء دام ربع قرن

منصور مفتاح يستعد لمهرجن اعتزاله بمشاركة هدافي العرب من ابناء جيله

□ الدوحة – فايز عبدالهادي

■ منصور مفتاح هو احد رموز كرة القدم القطرية... ولا يستطيع احد ان ينكر ذلك؟ كثيرون في العالم العربي تعرفوا على الكرة القطرية من خلاله، وهو الذي كان بالفعل مفتاح انجازات كثيرة قارياً وعربياً وخليجياً مع فوز بالحذاء الذهبي لافضل هداف عربي مرتين، وبالحذاء الفضي مرة واحدة. بقي يناضل في عالم النجومية وقنص الاهداف من ١٩٧٤ الى ١٩٩٨ وكان يردد باستمرار «لا ازال شاباً» الى ان ادركه التعب وهو في سن الثالثة والاربعين، وهو يستعد الآن لمهرجان اعتزاله، فماذا قال بعد هذا المشوار الطويل:

شكراً لجمال الخطيب

● كيف كانت انطلاقتك الدولية؟

– انطلاقتي الدولية الاولى كانت في كاس الخليج الرابعة عام ١٩٧٦ في الدوحة. كنت اصغر لاعب في المنتخب (١٧ عاماً) ولم اكن احلم بان اكون حتى احتياطياً بين مجموعة من النجوم، لكن الظروف خدمتني ولعبت دورها في مصلحتي... فقد اتخذ قرار بالا يشارك فيها من سبق ان لعب لدولة اخرى كجمال الخطيب الذي مثل لبنان قديماً وهو راس حربة مثلي. وهكذا شاركت في مباراة السعودية وكانت الاولى لي ونزلت ارض الملعب غير قادر على جر قدمي لثقل المسؤولية، لكن بعد صافرة الحكم نسيت هواجسي وتالقت وشاركت في المباراة الثانية امام الامارات وفزنا ٣–١ وسجلت هدفين، ثم هدفين آخرين عندما فزنا على عمان ٤–١ الى ان اطلت مباراة الشهرة امام البحرين فاحرزت هدفين من ثلاثة فزنا بها... وبعد سنتين اي عام ١٩٧٨ كانت للمنتخب القطري جولة في تونس فزنا فيها على الترجي البطل الذي كان يضم ثمانية دوليين من نجوم كاس العالم ٣–٢.

● لماذا بقي منصور مفتاح هدافاً في قطر لمدة تزيد عن ١٥ عاماً من دون وجود بديل الى ان جاء محمد سالم العنزي؟

– هذا راجع للاعب نفسه ومدى محافظته على صحته ولياقته وطريقة لعبه واستمراره في الملاعب. للاسف ظهر هدافون غيري لكن على فترات متقطعة ولم يستمروا إما لان امكاناتهم محدودة او لانهم لحبطوا ولم يجدوا التشجيع الكافي مثل بدر بلال وحسن جوهر وحسن سبيلة وخالد سلمان... والوحيد الذي كان ينافسني على لقب الهداف وداحب اشوف فيه نفسي، كان بدر بلال بالاضافة الى صلاح ماجد أمان وكلاهما اجرى ثلاث عمليات جراحية اثرت على ادائه الفني فاعتزل باكراً.

● اين تضع نفسك بين الهدافين العرب؟

– في الصف الاول الذي يضم نخبة الهدافين وكل من تختلف اهدافه عن الآخر، وما يجمعنا هو ان كلاً منا كان الرقم واحد عند جوره مثل السعودي ماجد عله والاماراتي فهد خميس وري طاهر ابو زيد والمغربي مد التيمومي والجزائري الضر بللومي... وقد تميزت وبم بقدرتي على التسجيل بم اليسرى كما بالقدم اليمنى في لحظة حتى صافرة الحكم الية وبالعابي الهوائية لانني اهتماماً ضربات الرأس.

بماذا كان يتميز المصري م الخطيب؟

بالذكاء... كان ثعلباً فعلاً دا منطقة جزاء الخصم خصاً، وماهراً جداً في مراوغة الم، فضلاً عن برودة اعصابه. بحة كانت مهارلته عشرة على عد.

ا وماجد عبدالله؟

يكفيه فخراً انه وصل الى ذ المئة (مباراة) بفضل مهاراته ووعاته وأهدافه داخل منطقة ا ومعرفته كيف يحافظ على له.

لونديال امنية لم تتحقق

● ما هي الامنية التي لم تحققها؟

– حققت الكثير... ساهمت في فوز الريان ببطولة الدوري ٦ ت ومثلته خليجياً مرات عدة سحت مع المنتخب في بلوغ ئيات اولمبياد لوس انجليس ركت في تصفيات كاس العالم ١ في سنغافورة حيث سجلت لين من احلى اهدافي وكنا بين الى النهائيات لو لا سارتنا امام كوريا بسبب طار فضاعت الامنية التي كنت م بها.

● وماذا عن دورات الخليج؟

– انا اكثر قطري شارك فيها، وحرمني المدرب البرازيلي ايفريستو من «خليجي ٨»، ثم خضت «خليجي ٩» واختارني مواطنه ساني لخوض «خليجي ١٠» وقال لي «المنتخب في حاجة اليك حتى لو كنت في سن الخامسة والاربعين طالما انك محافظ على لياقتك البدنية ومستواك الفني». ومع المنتخب حللنا في المركز الثاني في الدورة السابعة والعاشرة.

● ما هي فلسفتك خلال مشوارك الطويل؟

– كنت دائماً في شوق الى اللعبة وتحديت نفسي كثيراً لاشبع هذا الشوق الجارف حتى اؤكد للجميع ان الموهبة لا تصدأ وان الهداف يبقى عملة نادرة اينما كان. ورغم شهرتي لم يصبني الغرور.

الهلال السعودي والنصر الاماراتي

● هل تلقيت عروضاً للعب مع اندية خليجية؟

– طلبتني اندية خليجية عدة في السبعينات والثمانينات واذكر منها الهلال السعودي والنصر الاماراتي، ولان بلدي كان في حاجة ماسة الي وكذلك نادي الريان فإنني لم انتقل الى الخارج. وفي نهاية العام ١٩٩١ وخلال المباراة الثانية للريان امام العروبة العماني في مسقط ضمن تصفيات كاس الاندية الآسيوية الحادية عشرة اتصل بي رئيس نادي العروبة الشيخ سالم العريمي وتم الاتفاق بيننا لكن رئيس نادي الريان اقنعني يومها بالبقاء ومنعني من ان اكون اول قطري يحترف في الخارج، كما ان مدرب الاهلي العماني سلمان شريده طلب انتقالي في ذلك الوقت... اما محلياً فقد تلقيت عروضاً مغرية ابرزها في الموسم ٩١-٩٢ من اندية قطر والسد والوكرة فاخترت الاخير.

سجلت ٦٧٩ هدفاً

● كيف ترى الاحترام بين اللاعبين الجديد والقديم؟

– الاحترام كلمة غير موجودة حالياً. كل لاعب جديد يريد ان يكون الافضل بالحكي فقط ويغار من الكبير ويطالب بفرصته مع ان الفرصة لا تاتي من مدرب وانما من الملعب، واسألوا ايفريست كم من اللاعبين اعطاهم الفرصة ليكونوا هدافين لقطر من دون ان يفلحوا.

● كيف حافظت على لياقتك كل هذه السنين؟

– انا لا ادخن ولا اشرب ووقت اللعب لعب ووقت الجد جد... انا لاعب مزاجي.

● اغلى اهدافك؟ وعددها؟

– في تصفيات اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤ في سنغافورة خصوصاً في مرمى سورية ومع منتخب العرب امام منتخب الخليج عام ١٩٨٣ في الدوحة. اما عددها فهو ٦٧٩ هدفاً!

● الالقاب التي تعتز بها؟

– كاس هداف العرب والحذاء الذهبي مرتين وكاس هداف مجلس التعاون الاولى وكاس هداف الاندية الآسيوية وهداف قطر ٨ مواسم.

الدوري القطري دون المتوسط

● كيف ترى بطولة الدوري ٩٨-٩٩؟

– المستوى الفني لمعظم الفرق دون المتوسط والفريق الوحيد المرشح لان يرتقي في ادائه اسبوعاً بعد الآخر هو الاتحاد للاستقرار في صفوفه وفي جهازيه التدريبي والاداري وقد صنع لغزاً عندما فاز في المرحلة الاولى على الوكرة ٥-صفر ثم خسر في المرحلة الثانية امام قطر صفر-١... ويبدو ان اللاعبين لا يزالون يشعرون بالاحباط من «صدمة» كاس الخليج الاخيرة في البحرين والالعاب الآسيوية في بانكوك وعدم الفوز بكاس العرب... لذا فالمستويات هابطة والجماهير «شبعانة كرة».

● ماذا عن اللاعبين الاجانب؟

– لا أرى فيهم سوى البرازيلي اوزفالدو لاعب الاتحاد لان مستواه ثابت وهناك ايضاً العراقي سمير كاظم (قطر) والليبيري فرانك سيتورا (الاتحاد)... عموماً، الحكم على الاجانب صعب في بداية الموسم.

● لماذا كانت تضايقك كلمة الاعتزال؟

– لانها ارتسمت في احيان كثيرة نتيجة الحقد والحسد، كنت اغلي دائماً من كثرة الحكي عليّ ومحاولة البعض ازاحتي لحساب غيري، وقد صبرت وتحملت طويلاً فعلاً.

● انت تحرص على الاستمرار في التدريب برغم اعتزالك؟

– اتدرب يومياً استعداداً للمشاركة في مهرجان اعتزال فهد خميس نجم الوصل الاماراتي في ٢٢ الحالي.

● متى سيقام مهرجان اعتزالك؟

– اتفقت مع رئيس الاتحاد القطري الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني وإدارة نادي الريان على التعاون معاً لرعاية مهرجان الاعتزال الذي لم يتحدد موعده بعد بانتظار الانتهاء اولاً من مهرجان اعتزال يونس احمد في اواخر آذار (مارس) المقبل، واخطط لان يشارك في مهرجاني جميع الهدافين العرب من ابناء جيلي.



سأدرب في الريان

● ماذا ستفعل بعد الاعتزال؟

– سأتفرغ للتدريب في نادي الريان والمساهمة في ايجاد جيل جديد من الهدافين.

● هل تؤيد اقامة كاس العالم مرة كل عامين؟

– اتمنى ان يتحقق المشروع لان هناك الكثيرين من اللاعبين الذين يعتزلون من دون المشاركة في هذا العرس العالمي، والاقتراح الجديد يفتح الابواب اكثر لتحقيق هذه الامنية.

الحياة
الاربعاء ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٢
الرياضي
Sport

D ALHAYAT
AL HAYAT WEDNESDAY 20 JANUARY, 1999 ISSO 13102

الاندية الصغيرة تتحدى الاندية الكبيرة في اوروبا

مايوركا يتعملق على حساب برشلونة واتلتيكو وريال مدريد

□ لندن - «الحياة»

■ لم يكن احد يتخيل ان تجمع قمة الدوري الاسباني لكرة القدم الاحد الماضي بين فريقين مغمورين، وهي التي اعتادت دائماً ان يكون فيها عملاقان او في اسوأ الاحوال عملاق واحد كريال مدريد واتلتيكو مدريد وبرشلونة... والفريقان المغموران هما مايوركا وسلتا فيغو.

ومايوركا دخل المباراة متقدماً على سلتا فيغو بنقطة واحدة وكان يملك ٣٢ نقطة من ١٧ مباراة خسر ثلاثاً منها (خارج ارضه) وتعادل في ٥ وربح ٩، وقد جمعته مباراته السابعة عشرة الاحد قبل الماضي بريال مدريد فتغلب عليه ٢-١ مخالفاً كل التوقعات مع انه لعب بعشرة افراد قبل النهاية بإحدى عشرة دقيقة.

ويبقى السؤال: هل سيفلت اللقب من مدينتي مدريد وبرشلونة للمرة الاولى منذ ان تمكن ريال سوسييداد الباسكي من ذلك عام ١٩٨١؟

تاسس مايوركا في تلك الجزيرة الشهيرة التي يحمل اسمها عام ١٩١٦، ولم يحقق شيئاً من الالقاب طيلة هذه الفترة الطويلة باستثناء واحد العام الماضي وهو الكاس السوبر (خسر امام برشلونة في نهائي الكاس ثم هزمه في السوبر). لعب في الدرجة الاولى ١٣ مرة فقط خاض خلالها ٤٣٥ مباراة فاز في ١٣٢ منها وخسر ١٨١ وتعادل في ١٢٢، سجل ٤٦٩ هدفاً وهز شباكه ٥٩٣ هدفاً. اما افضل مركز احتله فكان المركز الخامس في الموسم الماضي عندما تولى تدريبه الارجنتيني هكتور كوبر. وامضى مايوركا السنوات الباقية في غياهب الدرجات الثانية والثالثة والرابعة.

واللافت ان مايوركا، الذي بات منذ العام ١٩٤٥ ملعباً صغيراً يتسع لـ٢٤ الف شخص (١٠ الاف مقعد فقط) هو ملعب لويس سيتخار... لعب في الدرجة الرابعة عام ١٩٧٥ وامضى فيها خمسة مواسم ثم تدرج وبلغ الدرجة الاولى عام ١٩٨٣ وهبط من جديد. وقد شارك في الدرجة الثانية على مدى خمسة مواسم قبل ان يبلغ في الموسم الماضي الدرجة الاولى. وبفضل نجاحاته في الموسم الماضي اقبل جمهوره على مبارياته واشترى ١٥٦٠٠ من مشجعيه بطاقات دخول تغطي كل الموسم.

وابرز فوز للفريق حتى اليوم حققه على سبورتينغ خيخون ٦-٢ في الموسم ٩٧-٩٨، واقسى هزيمة كانت صفر-٧ أمام اتلتيكو مدريد في الموسم ٨٧-٨٨.

أقوى دفاع

ويمتاز مايوركا حالياً بقوة دفاعه وحارسه بالدرجة الاولى، ولذا لم تهتز شباكه سوى ٨ مرات. اما ثاني اقوى دفاع فهو اتلتيكو مدريد (١٨ هدفاً). وتصدر الفريق الدوري الحالي ٨ اسابيع وهو لم يتصدر من قبل الا بعد المرحلة الاولى من الموسم ٦٢-٦٣ من دون ان يشفع له ذلك بتجنب الهبوط الى الدرجة الثانية.

التشكيلة الاساسية

ويعود الفضل في متانة الدفاع الى الحارس الارجنتيني الدولي السابق كارلوس روا (٢٩ عاماً و١.٩٠ م). وقال مدرب ريال مدريد الهولندي بعد الخسارة «مايوركا فريق منظم لكن الذي تسبب لنا بالخسارة هو روا الذي قدم مباراة رائعة. ويجيد الفريق الهجمات المرتدة».

اما الهولندي يوهان كرويف، اللاعب والمدرب الفذ قديماً، فكتب لصحيفة «ماركا»: «اذا بقي مايوركا منظماً فقد يفوز باللقب. مفتاح تالقه يمسك به مدربه هكتور كوبر الذي بنى دفاعاً حديدياً ومن خلفه حارس متميز هو روا... واثبت الفريق اسبوعاً بعد اسبوع ان هز شباكه مرتين في مباراة واحدة امر مستحيل، ومن المؤكد ان مايوركا يملك اقوى دفاع ليس فقط في اسبانيا ب[ل] كل اوروبا».

ويضم الدفاع قلبي الد… ميغيل سولير (٣٣ عاماً) لعب لسبعة اندية منها… مدريد، ومارسيلينو ايلينا… عاماً) وقد لعب مباراة د… واحدة مطلع هذا المو… والظهيرين الارجنتيني غوس… سيفيرو (٢٩ عاماً) الذي… سابقاً مع فريق لانوس بق… المدرب كوبر، وخافيير اولا… (٢٧ عاماً).

وفي الوسط هناك صا… الالعاب اليوغوسلافي يو… يانكوفيتش (٢٧ عاماً) القا… النجم الاحمر بلغراد منذ… ١٩٩٥، وارييل ليباغازا (٢٢ ع… ذو الطباع الحادة، وفيس… اينغونغا (٣٣ عاماً) الذي… من فالنسيا قبل موسمين… العام الماضي مباراة دولية… تقدمه في السن، والكامي… لوران ايتامبه ماير (٢١ ع… المولود في اشبيلية وكان… المنتخب الذي شارك في المو… وقد انضم الى الفريق الص… الماضي قادماً من نادي ليف… وفيليكو باونوفيتش (٢١ ع… الذي كان يلعب مع اتلتيكو م… قبل الصيف الماضي.

وفي الهجوم هناك… غارسيا (٢٤ عاماً) الذي ترك… مدريد الصيف الماضي لقاء… مليون دولار (رقم قياس… مايوركا) وهو هداف الفريق، بياجيني (٢٢ عاماً) المعا… اتلتيكو منذ مطلع هذا الم… والارجنتيني اريل تشوبا ل… (٢٤ عاماً) الذي كان يلعب ا… تحت قيادة المدرب كوبر في… لانوس.

ويضم الفريق ايضاً الاحتياطيين الحارس س… غالفيز والمدافعين فرناندو ولويس كاريراس ولاعبي ال… فرانشيسكو سولير واو… اربون.

ايباغازا محاطاً بستانكوفيتش ولوبيز بعد تسجيله هدفاً في مرمى ريال مدريد.(ا ب)

أحسن رياضيي القرن العشرين

الياباني ياماشيتا امبراطور الجودو

□ القاهرة - علاء موسى

■ الجودو تعني باللغة اليابانية «الأسلوب المهذب» وتعتمد على القوة والمهارة والتركيز ضد العنف. ونجمها الياباني ياسوهيرو ياماشيتا هو نجمها الأول على مر العصور... امتلك كل عناصرها بامتياز من الأسلوب المهذب الى القوة والمهارة.

وياماشيتا امبراطور الجودو في اليابان والعالم، ويعتبره مواطنوه أسطورة لا يمكن تكرارها، وهو الأكثر شهرة بين جميع الرياضيين في بلاده حتى على حساب مصارعي السومو أصحاب الشهرة الطاغية.

وعلى مدار ثمانية أعوام منذ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٧ وحتى اعتزاله في منتصف ١٩٨٥ لم يخسر ياماشيتا مباراة واحدة في أي مسابقة محلية او دولية، وحقق خلال تلك الفترة الذهبية ٢٠٣ انتصارات متتالية، وسجل رقمين قياسيين عالميين لا يمكن تحطيمهما بسهولة... فهو صاحب أطول فترة زمنية من الانتصارات لأي لاعب في دنيا الرياضة على الصعيد العالمي (٨ سنوات) وهو صاحب أكبر عدد من الانتصارات المتتالية...

امتلك عشرات من الأرقام القياسية المحلية في اليابان أهمها وأكبرها كان الفوز ببطولة اليابان المفتوحة تسع مرات متتالية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٥ وهو انجاز لن يكرره أحد إلا إذا حدثت معجزة.

ولم تكن فترة النجاح الطويلة مفروشة بالورود، بل حفلت بمتاعب وحواجز عدة، أبرزها مقاطعة اليابان دورة الألعاب الأولمبية في موسكو ١٩٨٠ فضاعت فرصة العمر لإحراز ميدالية ذهبية مضمونة وفشلت جهوده الشخصية المتواضعة لإقناع المسؤولين في بلاده بالمشاركة.

وكانت دورة لوس انجليس عام ١٩٨٤ هي فرصته الأخيرة في الفوز بذهبية أولمبية، واشترك ياماشيتا في مسابقة الوزن المفتوح ورشحه الخبراء للقب لأنه اللاعب الذي لا يهزم، وقد دخلها وفي حوزته ١٩٤ انتصاراً متتالياً في سبع سنوات خالية من الهزائم.

لكن الرجل الحديدي - صاحب القبضة أو الذراع الفولاذية - لم يجد الأمر سهلاً كما توقع، وبعد فوزه في مباراته الأولى بالنقطة الكاملة - الإيبون وهو يعادل الضربة القاضية في الملاكمة - في ٣٠ ثانية فقط كان له موعد مع الصدمة في ربع النهائي، وخلال مباراته مع الألماني ارتور شنابيل تعرض لتمزق حاد في أسفل عضلة الساق اليمنى وسمع الجميع صرخته من الألم عند وقوع الإصابة لكنه تحامل وأكمل المباراة وفاز بها وخرج من فوق البساط محمولاً على اكتاف مساعديه ومدربيه.

وانقلبت التوقعات وتأكد الجميع من انسحابه، لكن الاطباء بادروا الى علاجه ووضعوا المخدر على ساقه المصابة وسمحوا له باللعب بعد ساعة فقط ضد الفرنسي لوران ديل كولومبو في نصف النهائي. وتسمح قواعد الجودو للاعب بمهاجمة الجزء المصاب من منافسه، لكن ياماشيتا صمم على اللعب وهاجمه كولومبو في ساقه المصابة واسقطه على الأرض وكان على مسافة جزء من الثانية من الفوز عليه بالإيبون، وأفلت ياماشيتا بمعجزة وحول الهزيمة الى فوز بالإيبون.

وجاء موعد المباراة النهائية مع المصري محمد رشوان بطل افريقيا الذي فاز في كل مبارياته السابقة بالإيبون. وأعلن رشوان قبل المباراة أنه لن يهاجم ساق ياماشيتا المصابة ونفذ وعده بالفعل، لكن ذلك لم يمنع ياماشيتا من استغلال محاولة رشوان الفاشلة في اسقاطه فسقط الياباني بكل قوته فوق رشوان حتى حصل على نقطة الإيبون الكاملة، وفاز بالمباراة واللقب والميدالية الذهبية.

وفي العام التالي احتفظ ياماشيتا ببطولة اليابان للمرة التاسعة على التوالي، وأوفى بوعده وأعلن اعتزاله وهو في القمة من دون أن يخسر مباراة واحدة طوال تاريخه أمام أي لاعب غير ياباني ومن دون أن يخسر مباراة واحدة منذ لحظة تتويجه بطلاً لليابان في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧. وكان ياماشيتا أصغر ياباني في التاريخ يفوز بالبطولة المفتوحة لبلاده، وهو اللاعب الأول الذي يفوز بذهبيتين معاً في بطولة العالم للجودو وحققهما عام ١٩٨١.

وافتتح ياماشيتا مدرسة لتعليم فنون الجودو بعد اعتزاله، ويتخرج فيها سنوياً أبطال اليابان.

أعوام وأرقام

- ياسوهيرو ياماشيتا من مواليد الأول من حزيران (يونيو) ١٩٥٧ في قرية يابيه الصغيرة المجاورة لمدينة كوماموتو.

- اصطحبه جده لأبيه وهو في التاسعة من عمره الى مدرسة تعليم الجودو، وتوسم نجاحه لان جسمه كان اكبر واقوى من أجسام زملائه، وتعلم فنون اللعبة من المدرب القدير ريسوكو شيراشي.

- خاض مبارياته الرسمية الأولى في المسابقات المحلية وعمره ١٣ عاماً فقط ومنذ ذلك التاريخ أصبح الفارس الحقيقي لمسابقات اليابان لكل الأعمار. خاض ٥٦٠ مباراة رسمية في مشواره الطويل في الملاعب من ١٩٧٠ الى ١٩٨٥، حقق خلالها رقماً قياسياً لمرات الفوز حيث انتصر في ٥٢٨ مباراة بينها أكثر من ٤٠٠ فوز بالإيبون وأكثر من ٣٠٠ فوز في الدقيقة الأولى.

لديه أيضاً الرقم القياسي الياباني لأكبر عدد من مرات الفوز في الثواني العشر الأولى (٧١ فوزاً).

- تعادل في ١٦ مباراة وخسر ١٦ مباراة خلال الفترة القصيرة بين بدايته عام ١٩٧٠ وقبل أن يكمل ١٩ عاماً. وبعد فوزه بالبطولة اليابانية الأولى للكبار لم يخسر مطلقاً.

- أحرز بطولة اليابان المفتوحة - اكبر المسابقات الرياضية في اليابان بعد مصارعة السومو - ٩ مرات متتالية بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٥.

- احرز بطولة العالم للوزن الثقيل - فوق ٩٥ كلغم - ثلاث مرات أعوام ٧٩ و٨١ و١٩٨٣، وبطولة العالم للوزن المفتوح عام ١٩٨١.

- فاز بالميدالية الذهبية للوزن المفتوح في دورة لوس انغليس الأولمبية ١٩٨٤.

- نال لقب أحسن رياضي في العالم عام ١٩٨٢ في الاستفتاء السنوي للاكاديمية الفرنسية للرياضة ومقرها باريس، واختارته الاكاديمية واحداً من أحسن الرياضيين على مر العصور.

- طوله ١٨٠ سنتيمتراً وزنه ١٣٢ كلغ، ومحيط صدره ١٢٣ سنتيمتراً وطول ذراعه ١١٥ سنتيمتراً، ورغم هذا الوزن الهائل إلا انه كان خفيف الحركة جداً وسريع الجري وسجل زمناً قدره ١٢ ثانية في مسافة ١٠٠ متر.

- رفض بعد الاعتزال الاتجاه الى مصارعة السومو مفضلاً الاحتفاظ بسجله الذهبي في الجودو، وبقي اللاعب رقم واحد حتى الآن، وحصل على الدرجة الجامعية في الآداب من جامعة توكاي عام ١٩٨٧.

الدوري الانكليزي

الى متى يبتسم الحظ لتشلسي؟

□ لندن - «الحياة»

■ اعترف مدرب تشلسي ولاعبه، الايطالي جانلوكا فيالّلي، ان الحظ خدمه كثيراً السبت الماضي عندما سجل مواطنه روبرتو دي ماتيو هدف الفوز في مرمى كوفنتري في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، الامر الذي ابقى الفريق في الصدارة اسبوعاً جديداً، وهو يامل بان يبقى الحظ مواكباً الفريق الطامح الى اللقب للمرة الاولى منذ ٣٥ عاماً.

واعترف فيالّلي: «نحن نلعب فعلاً افضل من السابق... حققنا نتيجة رائعة بفعل الروح العالية، وسنحتفظ بها حتى النهاية لنختتم المشوار الطويل والشاق بنجاح، لعبنا للفوز وعمل كوفنتري على اضاعة الوقت ثم كوفئنا في النهاية».

عموماً، يؤكد المراقبون ان الدوري الحالي هو الاكثر غموضاً منذ سنوات طويلة... ومع تشلسي هناك اكثر من فريق قادر على احراز اللقب من مانشستر يونايتد الى استون فيلا وارسنال وليدز وحتى ليفربول، لان البطولة الحالية لم تتخط منتصف الطريق الا بقليل.

بيد ان العروض التي يقدمها مانشستر يونايتد بالدرجة الاولى ثم ليدز وليفربول هي الابرز ويستبشر الجمهور المحلي بها خيراً لان الفرق الثلاثة متخمة باللاعبين المحليين الشباب، وقد برز نجم جديد هو آلن سميث من ليدز وهو لم يتخط بعد سن الثامنة عشرة، فضلاً عن نجم ليفربول الكبير مايكل اوين الذي انفرد بصدارة لائحة الهدافين برصيد ١٣ هدفاً بفارق هدف واحد عن ديون دبلن (استون فيلا) وهدفين عن الترينيدادي دوايت يورك هداف مانشستر يونايتد.

وكان يورك مع مهاجم ليفربول روبي فاولر نجم المرحلة الثانية والعشرين بعدما سجل[ا] منهما ٣ اهداف في شباك ليستر سي[تي] وساوثمبتون على التوالي. اما ابرز هداف[ي] تشلسي فهو الايطالي جانفرانكو زولا الذي يم[لك]… اهداف مقابل ٨ لزميله الاوروغوياني المص[اب] غوستافو بوييت الذي خلف غيابه بداعي الاص[ابة] ثغرة واضحة في خط وسط الفريق.

ويعترف فيالّلي ايضاً ان الاصابات هي تشكل له الهاجس الابرز لانها طالت ايضاً الم… النروجي الدولي توري اندريه فلو والايط[الي] كازيراغي وسبق ان طالت قائد الفريق دين[يس] وايز «المراحل الباقية كثيرة، ومن يملك مخ[زوناً] قوياً من الاحتياطيين سيكون اقرب الى اللقب[، بكل] تاكيد».

تجدر الاشارة الى ان تشلسي يملك اكبر من الاجانب بين الاندية الانكليزية. ومع فيا[لّلي] وزولا ودي ماتيو وكازيراغي وفلو فإنه يضم ا… الفرنسيين لوبوف وديسايي، واذا كان الثاني… نجوم كاس العالم ١٩٩٨ فإنه لم يرتق في مس[توى] الى مستوى الاول الذي كان احتياطياً ل… المونديال... وهناك ايضاً الظهيران الروم[اني] بيتريسكو والاسباني فيرير والحارس الهو[لندي] دي خوي.

ويبقى ان ارسنال حامل اللقب يحاو[ل] يستعيد تكريات الموسم عندما تمكن من شق ط… بقوة في المراحل الاخيرة ليترك المركز الث[اني] لمانشستر يونايتد، اما ابرز جديده فهو النيج[يري] الدولي نواكوو كانو القادم من انتر م[يلان] الايطالي.

وبين تشلسي وارسنال وكذلك استون ف[يلا] وليدز يحاول مانشستر يونايتد، اوسع ال… المحلية شعبية، استعادة اللقب الغالي بق… مدربه اليكس فيرغوسون وبقيادة قائد خط و… الدولي ديفيد بيكهام.



الايطالي زولا (الى اليسار) هداف تشلسي.


الارجنتينيان سولاري وفنتورين لاعبا اتلتيكو مدريد الجديدان.

١٠٠ لاعب جديد في اندية الكرة الاسبانية

برشلونة انقلب مستعمرة هولندية

□ لندن - «الحياة»

■ قبل ان يقفل باب الانتقالات الى اندية كرة القدم الاسبانية للدرجتين الاولى والثانية بيوم واحد اي يوم الجمعة الماضي انضم الشقيقان الهولنديان التوأم فرانك ورونالد دي بور (٢٨ عاماً) في مقابل ٢٢ مليون دولار بعد مخاض طويل الى برشلونة الذي انقلب مستعمرة هولندية حقيقية. ومع الشقيقين هناك المدرب لويس فان غال وثلاثة مساعدين من مواطنيه رونالد كومان واللاعبون كوكو وتسيندن ورايتسيغر وكلويفرت وبوغاردي والحارس هيسب... والاجانب الآخرون هم البرازيليون ريفالدو وجيوفاني واندرسون والارجنتيني بليغرينو والنيجيريان اوكونوو واموننيكي واليوغوسلافي سيريتش، علماً بان برشلونة اعار حارسه البرتغالي فيتور بايا لنادي بورتو البرتغالي الاسبوع الماضي لمدة ١٨ شهراً. وسبق لفان غال ان درب كلويفرت ورايتسيغر وبوغاردي والشقيقين دي بور في صفوف اياكس الهولندي.

ويعتبر بايا ابرز لاعب يترك اسبانيا مع الارجنتيني ايسنايدر الذي ترك اسبانيول الى يوفنتوس الايطالي.

ولعب فرانك دي بور، وهو مدافع، ٤١٧ مباراة مع اياكس وسجل ٤٠ هدفاً و٦٥ مباراة دولية وسجل ٦ أهداف. اما رونالد لاعب الوسط فخاض مع ناديه السابق ٢٩٦ مباراة سجل فيها ٦٢ هدفاً و٤٩ مباراة دولية سجل فيها ١٢ هدفاً.

هذا يعني ان التشكيلة الاساسية للنادي الاسباني العتيد لم تعد تضم من الاسبان سوى ابيلاردو ونادال وسيرجي ولويس انريكه، وهو يحتل المركز الخامس في الدوري عندما اقفل باب الانتقالات وبات من الصعب ان يحقق الانجاز الذي حققه في الموسم الماضي عندما فاز بالدوري والكاس معاً.


الشقيقان فرانك ورونالد دي بور.

وضم مايوركا المتصدر الارجنتيني هكتور بينيدا القادم من اودينيزي الايطالي، في حين كسب سلتا فيغو المنافسي على اللقب المهاجم الهولندي خوردي كرويف لاعب برشلونة السابق والقادم من مانشستر يونايتد الانكليزي.

اما قطبا العاصمة ريال مدريد واتلتيكو مدريد فإن الاول ضم اليوغوسلافي اوغنيانوفيتش من النجم الاحمر وتخلى عن امافيسكا الذي انتقل الى راسينغ سانتاندر، في حين ضم الثاني لاعبي الوسط الارجنتينيين سولاري القادم من ريفر بلات وفنتورين القادم من لاتسيو الايطالي.

وكسب الافيس المغمور ٤ لاعبين كانوا في الخارج ابرزهم مهاجم برشلونة الدولي السابق خوليو ساليناس القادم من يوكوهاما مارينوس الياباني والايطالي نيكولا بيرتي القادم من توتنهام الانكليزي. اما بيتيس فضم الروماني فيليبسكو من غلطة سراي التركي، والروماني الدولي الآخر دينيس سوبان الذي كان يلعب مع دينامو بوخارست انضم الى فالنسيا، وحقق ريال سرقسطة صفقة جيدة بضمه حارس كولومبيا الدولي فريد موندراغون.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٨ (٣ من ٣)

التدفقات الاستثمارية الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا تضاعفت عام ١٩٩٧ وسجلت ١٧,٥ بليون دولار

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ قال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٨ ان الميزان التجاري الكلي للدول العربية تحسن تحسنا نسبياً عام ١٩٩٦ انعكس في انخفاض العجز الى نحو ٣٤٤ مليون دولار من ثلاثة بلايين دولار في عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الى ان العديد من الدول العربية استمر خلال عام ١٩٩٧ في بذل الجهود لتقليل القيود على الصرف والعمل على تحقيق وتثبيت قابلية العملات الوطنية للتحويل لاغراض المعاملات التجارية.

وارتفع صافي التدفقات الاستثمارية طويلة الاجل الى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال عام ١٩٩٧ ليبلغ نحو ١٧,٥ بليون دولار، اي نحو ضعفي ما كان عليه في العام السابق.

وواصلت الدول العربية المانحة للعون خلال عام ١٩٩٧ تقديم المساعدات الانمائية بشروط ميسرة، اضافة الى المساعدات المالية والعينية التي تقدمها كمنح غير مستردة. وبلغ اجمالي العون المقدم نحو ١,١٣٤ بليون دولار قدمت السعودية الجزء الاكبر منه بنسبة ٦٠,٩ في المئة.

واشار التقرير الى ان نسبة الدول العربية المصادقة على اتفاقية التبادل التجاري بين الدول العربية بلغ بنهاية عام ١٩٩٧ ١٨ دولة. وفي ما ياتي ملخص لتطور الاقتصادات العربية:

موازين المدفوعات والدين العام الخارجي ونظم الصرف

في مجال موازين المدفوعات انعكس التحسن الذي حققته الدول العربية في قطاع التجارة الخارجية خلال عام ١٩٩٦ على وضع موازينها التجارية اذ سجلت اعلى مستوى للفائض في ذلك الميزان منذ عام ١٩٩١ بسبب النمو الملحوظ الذي شهدته الصادرات بمعدل فاق الارتفاع الحاصل في الواردات. ويعزى الارتفاع في الصادرات خلال عام ١٩٩٦ الى الارتفاع في الاسعار العالمية للنفط خلال العام المذكور، كما يمكن ان يعزى في جانب منه الى النتائج الايجابية المتحققة من سياسات الاصلاح الاقتصادي التي انتهجتها هذه الدول. وادت التطورات الايجابية التي شهدتها الموازين التجارية لمجموع الدول العربية خلال عام ١٩٩٦، وتقلص العجز في بند صافي التحويلات، الى حدوث تحسن كبير في وضع الحساب الجاري المجموع للدول العربية للعام المذكور بحيث تحول من وضع العجز الذي كان عليه لفترة طويلة الى فائض ملموس يقدر بنحو ٨,٧ بليون دولار. ووفقاً للتطورات في حساب رأس المال وبند صافي السهو والخطأ فقط اظهر الميزان الكلي للدول العربية لعام ١٩٩٦ تحسناً نسبياً انعكس في الانخفاض الكبير في مستوى العجز فيه، اذ انخفض العجز خلال ذلك العام الى نحو ٣٧٧ مليون دولار مقابل نحو ثلاثة بلايين دولار في عام ١٩٩٥.

اما بالنسبة لعام ١٩٩٧، فتشير البيانات الاولية المتاحة الى استمرار الفائض الجاري المجمع للدول العربية وذلك على رغم توقع انخفاض مستواه عما عليه في العام السابق. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان نسبة هذا العجز الى اجمالي الناتج المحلي سجلت انخفاضاً مستمراً خلال الاعوام الاخيرة قبل ان يتحول وضع الميزان الى فائض في العامين ١٩٩٦ او ١٩٩٧، وهو ما يعكس في جزء منه نجاح جهود التصحيح الاقتصادي التي تطبقها الدول العربية وصولاً الى التوازن الداخلي والخارجي في اقتصاداتها.

وواصلت الاحتياطات الرسمية الخارجية ارتفاعها المستمر منذ بداية التسعينات لتبلغ نحو ٦٥,٧ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦ ولترتفع الى ٧٤,٠ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٧، اي بمعدل زيادة قدرها ١٢,٦ في المئة، ويلاحظ ان نسبة تغطية الاحتياطات الرسمية الخارجية لقيمة واردات الدول العربية ككل ارتفعت من ٥,٨ شهر في عام ١٩٩٦ الى ٦,١ شهر في عام ١٩٩٧.

وبالنسبة للمديونية الخارجية، فقد سجل وضع المديونية الخارجية لمجموع الدول العربية المقترضة تحسناً نسبياً خلال عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع العام السابق وذلك من حيث القيمة الاجمالية وكنسبة لاجمالي الناتج المحلي، فقد انخفض اجمالي الدين القائم بالنسبة للدول العربية المقترضة من ١٥٨,٥ بليون دولار في عام ١٩٩٥ الى ١٥٦,٩ بليون دولار في عام ١٩٩٦ وانخفضت نسبته الى اجمالي الناتج المحلي من نحو ٧٤,٤ في المئة الى ٦٦,٨ في المئة عام ١٩٩٦.

كما سجلت خدمة الدين العام الخارجي للدول المقترضة الى اجمالي الصادرات من السلع والخدمات انخفاضاً بنحو نقطتين مئويتين عن مستواها في العام السابق لتبلغ ١٧,٦ في المئة، ويتوقع ان يستمر هذا الاتجاه بفضل السياسات التي انتهجتها الدول العربية في هذا المجال والرامية الى ضبط عملية الاستدانة من الخارج، والاعتماد بدرجة اكبر على التدفقات الاجنبية التي لا تضيف الى المديونية الخارجية.

وفي مجال نظم الصرف، استمر العديد من الدول العربية خلال عام ١٩٩٧ في الجهود المبذولة لتقليل القيود على الصرف والعمل على تحقيق وتثبيت قابلية العملات الوطنية للتحويل لاغراض المعاملات الجارية، وتحرير حركة راس المال، وذلك في اطار سياسات التصحيح الاقتصادي والاصلاح الهيكلي الرامية الى ازالة التشوهات ورفع كفاءة الاقتصاد ككل، وتحسين مناخ الاستثمار لجذب التدفقات من الاستثمار الاجنبي، وضمت قائمة الدول التي اتخذت اجراءات جديدة لتحرير المدفوعات كل من الاردن وتونس والمغرب.

التدفقات الاستثمارية الى الدول العربية

ارتفع صافي التدفقات طويلة الاجل الى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال عام ١٩٩٧ ليبلغ ١٧,٥ بليون دولار، اي اكثر من ضعفي ما كان عليه في العام السابق. ونتج عن ذلك ارتفاع مماثل في نصيب هذه المجموعة من مجمل صافي هذه التدفقات الى الدول النامية في ذلك العام ولعل ما يميز عام ١٩٩٧ عن الاعوام السابقة هو الارتفاع الكبير في صافي التدفقات الخاصة الى دول هذه المجموعة والتي تشمل التدفقات من الدين الخاص في صورة قروض مصرفية واصدار سندات وكذلك التدفقات من الاستثمارات المباشرة واستثمارات الحافظة. فقد بلغت هذه التدفقات ١٤ بليون دولار خلال عام ١٩٩٧، اي سبعة امثال ما كانت عليه في السابق. ويعود ذلك الى النتائج الايجابية للجهود التي بذلتها هذه الدول بهذا الشأن والتي انعكست بصورة خاصة في تحسن جدارتها الائتمانية وبالتالي تعزيز قدرتها على الوصول الى الأسواق المالية العالمية، وتحسين مناخها الاستثماري وقدرتها على جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة واستثمارات الحافظة.

وبذلت الدول العربية جهوداً كبيرة خلال الاعوام السابقة لخلق البيئة الاقتصادية المستقرة من خلال السياسات الاقتصادية التي انتهجتها وخاصة في المجالين المالي والنقدي. كما عمدت هذه الدول الى اقرار قوانين جديدة وتعديل التشريعات السائدة من اجل تهيئة البيئة التشريعية والقانونية والادارية المشجعة للاستثمار. وبالاضافة الى ذلك، ساهمت الجهود المبذولة لتطوير اسواق الأوراق المالية والاجهزة المصرفية في تعزيز دور هذه الآليات والقنوات في جذب التدفقات الاستثمارية الخاصة الى الدول العربية.

وتجدر الاشارة الى ان صافي التدفقات من الدين الخاص الى دول المجموعة بلغ خلال عام ١٩٩٧ حوالى ١٠ بلايين دولار استفاد من معظمه الجزائر ومصر ولبنان في صورة قروض مصرفية واصدارات للسندات بلغت قيمتها ٧,٥ بليون دولار.

كما بلغ صافي التدفقات من الدين الخاص الى دول المجموعة بلغ خلال عام ١٩٩٧ حوالى ١٠ بلايين دولار استفاد من معظمه الجزائر ومصر ولبنان في صورة قروض مصرفية وإصدارات للسندات بلغت قيمتها نحو ٧,٥ بليون دولار.

كما بلغ صافي التدفقات من الاستثمارات المباشرة خلال العام نفسه نحو ٢,٦ بليون دولار كان نصيب مصر ولبنان والمغرب وتونس منها قرابة بليوني دولار. واخيراً، بلغت التدفقات من استثمارات الحافظة قرابة ١,٦ بليون دولار كانت مصر والبحرين اهم المستفيدين منها.

وعلى رغم هذه التطورات، فان نصيب دول المجموعة من صافي التدفقات طويلة الاجل الى الدول النامية هو الاقل بين المجاميع الاقليمية الاخرى، اذ بلغ ٢,٦ في المئة فقط خلال عام ١٩٩٧. كما ان نصيب دول هذه المجموعة من صافي التدفقات الخاصة خلال عام ١٩٩٦ كان هو الاقل ايضاً وذلك بنسبة ٠,٨ في المئة وارتفع بعض الشيء خلال عام ١٩٩٧ ليبلغ ٥,٠ في المئة، الا انه لا يزال متدنياً بالمقارنة مع دول مجموعة اميركا اللاتينية (٣٦,٩ في المئة) ودول مجموعة شرق آسيا (٣٤,٨ في المئة). ويرجع ذلك الى وجود عدد من العوائق تجعل من دول هذه المجموعة، وبصورة متفاوتة، اقل قدرة على اجتذاب هذه التدفقات، منها النقص في كفاءة الاجراءات الادارية المصاحبة للنشاط الاستثماري، ووجود قيود امام تملك القطاع الخاص ومشاركته في انشطة بعض القطاعات، بالاضافة الى عدم كفاية اليات التسوية وفض المنازعات.

كذلك فان من هذه المعوقات عدم كفاية البنى التحتية والنقص في العمالة الفنية اللازمة لبعض الأنشطة الاستثمارية في بعض هذه الدول. وبالاضافة الى ذلك فان بعض الدول العربية لا تزال تفرض قيوداً على تحويل وانتقال رؤوس الأموال واسعار الصرف. وأخيراً فإن من المعوقات ايضاً النقص في الشفافية المرتبطة بالاحكام والقوانين والاجراءات في العديد من هذه الدول.

ولا شك ان تذليل هذه المعوقات من شأنه ان يساهم في زيادة التدفقات الاستثمارية الى الدول العربية ويزيد من نصيبها من مجمل هذه التدفقات الى الدول النامية. الا ان التجارب اظهرت ان لهذه التدفقات منافع مصاحبة لها كما ان لها آثاراً سلبية. ومن المنافع المصاحبة لها تخفيف القيد الخارجي الذي يحد في الكثير من الحالات من قدرة الاقتصاد على النمو، وتخفيض معدلات الفائدة المحلية، ورفع معدلات الاستثمار وتوجيهه نحو المشاريع الاكثر انتاجية بالاضافة الى تعزيز كفاءة القطاع المالي والمصرفي وتعميق ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد لما تنطوي عليه هذه التدفقات من خبرات وتقنيات جديدة. ومن جانب آخر، فان الآثار السلبية المحتملة لهذه التدفقات تشمل تعريض الاقتصاد المتلقي لها الى مصادر جديدة من الصدمات على صعيد الاقتصاد الدولي وتوسيع آثار الصدمات المحلية، وارتفاع العجز في الحساب الجاري، وارتفاع معدلات التضخم، وتضخيم آثار التقلبات في الاسواق المالية العالمية على الاسواق المحلية، وزيادة تقلبات اسعار الاسهم المحلية بالاضافة الى ما قد ينتج من آثار من جراء التحول السريع والكبير في اتجاه هذه التدفقات نتيجة التحول في النظرة الدولية لجدارة الائتمان الاقتصاد المعني. ولذلك، فانه ومن اجل تعظيم الاستفادة من المنافع المصاحبة لهذه التدفقات، والتقليل من الآثار السلبية المحتملة لها، اظهرت التجارب اهمية تحقيق وضع مالي حكومي قوي قابل للاستمرار، وإزالة التشوهات الكبيرة في الاسعار المحلية، وتامين سلامة النظام المصرفي في اطار فعال للرقابة المصرفية، وإرساء مقومات بنية سليمة لتعامل اسواق الاوراق المالية والإشراف عليها.

ومن جانب آخر، وفيما يتعلق بالتدفقات الاستثمارية بين الدول العربية، تشير البيانات الى ان الاستثمارات التي تم التصديق عليها حققت قفزة كبيرة في الحجم خلال الفترة منذ عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع الاعوام السابقة. فبعد أن كانت تتراوح ما بين ٣٦٤ و٩٢٢ مليون دولار، ارتفعت هذه الاستثمارات خلال الاعوام الثلاثة منذ عام ١٩٩٥ فاصبحت تتراوح ما بين بليون ونصف وبليوني دولار. ولقد استفاد من معظم هذه الاستثمارات لبنان وسورية والأردن ومصر والسودان. ومع ذلك تبقى هذه الاستثمارات متدنية بالمقارنة مع احجام الاستثمارات المماثلة في الاقاليم الدولية الاخرى، ويتعين على الدول العربية العمل على تذليل المعوقات التي تحول دون انسياب الاستثمارات فيما بينها ونموها الى المستوى المنشود. ولقد كان هذا الامر موضوع جهد عربي كبير تمخض عنه انشاء المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وإقرار الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية التي اكدت على مبدأ حرية وتسهيل انتقال هذه الاموال بين الدول العربية وعلى مبدأ المواطنة الاقتصادية للاستثمارات العربية وضرورة منحها مزايا تفضيلية. ولعل من اهم التطورات في هذا الشأن تنامي عدد اتفاقيات الادراج المشترك واتفقايات التعاون بين اسواق الأوراق المالية في الدول العربية والذي ادى الى خلق وسيلة عملية لتسهيل انتقال رؤوس الاموال بين الدول العربية يمكن لها اذا تم تعزيزها ان تلعب دوراً كبيراً في زيادة الاستثمارات العربية البينية.

العون الانمائي العربي

يتميز العون الانمائي العربي، الثنائي ومتعدد الاطراف، بشروطه الميسرة سواء من حيث انخفاض اسعار الفائدة وطول فترات السماح والسداد وارتفاع عنصر المنحة في عملياته، او لكونه عوناً غير مشروط، الامر الذي يتيح للجهة المستفيدة امكانية ادارة واستغلال تلك الموارد بكلفة اقل وبمرونة اكبر تتفق وخطط التنمية وسياسات الاصلاح الاقتصادي التي تتبعها.

وواصلت الدول العربية المانحة للعون تقديم المساعدات الانمائية بشروط ميسرة، اضافة إلى المساعدات المالية والعينية التي تقدمها كمنح غير مستردة. وبلغ اجمالي العون الانمائي العربي في عام ١٩٩٦ نحو ١.١٣٤ بليون دولار. وقدمت السعودية منه ٦٠.٩ في المئة والكويت ٣٦.٣ في المئة والامارات ٢.٧ في المئة، وبذلك تكون الدول العربية المانحة قدمت خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٩٦ حوالى ١٠٣.٣ بليون دولار، قدمت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منه ٩٦.٦ بليون دولار، وقدمت الباقي بقية الدول العربية المانحة. ويمثل هذا العون احد أهم أشكال التعاون بين الدول العربية وبينها وبين الدول النامية الشقيقة والصديقة من جهة اخرى.

وبمعيار نسبة المساعدات الانمائية إلى اجمالي الناتج المحلي، قدمت الكويت والسعودية والإمارات في عام ١٩٩٦ ما نسبته ١.٢ و٠.٥ و٠.١ في المئة على التوالي، وبمتوسط قدره ٠.٥ في المئة، وهو ما يفوق بدرجة ملحوظة نسبة المساعدات المقدمة من دول لجنة مساعدات التنمية (داك) الى اجمالي انتاجها القومي، وتمر المساعدات العربية الانمائية عبر قنوات متعددة أهمها المساعدات الثنائية وصناديق التمويل الانمائي الوطنية ومساهمات الدول العربية في المؤسسات الاقليمية والدولية العاملة في حقل التنمية. وشكلت المساعدات الثنائية القسم الاكبر من تدفقات العون الانمائي العربي، إذ بلغت نسبتها حوالى ٨٨ في المئة خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٩٤ من اجمالي تدفقات العون الانمائي العربي، بينما بلغت نسبة مساهمات المؤسسات الوطنية والمتعددة الاطراف بحوالى ١٢ في المئة من اجمالي هذه التدفقات.

وتساهم مجموعة صناديق مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية في تمويل مشاريع التنمية، وبلغ المجموع التراكمي لالتزامات العمليات التمويلية لهذه المؤسسات بنهاية عام ١٩٩٧ حوالى ٤٧.٣ بليون دولار، بلغ نصيب الدول العربية منها حوالى ٦١.٧ في المئة، والدول الافريقية حوالى ١٥.١ في المئة والدول الآسيوية نحو ٢١.٢ في المئة، ودول اميركا اللاتينية وبعض الدول الأخرى نحو اثنين في المئة. اما بالنسبة للتوزيع القطاعي لهذه العمليات فقد حازت قطاعات البنى الأساسية وتشمل الطاقة والنقل والاتصالات والمياه على اكثر من نصف قيمة هذه العمليات، واقتسم قطاعا الزراعة والصناعة حوالى الثلث من مجمل قيمة هذه العمليات.

الوسط هذا الاسبوع



الدعم الشعبي والمظلة السورية يحميان العهد من المفاجآت

لبنان: ترميم الدولة وتفكيك «دولة» الحريري

الدكتور عبدالمجيد مزيان رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في الجزائر لـ «الوسط»:
هذه هي حقيقة فتوانا بإجهاض المغتصبات

ايران: الصراع بين خاتمي والاستخبارات يبلغ حد الاغتيال

اجماع أقصى اليمين وأقصى اليسار ضد نتانياهو
الحملة الانتخابية الأكثر «وساخة» في اسرائيل!

الشيخ أحمد ياسين: لا حوار بيني وبين أبو عمار

تقلصت العمليات وانخفض عدد الضحايا
مصر تسلمت ٣٢ متطرفاً وحاكمت ٤٠٢

حسين أحمد أمين:
السياسة الخارجية الروسية ... أين هي؟

ماروشكا ديتمرس: أترك كل شيء في سبيل الحب!

أغنية «الراي» الجزائرية: الغيتار لا الكلاشينكوف

■ سميرة أحمد .. «امرأة في زمن الحب»!
■ جالا فهمي ... العود أحمد..
■ ثلاث جنسيات لابنة حميد الشاعري
■ ميرفت أمين تواجه يوسف شعبان بوزن أقل
■ عفاف شعيب .. لماذا تتعرض للانتقادات؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٠٣٩	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,١٤	٠,١٤-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٥.١٣٦	٦٤,٩٥	٦٦,٥٠	٦٥,٦٠	٦٧,٨٢	٢,٢٢-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٥٠٢	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٢٧.٤١٦	٣١,٦٠	٣٢,٦٠	٣٢,٠٩	٣١,٦٧	٠,٤٢
	بنك مصر الدولي	٩.٩٧٤	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٦٤	٧٨,٤٢	٠,٢٢
	البنك الوطني المصري	١٥.٥٦٢	٤١,١٢	٤٣,١٧	٤٣,٠٥	٤١,١٢	١,٩٣
	البنك المصري الامريكي	١٥.٩٢٥	٥٥,٠٠	٥٦,٠٠	٥٥,٢٧	٥٦,٠٠	٠,٧٣-
	بنك المهندس	٣.٤٣٥	١٥,٥٣	١٦,١٢	١٦,٠٠	١٥,٣٦	٠,٦٤
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦٥.٧٤٦	٢٥,٦٠	٢٦,٩٨	٢٦,١٦	٢٥,٩٠	٠,٢٦
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٧.٧٩٠	٤٤,٠٠	٤٥,٠٧	٤٤,٦٣	٤٢,٩٣	١,٧٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٤٤٥	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٦,٠٠	٢,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٨٢٠	١٠,٢٦	١٠,٥٠	١٠,٣٥	١٠,٠٨	٠,٢٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥١.٤٦٠	١٤,٥٠	١٥,٢٦	١٥,٠٧	١٤,٥٤	٠,٥٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٥.٤٧٥	٣٠,٣١	٣١,٩٩	٣١,٢٩	٣٠,٨٥	٠,٤٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٧٥	٤٤,٠١	٤٧,٠٠	٤٦,٦٢	٤٥,٣٠	١,٣٢
	العامة للصوامع والتخزين	٩.١٠٠	٤٧,٢٥	٥٠,١٠	٤٩,٨٦	٤٩,٠٧	٠,٧٩
	مطاحن مصر العليا	٢٧.٠١٣	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٤٣,١٠	٤٢,٢٥	٠,٨٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢٤٠	٢٢,٨٠	٢٣,٠٠	٢٢,٩٥	٢٣,٤٥	٠,٥٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٦,٢٤	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٢٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٢٧	٠,٢٧-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨٣.٣٠٢	٨١,٠٠	٨٥,٣١	٨٥,٠١	٨١,٢٥	٣,٧٦
	المصرية للصناعات الدوائية	١٥٨	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٤,٢١	٥,٧٩
	فايزر مصر	٩٠٠	٢٣,٣٥	٢٤,٠٠	٢٣,٧٦	٢٣,٣٥	٠,٤١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٩٤٥	٤,٠٥	٤,٢٨	٤,١٢	٤,٠٨	٠,٠٤
	العربية للادوية	٤.٦٤١	٥٨,١٧	٦٣,٩٥	٦٢,٦٠	٦١,٢٣	١,٣٧
	النيل للادوية	١٠	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٠٨,٤٥	-
	ممفيس للادوية	١٠٦	٩٥,٠٠	٩٦,٠٠	٩٥,٩٢	٩٦,٤٢	٠,٥٠-
	القاهرة للادوية	١٣٠	٤٣,٥٠	٤٤,٠٠	٤٣,٦١	٤٣,٣٦	٠,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٢٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧٧.٨٨٥	١١,٠٢	١١,٥٠	١١,٢٠	١١,٥٩	٠,٣٩-
	النساجون الشرقيون	١٧.٦٣٠	٧٩,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٩٥	٧٨,٩٧	٠,٩٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٦٠,٤٠	٦١,٧٨	٦١,٠٩	٥٨,٨٤	٢,٢٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٢٥	٦,٠٠	٦,٠٥	٦,٠٣	٦,٠٥	٠,٠٣-
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.٠٧٥	٨٥,٢٥	٨٧,٥٠	٨٦,٩٨	٨٦,١٧	٠,٨١
	المشروعات للصناعية والهندسية	٢.١٢٣	٤٧,٩٠	٥٠,٠٠	٤٩,٠٣	٤٧,٧٤	١,٢٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٩,٧٤	-
	الحديد والصلب المصرية	٧٢٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٣٩	٣,٥٥	٠,١٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٠.٤٥٩	٤٤,٠٧	٤٦,٣٢	٤٥,٤٢	٤٦,٣٨	٠,٩٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٢٢٤	١٠,١٥	١٠,٤١	١٠,٣٥	١٠,١٥	٠,٢٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٤٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٠٠٥	٧,٢٠	٧,٢٨	٧,٢١	٧,١١	٠,١٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٩٤	١٩,٥٥	١٩,٩٠	١٩,٦٨	١٩,٣٣	٠,٣٥
	الشمس للإسكان والتعمير	١٥٠	٦,٥٢	٦,٦٠	٦,٥٤	٦,٥٦	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٦٦٠	١١١,٠٠	١١٤,٠٠	١١٢,٨٦	١١٢,٢٥	٠,٦١
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.٤٥٥	١٩٧,٦١	٢٠١,٠٠	١٩٨,٢٠	١٩٧,٦١	٠,٥٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٧٥	١٤,٦٠	١٤,٦٥	١٤,٦١	١٤,٥٠	٠,١١
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٤,٧٢	-
	السويس للاسمنت	٥٦.٤٢٣	٥٤,٩٩	٥٦,٣٢	٥٥,٨٨	٥٣,٦٤	٢,٢٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٦.١٣٤	٥٥,٠٠	٥٧,١٢	٥٦,٩١	٥٦,٢٤	٠,٦٧
	اسمنت العامرية	٤٧.٠٢٦	٥٩,٢٤	٦٠,٥٥	٦٠,٢٦	٥٩,٢٥	١,٠١
	اسمنت طرة المصرية	٦٥.٤٦٦	٦٩,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٦٣	٧٠,١٦	٠,٤٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٦٠.٢٢٥	٥٤,٩٨	٥٥,٠٠	٥٤,٩٩	٥٤,٩٦	٠,٠٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	١١.٧٧٦	٢٥,٥٠	٢٦,٥٧	٢٦,٣٨	٢٥,٣١	١,٠٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥	٨١,٥٢	٨١,٥٢	٨٥,٧٩	٨٥,٧٩	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٠٦٠	٦٠,٠١	٦٢,٥٠	٦٢,٣٥	٦١,٢٢	١,١٣

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١٣.٤٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٢٠	٠,٠٢٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.١٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١.٤٢٧	٢,٨٥٠	٢,٩٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٨٢.٩٠٠	١,٦٣٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة القابضة	١٠.٦٠٠	١,٢٩٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	١,٢٩٠	٠,٠١٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٢٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٥٣.٠٧٧	٢,١٣٠	٢,٢٣٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧.١٧٠	٢,٣٧٠	٢,٥٢٠	٢,٣٧٠	٢,٤٥٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣٣.٧٠٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٥٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٨.٧٠٠	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٧٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٢٩٠	٠,٠٩٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٣.٥٠٠	١,٣٣٠	١,٣٧٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٧.٣٠٠	٢,٠٥٠	٢,٢٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٧٠	٠,٠٧٠-
	النهضة القابضة	٤.٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	١,٠٤٠	١,٠٩٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١١.٧٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	١.٠٣٩	٠,٩١٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤٥	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	المولد للاوراق المالية (٥٠٪)	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٧.٣٠٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٣٥.٦٥٠	١,٧٨٠	١,٨٤٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٣.٢٠٠	٣,٧٧٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٦.١٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥.٢٠٠	٠,٥١٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي للضمون (1)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٤,٠٠٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	١,٨٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	١,٠٠٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥.٨٧٢	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٠.٥٧٦	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٢٩.٥٨٧	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٢.٨٤٤	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٧	١
	بنك الجزيرة	٣٨.٨٠٦	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٦٢.١٨٤	١٦٦	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك الفرنسي	٦٦.٨٥٥	١٤٥	١٤٧	١٤٧	١٤٤	٣
	البنك البريطاني	٧.٢٦١	٢٥٨	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٧	٣
	البنك العربي	٢.٩٦٩	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك الامريكي	١٦٣.٩١٥	٢٩٦	٣٠٥	٣٠٢	٢٩٦	٦
	شركة الراجحي	٦١.٣٣٨	٤٢٠	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٣	٠
	السعودي المتحد	٧٧.٤٦١	١٢٨	١٣١	١٣١	١٣٠	١
الصناعة	سابك	٢٠.٩٠٦	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	الاسمدة	٤٦.٤٢٩	١١٥	١١٦	١١٦	١١٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٦.٠٦٧	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	١-
	التصنيع الوطنية	٣٠.٨٩٥	٤١	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	الدوائية	٧.٢٩٤	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨١	-
	الغذائية	٤٤٨	٦٢	٦٤	٦٢	٦٤	٢-
	الكابلات	٧.٢٠٣	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	٦.١٧٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الاحساء للتنمية	٢٣٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	٤٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	نمـــاء	-	-	-	-	٤١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٠٥٩	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت اليمامة	٣٤.٥٧٩	٢٥٦	٢٦١	٢٥٨	٢٦٠	٢-
	الاسمنت السعودية	٣.٩٢٥	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١-
	اسمنت القصيم	٥.٤٣٧	١٧١	١٧٤	١٧٤	١٧١	٣
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٠٠	١١١	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت ينبع	٣٢.٦٨٤	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧١	-
	اسمنت تبوك	٥.٧٢٥	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	٢.٧٠٠	١١٧	١١٩	١١٩	١١٦	٣
	النقل البحري	٩.٤٩٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	النقل الجماعي	٥.٠٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٩	١-
	السيارات	٧.٤٩٥	١٣	١٤	١٤	١٣	١
	المواشي المكيرش	٨٦.١٠٠	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	١
	تهامة للاعلان	٣٠٠	٤٧	٥١	٤٧	٤٧	٠
	عسير	١٥.٧٦٣	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٤.٧٥٠	٣٠	٣١	٣١	٣٠	١
	مكة للانشاء	٣.٥٤٠	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٠
	مبرد	٣.٢٠٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	الباحة	٦١٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	٤١.٧٦٧	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٣.٥٠٠	٨٧	٨٩	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الغربية	٦.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٨	٢-
	كهرباء الشرقية	٥.٢١٧	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥	-
	القصيم الزراعية	١.٥٣٠	١٣	١٣	١٣	١٤	١-
	حائل الزراعية	٣.١٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٥٢	-
	الشرقية الزراعية	٥.٨٨٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٩٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٣	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	البنك التجاري	٢٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك الاهلي	٥٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٧٤	-
	بنك برقان	٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٧٨٠	-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٧٠	-
	التسهيلات التجارية	٣٠٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	الاستثمارات المالية	١.٠٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٠	١٠٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٩	-
	مشاريع الكويت	٦.١٦٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	الأهلية لاستثمار	٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	البيت اوراق مالية	١.٧٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	-	-	-	-	١٨٢	-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤١٠	-
	المركز المالي	٨٠.٠٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٧	١
التامين	الكويت للتامين	٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٠	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	٢٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٤٥	٢٥
	وربة للتامين	٢٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٤	٢-
	العقارات المتحدة	٣٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٨	٢
	الوطنية العقارية	٧٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٢	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤٠.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	الدولية م. ا	-	-	-	-	١٤٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٥٠	-
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٤٠	-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٧٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٣٢	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٤٩٥	٤٥
	ص. متحدة	١.٣٦٠.٠٠٠	٨٧	٨٩	٨٩	٨٧	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	٧٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٣٨	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٦٧.٥٠٠	١١٨٠	١٢٤٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	الخدمات التعليمية	٨٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	المجموعة البترولية	١.٢٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢٢٠.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	م. سلطان	٣٨٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاسماك الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٤٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٢٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الفجيرة	٣٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٢٥٠	٢١٦,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١٣.٢٠٠	١,٥٣	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٣	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	١٠.٧٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٥	٠,١٠-
	بنك الأردن	٢.٢٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٤	-
	بنك الإسكان	٣٤.٦٠٠	٢,٧٤	٢,٧٧	٢,٧٥	٢,٧٤	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	١١.١٣٥	١,٦٤	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٤	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٨٢	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨.٥٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٩.٤١٦	١,٧١	١,٧٤	١,٧٣	١,٧٠	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧١	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	١٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٢٧	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٧.٤٠٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٤	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	النقل البري	٥.٩٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢٧.٧٢٤	٣,٣٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٢٩	٠,١٦
	الفوسفات	٩٨.٤٠٠	١,٨٦	١,٩٠	١,٨٨	١,٨١	٠,٠٧
	البوتاس العربية	٦.٢٠٠	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٤٠	٠,١٧
	مصفاة الأردن جوبترول	٦.١٤١	١٠,٥١	١٠,٥٥	١٠,٥٤	١٠,٥٥	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الاجواخ الاردنية	٢.٠٠٠	٥,٤٧	٥,٤٧	٥,٤٧	٥,٧٦	٠,٢٩-
	العربية للادوية	٨٤.٤٥٠	٢,٨٩	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٨٨	٠,٠٧
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الالبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٢.١٥٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	الالومنيوم ارال	٧.٦٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	البتروكيماويات	١.٢٥٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الوطنية للكوابل	٨.٢٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	السلفوكيماويات	٩٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٦.١٨٤	١,٢٩	١,٣١	١,٣٠	١,٢٨	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٣.٧٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	المولد الصناعية	١.٩٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	الزي لصناعة الالبسة	٥.٧٥٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣٠	١,٣٣	٠,٠٣-
	السجاير الدولية	٢٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٤	٠,٤٢٢	٠,٠٠٨-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٦	٠,٢٢٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٩	٤,١٢	٠,٠٣-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٤٠	٠,٠٠٢-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٠	٦١٥	١٥
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٣	١١٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٢	٣١	١
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٢٥	١٣٠٠	٢٥
	البنك العربي المتحد	٤١٠	٤٠٠	١٠
	بنك الاستثمار	٤٤	٤٣	١
	بنك دبي الاسلامي	٢٤,٥	٢٣,٥	١
	بنك الامارات الدولي	٤٩	٤٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٦٠	١٢٥٠	١٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٧٥	١٧٧٥	-
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

الاسواق في عطلة عيد الفطر السعيد.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١٩٩٥/ ١٩٩٩ أعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٩ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٧٧٠,٤٤	١٣٧٣٨,٨٦	١٣٧٣٨,٨٦	١٣٤٠٣,٦٠	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٥١,٢١	٩٣٤٠,٥٥	٩٣٤٩,٥٦	٩٣٤٩,٥٦	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٦٠٢٤,٦٠	٥٩٤١	٥٨٢٠,٢	٥٨٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٧٣,١٥	٤٩٦٠,٢٢	٤٩١٢,٧٥	٤٩٣١,٨٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١١٥,٩٩	٤٠٥٤,٨١	٣٩٩٧,٠٦	٣٩٥٨,٧٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٢٨,٧٨	٤٥٣٠,٠٦	٤٤٦٠,٣٧	٤٤٧٩,٨٨	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٩٠,١١	١٠١٤٧,٤٠	١٠١٨٣,١٣	١٠٢٧٣,٧٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	عطلة	١٤٩٩,٨١	١٤٧٦,٣٩	١٥٠٦,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٥٥,٨٠	٢٨٠٩,٣	٢٨٠٤,٨	٢٨٢٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1290	-4	1358	882
ADMIRAL	1195	-15	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	105.25	1	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.25	0.25	75.75	49.5
AIRTOURS	366.5	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	830	-31	964	774
ALLIANCE UNICHEM	536.5	-10	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	485	11	634	389.5
ALLIED ZURICH	913	-17	1022	476
AMVESCAP	530	-18.25	743	263
ANGLIAN WATER	780	-6.25	960.95	780
ARJO WIGGINS APL.	108.5	0	254	93.5
ARRIVA	397.5	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	151	0	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	552	-8	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	270.5	-7	387.5	245.5
AVIS EUROPE	229.5	-7.5	292.5	176.5
BAA	718	-11.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	789	11	793	459
BARCLAYS	1407	2	1949	838
BASS	760	-39	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0.5	98	77
BBA GROUP	348	3.5	535	285.5
BG	399	-6.5	429.5	295.5
BILLITON	119.5	-0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	270.5	-10.5	400	240
BOC GROUP	802	-54.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	752.5	-2.5	1282.5	677.5
BOOTS	885	-45	1070	802
BOWTHORPE	348.5	-7	603.5	306.5
BP AMOCO	900	-23.5	968.5	737
BPB	195	2.5	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	426	-67.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	656	-19	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	427	-7	539	342
BRITANNIC	1212	-1	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	383	-14.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	726	-12	738	412
BRITISH LAND	455	-10	803	441.5
BRITISH STEEL	104	-2	172	87.5
BRITISH TELECOM.	979	-8	1011.5	550
BTP	328.5	-10	578	316.5
BTR	108.5	-0.5	228.31	95
BUNZL	245	-2.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	702	-23	1330	702
CABLE & WIRELESS	940	11.5	940	508.5
CABLE & WIRELESS COM	761	36	761	266
CADBURY SCHWEPPES	954	-21	1042	692
CAP.SHOP.CENTS.	339.5	0	459	320.5
CAPITA GROUP	514	-3.5	626	331
CARLTON COMMS.	535	-5	585	353.25
CATTLES	665	2	680	434.5
CENTRICA	116.5	0.5	126.75	83
CGU	870	-41.5	1280	736
CMG	1730	-40	2245	863.75
COBHAM	758.5	21	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	108	-2	191	104
COLT TELECOM	1247	32	1247	189.38
COMPASS GROUP	796	12	796	392.5
COMPUTACENTER	527.5	4	783	362.5
COOKSON GROUP	123.5	-2.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3250	200	3250	1950
DEBENHAMS	350.5	10.5	426.5	276.5
DIAGEO	669	-13	778.5	480.5
DIXONS GP.	1020	-16.5	1058.5	472.5
ELECTROCOMP.	328	-22	601	311
EMAP	1077	-31	1247.88	807.56
EMI GROUP	366	-9	607.5	312
ENERGIS	1655	132.5	1655	322.5
ENTERPRISE OIL	257	-2.5	604	257
EUROTUNNEL UNITS	75.5	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	418.5	6.5	503.5	235
FKI	138.5	1.5	227	102.5
FLEXTECH	753.5	38.5	753.5	465
GALLAHER GROUP	422	-13.25	460	306.75
GENERAL ELEC.	545	-32.5	577.5	359.46
GKN	766	-8.5	925	535
GLAXO WELLCOME	2195	-5	2288	1514
GRANADA GROUP	1057.5	-42.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	280	-4	538	280
GT.PORTLAND EST.	192.5	0	295	186.5
GT.UNVL.STORES	678	8.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	348	-0.25	474.34	230
HALIFAX	782	-18.5	977	678
HAMMERSON	383.5	-2	537.5	331.5
HANSON	420	-28.75	488.25	257
HAYS	583	-19.5	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1700	-44	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1582	-52	1913	967
HYDER	811.5	2.5	1048.5	748
IMI	208.5	3	532	201.5
IMP.CHM.INDS.	457	-27.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	687	0	687	401.5
INCHCAPE	133	-3.5	233.5	91
JARVIS	545	-10	787.5	405
JOHNSON MATTHEY	361	-4.5	640.5	265
KINGFISHER	634	-7.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	406	0	581	365.5
LADBROKE GROUP	220	-9.5	360	195.5
LAND SECURITIES	754	-10.5	1155	745
LAPORTE	479	-7	879	398
LASMO	103	-3.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	810	-13.5	829	522
LIBERTY INTL.	439	-10	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP. TSB	827.5	-5.5	1075	575.5
LOGICA	579	-21	602.5	246.5
LONRHO	310	-7.5	355.76	222
LUCASVARITY	223	-2	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1465	2.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	305.5	-2	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	346	-12	619.5	339.75
MEPC	398	-7	604.28	373
MIRROR GP.	206.5	0.5	248.5	137
MISYS	450	-7	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	181	-5	500.5	181
MORRISON(WM)SPMKTS.	316.5	-3.5	320	237.5
NAT.WSTM.BANK	1132	2	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1099	18	1121.5	697.5
NATIONAL GRID	543.5	16	543.5	274
NATIONAL POWER	530	0	694	482.5
NEXT	564	-1.75	835	352
NFC	111.5	2	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	124.5	3.5	236	113.5
NORTHERN ROCK	569	-4	668.5	485
NORWICH UNION	467	2.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	417	-2.5	489.36	332
OCEAN GROUP	734.5	-23	824	476.6
ORANGE	1000	-71.5	1071.5	278.25
PEARSON	1302	1	1302	761
PEN.&ORNTL.DFD.	623	8	1007	489
PENNON GROUP	1121	-1	1169	864.5
PERPETUAL	3372.5	15	4537.5	2222.5
PILKINGTON	56	0	148	53.5
POWERGEN	891.5	-13.5	905	731
PROVIDENT FINL.	967	-8	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	895	13	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	386	18.5	427	249.5
RAILTRACK GP.	1535	65	1768	851
RANK GROUP	189.75	-7.25	410	189.75
RECKITT & COLMAN	726	-30.5	1300	720
REED INTL.	497	-8.75	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	466.5	-2.5	473.25	280
REUTERS GP.	780	-15.5	795.5	418.5
REXAM	176.5	-1	305.18	154
RIO TINTO (REG)	698	-10	893	566.5
RMC GROUP	587	-22	1400	587
ROLLS-ROYCE	236	-4	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	481	4.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1102	-8.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	277	-8.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1765	17.5	1782.5	987.5
SAINSBURY (J)	437	-11.75	580	437
SCHRODERS	1114	-6	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	619	-17.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	690	-21.5	945	656
SCOTTISH POWER	651	-7	675	485
SECURICOR	595	-7.5	620	326.5
SEDGWICK GROUP DEAD	225	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	729	-1	1069	353
SEMA GROUP	655	-34	825	376
SERCO GROUP	1215	0	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	901.5	0	903.5	505
SEVERN TRENT	960	-10	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	334.25	-11	463.75	316.25
SIEBE	205	0	383.75	180
SLOUGH ESTATES	279.5	1	414	259.5
SMITH & NEPHEW	174.5	-0.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	624.5	-9.5	634	427.96
SMITHKLINE BHM.	889	-18	928.5	571
SMITHS INDS.	823	-28	997	624
SOMERFIELD	431.5	5.5	481	237.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	305	-6	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	249.5	9.25	292.5	155.5
STAKIS	100.5	0.5	143	79.5
STD.CHARTERED	806	-19	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	581	-11.5	641.5	482
TARMAC	104	-4.5	130	77
TATE & LYLE	392	13	580	288
TELEWEST COMMS.	249.5	-6.25	255.75	76.5
TESCO	181	-6.25	202	157
THAMES WATER	1068	-34	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	153.5	3	199	106.5
TI GROUP	311	-2	619.5	306
TOMKINS	203.75	-4.25	378.75	203.75
UNIGATE	415.5	-4	738	415.5
UNILEVER (UK)	642	-11.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	533.5	-9	647.5	494
UNITED BISCUITS	187	1.5	289.3	185.5
UNITED UTILITIES	797	-5	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	480	-13	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	741	0	743	523.5
VODAFONE GP.	1122	-103.5	1225.5	466
WHITBREAD	801	-24.5	1130	695
WILLIAMS	312.5	-0.25	496.03	291.25
WOLSELEY	362	-18	556	276
WOOLWICH	326.75	-2.5	395.25	315
WPP GROUP	401	-7.75	467	202
YORKSHIRE WATER	514.5	-3.5	579	438.5
ZENECA	2760	-5	2817	1860

FRANCE

ACCOR	183	-9.2	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	50.35	-0.05	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.99	0.99	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	144	-5	164.78	116.67
ALCATEL	96.25	-9.05	215.11	68.14
ALSTOM	20.9	0.59	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	238.1	-1.6	239.7	74.89
ATOS	198.1	-4.9	250.02	108.24
AXA	127.9	0.9	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	152	15.4	182.94	74.47
BIC	45.1	-0.35	77.75	42.53
BNP	78.1	1.5	87.35	40.11
BOUYGUES	201.9	-2.1	215	116.78
CANAL +	221.6	11.7	236.6	155.5
CAP GEMINI	147	-3	161	78.96
CARREFOUR	618	-14	682	438.75
CASINO GUICHARD-P	87.9	-3.2	93.4	51.22
CASTORAMA DUBOIS	188	-6	213.2	118
CCF	78.4	0.5	87.66	45.72
CGIP	49	-2	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	117	0	130.8	61.89
CIC 'A'	76	1	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	50.1	-0.8	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.05	-0.2	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	536	1	564.06	388.05
DANONE	225.3	-9.4	280.2	164.8
DASSAULT SYSTEMES	33	-1.2	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	128.1	2.1	142	101.68
ELF AQUITAINE	97.35	-2.4	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	138.3	-1.7	209.62	135.8
ESSILOR INTL.	363	-11.9	408.56	259.47
EURAFRANCE	536.5	-14.5	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.13	-0.01	1.96	1.04
FINAXA	92.5	-2.05	109.76	58.54
FRANCE TELECOM	75.85	0.05	76.2	35.98
HERMES INTL.	75.1	-3.8	80	46.19
L'OREAL	618.5	-8.5	691	339.66
LAFARGE	78.45	0.75	100.16	55.18
LAGARDERE GROUPE	36.1	1.59	44.5	22.11
LEGRAND	216.3	6.2	266.63	169.98
LVMH	212.6	-0.4	213	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	144	6.5	158.55	95.43
MICHELIN	31.45	-0.54	62.34	28.83
MOULINEX	11.5	-0.35	29.58	11
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	83.2	0.5	104.12	41.47
PATHE	257.1	5.6	257.1	144.83
PECHINEY 'A'	29.2	-0.1	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	52.8	-1.8	69.75	50.17
PEUGEOT SA	135	-3.5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	153	-9	175	102.81
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	643	-1.5	678.5	371.37
RENAULT	44.11	0.32	59.91	26.53
REXEL	71.9	-2.4	107.55	64.33
RHODIA	11.6	-0.1	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	45.11	-1.24	52.88	30.2
SAGEM	563.5	-9	731.6	453.54
SAINT GOBAIN	108	-5.7	180.8	99.7
SANOFI	174.4	-6.2	180.6	97.57
SCHNEIDER	49.74	-2.01	79.73	40.54
SCOR	49.06	-0.44	66.32	44.82
SEITA	50	-3.5	59.15	33.54
SIDEL	72.6	-0.9	76.45	49.55
SITA	213	2	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	154.5	5.5	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	166.9	2.7	197.73	117.2
SUEZ LYONNAISE DES E	187.4	4.3	187.4	106.1
SYNTHELABO	224	-7	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	162	4	186	98.02
THOMSON-CSF	33.06	-1.66	39.3	22.12
TOTAL	91.5	0.1	121.96	83.08
USINOR	9.95	-0.32	16.48	8.48
VALEO	72	-0.5	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	256	2.8	256	127.14
WORMS ET CIE R	47.25	-7.65	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	83.2	-0.3	167.96	81.55
ALLIANZ	326	-4	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	630	-10	907.18	485.73
ALTANA	58	2	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	107.5	-4.5	150.32	99.29
AXA COLONIA KONZERN	96	2	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13	0.15	25.04	12.85
BASF	33.1	-0.1	47.75	29.4
BAYER	33.05	-0.95	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	61.3	-0.7	94.08	55.48
BEIERSDORF	58.3	0.8	64.42	39.11
BHF-BANK	33.5	-0.1	44.33	23.21
BHW HOLDING	13.95	0.1	17.13	12.22
BMW	629	13	1012.36	465.28
COMMERZBANK	27.8	0.5	38.6	20.5
CONTIGAS	56.5	-0.1	56.6	31.7
CONTINENTAL	22.75	-0.25	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	90.3	-0.6	92.5	64.42
DEGUSSA	42	-1	61.46	32.72
DEPFA-BANK	79.25	1.25	85	53.17
DEUTSCHE BANK	50.8	1.25	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	28	1	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	37.1	2.1	37.1	15.93
DOUGLAS HOLDING	51.35	-0.15	55.63	27.74
DRESDNER BANK	38.7	0.2	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	664	-6	670	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	37	0.5	40.49	27.1
ERGO VERSICHERUNG	124	2	194.29	102.16
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	170	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	53.5	-2.4	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	161	-0.9	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	113	5	189.69	95.1
GEHE	55.4	0.4	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	52	-1.5	71.58	41.63
HEIDELB.ZEMENT	65	-1.5	91.52	54.2
HENKEL	64	0	81.55	48.57
HENKEL PREF.	66.5	-0.45	93.52	55.73
HEW	23.1	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	29.95	0.65	46.27	20.45
HOECHST	35.5	-0.5	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	488	0	488	291.95
KARSTADT	363	-12	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1170	0	1324.25	856.41
LAHMEYER	40	1	51.13	35.02
LEIFHEIT	30.5	0	34	26.54
LINDE	469	6	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.85	0.6	28.27	14.29
MAN	235	-0.5	395.23	224.2
MANNESMANN	119.9	3.3	119.9	49.7
METALLGESELLSCHAFT	12.75	0.13	21.88	10.99
METRO	70	1.8	77.05	30.53
MOBILCOM NM	430	41	430	35
MUNCH.RUCK.REGD.	447	4	493.6	322.11
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	250	0	255.65	227.52
PREUSSAG	450	-7	457	260.76
RWE	39	0.8	56.5	38.2
RWE PREF.	25.3	0.3	43.87	25
RWE-DEA	218.5	3.5	263.32	215
SAP	276.5	-1	623.26	276.5
SAP PREF.	316	-3.5	672.35	313.68
SCHERING	110.5	-1.5	116.01	81.93
SIEMENS	56	0.7	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	800	20	828.29	465.28
THUEGA	333	0	342.57	228.71
THYSSEN	153.5	10.5	251.04	126.8
VEBA	45.25	-1.25	67.18	41.36
VEW 'B'	263	-3	324.67	214.74
VIAG	452	-4	702.77	452
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	69.1	0.5	100.62	48.92
VOLKSWAGEN PREF.	41.7	0.2	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.4	0.5	18.8	7.5
WUERTT.VERS.BET.	1400	-20	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	835	-13	998	789
ABB AG 'B'	1516	-13	2575	1230
ABB AG R	307	-3	523	250
ADECCO 'B'	640	15	792	353.5
ALUSUISSE R	1515	-10	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2350	-45	2480	1735
BALOISE R	1361	-1	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300	0	347	270
BCV 'B'	434	-2	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	260	-1	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	111.75	-1	214	102.75
CLARIANT	702	-9	1040	590
CREDIT SUISSE R	220.5	-0.75	382	149.5
DANZAS R	585	0	585	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8360	60	9100	6600
GEORG FISCHER R	445	5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1350	45	1400	828
HELVETIA PATRIA R	1195	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1515	-40	2149	1154
HOLDERBANK R	330	0	436	229.5
JULIUS BAER 'B'	4814	-36	5475	2600
KUONI REISEN R	5450	100	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1460	10	1893	940
LLB 'B'	905	6	980	602
NESTLE R	2640	-29	3498	2276
NOVARTIS 'B'	2850	11	2880	1945
NOVARTIS R	2845	9	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	170.5	2.5	310	149
PARGESA 'B'	2175	15	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	988	1	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	326	-2	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2401	1	2480	1420
RIETER HOLDING R	801	-2	1175	643
ROCHE HOLDING 'B'	25200	0	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18045	45	18045	13500
SAIRGROUP R	308	-3.5	517	251
SCHINDLER R	2125	5	2695	1540
STILLHALTER VIS.	345	-2	486	275
SULZER MEDICA	236	-9.25	430	214
SULZER R	765	-11	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1135	-57	2930	865
SWISS LIFE B	975	7	1395	559
SWISS RE R	3560	-25	4120	2062
SWISSCOM R	617	-4	621	340
THE SWATCH GROUP 'B'	757	-13	1300	647
THE SWATCH GROUP R	185.25	-3.75	272	169.5
UBS R	429.5	0.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2390	-30	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1041	-28	1187	555

JAPAN

ACOM	6400	-150	7950	5410
ADVANTEST	8590	210	9560	4960
AIFUL	6800	60	9800	5080
AISIN SEIKI	1172	9	1430	1109
AJINOMOTO	1240	3	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	365	1	762	364
ALPS ELECTRIC	1969	1	2125	1010
ASAHI BANK	449	-4	740	323
ASAHI BREWERIES	1580	-5	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	508	-11	610	405
ASAHI GLASS	692	-9	850	552
BANK OF FUKUOKA	434	1	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1240	-10	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	255	0	460	227
BANYU PHARMS.	1925	17	2200	1469
BENESSE	6640	100	6830	3260
BRIDGESTONE	2460	-90	3540	2080
CANON	2450	-95	3360	2025
CANON SALES	1567	-3	1982	1490
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	0	602000	386000
CHIBA BANK	471	1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2235	-10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1210	-2	1286	640
CHUGOKU BANK	1562	-38	1883	1562
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	-4	2255	1810
CREDIT SAISON	2455	-75	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1531	-24	2550	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	634	6	1100	505
DAIICHI PHARM.	1760	-190	2070	1480
DAIKIN INDUSTRIES	1075	-45	1170	559
DAINIPPON INK&CHEMIC	288	-2	453	260
DAIWA BANK	170	-2	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1138	-4	1455	798
DAIWA SECURITIES	369	-4	674	286
DDI	459000	11000	520000	287000
DENSO	2125	15	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	643000	5000	743000	558000
EBARA	1084	34	1520	824
EISAI	2145	15	2225	1580
FAMILYMART	5300	10	6090	4520
FANUC	3770	10	5150	3370
FUJI BANK	448	-8	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	550	2	865	393
FUJI PHOTO FILM	4040	-50	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	487000	-3000	601000	426000
FUJIKURA	675	-7	986	480
FUJISAWA PHARM.	1545	33	1657	1130
FUJITSU	1473	3	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	430	-20	647	339
GUNMA BANK	880	19	1050	855
HACHIJUNI BANK	990	1	1170	900
HANKYU	508	0	619	460
HIROSE ELECTRIC	7870	90	8400	5720
HIROSHIMA BANK	433	2	434	307
HITACHI	772	-14	1070	533
HITACHI CREDIT	2150	-5	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1819	-1	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1895	0	2105	1800
HONDA MOTOR	3890	-170	5500	2900
HOYA	5010	-160	5580	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	559	7	1160	440
ISETAN	1149	0	1301	619
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	185	-5	330	181
ITO EN	5380	60	5980	3090
ITO YOKADO	6980	220	7980	5830
ITOCHU	216	6	394	168
JAPAN AIRLINES	299	3	513	287
JAPAN TELECOM	899000	18000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1080000	-30000	1160000	861000
JOYO BANK	415	7	610	402
JUSCO	2160	-15	2800	1668
KAJIMA	275	-5	540	275
KANEKA	852	4	894	599
KANSAI ELECTRIC PWR.	2395	30	2600	2130
KAO	2420	75	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	232	-6	354	223
KAWASAKI STEEL	155	-1	286	152
KDD	3760	0	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	482	-4	570	430
KEYENCE	13390	-560	19600	10600
KINDEN	1695	0	1800	1410
KINKI NIPPON RAILWAY	638	0	728	591
KIRIN BREWERY	1448	-16	1467	1030
KOKUSAI SECURITIES	1055	15	1615	830
KOMATSU	605	0	725	513
KUBOTA	319	-11	416	240
KURARAY	1210	22	1301	1040
KYOCERA	5870	-30	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	614	0	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1956	-9	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7400	-80	10600	6000
MARUBENI	182	3	376	160
MARUI	2040	5	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2465	-85	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5120	-120	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	-35	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-11	1310	985
MAZDA MOTOR	446	4	523	294
MINEBEA	1250	-33	1564	982
MITSUBISHI	601	-18	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	228	0	284	171
MITSUBISHI ELECTRIC	385	-5	433	195
MITSUBISHI ESTATE	982	-38	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	402	-10	614	402
MITSUBISHI MOTORS	329	-4	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	749	18	1580	480
MITSUI & COMPANY	588	-2	869	521
MITSUI CHEMICALS	402	11	445	228
MITSUI FUDOSAN	832	2	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	598	-2	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	570	-5	646	481
MURATA MANUFACTURING	5100	130	5270	3330
NAGOYA RAILROAD	406	-2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	562	-3	600	530
NEC	1174	-9	1550	772
NGK INSULATORS	1360	7	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1171	10	1307	765
NICHIDO FIRE&MAR.INS	578	-7	835	551
NICHIEI	8350	-530	13909.02	7700
NIDEC	13200	0	14050	5400
NIKKO SECURITIES	310	-1	667	273
NIKON	1426	55	1500	795
NINTENDO	9760	-40	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1459	-10	1800	1185
NIPPON EXPRESS	581	-9	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1757	12	1908	1512
NIPPON OIL	361	-8	516	346
NIPPON PAPER INDS.	457	12	677	389
NIPPON STEEL	197	-4	269	179
NIPPON TEL.NETWORK	32000	-300	44950	31050
NIPPON YUSEN KK	333	-5	496	333
NISSAN MOTOR	408	-8	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	925	-11	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2685	0	2845	2000
NITTO DENKO	1762	-9	2280	1375
NKK	69	-1	161	64
NOMURA SECURITIES	991	-3	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	424	3	600	376
NPN.TELG. & TEL.	870000	3000	1270000	836000
NSK	425	-8	645	346
NTT DATA	559000	0	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4680000	90000	4860000	4200000
OBAYASHI	520	3	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	-3	610	373
OJI PAPER CO.	562	-14	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1280	49	1589	915
OMRON	1367	49	2250	1074
ONO PHARM.	4100	-20	4160	2550
ONWARD KASHIYAMA	1300	18	1959	1282
ORIENTAL LAND	5150	50	6790	4350
ORIX	7220	-110	10600	7220
OSAKA GAS	373	-4	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1955	-36	2895	1738
PROMISE	5080	-30	7500	4840
RICOH	1050	-14	1620	977
ROHM	10100	-270	16000	9010
SAKURA BANK	264	1	558	180
SANKYO (1ST)	2495	30	3700	2440
SANWA BANK	986	-15	1510	632
SANYO ELECTRIC	325	0	425	300
SECOM	9410	80	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2340	-10	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3300	0	5730	3250
SEKISUI CHEMICAL	744	7	910	460
SEKISUI HOUSE	1143	11	1287	920
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8550	70	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1149	-1	1230	976
SHARP	1064	-21	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1924	10	2090	1810
SHIMANO	2715	0	3670	2400
SHIMIZU	400	10	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2865	75	2980	1990
SHIONOGI	867	0	920	615
SHISEIDO	1299	54	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1451	0	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	37200	950	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	647	12	935	558
SMC	8050	10	11500	8040
SOFTBANK	8990	650	8990	4280
SONY	7900	20	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4860	60	6350	4010
SUMITOMO	555	13	919	490
SUMITOMO BANK	1271	20	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	407	-12	460	308
SUMITOMO ELECTRIC IN	1205	-7	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	700	-1	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	121	5	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	260	-5	973	247
SUZUKI MOTOR	1356	0	1440	1075
TAISHO PHARM.	3110	-40	3430	2460
TAKASHIMAYA	959	-1	1150	749
TAKEDA CHEMICAL INDS	4110	90	4350	3150
TAKEFUJI	7800	170	8940	5990
TDK	9910	80	11200	7000
TEIJIN	404	8	443	274
TERUMO	2355	5	2930	1720
TOBU RAILWAY	347	3	475	323
TOHO	15600	40	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1901	0	2190	1800
TOKAI BANK	516	-5	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1366	5	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2635	-10	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5320	80	5450	2845
TOKYO GAS	285	-1	312	271
TOKYU	284	-1	578	281
TONEN	615	-6	930	572
TOPPAN PRINTING	1282	-8	1680	1110
TORAY INDS.	505	-12	731	505
TOSHIBA	721	-2	723	437
TOSTEM CORPORATION	2140	-25	2255	1330
TOTO	907	3	1080	740
TOYO SEIKAN	2075	10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	261	2	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1990	8	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2805	-45	3790	2645
UNICHARM	5400	-50	5670	4100
UNY	2035	-15	2445	1700
WEST JAPAN RAILWAY	489000	0	565000	381000
YAMAHA	1226	5	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3460	-20	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1610	-25	1650	1238
YAMAZAKI BAKING	1540	-15	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	553	3	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1273	-3	1339	600

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.8	0	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.25	-0.2	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	8.25	-0.55	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	59.25	0.25	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.75	-0.45	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	10.35	-0.3	16.95	4.57
CHINA TELECOM	14.35	-0.45	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	16.65	-0.65	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	37	-0.5	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	22.15	-0.35	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.3	-0.1	11.9	5.45
HANG SENG BANK	74.25	-2	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.42	-0.03	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	39.3	0	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.85	-0.05	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.25	-0.3	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.8	0	30.5	20.6
HSBC HDG.	203	1	247	132
HUTCHISON WHAMP.	58.5	0	60	29.75
HYSAN DEV.	10.9	-0.25	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.5	-0.15	20.2	10.92
NAT.MUTUAL ASIA	5.95	-0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	17.55	-0.6	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	13.2	-0.35	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.4	-0.3	7.8	3.27
SINO LAND	4.13	-0.15	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	23.1	1	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	56.25	-0.75	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	37.5	-0.6	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.6	-0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.15	0.3	14.6	8.1
WHARF HDG.	11.05	-0.15	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6	-0.2	8.95	3.3

SINGAPORE *

CITY DEVELOPMENTS	7.7	-	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.7	-	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	7	-	7.9	2.15
DBS LAND	2.64	-	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	9.1	-	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	6.7	-	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.68	-	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.87	-	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.91	-	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.86	-	4.86	2.11
OVERSEAS CHINESE BKG	8.4	-	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	5.05	-	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.2	-	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	11	-	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.34	-	2.34	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	-	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.5	-	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.74	-	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.7	-	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.47	-	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.48	-	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.48	-	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.63	-	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.55	-	7.9	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7	-	7	3.2

MALAYSIA *

BERJAYA SPORTS TOTO	5.75	-	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.14	-	3.58	0.85
GENTING	9.95	-	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.94	-	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.75	-	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.59	-	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.01	-	3.26	0.76
MALAKOFF	9	-	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.75	-	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.8	-	6.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.3	-	21.4	12.1
PETRONAS GAS	9.2	-	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	6	-	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.12	-	2.16	0.85
RENONG	1.09	-	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.7	-	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.36	-	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.6	-	35	13.5
SIME DARBY	4.5	-	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.8	-	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.35	-	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.25	-	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.97	-	5	0.73
YTL CORP.	5.25	-	7	2.1
YTL POWER	3.16	-	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.12	0.08	7.58	5.72
AMP	19.81	0.03	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.53	0.06	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	42.8	0.62	43.54	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.13	0.03	16	10.86
CABL.OPTUS	3.8	0.02	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	23.1	0.25	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.9	0.15	9	3.9
COLES MYER	8.62	0.18	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.84	0.04	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.75	0.11	4.89	2.95
LEND LEASE CORP.	21.31	-0.29	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26	0.58	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.94	0.03	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.06	0.06	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.4	0.09	11.81	7.48
RIO TINTO	19.41	-0.15	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	0.1	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.1	0.2	8.1	4.18
WESTFIELD HDG.	8.9	0.04	9	6
WESTFIELD TRUST	3.62	0.01	3.67	3
WESTPAC BANK	11.17	0.15	11.68	8.54
WMC	5.06	-0.02	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.52	-0.07	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.62	0.07	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	44.19	-	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	47.63	-	49.75	34.59
AIRTOUCH COMMUNICATI	83.38	-	83.38	42.69
ALBERTSONS	61.19	-	66.75	45.19
ALCOA	86.06	-	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	42.56	-	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.56	-	51.5	37.31
ALLTEL	62.56	-	63.5	39.25
AMAZON	140.38	-	184.63	9.5
AMER.EXPRESS	104.38	-	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69.19	-	78.56	55.69
AMER.HOME PRDS.	55.06	-	58.31	43.97
AMER.INTL.GP.	102.63	-	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	146.5	-	165.13	22.83
AMERITECH	64.25	-	64.75	40.25
AMGEN	108.88	-	110.81	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	-	61	39.59
ANHEUSER-BUSCH	67.75	-	68.25	44
APPLIED MATS.	56.19	-	56.19	22.38
ASCEND COMMS.	86.19	-	86.19	28
ASSOCIATES FIRST CAP	42.88	-	44.44	24
AT&T CORP.	84.25	-	85.38	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	61	-	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	38.19	-	41.81	29.91
BANK OF NEW YORK	37.06	-	40.25	24.5
BANK ONE	55.13	-	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.56	-	87.94	48.06
BAXTER INTL.	64.13	-	66.81	50.13
BELL ATLANTIC	53.13	-	59.75	41.13
BELLSOUTH	47.88	-	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	65000	-	80900	49100
BOEING	33.69	-	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	123.81	-	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.06	-	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	45.13	-	60.11	44.88
CARNIVAL	45.06	-	48	21.69
CATERPILLAR	47.56	-	60.69	40.25
CBS.	34.94	-	36.19	20.5
CENDANT	20.75	-	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	70.88	-	77.06	40.25
CHEVRON	80.06	-	88.94	74
CIGNA	83.69	-	84.88	56.52
CISCO SYSTEMS	101.69	-	106.69	37.75
CITIGROUP	51.5	-	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	60.44	-	61.75	36.13
COCA COLA	64.81	-	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	76	-	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	70.56	-	76.25	13
COMCAST SPECIAL 'A'	63.13	-	63.13	30.5
COMPAQ COMPUTERS	46.63	-	48.38	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.38	-	61.13	27
CONAGRA	33.06	-	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	74.31	-	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS '	72.94	-	72.94	35.38
CVS	49.81	-	55.69	32.19
DAYTON-HUDSON	56.94	-	56.94	33.75
DELL COMPUTER	79	-	82	23.12
DISNEY (WALT)	36	-	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	91.5	-	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	57	-	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.88	-	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	69	-	88.19	60.31
ELECTRONIC DATA SYST	49.19	-	50.69	31.25
EMC CORP.MASS.	100.06	-	100.06	27.88
EMERSON ELECTRIC	60.06	-	67.13	55.25
ENRON CORP	63.81	-	66.88	40.19
EQUITABLE COMPANIES	60.94	-	83.31	31
EXXON	71.06	-	76.56	59.06
FANNIE MAE	71.13	-	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	70.13	-	75.44	48.5
FIRST DATA	35	-	35.94	20.69
FIRST UNION	60.13	-	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	87.5	-	93	54.44
FLEET FINL.GP	44.56	-	46.75	31.69
FORD MOTOR	62	-	65	31.91
FREDDIE MAC	59.44	-	65.13	39.5
GANNETT	64.88	-	74.69	48.94
GAP	57.5	-	63.13	25.75
GEN.ELEC.	100.75	-	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	-	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	83.31	-	86.06	50.25
GILLETTE	52.5	-	62.56	36.25
GTE	62.5	-	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	109.5	-	117.94	56.13
HALLIBURTON	31.56	-	57	26.19
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	-	37.5	21.25
HEINZ HJ	53.94	-	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	70.5	-	81.63	48.56
HOME DEPOT	54.88	-	61.56	29.41
HOUSEHOLD INTL.	41.69	-	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.38	-	71.81	45.38
INTEL	135.38	-	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	184.94	-	190.19	96.13
JOHNSON & JOHNSON	80	-	89	66.88
KELLOGG	38.94	-	49.44	29.56
KEYCORP	31.25	-	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.75	-	58.94	37.38
KROGER	58.44	-	60.5	36
LILLY ELI	81.25	-	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	40.13	-	58.5	38.75
LOWE'S COS.	50.63	-	54.69	23.81
LUCENT TECHNOLOGIES	110.25	-	117.19	40.5
MARSH & MCLENNAN	59.75	-	64	44.5
MBNA CORP.	26	-	26	13.75
MCDONALDS	77.5	-	80.5	47
MCI WORLDCOM	75.06	-	78.38	31.5
MEDIAONE GP.	52.25	-	52.25	26.14
MEDTRONIC	71.25	-	76.69	47.63
MELLON BANK	70.38	-	78	49
MERCK	147.13	-	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	72.38	-	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	85.56	-	96.88	38.44
MICRON TECH.	71.31	-	71.38	20.13
MICROSOFT	149.75	-	151.25	68.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.56	-	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	85.13	-	90.63	62.94
MONSANTO	39	-	62.63	34
MORGAN JP	108.75	-	148.69	74.5
MOTOROLA	68.88	-	70.88	38.56
NAT.CITY	71.63	-	77.5	58.44
ORACLE CORP.	47.13	-	47.19	18.94
PEPSICO	39.5	-	44.69	27.88
PFIZER	115.94	-	126.31	77.75
PHARMACIA UPJOHN	56	-	58.56	36.75
PHILIP MORRIS	52.25	-	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	64.5	-	66.81	43.19
PNC BANK	49.94	-	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	86.63	-	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	-	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	56.31	-	56.81	25
SAFEWAY	55.75	-	61.06	32.06
SARA LEE CORP.	27.06	-	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	55.94	-	57.69	37.13
SCHERING-PLOUGH	52.63	-	57.5	35.69
SCHLUMBERGER	49.38	-	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	59.75	-	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	43.44	-	63.75	39.19
SOUTHERN	28.63	-	31.38	24.06
SPRINT	77.88	-	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	100.44	-	100.44	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME.	82	-	85.75	38.75
SUNTRUST BANKS	75.19	-	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	62.38	-	63.69	26.5
TELECOM.NEW LIBERTY	47.31	-	48.31	23.29
TELLABS	85.94	-	89	33.5
TEXACO	51.25	-	64.5	50.94
TEXAS INSTS.	92.63	-	95	46.25
TIME WARNER	61.81	-	63.38	30.5
TYCO INTL.	73.19	-	76.44	43.38
UNITED TECHNOLOGIES	109.69	-	114.69	71.38
US BANCORP DEL.	34.06	-	47.06	31
US.WEST NEW	62.94	-	65.63	46.81
VIACOM 'B'	79.31	-	79.31	41.06
WACHOVIA CORP.	90	-	95.75	73.31
WAL MART STORES	80.13	-	84.13	38.69
WALGREEN	57	-	60.19	32.44
WARNER LAMBERT	69.81	-	83.13	45.14
WASHINGTON MUTUAL	40.56	-	50.92	28.5
WASTE MAN.	52.63	-	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.06	-	7.88	2.59
WELLS FARGO	37.5	-	43.44	29.75
XEROX	116.38	-	122.94	72.13
YAHOO	317	-	415.63	29.03

السلوك الاستراتيجي للولايات المتحدة هل ترسمه الشبكة؟

كُلُّ من على الانترنت يستطيع المتاجرة ببلايين الدولارات

□ لندن - محمد عارف

■ جنون لكن فيه منطق، قال ذلك الشاعر وليام شكسبير، وهذا ينطبق على جنون شبكة الانترنت التي تحول كل شخص يملك موقعاً فيها، أينما كان في العالم الى مساهم في شركات تتاجر ببلايين الدولارات. والسؤال المطروح الآن هو: ماذا ستفعل الانترنت باقتصاد الولايات المتحده والعالم؟

الجواب عن هذا السؤال يتجاوز قدرة المراقبين الاقتصاديين، الذين لا يستطيعون في الصباح توقع ما سيحدث بعد الظهر، ويتحدى المحللين السياسيين الذين تكتم انفاسهم تارجحات السلوك الاستراتيجي للولايات المتحدة. فالهيمنة السياسية والاقتصادية لأميركا لا تنجم عن امتلاك السلاح النووي والصواريخ، بل عن سيطرتها شبه الكاملة على صناعة برامج ومعدات الكومبيوتر (٩٠ في المئة من انظمة تشغيل الكومبيوتر الشخصي المستخدمة في العالم تنتجها شركة مايكروسوفت). لكن اللعب بالانترنت ليس كاللعب بصواريخ توما هوك. وهنا الوردة فلنرقص هنا، كما كان يقول فلاسفة القرن التاسع عشر الذين شهدوا ميلاد الثورة التكنولوجية.

القفز الى الثورة

«هل لديك موقع على الانترنت؟ إذا كان لديك يمكنك القفز الى عالم التجارة الالكترونية اليوم بالانضمام الينا... انضمّ الى الزعماء». هذا النداء المغري توجهه أكبر شركة في العالم لتجارة الكتب والاسطوانات الموسيقية وافلام الفيديو. اسم الشركة «امزون» Amazon.com، تاسست قبل أربع سنوات فقط في مدينة سياتل، حيث مقر مايكروسوفت، وتزيد قيمتها المالية حالياً على ٢٥ بليون (مليار) دولار، وتملك ٤٥ مليون زبون في ١٦٠ بلداً.

مشاركة «امزون» تجعل موجوداتها التي تتكون من ٣ ملايين كتاب واسطوانة وفيلم فيديو جزءا من حانوت اي كان في العالم. كل ما يحتاجه الشخص من راسمال هو بناء موقع على الانترنت لا يكلف في معظم البلدان اكثر من ١٠٠ دولار. ويتحول موقع الشخص الى «فترينة» تطل على ملايين اجهزة الكومبيوتر والهاتف التي تربط بينها شبكة الانترنت حول العالم.

جنون انترنت

خفقة اصبع على الانترنت يمكن أن تتيح للمشارك الحصول على ١٥ في المئة مما يبيع من كتب ومنتجات اخرى. والمشاركة مع «امزون» مجانية ومفتوحة لكل راغب. لا يدفع المشارك رسوم اشتراك ولا تُطلب منه شهادة انتساب لغرفة تجارة أو اتحاد صناعات. ويحق لأي مشترك اتخاذ العلامات التجارية (اللوغو) الخاصة بـ«امزون». وينال المشارك مكافات بمجرد الارتباط بالشبكة، ويمكنه الحصول على نسبة أعلى من المبيعات إذا اقترح بضاعة معينة.

ويُشبه فكتور كيغان المعلق الاقتصادي لصحيفة «غارديان» ارتفاع أسعار أسهم «امزون» الشهر الماضي بمسار انطلاق صواريخ الفضاء. ويثير الدهشة استمرار الارتفاع الصاروخي على رغم ان «امزون» ما تزال تحقق خسائر، ورجح بيان صادر عنها الاسبوع الماضي ان خسائرها المقبلة قد تكون أسوأ من المتوقع، ويتساءل المعلق البريطاني: «هل جنّ العالم»؟

عمالقة اسطورية

لا شئ في تاريخ الأعمال يماثل في الاثارة والغرابة قصة شركة «امزون» وشقيقاتها وبناتها، التي تفرخ الآن شركات عبر القارات العالمية. إنها لا تملك حوانيت ولا مطابع ولا مصانع، مع ذلك فهي شركات عملاقة تقدّر قيمتها في الأسواق المالية ببلايين الدولارات. عمالقة اسطورية لا وجود لها إلاّ على الانترنت، لا تنتج منتوجات معينة ولا تحقق ارباحاً، وغالباً ما تكون دون عمل محدد، مع ذلك ترتفع أسعار اسهمها بشكل صاروخي. هل تشير هذه الظاهرة الى ان الاقتصاد العالمي مقبل على اكبر رجة اقتصادية منذ انهيار الأسواق العالمية في العشرينات، ام العكس تنذر بثورة اقتصادية لم يشهد التاريخ لها مثيلاً؟

هذا السؤال يصدّع رؤوس خبراء الاقتصاد الدولي الذين يحذرون من أن شبكة الانترنت شرعت في تغيير قواعد اللعب في الأسواق المالية الدولية.

أحلام الراكبين

والمصيبة ان احداً لا يعرف قواعد اللعب الجديدة. ما هي قواعد اللعب التي تؤمن البقاء لشركة «اميركا اون لاين» American Online، وهي من أول شركات الانترنت؟ وكيف تحافظ الأسهم على اسعارها والأرقام الأخيرة تشير الى أن كل من يشتري الآن اسهما في «اميركا اون لاين» لن يحصل على مردود قبل ٦٠٠ عام؟ أسئلة محيرة. وكل ما في الشركات التي تتاجر على الانترنت يثير الحيرة، من اسمائها حتى مبيعات اسهمها. شركة «اونسيل» Onsale Inc. مختصة بخدمات المزاد على الشبكة وقد ارتفعت اسهمها نهاية العام الماضي بنسبة ٦٠ في المئة. قفزات مماثلة تفوق التصور حققتها شركة «إيبي» eBay Inc. التي تعمل ايضاً بالمزاد على الانترنت. لم يمض على تاسيسها سوى ٣ سنوات، مع ذلك تزيد اسعار سهم «إيبي» حالياً على ٢٤٠ دولار، وتتجاوز قيمتها في السوق ١٢ بليون دولار، على رغم أن مواردها لم ترتفع للثلث الأخير من السنة الماضية عن ١٣ مليون دولار.

شركة انترنت اخرى تحمل اسم «بايكرز دريم» Bikers Dream (وتعني احلام راكبي الدراجات). تبيع هذه الشركة قطع غيار للدراجات البخارية وقد قفزت أسهمها حال تحولها للبيع على الشبكة ١٦٧ في المئة. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان كل مليون سهم من اسهمها المطروحة تبادلتها الأيدي ٨ مرات في يوم واحد. وصعقت هجمة المشترين حتى رئيس الشركة الذي قال «هذا هو الجنون بعينه... إنه يظهر كيف يجن الناس ما إن تلفظ كلمة إنترنت»!

صناعة اللاملموس

يكمن اغراء الانترنت الذي لا يقاوم في أن المتعامل مع الشبكة يستطيع أن يمشطها بكلفة زهيدة بحثاً عن افضل صفقة في اي مكان في العالم. ويقلب الانترنت بذلك عالم الصناعة والتجارة رأساً على عقب. فهو يقضي على وظيفة الوسيط التقليدية بين المنتج والمستهلك. عشرات الملايين من التجار وشركات وحوانيت التجارة تواجه خطر الزوال. ويغير الانترنت عملية الانتاج والتوزيع نفسها. إذ لم يعد هناك فرق بين انتاج ونقل نسخة واحدة من السلعة او ملايين النسخ.

واخترقت ظاهرة الانترنت عالم الأعمال الكبير، حيث أطلق الارتفاع الصاروخي لأسعار الأسهم أكبر عمليات اندماج للشركات شهدها العالم. ويمكن تعقب نسيج تكنولوجيا الانترنت الرقمية في معظم هذه الاندماجات العملاقة، من صفقة شراء شركة التسوق عبر التلفزيون «فاياكوم» Viacom استوديوهات «بارامونت» Paramount السينمائية التي تجاوزت قيمتها ١٠ بلايين دولار قبل ٥ سنوات، وحتى صفقة اندماج «فودافون» Vodafone و«إيرتش كومنيكيشن» Air-Touch قبل اسبوعين وبلغت قيمتها ٤٥ بليون دولار.

وكما يلاحظ معلق «غارديان» الاقتصادي لم يحدث قط في تاريخ الاقتصاد العالمي بناء ثروات بهذا القدر العظيم من موجودات غير ملموسة. فاكثر ما يدهش في هذه الاندماجات الجبارة هو عدم تحقيقها قيمة مضافة، بل مجرد اعادة ترتيب أعداد الآحاد والأصفار الكومبيوترية لانتاج انظمة تشغيل، كما تفعل «مايكروسوفت»، أو التجارة على شبكة الانترنت، كما تفعل «امزون»، أو طرق الابحار في الانترنت، كما تفعل «نيتسكيب»، أو قواعد معطيات، كما تفعل «اوراكل»، أو مستلزمات فهرسة وبحث، كما تفعل «ياهوو»، أو بوابات الانترنت، كما تفعل «اميركا اون لاين»، أو تجارة المزاد على الانترنت، كما تفعل شركة «إيبي».

للمشاركة في أعمال «الأمزون» مراجعة عنوان البريد الالكتروني:
associate@amazon.com

amazon.com BOOKS MUSIC VIDEO GIFTS YOUR ACCOUNT HELP

New and Notable

New Age

Browse New Age by Subject

New Age Editor's Picks

غابات ثمارها من علوم وثقافة وفنون وهدايا ومرح

□ لندن - «الحياة»

■ «أمزون» اسم على مسمى. غابات ثمارها من كتب وموسيقى وفيديو. وهي أكثر من مجرد مخزن للكتب والاسطوانات والأفلام والهدايا. ففي مستودعاتها أكثر من ٣ ملايين كتاب واسطوانة وفيلم، مع عروض لمحتوياتها وتعليقات الصحافة وتقييم النقاد... الى جانب ردود أفعال القراء.

الدفع بالبطاقات المصرفية والتعامل مأمون تضمن سلامته «أمزون»، وجميع منتجاتها تباع بخصم يبلغ نحو ٤٠ في المئة وفيها كل ما يخطر في الذهن: موسيقى تمتد من اغنية My Heart Will Go On في فيلم «تيتانيك» التي باعت ٥٠ مليون نسخة الى أغاني ام كلثوم ويوسف عمر القديمة، وحتى قطع نادرة يصعب العثور عليها، كاعمال الفنان النوبي حمزة السوداني، الذي يعلم الآن العود في طوكيو.

نزهة في الأمزون

التجول في موقع «أمزون» على الانترنت نزهة حافلة بالمفاجآت تبدأ بكتاب اليوم الذي يجدد يومياً وقوائم باكثر الكتب رواجاً في مختلف المجالات وآخر «الخبطات» الموسيقية ومنتجات الفيديو. ويمكن البحث عن اي كتاب بواسطة اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو الموضوع أو عن طريق كلمات مفاتيح. ويتم العثور على القطعة الموسيقية المطلوبة باستخدام اسم الفنان أو عنوان الاسطوانة.

الكتب مصنفة على ٢٨ ميدان، والموسيقى موزعة تبعاً لاسلوبها على ١٤ غرفة. ويستطيع الشخص الحصول على نصائح وارشادات بشأن نوع الكتب أو الاسطوانات التي تستجيب لذوقه ورغبته ومزاجه، ويمكنه الحصول على آخر أرقام المبيعات العالمية لكل اصدار جديد، والجوائز التي حصل عليها. وللراغبين في متابعة عالم الثقافة بانتظام هناك اشتراك مجاني بنشرات دورية عن الاصدارات الجديدة من الكتب والاسطوانات.

غابة الثقافة

و«امزون» غابة ثقافة يضيع الشخص فيها. كل يوم كتاب جديد، ولكل مناسبة مجموعة مناسبة من الكتب. مجموعة رأس السنة الجديدة تتضمن نحو ١٠ كتب، وهذه مجرد فاتحة الكلام. من كتب ١٩٩٩ كتاب «الزراعة العضوية» Organing Gardning ويتابع المزروعات من حديقة المنزل الى المطبخ، وكتاب «شفاء ضغط الدم» Healing Hypertention بالغذاء ورياضة اليوغا وتعلم السيطرة على المزاج، وكتاب «التنقيب عن نفسك الأصيلة» Excavating Your Authenting Self، و«اعمل أقل واحصل على أكثر» Doing Less and Having More، و«قلّل عمرك ١٠ سنوات في ١٠ أسابيع». ويمكن جلب مقاطع من كل كتاب والاستزادة حول موضوعه بقائمة كتب مرفقة فيه يمكن جلبها بمجرد التأشير على عناوينها.

موقع «أمزون» على الانترنت:
http://www.amazon.com

"طبيب على الانترنت" بالانكليزية والعربية

Contact us Specialities Medical News Consultants

Gold Service Standard Service Q&A

Advertise

Human Cloning

New hope to treat Baldness

□ لندن - «الحياة»

■ «طبيب على الانترنت»، الذي بدأ بتقديم الخدمات الطبية بالعربية والانكليزية حقق قفزة مدهشة خلال ثلاثة شهور. ارتفع عدد زوار الموقع على الشبكة من ٢٠٠ شخص عند افتتاحه في شهر تشرين ثاني (اكتوبر) الى ١٤٥ ألف نهاية الشهر الماضي. يقدم «طبيب على الانترنت» الذي أسسه اثنان من الأكاديميين العرب استشارات صحية وطبية عبر البريد الالكتروني والفاكس، أو على صفحة الانترنت مباشرة.

واثار الموقع الذي ينظم أول ندوة علمية في لندن ١٩ الشهر المقبل اهتمام أوساط طبية عربية ودولية. وقامت بتغطية نشاطه محطات تلفزيون وراديو عربية عدة، بينها محطة «تلفزيون الجزيرة» وراديو «الشرق الأوسط» وكتبت عنه الصحافة العربية داخل العالم العربي وخارجه.

أول ما يلفت الاهتمام في «طبيب على الانترنت» هو سهولة الدخول الى العيادة حال ظهور الموقع على شاشة الكومبيوتر. فبوابة الموقع تنفتح عن مدخل جميل للعيادة الافتراضية، ويشير فيها سهمان الى اللغة التي يفضل الزائر التعامل بها. التأشير على اتجاه العربية يقود الى مدخل أكثر اناقة تزينه أربع يافطات بالعربية: «كيف اتصل» و«الاستشاريون» و«اختصاصات» و«أخبار طبيه». في صفحة «كيف اتصل» يجد الداخل نوعين من الخدمات: خدمات «مجانية»، وتتضمن الاجابة على اي سؤال يتعلق بصحة الشخص، و«ذهبية»، وتتضمن تقديم الخدمات الطبية الاستشارية من قبل طبيب أخصائي. ويملأ الشخص الذي يبغي الحصول على الاستشارة الطبية بياناً يتضمن أسئلة عن عوارض المرض وما إذا كان راجع الطبيب ونوع الأدوية التي تناولها. ويرفق طلبه بما يتوفر لديه من نتائج الفحوص والتحليلات الطبية.

وذكرت الدكتورة هناء الأعسم، المديرة الطبية في الموقع لـ«الحياة» أن الطبيب العام في الموقع غالباً ما يعاود الاتصال بالمريض ويطلب ايضاحات إضافية قبل أن يقدم الاستشارة. وقد تتضمن الاستشارة توجيهات صحية محددة، أو تقديم النصح بمراجعة الطبيب وتحديد نوع الدعم الطبي اللازم. وأكدت الدكتورة هناء أن الموقع يركز على تقديم التوجيهات الصحية الخاصة بالتغذية واسلوب الحياة المناسب للحالة. وسيكون هذا موضوع أول ندوة طبية يعقدها «طبيب الانترنت» الشهر المقبل ويساهم فيها عدد من الشركات الأميركية والبريطانية المتخصصة بموضوع الطب الغذائي.

الاستنساخ وفياغرا

ويتضمن الموقع معلومات مفصلة عن أمراض وشؤون صحية عدة، مثل أمراض القلب والعيون والتغذية والجراحة التجميلية والأمراض الجلدية. وتساعد انسيابية التصميم على التعامل المريح مع المعلومات المصممة بأسلوب ملون جذاب المرفقة بصور ورسوم توضيحية، بينها صورة متحركة للقلب وهو ينبض.

ويتجاوز الموقع تقديم الخدمات الطبية الى نشر الوعي الصحي. ويمكن أن تخدم الصفحات الخاصة بالأخبار الطبية التي يقدمها الجمهور العام وتشكل مصدر معلومات للصحافة العربية. فهي تتضمن أحدث التطورات في ميادين طبية عدة، بينها «الاستنساخ» وعلاج العجز الجنسي «فياغرا» وعلاج الصلع وزرع الأعضاء.

يشرف على ادارة الموقع فريق من أطباء واختصاصيين بالكومبيوتر، ويدير الموقع الدكتور فيصل الكفيشي، ويعرفه العالم العربي من خلال برنامج «ابتكارات واختراعات»، الذي كان يقدمه في تلفزيون الشرق الأوسط، وزوجته الدكتورة هناء الأعسم التي يعرفها جمهور التلفزيون نفسه من خلال برنامج «صحتك في الدنيا». والدكتور فيصل استاذ في علوم الجيولوجي تحول نحو الكومبيوتر، والدكتورة هناء استاذة في البيولوجيا الطبية، وقام كلاهما بالتدريس في جامعات عراقية وعربية وبريطانية عدة.

وذكرت الدكتورة هناء أن ريع الموقع يأتي من مستشفيات أهلية في لندن ودبي والرياض ومن شركات التأمين الطبي والعام البريطانية والعربية. ويُتوقع أن يسد «طبيب على الانترنت» تكاليف تأسيسه في النصف الأول من العام الحالي.

موقع «طبيب على الانترنت»:
http://www.doctorinternet.co.uk

مرض محير للمرضى والأطباء وصناعات الأدوية

أدوية صداع الشقيقة تباع بالبلايين... لماذا؟

□ لندن - «الحياة»

■ تتوقع صناعات الأدوية الأميركية ارتفاعاً جسيماً في مبيعات صداع الشقيقة من بليون و٦٠٠ مليون دولار الى ٣ بلايين و٥٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. مع ذلك ما يزال كثير من المرضى والأطباء وصناعات الأدوية نفسها يجهلون طبيعة المرض وأسبابه.

صداع فظيع

يسبب مرض الشقيقة الذي يصيب نحو ١٤ في المئة من الرجال و٢٥ في المئة من النساء صداعاً فظيعاً يستمر غالباً ما بين ساعتين وثلاثة ايام ويمكن أن يؤثر تأثيراً جدياً على حياة ضحاياه وقد يشل نشاطهم الاجتماعي، وتسبب بعض الحالات الشديدة إغماء قد يستمر أياماً بل أسابيع. وتبلغ حدة الألم أن يتصور المصاب لأول مرة بنوبة الشقيقة أنه يواجه الموت أو مصاب بمرض خطير، لكن الشقيقة لا تهدد حياة الانسان عادة.

ويخلط بعض الأشخاص بين صداع الشقيقة والجيوب الأنفية وقد يلجأون الى تناول أدوية دون وصفات طبية تخفق غالباً في تخفيف ألم المرض الذي لا يفطن إليه كثير من ضحاياه ويعتادون «التعايش» معه طوال العمر.

وأكدت نتائج الفحوص الطبية خلال السنوات الأخيرة فعالية أدوية جديدة تدعى «تريبتان» في علاج معظم حالات الشقيقة. بعض هذه الأدوية مثل «إميتريكس» Imitrex تجعل الصداع الذي يستمر أحياناً ساعات وأياماً يختفي خلال ٢٠ دقيقة. لكن مشكلة هذا الدواء أن جرعتين منه تكلف ٧٣ دولاراً. وتتنافس صناعات الأدوية العالمية في طرح أنواع جديدة من الأدوية يتوقع أن تزيد مبيعاتها خلال السنوات الثلاث القادمة عن ٣ بلايين و٥٠٠ مليون دولار.

إلاّ أن خبراء ومراقبي صناعة الأدوية يعتقدون بأن هذه التوقعات مبالغ فيها. ويذكر البروفيسور نيل راسكن استاذ الأعصاب في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو أن الشركات تعتقد بقدرتها على توسيع السوق لكن ذلك لم يحدث. وتعترف صناعات الأدوية بأن المرضى، بل حتى بعض الأطباء لا يعرفون تماماً ما هو صداع الشقيقة.

ويستمد المرض اسمه سواء العربي «الشقيقة»، أو اللاتيني Migraine من الإصابة بصداع نصفي (شق من الرأس)، وهو صداع دوري ويحدث على شكل نوبات. ويتكرر ظهور المرض لدى عوائل معينة، لكن يصعب تحديد أعراض واحدة له، فهي يمكن أن تختلف حتى عند الشخص الواحد. وفي كل الأحوال يحس المرضى بصداع شديد عميق ينبض غالباً أو يطعن جانباً من الرأس أو خلف إحدى العينين او كليهما أويشمل الرأس كله. ويرافق الألم عادة تشوش الرؤية والشعور بالغثيان والتقيؤ. ويصبح المرء حساساً جداً بالأضواء والأصوات التي تزيد في حدة الشعور بالألم وتجعل المريض يخشى حتى السعال أو المشي. لذلك يفضل المرضى عادة الاستلقاء في ركن منعزل مظلم بعيداً عن الضوضاء والضجيج أو يرتدون نظارات معتمة.

وتوجد علاقة متناقضة بين فترة نوم الشخص والإصابة بالشقيقة. بعض الناس يصابون بنوبة صداع إذا ناموا اكثر من خمس ساعات وآخرون يصابون بالنوبة إذا ناموا أقل من ١٠ ساعات!

وقد يطلق الصيام نوبات صداع الشقيقة بسبب انخفاض نسبة السكري لدى الصائمين. وربما تنشأ النوبة نتيجة لتناول طعام معين. ويوصى المرضى عادة بعدم تناول الأجبان الصلبة والشوكولاته والحمضيات ومشروبات الكولا والمنبهات التي تحتوي على مادة الكافايين كالشاي والقهوة. وكشفت الفحوص عن دور الكحول (النبيذ الأحمر بالأخص) والأطعمة المقلية في إطلاق نوبة الصداع وإدامتها. وكما بالنسبة لباقي ظواهر الشقيقة وأعراضها يُرجح أن تأثير الأطعمة يختلف باختلاف الأشخاص الذين قد يثير تناول البطيخ الأحمر عند بعضهم نوبة صداع حادة.

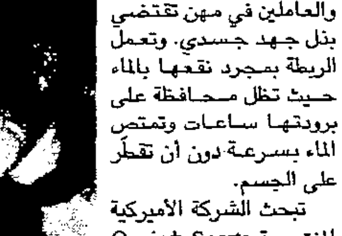
"هلوسات" الشقيقة

وغالباً ما تسبق نوبة الصداع فترة منذرة تستغرق ساعات أو يوماً يحس بعض المرضى خلالها بالتعب ويتثاءبون طوال الوقت. لكن مرضى آخرين يشعرون على عكس ذلك بنشاط فوّار يدفعهم الى إنجاز أعمال في زمن قياسي. ويعقب نوبة الصداع شعور بالكسل والانهاك والاستنزاف يستمر بضعة أيام. وقد تسبق نوبة صداع الشقيقة «هلوسات» و«رؤى»، مثل هالة الضوء والشرارات النارية التي يراها واحد من كل عشرة مصابين بالشقيقة. وكشفت تقارير المؤتمر أن المرض قد يسببه ضيق وتوسع في الأوعية الدموية في الدماغ بسبب اختلاف مستويات مواد كيماوية فيه. وتتواطأ الألياف العصبية للدماغ مع الأوعية الدموية في إطلاق إشارات ألم تمتد عبر جمجمة الرأس، وتنتشر النبضات الكهربائية عبر القشرة البصرية للدماغ والتي تسبب رؤية المريض تفجرات نجمية وأقواساً نارية.

وينصح الأطباء مرضى الشقيقة بتنظيم تقويم لمجموع أيام الشهر يحتوي على جداول تجيب على الأسئلة التالية: هل تناولت أقراص دواء ما، هل عندك شقيقة اليوم، ما العوامل التي تعتقد بأنها اثارتها، وهل النوبة خفيفة معتدلة أم حادة، وكم دامت، وهل أحسست خلالها بالغثيان، وهل اخذت أي نوع آخر من الأقراص كالاسبرين أو الباراسيتيمول. مثل هذا الجدول الشهري يساعد المريض والطبيب على تحديد نوع الأطعمة التي تسبب النوبة والعمل على تجنب تناولها.

جديد التكنولوجيا

رصد أجهزة التبريد والتجميد



● وحدة رصد وقياس درجات الحرارة داخل أجهزة التبريد والتجميد. اسم الوحدة Stockyard Alarm System SY10-FCS وتقوم برصد وتسجيل درجات الحرارة في مواقع التبريد والتجميد والتنبيه الى مخاطر تغيراتها. وتصلح وحدة الرصد للاستخدام في المواقع التي يصعب أو يستحيل رصدها بواسطة الأجهزة المتوفرة.

وتعرض الوحدة قراءاتها لارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة على شاشة الرصد المركزية ما يتيح السيطرة على الأجهزة من خلال جهاز مركزي. ويمكن للوحدة الواحدة رصد عدد من معدات التبريد والتجميد يصل الى ١٦ والتنبيه الى الخطر وتحديد درجته حال وصول الحرارة درجة معينة بسبب فتح الأبواب أو عطل المعدات. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Sanyo Electric Co., Ltd. على رقم الفاكس في طوكيو: ٦٣٨١ ٣٨٣٧ (٨١٣)

جهاز لازالة العضويات البحرية

● جهاز لازالة العضويات البحرية. ويستطيع جهاز Shell Removing System إزالة العضويات في المنشآت البحرية والقضاء على العالقة منها حتى في ثنايا سطوح الجدران المنحنية.

ويتكون الجهاز من سلك يحتوي على كاشطات مثبتة سطحياً على طرف عارضة طافية، وتؤدي حركة العارضة بفعل الأمواج صعوداً ونزولاً الى تماس الكاشطات بسطوح الجدار وإزالة حيوانات المحار وغيرها من العضويات البحرية العالقة.

ويتميز السلك المثبت على العارضة بمرونة تتيح للكاشطات التلامس المتساوي بسطح الجدار لتنظيفه وازالة العضويات العالقة به. ويمكن تغيير نوعية الكاشطات تبعاً لمادة الجدران. ويحتوي الجهاز في وسطه على فتحة للمياه النفاثة التي تستخدم في التنظيف. يمكن استخدام الجهاز لازالة العضويات من سطوح البواخر ومداخل القنوات وأرصفة الموانئ وجدران محطات الطاقة الذرية والحرارية. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة KURIBAYASHI & Co., LTD. على رقم الفاكس: ٦٨٣٩ ٣٦ ١٤٤ (٨١)
أو على البريد الالكتروني:
col@ains.tomakomai.or.jp-mail:kuri-E

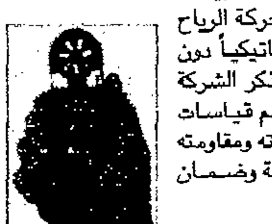
ربطة منعشة

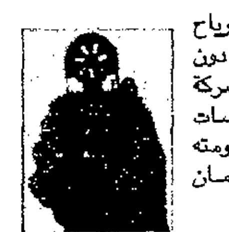


● ربطة عنق منعشة للجسم. اسم الربطة Sports Wrap وتناسب الرياضيين والعاملين في مهن تقتضي بذل جهد جسدي. وتعمل الربطة بمجرد نقعها بالماء حيث تظل محافظة على برودتها ساعات وتمتص الماء بسرعة دون أن تقطر على الجسم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Oquirrh Sports Technology, Inc. عن موزعين والاتصال بمقرها في بارك سيتي، ولاية يوتا على رقم الفاكس:
٩٤٣١ ٦٤٧ (٤٣٥) أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:oqsport@xmission.com

مقياس للرياح والحرارة

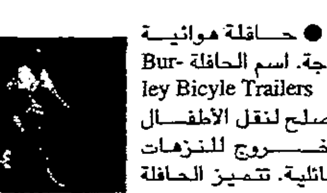




● مقياس لقياس سرعة الرياح ودرجات الحرارة. اسم المقياس Kestrel 2000 ويمكنه تقديم قياسات سرعة حركة الرياح ودرجات الحرارة أوتوماتيكياً دون الحاجة الى تضبيط. وتذكر الشركة المنتجة أن المقياس يقدم قياسات بالغة الدقة ويتميز بمتانته ومقاومته للماء ويباع مع حافظة وضمان للعمل فترة سنة واحدة.

الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Nielsen-Kellerman على رقم الفاكس: ١٥٧٧ ٤٤٧ (٦١٠)
أو على موقع الشركة في الشبكة:
instruments.com-WWW:www.kestrel

حافلة دراجة

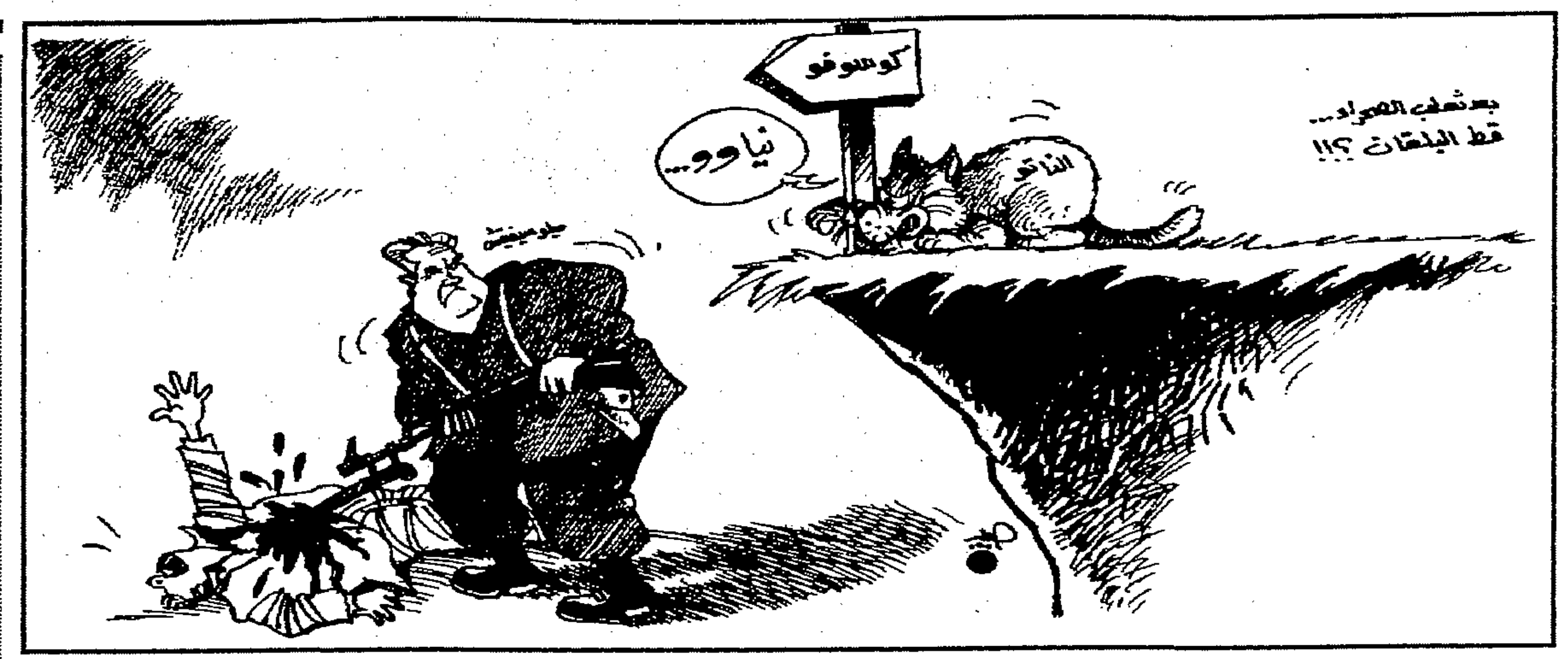


● حافلة هوائية دراجة. اسم الحافلة Burley Bicyle Trailers وتصلح لنقل الأطفال والخروج للنزهات العائلية. تتميز الحافلة بمزايا خاصة عدة، مثل الألوان البراقة والشرائط العاكسة للضوء الخاصة بالسلامة ومقاعد عدة للأطفال ومشدات متعددة قوية لتامين السلامة للصغار. ويمكن طي الحافلة لخزنها أو نقلها.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Burley Design Cooperative عن مستوردين وموزعين مختصين بتجارة الدراجات والسلع الرياضية والاتصال بمقرها في يوجين، ولاية اوريغون على رقم الفاكس:
٤٣٦ - ٦٨٧ (٥٤١) أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:burley@burley.com

زوارق قابلة للطي

● زوارق قابلة للطي على شكل رزم مسطحة. اسم الزوارق Bote-Porta ويمكن طيها خلال دقيقتين على شكل رزمة مسطحة تبلغ ثخانتها ١٠ سم. وتذكر الشركة المنتجة أن الزوارق خفيفة الوزن وتبلغ قوتها الحصانية ضعفي الزوارق المماثلة. والزوارق مصنوعة من مادة بوليبروبيلين متقدمة تحول دون صدئها بفعل أشعة الشمس ولا تحتاج أبداً الى الطلاء وتقاوم المياه المالحة وزيت الوقود وحوامض البطاريات. ويقاوم هيكل الزورق الصخور الحادة والصدمات ويمكنه امتصاص الأمواج القوية. وتتوفر الزوارق بثلاثة حجوم وتوجد طواقم شراعية خاصة يمكن تحويلها الى زوارق شراعية سريعة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Bote-Porta International عن موزعين والاتصال بمقرها في ماونتن فيو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
٩٦١ ٢٨٠٠ (٦٥٠)
وموقع الشركة على الشبكة:
bote.com-WWW:http://porta



السياسة الاميركية الجديدة تجاه العراق

روبرت بلليترو *

■ أصبح واضحاً في النصف الاخير من ١٩٩٨ ان الولايات المتحدة تبنت سياسة جديدة تجاه العراق رغم ان ذلك لم يُعلن ابداً، والارجح ان هذه السياسة ستستمر في التحكم بمواقف اميركا في ١٩٩٩. وكانت سياسة «الاحتواء المزدوج» القديمة، التي سادت منذ انتهاء حرب الخليج، فقدت صدقيتها على نحو متزايد في ما يتعلق بالعراق وايران على السواء. واظهرت اول ازمة عراقية في ١٩٩٨، وهي الازمة التي حلّت بتدخل شخصي من جانب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في زيارته لبغداد في شباط (فبراير) الماضي، بشكل واضح ان الاسلوب القديم لواشنطن لم يعد ملائماً. واصبحت الادارة الاميركية في مواجهة خيار صعب، فإما القبول برفع تدريجي للعقوبات من دون تحقيق اذعان العراق لقراري مجلس الامن ٦٨٧ و ٦٨٨، او الانتقال من التعامل مع العراق بسلسلة من الازمات القصيرة المدى الى استراتيجية ابعد مدى يمكن التعامل بها مع كل ازمة تختلقها بغداد في اطار مجموعة من الضغوط والقيود المستديمة والمطبقة بطول نفس، على نحو يماثل سياسة الاحتواء التي طبقتها الولايات المتحدة على مدى اكثر من ٤٠ سنة ضد الاتحاد السوفياتي.

دعونا نطلق على هذه السياسة «الاحتواء الاضافي»، ونتفحص مكوناتها والعوامل التي دفعت صانعي السياسة الاميركيين الى تبنيها.

دروس ازمة شباط (فبراير)

استخلصت الولايات المتحدة دروساً عدة من الازمة الاولى في ١٩٩٨. عندما طرد النظام العراقي الاعضاء الاميركيين في اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم» واغلق بعض اجهزة المراقبة ونقل بعض الالات الحساسة بعيداً عن مدى كاميرات المراقبة، ادركت واشنطن مدى هشاشة نظام التفتيش الدولي باكمله وكيف يمكن ان يُفكّك بسرعة اذا استيقظ صدام حسين ذات يوم وقرر ان هذا هو ما يريد القيام به. كما ادركت في الوقت نفسه انه يمكن لنظام مصمم ان يعيد بسرعة تشغيل برامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. فتكنولوجيا انتاج هذه الاسلحة او منشآت تصنيعها لم تكن على مستوى من التطور او الانتشار يكفي للسيطرة عليها بشكل فاعل من جانب نظام التفتيش القائم.

وتجلت على نحو مرعب مرة اخرى قدرة الولايات المتحدة على نشر قوتها العسكرية في اي مكان في العالم. لكن عندما بدأ الزعماء الاميركيون مشاورات في شأن استخدامها، وجدوا ان الدعم لعمل عسكري لن يكون تلقائياً او ثابتاً، سواء من داخل المنطقة او وسط الحلفاء الاوروبيين او حتى في الولايات المتحدة. كانت هناك اسباب عدة. كان الاجهاد الناجم عن العقوبات قد اخذ مداه. ولم يُنظر الى تجاوزات العراق باعتبارها انتهاكاً سافراً يماثل غزو الكويت. ولم يبد منطق القيام بتحرك وقائي لدرء تهديد غير مؤكد في المستقبل جذاباً. لكن الاهم من ذلك ان الراي العام، بشكل خاص في العالم العربي، قيد الحكومات واجرى مقارنات غاضبة بين ما يلمسه من عدم استعداد اميركا للضغط على اسرائيل في ما يتعلق بعملية السلام وبين الحماس الاميركي للضغط على العراق. وقد اعترف الرئيس كلينتون شخصياً وعلناً بهذا الترابط وبحقيقة ان استمرار المأزق في مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية سيعقّد على الارجح تحقيق اهداف السياسة الاميركية في اماكن اخرى في المنطقة، خصوصاً في الخليج.

لم يكن هذا الترابط في حد ذاته سبباً محفزاً رئيسياً لاستئناف فاعلية اميركا في عملية السلام في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي او المشاركة الشخصية للرئيس كلينتون في مفاوضات «واي بلانتيشن». لكن إنجاز هذا الاتفاق بنجاح، وما اعقبه من نجاح نسبي للرئيس كلينتون ومرشحي الحزب الديموقراطي في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اظهر ان الشعب الاميركي يريد رئيساً وحكومة تتعاملان بفاعلية مع مصالح البلاد ولا تغرقان في وحل فضيحة داخلية. هذه الاحداث وتشتت الحزب الجمهوري بعد انتخابات الكونغرس مباشرة منحت الادارة ثقة جديدة.

وأضيف الى هذه الثقة اقتناع صانعي السياسة في واشنطن بأن حكومة بغداد لم تتخل عن اي من طموحاتها في ان تصبح القوة المهيمنة في الخليج او عن عزمها على الاحتفاظ بقدرتها على اعادة بناء ترسانة اسلحة الدمار الشامل. فواشنطن تعتقد انه اذا حدثت معجزة ما ورفعت العقوبات او اذا خفضت القوات الاميركية في الخليج مستوى يقظتها، سيعود العراق فوراً الى سباق اعادة التسلح، ليعيد بناء قواته التقليدية ويبعث الحياة مجدداً في برامجه للحصول على اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية. بعدها سيكون سوى مسألة وقت فقط ان يحشد الجيش العراقي مرة اخرى على الحدود الشمالية للكويت او ان يقوم العراق، وهو الاحتمال الاسوأ، بتهديد جيرانه الخليجيين بسلاح بيولوجي، لا يزيد حجمه على برتقالة او قبضة اليد، يمكن اذا اطلق ان يدمر اي مدينة خليجية. المفارقة هي ان دول الخليج ذاتها لا تشاطر واشنطن هذا القلق إلاّ بشكل جزئي، فبعضها يعتبر حسب ما يبدو ان الخطر الذي يمثله العراق في الوقت الحاضر تراجع كثيراً عما كان عليه في ١٩٩٠، ويميل الى تحبيذ إعادة ضم العراق بشكل كامل في النهاية الى الامة العربية. وكانت الانباء عن مشاركة شركات من السعودية والامارات في معرض بغداد الدولي مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بمثابة صدمة للمسؤولين الاميركيين.

يتألف «الاحتواء الاضافي» من الاجراءات التالية التي يعزز بعضها بعضاً:

- الاصرار على ان يذعن العراق للتعريف الموسّع لشروط قراري مجلس الامن ٦٨٧ و ٦٨٨ للعام ١٩٩١.
- فرض العقوبات بموجب الفصل السابع عليه وفقاً للقرار ٦٦١ حتى يقرر مجلس الامن ان الاذعان قد تحقق.
- الابقاء على وجود عسكري كبير في المنطقة، وتعزيزه بمناورات متكررة مع دول مجلس التعاون الخليجي وحلفاء اقليميين وغير اقليميين بمستوى يتعدى ما يقتضيه ضمان الامن الاقليمي وحرية الملاحة. وتتمثل المهمة المباشرة ذات الصلة بالعراق لهذه القوة في تطبيق مناطق الحظر الجوي ومنع حركة القوات المسلحة في اجزاء من اراضي العراق. اما مهمتها غير المباشرة فهي تعزيز فاعلية الاجراءات السياسية عبر دعمها بتهديد ذي صدقية باستخدام القوة العسكرية وللقيام بدور رادع في مواجهة احتمال تجدد العدوان العسكري العراقي. ولمح الرئيس كلينتون اخيراً الى انه سيطلب من الكونغرس زيادة موازنة وزارة الدفاع بـ ١١٠ بلايين دولار على مدى ست سنوات، وهو يهدف جزئياً الى ضمان ان تتمكن اميركا من تحقيق هذا الهدف.
- تقديم الدعم للمهمة المزدوجة لنظام التفتيش الذي تنفذه لجنة «اونسكوم»: كشف برامج العراق السابقة لتطوير اسلحة الدمار الشامل وتدميرها بشكل كامل، بما في ذلك كل المخزون، والاحتفاظ بنظام للرقابة قادر على رصد اي مسعى لإعادة تنشيط هذه البرامج.
- الاستعداد لمواجهة حوادث اخرى نتيجة التحدي العراقي بضربات تستهدف القدرات العسكرية والامنية لنظام بغداد، بالاضافة الى قدراته على اعادة تفعيل برامجه لتطوير اسلحة الدمار الشامل، من دون اللجوء مجدداً الى الجدل وصنع القرار على الصعيد الدولي في مجلس الامن.
- تقديم الدعم للقرار ٩٨٦ الخاص ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح حالياً ببيع ما قيمته ٥،٢ بليون دولار من النفط كل ستة اشهر (ما يتجاوز كثيراً قدرة التصدير الحالية للعراق) واستخدام العائدات، بعد استقطاع النفقات ذات الصلة بالامم المتحدة، لاستيراد الغذاء والدواء ومعدات اعادة التأهيل المدنية والمعدات ذات الصلة بالانتاج النفطي، وفق ضوابط اجرائية تخضع لسيطرة ورقابة صارمة. والهدف هنا هو تعزيز التضامن بين اطراف التحالف عبر الاستجابة للمطالبة بعدم حرمان الشعب العراقي من الاحتياجات الانسانية الاساسية بسبب تعنت حكومته وانتزاع ورقة «معاناة النساء والاطفال» من يد العراق.
- تأييد وقف للنار ومصالحة سياسية بين التنظيمات الكردية في شمال العراق كوسيلة لمنع بغداد من استعادة سيطرتها على المنطقة، وفي الوقت نفسه تأييد وحدة اراضي العراق ومعارضة نشوء كردستان عراقية مستقلة.
- تقديم الدعم لـ «اذاعة العراق الحر» وهو مسعى لبث اخبار غير منحازة الى العراق.
- دعم الجهود التي تبذلها العناصر المنقسمة للمعارضة العراقية التي تعيش في الخارج لتحقيق قدر من الوحدة والفاعلية ولتعزيز مساهمتها في خلق شروط مؤاتية للتغيير داخل العراق.
- الاستعداد لتقديم معدات عسكرية تصل قيمتها الى ٩٧ مليون دولار من خزين المعدات الاميركية لعناصر في المعارضة العراقية بموجب «قانون تحرير العراق» اذا اصبحوا في وضع يمكّنهم الاستفادة من مثل هذا الدعم، وهو احتمال مشكوك فيه حسب اعتقادي.
- تقصي سبل محاكمة الرئيس صدام حسين ومسؤولين عراقيين كبار عن جرائم الحرب امام محكمة جنائية دولية.

نزاع مستديم

دفعت الرسائل الثلاث التي وجهها العراق في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بعض المراقبين الى الاستنتاج بان المواجهة انتهت. فقد سمح العراق لمفتشي «اونسكوم» بالعودة، لكن سرعان ما اتضح ان بغداد لا تنوي الايفاء بتعهدها التعاون بشكل كامل مع المفتشين لانجاز مهمتهم، او اجراء اي تغيير في سياسة التحدي والتضليل التي كانت تتبعها بثبات منذ ١٩٩١. وجاء رفض العراق الاستجابة بجدية لطلب «اونكسوم» تسليمها وثائق، ورفضه السماح لمفتشين بالتقاط صور فوتوغرافية لمواقع معينة اثناء تفتيشها او حتى تفتيش مواقع اخرى مثل مقر حزب البعث، ليبيّن بوضوح لكبار المسؤولين في واشنطن ان نظام التفتيش الوحيد الذي سيقبله العراق هو نظام عاجز. وعندما قدم هؤلاء للرئيس كلينتون توصيتهم بالاجماع بتوجيه ضربة عسكرية كبيرة، كانوا يدركون ان ثمن هذا العمل قد يكون رفض بغداد قبول اي مفتشين دوليين في المستقبل. وكانت الحجة التي استندوا اليها هي انه سيكون من الافضل ان يُسجل على العراق منع «اونسكوم» من انجاز مهمتها، بدلاً من وجود نظام تفتيش عاجز يمكن ان يوهم المجتمع الدولي بانه يمنع العراق من اعادة بناء ترسانة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في الوقت الذي لا صحة لذلك اطلاقاً. وبرفضه قبول فرق التفتيش الدولية سيبرهن العراق بوضوح على عدم اذعانه لقرارات مجلس الامن ويعزز الرأي الداعي الى استمرار العقوبات الدولية.

ويبدو مرة اخرى ان العراق يفسر الموقف الاميركي باعتباره نهائياً، ويعتبر ان الولايات المتحدة لن توافق ابداً على تخفيف العقوبات والاجراءات الاخرى طالما بقيت حكومة صدام حسين الحالية في السلطة، لكن الامر ليس كذلك. فالولايات المتحدة، على رغم قوتها ونفوذها، لن تتمكن من الاحتفاظ بموقفها المتشدد في الامم المتحدة الا اذا استمر العراق، عبر امتناعه عن التعاون ورفضه الواضح تلبية حتى اكثر التفسيرات تساهلاً لالتزاماته، في حرمان فرنسا وروسيا واعضاء آخرين في مجلس الامن متعاطفين معه من اي اساس لتحدي سياسة الولايات المتحدة او للدفاع عن مواقف العراق. يمكن لسياسة تقوم على التعاون المخلص مع الامم المتحدة ان تنهي عزلة العراق وتزيل، مع الوقت، القيود الدولية المفروضة على نشاطه الاقتصادي. وقد رفضت بغداد بثبات هذا النهج.

تجدر الاشارة الى نقطة اخرى هي ان السياسة المتشددة التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه العراق لا تُطبّق على دول اخرى لديها مشاكل معها. على سبيل المثال، اتخذت خلال عام ١٩٩٨ خطوات لفتح الباب لتحسن تدريجي في العلاقات مع ايران ومع ليبيا. واذا افترضنا ان هذه الدول تريد ان تتحرك في الاتجاه ذاته وانها قادرة على ذلك، يُحتمل حدوث مزيد من التحسن في ١٩٩٩. ويرغب كثيرون في واشنطن في ان يتحقق ذلك. لكن نظام صدام حسين في العراق خلق لنفسه صورة اكثر سلبية. فهو، بمعنى ما، يجسد بشكل مصغّر المشاكل الكبيرة التي ستواجهها الولايات المتحدة في القرن الجديد: انتشار اسلحة الدمار الشامل، وارهاب الدولة، والانتهاك الفظ لحقوق الانسان، وحكم استبدادي من دون رقابة داخلية يمكن ان تمارس تأثيراً في عملية صنع القرار.

لا يرغب احد في ان يتنبأ باللجوء الى القوة مرة اخرى. ولا ارغب ومعظم الاميركيين في ان نرى القدرة العسكرية لبلادنا تُستخدم في اوضاع ينبغي ان تكون قابلة للحل بوسائل اخرى - إن في العراق او في اوضاع اخرى مثل البوسنة او كوسوفو او في وضع محتمل مثل كوريا. فعندما يحدث ذلك يعني ان الديبلوماسية فشلت، وهو ينطوي دائماً على خطر وقوع اصابات في صفوف المدنيين. لكن يُتوقع تفجر ازمات اخرى في السنة ١٩٩٩ وبعدها، اذ يحاول نظام صدام حسين ان يخفف الضغوط التي يشعر بها بالتأكيد والناجمة عن تطبيق كل الاجراءات التي يواصل المجتمع الدولي والولايات المتحدة فرضها.

ولنا ان نتوقع ان تواجه الولايات المتحدة هذه الازمات المصغرة عند حدوثها بحزم وأناة ورباطة جأش، انطلاقاً من القناعة بان انتقالها الى استراتيجية «الاحتواء الاضافي» البعيدة المدى ستردع العراق عن معاودة تهديد جيرانه بالعدوان العسكري، وتساعد في الوقت نفسه على خلق الظروف لتغيير في النظام يضع حداً في النهاية لهذا الفصل المظلم في تاريخ شعب نبيل قاسى طويلاً.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وشريك في مكتب محاماة - AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

على هامش زيارة الحكيم للكويت

اوجه صدّام السبعة

محمد الرميحي *

■ زيارة السيد محمد باقر الحكيم الى الكويت، خصوصاً في الايام الاخيرة من رمضان، يحتفي بها الشارع السياسي الكويتي لأسباب عديدة، منها الاطلاع على آخر اخبار مقاومة العراقيين في الداخل للنظام الحاكم في بغداد، ومنها ايضاً الاطمئنان الى مستقبل العراق ووحدته الوطنية التي تمثل هاجساً خاصاً بالنسبة الينا.

لقد بدت الحوارات التي اجراها السيد الحكيم الكثير من الضبابية التي خلقها الاعلام لدى البعض حول ما يجري في العراق. فكل ما كان يحدث هو ارهاصات لنظام يفقد ارضيته وتتقطع حبال وصله مع العالم يوماً بعد يوم. ويخاطب بعشوائية هذا العالم من منظور يضيق مع كل تصريح.

ويمكن الخروج من هذه النقاشات الطويلة بسبع ملاحظات اسوقها للاستدلال لا الحصر.

الملاحظة الأولى حول ما يقال عن التزام العراق بالقضايا القومية. فالكثيرون من المدافعين عن النظام العراقي يصوغون هذا الدفاع بقولهم ان العراق ملتزم القضايا القومية. ونقول ان ليس هناك دليل الا وقدمه العراق للتملص من هذه القضايا، آخرها الخطاب الرسمي الذي القاه صدام حسين في عيد الجيش العراقي وطالب فيه بتقسيم الدول العربية الموحدة. ومهما كان تفسيرنا لهذا الخطاب فهو بالتأكيد موقف ضد «الالتزام القومي» باي شكل من الاشكال، ثم هل تنفصل القضايا القومية عن القضايا الوطنية؟ فان لم يحقق النظام العراقي اي مكتسبات وطنية عراقية، فكيف له ان يحقق مكتسبات «قومية»؟

والثانية هي المقولات التي يطرحها البعض من انه اذا كان العراق قد دخل حرب السنوات الثماني مع ايران التي سفكت فيها دماء كثيرة وبعد هذا كله فان العلاقات الايرانية - العراقية هي اليوم على ما يرام، تأسيساً على ذلك لماذا لا يتم تجاوز ما قام به النظام العراقي ضد الكويت؟ والمقارنة هنا ليست دقيقة، فإيران دولة كبيرة، اولاً، تستطيع في كل الاحوال ان تدافع عن مصالحها، وثانياً ان النظام العراقي قد اعطى ايران في وقت احتلاله للكويت كل ما تطالب به من حقوق في شط العرب الذي وافق العراق على تنصيفه والذي كان الشرارة الأولى لاطلاق الحرب ثم كف العراق عن تلك المطالبات، في الوقت الذي لا يزال يهدد امن الكويت ويحتفظ بعدد كبير من الكويتيين اسرى في سجونه. فالمقارنة هنا بين الحالتين غير جائزة بل جائرة.

والثالثة، يطرح البعض الخوف على تقسيم العراق. وغاية ذلك اقناع العامة بان وحدة العراق هي في بقاء النظام الحالي، وهو قول اقل ما يقال فيه انه متهافت ولا يستقيم مع المنطق، فاولاً ليس هذا النظام من حقق وحدة العراق، وانما العراق موحد قبل وصول هذه المجموعة الى الحكم وسيظل موحداً بعد نهايتها، بل ان الواقع يقول لنا ان العراق قد قسم معنوياً ان لم يكن واقعياً بسبب ممارسات هذا الحكم، وثانياً ليس مطروحاً تقسيم العراق من اي جهة كانت سواء خارجية او عراقية. فلماذا التباكي على «وحدة العراق» من دون النظر الى معاناة العراقيين؟

اما الرابعة فتدور حول سؤال البعض عن المغزى من الضجة المتمحورة حول «ديكتاتورية النظام العراقي» أليست هناك ديكتاتوريات عديدة في المنطقة، تختلف ربما في الدرجة وليس في النوع؟ رداً على هذا السؤال يبتسم صديقي العراقي المعارض ويقول بلهجة بغدادية «بابا احنا مستعدين للعيش تحت اي واحدة منهم بس مو ديكتاتورية بغداد»، وهو قول صحيح لأن الديكتاتورية التي يشهدها العراق اليوم تحت حكم هذا النظام لا سابق لها، ولا رادع لها ايضاً، فلا توجد حقوق مدنية ولا تجرى محاكمات عادلة او شبه عادلة، ولا يستطيع الانسان أن يتنفس بشيء من النقد دون ان يجد شخصاً آخر بجانبه اكثر رعباً يتهمه بعدم الوطنية، حتى لو انتقد نظام توزيع حصص الوقود التي تتدنى يوماً بعد يوم. فديكتاتورية النظام العراقي غير مسبوقة ولا ملحوقة على كثرة ما شهد هذا النظام من تضييق.

والخامسة أن تغيير النظام العراقي من الداخل بدفع ومشاركة من الخارج قد يحدث سابقة في المنطقة، وقد تتكرر هذه السابقة في القادم من الأيام. وهو قول يبدو للوهلة الأولى صحيحاً، ولكنه ليس كذلك عندما نمحص القول بدقة، فاولاً كانت هناك سوابق عالمية واقليمية، لهذا الامر منها الاطاحة بالنظام الفاشي في ايطاليا والنازي في المانيا عندما وجد العالم ان هذين النظامين غير قادرين على مسايرة التغيرات وفهم حقوق الانسان وقادا العالم الى حرب مدمرة فتم تغييرهما بالقوة. وكذلك حدث في النظام الامبراطوري الياباني حين تغيرت طبيعته من ديكتاتورية الى ديموقراطية ايضاً بعد هزيمته في الحرب العالمية الثانية. فالحديث عن السوابق والخوف من اللواحق هو غير دقيق. كما ان هناك بعض الانظمة العربية الحالية لو لم يتدخل العنصر الخارجي لما وصلت الى الحكم. ولعل الحديث عن حروب اليمن في الستينات من هذا القرن هو مثال على مساعدة الخارج للداخل. واخيراً فإن تغيير اي نظام اثم في حق شعبه، كالنظام العراقي الحالي، لا يعد بالضرورة تغييراً ضاراً، بل قد يكون تغييراً مطلوباً من الشعب نفسه بعدما ضاقت به السبل. لقد كتب احد الثقاة والمتخصصين البريطانيين والمتعاطف كثيراً مع نضال الشعوب وهو البروفسور فرد هاليداي ان الحرب ضد النظام العراقي الفاشي هي حرب مشروعة، وهي كذلك بالفعل، وقد انتقد بشجاعة موقف بعض اجنحة اليسار في اوروبا متهماً اياها بالقصور في الحس السياسي والاخلاقي والتاريخي، لأن النظام العراقي ببساطة شن حرب استئصال ضد نخب الشعب العراقي.

وناتي الى الملاحظة السادسة وهي ان النظام العراقي قد غيّر في الثلاثين سنة الاخيرة خطابه الايديولوجي اكثر من مرة، من اشتراكي يساري في السبعينات، الى قومي عربي ميال الى الفاشية في الثمانينات، الى اسلامي في التسعينات، فالى اي من هذه التلوينات الفكرية والسياسية ينتمي النظام العراقي؟ من متابعة واستقصاء واستئصال للمؤمنين وتسجيل من يؤم المسجد بشكل منتظم في قوائم سوداء، الى «حملة ايمانية»، وجعل حفظ القرآن من اركان الترقية في الحزب الحاكم، فاية ايديولوجية يريد النظام ان يقنع بها الآخرين غير ايديولوجية البقاء في السلطة لا غير.

واخيراً ناتي الى الملاحظة السابعة لنناقش القول المردود عليه بانه لو حدث اي تغيير في العراق فانه لا بد ان حرباً اهلية ستقوم في العراق بين ابنائه نتيجة التراكمات التعسفية التي قام بها النظام والشقاق الذي بذره بين ابناء العراق ومللهم وطوائفهم. هذا التخوف الذي اريد باطلاقه ابقاء الحال كما هي خوفاً من الآتي، قد وعته القيادات الشعبية العراقية المستنيرة وتم الاتفاق على ان المتسبب الرئيسي في ماساة العراقيين هم القابضون على النظام خصوصاً المحيطين الدائمين بصدام حسين نفسه.

الخطاب السياسي والاعلامي العراقي لم يعد يقنع أحداً حتى اولئك الذين يقفون بجانب النظام، ام لكرههم الصف المقابل للعراق، او تخيلهم ذلك، وإما نتيجة قناعة «قومية»، بشكل ما بان ما يقوم به النظام الحاكم في العراق هو فعل «وطني قومي»، بسبب ما تراكم عند هؤلاء من مخزون تاريخي للفعل الوطني وتحديده. ولقد طفق هذا البعض نتيجة هذا الوعي للكاتب بالحديث «عن أزمة الولايات المتحدة مع العراق»، واسهبوا في الحديث ذاك الى درجة غطت، او كادت، على القضية الرئيسية. وحتى لو افترضنا ان الولايات المتحدة مصابة بأزمة في التعامل مع النظام العراقي فإن لدى هذه الدولة الكبيرة الآلية للخروج من ازمتها، لكن الازمة الكبرى المستحكمة هي ازمة النظام العراقي مع شعبه ونفسه. فالمطلوب ليس دعم نظام العراق وانما دعم شعب العراق وهو ما نسعى اليه جميعاً. فإنقاذ الشعب من الإبادة التي يواجهها هو تخليصه من هذا النظام، فلا الشعارات القومية تحفظ وحدته ولا التباكي عليه سيخلصه، ولكننا جميعاً في حاجة الى نظرة موضوعية الى هذا النظام لنكتشف انه طاعون يأكل الجسد العربي ويتركه غير قادر على الرؤية في الضوء ولكن على السعي الدائم في الظلام.

* كاتب كويتي.

درس لشعبي العراق وكوسوفو

■ ٤٥ ضحية في كوسوفو يضافون الى الألفين الذين سقطوا على مدى ما يقرب من عام. الاتجاه يوحي بتكرار بوسني.

فالولايات المتحدة التي كانت اطمأنت الى الصيغة التي توصل اليها ريتشارد هولبروك في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بدأت تحسب الأمور مجدداً، ومن الصفر.

هذه الصيغة انتهت الى الفشل الذي قدمت «واشنطن بوست» جردته على الشكل التالي: «لقد أعطت [الصيغة] اقل بكثير مما زعم رسميو الادارة. لم تجبر السيد ميلوشيفيتش على ان يسحب قواته من كوسوفو. لم تسمح للمجموعة الدولية الا بنشر مراقبين غير مسلحين. وحتى التنازلات التي قدمها السيد ميلوشيفيتش لم يجر انفاذها. لقد وعد بالسماح للمحققين في جرائم الحرب بالدخول، لكن الناتو لم يفعل شيئاً حين أخلف بوعده. لقد وعد بإخلاء سراح المئات من مساجين كوسوفو، لكنه عندما مضى في تعذيبهم لم يفعل الناتو شيئاً للمرة الثانية».

وكان آخر تعابير الفشل اعلان الحكومة «اليوغوسلافية» (الصربية) ان رئيس الفريق الدولي لمراقبة الهدنة في الاقليم شخص غير مرغوب فيه، وتوجيه الأمر له، من ثم، بمغادرة البلد.

لكن أوروبا بدورها ليست في حال افضل. كاريكاتير «لوموند» اختصر الوضع اذ اظهر اليورو يسير بعيداً عن مجازر كوسوفو كأنه لا يريد أن يراها. اذن أوروبا المالية الموحدة لا تزال بعيدة جداً عن أن تمتلك اسنانها السياسية والعسكرية. والكلام هنا انما هو عن جزء من أوروبا لا يبعد كثيراً عن ذاك الجزء البوسني الذي كان لعدم تدخلها فيه ان كشف نقاط ضعف المشروع الاوروبي بأوضح الأشكال.

اما مجلس الأمن فلا يستطيع أن يفعل الكثير في ظل الموقف الروسي. وهذا الأخير لا يترك، في حالة كوسوفو، مكاناً للاشتباه: فالموضوع ليس رفض الهيمنة الاميركية، بل هو اولاً وأساساً مد الهيمنة الروسية نحو التخوم السلافية والأرثوذكسية. انها هيمنة يعبر الوضع الصحي للرئيس يلتسن عن مدى ضحالتها وضعفها، الا انها، مع ذلك، تملك قوة التأثير على أعمال المجموعة الدولية.

وبعض مطالب الكوسوفيين تزيد الوضع تعقيداً. فمطلب الاستقلال غير مقبول، الا ان مطلب «العودة» الى البانيا كبرى مرفوض جداً، ويحمل في احشائه حروباً لا حصر لها في البلقان.

لوحة كوسوفو تشير، بعد البوسنة بل بعد العراق، الى ان جبهة الصراع ضد الاستبداد لا تزال بعيدة جداً عن التبلور. بيد انها تشير أيضاً الى ان أحد (لا كل) عيوب السياسة الاميركية يكمن في غيرها. وهذا الغير كثير ومتضارب بما يحول دون التبسيط لكنه ايضاً يحث على توقع المسيرات الطويلة والمعقدة في الحرب على ميلوشيفيتش وصدام وأضرابهما.

حازم صاغيّة

بين السرير والكرملين

تنقّل الرئيس الروسي من مقراته الريفية إلى المستشفى ومنها إلى المصحات ودور النقاهة لم يعد نبأ مثيراً، بل الخبر - الصرعة أن يباشر بوريس يلتسن عمله في الكرملين.

فمنذ تجديد ولايته قبل أكثر من سنتين نقل الرئيس إلى المستشفى خمس مرات وأمضى على سرير المرض زمناً أطول مما قضى في مكتبه الرسمي. والاعلان عن اصابته بنزف في القرحة أخيراً فتح صفحة جديدة في ملف العلل الطويل، إلا أنه لم يغد نبأ - صاعقة فقد اعتاد المواطن الروسي ان يسمع الناطقين باسم الكرملين يتحدثون عن «اعتكافات» يلتسن لمراجعة وثائق لا يعرف أحد لها صلة بالواقع الروسي.

وغدا يلتسن «قرحة» لروسيا تنزف بين الحين والحين وتؤلم دائماً ولكن لا فكاك منها. فالدستور للفصل على مقامات الرئيس الحالي لا يتضمن أي نص يسمح باقصاء رئيس الدولة لأسباب صحية، ويترك له الحق في تحديد قدرته على أداء للمهمات الرئاسية أو عجزه عنها.

وخلافاً للسنوات الماضية، فإن مراكز القوى الرئيسية لا تبدو متحمسة هذه المرة للدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة. فاليسار يرى في انتقال الصلاحيات، رسمياً أو فعلياً، إلى رئيس الحكومة يفغيني بريماكوف عنصراً ايجابياً يحد من فرص اليمين وقدرته على التحرك تحت «مظلة» يلتسن.

وبريماكوف، إذا كان طامحاً إلى الكرسي الأول، بحاجة إلى فترة زمنية لإثبات جدارة حكومته وقدرتها على الخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية الذي بدأ يضيق، وقد يسبب حالاً من الاختناق بعد اشهر. أي أن الانتخابات التي يجب أن تجرى بعد تسعين يوماً من استقالة يلتسن، يمكن ان تتزامن مع ذروة الأزمة، ما يقلص حظوظ بريماكوف... وحظ روسيا في التغلب على مشاكلها.

وفي ظل تراجع الدور الرئاسي، سوف يتعاظم دور الديوان الرئاسي الذي يشرف عليه قائد قوات الحدود السابق نيكولاي بورديوجا الذي كان «زميلاً» لبريماكوف في جهاز المخابرات. وهذا الرجل - اللغز يمكن أن يعقد تحالفاً مع رئيس الحكومة للحد من آفاق التعاون بين الأخير والشيوعيين، وبالتالي للتخفيف من الضغط الغربي المتزايد على موسكو.

فالولايات المتحدة تستخدم الأداة الاقتصادية، عبر صندوق النقد الدولي، وسلاح المقاطعة والأساليب السياسية والديبلوماسية لتضييق الخناق على بريماكوف ووضعه أمام خيارين: إما الاستقالة أو الرضوخ للشروط الأميركية. ورفض الخيارين قد يدفع روسيا إلى التقوقع على نفسها مجدداً والعودة إلى الاقتصاد المبرمج وتأميم جزء من الممتلكات التي حولت إلى القطاع الخاص.

إلا ان هذه السيناريوهات قد تتغير في صورة مفاجئة إذا قام يلتسن من وعكته، فهو عوّد مواطنيه على «صرعة» بعد كل نوبة مرض. فإثر اجراء عملية جراحية في الانف بدأت الحرب الشيشانية، وبعد «نزلة برد» في ربيع العام الماضي سقطت حكومة فيكتور تشيرنوميردين، وفي أعقاب «وعكة خفيفة» طاحت وزارة سيرغي كيرينكو.

ولذا، فإن سرير المرض يمكن ان يغدو أكثر خطورة على مصائر روسيا من مكاتب الكرملين وأروقته.

جلال الماشطة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢-٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٩ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

دعوة إلى التفاوض حول صفقة جديدة بين العرب والنظام العالمي

محمد السيد سعيد *

■ لا يخفى على أحد ان العالم العربي في حاجة شديدة الى اعادة التفكير في مستقبله والتخطيط لمسار جديد لتطوره، وان علاقته بالنظام العالمي هي منصة انطلاق مهمة لعملية إعادة التفكير هذه.

فلدينا ثلاث دول عربية يستهدفها النظام الدولي ممثلا بالامم المتحدة التي تهيمن عليها الولايات المتحدة وهي العراق وليبيا والسودان، وتخضع هذه الدول لقرارات عقابية من جانب مجلس الامن. وعلى رغم انها جميعاً تعيش ازمات داخلية مستفحلة بدرجات متفاوتة، فإن صراعها الذي لا يهدأ مع الولايات المتحدة تحديداً، وبدرجة اقل من الدول الغربية الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الامن، وصاحبة الصوت الاعلى والذراع الاطول في السياسة الدولية هو المحدد الرئيسي لواقعها السياسي والاجتماعي، وربما يكون هو العامل الحاسم في تطورها المستقبلي، وحيث ان هذا الصراع يتخذ شكل العدوان العسكري الدوري، فإن قضايا هذه الدول الثلاث وبخاصة العراق، تتخذ بالضرورة شكل الازمات الملتهبة بين العرب عموماً والنظام الدولي الراهن.

ولدينا كذلك ثلاث دول اخرى تعيش حال ارتهان مضطرب بسبب تناقض متاجج، وإن كان مكتوماً الى حد ما في اللحظة الراهنة، مع النظام الدولي بقيادة اميركا، وهي فلسطين ولبنان وسورية، والسبب الرئيسي للارتهان يتمثل في فشل النظام الدولي بصورة فاضحة في تطبيق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالاحتلال الاسرائيلي لأراضي هذه الدول الثلاث، وتمتع اسرائيل بحماية ورعاية ودعم الولايات المتحدة، وهو الامر الذي يجعل هذه الاخيرة جزءاً من نظام الاحتلال، اضافة الى ما يحدثه من ارتهان مزدوج للتطور المستقبلي لهذه الدول العربية وللنظام الدولي ممثلا في الامم المتحدة ذاتها.

ولدينا كذلك دول الخليج الست الاعضاء في مجلس التعاون، وتتحدد علاقتها بالنظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة بازمتين هيكليتين الاولى تخص اسعار النفط المنهارة، وتوقع نهاية عصر النفط وريعه بما يخلخل بشدة وضعها الاقتصادي، ومن ثم موقفها الاجتماعي والسياسي الداخلي والخارجي. اما الثانية فهي الافتقار إلى نظام امني يكفل لهذه الدول ضمان سلامتها واستقرارها وصيانة استقلالها، وهو الامر الذي أدى - بخاصة بعد الغزو العراقي للكويت - إلى وجود عسكري اميركي وبريطاني دائم في أراضي بعضها وفي مياه الخليج، وبسبب استحالة الاستمرار في المعالجات المؤقتة والجزئية لهاتين الأزمتين، فثمة ضرورة ستفرض نفسها أجلاً او عاجلاً لإعادة هيكلة علاقات هذه الدول بالنظام العالمي.

وإضافة الى ذلك كله، فلدينا حال الجزائر التي لا يمكن عزل ازمتها الداخلية الهائلة عن المحيط الدولي، حتى لو رفضنا التسليم ببعض النظريات التي ترى في هذه الأزمة علامات صراع أميركي - فرنسي على النفوذ فيها، وحال الصومال التي «استقر» دمار الدولة فيها، وحتى مصر التي يبدو ظاهرياً أن علاقاتها الدولية مستقرة إلى حد كبير، فإنها تمور وتفور بصراعات مكتومة في الداخل والخارج حول توجهها المستقبلي. وبغض النظر عن قوى الشد والجذب الداخلية، فإن استراتيجيتها العامة خلال سني حكم الرئيس مبارك والتي تقوم على معادلة دقيقة وحرجة للغاية بين هويتها العربية ومصالحها الدولية تهتز بشدة بين الحين والآخر، لانها لا تستطيع أن تعزل ذاتها عن الصراعات المتاججة بين اميركا والغرب عموماً من ناحية ودول عربية رئيسية بالنسبة الى مصر من ناحية أخرى. ويكاد يكون الصراع حول توجه مصر المستقبلي هو حجر الزاوية في التطور المقبل للعالم العربي كله، وبصفة أخص لعلاقات العرب الدولية، ومدخلهم الى او تخرجهم من النظام الدولي الراهن.

والعرب - بهذه الصورة - هم الكتلة الدولية - او بالاحرى الفضاء القومي او الاجتماعي - الوحيد في العالم تقريباً الذي يعيش تلك الحال من الصراع المتفجر والارتهان المؤلم مع النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويدرك كل من «الطرفين» اي العرب والنظام الدولي هذه الحقيقة، باشكال مختلفة تماماً، التي تسرع مجلس الامن بإلحاق العقاب بها بشأن نزاع قانوني ليس من اختصاصه، وبضغط ثلاثي مكثف من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

اما القول بالاستثناء العربي ففيه بعض الحقيقة، فالعالم العربي يقع في المركبة الاخيرة من قطار المقرطة، وفيه بعض من اسوأ مظاهر التأخر الاجتماعي التي تنتمي الى العصور الوسطى، وهو ما تشهد عليه حال المرأة في كثير من الدول العربية. كما ان نصيب العالم العربي من العنف خارج القانون سواء من قبل منظمات سياسية معارضة او من جانب الحكومات ربما يكون الاعلى بين مناطق العالم كافة، باستثناء افريقيا جنوب الصحراء.

لكن تلك الاتهامات المتبادلة فيها ايضا الكثير جدا من التبسيط والغلط، فما يسمى هنا بالاستثناء العربي لم يكن من قبل امراً سيئاً من وجهة نظر اميركا وبعض الدول الغربية التي تستعرض الآن عضلاتها ضد العربه فقد وظفت اميركا الايديولوجية الاصولية «الاسلامية» ضد الحركة القومية وضد الاتحاد السوفياتي السابق، معاً، كما انها وظفت العنف وأشعلت فتيل التطور الارهابي لقسم من الاصولية الاسلامية في افغانستان، وما يحدث في هذا المجال ليس اكتشافاً مفاجئاً لاميركا، وانما هو في حقيقته تفكك التحالف بين اميركا والاصولية الاسلامية، ولم تكن اميركا نصيراً للمقرطة في ارجاء الكون، بقدر ما كانت خصماً لهذه العملية، ويصدق ذلك بالنسبة للعالم العربي كما يصدق بالضبط بالنسبة لاميركا اللاتينية والوسطى. وعلى الجانب المقابل، فإن اتهام اميركا والغرب عموما بالامبريالية والتعصب العرقي والثقافي ضد العرب، قد لا يخلو من حقيقة، لكن الحضارة الغربية تحتوي ايضا على انجازات جبارة في التاريخ الانساني، بحيث يصعب الحديث عن اي تقدم بعيداً عن المشاركة معها (والنضال ضد نزعاتها التعصبية في الوقت نفسه).

والأهم من ذلك - من وجهة نظرنا - هو ان الصراع العربي - الاميركي يعطل التطور السياسي والاجتماعي في العالم العربي، ويؤخر التخطيط لمستقبله، ويهدر الفرص الكامنة لدفع النهوض العربي في كل المجالات، وإذا ظل العرب رهينة لصراع منفلت ضد اميركا في وقت تتمتع فيه بمكانة القطب الوحيد او بالاقل الاكبر فإنهم لا يعرّضون فيه قدراتهم وربما حضارتهم للدمار فحسب، بل وللإنقسام داخلي ممتد.

وما حدث للعراق، وربما يحدث لليبيا، والسودان وفلسطين وبلاد عربية اخرى هو شاهد على ذلك. فحتى لو انتصرت ارادة عربية امكن توحيدها، فإن العرب سيدفعون غالياً من حضارتهم وحياتهم ومستقبلهم في هذا الصراع، فالانتصار - فيما لو انجز بعد عقود عدة من المعارك المشتعلة - له تكلفة، مثلما ان للهزيمة تكاليفها.

والحل يكمن في رأيي في حتمية البحث عن شكل للصراع لا يمتد الى التدمير العسكري او العنف المتبادل، والفصل بين قضايا التناقض الحقيقية والاتهامات المتبادلة الزائفة او التبسيطية، والقيام بمفاوضة تاريخية لضمان التفاعل الحر - صراعاً وتعاوناً - على صعيدين سياسي وثقافي، ووقف الارتطام الصدامي بين العرب واميركا (أو الغرب عموماً) ومن ثم بين العرب والنظام الدولي الذي تقوده.

وربما يكون قد آن الأوان لتبريد خطوط التماس المباشرة بين العرب والنظام الدولي (بقيادة الولايات المتحدة) كجزء من تصور عام عن اعادة التخطيط للمستقبل العربي عموماً. أما ما ندعو اليه هو العمل على فرض «هدنة» او «فك اشتباك» طويل المدى نسبياً يسمح للعرب بالتقاط الانفاس في الخارج والتركيز على اصلاح بيتهم الداخلي والتفكير بجدية في اسس النهوض الذي تعتمد عليه ركائز قوتهم في المستقبل.

فإذا نجح العرب في فرض هذه الهدنة (أو فك الاشتباك) المطلوبة في اطار تصور او أطروحة استراتيجية للنهوض القومي وإعادة البناء الاقليمي، تصبح هذه الهدنة نفسها عملاً نضالياً وليس مجرد مفاوضة فيها بعض المكاسب وبعض الخسائر.

فإذا كانت تلك المقدمات مقبولة يتعين علينا ان نتناول اطراف التفاوض، وجدول الاعمال والنتائج المرغوبة.

ما ندعو اليه هنا هو تفاوض جماعي عربي، فبهذا المعنى وحده يمكن ان نجسد مفهوم الهوية العربية على الصعيد الثقافي- السياسي، ومفهوم النظام العربي على الصعيد المؤسساتي والسياسي، وقد يقوم العرب بالتفاوض جماعة بالمعنى المباشر للمصطلح، اي الاشتباك في حوار بقصد الخروج بنتائج محددة مع الاطراف الاخرى الخارجية المعنية.

غير ان معنى التفاوض يمكن ايضا ان يكون غير مباشر، في هذه الحال يتفاوض العرب مع انفسهم ويخرجون بموقف جماعي معتدل ومتوازن حيال القضايا الصراعية والنزاعية ويصرون على هذا الموقف ويتصرفون بناء عليه، فإذا قبلت الاطراف الخارجية المعنية هذا الموقف تكون المفاوضة حققت اغراضها، وإن لم تقبل، فإن العرب يمكنهم تجاهل هذا الرفض، والتصرف بناء على موقفهم هم حتى لو كان ذلك يشكل خرقاً لقرارات دولية، ويمكن للعرب ايضا ان يستمروا في عرض التفاوض للوصول الى حلول وسط.

وفي جميع الاحوال، يجب ان يتفاوض العرب مع انفسهم اولاً للوصول الى موقف متوازن من قضايا النزاع مع اطراف خارجية، والساحة المناسبة لهذا التفاوض مع النفس هي مؤسسة الجامعة العربية على كل مستوياتها، بما في ذلك مستوى القمة، فإذا توصل العرب الى مثل هذا الموقف المشترك والمتوازن المطلوب يمكنهم ان يفوضوا عدداً من الرؤساء والملوك الذين يتمتعون بعلامات طيبة مع الاطراف الخارجية للقيام بالتفاوض نيابة عن جماعتهم.

وقد استخدمنا في الفقرات السابقة تعبير «الاطراف الخارجية» اي الشركاء الدوليين في عملية التفاوض لأنه يجب تحديد هؤلاء الشركاء بدقة، وهناك مدخلان مختلفان الى حد ما.

المدخل الاول يحدد شركاء التفاوض في الدول الغربية الكبرى الثلاث: أي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، او حتى الاولى وحدها، والمنطق وراء هذا التحديد هو انه ليست ثمة مشكلة حقيقية بين العرب والاعضاء الاخرين الدائمين في مجلس الامن، أي روسيا والصين، بل إنه لا تكاد تكون ثمة مشكلة حقيقية مع فرنسا خارج نطاق النزاع مع ليبيا (المتهمة باسقاط طائرة مدنية فرنسية فوق تشاد) فإذا تم الوصول مع هذه الاطراف الى اتفاق تفاوضي يكون الهدف قد تحقق تلقائياً، وهو تصحيح علاقة العرب مع النظام الدولي عموماً.

والعيب الجوهري في هذا المدخل هو انه يخرج اطرافاً مهمة قد تقوم بدور جوهري في الوصول الى حلول وسط خصوصاً روسيا والصين. ولذلك فاننا نقترح ان ناخذ بالمدخل الثاني وهو التفاوض مع مجلس الامن ذاته، وبكامل اعضائه الخمسة الدائمين. عندئذ يكون التفاوض اكثر شمولا ويتم في اطار العلاقة المؤسسية المنصوص عليها في الميثاق: اي بين الامم المتحدة والجامعة العربية.

اما جدول اعمال المفاوضات فيجب ان يكون مصاغاً بما يكفل الوصول الى نتائج عملية وفي اطار زمني مقبول، ومن هنا نستبعد ان يماثل هذا التفاوض ما يسمى بحوار الحضارات مثلا.

ومن ناحية اخرى، فانه يجب ان يكون مشتملاً على عدد من المواضيع، وحيث ان المشكلات العالقة بين العرب واميركا، او العرب والنظام الدولي (ممثلا في هذه الحال بمجلس الامن) كثيرة جداً، فمن الممكن تقسيمها الى مجموعات او شرائح يناقش كل منها خلال فترات زمنية متتالية، ومن المحتم ان تبدأ هذه المفاوضات بشريحة الدول العربية التي تخضع حالياً لنظام العقوبات.

اما النتائج المرغوبة فهي تسوية المشكلات العالقة بين هذه الدول العربية من ناحية والامم المتحدة (عبر اميركا) من ناحية ثانية، وتوفير مناخ جديد للعلاقات الدولية للوطن العربي، ومن المحتم في المقابل، ان يقدم العرب تصوراً لحل هذه المشكلات بصورة يمكن قبولها من جانب الولايات المتحدة باقتراض اتخاذها لموقف اعتدالي من هذه المشكلات العالقة. وحيث ان كل حال على حدة تستحق معالجة مستقلة نظراً لتباينها مع الحالات الاخرى فإن العرب يجب ان ينتجوا تصورات ملموسة عن حل هذه المشكلات، ومع ذلك فإن مجرد فكرة التفاوض الجماعي يمكن ان تؤثر بعمق على الاطراف المقابلة وان تدفعها للاعتدال في ما يتعلق بمطالبها.

ونضيف الى ذلك امرين: الاول هو ان العرب انفسهم يمكن ان يكونوا الضامن المناسب والمقبول للحلول التي ينتهي اليها التفاوض، وعلى سبيل المثال فإن لجنة عربية يمكن ان تحل محل لجنة اليونسكوم في ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل في العراق، اما الثاني فهو ان يكون الحل الذي تنتهي اليه المفاوضات نوعاً من تسوية الحساب مع ماضي العلاقات العربية مع النظام الدولي وتمهيداً لبداية جديدة وطازجة لا تنتهي فيها التناقضات ولكنها تكون متحررة من العنف المتبادل.

* كاتب مصري.

اعلان الدولة الفلسطينية والاعداد له داخلياً وعربياً

ماجد كيالي *

■ ازدادت في المرحلة الحالية، وعلى خلفية تقريب موعد الانتخابات الاسرائيلية (الى السابع عشر من ايار /مايو القادم)، التجاذبات والتساؤلات المتعلقة بامكانية اعلان الفلسطينيين دولتهم المستقلة في الرابع من ايار، موعد انتهاء الحكم الذاتي الانتقالي. وبات هذا الاعلان أو تأخيره من العوامل الناخبة في السياسة الاسرائيلية، التي يتقرر بناء عليها مصير هذا المرشح او ذاك. ويبدو من التجاذبات حول هذا الموضوع ان مصير الفلسطينيين وعملية التسوية، لا يحتلان موقع الأولوية في هذا النقاش. فالأولوية للوضع الاسرائيلي، ولتجنب إمكانية استفادة بنيامين نتانياهو من هذا الاعلان، في مراهنة على مرشح حزب العمل ايهود باراك، او مرشح الوسط امنون شاحاك.

ومن المؤشرات الواضحة على هذا ان القيادة الفلسطينية، وبسبب ظروفها العربية والدولية، ومراهنتها على بعض الاطراف الاسرائيلية، باتت اميل لتاجيل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. وفي خطوتها هذه، تضع القيادة الفلسطينية، مرة اخرى، مستقبل الفلسطينيين رهينة التناقضات والخلافات الاسرائيلية، وذلك بغض النظر عن صوابية الموقف من التمسك باعلان الدولة في موعده، أو عدمه. فالاعلان او تاجيله، ينبغي ان يكون ضمن تصور وضمن خطة فلسطينية، وليس مجرد تلبية لحاجات اسرائيلية داخلية، برغم اهمية العامل الاسرائيلي في هذا الموضوع.

والملاحظة الاساسية الثانية انه في يوم الرابع من ايار، تنتهي المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي، بعد انقضاء خمس سنوات على بدئها. وهذا الاستحقاق لا يتم التعامل معه بدرجة اهميته. بل ان الاطراف، عربياً ودولياً، تظهر عدم اكتراثها بالمسألة او انها تتردد تجاه استحقاقات هذه المرحلة. اما اسرائيل، في ظل حكومة نتانياهو، فتعلن معارضتها أي اجراء «احادي الجانب» قد يقدم عليه الفلسطينيون مثل إعلان قيام دولة فلسطينية، وتهدد بمعاودة احتلال الاراضي التي انسحبت منها أو فرض الحصار والقيود عليها، وتتوعد بضم اجزاء من الاراضي الفلسطينية في حال الاقدام على خطوة كهذه.

لكن الحال الاكثر مدعاة للقلق يبدو على الساحة الفلسطينية نفسها اذا تجاوزنا التصريحات التي يدلي بها المسؤولون في السلطة حول نيتهم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. مع نهاية المرحلة الانتقالية، تكاد هذه السلطة لا تفعل شيئاً لتحضير ذاتها، ولتحضير شعبها، لاستحقاقات المرحلة، في مختلف متطلباتها: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية، إن لمواجهة التحديات الاسرائيلية التي ستترتب على الاعلان، او لتعزيز مرتكزات الكيان الفلسطيني، المؤسسية والقانونية والشعبية.

وفي الموعد نفسه ينتهي المجلس الانتقالي، وتنتهي ولاية رئيس السلطة الفلسطينية. ولا يبدو ان السلطة تولي هاتين القضيتين، السياسيتين والقانونيتين، الاهمية المناسبة، التي من شانها تعزيز شرعية الاعلان عن الدولة وتعزيز مرتكزاتها. فالقرارات التي اتخذتها هذه القيادة، طوال تاريخها، لم تكن وليدة تحضير وبرامج، ولم تكن الاوضاع مهيأة تماماً لها. ولكن هذه القيادة كانت تتخذ القرارات مستفيدة من ديناميات القضية الفلسطينية، ومن ابعادها السياسية والرمزية، ومن التداخلات الدولية والعربية، ومن حجم الاحتضان الشعبي الناجم عن التوق الفلسطيني للحرية والهوية والوطن مهما عظمت التضحيات. وفي الحقيقة ليس لدى السلطة الفلسطينية ما تخسره جراء السير في خيار الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، بل ان هذا الخيار السياسي هو الطريق المتاح امامها لاعادة رسم قواعد اللعبة الصراعية مع اسرائيل، ولاستعادة صدقيتها أمام شعبها، ولتعزيز مكانتها دولياً وعربياً، والبناء على ما حققته من مكاسب سياسية.

وعلى رغم هذا كله فخيار القيادة الفلسطينية باعلان الدولة هو خيار مشروع ومطلوب، وهو خيار يتجاوب مع الطبيعة الصراعية للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وهو الطريق الذي يمكن ان يخلق ديناميات جديدة في الساحة الفلسطينية يمكنها ان تحمل تبعات المرحلة القادمة من الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. واذا كان ثمة توجه لتاجيل موعد الاعلان عن الدولة، فان هذا التوجه ينبغي ان يكون ضمن خطة استراتيجية فلسطينية، قوامها تعزيز الوضع الفلسطيني، واعادة ترتيب البيت الداخلي. وفي اساس التعزيز التوجه نحو انتخابات فلسطينية جديدة، في الرابع من ايار، واعلان دستور للدولة الفلسطينية، وتعزيز المرتكزات الاقتصادية والقانونية والسياسية لهذه الدولة في حال اعلانها.

وفي هذا المعنى فان تاجيل الاعلان يكون له مسوغاته الوطنية الفلسطينية.

جميع الاطارات الفلسطينية، وليست السلطة وحدها، معنية بالتعامل بمسؤولية مع استحقاقات اعلان الدولة الفلسطينية، سواء في الرابع من ايار، او بعد ذلك، وهي معنية بخلق حالة من الاستعداد الشعبي للتعامل مع مختلف ردود الفعل الاسرائيلية: السياسية والاقتصادية والامنية، ومن اجل تعزيز مرتكزات الكيان الوليد.

والملاحظة الثالثة هي ان الوضع العربي يكتسب أهمية كبيرة في حمل الخيار الفلسطيني المتمثل باعلان الدولة الفلسطينية. فلا يمكن لهذا الاعلان ان يكتسب شرعية دينامية النجاح من دون الدعم العربي. وعليه فان وصول هذا الخيار الى بر الامان يتطلب تحشيد الدعم العربي خلفه، بكل مسؤولية. وسيكون الامر غريباً، وغاية في الاحراج، لو ان بعض الدول الاوروبية، مثلاً، اعترفت بالدولة الفلسطينية في حين ان بعض الدول العربية حجبت اعترافها عن هذه الدولة. وكم سيكون الوضع مؤسفاً لو ان كثيراً من دول العالم اعترفت بجواز السفر الفلسطيني بينما بعض الدول العربية لم تعترف به. فالدعم العربي، السياسي والمادي والديبلوماسي، هو الذي سيمكن الفلسطينيين من الصمود، وهو الذي سيمنح الشرعية للدولة الفلسطينية، وهو الذي سيكبح اسرائيل عن اتخاذ ردود فعل غير متوقعة. ولعل العمل من اجل عقد مؤتمر قمة عربي يخصص لبحث تطورات القضية الفلسطينية والتحديات الاسرائيلية، بات ضرورة ملحة.

وينبغي التاكيد على ان اعلان الدولة الفلسطينية المقترح الذي تفترضه الظروف والمعطيات الراهنة ليس نهاية المطاف وليس حلاً نهائياً للصراع الحافل بالرموز التاريخية والمثقل بالصراع على الوجود بين الاسرائيليين والفلسطينيين، لكنه بالتاكيد سيفتح افاق مرحلة جديدة من مراحل الصراع بينهما. وعلى رغم الاقرار بان الدولة بحد ذاتها في مرحلة العولمة والتطور التكنولوجي والتداخل الاقتصادي، لم تعد مجالاً لتحقيق السيادة، فان الدولة في حالة الفلسطينيين تستمد اهميتها الوجودية والرمزية من صراعهم الطويل والمرير مع اسرائيل.

* كاتب فلسطيني.

ردأ على ياسر الزعاترة:

الشرعية الديموقراطية أم شرعية الكفاح المسلح؟

الصالح بوليد *

■ مقال الاسلامي الاردني ياسر الزعاترة «ازمة الجماعة الاسلامية في سؤال يعلو على الحدث اليومي: الفتوى ام الجدوى؟» (الحياة - افكار ١٩٩٨/١٢/٢١) عالج ازمة الجماعة الاسلامية في مصر ومن خلالها الازمة التي تعيشها فصائل الحركة الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي. الازمة متمثلة في الجواب عن هذا السؤال: «كيف نحقق المشروع الاسلامي؟» هل بالتي هي احسن ام بالتي هي اخشن؟ هل بالدعوة الدينية السياسية ام بالعنف والاغتيالات؟.

يتضح من المقال وجود اتجاهين متعارضين داخل الجماعة الاسلامية المصرية، احدهما تراجع عن «الجهاد» ويطالب بوقف العنف ورفض العمل ضمن جبهة بن لادن «لقتال اليهود والصليبيين» وهذا الاتجاه يمثله قادة الجماعة المعتقلين في مصر مع عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة بعد دانته بالتورط في اعمال ارهابية داخل اميركا، والاتجاه الثاني يرى الاستمرار في نهج العنف «الجهاد» ويمثل هذا الجناح احد قادة الجماعة الاسلامية في الخارج رفاعي طه.

يطرح ياسر الزعاترة «السؤال الجوهري» كما يقول تعبيره وهو «هل سر التحول الفتوى ام الجدوى؟» لينتهي الى الجواب: «المسألة هي اذن الجدوى وليس الفتوى وهي مسألة اكتشفها الاخوان في الحالة المصرية غير انهم تورطوا فيها لاحقاً في الحالة السورية» ملاحظاً ان: «الاخوان» السوريين بدأوا ينظرون للاجدوى الجهاد نظراً الى:

١- قطرية الدولة الاسلامية المعاصرة مما يسهل تعرضها لتدخل خارجي يحكم على اخذ السلطة فيها بالعنف باللاجدوى (حالة السودان).

٢- قوة الدولة القطرية نفسها عسكرياً وأمنياً مما يجعل العمل السري الاسلامي صعباً.

٣- «عدم نضوج العامل الداخلي الذي يكفي لقيام ثورة شعبية تكسر ميزان القوى المختل مع جهاز الدولة».

٤- الآثار المدمرة للعنف على بنية المجتمع وتماسكه.

من الواضح ان هذه الاسباب التي ادت ببعض فصائل الحركة الاسلامية الى الاقتناع بلا جدوى الجهاد هي اسباب ظرفية طالما يقول الكاتب ان مسألة استخدام العنف لقلب نظام الحكم ليست محسومة في الفقه الاسلامي السني. فمن الفقهاء من اجاز الخروج على الحاكم الجائر او الفاسق ومنهم من رفض الخروج عليه. وهذا القول غير دقيق لان الفقهاء السنة اجمعوا على تجريم الخروج على النظام القائم وعزل الامام الا في حالة «الكفر البواح» اي المعلن على رؤوس الاشهاد وهي حالة لا مثيل لها حتى الآن في تاريخ الاسلام، وفي ما عدا تلك فـ «الامام الجائر خير من الفتنة» كما يقول الامام مالك والامام احمد بن حنبل على رغم اضطهاد «ائمة الجور» له قال هو ايضاً: «لا يجوز الخروج على الامراء بالسيف وان فسقوا» والامام ابن تيمية يقول: «ستون سنة في ظل إمام جائر افضل من ليلة واحدة بدون إمام».

والحركات الاسلامية منقسمة الى رايين احدهما عبرت عنه صحيفة «المتوسط» لسان «النهضة» التونسية ويرى ان على الحركة الاسلامية ان تسعى الى السلطة معتمدة على الجهاد (كما في الحالة الافغانية) او على الانقلاب العسكري (كما في الحالة السودانية) او على الانتخابات (كما في الحالة الجزائرية)» (المتوسط ١٩٩٣/٤/١١).

اما «جماعة العدل والاحسان» المغربية بزعامة شيخها عبدالسلام ياسين الذي بايعته على السمع والطاعة فانها ترفض الانتخابات لانها مستوردة من الديموقراطية التي «لا تقترح على الانسان مخرجاً من الكفر، وهو الظلم الاكبر، فتبيح ديانتها ان يموت الانسان غبياً لا يعرف ما ينتظره بعد الموت» (عبدالسلام ياسين: الثورة والديموقراطية ص. ٢٤)، فلم يبق امام الاسلاميين المغاربة المنضويين تحت لواء «العدل والاحسان» الا العنف سواء في صورة «الجهاد» الافغاني او «الانقلاب العسكري» السوداني، ومكفرين بطبيعة الحال جماعة «الاصلاح والتوحيد» وحزبها «العدالة والتنمية» الذي شارك في الانتخابات التشريعية الاخيرة وفاز بتسعة مقاعد. السؤال الجوهري الحقيقي الذي لم يطرحه الزعاترة في مقاله ليس هو جدوى أو لا جدوى اللجوء الى العنف «الجهاد» لأخذ السلطة بل هو: هل على الحركات الاسلامية ان تتخلى عن الجهاد والانقلاب العسكري والعمل حصراً بالشرعية الديموقراطية لا غير أم عليها ان تلجا للجهاد عندما يكون مجدياً وتتراجع عنه عندما يفقد جدواه؟ ولا يوجد حتى الآن فصيل اسلامي واحد أدان العنف كاداة لأخذ السلطة وتمسك بالديموقراطية والتداول السلمي للسلطة بواسطة الانتخابات فقط لا غير. هذا هو المحور الذي ينبغي ان يدير الاسلاميون حوله الحوار ليستقر رأيهم على قرار استراتيجي لا على اجتهادات تكتيكية ظرفية تأخذ بالجهاد في حالة وبالانقلاب العسكري في حالة وبالانتخابات الديموقراطية في حالة ثالثة بحيث يكون الاستيلاء على السلطة هو غاية الغايات، وفي سبيل هذه الغاية تصبح جميع الوسائل مبررة على الطريقة المكيافيلية. وما نطلبه نحن الديموقراطيين من الاسلاميين هو ان يقولوا لنا: لقد التزمنا نهائياً بالشرعية الديموقراطية كاداة للوصول الى السلطة وتخلينا نهائياً عن شرعيات العنف بجميع اشكالها. ويبرهنوا ذلك عملياً بادانة ايران والسودان وافغانستان كسلطات جائرة وغير شرعية وعندها فقط يمكن أن ندافع عن حقهم في النضال الديموقراطي من اجل التداول السلمي للسلطة كجميع الاحزاب الاخرى.

اما اذا بقوا مصرين على «الجهاد» وسيلة لأخذ السلطة وعلى رفض تداولها بعد تسلمهم اياها فمن حق الديموقراطيين ان يدافعوا على انفسهم ضد الديكتاتورية الاسلاموية العنيفة الرافضة لمبدأ التداول السلمي للسلطة والذي لا تقوم بدونه للديموقراطية قائمة. وكما قال زعيم الثورة الفرنسية سان جوست Saint Juste: «لا حرية لاعداء الحرية» فنحن نقول بدورنا لا ديموقراطية لاعداء الديموقراطية التي لا تعترف الا بالانتخابات اداة للوصول للسلطة وبالتداول السلمي لها امتثالاً للشرعية الشعبية التي تعتبر كل شرعية عداها اغتصاباً لشرعية وعدواناً موصوفاً عليها. اما متى ستصبح الحركات الاصولية الاسلامية ناضجة للتسليم بالشرعية الشعبية الديموقراطية؟ فذلك ما لا نستطيع التكهن به والى ذلك الحين ينبغي ان تعامل كحركات انقلابية «جهادية» متلبسة بشعار حسن الترابي الشهير: «اخذنا السلطة بحمام دم ولن نتركها الا بحمام دم».

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

الملك فاروق يحاول الامتداد اسلامياً



■ منذ رحيل آخر السلاطين العثمانيين والعديد من الملوك والسلاطين العرب وغير العرب يتطلعون الى منصب يوازيه، كل واحد يعتبر ذلك لنفسه حقاً ويسعى الى اثبات ذلك الحق. البعض كان يعتمد في مطلبه ذاك على إرث عائلي يعود باجداده الاول الى صدر الاسلام، والبعض يعتمد على ضخامة بلده ومكانتها، والبعض يفكر بالموضوع من دون ان يكون بامكانه ان يعتمد على اي شيء.

ونذكر، في هذا السياق، دون شك حكاية الرغبة في اعلان الملك المصري فؤاد الاول نفسه أميراً للمؤمنين، ما ان قامت دولة علمانية في تركيا وزال عهد سلاطين العثمانيين. يومها، كما نعرف، ثار جدل كبير في مصر، وكتب علي عبد الرازق كتابه الاشهر «الاسلام واصول الحكم» فاصلا بين السلطة الدينية العليا والسلطة الزمنية العليا، معتبراً السلطة الدينية لله وللشرع وللأمة، والسلطة الزمنية للملوك والحكام. لقد أثار كتاب علي عبد الرازق عاصفة كبيرة، تجاوزت اصداؤها مصر وحدودها لتعم العالم العربي. نظرياً، هزم علي عبد الرازق، ومنع كتابه ولكن من الناحية العملية اضطر الملك فؤاد الاول الى التراجع صارفاً النظر عن الفكرة. الملك فؤاد الاول توفي بعد ذلك بفترة فخلفه في الملكية ابنه الملك فاروق الذي كان، يومها، في السادسة عشرة من عمره، فكان ان عين الامير محمد علي وصياً على العرش، ريثما يصبح الملك الجديد في سن الثامنة عشرة ويتولى الحكم بشكل مباشر. وبالفعل في صيف العام ١٩٣٨، اصبح فاروق الاول ملكا رسمياً لمصر. وهنا افاق المعنيون بالامر على مسألة الخلافة، فحاولوا ان يتحايلوا على ذلك، عبر ابتكار جديد يقوم على تتويج فاروق في الجامع الازهر او في القلعة، وان يقوم بتتويجه شيخ الازهر نفسه. وكان معنى ذلك ان فاروق يستمد في الان عينه سلطة دينية وسياسية. يومها تجمعت شتى الاحزاب من حول هذه الفكرة، ولكن حزب «الوفد» كان الوحيد الذي وقف ضدها، من بين الاحزاب الكبرى. وتمكن «الوفد» من ان يفرض ارادته، ولم يتم لفاروق ما أريد له. لكن فاروق سرعان ما أقال وزارة «الوفد»، بعد شهور قليلة من تسلمه الحكم. ومع اقالة الوفد صار بامكان الملك المصري ان يتصرف بحرية، خصوصاً انه كانت له في طول مصر وعرضها شعبية - سوف يفقدها بعد ذلك بالتدريج طبعاً - وهذه الشعبية تجلت بشكل عام في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٨، حين تزوج فاروق، فاحتفلت مصر كلها بزواجه احتفالاً صاخباً. وهذا الصخب ظل في باله وبال حاشيته طوال الشهور التالية. وهكذا ما ان أطل يوم العشرين من كانون الثاني (يناير) من العام التالي ١٩٣٩ حتى خبط القصر الملكي خبطته من جديد: اعلن الملك فاروق أميراً للمؤمنين، وكان لذلك كله صدى غير طيب في طول العالم الاسلامي وعرضه، حتى ولئن كانت السلطات عرفت كيف تعبئ، في مصر، الجمهور مقنعة إياه بأن في الامر علواً لشأن مصر.

غير ان فاروق لم يهنأ باللقب طويلاً، اذ راحت المعارضة تشتد في وجهه - حول هذا الموضوع - داخل مصر نفسها، كما في العالم الاسلامي، وراحت تصدر فتاوى واجتهادات ضد ذلك. ثم كان نشوب الحرب العالمية الثانية الذي جعل الناس ينسون ذلك كله. اما الملك فاروق فإنه - كما يبدو، لم ينس فشله، واعتبر ان الانكليز لعبوا دوراً في ذلك الفشل. وكان هذا العنصر الاخير واحداً من الاسباب، حسبما يقول بعض مؤرخي تلك المرحلة، التي جعلته يميل نحو الالمان الذين وعده مندوبون لهم، او وعدوه بواسطة انصار عرب لهم، بأنه ان وقفت مصر الى جانبهم في الحرب ضد الانكليز، فإن اعلانه أميراً للمؤمنين سيكون من قبيل تحصيل الحاصل. والانكليز لم يغفروا لفاروق ذلك الموقف الجديد، فاتهموه علناً بالوقوف مع الالمان، واستخدموا ضده، بالتحديد، حزب «الوفد» فارضين حكومة وفدية لعى القصر الملكي عند بداية العام ١٩٤٢. امام ذلك كله لم يعد لفاروق الا ان يرضخ ليصبح انطلاقاً من تلك اللحظة لعبة بيد الانكليز، ونسي مشروع الخلافة و«امارة المؤمنين» خصوصاً وأن اخبار فسقه ومجونه صارت حديث صحافة العالم.

ابراهيم العريس

غربة النقد داخل أسوار الجامعة

■ من المشكلات الأساسية التي يواجهها النقد العربي في الوقت الراهن علاقته بالمؤسسة الجامعية التي تصر على الانتساب الى زمن غير زمنها، ويقوم الفكر السائد فيها بتغييب التطورات المعرفية المتسارعة في حقل المعرفة النقدية في العالم، كما ينظر الى التطورات المتلاحقة في النظرية الأدبية المعاصرة بوصفها فكراً غريباً وافداً على الثقافة العربية فيمنع تدريسه أو يهمش هذا الفكر ويناصبه العداء.

في هذا السياق تتنازل الجامعة عن دورها في تعريف الطلبة بما يجد من معارف وتجارب جديدة في حقل النظرية الأدبية، التي فتحت نوافذ عديدة على الحقول المعرفية الأخرى من علم نفس وعلوم لغة وعلم اجتماع... إلخ. وهي بهذا تتنازل عن دورها في تعليم التفكير وترك الأفكار تتلاقح عل نسيجاً جديداً من التفكير النقدي ينشأ في حاضنة المؤسسة الاكاديمية. لقد أصبحت المؤسسة الاكاديمية، في معظم البلدان العربية، قلعة تحول دون تفاعل الطلبة مع الجديد الوافد من الأفكار النقدية، وفضلت أن تفرض على الطلبة نظاماً من اجترار الأفكار العتيقة التي لم تعد قادرة على اللحاق بركب التطور المتسارع في العلوم والمعارف الإنسانية المختلفة. بهذا همّش التفكير النقدي وجرى إجهاض أية فاعليات نقدية جماعية أو فردية يمكن أن تنشأ في الحاضنة الاكاديمية.

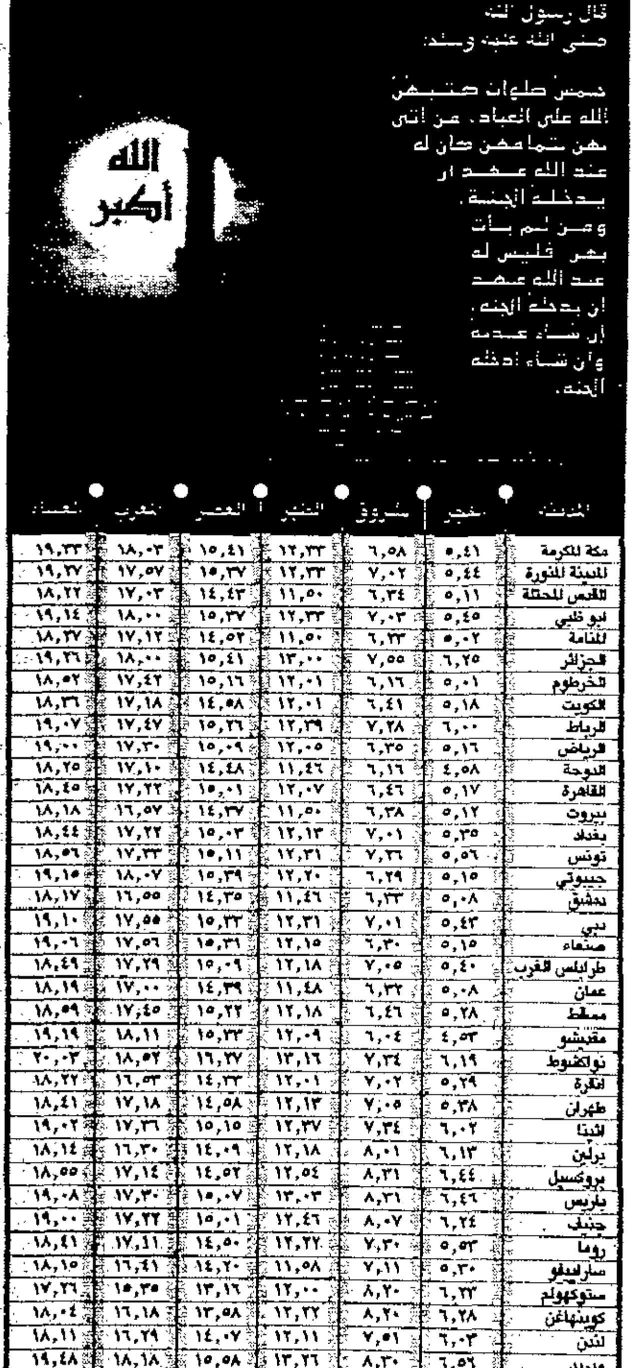
ان النقد نشاط خلاق لا ينمو إلا في بيئة التفكير الحر، ولا اظن أن مناخ خنق الأفكار ومنع النظر خارج الأسوار يمكن أن يساعد هذا النشاط على شق طريقه وتطوير ذاته وإنشاء علاقات متجددة مع النصوص والأفكار التي يحاورها. اننا بحاجة الى اعادة نظر في مناهج أقسام الأدب، وأقسام العلوم الإنسانية الأخرى كذلك، لتنشيط التفكير النقدي وتحريره من أسر الرؤية الواحدة الجامدة وفتح آفاقه على رؤى التعددية والقبول بالآخر. ولا سبيل الى الوصول الى هذه الوضعية من النشاط النقدي الحر الفاعل إلا بإحداث ثورة كوبرنيكية في المؤسسة الاكاديمية وأقسام العلوم الإنسانية التي فقدت اتصالها بروح العصر بسبب النظرة الجامدة التي تهيمن على المتنفذين في المؤسسة الاكاديمية، وبسبب الرؤية التي تحكم هذه النظرة الى العلوم الإنسانية، ومن ضمنها النقد الأدبي الذي أصبح يندرج في إطار المعارف التي لا تعترف بالحدود الفاصلة بين النقد وما يجاوره من معارف وعلوم موضوع دراستها هو الإنسان ونشاطه الخلاق.

ان النقد لا ينضج أو يتطور بعيداً عن حاضنته الاكاديمية، فمعظم التيارات النقدية في العالم خرجت من الجامعات، ومعظم النشاط النقدي الخلاق تطور داخل أسوار الجامعة ثم فاض باتجاه الصحافة ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

إننا نتحرك إذاً على أرض محروقة، فما هي السبل الممكنة لشفاء هذه العلاقة المريضة بين المؤسسة الاكاديمية والإبداع النقدي؟

من السهل أن يطلق المرء الأمنيات بهذا الخصوص، لكن تحقيق هذه الأمنيات أمر بحاجة الى حدوث تغيير في الذائقة الأدبية وطرائق التفكير وحلول الأجيال الجديدة محل القديمة في إدارة المؤسسة الاكاديمية حتى يتسنى للمستنيرين في هذه الأجيال أن يشيعوا التفكير النقدي في النظام التعلمي ويولوا النقد، بمعناه العام الشامل، عناية كبيرة عبر إضافة مساقات النقد والنظرية الأدبية المعاصرة الى منهاج الأقسام الأدبية في الجامعة، وعبر إقامة علاقة بين الأقسام الأدبية وأقسام العلوم الإنسانية المجاورة على الصعيد المعرفي. ومن دون احداث هذه الثورة في نظام التعليم سيظل النقد مجرد ابداع فردي يهرب الى قراءة النصوص ويهجر محيطه الى حيث يستطيع اقامة حواره الخاص مع نصوص بعيدة تمده ببعض الأجوبة على الأسئلة التي يسألها فلا يرى صداها في بيئته الثقافية.

فخري صالح



المدينة	الفجر	شروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٣	١٩,٣٣
المدينة المنورة	٥,٤٤	٧,٠٢	١٢,٣٣	١٥,٣٧	١٧,٥٧	١٩,٢٧
القدس المحتلة	٥,١١	٦,٣٤	١١,٥٠	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٢
ابو ظبي	٥,٤٥	٧,٠٣	١٢,٣٣	١٥,٣٧	١٨,٠٠	١٩,١٤
المنامة	٥,٠٢	٦,٣٣	١١,٥٠	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٢٧
الجزائر	٦,٢٥	٧,٥٥	١٣,٠٠	١٥,٤١	١٨,٠٠	١٩,٢٦
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٦	١٢,٠١	١٥,١٦	١٧,٤٢	١٨,٥٢
الكويت	٥,١٨	٦,٤١	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٣٦
الرباط	٦,٠٠	٧,٢٨	١٢,٣٩	١٥,٢٦	١٧,٤٧	١٩,٠٧
الرياض	٥,١٦	٦,٣٥	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٩,٠٠
الدوحة	٤,٥٨	٦,١٦	١١,٤٦	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٢٥
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٦	١٢,٠٧	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٤٥
بيروت	٥,١٢	٦,٣٨	١١,٥٠	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٨
بغداد	٥,٣٥	٧,٠١	١٢,١٣	١٥,٠٣	١٧,٢٢	١٨,٤٤
تونس	٥,٥٦	٧,٣٦	١٢,٣١	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٥٦
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٥
دمشق	٥,٠٨	٦,٣٣	١١,٤٦	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,١٧
دبي	٥,٤٣	٧,٠١	١٢,٣١	١٥,٣٣	١٧,٥٥	١٩,١٠
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٥	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,٠٦
طرابلس الغرب	٥,٤٠	٧,٠٥	١٢,١٨	١٥,٠٩	١٧,٢٩	١٨,٤٩
عمان	٥,٠٨	٦,٣٢	١١,٤٨	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,١٩
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٥	١٨,٥٩
مقديشو	٤,٥٣	٦,٠٤	١٢,٠٩	١٥,٣٣	١٨,١١	١٩,١٩
نواكشوط	٦,١٩	٧,٣٤	١٣,١٦	١٦,٢٧	١٨,٥٢	٢٠,٠٣
انقرة	٥,٢٩	٧,٠٢	١٢,٠١	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,٢٢
طهران	٥,٣٨	٧,٠٥	١٢,١٣	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤١
اثينا	٦,٠٢	٧,٣٤	١٢,٣٧	١٥,١٥	١٧,٣٦	١٩,٠٢
برلين	٦,١٣	٨,٠١	١٢,١٨	١٤,٠٩	١٦,٣٠	١٨,١٤
بروكسيل	٦,٤٤	٨,٣١	١٢,٥٤	١٤,٥٢	١٧,١٤	١٨,٥٥
باريس	٦,٤٦	٨,٣١	١٣,٠٣	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٩,٠٨
جنيف	٦,٢٤	٨,٠٧	١٢,٤٦	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٩,٠٠
روما	٥,٥٣	٧,٣٠	١٢,٢٢	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٤١
سراييفو	٥,٣٠	٧,١١	١١,٥٨	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,١٥
ستوكهولم	٦,٢٣	٨,٢٠	١٢,٠٠	١٣,١٦	١٥,٣٥	١٧,٢٦
كوبنهاغن	٦,٢٨	٨,٢٠	١٢,٢٢	١٣,٥٨	١٦,١٨	١٨,٠٤
لندن	٦,٠٣	٧,٥١	١٢,١١	١٤,٠٧	١٦,٢٩	١٨,١١
مدريد	٦,٥٢	٨,٣٠	١٣,٢٦	١٥,٥٨	١٨,١٨	١٩,٤٨
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٤٨	١١,٥٨	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٣٦
واشنطن	٥,٤٧	٧,١٩	١٢,٢٠	١٤,٥٩	١٧,١٧	١٨,٤٤
اوتاوا	٥,٤٩	٧,٣١	١٢,١٥	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لم ينجز الى لعبة السوق والتجارة

بشار عيسى: فقدت الأمان منذ هجرت قريتي ورسمت لأنني لم أستطع أن أغني

□ باريس - طه خليل

■ في باريس وبعد منتصف الليل كل القناديل كانت مطفأة، ما خلا قناديل القادمين من الشرق. والقادمون من الشرق يحملون على ظهورهم عذابات السنين، وفي وجوههم عيون تترقب شيئاً، وينامون على أمل حلم سريع يجيء ويهدئ فيهم الروح. كتّاب وشعراء وفنانون يكتبون بصمت، ويرسمون، بعضهم يعيش على حافة القلق والموت، وبعضهم قضى نحبه حزيناً غريباً.

من هؤلاء المبدعين الفنان التشكيلي السوري بشار العيسى، وهو يعيش هنا في باريس منذ أكثر من خمس عشرة سنة، يعيش مخلصاً لفنه، متمسكاً بقيم فنية وإنسانية يصعب الاحتفاظ والتمسك بها في بلاد تطحن الغرباء، وترميهم مثخنين بالعلل (الحضارية) والنفسية. وبالطبع ليس سهلاً على فنان قادم الى باريس من الشرق أن يجد لنفسه فسحة يتنفس فيها كما يشاء، ويرسم كما تريد روحه، لا كما تطلب السوق وشركات شراء الجهد الإنساني، مقابل حفنة من الدولارات. الفنان بشار العيسى لم ينجر الى لعبة السوق وتجارة اللوحات، ولم يشغل نفسه بصالات في باريس أو نيويورك ليرسم لها حسب الطلب. لا تزال لوحاته تنبض بحرارة، ووجوه نسائه لا تزال محروقة بقيظ الحصاد، وظهورهن منحنية تحت أكوام القش والحطب.

بشار العيسى دخل باريس متقلداً سيف حضارة لا تنحني أمام كل البريق والسحر الطاغي، بقيت قامته بشار عالية ولم يحنها ليدخل صالات ضخمة وذات ابواب وطيئة. وهكذا جاءت اليه الصالات وتقبلته كما هو فعرض بعناده لوحات الحناء، وجازية، والوشم والعيون المكسورة في أرقى صالات العرض.

في ضاحية من ضواحي باريس وفي مرسمه الصغير والحميم في البيت كان هذا الحوار:

● انت لم تدرس الفن دراسة اكاديمية، وكانت لك توجهات عامة في حياتك اليومية، لكنك بدأت الفن من خصوصية شديدة ومكثفة، ربما كانت على نقيض من توجهاتك الفكرية والسياسية آنذاك، هل تفسر لنا هذا؟

- نعم لم ادرس الفن، درست في معهد للمعلمين، وكنت معلم مدرسة ابتدائية، ثم تقدمت للجامعة لدراسة التاريخ بالمراسلة، وكنت قبل هذا كله ارسم، رسمت في مدرسة القرية، وما كنت أعرف ماذا يعني الرسم، وماذا تعني اللوحة واقول دائماً: رسمت لأنني ما استطعت ان اغني، وبالتالي الرسم هو انا الصامت، ولم امارس الرسم كوظيفة مدرسية او اداء واجبه والى هذا اليوم - وهذه إحدى مشاكلي - لا زلت أرسم كما اتنفس، اما بالنسبة للجانب الآخر، فالسياسي في هو الأنا الواعي، انا القرار، وكنت حراً كما في الفن، ولم اشعر قط بانني كنت يوماً ضمن القطيع، في الفن والرسم ليس هناك قرار لاختيار الفكرة، من يرسم اللوحة الموضوع هو يرسم القرار، هناك للأسف خلط فظيع بين فنان يرسم لوحات تتناسل من بعضها، وبين الذي يرسم للموضوع، رسم الطبيعة، الزهور... الخ يدخل ضمن اطار المهارة الفنية، ولا علاقة لها بالتعبير عن الروح القلقة التي تحاول أن تتوازن في هذا المحيط، وكما أن الطبيعة تفرض ظواهرها والزهور ألوانها فإن للإنسان كذلك خصوصيته، خصوصية حناء شعر أمه، رائحة الطبيخ، خبز التنور، خصوصية بيئته، قد تكون هذه البيئة زقاقاً أو شارعاً في مدينة، أو قرية، أو خيمة في الصحراء أو كهف في جبل، مثلاً المشهد البصري للفنان المديني يتكون بشكل عمودي في ذاكرته، في حين لدى الفنان الريفي يتكون على مشهد خط الأفق والبناء لديه هو بناء أفقي، هناك حضور طاغي لخط الأفق عند أي فلاح وأي طفل ريفي.

● والعمل الفني لديك إذاً كان عفوياً وغير واع...؟

- ولا يزال، انني اتعلم واتثقف كل يوم من لوحتي من اللوان التي اتمرنه، من مشاهدتي للوحات الآخرين، من الاطلاع على تاريخ الفن، من القراءات، كل رواية، كل قصيدة جميلة تغني ذاكرتي البصرية، وتنعشها. لنني نتاج ذاكرتي البصرية، في الوقت الذي اكون هذه الذاكرة، احياناً احتاج الى رسم لوحات عدة لأسيطر على هذا الجموح للموجودات التي تتزاحم في المشهد الذي اقف أمامه محتاراً في أكثر الأحيان.

● بدأت بما لم يبدأ به أحد قبلك من شعراء محافظة الجزيرة السورية وفنانيها وكتّابها، والآن هناك أجيال تسير في طريقك، من اين جاءتك هذه المغامرة؟

- الآن هناك بين القامشلي أو الحسكة أو الدرباسية أو الغنامية وبين دمشق باصات حديثة وقطارات سريعة ووسائل مواصلات جعلت الحياة أسهل، عندما بدأت الرسم كان الرسم بحد ذاته مغامرة، ان تستمر ترسم من مصروفك اليومي فإن ذلك مغامرة، كنت في دار المعلمين عندما عرفت أن الذي أرسمه هو فن، ويقام للفن معارض واحتفالات، ساعود للوراء قليلاً، عندما كنت اريد ان آخذ لوحاتي الى دمشق، كان عليّ ان اذهب من القرية الى كاراج الحسكة، ومن هناك الى حلب وفي حلب انتظر في الكاراج ربما اربع وعشرين ساعة، حتى أجد باص ينقلني الى دمشق، وهناك بصعوبة كنت أجد «طرطيرة» لأستأجرها وانقل لوحاتي في صناديق فكاهية واوصلها الى نقابة الفنون الجميلة، هذه العملية بحد ذاتها هي مغامرة كبيرة، ولو كان هذا العذاب في سبيل ترقية وظيفية لما فعلته، أو للحصول على شهادة لاستنكفت، في حين انهيت دراسة التاريخ وتخرجت من دون أن أعرف الكتب الجامعية. لم تكن علاقتي بالرسم كعلاقتي بدراسة التاريخ في الجامعة، كانت العلاقة هي حيز صغير في غرفة صغيرة وبعض الألوان والأدوات البسيطة الأخرى، وما كنت احسب نفسي في الفن داخلاً الى سباق مسافات لا قصيرة ولا طويلة، بل كان لإثبات وجود شخصي أمام كائنات غير مرئية أمام مستوى آخر من التعامل مع المحيط الذي تحضر فيه الجنيات والخرافات أكثر مما يحضر الشرطي أو معلم المدرسة. الفن بالنسبة لي كان مثل ممر ضيق في غابة متصحرة وانا مجبر على تتبع هذا الممر أو الأثر، من دون ان أسأل نفسي هل هذا يرضي احداً أم لا، وتاريخي الاجتماعي والفني في الحركة الفنية التشكيلية السورية هو الشذوذ، واقصد به انني اغرد دائماً خارج السرب، عند الكثيرين كانت اللوحة عبارة عن عمل له بداية ونهاية، وفي احدى عذاباتي لحد الآن ان اللوحة لم تكن عملاً قط لدي، لذلك لا انتهي من اللوحة أبداً وبيني وبين اللوحة اشكاليات كثيرة ولا أدري من منا يأسر الآخر، انا لا أرسم الوشم كمجرد وشم ولا الأم كمجرد أم، احياناً يأخذك اللحن فترقص وانت جالس، ويأخذك الحلم فترحل وانت في السرير، الفن لا يأتي بقرار، اللهم فن المناسبات.

● ورغم هذه العلاقة المؤلمة والممتعة بينك وبين الفن التشكيلي، إلا أنك ما درسته اكاديمياً؟

- لم يتوفر لي الظرف للدراسة، كنت مضطراً للدراسة في دار المعلمين، وعندما حصلت على البكالوريا ما كان بإمكاني الدراسة إلا بالمراسلة فدرست التاريخ، وربما كان هذا من حسن حظي، بعدما وجدت كماً هائلاً من خريجي الفنون وهم عبارة عن نسخ من اساتذة منسوخين بدورهم من آخرين، ولا اقول ان الدراسة الاكاديمية لا تقدم شيئاً.

● في لوحاتك تركيز شديد على الفضاء، وتعمل على خط الأفق، في الأسفل تترك مساحات كبيرة من الفراغ، هل هذه فلسفة ما، بعيداً عن مسألة الذاكرة البصرية التي تحدثت عنها؟

- بالإضافة الى تكوني البصري، هناك لعبة بناء اللوحة، والأساس في لوحتي هو بنيان خط الأفق، والذي هو بنيان للكون ولولا خط الأفق لما كان هناك الكون او السماء أو الأرض، هذا الخط الذي يفصل بين السماء والأرض هو سيد الكون ومن هذا الحيّز تستمد الموجودات وجودها، فالمسافات والزمن وتعاقب الليل والنهار كله نتاج هذا الخط انه ككينونة يبدو لي كحبل غسيل يمتد على طرفي الزاوية البصرية ويملؤها وبالتالي اي فراغ امامك هو مملوء فيه، وهذا الحبل تعلق عليه الطبيعة موجوداتها من جبال وانهار وشجر ومخلوقات، وما عليك كفنان إلا ان تعلق عليه كذلك ابجديتك اللونية والتشكيلية، فيتحول في هذه الحالة الى المركز، وكونه المركز فمن الأسف أن تضعه في وسط اللوحة، لأنك ستفقده قيمته، عليك إذاً أن ترفعه الى اعلى حيز من السمو، لتعلق عليه حتى ولو شجيرة، أو ظل لعابر، وتجعل ميدان هذا الظل من الكبر والسعة لتحلق معه وحوله وتتمكن من رؤيته من كل الجوانب وما تبقى من مساحات اللوحة فإنها لقربها تتلاشى عن الرؤية.

● المرأة التي في لوحتك بأساورها، وخرزها وأقراطها وأحلامها، هل هي المرأة الحلم أم أنها موجودة في الحقيقة؟

- المرأة البسيطة، الغنية، المعقدة، المرأة الطفل، الفلاحة، أو على الأقل التي كانت في بيئتي، هي من أكثر كائنات الكون معاناة للحرمان، كل شيء محرم عليها منذ ولادتها وحتى مماتها، كل ما يتعلق بها من لباسها، من عشقها، من نومها، كل محيطها يشعرها بانها عالة على الآخرين، وعبء على المجتمع، رغم ان كل تفاصيل المجتمع الرجولي تتلون بالمرأة، لكنها تبقى مهمشة ولا تصبح سيدة إلا في ليلة عرسها، ان الاحتفاء بها هو لاحتفاء للتدليل على ذكورية المجتمع، وهنا لا اقصد فقط الجانب الجنسي، وهذا يظهر بشكل مؤلم وقاس عند الأكراد، فالمرأة لعبة حتى يكسرها الرجل، هذا الكم الهائل من الحرمان التلمسه جيداً عند المرأة، فاعيد تكوين المرأة في لوحتي من هذا الركام الهائل من الأشباح والنظرات والأجساد، نساء عشت معهن الحلم، بالغناء، بالواقع، اعيد رسم المرأة ليس بإضافة الخرز والأساور اليها بل أحاول وضعها في حالة يخجل الرجل أمامها، وان تخجل هي ايضاً أمام نفسها فانا لست ممن يدعون النسوية ومناصرتها وما هنالك من خطابات بهذا الشأن، تدعو لتحرر المرأة من سيطرة الرجل، بل على الرجل أن يتحرر من قمعه لنفسه ويتحرر من شيزوفرينيا تراكمت فيه خلال أطنان السنوات، وبليلي في هذا هو المرأة، ولو تمعنا مثلاً في الأغاني الكردية القديمة لوجدنا أية مكانة للمرأة الكردية، وأقول المرأة الكردية حصراً لأنني لا استطيع التحدث عن المرأة الهندية مثلاً.

● وماذا عن جازية... والدتك، ان لها ايضاً حضوراً قوياً في أعمالك؟

- نعم هي مثل خط الأفق، جازية تتسيّد خط الأفق، وجودها إلهي.

● وهل تقدم لها في اللوحة ما افتقدته؟

- كلا، ان جازية بالنسبة لي هي الإعجاز، ولكل جازيته لكنني ربما اقدمها اكثر من الآخرين، انها ملكتي.

● هل لأنها أمك؟

- بل لأنني ابنها.

● امامي لوحة رسمتها قبل اكثر من عشرين سنة، ولوحات جديدة قبل أشهر، هناك الكثير من مسائل التقنية والتشكيل التي تطورت ولكن هناك خيط باقٍ مشترك بين كل هذه السنوات، هل من الممكن أن تدلني على هذا الخيط، أو هذا السر؟

- كما قلت سابقاً ليس لدي قرارات مسبقة، فالذي رسم لوحة السبعين هو انا وكذلك الذي رسم في الثمانية والتسعين هو انا، ما تغير شيء لا انا ولا علاقتي باللوحة، فقط خبرتي تغيرت، والمشهد البصري عندي اغتنى بموجودات خلال العشرين أو الثلاثين سنة التي مضت، لا افهم ان يقال ان فناناً قد تغير بعد عشر سنوات، اللوحة تتغير نعم فنان كان يرسم الطبيعة فصار الآن يرسم أواني الزجاج مثلاً، لا يمكن ان يتحول أدونيس بعد خمس سنوات الى محمود درويش، وبعد عشر سنوات الى عبد المعطي حجازي، هذا غير ممكن.

● حتى وجودك في باريس...؟

- نعم كانت المغريات كثيرة، فلو انني حاولت أن ارسم بطريقة اخرى، لكان مردودي المادي وحتى الإعلامي غير هذا مثلاً، نعم لدي مهارات وقدرات أعرفها جيداً، ولو كنت اريد توظيفها كما يتطلب السوق لدر ذلك عليّ ارباحاً كبيرة، لكن هذه «مو شغلتي».

● وماذا عن الحزن، كأنه هو الآخر خط أفق لديك، هناك حزن جليل حزن لا تبدده الدموع، في لوحاتك، وثمة ضغط نفسي تنشره الألوان على سطح اللوحة، كيف تجيب عن هذا الجانب؟

- نعم هذا الضغط هو وليد غربة اعيشها، ان بشار في قرية الغنامية او الحسكة هو غير هذا الذي في باريس حتى الشجرة عندما تنقلها الى تربة غير تربتها ستتأثر، والزمن يفعل فعله عندما تحب امرأة في باريس ومن ثم تنتقل بها الى الصين مثلاً فإن مشاعرك وعلاقتك بها ستتغير، لا يمكن عزل الشيء عن المكان أبداً، انت في العشرين لك حكمة، وفي الخمسين لك حكمتك الأخرى.

● وهل أنت حزين لأنك تعيش في هذا المكان، باريس؟

- انني حزين طيلة عمري، وفي أي مكان كنته منذ ان كان عمري احد عشرة سنة وأنا في هجرة دائمة عن المكان وحميمية البيت منذ خروجي الأول من قرية الغنامية وانا لم أعش الأمان لا فرق بين الحسكة ودمشق وبيروت وباريس ما دمت قد هاجرت من المكان الأول الذي ولدت فيه، هذا في الجانب النفسي طبعاً، اما الجانب البصري فبالطبع هناك فروق واختلافات كبيرة، لون الغروب في باريس لا يشبه لون الغروب في بلاد ما بين النهرين.

حسين حلاق... هكذا عرفته

محمد حسن الحربي *

■ كان وقع خبر غيابه عليّ كبيراً، بل كدت لا أصدق أن ما أقرأه صحيح خصوصاً أن الصورة المنشورة له مع الخبر، بدا فيها مبتسماً كعادته التي لم تنقطع على مدى الأعوام التي عرفته فيها... ابتسامة عرف بها في أحلك الظروف التي مر فيها ومرت عليه سواء أكانت شخصية أو موضوعية عامة، ما جعلني أقتنع أن قوة أي شخصية تتجلى في أحيان كثيرة بالابتسامة الواثقة التي تعني في ما تعني أن ما يحدث رغم تراجيديته سوف يعبر ويمر وتتجاوزه النفس فالمهم هو ما بعد هذا الحدث/ الشجرة التي تحجب خلفها غابة/ حوادث كبيرة قد تكون أكثر تشابكاً وأهمية للإنسان والوطن.

علمني بوضوح ألا أجعل اللحظة الصاعدة في غمرة ما تنشره من فرح تحجب عني حقيقة هبوط وانهيار لحظة أخرى قائمة في الطريق في اطار ناموس الحياة ونظرية التاريخ البشري.

* * *

في العام الذي انتهى لتوه هاتفته غير مرة في لندن حيث يقيم منذ اكثر من سبع سنوات، وكان الحديث يطول، نتبادل فيه أشواقنا الى اللقاء للحكي والكلام في أكثر من موضوع، وكان يبدي لي بعض ملله من الجو العام الذي يغلف نفسه بعيداً عن بيروت والعواصم العربية الأخرى التي كان ينتظر يوماً تأخر في مجيئه، تتحد فيه وأن في الحدود الدنيا: كان يثق في هذه الأمة ثقته بمنقذ بحجم ابن العرب العظيم جمال عبد الناصر، وكان ينعم في ظل هذه الثقة المتجددة ويتعامل مع الأحداث والآخرين، مع الواقع القائم وشيء من المستقبل على هذا الأساس ويهدي من هذه الثقة رغم فهمه الدقيق بالتاريخ القديم والمعاصر، وان هذا التاريخ لن يكون هو نفسه كما كان ان هو عاد.

حسين حلاق عاشق كبير، ومتفائل أكبر بلا منازع، ولم اتخيله يوماً سوى كذلك: شخصية قيادية نوعية، يمتلك من الجاذبية في الحديث والألق في الفكرة والتحليل، والفنيّة في الإصغاء، وسعة في الاطلاع الثقافي/الفكري، والأدبي/الفني الشيء الكثير وما تحسبه سوى مؤسسة معرفية متنقلة.

* * *

ثمة بالتأكيد من يعرف حسين حلاق أكثر مني، أو أكثر منا نحن الذين نعيش في منطقة الجزيرة والخليج العربي، هنا في كتف الشرق من الخارطة العربية، ويعرف له أكثر من وجه نيّر، بيد أنه لا يعرف أفضال هذا الرجل العربي المخلص على مجموعة من الكتاب والأدباء في هذه المنطقة، وبحضوره بشكل أو بآخر في ساحتها الثقافية الأدبية العامة بأكثر من وسيلة ما يؤشر على نسيجه الإلتزامي الخاص بالإنسان العربي بمعناه الشامل وكامل الأرض العربية.

* * *

حصل أول اتصال بأستاذنا حسين حلاق في بداية الثمانينات عن طريق الصديق والمفكر السوداني أبو القاسم حاج حمد في أبو ظبي، حيث كان يعمل حينها في وزارة الخارجية في الإمارات، ويسعى لتأسيس مركز ثقافي سماه (مركز الإنماء العربي) في أبو ظبي، بعد أن عرضت عليه مجموعة قصصي الأولى «الخروج على وشم القبيلة» واستشرته في عملية طباعتها وتوزيعها، فأشار عليّ بإرسالها عن طريقه الى (دار الكلمة) التي كان يملكها حسين حلاق في بيروت - شارع طلعة السادات - فوافقت وأرسلت المجموعة التي كانت تضم (٩) قصص قصيرة كانت نشرت في بعض الصحف المحلية في الإمارات، وقد كانت المجموعة الأولى لكاتب خليجي تصل الى (دار الكلمة) حسب قول حسين حلاق وتتم طباعتها وتوزيعها على نطاق عربي جيد. وبعد فترة قصيرة على طباعتها أرسل اليه ديوان شعر للشاعر المعروف حبيب الصايغ بعنوان «هنا بار بني عبس» ولعله أول ديوان يطبع للشاعر في بيروت في الثمانينات، وتلا ذلك إرسال مجموعة قصصية للأديب القاص عبد الحميد أحمد بعنوان «السباحة في عيني خليج يتوحش»، ومجموعة قصصية للأديبة اللامعة سلمى مطر سيف بعنوان «عشبة»... وكانت تنقل الينا ملاحظات حسين حلاق أولاً بأول ما شكل تحفيزاً للعديد من الكتاب والأدباء الخليجيين خصوصاً في الإمارات العربية المتحدة لإرسال مخطوطاتهم الى (دار الكلمة) حيث الرعاية الخاصة والطباعة الفاخرة والأمانة في التوزيع والمشاركة في عمل (ترتيشات) مهمة بعد قراءة العمل أكثر من مرة.

في الوقت ذاته كان حسين حلاق يرسل الينا بعض مطبوعات الدار لاطلاع أكبر عدد منا عليها، ومن هذه المطبوعات الأدبية قصص أميركا اللاتينية، ماركيز خاصة، حيث اعتبرت (دار الكلمة) وقتها من أولى الدور التي قدمت ماركيز وأدب أميركا اللاتينية مترجماً الى العربية الى منطقة الخليج، بحسب علمي المتواضع، اضافة الى المطبوعات الأدبية الأخرى المهمة، أذكر بعضها «القبعات السود» وخرية خزعل» وغيرهما كثير.

* * *

في العام (١٩٨١/٨٠) وباقتراح من أبو القاسم حاج محمد، وبرغبة ملحة من الشاعر حبيب صايغ، اجتمعنا نحن الثلاثة في أبو ظبي وخرجنا بقرار اصدار مجلة ثقافية أدبية باسم «أوراق خليجية» من بيروت براس مال متواضع دفع له كل واحد منا مبلغ (٥٠) ألف ليرة لبنانية. على أن يكون حسين حلاق شريكاً رابعاً ومديراً تنفيذياً للمشروع الواعد.

وبعد أن تم تأمين المبلغ وإرساله الى بيروت مع وكالة عامة باسم حسين حلاق بدأت اجراءات الترخيص الضمنية، حيث كان اتحاد الناشرين اللبنانيين في الشرقية وكان من الصعب الذهاب الى هناك في تلك الظروف التي كانت تعيشها بيروت في الثمانينات، وعلى رغم ذلك تم استئجار مخزن ليكون مقراً واستخرج ترخيص من اتحاد الناشرين اللبنانيين.

وفي الفترة نفسها ذهبت الى بيروت، وكانت الزيارة الأولى لي بعد الحرب التي اندلعت نحو العام ١٩٧٥. نزلت في فندق «رويال كارلتن» واتصلت بحسين حلاق الذي جاءني على الفور الى الفندق وكان ذلك اللقاء هو الأول بيننا بعد اتصالاتنا الهاتفية، وخيّل الي أحدنا أنه يعرف الآخر منذ زمن بعيد، واقترح عليّ الانتقال الى فندق آخر يقع خلف «رويال كارلتن» أكثر حماية بحسب قوله، وأقل تكلفة بعد أن عرف أن اقامتي ستطول قليلاً (ولا أذكر اسم الفندق الآن). وفي اللقاء نفسه دفعت اليه بديوان شعر عامي للشاعر أحمد راشد ثاني باسم «رسائل الى امي التي لا تعرفني» وتمت طباعته في «دار الكلمة» وهو باكورة انتاج أولى للشاعر أحمد راشد الذي لم يكتب قبله سوى مسرحية واحدة من فصل واحد نشرت في جريدة «الفجر» الظبيانية.

* * *

وطوال وجودي في بيروت كنت أمضي أغلب أوقاتي في مقر (دار الكلمة) في طلعة السادات، أذهب اليها مشياً على الأقدام حيث تقع في نهاية الشارع الذي فيه الفندق، وأتناول طعام الغداء معه في «البلكونة» المطلة على بعض بائعي الخضرة والفواكه. يحضّر طعام الغداء طباخ مصري قال لي أنه استقدمه من منطقة النوبة هو وزوجته. أما طعام العشاء فكنا نتناوله في مطعم صغير حميم ودافئ في شارع المكحول، يشترك في ادارته وخدمة زبائنه أفراد عائلة لبنانية، أحدهم أسمه جورج ويعمل أستاذاً لمادة الفنون (التشكيل) في الجامعة (لا أدري أكانت الجامعة اللبنانية أم الأميركية)، وكان دوره الجلوس مع الزبائن وفتح موضوعات ثقافية متنوعة تضفي على الرواد جواً من الألفة.

في تلك الأماسي البهيجة كانت تنضم الينا شخصية رفيعة المستوى، تحظى باحترام الجميع وعلى قدر كبير من التهذيب، تجيد الإصغاء، وتحفز على الحديث، وتفتح أكثر من كوة على أبعاد الموضوع المطروح. هذه الشخصية كانت «إلياس مرقص» الذي غاب عن الوسط الثقافي والفكري العربي بعد ذلك بسنوات معدودة في مسقط رأسه «اللاذقية»... وأذكر حينها أنه كان مهجوساً بترجمة كتاب أجنبي على قدر من الاهمية باسم «قوة العلم» «باور أوف نولج».

بعد أن تصادقنا أنا و(إلياس مرقص) لاحظ أنه تتنابني بين الحين والآخر كآبة لا أستطيع اخفاء ملامحها على وجهي، ما جعله يهمس في أنني ونحن نتمشى في أحد شوارع بيروت بأن علي الاستماع الى موسيقى (باخ) الألماني، ففيها علاج قوي لطرد وساوس الانطواء الليلي، وبالفعل بحثت عن موسيقى (باخ) واستمعت اليها واكتشفت أنها حادة وعنيفة أقرب الى موسيقى الأناشيد الوطنية لأمة منتصرة تبعث في النفس قشعريرة التمرد والخروج على أسر الصغائر من الهموم الحياتية.

كان حسين حلاق قليل النوم، كثير السهر والتدخين، يقرأ في الأوقات كلها بحيث كان ينهي قراءة الكتاب متوسط الحجم في ليلة واحدة، وكان ينام أحياناً على كرسي مكتبه ما يسميها (الغفوة الضرورية)، ويناقش في السياسة والفكر والأدب والفن، ويتصل بأصدقاء من مختلف المشارب والمذاهب بينهم الصحافي والمفكّر والكاتب الأديب، ورجل الدين، وكان قريباً من المقاومة الفلسطينية التي كانت يومها في منطقة الجنوب اللبناني، وقريباً من الرموز الثقافية والأدبية والسياسية في بيروت وغير عاصمة عربية، قليل الأسفار وفياً للمكان لذا تجده يصعب عليه مغادرة الأمكنة التي ارتبط بها ومنها مكتبه في (دار الكلمة) وبيروت، أما شقته فكان يذهب اليها آخر الليل للنوم، وكان يقول لي أنه يذهب الى الشقة فقط ليغير بعض ملابسه ويوهم نفسه أنه أحدث بعض التغيير في روتينه اليومي، كثير النكتة، حسن المجاملة لكنه لا يتردد في اعطاء رأيه النقدي في أي عمل يعرض عليه بشكل واضح ولين بحيث يقنع الآخر بنقص عناصر الكمال في عمله من دون تجريح أو رفض قاطع للرأي المختلف.

* * *

تعثر قليلاً مشروع مجلة «أوراق خليجية» فتم تعليقه الى أجل غير محدد، فعدت الى أبو ظبي ثم انتقلت الى الشارقة لأسباب تتعلق بالعمل، ومن الشارقة ظلت الاتصالات معه بشكل مكثف، وبالتنسيق مع دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة يومها ومجموعة من الشباب الإماراتي منهم عبد الحميد أحمد، محمد غباش، أبو القاسم حاج أحمد، وآخرين، تم الاتفاق على اقامة معرض للكتب يقام في قاعة المعارض في (اكسبو) الشارقة تشترك فيه دور النشر اللبنانية كافة بإصداراتها الحديثة، وبالفعل قام المعرض في بداية العام ١٩٨٢ (قبل اجتياح بيروت) في الشارقة وهو الأول من نوعه، يضم آلاف العناوين في المجالات والحقول كافة، وأقيم على هامشه برنامج للانشطة الثقافية والفكرية اشتركت فيه أسماء عربية منها الياس مرقص ومحمود درويش الذي أحيا أمسية شعرية في قاعة افريقيا في بلدية الشارقة حضرها جمع غفير من المهتمين والعامة بحيث ضاقت بهم القاعة فكنت تجدهم وقوفاً خارجها في الشارع... هذا المعرض كان نواة معرض الشارقة الدولي للكتاب اليوم الذي أخذ مكانته العربية والدولية والذي يقام في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام في المكان نفسه في شارقة الثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ان العديد من المثقفين والكتّاب والأدباء في الإمارات اليوم مدينين الى ذلك المعرض الذي ضم عناوين شكلت فيما بعد وحدتهم الثقافية والأدبية والفكرية، حيث توافقت اقامته مع توثب ملحوظ في الساحة الثقافية الإماراتية على أصعدة عديدة، منها صدور الصحف والمجلات المختلفة.

* * *

في العام ١٩٨٢ اجتاح جيش العدو «الإسرائيلي» العاصمة بيروت، فتأثرت بعض الاتصالات، إلا أن الاتصال بحسين حلاق ظل سالكاً وعادياً، وكان يقول لنا خلال الاتصال به أنه مجهز لأي حدث محتمل، فقد كانت أدوات الجيش «الإسرائيلي» في الداخل تعتقل بعض الرموز الثقافية والأدبية والسياسية في الساحة اللبنانية بصرف النظر عن جنسياتهم، فقد اعتقل من ضمن من اعتقل الفنان العربي المعروف المرحوم ناجي العلي وغيره.

ومما كان يقوله حسين حلاق في بعض مهاتفاته الينا أنه يتجهز كل ليلة بملابسه الكاملة اللائقة بالعربي الشريف ليستقبل معتقليه، ولما لم يحدث ما كان يتوقعه، كان يقول «أليس عيباً أن يعتقل العديد من حولي وأترك أنا!!».

* * *

خرج حسين حلاق مع من خرج الى قبرص، التي اعتبرت لسنوات عديدة المحطة الطبيعية الأولى لأي خارج من لبنان، يرتب فيها أفكاره ويتهيأ الى بلد أوروبي: باريس، لندن، استراليا أو بلدان الخليج العربي. لم يستطع حسين حلاق الصمود في قبرص رغم قربها من بيروت بسبب الظروف المالية التي كانت انعكاساً لما حدث لبيروت، فانتقل الى لندن، حيث تزوج بعض اضراب طويل وتبتل للعزوبية والفوضى الجميلة، وكنت قلت له: (وفعلتها أخيراً) قال: (لا تعاتب، انها علاقة قديمة وكان لا بد مما لا بد منه). في لندن لم يكن مرتاحاً، ليس لشيء إنما فقط لأنه تعود على نمط حياة بيروت، ودائماً كان يردد أن لبيروت (فايروس) معين ما أن يصيب الإنسان حتى يدمنها ولا يستطيع مفارقتها أبد الدهر، بل يصبح كمن يتزوج بإمرأة جنيّة. ومن خلال أحاديثه معي علمت أنه يتردد في لندن على صاحب مجلة (الناقد) الأستاذ نجيب الريس، وآخرين يعملون في صحافة المهجر.

* * *

حسين حلاق ينطبق عليه قول أن الموت تحفة العربي الشريف، ولأنه عاش شريفاً طوال حياته القصيرة بمقياس السنين، رافضاً المغريات، خيالية وعديدة، يسيل لها لعاب قطيع كبير من مثقفي عرب اليوم، مات شريفاً، مخفوراً بالنبل والإباء والوضوح والصدقية العالية والشجاعة، وتشتهي مرافقته الكمنجات في كونشرتو السفر الصاعد من تاريخنا الآتي.

* كاتب من الإمارات العربية المتحدة.

تتهيأ لإصدار شريط جديد

نجوى كرم: في أغنياتي أنا أكثر من إمرأة شرقية

□ لندن - «الحياة»

■ المطربة نجوى كرم من ابرز الوجوه الغنائية الشابة في لبنان والعالم. جاءت الغناء من التدريس حاملة معها همومها كفتاة شرقية. وخلال سنوات استطاعت أن تحتل موقعاً بارزاً في الموجة الغنائية الجديدة جامعة بين اللون المحلي والبلدي والالوان الخفيفة.
تتحدث نجوى كرم في هذا الحوار عن تجربتها كمطربة وإنسانة، وكانت اخيراً في زيارة للعاصمة البريطانية:

● قبل أن يكون الفن رسالتك، كنت مدرسة، فما هي النصيحة التي تعطينها للأطفال والأهل والمدرسين في هذا الوقت الذي لا يحظى فيه الأطفال على كثير من الانتباه؟

- اعتقد ان ليس صحيحاً ان الأطفال لا يحصلون على الكثير من الاهتمام، بالعكس، فنحن نهتم بهم كثيراً مما جعلهم يطمعون ... فهم يحصلون على الكثير من دون ان يقدروا قيمة ما عندهم. اعتقد انه يجب ان نعلم الطفل الا يقول «لا» في الحياة ... فالولد لا يعرف ماذا يريد، وعلى الأهل توجيهه.

ولاكون محقة مع الطفل ايضاً، فمن غير الصحيح انه لا يفهم ما نقوله له... وانا ضد الضرب. يجب أن نتعلم التكلم معه كشخص كبير ...

● في الأغاني التي تؤدينها، تحبين، ولكنك تضعين دائماً حدوداً لحبك... هل أنت هكذا في الواقع؟

- نعم، ولكن ليس فقط في الحب ... فكل شيء له حدود جميل، تبقى له قيمته ويبقى له احترامه. والله يبارك في كل إنسان يعرف حدوده. في اغنياتي، إنني اكثر من امرأة شرقية، وإذا لا ينطبق ذلك على حياتي الخاصة فلا اغنيه ...

● ما هي النصيحة التي تعطينها للمرأة الشرقية؟

- شهادتي بالمرأة الشرقية مجروحة! نحن غالباً ما نحاول أن نكون مثل المرأة «الأجنبية»... ولكن يجب أن ناخذ منها ما هو جميل فقط كبساطتها بتعاملها مع الرجل والحياة والمجتمع .. ارجو من كل امراة ألا تتبع الأجنبية في مطالبتها للمساواة بالرجل ... وإلا نكون قد وقعنا في «خبطة كونية قطيعة» ... المساواة الفكرية جميلة طبعاً، وإنما يجب ان يكون للرجل دوره وللمراة دورها ... وعلى الرجل ان يمنح المراة المساواة الفكرية عبر الحوار والتفاهم.

● ماذا تتطلبين من الرجل الشرقي؟

- كوني فنانة لا يجب أن يعتقد أنه علي أن افرض رأيي، وأن يكون «زوج الست». يجب أن يكون لي دوري كمراة أشعر بانوثتي اثناء وجوده.

● هل تحبينه اكثر من عينيك؟

- العيون مهمة جداً في الحياة، وهنا دور الرجل مهم في ان يجعلني احبه أكثر من عيني ...

● ما هي الفلسفة التي تؤمنين بها في الحياة غير «ما حدا لحدا»؟

- أتمنى على كل انسان أن يزرع من دون أن ينتظر اي مردود... من يزرع قمحاً يلاقي القمح، ومن يزرع زيواناً يلاقي زيواناً ... هذه فلسفتي في الحياة.

أما عن «ما حدا لحدا» فالناس في حاجة الى بعضها في أوقات ضيقها، ومن النادر ان تجد من يقف بقربنا في السراء والضراء ... هذه الأيام هناك اهتمام كبير بالمادة ...

● نلاحظ انك تهتمين كثيراً بطلتك على الجمهور، فهل الجمال يؤثر على نجاح الفنانة؟

- ان كان للفنانة أساس جيد، وهو الموهبة، فهي ان احترمت الناس واهتمت بطلتها سيضيف ذلك اليها ... وتكون طلتها علامة جميلة تضيف اليها كإمراة جميلة خلقها الله ... ولكن لا يجب الاتكال على الصورة فقط.

● كيف تحضرين نفسك قبل الصعود على خشبة المسرح؟

- احضر لبرنامجي الفني مع فريق العمل قبل اسبوع... يجب ان اكون متحضرة نفسياً ومعنوياً، ان اصلي واكون في حالة صفاء مع ذهني لاطل على الناس واقدم لهم ما يحبون ... لارى ماذا قدمت لهم العام الماضي ... وماذا ساقدم لهم جديداً هذا العام ... والمدة التي تسبق ظهوري امام الجمهور تكون قد «اتت الساعة»! فهي لحظة قلق وخوف ... افكر انه يجب علي أن اكون نجوى التي وعدت نفسي بها، الا تخيب أمل الناس ولا أمل نفسها فيها ... والمراجعة الذاتية بعد العمل قاسية ومهمة جداً.

● شاركت بمهرجان أوربت الأول في دبي، والثاني في بيروت والثالث في البحرين ... هل ستشاركين في المهرجان الغنائي الرابع هذا العام؟

- كانت ثلاثة مهرجانات من انجح ما يكون، بكل لياليها ... كفنانين، نحن في حاجة ان نطل في شكل لائق، وأوربت «تعمل دائماً من قيمتنا»، تظهرنا صوتاً وصورة بالشكل اللائق المطلوب. وكل عام أردد هذا الكلام ... لو لم أكن راضية عن الأول لما شاركت في الثاني أو الثالث، ولم أكن لأشارك في الرابع لو لم أكن راضية عن الثالث ... المطلوب مني كفنانة مسؤولة عن فنها أن اظهر عبر شاشة مسؤولة عن فنها أيضاً.

● ما هو برأيك ما يميز مهرجانات أوربت عن غيرها؟

- مهرجانات أوربت من المهرجانات المنظمة جداً، كل شيء على الوقت وليس هناك تفضيل اي فنان على الآخر ولو سراً ... فالشاطر شاطر بفنه على المسرح! حتى الفنادق التي تختارها لنا اوربت ... كل هذه الأشياء تدعنا نخوض المهرجان اكثر من مرة.

● ماذا عن جمهور أوربت؟

- رائع! ولكن الجمهور جمهور، محب لكل ما هو جميل ومبهر. واليوم لا يكفي أن يكون العمل جميلاً، وإنما يجب أن يكون مبهراً ... لأن المشاهدين ملوا من الأعمال العادية.

● هل يتغير تجاوب الجمهور من بلد الى آخر؟

- أبداً، فالمحبة هي التي تجمعنا دائماً ... العمل الجيد يجمعنا معاً.

والفنان في حاجة دائمة الى من ينشر أخباره ويعرض أعماله ... ولولا وجود الصحافيين والتلفزيونات لا يصل الفنان الى جمهوره. وعلى الفنان ألا يكون مغروراً بل نكياً في طرح أعماله. وأنا أحضر حالياً لكاسيت جديد ينزل الى الأسواق في الشهر الخامس من السنة.

«عيلة أكابر» دراما إجتماعية ساخرة

□ دمشق - نضال الخضري

■ بين القسوة الاجتماعية والسخرية يرسم دراما «عيلة أكابر» صورة لحدث يبدو غريباً، لكنه ينقل جملة من المفارقات ويرصد البناء الاجتماعي ما بين الفقر والغنى، فالعمل يقوم اساساً على تطور سريع ينقل عائلة من الفقر المدقع نحو الغنى الفاحش، وهذا الامر الذي يبدو نادر الحدوث يلخص عملياً تفاصيل الحياة، ويظهر خصائص الشخصيات وقدرتها على التحكم بمسار حياتها وسط اختبار قاس.

ويحاول السيناريو الذي وضعه مفيد ابو حمدة بالتعاون مع كاتب النص عدنان عمامة رسم هذا الموقف بأسلوب ساخر، معتمداً الهوة الاجتماعية التي تفصل العائلة الفقيرة عن علية القوم في خلق ابتسامة متكررة ترسمها مواقف الشخصيات.

يبدأ المسلسل من نقطة التحول التي تعيشها العائلة، فالحديث عن المال يظهر على خلفية متواضعة، بدءاً بديكور المنزل الذي يظهر الحال السابقة التي ما زالت مسيطرة على افراد الاسرة، والملابس التي ما تزال تظهر نوع البيئة الاجتماعية التي تنتمي اليها الشخصيات، واخيراً طبيعة العلاقات داخل العائلة ومع محيطها وفي احتكاكها الجديد مع اصحاب النفوذ والثروة،

وينعكس الغنى بشكل متفاوت على افراد العائلة لكنه يظهر بقوة على الأم التي جسدت دورها الفنانة منى واصف، فهي اساساً تتمتع بشخصية قوية داخل العائلة ويأتي المال ليزيد من نفوذها وتسلطها، لكن تصرفاتها بالاجمال تبدو غريبة للمشاهد لأنها معلقة ما بين بيئتين اجتماعيتين.

فمظهر الغنى في الملابس وتكلف التصرفات مع الآخرين يعكس محاولة التخلص من الماضي، ولا ينم عملياً عن موقع طبيعي داخل السلم الاجتماعي بل يفضح عقدة الفقر داخل شخصية الأم، وهذه التصرفات المزعجة تنعكس بشكل مباشر على الأب الذي قدمه الفنان عدنان بركات، فبعد ان يشعر بالفوضى التي هزت حياته ويفشل في التأقلم مع الموقع الاجتماعي الجديد، وفي الوقت نفسه يضجر من الطريقة التي تحاول بها زوجته رسم حياته، فيعيد تكوين مسار معيشته عبر زواج جديد بشكل هروباً من الضغوط التي يتعرض لها، ويقدم المسلسل تكويناً مضطرباً لعلاقات العائلة الداخلية فتظهر الخلافات بشكل تدريجي، ثم يتطور الامر مع انتقال العائلة في السلم الاجتماعي ليصبح صراع في العلاقات عاماً مع عدم قدرة افرادها في التأقلم مع محيطهم الجديد.

الأفران التقليدية في المغرب ... ذاكرة الأحياء العتيقة

□ الرباط - «الحياة»

■ تشكل الأفران التقليدية في الوسط المغربي ظاهرة إجتماعية ظلت الذاكرة الشعبية المغربية تحتفظ بها بدءاً من الحيز الذي يشغله داخل الحي العتيق ومختلف الخدمات التي تقدمها للعائلات. واللافت انه على رغم إقدام عدد من الأسر المغربية على اقتناء الأفران العصرية التي تعمل على الغاز او الكهرباء، فان ذلك لم يمنعها من الإعتماد على هذا النوع من الافران بغية طهي ما يرغبون فيه من عجين الخبز او غيره من الحلويات وبعض المأكولات الشعبية التي يصعب طهيها في الفرن العصري كونها تتطلب إلماماً معيناً بمختلف المراحل التي لا يمكن أن تتم إلا في حضور ما يسمى بـ«الطراح» او «الفرناتشي» وهي شخصية متمرسة في ميدان طهي العجين وغيره من المأكولات والحلويات.

ويجهز الفرن بمعاينة قطره الذي يحصر في نصف متر وعلى ضوئها يتم الإحتفاظ بالثقوب المطلوبة لتهوئة فضائه الداخلي، ثم مساحته التي تتالف من عشرة امتار أو خمسة عشر، وهي معاينة يبقى الغرض منها تحديد كمية الحطب، وكذلك الحرارة التي قد تتولد عنها عند إضرام النار فيها. وعادة ما تنطلق هذه العملية في الساعات المبكرة من كل يوم وتمتد إلى حدود النصف الأول من الفترة الصباحية، مما يمكن الفران التقليدي من الحصول على الحرارة المطلوبة ليعمد بعد ذلك «الطراح» إلى تجميع الجمر في النصف الخلفي للفرن وتمشيط المساحة المتبقية من الرماد تأهباً للقيام بما يصطلح عليه بطرح العجين، وهي عملية تتم عبر أسلوب دقيق يتمثل في وضع قطع العجين داخل الفرن. ويقول محمد الحاج احد محترفي المهنة: «من الواضح أن عملية طهي العجين وتحويلها إلى قطع من الخبز غالباً ما تثير نوعاً من الإندهاش لدى عدد من الزوار خصوصاً تلك الشريحة التي تنتمي إلى الجيل الحالي كما الشأن في مدى مقدرة «الطراح» في ضبطها سواء داخل الفرن أو خارجه، ثم الكيفية التي تمكنه من تحديد مصدرها، وعملياً فان ذلك يظل متوقفاً على مدى مقدرة العاملين على تتبع الخطوات المعمول بها في هذا الميدان، كما هو الشأن مع ترتيب حاملات قطع العجين وتحويلها من مكان لآخر داخل الفرن، وفي حال التقيد بهذه الخطوات وغيرها فان هذا النشاط يبقى عادياً ولا يثير استغراباً.

وعما إذا كانت الأفران التقليدية سجلت تراجعاً ملموساً في العقد الحالي نتيجة ظهور عينات جديدة تخالف في مواصفاتها وخدماتها نظيرتها القديمة، يقول محمد الحاج: أن المنافسة تظل واردة، لكن ذلك لم يؤثر كثيراً على نشاط افراننا، بل أنها منافسة لم تعمر طويلاً واعتبرناها مجرد حال عابرة، ومن ثم ظل الفران التقليدي محافظاً على نشاطه، مثل بقية الحرف التقليدية في المغرب.

ويقول الفران علي أحمد: ان هناك عدداً متميزاً من المأكولات التي نستقبلها طيلة الأسبوع الواحد. إضافة إلى عجين الخبز، هناك عجين الحلوى على اختلاف أشكالها ثم نوعان من المأكولات الشعبية «البسطيلة» وما يسمى بـ«الطنجية المراكشية»، ورغم هذا الكم من المأكولات، فان ذلك لا يتطلب من صاحب الفرن التقليدي إلا ضبط المدة الزمنية التي يستغرقها كل صنف داخله والحرارة المطلوبة لكل نوع على حدة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تابع البحث عن الوسيلة الفضلى للخروج من الشرنقة التي سجنوك فيها للانطلاق نحو افق جديد.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تتذكر انك تعيش في زمن الواقعية... إنها حقيقة لا مفر من منها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ليس أحلى من جمع الشمل واستعادة روح التآلف في محيط العمل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اظهر مزيدا من التفاني والإخلاص في العمل لتضمن ثقة رؤسائك فيك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢):لن تضطر لتقديم تنازلات إذا بقيت في موقعك متمسكا بحقك الصريح.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن حازما في إبعاد متطفل عن شأن يخصك وحدك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تعوزك الحماسة للمضي في مشروع صعب مع انك تملك فرصة معقولة للنجاح فيه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حين تقف موقفا حازما سترى كيف ينكفئ المعتدون ويغيرون حساباتهم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يطول بك الوقت قبل ان تكتشف الحقيقة.. فاستعد لصدمة لا تخلو من عنف.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تهتم بكلام يريد قائله استدراجك إلى موقف انفعالي يفيده هو.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن ينفعك كثيرا اليوم أن تتحرك يمينا ويسارا، بل الافضل ان تبقى هادئا مراقبا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من يتنكر لصداقتك وقت الشدة لا يستحق ان تعيره نظرة من الآن فصاعدا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: كتاب للفقيه العالم كمال الدين الدميري.

اغلاسياس، اغماد، اولاد، اين، ت، تارة، تحل، تطوان، تعاسة، تفريغ، تنبك، تهب، تين، من، ساخن، ساحر، سب، سفان، سجادة، ا، ات، لجير، اسد
سعتري، سغاب، سكرات، سلاجقة، ف، فارق، فتن، فريد، فسطاط، فصول، فضة، فليكس، ي، يبرا، يرقانة، يصحو، يعفور، يقظة، يوليوس

ي	ت	ح	س	ف	ة	ر	ا	ت	س	ا	خ	ن
ي	ن	ط	ع	ا	ن	ي	ا	ا	ا	ج	ي	ر
ب	ب	ا	ت	ر	ا	ر	ح	ا	س	ة	ا	ت
ر	ك	ط	ر	ق	ت	ي	ق	ظ	ة	غ	ح	ل
ا	ف	س	ي	ع	ب	ي	س	ي	ل	ل	ا	ف
ح	ت	ف	ا	ا	ع	ج	ص	ا	ت	ت	ي	ر
ي	ن	س	غ	ف	ا	ح	س	ف	س	س	و	ي
ر	ة	ص	و	د	و	ي	ر	ك	ت	ف	ل	د
ق	ا	ر	ة	ي	ا	ي	ر	ا	ض	س	ي	ن
ا	و	ت	ا	س	غ	ا	ن	ة	ب	و	و	ي
ن	ل	هـ	س	ا	ت	د	ا	م	غ	ا	س	ت
ة	ا	ب	د	ن	ا	و	ط	ت	ل	و	ص	ف
ن	د	ف	ل	ي	ك	س	ة	ق	ج	ا	ل	س

حل العدد السابق: كليفلند.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الحلويات العربية
٢- من المعادن - للنصب
٣- مدخل - نهر لبناني
٤- عودة - ادخل واحكم
٥- تتلاءم - متشابهان
٦- برد - إعلانات
٧- متشابهان - زعم
٨ - تبعث - جميل الوجه
٩- يابسة كبيرة

عمودياً
١- من الحمضيات
٢- اكتساب
٣- عنصر كيمياوي - قوام
٤- نصف - تقاليد
٥- متشابهة - سر
٦- جزء من الكتاب - ضد اشتروا
٧- تعب - علم مذكر
٨ - ضد النهارية
٩- انفجرت عين الماء

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■					■		٢
					■				٣
			■	■					٤
		■							٥
						■			٦
■						■			٧
				■					٨
■					■		■	■	٩

حل العدد السابق
افقياً: ١- أفقا - نسيب ٢- حرام - أنست ٣- منجنيق - فا ٤- نم ٥- بطريق - رنا ٦- مم - رصدوا ٧- جاهدن - افل ٨ - لطع - عنيف ٩- مع - جن - ة ة.
عمودياً: ١- احمد بهجا ٢- فرن - طماطم ٣- قناجار - هلع ٤- امن - يردع ٥- ينقصن ٦- ناقد - عن ٧- سن - مروان ٨ - يسف - نافية ٩- بتاتاً - لقة.

٠٨.٠٠ القرآن الكريم، ٠٨.٠٥ بين وبنيا، ٠٨.١٥ أرض الرسالات، ٠٨.٣٠ عالم الموضة، ٠٩.٠٠ افلام متحركة، ١٠.٠٠ فيلم للأطفال، ١١.١٠ مسرحية «العيال كبرت» (سعيد صالح، يونس شلبي)، ١٤.٠٠ عناوين الأخبار، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «سجينة أمي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ المسلسل العربي «حكايات مستر أيوب ومسز عناياته، ١٦.٣٠ تمثيلية تلفزيونية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ مسابقة أجمل صوت، ٢٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢.٤٠ الفيلم العربي «سفاح في مدرسة المراهقات»، ٢٤.٣٠ فيلم وثائقي، ٢٥.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٦.٢٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية
٠٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ مسلسل للأطفال، ١٠.٣٠ ليتني اكون، ١٠.٤٥ فوازير عمو فؤاد، ١١.١٥ المسلسل العربي (إعادة)، ١٢.٠٠ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ٠١.٠٠ فن الاتيكيت، ٠٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٠٢.١٥ سباق الأغنيات، ٠٣.٠٠ الفيلم العربي، ٠٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥.١٥ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ٠٦.١٥ المسلسل العربي «هوانم غاردن سيتي»، ٠٧.٠٠ ايوه لا، ٠٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٠٨.١٥ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ٠٩.٠٠ بريكة، ٠٩.١٥ المسلسل العربي «عطشان يا صبايا»، ١٠.٠٠ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ المسلسل العربي «امرأة من زمن الحب»، ١٢.٠٠ الغنوة، ٠١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١.١٥ المسلسل العربي «ود قلبي»، ٠٢.٠٠ فلاش باك، ٠٢.٣٠ مسرحية السهرة «على بلاطة»، ٠٥.٢٥ همس الأنامل، ٠٥.٣٠ المسلسل العربي «القضاء في الإسلام»، ٠٦.١٥ اصوات من السماء، ٠٦.٤٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠٠.٠٠ فيلم الحب الضائع (سعاد حسني، رشدي اباظة)، ٠٢.٠٠ فيلم الشيطانة الصغيرة (سميرة احمد، احمد رمزي) دراما، ٠٤.٠٠ فيلم إشاعة حب (سعاد حسني، عمر الشريف) كوميدي، ٠٦.٠٠ الفيلم التلفزيوني طريق الشوك، ٠٩.٣٠ لقاءات على أوربت، ١٠.٠٠ فيلم ليلى بنت الفقراء (ليلى مراد، انور وجدي) غنائي، ١٢.٠٥ فيلم الرصاصة لا تزال في جيبي (محمود ياسين، نجوى إبراهيم) سياسي، ١٤.١٥ فيلم كل هذا الحب (نور الشريف، ليلى علوي) رومانسي دراما، ١٦.١٠ فيلم غلط البنات (دنيا عبدالله، محمود الجندي) دراما اجتماعية، ١٨.٠٠ فيلم ليلة بكى فيها القمر (صباح، حسين فهمي) غنائي دراما، ٢٠.١٥ فيلم الكيت كات (محمود عبدالعزيز، عايدة رياض) اجتماعي كوميدي، ٢٢.٣٠ فيلم أحلام صغيرة (صلاح السعدني، ميرفت أمين) دراما سياسية.

٠٩.٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ الإنسان والقيم، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «طائر في العنق»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢.٣٠ اغاني، ١٣.٠٠ برنامج وثائقي، ١٣.٢٠ مسرحية عربية، ١٦.٣٠ برنامج كتاب، ١٧.٣٠ مسلسل عربي، ١٨.٣٠ مهرجان أوربت الرابع للاغنية العربية/ الليلة الثالثة (مباشر)، ٠٢.٠٠ مسلسل عربي، ٠٢.٠٠ برنامج دوبلاج، ٠٣.٢٠ مسلسل عربي، ٠٤.٣٠ القرآن الكريم، ٠٥.٠٠ الختام.

٠٥.٠٠ عالم الصباح، ٠٥.٣٠ رياضة، ٠٦.٠٠ موضة، ٠٦.٤٥ الزراعة، ٠٧.٠٠ صحتك، ٠٧.٤٠ اولادنا، ٠٨.٠٠ موجز الأخبار، ١١.٠٠ يا جمهرتي، ١٢.٠٠ مسلسل عربي «عمر بن عبدالعزيز»، ١٤.٠٠ رسوم متحركة، ١٥.٣٠ كبار صغار، ١٦.٣٠ مسلسل اميركي ١٧.٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ روابي ملهواء، ٢١.٣٠ فيلم اميركي، ٢٢.٣٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي».

* توقيت غرينتش

LBC
٠٧.٠٠ فيديو كليب، ٠٨.٠٠ فن الطبخ، ٠٨.٣٠ كيف وليش، ٠٩.٣٠ رياضة، ١١.٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١٤.٣٠ ما الك إلا هيفا، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٥ الجوارح، ١٦.١٥ تيلي سبورت، ١٧.١٥ القط مرجان، ١٨.٠٠ كيف وليش، ١٩.٠٠ شو بدك؟/ مباشرة، ٢٠.٠٠ مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب»، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٤٥ تورس، ٢٢.٤٥ فيلم مصري: «يا دنيا يا غرامي»، ٢٤.٤٥ بين الحياة والموت، ٠١.٤٥ كرة السلة، ٠٣.٤٥ نهاركم سعيد.

JSC
١٢.٢٠ القرآن الكريم، ١٢.٣٠ الأخبار، ١٢.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ السينما في اسبوع، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ البحث عن السلام، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٦.٤٠ برنامج وثائقي، ١٧.٠٠ أخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ مجلة واشنطن، ١٩.٣٠ الأخبار، ٢٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢١.٣٥ اكثر من رأي (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ مراسلو الجزيرة (إعادة)، ٢٣.٠٠ زينة، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ الأخبار، ٠١.٠٠ اخبار الرياضة، ٠١.٣٠ الأخبار، ٠١.٤٥ صور، ٠٢.٠٠ مجلة واشنطن، ٠٢.٣٠ الأخبار، ٠٣.٠٠ أخبار الرياضة، ٠٣.٣٠ الأخبار، ٠٤.٠٠ برنامج وثائقي، ٠٤.١٥ صور، ٠٤.٣٠ الأخبار، ٠٤.٤٥ البحث عن السلام (إعادة)، ٠٥.٣٠ الأخبار، ٠٦.٠٠ اخبار الرياضة، ٠٦.٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٠٧.٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Star Trek - The Next Generation, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Walker Texas Ranger, 09.00 Teal TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Early Edition, 14.00 Walker Texas Ranger, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Pensacola, 18.00 The Net, 19.30 Walker Texas Ranger, 20.30 The Premier Match, 22.30 Tarzan, 22.00 Pensacola.

MOVIE CHANNEL
01.00 Night Hunter, 02.30 The Disappearance of Vonnie, 04.00 Merlin and the Sword, 05.30 Guarding Tess, 07.00 Major Dundee, 09.00 Inside Hollywood, 09.30 New: The Karate Kid II, 11.30 Blankman, 13.00 The Adventures of Pinocchio, 14.30 Loch Ness, 16.30 The Fifth Element, 18.30 New: Mission Impossible, 20.30 Sleepers, 23.00 The English Patient.

CANAL+ HORIZONS
٠٧.٠٠ برنامج تيد وسمنتل الله (للشباب)، ٠٧.١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٠٧.٣٥ سلسلة التمرد، ٠٨.٢٥ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٠٩.١٥ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ٠٩.٥٥ فيلم شبح جزيرة بنغالا (بيلي زاين، كريستي سوانسون)، ١١.٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢.٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢.٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣.٣٠ برنامج بلغي للشباب، ١٤.٢٠ فيلم تعب الي (بيتر فوندا، باتريسيا ريتشاردسون)، ١٦.١٥ برنامج تلفزة+ (بالواضح)، ١٧.١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨.٠٠ برنامج تيد وسمنتل الله (للشباب)، ١٨.١٥ برنامج الغرافيتوس (للشباب)، ١٨.٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩.٣٠ كرة القدم: فرنسا/ المغرب - المباراة الودية (بث مباشر، بالواضح) ٢١.٤٥ فيلم مارتا تقابل فرانك، دانيال ولورانس (ميرينكا بوتير، روفوس سيويل)، ٢٣.١٠ فيلم بين الواجب والحب (فاي دونلواي)، ٠٠.٤٥ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٠١.٢٠ فيلم جزيرة الطبيب مورو (مارلون براندو، فال كيلمر)، ٠٣.٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٠٣.٥٠ نهاية البث.

* توقيت غرينتش

بمشاركة زيدان

فرنسا تواجه المغرب ودياً اليوم

مرسيليا - رويترز - أ ف ب - يخوض منتخب فرنسا لكرة القدم مباراته الاولى على ارضه منذ فوزه بكاس العالم في ١٢ تموز (يوليو) الماضي عندما يواجه منتخب المغرب ودياً مساء اليوم على ملعب فيلودروم في مرسيليا. وتأكدت مشاركة ابن مرسيليا زين الدين زيدان في المباراة وهو الذي اصيب بكدمات في اضلعه خلال مباراة فريقه يوفنتوس وفينيتسيا الاحد الماضي في الدوري الايطالي.

وقبل المونديال بايام قليلة، فاز المغرب على فرنسا بركلات الترجيح ٦-٥ بعد تعادلهما ٢-٢ في دورة الحسن الثاني الدولية.

ويرى مدرب فرنسا روجيه لومير ان المباراة هي افضل اختبار قبل لقاء اوكرانيا في ٢٧ آذار (مارس) ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية ٢٠٠٠.

بالنسبة الى المغرب فقد لعب منتخبه مباراتين وديتين بعد كاس العالم فاز فيهما على السنغال ٢-صفر وبلغاريا ٤-١، ومباراة رسمية واحدة ضد سيراليون فاز فيها ٣-صفر ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية. وهو سيلعب خارج ارضه في نهاية الاسبوع الحالي ضد غينيا الاستوائية في تصفيات الكاس الافريقية (المجموعة الثانية).

وضم المدرب الفرنسي هنري ميشال وجهين جديدين هما حارس مرمى رابيد بوخارست الروماني خالد فوهامي ومهاجم فيللم تيلبورغ الهولندي عادل رمزي. ويبدو ان ميشال وجد ضالته في فوهامي حارس الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي سابقاً، بعدما كان يبحث منذ مدة عن حارس مرمى قادر على حراسة عرين اسود الاطلس باقتدار ليكمل الجوقة التي يرأسها مدافع ديبورتيفو كورونا الاسباني نور الدين النيبت.

اما عادل رمزي، قائد المنتخب الاولمبي، فقد كان احد صانعي تتويج منتخب الشباب (تحت ١٨ عاماً) بكاس الامم الافريقية عام ١٩٩٧ في المغرب، وكان تألقه وراء احترافه بفريق اوبينيزي الايطالي مباشرة بعد نهاية المسابقة. وهي المرة الثانية التي توجه فيها الدعوة لعادل رمزي الى المنتخب الاول بعد مشاركته في المباراة الودية ضد بلغاريا (٤-١) في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في اغادير، وسجل خلالها رمزي الهدف الرابع بعدما سبقه نور الدين النيبت وعبد الجليل حدا «كماتشو» وصلاح الدين بصير الى تسجيل الاهداف الثلاثة الاولى.

النجم الفرنسي زيدان يتسلم كرة من رئيس جمعية الصليب الاحمر الفرنسية على هامش التدريبات في مرسيليا. (أ ف ب)

الدوري المصري لكرة السلة

الكبار يواصلون انتصاراتهم

□ القاهرة - «الحياة»

حققت اندية الزمالك حامل اللقب والأهلي بطل كأس الكؤوس الافريقية والاتحاد السكندري والجزيرة والمقاولون العرب الفوز في مباريات المرحلة الخامسة للدوري الممتاز لكرة السلة، ولم يجد الكبار اي صعوبة في تخطي منافسيهم، وسجل الأهلي رقماً قياسياً لأكبر فارق في النقاط في الموسم الحالي عندما هزم غزل المحلة ٩٦-٤٦ في القاهرة. وتصدر قائمة هدافي فريقه والمباراة. وفاز الزمالك على طنطا ٧٧-٦٢ بفضل إجادة لاعبيه للهجوم الخاطف السريع. وافتقد الزمالك جهود لاعب ارتكازه الاول احمد عرابي الذي اصيب في حادث سير وهو يخضع حالياً للعلاج في احد المستشفيات.

وحسم الاتحاد السكندري مباراته مع مضيفه الترسانة في القاهرة في الشوط الاول الذي انهاه ٤٢-٢٣، واحتفظ عملاق الاتحاد اسماعيل أحمد بلقب هداف الدوري، ورفع رصيده الاجمالي الى ١٤١ نقطة بينها ٢٢ نقطة امام الترسانة، وهو صاحب أعلى نسبة تسجيل برصيد ٢٥.٢ نقطة في المباراة.

وقدم مسؤولو الجزيرة نموذجاً للروح الرياضية عندما وافقوا على اقامة مباراتهم ضد الشمس. وكان فريق الشمس تأخر عن الوصول الى الملعب بسبب ازدحام المرور في شوارع القاهرة بسبب حلول عيد الفطر. وتنص اللائحة على اعتبار الفريق الذي يتأخر عن موعد المباراة ١٥ دقيقة مهزوماً، لكن مدرب الشمس الدكتور محمود عامر اتصل بمسؤولي الجزيرة عبر الهاتف الخليوي وابلغهم بمشكلة فريقه وطالبهم بتأجيل بدء المباراة، وبالفعل انتظر الحكام ولاعبو الجزيرة وصول الشمس وجنى الجزيرة ثمار روحه الرياضية وفاز بالمباراة ٨٨-٦٢.

وفاز المقاولون العرب على الالومنيوم ٨٩-٨٥ في أقوى واصعب المباريات واكثرها ندية. وكان الالومنيوم متقدماً ٥١-٣٨ في الشوط الاول.

السلة الأميركية للمحترفين

كم سينال بيبن من هيوستن روكتس؟

هيوستن - ا ف ب - توصل نادي هيوستن روكتس الى اتفاق يقضي بانتقال سكوتي بيبن من شيكاغو بولز، بطل دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، الى صفوفه لمدة خمسة اعوام مقابل انضمام روي روجرز الى شيكاغو.

وسيتقاضى بيبن (٣٣ عاماً)، الذي احرز مع شيكاغو بطولة الدوري الاميركي ٦ مرات في السنوات الثماني الاخيرة وشكل ثنائياً رائعاً مع النجم المعتزل مايكل جوردان، ٢ر٦٧ مليون دولار مع مكافآت قد تصل الى ١٥ مليوناً. ويضم هيوستن في صفوفه تشارلز باركلي وحكيم عليوان.

وكان بيبن انضم الى شيكاغو في الموسم ٨٧-٨٨ قادماً من سياتل سوبر سونيكس، وسجل الموسم الماضي ١٩.١ نقطة و٥.٢ متابعة في المباراة الواحدة.

وتبدأ بطولة الدوري مبدئياً في ٥ شباط (فبراير) وسيخوض كل فريق ٥٠ مباراة بدلاً من ٨٢ في القسم الاول بعدما تأخر انطلاق البطولة شهوراً عدة.

ملاعب وأروقة

نشر الغسيل!

■ نشر الغسيل في ملفات اللجنة الاولمبية مستمر... ومن المؤسف جداً ان يرد إسمان لمسؤولين عربيين ضمن لائحة زعمت مجلة «سبورت انترن» الرياضية انها تخص ١٣ من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية المتورطين بقضية الرشوة التي تحوم حول فوز مدينة سولت لايك سيتي الاميركية بتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٢.

المسؤول العربي الاول هو الليبي محمد بشير الطرابلسي (٦١ عاماً) عضو اللجنة منذ ١٩٧٧ واللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط والاتحاد العربية للالعاب الرياضية... والطرابلسي من ابرز «المنظّرين» في عالم الرياضة العربية، وقد نقلت صحيفة «ديزرت نيوز» التي تصدر في سولت لايك سيتي عن سهيل الطرابلسي، ابن محمد بشير، قوله «ان رسوم تسجيله في مدارس وجامعة يوتا دفعتها اللجنة المسؤولة عن ترشيح سولت لايك سيتي واللجان المنظمة فضلاً عن ٧٠٠ دولار مصروفاً شهرياً»...

اما المسؤول العربي الثاني فهو السوداني زين العابدين احمد عبد القادر (٥٨ عاماً) عضو اللجنة الاولمبية الدولية من ١٩٨٣ الى ١٩٨٧ ثم اعتباراً من ١٩٩٠ وحتى اليوم.

وقد هرع اكثر من عضو متهم الى نفي تورطه بالرشوة، وليت الطرابلسي وزين العابدين يهرعان بدورهما الى ذلك.

لقد تبدل كل شيء في هذا العالم، والدورات الاولمبية ليست استثناءً. في قديم الزمان، الاميركي جيم ثورب، وهو من اصل هندي واسمه الحقيقي وا ثو هوك، بذهبيتي الخماسية والعشارية في اولمبياد ستوكهولم عام ١٩١٢ ثم جرد من الذهبيتين بعدما تبين انه كان لاعباً محترفاً في فريقي روكي ماونت ولافاييتفيل للبيسبول وكان يتقاضى بين ٦٠ و١٠٠ دولار شهرياً. وعندما تبين للجميع ان الهواية عبارة زائفة اعاد رئيس اللجنة الاولمبية الحالية خوان انطونيو سامارانش بعد انتخابه رئيساً للمرة الاولى عام ١٩٨٠ الذهبيتين لاسرة ثورب الذي توفي عام ١٩٥٣ من دون ان يكون في جيبه ولو مليم واحد باعتبار انه لم يكن يملك ثمن بطاقة لدخول الملاعب في اولمبياد لوس انجليس عام ١٩٣٢.

لقد ولّت تلك الايام، وصارت الرياضة تعني فقط المال... وحتى يبقى أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية خارج إطار كل شبهة، فإن انتقاءهم يتم وفقاً لمعايير مدروسة ومقننة اهمها ان يكون مرموقاً في مركزه الاجتماعي ونظيفاً وابيض في كفه.

وللاسف، عندما كانت المدن تتنافس بكل ما اوتيت من قوة على شرف استضافة الالعاب الاولمبية الحديثة، صيفية وشتوية، بدأ الحديث سراً عن التقديمات، العينية وغير العينية، التي يحصل عليها عدد من اعضاء اللجنة الاولمبية بدعم من كبريات الشركات العالمية والصناعية لترجيح كفة مدينة على اخرى في الاقتراع النهائي، الى ان كشف رئيس الاتحاد الدولي للتزلج السويسري مارك هولدر قبل اشهر قليلة عن رشاو قدمت قبيل انتخاب سولت لايك سيتي، فبدأت التحقيقات وتوعد سامارانش بإبعاد المرتشين من دون ان يصم آذانه عن أصوات كثيرة تنادي برحيله هو نفسه بعدما بقي في منصبه ١٩ عاماً... وأطرف ما في الامر ان لجنة اولمبياد ناغانو الشتوي الياباني الذي اقيم العام الماضي اقدمت على حرق عدد كبير من ملفاتها بعد تصريحات هولدر... واغلب الظن انها لم تحرقها لترد عن نفسها الصقيع.

محمد حمادة

للمشاركة في تكريم فهد خميس

الأهلي يهزم القناة... ويطير الى دبي

□ القاهرة - علاء موسى

استعاد علي ماهر هداف الأهلي خطورته وفاعليته وسجل هدفي فريقه في مرمى القناة في مباراتهما الودية التي اقيمت في القاهرة وانتهت ٢-١. وجاء هدفا الاهلي في الدقيقتين ٥٠ و٨٥، وهدف القناة بواسطة طارق فهيم من ركلة جزاء في الدقيقة ٧٧.

وكان علي ماهر تعرض لإصابة بالغة قبل ١١ شهراً في مباراة فريقه ضد القناة ايضاً، وغاب عن الملاعب ٩ شهور كاملة، ولم يحرز أي هدف خلال الشهرين الأخيرين رغم مشاركته كاحتياطي في اكثر من مباراة رسمية في الدوري.

واشرك الألماني راينر تسوبيل المدير الفني للأهلي اللاعبين محمد يوسف وسيد عبد الحفيظ بعد شفائهما من جراحة استئصال غضروف الركبة، وتأكدت سلامة اللاعبين وقدرتهما على المشاركة في مباراة المصري البورسعيدي في الدوري، ومنح تسوبيل الفرصة للناشئ الصاعد اسامة حسن للعب في مركز الظهير الأيسر تمهيداً لتثبيته بعد احتراف محمد عمارة في هانزا روستوك الألماني.

لكن المباراة تركت بعض الخسائر في صفوف الأهلي، حيث تعرض اسامة عرابي كابتن الفريق لتمزق عضلي يبعده عن الملاعب شهراً، وتفاقمت اصابة وليد صلاح الدين وهشام حنفي، الأمر الذي يهدد بغيابهما عن مباراة المصري.

وتغادر القاهرة مساء اليوم بعثة الفريق الأول لكرة القدم في الأهلي الى دبي للمشاركة في مباراة ومهرجان تكريم فهد خميس كابتن وهداف نادي الوصل ومنتخب الإمارات بمناسبة اعتزاله. وتقام المباراة مساء بعد غد الجمعة بمشاركة عدد كبير من نجوم الكرة العربية والعالمية وعلى راسهم نجم ايطالي رفض فهد الإفصاح عنه حتى موعد المباراة، والنجم الغاني عبيدي بيليه والسعودي يوسف الثنيان والمغربي بادو الزاكي والجزائري الاخضر بللومي والمصريون محمد صبري واسماعيل يوسف واحمد شوبير والسوداني منصور تنجا.

واختار الأهلي ٢٠ لاعباً للسفر الى دبي هم عصام الحضري ومصطفى كمال واحمد فوزي وابراهيم حسن ومحمد شرف ومحمد ثابت واسامة حسن ومشير حنفي وابراهيم سعيد ومحمد يوسف وياسر ريان وهادي خشبة وسيد عبد الحفيظ ومحمد جودة وحسام حسن واحمد عبد المنعم ومحمد فاروق وحسين شكري والغاني يوسف يعقوب.

وطلبت ادارة الاهلي من نادي الوصل اقتصار عملية الاحتفال والتغيير المتكرر على الشوط الأول لضمان جدية اللقاء في الشوط الثاني.

فاروق جعفر غاضب

على صعيد آخر، فاز الزمالك على سيشيلا بوخارست الروماني ٢-١ في مباراتهما الودية التي اقيمت في ملعب الترسانة. وسيطر الزمالك تماماً في غياب نجومه الاساسيين وتقدم بهدفين في الشوط الأول سجلهما عبد الحميد بسيوني وطارق السيد، ودفع فاروق جعفر مدرب الفريق بعدد كبير من الأساسيين في الشوط الثاني لتعزيز الفوز لكنهم تباروا في الاستهتار ومحاولة الاستئثار بتسجيل الأهداف، الأمر الذي أعاد الفريق الروماني الى المباراة وسجل له زويرا هدفاً في الدقيقة ٧١. وثارت جماهير الزمالك القليلة ضد الجهاز الفني واللاعبين، وتبادل عدد من مدربي الزمالك العبارات غير اللائقة مع الجماهير الثائرة.

ولم تقتصر مشاكل فاروق جعفر مع جماهير الزمالك، بل امتدت لتشمل مجلس ادارة النادي. وكان جعفر اشترط تحديد راتبه بمبلغ ٢٥ الف جنيه شهرياً، وهو اغلى مدرب مصري في الانية المحلية وكان راتبه ٢٠ الفاً مع نادي بلدية المحلة خلال الموسم الحالي، غير ان ادارة الزمالك قررت تحديد راتبه بـ ٢٠ الفاً فقط فغضب ورفض تقاضي راتبه نهائياً الى حين إعادة النظر فيه.

بطولة استراليا للمضرب

العيناوي إلى الدور الثاني وانسحاب ريوس

ملبورن - ا ف ب - انسحب التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثالث عشر من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن لاصابتهما في الظهر.

وكان ريوس صنف في المركز الاول في البطولة بعدما اعلن الاميركي بيت سامبراس، الذي احرز اللقب مرتين عامي ٩٤ و٩٥، انسحابه لانه متعب ذهنياً وبدنياً بحسب قوله.

وخرج المغربيان كريم العلمي وهشام ارازي من الدور الاول على يدي البريطاني تيم هنمان المصنف سادساً ٣-٦ و٢-٦ و١-٦ والهولندي ريتشارد كرايتشيك ٧-٦ (٤-٧) و٢-٦ و٤-٦ و٢-٦. وفي المقابل، فاز المغربي الثالث يونس العيناوي على الاسباني فيليكس مانتيا ٦-٧ و٧-٦ و٦-٣ و٣-٦ و٦-٤.

وتخطى التشيكي بتر كوردا حامل اللقب الدور الاول بفوزه الصعب على الاسباني غالو بلانكو ٦-٣ و٦-٧ (١-٧) و٦-٤ و٧-٦ (٤-٧) و٦-٢، وقد رفض الاخير مصافحته لدى انتهاء المباراة ليس بسبب تناوله منشطات في الماضي بل لانني اعتقد بانه كذب عندما طلب من احد الاطباء معالجته في المجموعة الثالثة زاعماً ان كاحله ملتهب، لكنه اغلب الظن كان يريد ان يأخذ قسطاً من الراحة، ولو كان مصاباً فعلاً لما ركض كما فعل في المجموعتين الرابعة والخامسة».

وكان ثبت تناول كوردا منشطات خلال بطولة ويمبلدون في حزيران (يونيو) الماضي، بيد انه افلت من عقوبة الايقاف عندما قبل الاتحاد الدولي الاستئناف الذي تقدم به والذي اعترف فيه بانه تناول مادة الناندرولون من دون علمه.

وبدأت مفاجآت البطولة بفوز الالماني نيكولاس كيفر على الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعاً ٦-٧ (٧-٩) و٦-٤ و٧-٦ (٨-٦) و٦-٣، والاسترالي ليتون هيويت على الفرنسي سيدريك بيولين الثالث عشر ٦-٣ و٦-١ و٦-١.

وفاز الاميركي المخضرم اندريه اغاسي المصنف خامساً على الارجنتيني هرنان غومي بسهولة ٦-صفر و٦-٣ و٦-صفر، والبريطاني غريغ روسيدسكي الثامن على الاسترالي سكوت درايبر ٧-٦ (٧-٣) و٢-٦ و٦-٤ و٧-٦ (٧-٥)، والروسي يفغيني كافلنيكوف العاشر على السويدي يوناش بيوركمان ٦-٣ و٦-٢ ٦-٤، والاميركي تود مارتن الخامس عشر على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٣-٦ و٤-٦ و٦-٣ و٦-٤ و٦-١.

سيدات

ولدى السيدات، لم تواجه السويسرية مارتينا هينغيس والاسبانية ارانتشا سانشيز والاميركية مونيكا سيليش والالمانية شتيفي غراف المصنفات ثانية ورابعة وسادسة وعاشرة على التوالي اي صعوبة تذكر لاجتياز الدور الاول.

وفازت هينغيس على الاميركية ليليا اوسترلوه ٦-٢ و٦-١، وسانشيز على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٦-٢ و٦-٢، وسيليش على السلوفينية تينا كريزان ٦-١ و٦-صفر، وغراف على الارجنتينية باولا سواريز ٦-صفر و٦-٣.

وفازت ايضاً الفرنسية ماري بيرس السابعة على الاسترالية سيندي واطسون ٦-٢ و٦-١، والروسية آنا كورنيكوفا الثانية عشرة على الاميركية جميل كرايباس ٧-٦ (٧-١) و٧-٥، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الاميركية تارا شنايدر ٦-٣ و٦-٢، والجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة عشرة على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-٤ و٢-٦ و٧-٥.

هل كان كوردا يدعي الاصابة في مباراته ضد بلانكو؟ (رويترز)

بسرعة

اكتساح

● القاهرة - «الحياة» - احتفظت سيدات الأهلي ببطولة منطقة القاهرة لكرة السلة للعام السادس على التوالي بعد فوزهن على سيدات الزمالك ٤٢-٢٧ بسهولة كاملة، ولعب الفريق الفائز الشوط الثاني بتشكيلة من الاحتياطيات بعد ضمان الفوز مبكراً، ولن تكون لمباراته المقبلة ضد الشمس أهمية... وحقق الاهلي الفوز في كل مبارياته السابقة ذهاباً وإياباً على الزمالك والزهور والجزيرة ومدينة نصر والمعادي والصيد والشمس، وجاء الزمالك ثانياً بفارق ٦ نقاط.

تعيينات

● القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس ادارة نادي الاسماعيلي في اجتماعه الأخير على تعيين طه اسماعيل مديراً عاماً لشؤون كرة القدم في كل قطاعات النادي، ويتولى مسؤولية التخطيط طويل المدى والمشاركة في اختيار اللاعبين للقيد أو الانضمام الى الفريق الأول. وسبق لطه تدريب الاهلي ومنتخب مصر. وقرر الاسماعيلي ايضاً تعيين اميرو درويش مدرباً عاماً للفرق خلفاً للمدرب صبري المنياوي.

شباب

● القاهرة - «الحياة» - انتزع الاهلي بطولة مصر لكرة القدم دون ١٩ عاماً. وتصدر الاهلي برصيد ٧٣ نقطة واحرز مهاجموه ٨٦ هدفاً في ٢٤ مباراة، وهو يضم أحمد بلال هداف المسابقة برصيد ٢٤ هدفاً. وجاء المقاولون ثانياً وله ٧٠ نقطة وهو الوحيد الذي لم يخسر أمام الاهلي حيث تعادلا مرتين، والزمالك ثالثاً وله ٦٩ نقطة وتبادل الفوز مع الاهلي في الذهاب والإياب.

صرعة!

● سيدني - ا ف ب - حققت مسابقة التزلج العاري على الماء في استراليا نجاحاً شعبياً واسعاً واجتذبت الاف المتفرجين الذين تجمعوا على شاطيء بوندي الشهير قرب سيدني لمتابعة هذه المسابقة الغريبة. وتجمع نحو ثمانية الاف متفرج اضافة الى فرق تلفزيونية من العديد من الدول على الشاطيء لمتابعة مختلف مسابقات التزلج العاري على الماء والتي شارك فيها ٤٤ مرشحاً بينهم اربع نساء. كما تم بث المسابقة مباشرة على الانترنت. وتلقى الفائزون جوائز هي عبارة عن البسة ورحلات مجانية الى منتجعات بحرية في استراليا لا تستقبل سوى العراة.

البطولات الاوروبية المحلية

استون فيلا يلحق بتشلسي

لندن - ا ف ب - فاز استون على ضيفه ايفرتون ٣-صفر سجلها جوليان يواكيم (٤٠ و٥١) وبول ميرسون (٧٨) في ختام المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم ولحق بتشلسي في الصدارة. ويملك كل من تشلسي واستون فيلا ٤٣ نقطة مقابل ٤١ لمانشستر يونايتد و٣٩ للارسنال و٣٦ لليدز.

وطرد لاعب ايفرتون، الذي لم يفز على ارض استون فيلا «فيلا بارك» منذ ١٢ عاماً، اليك كليلاند في الدقيقة الحادية عشرة الامر الذي سهل كثيراً من مهمة خصمه.

ايطاليا

قاد الارجنتيني غابرييل باتيستوتا فريقه فيورنتينا الى فوز كبير على ضيفه كالياري ٤-٢ في المرحلة السابعة عشرة من الدوري واستعادة الصدارة من بارما الذي سقط على ارضه امام لاتسيو ١-٣. وسجل باتيستوتا ٣ اهداف رافعاً رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ١٧ هدفاً.

وافتتح باتيستوتا التسجيل في الدقيقة السابعة بضربة رأسية اثر تلقيه تمريرة من البرتغالي روي كوستا، ثم عادل الاوروغوياني فابيان اونيل (٣٢) لكالياري، الذي تقدم عن طريق تيزيانو دي باتري (٥٨). الا ان طرد لاعب كالياري كريستيانو زانيتي (٥٧) كان نقطة التحول في المباراة التي استفاد منها باتيستوتا ورفاقه فانرك البرازيلي ادموندو التعادل (٧٦) واضاف الارجنتيني الهدفين الاخيرين (٧٩ و٨٩). ورفع فيورنتينا رصيده الى ٣٥ نقطة بفارق ٣ نقاط امام بارما الذي سقط في عقر داره امام لاتسيو الذي بات يملك ٣٢ نقطة ايضاً بهدف للدولي الارجنتيني هرنان كريسبو (٥٤) مقابل ثلاثة حملت تواقيع الدولي التشيلي مارتشيلو سالاس (٥١ من ركلة جزاء) وروبرتو مانشيني (٦٩) والدولي كريستيان فييري (٩٠).

وسقط انتر ميلان ونجمه البرازيلي رونالدو امام مضيفهما بولونيا بهدفين نظيفين سجلهما الدولي السابق جوزيبي سينيوري (٤١) من ركلة جزاء، ودافيدي فونتولان، الذي حول بنجاح داخل الشباك الكرة التي نفذها سينيوري من ركلة ركنية (٥٢).

وكالعادة، انقذ الاوروغوياني دانيال فونسيكا البديل يوفنتوس حامل اللقب من الخسارة عندما احرز له هدف التعادل في الدقيقة ٥٣ في مرمى مضيفه فينيتسيا، وفاز ميلان الرابع برصيد ٣٠ نقطة على ضيفه بيروجيا بهدفين للاحتياطي الارجنتيني انדריس بيتيرو (٣٦) والدولي الالماني اوليفر بيرهوف (٣٩) مقابل هدف للياباني هيديتوشي ناكاتا (٩٠ من ركلة جزاء).

وهزم روما ضيفه فيتشنزا ٣-صفر سجلها اوزيبيو دي فرانشيسكو (٦) وماركو دلفيكيو (٤٤) وكارميني غواتييري (٨٦) رافعاً رصيده في المركز الخامس الى ٢٧ نقطة بفارق الاهداف امام انتر ميلان، وتغلب باري على ضيفه سمبدوريا بثلاثة اهداف للجنوب افريقي فيل ماسينغا (٣٤) وغايتانو دا روزا (٤٧) ودافيدي اوليفاريس (٧٠)، مقابل هدف للفرنسي بيار ليغل (٦٥)، وتعادل ساليرنيتانا وضيفه بياتشنزا بهدف لفريزي (١٧) مقابل هدف لديونيجي (٥٨)، وانتهت مباراة اودينيزي وامبولي بتعادل سلبي.

اسبانيا

اكتسح برشلونة مضيفه بيتيس ٣-صفر سجلها البرتغالي لويس فيغو (٢) ولويس انريكه (٣٤) وجوسيب غوارديولا (٨٠)، وتغلب ريال مدريد على جاره اتلتيكو ٤-٢ في ختام المرحلة الثامنة عشرة من الدوري فصعدا الى المركزين الثالث والرابع على التوالي بفارق ٣ نقاط عن سلتا فيغو المتصدر. وكان سلتا فيغو ضرب عصفورين بحجر واحد عندما تغلب على ضيفه مايوركا ٤-٢ واستعاد منه الصدارة في المباراة الافتتاحية مساء السبت.

وسجل اليوغوسلافي بردراغ مياتوفيتش (٢٢) وفرناندو موريانتيس (٧٦ و٩٠) وايفان كامبو (٨١) اهداف ريال مدريد، والبرازيلي جونينيو (٤٦) وفرناندو كوريا (٨٥) هدفي اتلتيكو.

وتعادل فالنسيا الذي هبط الى المركز الخامس مع ضيفه تينيريفي صاحب المركز الاخير بهدف للارجنتيني كلاوديو لوبيز (٣٦ من ركلة جزاء) مقابل هدف لخوانيلي (٦٨ من ركلة جزاء)، وفاز اتلتيك بلباو على مضيفه الافيس بهدفين للمدافع الدولي رافائيل الكورتا وازيكيرو (٥٤) مقابل هدف لكانابال (٧٨)، وسرقسطة على بلد الوليد بهدفين نظيفين لكزافييه اغوادو (٥٦) والدولي اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (٨٨).

وفاز ايضاً ديبورتيفو كورونا على مضيفه اكستريمادورا بهدفين لتورو فلوريس (٦) وفران (٧٤) مقابل هدف لاسبوزيتو (٧٧)، وفياريال على راسينغ سانتاندر بهدفين لكريستيانسن (٤٠) والفارو (٧٦) مقابل هدف لارزينو (٤٨)، وتعادل سلمنقة مع اوفييدو بهدف للكرواتي دوبرافكو بافليسيتش (٨٤) مقابل هدف لنادي (٨٥)، واسبانيول مع ريال سوسييداد صفر-صفر.

ويملك سلتا فيغو ٣٤ نقطة مقابل ٣٢ لمايوركا و٣١ لكل من برشلونة وريال مدريد و٣٠ لفالنسيا.

البرتغال

تعادل بورتو حامل اللقب وبطل الكاس ومضيفه ريو افي ١-١ في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري. وسجل البوسني زاهوفيتش (٢) هدف بورتو، وسيرجيو تشاينا (٤٢) هدف ريو افي.

ولا تزال المنافسة على الصدارة مشتعلة بين فرق بورتو وبنفيكا وبوافيستا التي تملك على التوالي ٤٠ و٣٩ و٣٨ نقطة.

وتغلب بنفيكا على مضيفه امادورا بهدف سجله سوندرز (٨٦)، وبوافيستا على مضيفه فيتوريا غيمارايش ٣-٢.

فرنسا

خسر باريس سان جرمان امام ضيفه نانسي ١-٢ في ختام المرحلة الحادية والعشرين من الدوري امام ٣٨٩٧٠ متفرجاً. وهي الخسارة الثالثة لسان جرمان على ارضه هذا الموسم، وقد بدا لاعبوه تائهين على ارضية الملعب خصوصاً النيجيري اوغوستين اوكوتشا وكزافييه غرافلين المنتقل حديثاً من مونبلييه، وبالرغم من تعزيز خط هجومه بمجموعة من اللاعبين ابرزهم البرتغالي باتيستا هيلدر والفرنسيان برونو رودريغيز وميكايل مادار.

يذكر ان سان جرمان لم يسجل أي هدف بعد ٥٧٣ دقيقة من اللعب الى ان شذ مدافعه فيشر عن القاعدة في الدقيقة الاخيرة من المباراة الجديدة.

ويحتل مرسيليا المركز الاول برصيد ٤٨ نقطة بفارق ٥ نقاط عن بوردو الثاني و١٤ عن نانت الثالث.

كأس اسبانيا: ريال مدريد ومايوركا

■ مدريد - رويترز - تقام اليوم ٧ مباريات في ذهاب الدور الرابع من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم، فيلعب اتلتيك بلباو مع راسينغ سانتاندر، وبينيدروم من الدرجة الثالثة مع برشلونة، واسبانيول مع بلد الوليد، وريال بيتيس مع مايوركا، وسلتا فيغو مع ديبورتيفو كورونيا، وليفانتي مع فالنسيا، وريال سوسييداد مع اتلتيكو مدريد.

وتقام المباراة الثامنة غداً بين ريال مدريد ومايوركا، رابع وثاني الدوري، وستكون الاقوى.

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٢

AL HAYAT WEDNESDAY 20 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13102



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي نايف الجهني:

– لو انهم صنعـوا لرعشتك المواقد
واكتفوا بعبور صوتك من هناك
لو انهم وقفوا معك
وتداخلوا في ربكة المطر القديمة
يسالونك عن طريق
ما كان وجهك غائماً..
وفضاء صوتك من شهيق!!

●●●

● سؤال: هل تُبدِّل شفتيك، مثلما تجيد تبديل نبرة صوتك؟!!

لا تندهش... فالسؤال جاد، ولا اطلب منك الاجابة عليه... بل تأمل معناه!

اننا ببساطة: نساعد انفسنا... من أجل قضاء ما نريد!!

أرأيت انني لا احتاج الى اجابة منك.. أردت – فقط – ان أشي بشيء ما يعتمل داخل صدور بعض البشر، وربما يتسلط على عقولهم!!

●●●

● سؤال.. ليس هو الاخير:

– ما هو الفرق بين الغضب والانفعال.. بين البغضاء والاحتقار؟!

● الغضب: بعيد تماماً عن هذا الذي نمارسه اليوم ويجري حولنا.. ربما ينطبق عليهما معنى وتعريف: التوتر، والانفعال، والحماقات.

الغضب: لم يكن ضد المحبة، وانما من اجلها.

والكثير يسمي: التوتر، والبطش، والسفاهة، والحقد.. غضباً، وبذلك فهم لم يحترموا دوافع الغضب الحقيقي!

ونحن نغضب عندما تختلط المعاني في حياتنا.. ونغضب: لاننا نحب.

ان البلادة.. هي غالباً: ضد الشعور، والشعور في عمقه وقيمته.. هو: الحب.

والحب.. في البحث عن قاعدة انسانية راسخة، هو: الانسان.

●●●

● وماذا عن البغضاء في العلاقة الانسانية؟!

– هي أنانية الانسان، وحبه الشديد لذاته من خلال غيرته من الآخرين، وحسده لتفوقهم!

هي انغلاق النفس الضيقة على ظلمة يصول فيها: الحرد، والطعن!

● اما «الاحتقار».. فهو: نهاية العاطفة، وقرار العقل.

والاحتقار في بعض المواقف، يكون هو: «الفلتر» الذي يمنع في داخلنا اختلاط المعاني بالاوشال، ويصفيها.. وهو: إسقاط «علاقة» لم يستطع احد طرفيه ان يكبر بها!

وعندما نحتقر «شيئاً» واحداً، فذلك لاننا اردنا ان نعزز الاحترام لعدة اشياء غالية وثمينة.

ومن القسوة: احتقار الناس، ولكن المطلوب هو: احتقار الخلق السيء، والتصرف المنحرف، والعاطفة الحاقدة او المتعفنة!

واذا كان الاحتجاج ضد قذارة اغراضنا المادية.. فهذا هو النجاح الكامل للسلوك النظيف!

●●●

● بكل هذه القدرات الموجعة احياناً والنائية في الصدى احياناً اخرى لا بد ان يتناهى «نغم» من وراء صوت يردد كلمات اغنية ترقرق حدة الاسئلة، وتتصاعد:

– «أحبك.. لو اتسع الوقت!
عندما يتسع لك تراني
وتحس بي
كي تحتويني.. كما احتوي
تذكارك وعهدي لك.
عندما يتسع الوقت لك.. كي تأتي
كي تتخذ تأشيرة على جواز سفرك وترحل معي
فالى أين نرحل.. الى الغضب ام الى التوتر؟!
الى غرور الحب.. تتذكر الفصول التي تمطر حناناً؟!
اني أحبك.. دون حاجتي الى وقت»!!

عبدالله الجفري



□ كيت موس في شانيل ٩٩ وقبعة تتثنى من تصميم الالماني كارل لاغرفيلد الذي يتوسط عارضات شانيل في باريس امس. (أ ف ب، رويترز).

مهرجان تونس عود وطرب من عبق التاريخ

□ تونس – «الحياة»

■ تابع جمهور «مهرجان تونس» انواعاً مختلفة من الفنون راوحت بين الطرب العربي الأصيل والمسرح والموسيقى التركية والإيرانية في سهرات استمرت نحو شهر اقيمت في قصور وبيوت قديمة في المدينة التاريخية، إضافة إلى قصر «المسرح البلدي» في القسم الأوروبي من العاصمة. ويشكل «مهرجان تونس» الذي يقام منذ سنوات وينتهي مع اواخر رمضان منافساً لـ «مهرجان قرطاج» الذي يقام صيفاً في مدرجات المسرح الروماني في المدينة الفينيقية التي تقع شمال العاصمة تونس.

وطغى العود على سهرات مهرجان تونس هذه السنة. فمن العراقي نصير شما إلى الفنانة الكبيرة لور دكاش إلى التونسي لطفي بوشناق وصولاً إلى اللبناني نداء أبو مراد الذي ابدع في استخدام الكمان ولخراج أصواتاً مختلفة منه لم يتعود عليها الجمهور. جاء نصير شما بمعزوفات جديدة لا يعرفها التونسيون الذين أمضى بينهم تسعة أعوام إذ أعاد صوغ قطع شهيرة وأبدع قطعاً أخرى منح من خلالها العود وجوهاً غير مألوفة وفجر ما فيها من مخزون، إلا أن الجمهور أصر على سماع قديمه، خصوصاً «العامرية» التي ولّد منها اصواتاً متنافرة ومنسجمة في آن معاً على نحو حوّل العود إلى اوركسترا متكاملة.

واتت لور دكاش لتعيد التونسيين إلى أجواء الاربعينات والخمسينات وغنت في «المسرح البلدي» الذي غنت فيه في العام ١٩٤٩، إلا أن تأثير السن المتقدم كان واضحاً ما حمل النقاد على القول إن أفضل تكريم للفنانة اللبنانية – المصرية الكبيرة ليس صعودها على خشبة المسرح مجدداً، وإنما حضورها حفلة تغني خلالها مطربات شابات اغانيها الشهيرة.

واتاحت سهرة الفرقة الإيرانية «برباد» للجمهور فتح نافذة على الموسيقى الفارسية للمرة الأولى. ويضم التخت ثلاثة عازفين ومغنياً واحداً وهم طوروا الموسيقى العتيقة التي ابدعها الفنان الفارسي «برباد» الذي يعتبر صنو «زرياب» عند العرب، إلا أنه وسع مجال اقتباسه إلى الوان أخرى من الموسيقى الإيرانية، خصوصاً الآتية من اصفهان. إلا أن رتابة الانغام وتكرار لون موسيقي متشابه أديا إلى نوع من الضيق لدى الحضور المؤلف أساساً من شباب جاء ليكتشف الجديد.

وكان التجاوب اكبر مع مجموعة اللبناني نداء أبو مراد الذي قاد الحضور إلى عوالم موسيقى تعتمد على نصوص الحلاج وفريد الدين العطار وسيرة رابعة العدوية. واضفت أصوات محمد سعيد الشامي وسيلفي حداد واصابع نداء أبو مراد وعلي وهبي مناخاً مهيباً على أجواء الموسيقى العتيقة المعجونة بالاشعار.

ومن السفر إلى التاريخ الصوفي نقلت مجموعة اشرف شريف خان الباكستانية الجمهور التونسي إلى متلخات اخرى في السياق الروحي نفسه، إلا انها آتية من تقاليد الموسيقى الباكستانية القديمة التي صالحها مع المقام العربي. وشكلت السهرة الباكستانية إحدى انجح فصول «مهرجان تونس» التي اضاءت ليالي المدينة بانوار روحانية آتية من عبق التاريخ.

عيون وآذان

بصراحة، محاكمة بيل كلينتون في مجلس الشيوخ الأميركي تفتقر إلى عناصر إثارة كمحاكمة أو. جي. سيمبسون في لوس انجليس قبل ثلاث سنوات.

حاولت جهدي أن اتابع كلام النواب الذين لعبوا دور الادعاء أمام الشيوخ المئة وعجزت. ثم فشلت في متابعة رد محامي الرئيس الاميركي على التهم، واخيراً نمت قبل أن يلقي الرئيس خطابه عن «حالة الاتحاد» بعد أن قرأت أنه لن يتضمن أي إشارة إلى محاكمته.

طبعاً سأهتم كثيراً لو وقف أحد محامي كلينتون، كما وقف جوني كوكران، محامي سيمبسون في حينه، وأصر على أن ترتدي مونيكا لوينسكي الفستان الذي حمل لطخة من «آثار العدوان»، كما أصر محامي سيمبسون أن يرتدي موكله القفاز الملطخ بالدم الذي وجد مكان ارتكاب الجريمة. ولا بد أن القراء يذكرون ان القفاز كان تقلص وانكمش ولم يدخل في يد سيمبسون، فاعتبر المحامي ذلك دليلاً آخر على براءته من جريمة ثبتت عليه في وقت لاحق في المحاكم المدنية.

لوينسكي اكتنزت شحماً ولحماً منذ انفجار الفضيحة، وأنا واثق من أن الفستان ضاق على ردفيها، فإذا حاولت ارتداءه أمام الشيوخ وعجزت، فإن هذا دليل على براءة كلينتون.

أهم من براءة كلينتون ان ارتداء الفستان أو خلعه على التلفزيون، سيحيي اهتمامي والقارئ بمحاكمة الرئيس الأميركي كما لم يفعل ١٣ نائباً، يسمونهم «مديرون»، مع أنهم مدعون عامون، في قضية أصر مرة أخرى على أنها محاولة انقلاب يميني، على الطريقة الأميركية، ضد رئيس منتخب في بلد يبدأ دستوره بالكلمتين: نحن الشعب...

الشعب الأميركي اثبت في كل استفتاء قبل المحاكمة وبعدها انه غير مهتم بالتفاصيل، وأن غالبيته تؤيد الرئيس وتعتقد أنه يقوم بالعمل الذي انتخب من أجله بشكل جيد. بل أن ٥٤ في المئة، وهي غالبية كبيرة بالمقياس الأميركي، قالت إنها تعتقد أن الرئيس صادق.

وتعكس افتتاحيات الصحف الأميركية شعور الناس هذا، وأمامي الآن مقتطفات من «بوسطن غلوب» و«ميامي هيرالد» و«سان فرانسيسكو كرونيكل» و«دترويت فري برس»، بالاضافة إلى ما كتبت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» باستمرار، وكلها بمعنى ان المحاكمة التاريخية لم تثر اي اهتمام لدى المواطن العادي وتركته مرتبكاً ازاء التفاصيل.

وسبب الارتباك واضح، فالمؤامرة اليمينية ضد الرئيس تميزت بالخبث في كل مرحلة من مراحلها، فقد زعم الجمهوريون في الكونغرس أنهم منقسمون على موضوع المحاكمة، وبدا كما لو ان هناك جدلاً حقيقياً في شأنها، غير ان العزل أقر في مجلس النواب على أسس حزبية خالصة، واحيلت القضية على مجلس الشيوخ للمحاكمة، وهنا عاد الجمهوريون إلى البحث علناً في «المعطيات»، مع أنهم متفقون من البداية على أن تسير المحاكمة وتطول، لايقاع اكبر ضرر ممكن بالرئيس، كما انهم يريدون استدعاء شهود، مثل مونيكا لوينسكي، ليحركوا اهتمام المواطن العادي بالقضية.

وموقف المدافعين عن كلينتون ليس أقل استحالة، فهم يقولون ان احضار الشهود سيجعل المحاكمة «غير عادلة»، ولكن كيف يمكن اتخاذ قرار تاريخي، من نوع إدانة رئيس أو تبرئته، من دون سماع شهود؟

اتوقف هنا لأقول إن القارئ ربما لاحظ انني لم ادخل بعد في تفاصيل القضية، مع انني حاولت الدخول في فستان مونيكا لوينسكي، وإنما بقيت على الهامش، والسبب انني مثل المواطن الأميركي العادي أجد التفاصيل مكررة ومملة، وهي إذا كانت كذلك للأميركي المعني مباشرة، فهي أضعاف ذلك رتابة ومللاً للعربي الذي يتابع التفاصيل لمجرد التسلية في اجازة العيد.

آخر تفصيل عندي اليوم هو عن كبير القضاة وليام رينكويست، الذي يرأس المحاكمة في مجلس الشيوخ، فهو محافظ حتى أخمص قدميه. عينه ريتشارد نيكسون في المحكمة العليا سنة ١٩٧٢ لموازنة التوجه الليبرالي لغالبية قضاتها، فلم تمض سنتان حتى عُزل نيكسون.

غير ان كلينتون ربما لقي مصيراً أفضل من نيكسون، فاغرب ما قرأت عن رينكويست هو أنه ترأس سنة ١٩٩٦ «محاكمة» نظمتها كلية الحقوق في جامعة انديانا للملك ريتشارد الثالث، ملك بريطانيا من ١٤٦١ إلى ١٤٨٣، فوجده رئيس المحكمة الأميركية العليا بريئاً من جريمة قتل ابني اخيه لوجود عنصر شك، لا بد أن يكون موجوداً في قضية كلينتون. (ريتشارد الثالث ربما كان بريئاً من جريمة اختفاء ادوارد الخامس واخيه الأصغر، لأن أصابع الاتهام وجهت كذلك إلى دوق بكنغهام الذي حاول تدمير سمعة الملك، ثم نظّم ثورة ضده فشلت وأعدم بسببها).

والشيء بالشيء يذكر، فمدرب مايك تايسون قال قبل مباراته الأخيرة إن تايسون «لطيف» يقرأ مسرحيات شكسبير. وبين هذه كما يعرف القارئ مسرحية «ريتشارد الثالث»، إلا انني أرجح ان تايسون يفضل «يوليوس قيصر» ففيها يقول مارك انطوني ذلك السطر الخالد «أيها الأصدقاء والرومان والناس اعيروني آذانكم...» وخسر فرانسوا بوتا المباراة، إلا انه لم يخسر أذنه كما حدث لايفاندر هوليفيلد في مباراة تايسون السابقة.

جهاد الخازن

مصري يشوش على القمر الاصطناعي لوقف تجسس أميركا على زوجته

□ القاهرة – سعيد ياسين

■ يعاود المسرح المصري نشاطه خلال أيام العيد بمسرحيتين جديدتين الأولى تعرض على مسرح الهوسابير وعنوانها «ديسكو ياهووه» من تأليف الدكتور مدحت أبو بكر وبطولة نهلة سلامة ومحمد زياد وانتصار وبسام رجب وعدد من الوجوه الجديدة وإخراج مدحت الشريف، وتدور في مكان وزمن واحد وهو فترة وجود الناس في ديسكو، حيث تحدث مجموعة من العلاقات والتفاعلات بين رجل الأمن والبارمان وورواد الديسكو. وعـزا أبو بكر في تصريح إلى «الحياة» اختياره للديسكو لأنه أصبح مكاناً للشباب وغيرهم وهو عالم رغم كونه ترفيهي إلا انه في الوقت ذاته يلجأ اليه كثيرون للهروب من مشاكلهم واحزانهم. واضاف: تطرح في المسرحية قضايا عدة ابرزها الزواج العرفي الذي انتشر أخيراً بين الشباب، ونقول على خلاف ما قاله عميد المسرح العربي يوسف وهبي «وما الدنيا إلا مسرح كبير» نقول «وما الدنيا إلا ديسكو كبير».

اما المسرحية الثانية التي تعرض في مسرح الفن فهي «حدوة كرامة» من تأليف صلاح متولي وبطولة أحمد آدم وعبير صبري وصلاح عبد الله ولخراج جلال الشرقاوي، وتدور حول شاب مكافح اخترع جهازاً للتشويش على الاقمار الاصطناعية خوفاً من تجسس اميركا على زوجته ولكن المختصين رفضوا الاعتراف به. وتطرح المسرحية اهمية الحفاظ على الكرامة ومواجهة الغزو الفضائي العالمي.

إلى ذلك تعيد مسرحيات عدة عروضها خلال أيام العيد وابرزها «لعبة الست» بطولة محمد صبحي وسيمون وخليل مرسي واركان فؤاد واخراج محمد صبحي، و«بوبي غارد» من تأليف يوسف معاطي وبطولة سيد زيان ووفاء مكي والمنتصر بالله واخراج مصطفى الدمرداش، و«دريكة همبكة» من تأليف مجدي الابياري وبطولة محمد نجم وشيرين وميمي جمال واخراج حسن عبد السلام.

ومعروف أن مسرحيات عدة انتهى عرضها نهائياً بعد الموسم المسرحي الصيفي وابرزها «الزعيم» لعادل إمام واخراج شريف عرفة و«بهلول في اسطنبول» بطولة سمير غانم والهام شاهين واخراج محمد عبد العزيز، الى جانب مسرحية «الابندا» لمحمد هنيدي وشريف منير وعلاء ولي الدين واحمد السقا ودينا، وإخراج سمير العصفوري.

حول المدينة

● تلقى الرئيس صائب سلام مكالمات هاتفية وبطاقات حب وفاكسات لمناسبة عيد الفطر المبارك الذي تزامن مع عيد ميلاد سلام الـ٩٤.

● اقام السفير السوداني في قطر السيد عثمان نافع والسيدة حرمه حفل زفاف لنجلهما ايهاب على مي كريمة السيد محي الدين موسى عمر وذلك في قاعة سلوى في فندق شيراتون الدوحة امس في حضور عدد من المدعوين.

● وصل المحامي السعودي ماجد محمد قاروب الى بروكسيل للمشاركة في اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الدولي للمحامين الذي يبدأ اعماله اليوم، بوصفه نائباً للرئيس ممثلاً للسعودية.

● تحت عنوان «العراق: من اجل العدالة والسلام» وبالتعاون مع معهد الدراسات الاستقلالية يتحدث احمد بن بللا رئيس الجزائر السابق والنائب البريطاني طوني بن وديتيس هاليداي المدير السابق للعمليات الانسانية في العراق مع متحدثين آخرين واطباء عراقيين وتقارير عن تأثير الحصار والحرب وسوخديف ريل، أم الطالب ريكي ريل، احد ضحايا العنصرية في بريطانيا وامسية ثقافية مع الموسيقار الفريد جورج وذلك يوم السبت ٢٣ من الجاري من ٦ وحتى ٨.٣٠ مساء على العنوان الآتي:

Conway Hall, Red Lion Square, London WC1

● يحاضر الدكتور في التاريخ طلال فرح ظهر اليوم عن «رحمة بن جابر...» والنفوذ الاوروبي في الخليج من ١٧٥٩ وحتى ١٨٢٠، وذلك في غاليري بروناي في جامعة SOAS، لندن.

العشيرة والدولة في العالم العربي

□ لندن – «الحياة»

■ تنعقد يوم السبت المقبل ندوة اكاديمية خاصة في لندن لدراسة العلاقة بين العشيرة والدولة في العالم العربي.

يشترك في هذه الندوة، التي تستغرق يومين، عدد من الباحثين في مجال الانثروبولوجيا، والسوسيولوجيا، والتاريخ والعلوم السياسية، بينهم بيير بونته وادوارد كونته، وكنيث براون، ومارتن فون برونسن، ونليدا فوكارو، ومضاوي الرشيد. يدور المحور الاول للندوة حول مفهوم القبيلة في التقاليد العربية والاسلامية، (ادوارد كونت – فرنسا)، فيما يتناول المحور الثاني، النظرية الخلدونية كما يراها الانثروبولوجيون المعاصرون (بيير بونت – فرنسا) او تجارب العلاقة بين العشيرة والدولة في المغرب العربي (كنيث براون). اما المحور الثالث، فيدرس نماذج عن هذه العلاقة من الجزيرة العربية(مضاوي الرشيد) او من جنوب العراق (ثائر كريم)، او في ايران (باحثة ايرانية ايطالية الجنسية). اما المحورين الرابع والخامس فيدوران حول العراق، اذ تتناول احدى الاوراق بنية العشيرة في المنطقة الكردية ودورها السياسي – العسكري (مارتن فوث برونسن)، فيما تدرس ورقة اخرى بنية العشائر اليزيدية(نليدا فوركارو)، وتحلل ورقة ثالثة دور وبنية عشيرة البو ناصر التي يتحدر منها الرئيس العراقي، وهناك ورقة رابعة تعاين بنية العشائر الجديدة التي نظمت بعد حرب الخليج من حيث دورها الاجتماعي وبنيتها التنظيمية.

تعقد الندوة في جامعة الدراسات الافريقية والشرقية ((SOAS يومي السبت والاحد (٢٣ و٢٤ من الشهر الجاري) في قاعة المحاضرات.

ينظم الندوة المنبر الثقافي العراقي بالتنسيق والتعاون مع قسم العلوم الاجتماعية والسياسية في كلية بيركبك- جامعة لندن، ومركز دراسات الشرق الاوسط في ((SOAS. ومن المقرر اصدار اعمال الندوة في كتابين باللغتين الانكليزية والعربية.

حوادث العيد في مصر: حب قاتل وسرقة في حديقة الحيوان

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ قبضت مباحث الجيزة امس على مسجل خطر حاول سرقة إحدى السيدات تحت تهديد مدية (مطواة) في حديقة الحيوان.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن رواد الحديقة سمعوا صوت استغاثة من إحدى السيدات فاسرعوا بإمساك أحد اللصوص كان يحاول سرقتها بالإكراه، وكشفت التحقيقات مع اللص انه سرق مبالغ مالية كبيرة من بعض الأطفال قبل القبض عليه.

وذكر المصدر أن ٢٥ طفلاً وشاباً اصيبوا بجروح مختلفة امس لدى محاولتهم تسلق الاهرامات واسعف معظمهم في مكان الحادث بينما نقل بعضهم الى المستشفيات.

وقتل ثلاثة أشخاص واصيب عشرة في انقلاب سيارة باص في طريق الجيزة – الفيوم.

وتبين من التحقيقات ان السائق كان يقود السيارة بسرعة كبيرة حتى يصل الى الفيوم في أسرع وقت ممكن ليقضي الركاب اجازة العيد بين أسرهم.

في القليوبية اصيب ١٥ طفلاً بكسور مختلفة اثناء لهوهم في حدائق القناطر الخيرية.

في اسيوط لقيت الطفلة مانجة ابراهيم مصرعها تحت عجلات سيارة نقل حيث كانت تسير مع صديقاتها للاحتفال بالعيد.

لحام

وفي القاهرة قبضت اجهزة الأمن على عامل يدعى اشرف السيد أمين (٢٥ عاماً) لحام في منطقة السيدة زينب تبين انه من الاسكندرية، وكان في عمله في إحدى الورش وعاد فجاة ليجد زوجته تقضي وقتاً سعيداً مع صديقه في العيد، فذبحها بسكين وهرب الى القاهرة، ثم رحل إلى الاسكندرية، فامرت النيابة بحبسه.



□ سطعت الشمس امس عبر سياج متجمد من الصقيع في جبال كاسبيروسي في بولندا (رويترز) في الوقت الذي انقلبت سيارة اوتوبيس في انقرة اول من امس ما ادى الى مصرع ١٣ شخصاً وجرح اكثر من عشرين راكباً، بسبب الثلوج في العاصمة التركية. وهبت اعاصير على غرب ولاية تينيسي الاميركية امس فقتلت ٨ اشخاص واصابت اكثر من مئة وهدمت منازل ومنشآت وقطعت خطوط الكهرباء بعدما بلغت سرعة الاعاصير ١٦٠ كيلومتراً في الساعة.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

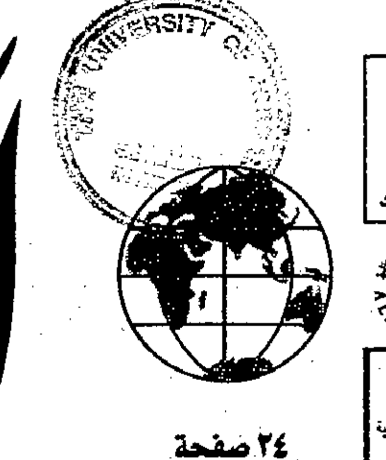
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25

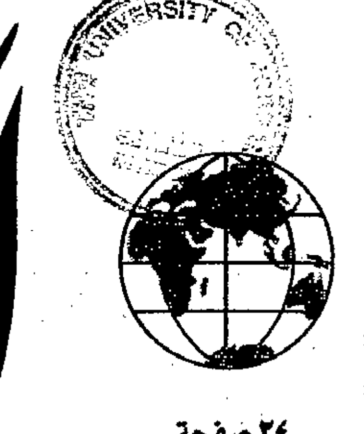
صخر
ناشرنت النسخة الثانية
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT

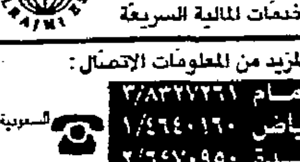
الحياة

طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
٢٤ صفحة





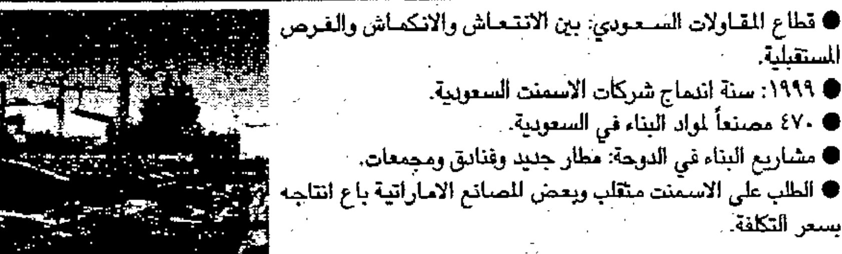
سلة العملات النقدية
الإستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الإتصال:
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠
السعودية



AL HAYAT THURSDAY 21 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13103
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٤ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٣

ملحق اليوم

صناعة البناء والاسمنت في الخليج



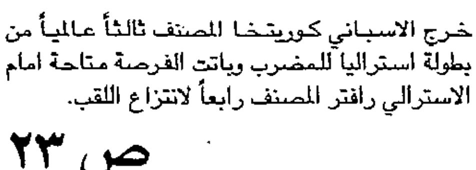
- قطاع المقاولات السعودي: بين الانتعاش والانكماش والفرص المستقبلية.
- ١٩٩٩: سنة اندماج شركات الاسمنت السعودية.
- ٤٧٠ مصنعاً لمواد البناء في السعودية.
- مشاريع البناء في الدوحة: مطار جديد وفنادق ومجمعات.
- الطلب على الاسمنت متقلب وبعض المصانع الاماراتية باع انتاجه بسعر التكلفة.

"أبو حمزة" واليمن

حذر «أبو حمزة المصري» امس مجدداً الأجانب من زيارة اليمن خشية «أن يعودوا في أكفان».

ص ٦

مضرب استراليا



خرج الاسباني كوريتخا المصنف ثالثاً عالمياً من بطولة استراليا للمضرب وباتت الفرصة متاحة امام الاسترالي رافتر المصنف رابعاً لانتزاع اللقب.

ص ٢٣

الوفاق، المؤتمر، الملكيون، المجلس الأعلى، الاسلامي الكردستاني، الديموقراطي، الوطني

كلينتون يحدد المجموعات العراقية "المؤهلة للتسليح" باقر الحكيم يرى "موقفاً جديداً" والجلبي يرحّب

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ طهران – لندن – «الحياة»

■ حدد الرئيس بيل كلينتون أمس اسماء المجموعات العراقية المعارضة التي ستتعاون معها إدارته في إطار استراتيجية بعيدة المدى لتقوية المعارضة ولتغيير نظام الحكم في بغداد.

وسمى كلينتون في تقرير بعث به ليل الثلثاء إلى الكونغرس سبع مجموعات هي: حركة الوفاق العراقي والمؤتمر الوطني العراقي والحركة الإسلامية الكردية والحزب الديموقراطي الكردستاني والحركة الملكية الدستورية والاتحاد الوطني الكردستاني والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق.

واكد السيد محمد باقر الحكيم لـ«الحياة» ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه لن يتسلم مساعدات من الادارة الاميركية لتغيير نظام الحكم في بغداد. فيما اعلن رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الدكتور احمد الجلبي ترحيبه بتسمية المؤتمر «كاحد الاطراف لاستلام المساعدات العسكرية حسب قانون تحرير العراق»، وتمنى على جميع الذين تمت تسميتهم حسب هذا القانون ان يقبلوا التسمية «لنصل معاً الى تحرير العراق».

وكشفت مصادر الإدارة ايضاً أن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ستعلن اليوم اسم الديبلوماسي الذي ستختاره ليمثل الولايات المتحدة لدى هذه المجموعات. وشدد مسؤولون اميركيون على أن الإدارة اختارت المجموعات السبع بناء على المتطلبات الضرورية الواردة في قانون تحرير العراق الصادر عام ١٩٩٨ والذي يلحظ امكان تقديم مساعدات عسكرية إلى المعارضة تصل قيمتها إلى حوالى ٩٧ مليون دولار. ونفى مسؤولون في وزارة الخارجية ان يكون لاختيار المجلس الأعلى للثورة الإسلامية اي علاقة برغبة واشنطن في التعامل مع إيران لقلب النظام العراقي.

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي وخاتمي يتوافقان على تغيير وزير الاستخبارات

متورطون في ملف الاغتيالات كانوا عملاء للاستخبارات البريطانية

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت مصادر سياسية «مطلعة، وموثوق بها في طهران لـ «الحياة»، ان التحقيقات مع بعض المسؤولين الامنيين المتورطين في ملف اغتيال ناشطين سياسيين وثقافيين، كشفت وجود علاقات مع اجهزة استخبارات خارجية. وقالت ان بعضهم كان يعمل لحساب الاستخبارات البريطانية وكان يتلقى راتباً شهرياً مقداره خمسة آلاف جنيه استرليني. وتابعت هذه المصادر ان التحقيقات «المتواصلة التي لن تتوقف» بامر من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس سيد محمد خاتمي «اثبتت وجود خيوط اجنبية تقاطعت مصالحها مع جهات في الداخل». وتابعت ان عناصر سابقة في الاستخبارات الايرانية اتخذت من عواصم اوروبية مقراً لها خلال السنوات الاخيرة «لعبت دوراً اساسياً في ربط الشبكة الداخلية بالجهات الامنية الخارجية».

وكان المرشد خامنئي أكد في تصريحات اخيرة ان «ما حدث كان مؤامرة وكان لجهات معادية لا تزال حريصة على تدمير نظام الجمهورية الاسلامية دور فيها»، على رغم ان الاوساط السياسية المؤيدة للحكومة ترى ان ذلك لا يمنع «تورط جهات متنفذة في مخطط الاغتيالات الرامي في نهاية المطاف الى اسقاط الرئيس خاتمي».

ويشار الى ان اللجنة الخاصة التي شكلها خاتمي للتحقيق في حوادث القتل اعلنت عدم تورط اي «تيار بكامله» في عمليات الاغتيال. ولمحت الى ان ضلوع اشخاص يوالون تياراً ما في المخطط لا يعني وجود خطة مركزية من «اي جناح في النظام». كما اشارت الى عدم تورط اي «مؤسسة» بذاتها في الموضوع، في اشارة الى وزارة الاستخبارات والحرس الثوري كمؤسستين في الدولة.

وفي الاطار ذاته، يبدو ان خامنئي وخاتمي اتفقا نهائياً على تغيير وزير الاستخبارات قربانعلي دري نجف ابادي. وقالت الاوساط السياسية «المطلعة» ان التيار المحافظ «ضغط بقوة في اتجاه تثبيته في موقعه لكن خاتمي تمسك بتغييره واستجاب المرشد في نهاية الأمر». واشارت الى ان اسماء عدة بديلة مطروحة على بساط البحث الآن، كمساعد خاتمي للشؤون القانونية والبرلمانية حجة الاسلام علي صدوقي، والنائب الموالي لخاتمي حجة الاسلام مجيد انصاري. لكنها شددت على ان المرشحين اللذين يتمتعان باوفر الحظوظ لتولي المنصب هما وزير العدل حجة الاسلام اسماعيل شوشتري وهو من المعتدلين المحسوبين على تيار اليمين، ورئيس المحكمة العسكرية حجة الاسلام علي يونسي الذي يرأس لجنة التحقيق الخاصة في ملف الاغتيالات.

الى ذلك اكدت المحكمة العسكرية امس ما اشارت اليه «الحياة» قبل فترة، من ان محاكمة المتورطين في عمليات الاغتيال

التتمة في الصفحة (٦)

اختيار الأمير حسن في ١٩٦٥ لم يكن نهاية المطاف

الحسين يمهّد لتعيين احد ابنائه ولياً للعهد

□ عمان – سلامة نعمات

■ اكد العاهل الاردني الملك حسين امس انه يفكر جدياً باعادة النظر في الترتيبات الحالية لخلافته على عرش المملكة، ملمحاً الى انه قد يقرر استبدال شقيقه الأصغر وولي عهده الحالي الأمير الحسن كجزء من «المراجعة الشاملة» التي وعد بها الاردنيين قبل ايام.

وقال العاهل الاردني في مقابلة بثت امس شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» مقتطعاً منها انه لم تكن هناك بدائل متوافرة في العام ١٩٦٥ عندما اختار الامير الحسن ولياً للعهد، وان ذلك القرار «لم يكن يعني نهاية المطاف». واشار الى ان مسألة خلافته على العرش ستُحسم «في الوقت المناسب». (راجع ص ٤)

واضاف في المقابلة التي سيبث نصها الكامل يوم الاحد المقبل انه اضطر في حينه الى تعديل الدستور، الذي كان حصر الخلافة على العرش بابناء الملك

التتمة في الصفحة (٦)

الامير حسن خلال استقباله الملك حسين اول من امس. (ا ف ب)

موراتينوس ينفي وبيلين يؤكد

الاتحاد الاوروبي يسعى مع عرفات الى تأجيل اعلان الدولة حتى مطلع ٢٠٠٠

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ نفى المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغيل موراتينوس عزم الاتحاد الاوروبي على الطلب من السلطة الفلسطينية تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية الى مطلع العام ٢٠٠٠ بدل الرابع من ايار (مايو) المقبل، تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية لاتفاقات اوسلو الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال موراتينوس خلال مرافقته لرئيس الوزراء الايرلندي في جولة في مدينة القدس المحتلة ان الاتحاد الاوروبي «لم يتخذ قراراً في هذا الوقت»، مشيراً الى ان اوروبا تواصل اتصالاتها مع الجانبين حتى يتم التوصل الى اتفاق بينهما بهذا الخصوص.

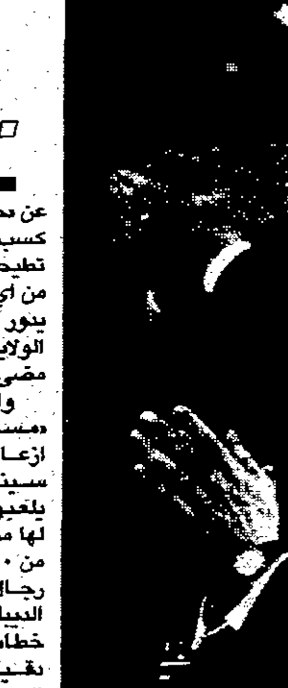
وجاءت تصريحات المسؤول الاوروبي رداً على تصريحات لحد زعماء حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين، التي قال فيها ان الاتحاد الاوروبي سيدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تأجيل اعلان الدولة الى مطلع شهر كانون الثاني (يناير) من العام المقبل. واضاف بيلين في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية، امس الاربعاء، ان الاتحاد الاوروبي سيطالب اسرائيل في الاعلان ذاته الذي سيصدر مطلع شهر آذار (مارس) المقبل، بتجميد سياستها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واقترح بيلين على الفلسطينيين ان تعلن اسرائيل استعدادها للاعتراف فوراً بدولة فلسطينية منزوعة السلاح والانسحاب من ٥٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية اذا اعلنت هذه الدولة في الاول من كانون الثاني المقبل.

ويتطابق اقتراح بيلين مع مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين (حزب العمل ايضاً) الذي وقعت اسرائيل خلال فترة حكمه على اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين. واعلن رابين اكثر من مرة انه لن يعيد للفلسطينيين اكثر من ٥٠ في المئة من

التتمة في الصفحة (٦)

خطاب "حال الاتحاد" يعزز كلينتون ضد المحاكمة



كلينتون وغور خلال جلسة خطاب «حال الاتحاد». (رويترز)

□ واشنطن – «الحياة»

■ تمكن الرئيس بيل كلينتون مجدداً، بعد خطابه عن «حال الاتحاد» ليل الأربعاء امام الكونغرس، من كسب الراي العام في مواجهة محاكمة دستورية قد تطيحه من البيت الأبيض. وبدا كلينتون رئاسياً اكثر من اي وقت سابق خصوصاً انه تحدث عن كل شيء يدور في بال المواطن العادي بتفاؤل ملحوظ بأن الولايات المتحدة في «حال جيدة» اكثر من اي وقت مضى في تاريخها. (راجع ص٦)

واضطر النواب والشيوخ الجمهوريون الى «مسايرته» ليس حباً له بل حرصاً منهم على عدم ازعاج الناخب الاميركي العادي. ورغم ان مئة سيناتور كانوا قبل ساعات قليلة من الخطاب يلعبون دور المحلفين في محاكمة لكلينتون لا مثيل لها منذ اكثر من ١٣١ عاماً، فقد جلس هؤلاء مع اكثر من ٤٠٠ نائب واعضاء المحكمة العليا التسعة وكبار رجال الدولة مدنيين وعسكريين واعضاء السلك الديبلوماسي في قاعة مجلس النواب يستمعون الى خطاب الرئيس الذي استغرق القاؤه ساعة و١٧ دقيقة. وبالطبع كان التصفيق من جانب الديموقراطيين حاراً وحاداً لكل موضوع تحدث عنه الرئيس كلينتون. وتفادى معظم الجمهوريين التصفيق لكلينتون الا في الحالات الاستثنائية عندما تحدث عن امور تهمهم او عن مسائل تهم الشعب الاميركي ككل، كالتعليم والضمان الاجتماعي وضرورة دعم القوات المسلحة.

ولم يتطرق كلينتون في خطابه الى الفضيحة العاصفة بالبيت الأبيض وبالكونغرس في آن. وتبادل كلينتون ورئيس مجلس النواب الجديد النائب الجمهوري دنيس هاستورت التحيات، رغم انه كان من الذين صوتوا اواخر الشهر الماضي الى جانب قرار اتهام الرئيس كلينتون بارتكاب جريمتي الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة.

وما لم يقله كلينتون في خطابه الى الأمة ليل الثلثاء قاله محاميه تشارلز روف امام محكمة مجلس الشيوخ بعد الظهر: «ان وليم جيفرسون كلينتون غير مذنب في التهمتين الموجهتين اليه (...) فهو لم يكذب تحت القسم ولم يعرقل مجرى العدالة. ويجب ان لا يعزل من منصبه». وحمل على الادعاء العام الممثل بـ «المديرين» من اعضاء مجلس النواب وعددهم ١٣ عضواً، وفي مقدمهم رئيس اللجنة القضائية النائب

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: مصداقية الأطلسي "على المحك" في كوسوفو

□ سكوبيا، واشنطن، لندن – «الحياة»

■ أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أمس أن مصداقية حلف شمال الأطلسي اصبحت «على المحك» في المواجهة بين الحلف وبلغراد. واكد أن أي تحرك عسكري ينفذه الحلف سيكون هدفه الحد من قدرة يوغوسلافيا على تهديد منطقة البلقان.

وجاء كلام كوهين في مؤتمر صحافي في مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في وقت كثف المسؤولون الأميركيون مشاوراتهم مع شركائهم في الحلف الأطلسي، بشأن الحيلولة دون اتساع نطاق العنف في كوسوفو ليتحول إلى حرب شاملة. (راجع ص٧)

وفي الوقت نفسه، لم يستبعد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير احتمال ارسال قوات برية إلى كوسوفو، مشيراً إلى ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش يعرض نفسه لرد فعل عسكري سريع من «الأطلسي» إذا لم يتجاوب مع مطالب المجتمع الدولي.

وجاء ذلك عشية اجتماع لمجموعة الاتصال حول البلقان يعقد في لندن اليوم ويتوقع ان يستمع إلى آخر الاقتراحات الروسية بشأن حل الأزمة، ينقلها مساعد وزير الخارجية الروسي الكسندر افرييف الذي أجرى أمس محادثات مع ميلوشيفيتش.

واعلنت بريطانيا عن ارسال طائرات قاذفة وصهريج جوي إلى قاعدة الاطلسي في ايطاليا حيث توجهت قطع بحرية أميركية في إطار التعزيزات لتدخل عسكري محتمل، فيما أبحرت إلى البحر الادرياتيكي حاملة الطائرات الاميركية «يو اس اس انتربرايز».

لكن بلغراد بدت امس مصممة على تحدي إرادة المجتمع الدولي وواصلت عملياتها ضد مقاتلي جيش تحرير كوسوفو، بعدما فشل القائد الأعلى لقوات الحلف الجنرال ويسلي كلارك في اقناع ميلوشيفيتش في التعاون مع بعثة المراقبين الدولية وفريق التحقيق في المجازر الصربية في الاقليم.

وكان كلارك أفاد انه أوضح لميلوشيفيتش ضرورة اجراء حل سياسي للنزاع في كوسوفو. وقال: «كنا معه في منتهى الصراحة والحدة وفي محادثات مباشرة وقوية استمرت ٧ ساعات ونصف الساعة، ابلغناه مطالب المجتمع الدولي والنتائج التي يمكن ان تترتب على مزيد من تدهور الوضع في كوسوفو».

يذكر ان حاملة الطائرات «انتربرايز» تقل ٦٠ طائرة وتحمل صواريخ من طراز «كروز» وترافقها سفن حربية أخرى.

ناقمون على الأمم المتحدة لأنها تجاهلت مغاربة متحدرين من أصول صحراوية

شيوخ قبائل صحراويون يحذّرون من "حرب أهلية" في الصحراء الغربية

□ الرباط – محمد الأشهب

■ حذر شيوخ قبائل صحراوية من مخاطر اندلاع حرب اهلية قد تحول الصحراء الغربية الى «صومال جديدة» في حال عدم انصاف السكان المتحدرين من اصول صحراوية للمشاركة في الاستفتاء. وجدد هؤلاء تحذيراتهم في تصريحات نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في تحقيق نشرته امس عن هؤلاء الشيوخ. وقال احدهم ان «الظلم يؤدي الى حرب اهلية». وحذر الشيوخ الامم المتحدة من تداعيات الموقف لانهم «لا يقبلون ابداً باستفتاء لن يشاركوا فيه». وقال بعض هؤلاء ان الامم المتحدة «لا تدرك انها اذا تشبثت بموقفها فإنها ستتوصل الى نتيجة معاكسة لما يجري الحديث عنه، وانها ستشعل بؤرة للتوتر لن تخمد جذوتها».

ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري تشبث بلاده باجراء الاستفتاء والتزام التعاون الكامل مع الامم المتحدة، والمضي قدماً في اطار مسلسل الاستفتاء. واضافت ان الوزير البصري صرح بأن بلاده تؤيد الاتفاق حول تمديد مهمة «المينورسو» وكذلك اضفاء الطابع الرسمي على دور مفوضية اللاجئين التي ستقوم بمهمة ترحيل اللاجئين الصحراويين من تيندوف جنوب غربي الجزائر وشمال موريتانيا نحو المحافظات

التتمة في الصفحة (٦)

غرينسبان يحذر من احتمال انخفاض سوق الاسهم

■ واشنطن – أ ب، رويترز – وصف رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي)، آلن غرينسبان، اداء الاقتصاد الاميركي امس الاربعاء بانه «رائع»، لكنه اعرب عن قلقه من ان تتدهور سوق الاسهم الاميركية، التي كان اداؤها ممتازاً في الاعوام الاخيرة، ما قد ينذر بمشاكل خطيرة في المستقبل.

ولم يشر غرينسبان في شهادته امام لجنة الموارد المالية في مجلس النواب الاميركي الى ما اذا كان مجلس الاحتياط سيغير اسعار الفائدة قريباً. لكن مشاعر القلق التي اعرب عنها من المستويات القياسية التي وصلت اليها اسعار الاسهم، تدعم آراء المحللين الذين يعتقدون ان البنك المركزي لن يندفع الى خفض جديد لأسعار الفائدة الا اذا ادت الاضطرابات المالية العالمية الى تدهور خطير لاسواق الاسهم، على غرار ما حدث الخريف الماضي.

التتمة في الصفحة (٦)



صفير مرتاح الى توجهات العهد و"التقدمي" يواصل حملته

لبنان: مجلس الوزراء يتابع إجراءاته الإدارية بإعفاء موظّفين كبار وملء بعض الشواغر

□ بيروت - «الحياة»

■ تعاود العجلة السياسية في لبنان دورانها اليوم، بعد عطلة امتدت خمسة ايام (لمناسبة عيد الفطر السعيد ونهاية الأسبوع) لم تغب عنها المواقف السياسية، وخصوصاً تأكيد اكثر من وزير ان عملية الاصلاح الاداري مستمرة وطويلة. وبرز خلالها استقبال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص حشوداً من المهنئين بالعيد في السرايا الكبيرة، في اليومين الماضيين، الأمر الذي اعتبره وزراء استفتاء لمصلحة شخص الحص وسياسة حكومته.

وينتظر ان يواصل مجلس الوزراء غداً إجراءاته الادارية ان لجهة اعفاء عدد من موظفي الفئة الاولى ورؤساء مجالس ادارة، وان لجهة تعيين بدلاء من الذين اعفوا وملء شواغر سابقة.

وتوقعت مصادر رسمية ان تصدر في الجلسة، دفعة ثالثة من الاعفاءات، وسط معلومات بان بعض من وضعوا في التصرف من المديرين العامين او انهيت خدماتهم من رؤساء مجالس الادارة في الجلستين السابقتين، وثمة مستندات في حقهم بانهم ارتكبوا مخالفات، سيحالون على المجلس التأديبي وهيئات الرقابة، للتحقيق معهم في الملفات المعنيين بها من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة.

وكان وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري الدكتور حسن شلق قال في مقابلة تلفزيونية «ان اوضاع الموظفين الذين وضعوا في التصرف مختلفة، فالذين ارتكبوا مخالفات محدودة يمكن ان يعيّنوا اعضاء في مجالس إدارات للمؤسسات العامة اما الذين تتضمن ملفاتهم ارتكابات، فبعد انتهاء مهلة الوضع في التصرف (سنتان) ستعرض عليهم وظيفة ادنى رتبة ومن لا يقبلها يصرف من الخدمة». واشار الى «ان البعض سيعترض على المجالس الرقابية». ونفى «ان تكون هناك محاباة في التعيينات لانها كلها كانت على اساس الكفاية وبعد توصية الهيئات الرقابية». وقال ان «لا مناعة امام اي مؤسسة في مواجهة الاصلاح الاداري الذي سيشمل حتى القضاء».

وإذ ربط شلق بين إجراءات جديدة لوضع بعض المديرين في التصرف بانتهاء تقارير هيئات الرقابة الادارية، كي يعرضها على مجلس الوزراء، فان انباء ترددت على ان التغييرات في القيادات الادارية قد تشمل في المرحلة المقبلة رئاسة مجلس ادارة شركة «انترا» وبنك التمويل وكازينو لبنان. لكن مصادر وزارية اكدت لـ«الحياة» ان المؤسستين الاوليين مستقلتان ويملك السواد الأعظم من اسهمها مصرف لبنان المركزي الذي له الاستقلال التام في اقتراح التعيين في الجمعية العمومية وان لا علاقة لمجلس الوزراء بهما.

لكن المصادر الرسمية أوضحت ان جلسة غد ستتطرق حتماً الى جملة تعيينات اهمها:

– محافظ جبل لبنان: والاسم المطروح للمنصب القاضي سعيد عدرا.

– محافظ البقاع، باعتبار ان الحالي دياب يونس يتولى المنصب بالوكالة: والاسم المطروح هو القاضي مارون زخور.

– رئيس مجلس الادارة المدير العام للمكتب الوطني للدواء، مكان السيد قاسم حمادة الذي انهيت خدماته. والاسماء المطروحة لخلافته عدة في هذا المجال.

وقالت المصادر الرسمية ان الامر متروك لوزير الصحة الدكتور كرم كرم الذي يعود اليه اقتراح الاسم خصوصاً انه قد يفضل ان تتم العملية برمّتها اي ان يعيّن الرئيس واعضاء مجلس الادارة.

– المدير العام لوزارة الإعلام مكان المدير السابق محمد عبيد: وتردد ان بين الاسماء المطروحة الإعلامي عماد جودية (وهو على صلة بكل من رئيس الجمهورية إميل لحود والرئيس الحص) او مروان شكري من خارج الملاك وعلي ضاهر من داخل الملاك الاداري للدولة. واوضحت المصادر ان الامر يتوقف على ما اذا كان سيتم تغيير طائفة المدير العام الجديد باعتبار ان السابق كان شيعياً. وتوقعت حسم هذا الامر خلال الساعات القليلة المقبلة.

وعلمت «الحياة» ان اسماء كثيرة طرحت لهذا المنصب من خارج الملاك تبين ان اصحابها يتجاوزون السن المطلوبة (اقل من ٤٥).

– المدير العام للآثار مكان كميل اسمر الذي وضع في التصرف في الجلسة الماضية.

– رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء مكان الدكتور منير ابو عسلي الذي وضع في التصرف. وقال وزير التربية محمد يوسف بيضون لـ«الحياة»، انه يجري مشاوراته لاقتراح الاسم الذي يراه مناسباً فاذا انتهى الى نتيجة يطرح الامر على جلسة غد وإلاّ فسيؤجّل الموضوع.

– رئيس الصندوق الوطني للمهجّرين، خصوصاً ان لا رئيس له منذ انتخاب رئيسه السابق انطوان اندراوس نائباً، وكان نائبه عبدالحميد ناصر يمارس صلاحياته. واقتراح الاسماء هو من صلاحيات رئيس الحكومة بالتنسيق مع وزير المهجّرين انور الخليل.

– تعيين بديلين من عضوين في المجلس الاعلى للجمارك بعد احالة واحد على التقاعد ووضع الثاني في التصرف (خليل ابو منصور).

واوضحت المصادر الرسمية لـ«الحياة»، ان الجلسة المقبلة قد لا تتطرق الى تعيين حصة الحكومة من اعضاء المجلس الوطني للإعلام (الحكومة تعيّن خمسة والمجلس النيابي ينتخب خمسة آخرين) في انتظار التوافق مع المجلس النيابي. لكن المصادر اشارت الى ان المداولات قائمة على صعيد السلطة التنفيذية للاتفاق على الخمسة الذين هم من حصة الحكومة.

وفي المواقف، عبّر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير عن ارتياحه الى توجهات العهد الجديد «التي تعتمد الكفاية والشفافية والنظافة».

ورأى النائب محمد عبداللطيف كبارة «ان الإجراءات الإدارية أوجدت مجالاً واسعاً للتحفظ وتبقى منقوصة ما لم يسبقها اصلاح سياسي حقيقي». وقال «كان من الافضل استكمال التحقيق وإحالة من تثبت ادانته على القضاء المختص لا اتهام الجميع ثم تبرئة البعض ما يشكل اساءة الى الكرامات واتهاماً في غير محله». واعتبر «ان المطلوب من اي قانون انتخابي جديد ان يؤدي الى تمثيل ديموقراطي سليم ومتوازن لمختلف فئات الشعب اللبناني». واعلن التزامه «المبادئ التي نادى بها العهد وطريقة ممارسته السلطة ومقدرته على تحقيق التغيير المنشود».

وانتقد النائب اميل نوفل المواقف التي يطلقها النائب وليد جنبلاط قائلاً ان الاخير «يفتش حتى الساعة عن طريقة للخروج من فكر الحرب وفعله لكنه لا يجدها». وسأل «هل بمثل هذه العنتريات والاتهامات والنعوت يمكن ان نبني الدولة والوطن؟». ورأى «ان حملات جنبلاط المتجنّية والمستمرة على المقامات الدينية والزمنية تولّد جواً من النفور بين الطوائف والمذاهب ولعله يفعل ذلك عن إدراك ليبقى في موقعه المذهبي في الجبل محصناً يقتطع إمارة له يبقى فيها السيد». واكد ان صفير «كان ولا يزال مرجعية وطنية قبل ان يكون مرجعية دينية».

وسأل النائب علاء الدين ترو (عضو كتلة جنبلاط) عمن يعد التقارير والملفات التي يتم على اساسها إعفاء إداريين أو وضعهم في التصرف. وقال «ان الوزراء يشكون من عدم معرفتهم مسبقاً بالأسماء» كاشفاً «ان عدداً ممن شملهم التطهير الاداري لم تقدم الهيئات الرقابية تقارير في شأنهم». ورأى ان «من المعيب خلط الناس بعضها ببعض ما أساء إلى الأوادم في الإدارة» مشيراً الى «حال بلبلة تشهدها الإدارات الآن بفعل إشاعات تستهدف هذا الموظف او ذاك».

وفي الإطار نفسه، اصدرت وكالة داخلية الشويفات في الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة جنبلاط) بياناً سجلت فيه ملاحظات على عمل مجلس بلدية المدينة «لجهة التمييز في التوظيف وممارسة الضغوط على اصحاب الإقتناعات السياسية الوطنية المبدئية». وحذّرت من ان «مثل هذا التوجه يؤدي الى انقسام، ويفقد المجلس البلدي في الشويفات دعم شريحة كبيرة من المواطنين ويسيء الى صدقية التمثيل».

السعيدي: الموازنة تحمل "أخباراً سارة"

□ بيروت - «الحياة»

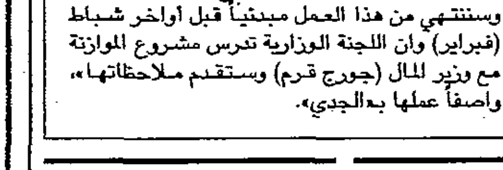
■ قال وزير الصناعة والتجارة اللبناني ناصر السعيدي امس ان مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٩ سيصدر نهاية شباط (فبراير) المقبل، نافياً إمكان اصداره بمرسوم، ومؤكداً ان المجلس النيابي سيناقشه فور إحالته عليه.

وسئل عن إمكان ان يتضمن المشروع نظرة الى المطالب العمالية من مثل تصحيح الاجور، فشرح السعيدي، في حديث اذاعي، توجه الحكومة الذي «يعطي دوراً اساسياً للقطاعات الانتاجية ودعم القطاع الخاص بكل جوانبه بما فيه العمال اللبنانيون»، مبشراً بـ«اخبار سارة» في هذا الشأن.

وأوضح ان «المذكرات الاقتصادية التي قررت اللجنة الوزارية المكلفة متابعة الوضع الاقتصادي تعميمها على سفارات لبنان في العالم ستكون جاهزة (اليوم) وهي موجهة الى الاستثمار الاغترابي اللبناني والعربي، وليست رداً على أي دعاية سيئة عن الاستثمار في لبنان انما تهدف الى تشجيعه وتوفير فرص عمل اضافية».

وتحدث السعيدي عن «برنامج اصلاحي اداري شامل تعده الوزارة المختصة وكل الوزارات لاعادة النظر في كل الاجراءات الداخلية والروتين البيروقراطي والمكننة لجهة رفع انتاج الموظف والوزارة لمصلحة الخدمات».

واضاف «اننا نحضر مشروع الموازنة وفذلكتها وسننتهي من هذا العمل مبدئياً قبل اواخر شباط (فبراير) وان اللجنة الوزارية تدرس مشروع الموازنة مع وزير المال (جورج قرم) وستقدم ملاحظاتها»، واصفاً عملها بـ«الجدي».



عاصفة ثلجية مرجّحة للاستمرار

■ بيروت - «الحياة» - ضربت عاصفة ثلجية لبنان، وسجّل تساقط الثلوج بدءاً من ارتفاع ٨٠٠ متر ما أدى الى انقطاع الطرق الجبلية التي عملت الجرافات على فتح بعضها واصبحت سالكة أمام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية.

وأدى تساقط الثلوج في جرود كسروان الى احتجاز حافلات تقل طلاباً في فيطرون لبعض الوقت فيما أدت شدة الرياح الى انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة زحلة وجوارها. وواصلت اجهزة قوى الأمن الداخلي نداءاتها الى السائقين تجنّب السرعة في قيادتهم على الطرق الجبلية تحسباً للانزلاقات والضباب الكثيف الذي يغطي هذه المناطق. وطلبت غرفة عمليات الامن الداخلي في البقاع من المواطنين التقيد بتعليماتها خصوصاً أن البقاع لا يزال تحت تأثير الكتلة الهوائية الباردة والطقس ما زال عاصفاً ومثلجاً.

وأكد مخفر ضهر البيدر لـ«الحياة»، ان الطريق سالكة على خطين بصعوبة. وقد احتُجزت في البقاع ملكة جمال لبنان كليمانس اشقر التي كانت تُسهم في حملة تحريج. وأفادت مصلحة الارصاد الجوية ان منطقة من الضغط المرتفع تؤثر في لبنان مصحوبة بعواصف وثلوج. ويتوقع أن يكون الطقس حتى مساء اليوم جيداً الى قليل الغيوم خصوصاً على المرتفعات مع خطر الانزلاق في ساعات الصباح الأولى، والحرارة على السواحل من ثماني درجات مئوية الى ١٥، وفي الجبال من ٤ الى ٩ وفي البقاع من ٣ تحت الصفر الى ٨ درجات.

ويتوقع ان يسوء الطقس ليل اليوم مع احتمال سقوط امطار خصوصاً في الشمال، ويستمر الى السبت والاحد المقبلين مع تساقط الثلوج على المرتفعات.

"حزب الله" قلق من التصريحات الأميركية عن الجنوب

لبنان يناشد الأمم المتحدة وقف الإعتداءات الإسرائيلية

□ نيويورك، بيروت - «الحياة»

■ ناشدت الحكومة اللبنانية المجموعة الدولية «اتخاذ الخطوات اللازمة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ووضع حدّ لإرهاب المعتدي المحتل على الأهالي الأبرياء، وإعادة المبعدين الى بيوتهم».

جاء ذلك في رسالة وجهها مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك الى الأمين العام للمنظمة الدولية، أعربت عن استنكار الحكومة اللبنانية وادانتها للاعتداءات الاسرائيلية. واشار مبارك الى عدوان جديد على قرية أرنون حيث دمّر ١٤ منزلاً على الأقل بعد تدمير ستة منازل سابقاً، وعلى بلدة شبعا المحاصرة في منطقة العرقوب حيث أبعد ٢٥ مواطناً بينهم ١٦ طفلاً. ورأى ان هذه الاعتداءات «تثبت مرة اخرى استهتار اسرائيل بالقانون الدولي وسلامة المدنيين العزّل وحقوق الانسان». وقال «ان الحكومة اللبنانية تُعرب مجدداً عن ادانتها لهذه الاعتداءات السافرة على سيادتها والممارسات التعسفية ضدّ مواطنيها». وطلب توزيع الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

الى ذلك، قال السفير الفرنسي دانيال جوانو ان بلاده «مستعدة دوماً لفضح انتهاكات تفاهم نيسان (ابريل) خصوصاً عندما يكون المدنيون ضحاياه»، داعياً جميع الافرقاء الى احترام هذا التفاهم. وينتظر ان تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من التفاهم مطلع الاسبوع المقبل للبحث في عدد من الشكاوى اللبنانية ضد اسرائيل.

ميدانياً، قصفت المدفعية الاسرائيلية مجرى نهر الزهراني وتكنة الجيش المهجورة في النبطية.

وحذّر مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق من «الاحاديث الاميركية التي تثير قلقاً على الوضع في الجنوب، وفي الوقت نفسه تحرص على حماية الاحتلال». وطالب الدولة «بان تكون حاضرة في الساحات الديبلوماسية الواسعة لأن اسرائيل وفي ذروة التحضيرات الانتخابية تتحرك ديبلوماسياً لتحاصر لبنان والمقاومة».

حاوي معجب بلقب "الأمين العام السابق" ولا ينوي تغييره

ثلاثة تيارات تعصف بالمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي

□ بيروت - «الحياة»

■ يبدأ الحزب الشيوعي اللبناني في الثامن والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري اعمال مؤتمره الثامن الذي سيكون محطة فرز قوى وتيارات داخله، خصوصاً انه سينتخب اميناً عاماً للحزب ومكتباً سياسياً ومجلساً وطنياً.

وبات واضحاً ان ثلاثة تيارات تتجاذب العمليات الانتخابية: الأول تيار المتشددين والملتزمين النظرية الماركسية والمركزية الديموقراطية، ويعتبرون ان المؤتمر السابع للحزب خرج عن الأسس الصلبة للنظرية. ومن وجوه هذا التيار اعضاء المكتب السياسي حسين حمدان وسعدالله مزرعاني وجوزف ابي عقل وماري الدبس وخالد حدادة. وتقدر اوساط حزبية عدد الاصوات الناخبة لهذا التيار بثمانين مندوباً من اصل مئتين هم مجموعة الهيئة الناخبة الذين اجريت انتخابات قاعدية وتجحوا في الوصول الى المؤتمر.

اما التيار الثاني الذي يطلق على نفسه تيار الـ٦٨ (السنة التي عقد فيها المؤتمر الثاني للحزب واقرّ تحولات طاولت نظرته الى الصراع العربي - الاسرائيلي وأجرى نقداً ذاتياً خصوصاً لجهة اعتراف الحزب بتقسيم فلسطين)، فمن وجوهه كريم مروّة وجورج بطل ونديم عبدالصمد وغسان الرفاعي وسناء ابي شقرا، ومجموعة من الوجوه الشابة كاتيب نعمة وشفيق شعيب. وقدرت الاوساط عدد أصواته بين الـ٦٠ و٦٨.

اما التيار الثالث الذي يطلق على نفسه اسم اليسار الديموقراطي فهو ينادي بتعددية الآراء داخل المجلس الوطني للحزب، وتمديد مدة التفكير في القضايا الداخلية وعدم الجزم فيها ما دامت قضايا كثيرة لم تحسم بعد. ومن الاسماء التي يضمها هذا التيار الياس عطاالله وحنا صالح وزياد صعب وخليل ريحان وحسام جرجس وابراهيم الحلبي. ويقدّر عدد المندوبين الداعمين له بنحو خمسين.

وعلم ان الامين العام السابق للحزب جورج حاوي يجري اتصالات مع كل التيارات للخروج بتسوية تكفل وفاقاً بينها لتتمثل كلها في المجلس الوطني على ان يستكمل الحوار داخل هذا المجلس لاحقاً لحسم المواقف.

وقال حاوي لـ«الحياة»، انه يسوّق الآن «فكرة «فلنعمل معاً» (التي سبق ان اطلقها الحزب الشيوعي الفرنسي) والقى تجاوباً من كل التيارات وأرجح الخروج بصيغة مرضية للجميع قريباً. اما الاسماء فسنبحث فيها في بداية الاسبوع المقبل على الارجح». ونفى ترشحه الى اي منصب في الحزب، وقال «انا معجب بلقب الامين العام السابق ولا انوي تغييره».

وثمة تشنجات كبيرة حصلت في هيئات الحزب وقواعده خلال التحضير للمؤتمر وانتخابات هيئته، إذ تبادلت منظمات حزبية اتهامات بمحاولات التهميش ومنع القاعدة من التعبير عن آرائها. وأعلن حزبيون كثر انهم تم تجاوزهم ولم يدعوا الى الانتخابات القاعدية وجلسات نقاش مشروع الوثيقة السياسية التي اعدّها المكتب السياسي.

ومن الاسماء المطروحة للأمانة العامة الأمين العام الحالي فاروق دحروج وسناء ابي شقرا وحسين حمدان وسعدالله مزرعاني. واستبعدت اوساط حزبية متشائمة حصول تسوية للخلافات. ولاحظت ان عدد الشيوعيين الذين شاركوا في اعمال المؤتمر لم يتجاوز الثلاثة آلاف وسبعمئة عضو، في حين كان عددهم في المؤتمر السابع خمسة آلاف وسبعمئة، وفي المؤتمر السادس نحو سبعة آلاف.

وطالب الياس عطاالله، وهو عضو سابق في المكتب السياسي للحزب وأحد الوجوه البارزة فيه، بألاّ يختتم المؤتمر صيغة نهائية للعمل الحزبي، وأن يمدد مدة التفكير لانتاج مقاربات جديدة تطاول الوضع الداخلي والعربي، مؤكداً ان كل التيارات ما زالت ملتزمة النظرية الماركسية، لكن فهمها متفاوت بين تيار وآخر.

تنافس على إنارة السماء والاطفال يُجفلون المارة بمفرقعاتهم

□ بيروت - مالك القعقور

■ انّى تتجول في لبنان خلال الاعياد تجفلك مفرقعات الألعاب النارية التي يلقيها الاطفال هنا وهناك، ويحدث بعضها دوياً منعت بسببه سابقاً ثم عادت هذه الايام وبخاصة في المناسبات الدينية، اذ تباع المفرقعات في كل المحال والدكاكين. وقبل نحو شهر انتقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين تلك الظاهرة داعياً الى وقفها لانها «مصروف لا طائل منه ولا منفعة، ويقلق دويها الناس».

لكن اللبناني لا يريد احداً أفضل منه، ولا يكاد يرى احداً قام بعمل جديد حتى يدخل في منافسته لارضاء نزوته والسنة التابعين. وفي السنوات الاخيرة دخل الموسرون من اللبنانيين في منافسة يتبارون فيها، في فوز المرشحين الى الانتخابات النيابية والبلدية والرئاسية، وأعراسهم ومهرجاناتهم الصيفية الكثيرة، اضافة الى افراحهم الخاصة والاعياد، وهي «انارة السماء» ببهرجة الأسهم النارية واشكالها والوانها التي تبهر الانظار.

وتكمن المنافسة في رصد جزء من الموازنات للألعاب النارية اذ من يرصد مبلغاً أكبر أنار السماء مدة أطول وأبهر تالياً مضيفيه الذين حضر هو حفلتهم من قبل وجاء الى متعهد الحفلات طالباً «حفلة أجمل وأكبر من حفلتهم». والأسهم النارية في الحفلات ظهرت في شكلها الحالي بعد الحرب اللبنانية، اذ كان اللبنانيون خلالها يعبرون كثيراً عن افراحهم واتراحهم في آن بدوي القذائف وأزيز الرصاص الحي. وكان مقاتلون يتبارون في الليل في كتابة اسمائهم في السماء برصاص خطاط.

ويتذكر لبنانيون قبل الحرب الألعاب النارية بحفلة تكاد تكون يتيمة حين انتخب الرئيس السابق سليمان فرنجية في العام ١٩٧٠ وكتب اسمه في الفضاء. وبعد الحرب تروي احدى السيدات انها رأت للمرة الأولى في حياتها نخلة في السماء (بالألعاب النارية) حين فازت بالمقعد النيابي السيدة بهية الحريري (شقيقة رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري عام ١٩٩٢).

وانتشرت الحفلات في كل المناطق، لكن اكبرها كانت حفلة افتتاح المدينة الرياضية قبل نحو عامين على ما أوضح لـ«الحياة» السيد نزيه طبارة صاحب احد مؤسسات الألعاب النارية في بيروت. واشار الى ان كلفة الحفلة تتفاوت بين ألفي دولار ونصف مليون دولار، خصوصاً بعدما شهد هذا القطاع تطوراً وتوسعاً في اصناف الألعاب. وقال «انها في متناول الجميع خصوصاً انها مقرونة بالاعياد الاسلامية والمسيحية. فألعاب الاطفال تتفاوت أسعارها بين ٢٥٠ ليرة وثلاثين الفاً، وأسعار أسهم الحفلات ١٠ دولارات ومئتي دولار». وأوضح «ان في لبنان اربع مؤسسات مسجلة رسمياً تستورد الألعاب النارية في صورة شرعية، واناساً طارئين على هذا القطاع يدخلون البضائع تهريباً على انها ألعاب للاطفال، ولا مستودعات خاصة لديهم، لان هناك شروطاً وقوانين للمتاجرة بها ولتخزينها لا تراعى الا من قلة». وعن تاريخ «الألعاب النارية» في لبنان يقول الحاج كمال طبارة (من مواليد العام ١٩١٤) انها قديمة من ايام العثمانيين وتعود الى العام ١٨٩٠ ايام والده الذي كان يصنع ألعاباً خفيفة بنفسه ويبيعها للاطفال ثم تعرّف الى كيميائي ألماني في بيروت فعلّمه خلط المواد الكيميائية لتصدر الطلقة ألواناً حمراً وخضراً وصفراً.

وتستورد الألعاب النارية من دول عدة أبرزها الصين وتتطلب اقامة الحفلة علماً وخبراً من وزارة الداخلية.

Patchi
London
38 - 38 Kensington church St.London W8 4BX
Tel.: 0171 376 9187

عطلات الحقيبة

تمتع بإجازة العيد مع عطلات الحقيبة (بورتوفوليو)

الأسعار ابتداء من ٧٤ ريالاً لليلة

المدينة	عدد الليالي	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	اسم الفندق ودرجته	صالحة الى
القاهرة	٥	٤٠٠	٦٦٠	الرحاب ***	٩٩/٤/٣٠
بيروت	٥	٤٩٠	٩٧٥	كونكورد ***	٩٩/٤/٣٠
اثينا	٥	٥٢٥	٩٦٥	كريستينا ***	٩٩/٣/٣١
اغادير	٥	٥٦٠	١٠٥٠	كلوب سلام ****	٩٩/٢/٥
شرم الشيخ	٥	٥٧٥	١٠٦٠	شرم هوليداي ****	٩٩/٤/٣٠
قبرص	٧	٦٤٥	١٠٥٠	غولدن ارتيس ***	٩٩/٣/٣١
دبي	٥	٦٥٠	١١٠٠	عارف كامل ****	٩٩/١/٣١
تونس	٥	٧٥٠	١٠٦٥	امبسادور ***	٩٩/٣/٣١
الدار البيضاء	٥	٨٥٥	١٣٦٠	الكتدرة ****	٩٩/٢/٥

السعر للشخص الواحد بالريال السعودي

أسعار البرامج تشمل:
- الاستقبال أو التوديع مع المواصلات من والى مطار محطة الوصول.
- وجبة الإفطار يومياً
- الضرائب ورسوم الخدمة.
- إقامة الأطفال اقل من ١٢ سنة مجاناً مع ذويهم.

ملحوظة:
١- الأسعار أعلاه لا تشمل تذاكر السفر.
٢- الأسعار تشجيعية لليالي الإضافية وايجار السيارات والجولات الداخلية.
لمزيد من المعلومات عن أسعار فنادق أخرى أو لعمل الحجوزات يرجى الاتصال على:
الرياض: ٤٦١٦٠٠٨ محمد رمضان، جدة - ٦٦٠٤٥٠٠ مراد برادة.

* عطلات الحقيبة *

ادارة كلينتون ابلغت الى الكونغرس اسماء فصائل معارضة مؤهلة للدعم الاميركي

بغداد: تعاون واشنطن مع قادة الأكراد يهدف الى تفتيت العراق ومصيره الفشل

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب، رويترز - استنكرت بغداد تعاون الولايات المتحدة مع قادة الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق ضمن ما اعتبرته خطة اميركية تهدف الى «تفتيت العراق» قالت «مصيرها الفشل». في غضون ذلك بعث الرئيس الاميركي بيل كلينتون برسالة الى الكونغرس حدد فيها اسماء سبع جماعات عراقية معارضة مؤهلة للدعم الاميركي باعتبار انها «ملتزمة بالقيم الديموقراطية وحقوق الانسان ووحدة العراق واقامة علاقات حسنة مع جيرانه».

واوضحت صحيفة «العراق» الناطقة باسم الاحزاب الكردية الموالية للحكومة العراقية امس ان اتفاق السلام الذي وقع في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي بين زعيمي الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني «هو تقسيم للأدوار للمشاركة في العدوان على العراق والتآمر على وحدته وسيادة اراضيه». واضافت الصحيفة ان «هدف اميركا طوال السنوات الماضية هو العمل باصرار على تفتيت وحدة الشعب العراقي والتفافه حول قيادة المجاهد صدام حسين».

واعتبرت صحيفة «العراق» ان الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في الشمال تزامنت مع تصعيد واشنطن «ازمة مفتعلة ضد العراق لتمهيد الطريق للعدوان عليه».

وتابعت ان الدور المرسوم في عقلية الشيطان الاميركي هو ايجاد مساحة اكبر للتحرك في كردستان وإتاحة الفرصة للتغلغل العسكري الاميركي داخل الاراضي العراقية. واكدت الصحيفة «ان المواطنية والوطنية الحقة تستدعي مراجعة الذات والابتعاد عن كل ما هو اجنبي والدفاع عن السيادة شعباً وارضاً وسماء» ودعت الزعماء الاكراد الى اعادة الحوار مع بغداد التي لا تسيطر على منطقة كردستان منذ حرب الخليج العام ١٩٩١.

وزادت الصحيفة ان الولايات المتحدة هيأت الفرصة للجيش التركي لاختراق اراضي العراق وجعلت من «المنطقة الامنية» في شماله ساحة «تعمل فيها بحرية على تحقيق اهدافها العدوانية».

وكثيراً ما ارسلت تركيا قوات الى المنطقة لضرب قواعد تقول انها تابعة لحزب العمال الكردستاني التركي الذي يقاتل من اجل الانفصال عن انقرة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية دانت الاحد الماضي زيارة قام بها وفد اميركي الى الزعماء الاكراد. واستنكر ناطق باسم الوزارة «الدخول غير المشروع» للوفد الاميركي الذي تراسته اليزابيث جونز مساعدة نائب وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط من الاراضي التركية.

وكان الوفد الذي رافقه مسؤولون من وزارة الخارجية التركية عقد الخميس والجمعة الماضيين اجتماعات منفصلة في صلاح الدين في كردستان مع بارزاني وطالباني للبحث في تطبيق اتفاق واشنطن الذي يهدف الى وضع حد للخلافات بين حزبيهما اللذين يتقاتلان منذ العام ١٩٩٤ للسيطرة على المناطق الكردية العراقية.

الفصائل المؤهلة للدعم

الى ذلك، مثلت رسالة كلينتون الى الكونغرس في شأن الفصائل المؤهلة وفقاً للمعايير الاميركية لتلقي الدعم تنفيذاً لشرط في «قانون تحرير العراق» الذي اقره الكونغرس العام الماضي واتاح تقديم مساعدات قيمتها ٩٧ مليون دولار على هيئة معدات عسكرية من فائض وزارة الدفاع الاميركية الى فصائل المعارضة بهدف اسقاط النظام العراقي.

ويعد تحديد جماعات المعارضة المؤهلة للدعم الخطوة الاولى نحو البدء في تقديم تلك المعونات.

وبين الجماعات السبع التي اختارتها ادارة كلينتون المؤتمر الوطني العراقي وهو ابرز ائتلاف عراقي معارض، والحزب الديموقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وجماعة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو ائتلاف شيعي مقره طهران.

من جهة اخرى قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان من المتوقع ان تختار وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في غضون ايام فريقاً خاصاً في شأن العراق يتولى احد اعضائه مهمة الاتصال مع المعارضة العراقية.

وفي توضيح للسياسة الاميركية تجاه العراق قال التقرير ان افضل حل للعراق في الاجل الطويل هو قيام حكومة جديدة تحترم الشعب العراقي وتلتزم بالسلام وتتقيد بقرارات الامم المتحدة.

واضاف التقرير: «لكن التغيير في العراق سيستغرق وقتاً. يجب ان تعالج هذه المشكلة بحكمة لتحقيق هدفنا وعدم تعريض ارواح اولئك الملتزمين بمعارضة النظام الحاكم للخطر».

ورحب الناطق باسم مكتب المؤتمر الوطني العراقي في واشنطن نبراس كاظمي باختيار جماعته قائلاً «نرحب بالعمل معهم (الحكومة الاميركية) لانجاح هذا القانون وبناء مستقبل ديموقراطي للعراق».

مواطن كويتي يراقب الفرقاطة البريطانية «بوكسر» المضادة للغواصات لدى وصولها امس الى ميناء الشويخ. (ا ف ب)

حذر من سابقة تنطبق على مناطق نزاع اخرى في العالم

ايفانوف: لا حل للأزمة العراقية إلا في اطار مجلس الأمن

■ موسكو - «الحياة» اعتبر وزير الخارجية الروسي إيغور ايفانوف أن على الولايات المتحدة وبريطانيا «ان تفهما ان لا حل للأزمة العراقية إلا في اطار مجلس الامن».

واوضح في حديث الى صحيفة «ارغومنتي اي فاكتي» الاسبوعية نشر امس الاربعاء ان «هذه الازمة لا يمكن التعامل معها بمعزل عن السياق الدولي» وان «في العالم الآن الكثير من النقاط الساخنة».

وقال ان عدداً من هذه المناطق «يقع في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق ولذلك فان تقديم سابقة في المعالجة السلمية لمشكلة ما يمكن ان يغدو ممارسة تطبق لمعالجة المعضلات الاخرى».

واضاف ان المهمة الآن تتمثل «ليس في وقف هذه الحرب (العراقية) بل في تعبئة الرأي العام العالمي ضد اي معالجة من هذا القبيل».

أضعف الايمان

منظمة النواح

داود الشريان

■ لم يترك العرب عادة النواح على الأموات منذ ايام الجاهلية رغم تحذيرات العلماء ونصائح الوعاظ أن النواح لا ينفع الأحياء ولا يعيد الأموات، وأنه بدعة في الدين ويشرخ الإيمان، لكن النصح لم ينفع، وتفاقم الوضع وصار النواح على الأموات عملاً جماعياً نمارسه في الكوارث والمذابح والحروب، وكلما قامت القوات الإسرائيلية أو الصربية بمذبحة جديدة سمعت نواحاً عربياً وإسلامياً مُجلجلاً لردع الصهاينة والصرب عن غيهم، ويستمر النواح، وتبقى المجازر، والحل هو أن نستثمر هذا النواح طالما أننا مصرون على استخدامه كوسيلة للدفاع عن حقوقنا.

في مجزرة «راجاك» الأخيرة مارسنا النواح ضد القوات الصربية، ونحن نعلم أن القوات الصربية تلقت تحذيرات من الحلف الأطلسي ومجلس الأمن والبيت الابيض، ونعلم أن مصير نواحنا لن يكون أفضل حالاً من التحذيرات الغربية التي تصدر لمجرد إكمال الشكل السياسي للحادث، وبما أن الامر كذلك فعلينا أن نوجه نواحنا لأميركا مباشرة لعدة اعتبارات أهمها:

أميركا حالياً لديها مخاوف من تُهمة انها تُحارب الإسلام، ولديها شعور بالخجل منا بعد فشل «واي بلانتيشن»، وضرب العراق، فضلاً عن أن رئيسها رجل عاطفي جداً بكى من منظر طفلة تسأله عن أبيها في غزة، ومن المؤكد أنه إذا شاهدنا جميعاً نبكي ونُمزّق ثيابنا فسوف يمزّق ثيابه معنا، ويلطم خدّيه ويتمرغ على الأرض حسرة علينا.

ولكن قبل استثمار النواح علينا أن نقنع أميركا بأن النواح لا يعني البكاء وإنما هو صوت من أصوات الحمام، وفي شعرنا نحن العرب نقول «ناحت بقرب حمامة» كي لا تعتقد أميركا أننا ضعفاء ونبكي، ولزيادة التأثير على أميركا ورئيسها العاطفي بواسطة النواح، المفروض أن نطور أساليبه ونجعله قريب الشبه بالسيرك، ونشرك بابا نويل بصفته شخصية محبوبة، ونؤسس منظمة عربية إسلامية مهمتها النواح عند البيت الأبيض، وسيكون اسم المنظمة: «منظمة النواح العربي الإسلامي»، بحيث تختار كل دولة من الدول العربية والإسلامية مندوباً لها يكون قادراً على ممارسة النواح واللطم في حديقة البيت الأبيض بطريقة بهلوانية مثيرة، ويكون مسمى وظيفته «نواح»، فإذا التقى وسائل الإعلام عليه أن يتذكر أنه لا يصرح وإنما «ينوح» لأنه نواح ويعمل في منظمة للنواحة وتخدم النوّاحين.

تونس وقطر مع قمة عربية "بعد الاعداد الجيد لها"

□ تونس - «الحياة»

■ اكدت تونس وقطر دعمهما لعقد مؤتمر قمة عربي للبحث في «الازمة العراقية» الا انهما شددتا على ضرورة «الاعداد الجيد لها حتى تخرج بنتائج ايجابية من اجل دعم الصف العربي والحد من معاناة الشعب العراقي». جاء ذلك في ختام محادثات اجراها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع الرئيس زين العابدين بن علي لدى وصوله الى تونس مساء اول من امس في زيارة خاصة تستغرق اياماً.

وقال بيان رسمي تونسي صدر بعد انتهاء المحادثات ان الزعيمين تعهدا اعطاء مزيد من الدفع للتعاون الثنائي في القطاعات الاقتصادية والثقافية وكذلك في مجال التعاون الفني. وعبرا عن ارتياحهما لما حققه التعاون من تقدم ولمستوى الحوار والتشاور بين الحكومتين في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتطرقت المحادثات الى تعطل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط واكد البيان في هذا السياق ان الشيخ حمد والرئيس بن علي عبرا عن «قلقهما للجمود الذي تردت فيه مسيرة السلام» وجددا «وقوفهما الكامل الى جانب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وعلى الصعيد المغاربي اكد الرئيس بن علي «حرص تونس على اعطاء دفعة للمسيرة المغاربية بما يخدم مصالح شعوب المنطقة وتطلعاتها». وشملت المحادثات آخر المستجدات في ازمة لوكربي بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

ونسب مصدر رسمي للرئيس بن علي انه جدد سعي تونس «لمتابعة الجهود الحثيثة الرامية للمساعدة في ايجاد حل عادل ومشرف للقضية وانهاء العقوبات» التي قررها مجلس الامن في حق ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

يذكر ان ولي العهد القطري ووزير الخارجية كانا زارا تونس مطلع الشهر الماضي واجريا محادثات وصفت بانها «مهمة» مع الرئيس بن علي لم يكشف عن فحواها.

وزراء الخارجية العرب يجتمعون الأحد في ظل تباين في المواقف ازاء العراق

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الاحد المقبل في مقر الجامعة العربية في ظل تباين في المواقف حيال التعاطي مع العراق. وتصر دول مجلس التعاون الخليجي على التفريق بين القيادة العراقية والشعب العراقي، فيما ترى سورية الرئيس الحالي لمجلس الجامعة ان من شأن هذا التفريق ان يفسد اجتماع مجلس الجامعة ويزيد الانقسامات.

ويأتي الموقف المصري وسطياً ومتعاطفاً مع الشعب العراقي ورافضاً التدخل في شؤونه الداخلية - في اشارة الى رفض الافكار الاميركية لتغيير نظام الحكم في العراق - ومشدداً على وحدة العراق وسلامته الوطنية.

وضمنت دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية مواقفها تجاه العراق في مذكرات رسمية تلقتها الجامعة العربية في الايام الماضية، ما زاد من مخاوف الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد من حدوث خلافات وانقسامات في اجتماعات المجلس بين العراق، الذي يدعو الدول العربية الى انهاء الحظر والعقوبات الاقتصادية من جانب واحد، وعدم ثقة دول بالقيادة العراقية بعد تلميحات رددها مسؤولون عراقيون في شأن التراجع عن الاعتراف بالكويت.

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية إن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع طلب من الجامعة تضمين جدول الاعمال بنداً ينص على مراجعة الوضع العربي بصورة شاملة.

واضافت المصادر ان عبدالمجيد فضّل الابتعاد عن القاهرة والتوجه الى الاسكندرية لإعداد مشروع البيان الذي ينتظر ان تطرحه الجامعة على وزراء الخارجية في شأن العراق في ضوء مواقف الأطراف المختلفة.

وكشفت المصادر ان موقف الجامعة يتبنى دعم الشعب العراقي وتخفيف معاناته ويتجنب توجيه اي انتقادات للقيادة العراقية، وإن كان يطالب الاخيرة بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن، ويدعو الولايات المتحدة وبريطانيا الى الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والامتناع عن اتخاذ اي اجراء خارج مجلس الامن، في تاكيد لموقف الجامعة الذي دان الضربة العسكرية الاميركية - البريطانية الاخيرة ضد العراق.

واكدت المصادر ان الاصرار على وصف الاجتماع المرتقب بانه تشاوري يهدف الى تجنب ضرورة اصدار قرار والاكتفاء بإصدار بيان وعقد مؤتمر صحافي لعبدالمجيد في ختام الاجتماع يتناول ما دار في الجلسات المغلقة.

ولم تستبعد ان يعقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) اجتماعاً قبل اجتماع الوزراء العرب لاستكمال ما تمت مناقشته في اجتماعي «مجموعة الغردقة» (مصر وسورية واليمن وسلطنة عمان والسعودية). وتوقعت ان يشارك نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبدالقادر باجمال في هذا الاجتماع.

الرئيس اليمني بحث التحضيرات للقمة مع الملك حسين قبل عودته الى صنعاء

■ صنعاء - أ ف ب - افادت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس علي عبدالله صالح عاد ليل الثلثاء - الاربعاء الى صنعاء بعد لقائه العاهل الاردني الملك حسين في عمان بمناسبة عودته الى البلاد بعد تلقيه علاجاً كيمياوياً ضد السرطان دام ستة اشهر في الولايات المتحدة.

واضافت الوكالة ان الملك حسين وصالح ناقشا «تحضيرات عقد قمة عربية» طلب الرئيس اليمني عقدها.

كما تطرق العاهل الاردني والرئيس اليمني الى «الوضع في المنطقة ووسائل تعزيز التضامن العربي اضافة الى القضايا التي سيبحثها الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية المقرر عقده في ٢٤ الجاري».

وكان الرئيس اليمني وجه الاحد نداء مؤثراً من اجل عقد قمة تخصص للمصالحة بين الدول العربية المنقسمة منذ اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠.

وتعارض دول مجلس التعاون الخليجي الست - السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والبحرين - عقد قمة عربية في حضور العراق كما اكد ديبلوماسيون في الرياض.

منظمات وشخصيات عراقية معارضة تطلب دعماً عربياً لجهود اسقاط صدام

□ لندن - «الحياة»

■ طلبت جماعات وشخصيات عراقية معارضة دعم الدول العربية لجهود المعارضة بهدف إطاحة حكومة الرئيس صدام حسين.

ووجه هؤلاء نداء في رسالة الى وزراء الخارجية العرب الذين يعقدون اجتماعاً لمجلس الجامعة العربية الأحد المقبل في القاهرة. وركزت الرسالة، التي تلقت «الحياة» نسخة عنها امس، على طلب «دعم العمل الوطني المعارض للخلاص من النظام القائم في بغداد وتمكين الشعب العراقي من اختيار نظامه السياسي بإرادته الحرة». ومن المقرر ان يناقش الاجتماع طلباً من اليمن لعقد قمة عربية لدرس الغارات الأميركية - البريطانية على العراق. ووقعت الرسالة ٤٧ شخصية بارزة من بينهم مستقلون وممثلو قوى تنظيمات معارضة.

وفي ما يأتي نص الرسالة:

«السادة وزراء الخارجية العرب المحترمون.

بواسطة الامانة العامة لجامعة الدول العربية - القاهرة

تحية طيبة، اسمحوا لنا أن نحيي اجتماعكم هذا ونعرض عليكم وجهة نظرنا فيما يجري في وطننا العراق من مآسٍ ومحن جلبها النظام الديكتاتوري الغاشم في بغداد، وأدت سياسته إلى أن يتحرك اكثر من ثلاثة ملايين عراقي وطنهم الغالي، ونسبة كبيرة من هؤلاء هم من خريجي الجامعات اطباء ومهندسين واقتصاديين ومهنيين ومثقفين.

إن محنة الشعب العراقي ومعاناته المؤلمة تأتي بالأساس من استمرار الحكم القمعي الديكتاتوري في وطننا بسياسته المريرة على الصعيد الداخلي والعربي والدولي، وتفاقم وطأة الحصار الدولي على حياة الناس وأوضاعهم المعاشية والصحية والاجتماعية والثقافية والتي يتحمل مسؤوليتها بالدرجة الأولى النظام الحاكم في بغداد، وبخاصة بسبب غزوه الشقيقة الكويت. ويتحدث العديد من المسؤولين العرب عن حلول واجراءات تخفيفية في هذا المجال او ذاك قد تؤدي إلى لمّ شمل الصف العربي وتراجع حكام بغداد عن مواقفهم الاستفزازية الحالية. وكما تعلمون ان الفئة الحاكمة في بغداد وعبر تاريخ وجودها على رأس الحكم اثبتت انها لا تحترم المواثيق والمعاهدات التي توقع عليها، وسرعان ما تنقضها كلما شعرت بأن الظروف مواتية لذلك، وبعض من دولكم كانت من جملة من نقض النظام الحاكم معاهداته واتفاقاته معه.

إن النظام قتل مئات الآلاف من ابناء شعبه، وهو مستمر على سياسته ونهجه، ولا يتورع عن التسبب في قتل مئات الآلاف من ابناء جيرانه إذا اعتقد ان هناك فرصة لذلك. كذلك فإن استمرار هذه الفئة على رأس الحكم يشكل خطراً داهماً على وحدة العراق، ونسيجه الاجتماعي، وأدى إلى تمزيق الوطن وإثارة الفوضى فيه، كما يمارس النظام عن عمد التفرقة الطائفية، والميول الاثنية الضيقة والمناطقية، وأمثال هذه الامور التي سببت التفرقة والعزلة الوطنية، وأدت هذه الاعمال السلبية ان اغلق النظام الحاكم وبنفسه كل فرصة لحل المشاكل القائمة بطرق حضارية وسليمة، واتخذ بدلاً من ذلك سبل العنف والموت والتجويع والتنكيل والتشريد في فرض قبضته على الشعب. إن المعارضة العراقية للنظام الحاكم تعتقد بأن مفتاح خلاص العراق من الكوارث التي المت وتلم به، وانقاذ شعبه المضام من العذاب والمعاناة والدمار الشامل يكمن في التخلص من الحكم القائم، وتصفية تركته الثقيلة، وإعادته إلى الصف العربي، ولم الشمل وتطبيع الأوضاع مع دول الجوار بعيداً عن الاستفزازات والمعارك والاعتداء وكل ما يمس سيادتها.

إننا نناشدكم أن تقدروا خطورة الوضع القائم وما جلبته وستجلبه قيادة نظام صدام على ابناء العراق وابناء العروبة، ودول الجوار، وان تتخذوا في اجتماعكم هذا من قرارات فاعلة واقتراحات بناءة يبحثها القادة العرب، ومنها:

١- العمل على اجراء محاكمة صدام حسين وزمرته كمجرمي حرب، ومبيدي الجنس البشري، اسوة بمحاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية.

٢- دعم العمل الوطني المعارض للخلاص من النظام الدموي الديكتاتوري القائم في بغداد، وتمكين الشعب العراقي من اختيار نظامه السياسي بإرادته الحرة، وتبني قضية الشعب العراقي اعلامياً وسياسياً ورفع صوت المعارضة المعبر عن ارادته الحرة، والإستفادة من طاقات ابناء العراق في الخارج، وقوى التغيير في الداخل، والمناطق المحررة في العراق.

٣- العمل بالطرق الديبلوماسية من أجل رفع الحصار الاقتصادي الدولي عن العراق، وتشديده على النظام وباشراف الامم المتحدة، بحيث يكون رفع الحصار لفائدة الشعب العراقي وليس لمصلحة الفئة الحاكمة التي احتكرت قوت الشعب ودوائه.

٤- العمل من اجل تطبيق القرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الإنسان في العراق الصادر عن مجلس الأمن عام ١٩٩١ والذي يتناقض تطبيقه مع طبيعة النظام القائم.

٥- العمل على تجنيب شعبنا مخاطر عمليات عسكرية جديدة تلحق الأذى وتفاقم ماساة الشعب العراقي، وتأتي على ما تبقى له من بنى تحتية ومؤسسات ومنشآت، فضلاً عما تسببه من خسائر بين المواطنين العراقيين.

واخيراً، نتمنى لكم النجاح في اعمالكم ونأمل أن تكون نتائج اجتماعاتكم نصرة لشعب العراق، واحقاقاً للحق، وتعزيزاً للأخوة العربية الصادقة. وختاماً، تقبلوا اطيب التمنيات والتقدير».

ومن بين الموقعين على الرسالة الدكتور محمد بحر العلوم وحامد البياتي وادريس محمد ادريس والدكتور محمود عثمان والشريف علي وسعد صالح وعبدالرزاق إبراهيم العلي ومحمد عبدالجبار ودلال الحيدري وعزيز قادر الصائجي وتكليف محمد المنشد وبهرام زيا وعبدالرزاق الصافي.



سنغافورة / استراليا
رحلتان أسبوعياً
الثلاثاء والجمعة
عن طريق القاهرة
مع مصر للطيران
بأحدث طرازات الطائرات
بيروت / القاهرة
يومياً
مصر للطيران
EGYPTAIR
اهلاً بك في عالمنا

وراثة العرش الاردني في الابناء بحسب التقليد

عبدالله ولي عهد لم يثبت دستورياً وحمزة "قرة عين" والده

☐ عمان - ياسر ابو هلالة

■ ينص الدستور الاردني في المادة ٢٨ على ان «عرش المملكة الاردنية الهاشمية وراثي في اسرة الملك عبدالله بن الحسين، وتكون وراثة العرش في الذكور من اولاد الظهور..». وللملك حسين ١٢ ولداً من اربع زوجات منهم خمسة ذكور، اكبرهم عبدالله.

يخاطب الاردنيون الملك حسين بكنيته «ابو عبدالله»، وهي اكثر شيوعاً في احاديثهم واهازيجهم من الاسم الاصلي. وعبدالله (٣٦ عاماً) بكر العاهل الاردني من زوجته البريطانية الاميرة منى وهو متزوج من الاميرة رانيا العبدالله، وهي اردنية من اصل فلسطيني. عسكري محترف وليس له حضور اعلامي. رقّعه الملك حسين في السنة الماضية الى رتبة لواء، وهو يقود «العمليات الخاصة»، التشكيل العسكري الذي اشتهر بعد عملية القبض على منفذي جريمتي الرابية والشميساني التي ذهب ضحيتها(١٢) شخصاً من بينهم ديبلوماسي ورجلا اعمال عراقيان. ويصف الامير عبدالله دور «العمليات الخاصة» في مقابلة مع مجلة «الوسط» بأنه «نوع من القيادة المرنة التي تتولى التنسيق بين مختلف الوحدات الخاصة في البلاد. وهذا يعني جميع الوحدات المتخصصة سواء في الجيش او في الشرطة او في المخابرات او في الحرس الملكي». ويؤكد ان دوره «قائد للعمليات الخاصة يقوم على كسر الحواجز التي تفصل بين هذه المؤسسات، والتأكد من انها تعمل بدقة معاً».

وكان الدستور الاردني قبل تعديله في سنة ١٩٦٥ ينيط ولاية العهد بعبدالله الذي لم يتجاوز عمره حينها سنتين، خصوصاً ان الدستور يشترط في الملك ان يكون من ابوين «مسلمين»، ولا يشترط ان تكون الام عربية، وهذا متحقق بالامير عبدالله.

والابن الثاني للملك حسين من الاميرة منى هو الامير فيصل (٣٣ سنة) وهو طيار عسكري يقود احدى قواعد سلاح الجو الملكي، متزوج وله اولاد.

ثالث ابناء الملك علي (٢٢ سنة) بكره من الملكة علياء التي توفيت في حادث طائرة في ١٩٧٧. وهي اردنية من عائلة طوقان المرموقة في نابلس. وهو اكثر الابناء شبهاً بوالده. وكان الملك حسين خاطب المجلس الوطني الاستشاري (برلمان معين شكله الملك موقتاً بعد احتلال الضفة الغربية وتعذر اجراء انتخابات) في ١٩٧٨ معلناً ان علي ولي العهد من بعد الامير حسن. واعتبر المجلس في حينها المخاطبة من وثائقه، الا ان ذلك الاجراء ليس له صفة دستورية اذ لم يعدل الدستور كما جرى في ١٩٦٥. ويدرس الامير علي في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة. وهو يتقن اللغة الشركسية وكان قام برحلة على الخيل في السنة الماضية الى بلاد القفقاس.

اما الامير حمزة ١٩ سنة فهو بكر الملك حسين من زوجته الملكة نور وهي من اسرة عربية اميركية درست في جامعة برنستون هندسة العمارة. تزوجها الملك حسين في ١٩٧٨، وتحظى بشعبية من خلال جهدها الانسان والتنموي والذي تبلور في مؤسسة نور الحسين. واختيرت في العام الماضي لرئاسة اللجنة الدولية لضحايا الالغام خلفاً للأميرة ديانا.



الامير عبد الله بن الحسين مستقبلا ولي عهد دبي الشيخ محمد المكتوم. (أ ب)



الامير حمزة بن الحسين الى جانب والده في صورة من الارشيف. (أ ب)

حرصت الملكة نور على ان تكون نشأة الامير حمزة عربية اسلامية، وهو ما ظهر على خطابه الذي القاه في تخريج طلبة مدرسة اليوبيل التي انشأتها الملكة نور للطلبة المتفوقين. وهو يجيد ترتيل القرآن الكريم ويتقن اللهجة البدوية. كما يشبه والده كثيراً.

حظي الامير حمزة بثناء خاص من والده لدى عودته من رحلة العلاج اول من امس. وقال للصحافيين «حمزة خاصة، الذي هو غير موجود بيننا اليوم لأنه في الكلية العسكرية في ساندهيرست»، وهو ضابط في القوات الخاصة الملكية ايضاً.

ولاحظ مراقبون ان الملك حسين حرص على حضور الامير حمزة لمختلف اللقاءات المهمة في اثناء رحلة الاستشفاء في مايو كلينيك سواء اجتماعاته مع مدير المخابرات او رؤساء السلطات التشريعية والقضائية.

وكان خاطبه عندما بلغ الـ ١٨ من عمره في ١٩٩٧ «سأذكر واسرتك جميعاً يوم ميلادك.. عام ١٤٠٠ للهجرة كما انكر ان مشيئته تعالى قد قضت باستلامي سلطاتي الدستورية في خدمة الوطن المفدى وأنا في مثل سنك اليوم». وعنون رسالته بـ «صاحب السمو الملكي قرة العين» وهو ما يخاطب به الامير الحسن ولي العهد.

وأصغر ابناء الملك الذكور الامير هاشم (١٤ سنة) وهو لا زال طالباً في المدرسة.

وللملك حسين ست بنات اكبرهن عالية واصغرهن راية.

ويلاحظ المتابع لتاريخ العائلة الهاشمية في الأردن والمغرب أن الملك ينتقل الى الابناء ولو كانوا قصراً، ولا ينتقل الى الاشقاء ولو كانوا كباراً. فعندما اغتيل الملك عبدالله في ١٩٥١ كان شقيقه الامير زيد حياً وانتقل الملك الى بكره الامير طلال. وعندما لم يعد قادراً على تولي الملك بسبب المرض، شكل مجلس وصاية حتى بلوغ بكره الملك حسين السن الدستورية على رغم وجود شقيقه الامير نايف.

الرئيس السوري يتلقى رسالة من الملك فهد

■ دمشق - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس حافظ الاسد تلقى الثلثاء رسالة من العاهل السعودي الملك فهد «تدور حول الوضع في المنطقة وامور تهم سورية والمملكة العربية السعودية».

وقالت الوكالة ان الرئيس الاسد تسلم الرسالة من وزير الدولة السعودي عبدالعزيز الخويطر الذي يقوم بزيارة لدمشق.

من جهة اخرى اوضحت الوكالة ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تسلم رسالة من نظيره الكويتي صباح الاحمد الصباح «تتعلق بالاجتماع الوزاري المقرر عقده في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في القاهرة».

واضافت الوكالة ان الوزير الشرع تسلم الرسالة من وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين بحضور معاون وزير الخارجية السوري سليمان حداد وسفير دولة الكويت في دمشق ابراهيم علي الموسى.

الامم المتحدة تصرف ارصدة لانتاج الكهرباء في العراق

■ بغداد - ا ف ب - اعلن رئيس البرنامج الانساني للامم المتحدة في العراق امس الاربعاء ان «اجراءات مباشرة» اتخذت لصرف ارصدة مخصصة لتحسين انتاج الكهرباء في العراق.

واوضح بينون سيفان في بيان نشر في بغداد ان هذه الارصدة تتعلق بـ ١٧ عقداً قيمتها الاجمالية ٨١.٧١ مليون دولار تمت الموافقة عليها اثناء المرحلتين الثالثة والرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» اللتين تغطيان الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الى تشرين الثاني ١٩٩٨.

ويتعلق اهم هذه العقود وقيمته ٧٤.٩ مليون دولار بتزويد العراق ست وحدات لانتاج الكهرباء تعمل بالغاز مع قطع الغيار الضرورية لها من الصين.

وقال سيفان ان العقد مع الصين يأتي بعد عقد ابرم مع شركة روسية تمت المصادقة عليه وتخصيص المال اللازم له في نهاية عام ١٩٩٨ وقيمته ٧٠.٥ مليون دولار. واكد وزير التجارة العراقي الاحد الماضي ان بلاده لم تتسلم حتى الآن اي قطع غيار كان قد طلبها لستة قطاعات بينها قطاع الكهرباء.

وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون مع نظيره الروسي ايغور ايفانوف في موسكو امس. (أ ف ب)

تحدث عن عداء للسامية في موسكو وطالبها بتغيير في هذا الشأن

شارون يدعو يهود روسيا والعالم الى الهجرة الى اسرائيل

☐ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا وزير الخارجية الاسرائيلي أريل شارون يهود روسيا والعالم الى الهجرة الى اسرائيل، وتحدث عن عداء للسامية في روسيا وطلب من موسكو «تغيير موقفها نحو الافضل» من اليهود.

وقال شارون اثر مفاوضات استمرت نحو اربع ساعات مع نظيره الروسي ايغور ايفانوف ان «اسرائيل تعتبر روسيا دولة عظمى وترغب في تطوير التعاون معها»، الا انه قال ان ذلك يقتضي «تغييراً في مواقفها من مظاهر العداء للسامية».

ورد ايفانوف بأن القيادة الروسية «ستعزز الكفاح ضد التطرف بانواعه المختلفة، ومنها العداء للسامية».

غير ان رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف الذي ابلغه شارون مخاوفه على امن اليهود في روسيا، قال ان «العداء للسامية ليس سياسة للدولة»، وانتقد اجهزة الاعلام المحلية التي قال انها «اقتطفت كلمات من اقوال نواب روس وضخمتها واعتبرتها عداء للسامية».

واكد وزيرا الخارجية انهما بحثا في العلاقات الثنائية وامكانات تطويرها وناقشا امكانات استئناف عمل اللجنة الاقتصادية المشتركة. والمح شارون الى ان اسرائيل يمكن ان تساعد روسيا في الحصول على قروض من المؤسسات المالية العالمية، لكنه اضاف «جئت لأقول ان العداء للسامية يؤثر سلبياً في الكثير من المراجع العالمية».

وعلى صعيد التسوية في الشرق الاوسط اكد ايفانوف ان بلاده مهتمة بإقامة «سلام وطيد» في المنطقة، فيما ذكر شارون ان اسرائيل تنفذ التزاماتها ولام الفلسطينيين لانهم «لم ينجزوا ما تعهدوا به».

واضاف ان اسرائيل «مستعدة للتخلي عن جزء من اراضيها للعرب» مقابل احلال السلام.

وكان المحور الثالث لمفاوضات الوزير الاسرائيلي يتعلق بملف التعاون الروسي - الايراني. وذكر شارون انه «يتفهم المصالح الاستراتيجية، السياسية والاقتصادية لروسيا»، لكنه حذّر من «تسريب معلومات صاروخية ونووية» الى ايران.

ومن جانبه ذكر ايفانوف ان لروسيا «موقفاً مبدئياً حازماً ضد انتشار اسلحة الدمار الشامل». وقال ان هذا الموقف يشمل ايران ايضاً، وابدى استعداده لـ «التعاون عند ظهور تساؤلات» في هذا المجال.

ويتوقع ان يبحث الوزير الاسرائيلي التعاون بين موسكو وطهران اثناء لقاء يعقده مع سكرتير مجلس الامن مدير الديوان الرئاسي نيكولاي بورديوجا ووزير الدفاع ايغور سيرغييف، فيما سيكرس لقاءه مع رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف للقضايا السياسية.

واكد مصدر ديبلوماسي تحدثت اليه «الحياة» ان موسكو مهتمة بمعرفة «تناسب القوى» داخل اسرائيل في اطار التحضير للانتخابات في ايار (مايو) المقبل. واضاف ان شارون ليس مرشحاً لرئاسة الحكومة الا ان موقفه قد يكون له تأثير قوي في نتائج الانتخابات.

ومن جانبه حاول الوزير الاسرائيلي خلال لقاءاته بالجالية اليهودية الروسية قراءة احتمالات اصطفاف اليهود النازحين من روسيا الى جانب المرشح الذي سيؤيده شارون.

أنان يرد على منتقديه ازاء معالجته موضوع العراق

■ الأمم المتحدة - رويترز - حرص الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان أن يرد على الانتقادات التي وجهت إلى ادائه في وسائل الاعلام الاميركية، خصوصاً في ما يتعلق بمعالجته الوضع في العراق، حيث ترى واشنطن انه لا يتمتع بالقدر الكافي من الصرامة.

وقال انان في خطاب القاه امام مجلس العلاقات الخارجية إنه حين يتعامل مع رؤساء دول مثل الرئيس صدام حسين لا يصدر احكاماً اخلاقية على سلوكهم لكنه يؤدي وظيفته فقط ويسعى لالتزامهم بقرارات الأمم المتحدة من خلال الديبلوماسية السلمية.

وفي حين حصل انان على بعض المديح في الولايات المتحدة، لكن الانتقادات التي وجهت إليه كانت اقوى، إذ اتهمه البعض بانه يغض الطرف عن الاخلاقيات ويحرص على السلام باي ثمن.

وقال انان في كلمته: «في نهاية المطاف فإن السلام الذي نسعى إليه في العراق وفي اي مكان آخر يعكس دروس القرن المروع الذي نعيشه. السلام لا يكون صادقاً او دائماً إذا اشتري باي ثمن. السلام العادل هو وحده الذي يكرم ضحايا الحرب والعنف، ومن دون الديموقراطية والتسامح وحقوق الانسان للجميع لن يكون السلام آمناً».

واضاف أنان: «على رغم كل الوسائل التي لجأت اليها في جهودي للتعامل مع العراق لم تكن هناك اي شكوك تحيط باهدافي».

وزاد ان تلك الأهداف هي الاذعان الكامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ونزع سلاح العراق واعادة الشعب العراقي إلى المجتمع الدولي وضمان امن منطقة الخليج، «وضمان فعالية الأمم المتحدة كضامن للسلام والأمن الدوليين».

واضاف انه توجه إلى بغداد في شهر شباط (فبراير) الماضي لكسر جمود الموقف والسماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول مواقع منعوا من دخولها من قبل لفترة قصيرة من الوقت. وقال إن العراق وضع عراقيل جديدة على طريق تنفيذ الاتفاق في «انتهاك سافر ومثير للقلق العميق».

بضغط من مزارعين واعضاء في الكونغرس ووسط ملاحظة واشنطن للصراع الداخلي في طهران

ادارة كلينتون تدرس طلباً ايرانياً لشراء حبوب وسكر بـ ٥٠٠ مليون دولار

☐ واشنطن - حسن سندروسي

■ اعلنت ادارة كلينتون انها «تدرس» طلباً ايرانياً لشراء حبوب وسكر من الولايات المتحدة بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار. واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اول من امس ان تلبية الطلب تقتضي استثناء للقانون الاميركي الحالي الذي يحظر المبادلات التجارية مع ايران. ويطالب اعضاء في الكونغرس وجماعات ضغط زراعية وتجارية اميركية باستثناء «لمرة واحدة» في الحظر الاقتصادي على ايران.

وقال روبن: «لا اعتقد ان اي قرار اتخذ في هذا الشأن»، مشيراً الى ان «طلباً لمنح ترخيص لبيع منتجات زراعية اميركية قدّم الى مكتبة مراقبة الاصول الاجنبية في وزارة الخزانة، وهو قيد البحث حالياً».

واكد روبن ان عرض واشنطن اجراء حوار ثنائي مع ممثلين مخولين للحكومة الايرانية لا يزال قائماً. وقال «لا نتوقع ان يؤدي ذلك الى تحرك سريع، اخذاً في الاعتبار الجدل السياسي الحيوي الدائر في ايران».

ولفت الناطق الاميركي الى التقلبات الكثيرة في الاوضاع السياسية الايرانية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي في صيف ١٩٩٧، بما في ذلك موجة الاغتيالات الاخيرة التي راح ضحيتها مثقفون معتدلون، واعلان طهران عن اجراء تحقيق رسمي. واعتبر ان هذا التحقيق سيكون مؤشراً ايجابياً الى التزام السلطات الايرانية حكم القانون.

ولم يرد روبن بشكل مباشر على سؤال عما اذا كانت وزارة الخارجية الاميركية تعتقد ان تقديم طلب شراء المنتجات الزراعية يمثل تعبيراً عن حسن النية من قبل الحكومة الايرانية. وقال انه «في ما يتعلق بعملية صنع القرار (في ايران) والاسباب المحتملة وراء اتخاذ هذا القرار، عليكم ان توجهوا اليهم هذه الاسئلة. لكن نتعامل مع مثل هذا القرار بجدية، بالطبع، وتقوم بدراسته».

وكان ١٥ من اعضاء مجلس الشيوخ، يتزعمهم السناتور الجمهوري لاري كريغ من إيداهو، و ١٧ عضواً من مجلس النواب وعشر جمعيات زراعية وتجارية اميركية وجهوا الشهر الماضي رسالة الى الرئيس كلينتون يطالبون فيها بابرام العقد. واشارت الرسالة الى عدد من الاسباب التي تدعو الى الموافقة على ابرام العقد، من ضمنها الفائض الضخم من الحبوب والوضع المالي السيء لكثير من المزارعين الاميركيين الذي يواجهون تدني الاسعار المعروضة لسلعهم، فضلاً عن الآثار الايجابية المحتملة للصفقة على سلوك ايران.

وقامت بتقديم الطلب شركة «ديكي ترايدينغ وشركائها» التي انشئت خصيصاً في حزيران (يونيو) الماضي لابرام هذا العقد على يد ريتشارد بليس، الذي ينتمي الى اللوبي الموالي لايران ويتمتع بنفوذ في واشنطن، ويحيى فيوزي وهو اميركي من اصل ايراني.

وافادت صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس، نقلاً عن مسؤولين اميركيين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، ان وزارة الخزانة طلبت في رد اول من مستشار الامن القومي في البيت الابيض صموئيل بيرغر ان يرفض الطلب الايراني. وتتطلب الصفقة استصدار ترخيص خاص من الوزارة، بموجب قرار اصدره الرئيس كلينتون في ١٩٩٥ يحظر كل اشكال التجارة مع ايران احتجاجاً على دعم ايران المزعوم للارهاب الدولي وعدائها للسلام بين العرب واسرائيل.

ويجادل بعض المسؤولين في الادارة بان سلوك ايران لم يتغير بدرجة تكفي للموافقة على اي مبادلة تجارية على مستوى صفقة الحبوب المقترحة. وكانت الادارة رفضت بالفعل طلباً تقدمت به شركة نفط صغيرة في تكساس للمشاركة في عملية «تبادل» للنفط مع ايران تتضمن شحن كميات من النفط من بلد آخر الى ايران مقابل النفط الخام الايراني الذي يمكن تصديره بسهولة اكبر. وذكر مسؤولون ان الادارة تنوي ان ترفض كل هذه المبادلات، بما فيها الطلب الذي قدمته شركة «موبيل كوربوريشن».

وكانت الادارة اقدمت على بعض الخطوات الحذرة لاختبار موقف ايران، ورحبت بمشاركة طهران في المساعي المبذولة لتحقيق السلام في افغانستان. لكن مع اقتراب نهاية ١٩٩٨، توصل مسؤولون اميركيون الى ان انشغال خاتمي بالصراع الداخلي على السلطة ضد تنظيمات متشددة سيحول دون تطوير موقفه.

وقال مسؤول كبير في الادارة «نستمر في الاعتقاد بان خاتمي هو افضل فرصة لاحظناها منذ ١٩٧٩ للتغيير في ايران. لكن لا اتوقع ان يضغط في اتجاه القيام بمبادرات جديدة كبيرة. انه يخوض معركة داخلية بالغة الصعوبة». ويبدو ان بعض المسؤولين في الادارة يعتبرون ان طلب شراء الحبوب ليس الا وسيلة بارعة تهدف الى تحقيق سابقة بالحصول على موافقة على صفقة تجارية من دون ابرامها. ويشير محللون الى ان ايران، التي تعاني شح الاموال بسبب تدني اسعار النفط، تستطيع ان تشتري بعض السلع من بلدان اخرى باسعار اقل وبشروط تسليف ملائمة.

مبارك وعرفات يجريان محادثات في القاهرة قريباً

☐ القاهرة - اشرف الفقي

■ يصل الى القاهرة في غضون ايام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول الوضع الراهن على المسار الفلسطيني في ضوء تجميد الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اتفاق «واي ريفر» والافكار الاوروبية لتحريك عملية السلام.

وتأتي زيارة عرفات لمصر ضمن جولة تشمل عدداً من الدول العربية وتبدأ الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن الجولة تهدف «الى اطلاع الزعماء العرب على مماطلة اسرائيل والاعيب حكومة بنيامين نتانياهو للتنصل من الاتفاق الذي رعته واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي».

وفي شأن ما تردد عن قبول الاتحاد الاوروبي اقتراحاً من حزب العمل الاسرائيلي لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار (مايو) المقبل مقابل موافقة اسرائيل على قيام دولة منزوعة السلاح. قالت المصادر ان «السلطة الفلسطينية لم تتلق اي عرض رسمي (..) ولسنا على استعداد لتقديم تنازلات (..) الأهم هو التزام اسرائيل بالاتفاقات التي وقعتها معنا ولسنا معنيين بالانتخابات الاسرائيلية فلسنا طرفاً فيها».

وكشفت المصادر عن اتصالات تجري بين السلطة وواشنطن لتحديد موعد زيارة عرفات للبحث عن آليات لتنفيذ اتفاق «واي» بعد تأكيد الإدارة الاميركية ان السلطة الفلسطينية اوفت بالتزاماتها في الاتفاق.

ويلتقي عرفات خلال زيارته المرتقبة للقاهرة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى لإطلاعهما على الاتصالات التي اجرتها السلطة اخيرا مع مسؤولين اميركيين واسرائيليين لجهة حلحلة الجمود الذي يشهده المسار الفلسطيني.



الرئيس ياسر عرفات مع رئيس الوزراء الايرلندي في غزة امس. (رويترز)

عرفات يستقبل رئيس الوزراء الايرلندي

■ غزة - أ ف ب - افاد مصدر رسمي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبل امس الاربعاء رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن لدى نزوله من الطائرة في مطار غزة الدولي.

واوضح المصدر ان المسؤولين اجريا محادثات اولى في المطار قبل ان ينتقلا الى مكاتب الرئاسة الفلسطينية في غزة. وكان اهيرن الذي وصل بالطائرة من تل ابيب تباحث مساء الثلثاء مع نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وزار صباح امس في القدس قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، قبل ان يزور نصب ياد فاشيم في القدس ايضاً والذي اقيم احياء لذكرى الضحايا اليهود للمحرقة النازية ابان الحرب العالمية الثانية. يشار الى ان اهيرن يقوم بجولة في الشرق الاوسط بدأها الاثنين في بيروت. وسيتوجه اليوم الخميس إلى دبلن مباشرة من غزة.

بيريز يلتقي كوك في لندن اليوم

☐ لندن - «الحياة»

■ يجري رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز محادثات في لندن اليوم مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تركز على تبادل وجهات النظر في شأن الاوضاع الاقليمية والتردي في عملية السلام.

ويقول مسؤولون بريطانيون ان بيريز الذي يقوم بزيارة خاصة الى هنا للقاء الجالية اليهودية طلب اللقاء الذي يأتي في وقت دخلت فيه اسرائيل مرحلة ما قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في ايار (مايو) المقبل.

نتانياهو اعتبر أنها محاولة لتلطيخ سمعة ليكود

حملة سطو جديدة في واشنطن على مكتب إدارة حملة باراك الانتخابية

☐ واشنطن - «الحياة»

■ للمرة الثانية خلال اسبوع تعرض مكتب الاختصاصي في الحملات الانتخابية ستانلي غرينبرغ لعملية سطو جديدة يعتقد انها تتناول ملفات ذات علاقة بحملة زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الانتخابية التي يعمل لها غرينبرغ.

وقال ناطق باسم شرطة واشنطن ان عملية الكسر والخلع تمت على الاغلب فجر الثلثاء الماضي بعدما تمكن السارقون من تعطيل جهاز انذار متطور واخذوا وثائق لها علاقة بعمليات تنظيم حملة باراك الانتخابية.

والجدير بالذكر ان السارقين كانوا سطوا في ١١ كانون الثاني (يناير) الحالي على كومبيوتر صغير يحتوي على معلومات اخرى حول الانتخابات الاسرائيلية. واعلن جيريمي روزنر مساعد غرينبرغ ان عملية السطو الجديدة تستهدف الحملة الانتخابية للمرشح باراك. واتهم الون بنكاس احد مساعدي باراك لجنة اعادة انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانها وراء محاولات السطو. لكنه رفض تسمية الاسماء مشيراً الى ان الشرطة الاميركية لم تتوصل حتى الآن الى معرفة الفاعلين.

وتحرك مكتب التحقيقات الفيديرالي مجدداً في التحقيقات وارسل خبراء للكشف عن البصمات في حال وجودها. ولاحظ روزنر ان عملية السطو الجديدة متطورة قام بها محترفون. والجدير بالذكر ان عدداً من مساعدي باراك في اسرائيل كانوا تعرضوا لعمليات كسر وخلع في ما فسر بانه محاولات للتخويف اكثر منها للسرقة. والجدير بالذكر ان مكتب غرينبرغ سبق ان عمل في حملة انتخابات الرئيس بيل كلينتون ويعمل ايضاً لحملة انتخابات نائب الرئيس آل غور.

واعتبر نتانياهو ان عمليتي الكسر والخلع اللتين حصلتا في واشنطن تهدفان الى الاضرار بسمعته وبسمعة حزبه ليكود.

وصرح نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية (أ ف ب) ان «هذا امر مشبوه وينطوي على استفزاز يستهدف تلطيخ سمعة ليكود». واضاف: «اشتم رائحة قذرة (...) انها قضية خطيرة لكن عملية السرقة الثانية التي جرت تحت أعين مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) تشبه مسرح العبث».

واتهم نتانياهو أيضاً المعارضة العمالية بإعداد ملف كاذب ضده قبل الانتخابات التي جرت في أيار (مايو) ١٩٩٦ ورد فيه انه كان عميلاً لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه).

وقال نتانياهو: «هناك امر مثير للفضول هنا. وأمل ومن اجل مصلحة السياسة الإسرائيلية في المستقبل الا نشهد عملاً من الأعمال السياسية الاستفزازية لا يستهدف سوى توجيه اتهامات كاذبة». وقالت رونيت ايكنشتاين الناطقة باسم ليكود: «الأمر يبدو كعمل استفزازي من جانب اعدائنا غرضه توجيه اتهامات كاذبة لليكود».

اتصالات لتضييق الخلاف بين الحكومة وجماعات حقوق الانسان

مبارك يشارك في منتدى دافوس

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ اعلن في القاهرة امس ان الرئيس حسني مبارك سيشارك في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي سيعقد في مدينة دافوس السويسرية في الثامن والعشرين من الشهر المقبل.

ويلقي الرئيس المصري كلمة امام الاجتماع تتناول تجربة مصر الاقتصادية ورؤيتها للتعاون الاقليمي والسلام في منطقة الشرق الاوسط واهمية اقرار السلام لضمان الامن في المنطقة.

ويشارك في الاجتماعات رؤساء دول وحكومات بينهم رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا والرئيس الالماني رومان هرتزوغ ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

من جهة اخرى تلقى مبارك دعوة الى حضور القمة الثانية لمجموعة الدول الاسلامية الثماني التي ستعقد في العاصمة البنغالية دكا مطلع آذار (مارس) المقبل. وقال مساعد وزير الخارجية المصري السفير سيد قاسم المصري إن الاجتماع التحضيري عقد في تركيا يومي ١٤ و١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتضم المجموعة الى مصر، تركيا وايران وباكستان ونيجيريا وبنغلاديش واندونيسيا وماليزيا.

الى ذلك علمت «الحياة» أن اتصالات تجري حالياً بين شخصيات تنفيذية مصرية مهمة وناشطون في مجال حقوق الانسان بهدف الى فتح ملف العلاقة بين الحكومة والمنظمات الانسانية ومستقبلها.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» إن لقاءً تم الشهر الماضي بعد الازمة بين الحكومة و«المنظمة المصرية لحقوق الانسان» وأدت الى توقيف امينها العام السيد حافظ ابو سعدة بتهمة تلقي اموال من جهات اجنبية. واطلق سراح ابو سعده بعد التحقيق معه امام نيابة امن الدولة العليا.

وتستعد الحكومة تستعد لإحالة مشروع قانون جديد على البرلمان في شأن الجمعيات الاهلية يهدف الى اعادة تنظيم شؤونها. وتتهم المنظمات الحقوقية الحكومية بالسعي الى «تقييد نشاطها وفرض رقابة حكومية عليها». غير ان السلطات المعنية تؤكد ان القانون يهدف الى «تفعيل دور المنظمات واطلاق حرية تاسيسها ومنح القضاء حق الفصل في الخلاف بين الجهات الادارية والجمعيات».

ونفى ابو سعدة وجود علاقة بين الحوار الجديد ومشروع القانون الجديد. وقال لـ «الحياة» إن «الحقوقيين يريدون لقاء الحكومة على ارضية الاعتراف بشرعيتنا القانونية والتعاطي مع البلاغات التي قدمت في شان انتهاكات حقوق الانسان واعلان نتائج التحقيق فيها». وشدد على ان «موقفنا ليس جديدا وطرحنا فكرة التشاور مع الحكومة قبل الازمة الاخيرة».

واشار ابو سعدة الى ان «مساحة كبيرة من الخلاف في شان انتهاك حقوق الانسان في مصر يمكن تضييقها بالحوار، وان هناك مساحات قائمة فعلا لحرية التعبير والرأي والتنظيم السياسي في البلاد ويمكن دعمها وتعميقها باستجابة الحكومة لبلاغات المنظمة واتخاذ الاجراءات الملائمة في شانها».

وينكر ان الحكومة المصرية لا تعترف بالمنظمات الحقوقية وفشلت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الحصول على وضع رسمي لنشاطها في القاهرة مما ادى الى مطالبة بعض اعضاء مجلس امنائها غير المصريين بنقل فعاليتها الى مقرها الرئيسي في جنيف. وتنظر محكمة مصرية في ٢١ شباط (فبراير) المقبل في دعوى اقامتها المنظمة المصرية ضد قرار السلطات المعنية منع الترخيص الرسمي لها.

وتجاهلت الادارة اي اشارة الى اللقاء او الحوار مع المنظمات الحقوقية، لكن مصدراً على صلة بالسلطات المعنية لمح الى ان ضم عدد من ممثلي هذه الهيئات الى لجنة اعداد مشروع القانون الجديد يمثل في حد ذاته محاولة للتقارب. ولاحظ مراقبون لغة تهدئة في الموقف الرسمي، اذ ان وزير الداخلية السيد حبيب العادلي قال في تصريحات صحافية الاثنين الماضي إن «اجهزة الامن ترصد وتلاحق الاعمال غير المشروعة والمنظمات (الحقوقية) ليست خاضعة للرصد».

رداً على اتهامات في نزاعه مع مؤيدي عمر عبدالرحمن

إمام مسجد نيويورك يؤكد: لست عميلاً لأجهزة استخبارات

□ *القاهرة - محمد صلاح*

■ نفى إمام مسجد ابو بكر الصديق في نيويورك الشيخ محمد الشريف وجود علاقة بينه وبين اجهزة استخبارات اميركية او مصرية تسعى الى إبعاد اتباع زعيم «الجماعة الإسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن عن المسجد.

وكان المساعد القانوني لعبدالرحمن ادلى بحديث نشرته «الحياة» الاثنين الماضي، اتهم فيه الشريف بإجراء اتصالات مع موظفين يعملون في القنصلية المصرية في نيويورك، وانه ادلى بشهادة في محكمة تنظر في ترحيل الناشط الإسلامي المصري ناصر احمد وهو احد اعضاء مجلس الإدارة السابقين في المسجد ذكر فيها ان احمد هدده بالانتقام وانه اعترف امامه بانه عضو في «الجماعة الإسلامية».

وتحدثت «الحياة» الى الشريف أمس وروى وجهة نظره في شأن تفاصيل الخلاف بينه وبين «مجموعة حاولت ركوب موجة عمر عبدالرحمن واساءت الى الإسلام» واعترف بانه شهد في المحكمة ضد ناصر احمد، إلا انه اوضح أن احمد «لم يكن يخفي انه عضو في الجماعة الإسلامية». وقال الشريف «يجب أن يكون معروفاً انني لست سبباً في اعتقال ناصر احمد، واستدعيت للشهادة بناء على طلب من المحكمة (...) قلت الحقيقة وهي انه وقف وسط المسجد، وقال إنه من الجماعة الإسلامية وحين دخل في خلاف معي هددني بأن له إخوة داخل مصر سينتقمون من اهلي وانني ساعود الى مصر داخل صندوق».

وعن اسباب الخلاف بينه وبين مجلس إدارة المسجد من المحسوبين على الشيخ عبدالرحمن قال: «حين حضرت الى نيويورك فوجئت بأن المصلين الذين يترددون على المسجد اتخذوا موقفاً من مجموعة بعينها بينها ناصر احمد واحمد عبدالستار ونبيل كشك وآخرون لا يزيد عددهم عن عشرة اشخاص. حاولت ان أوفق بين الطرفين، لكن غالبية المصلين رفضوا بعدما تحدثوا عن افعال ارتكبها اتباع عمر عبدالرحمن من بينها انهم كانوا يستغلون اموال المسجد التي تجمع من التبرعات لإرسالها الى مصر لدعم العمليات الإرهابية فطلبت من اعضاء مجلس الادارة ان يعلنوا الموازنة على الناس لكنهم رفضوا». وشدد الشريف على أن الخلاف «ليس شخصياً»، واضاف «هم اختلفوا مع إمامين عملا في المسجد قبلي وهما الشيخ عبدالمجيد صبيح والشيخ محمد سراج الدين اللذين طلبا منهم إبراز موازنة المسجد للمصلين لكنهم رفضوا ايضاً».

واعترف الشريف بانه توجه مرات عدة الى مقر القنصلية المصرية في نيويورك لكنه نفى أن يكون الهدف من وراء ذلك الاتفاق على خطة لإبعاد اتباع عبدالرحمن عن المسجد. وقال: «رجال السفارة كانوا يأتون للمسجد للصلاة فيه باعتبارهم مسلمين ومصريين ولكن اعضاء مجلس الادارة دخلوا معهم في مشاكل ومنعوهم من الحضور كما انهم علقوا مراراً لافتات تسيء الى مصر وتهاجم رئيس الدولة وأنا ذهبت للسفارة ، ومعي اثنان من المصريين هما محمد عبدالخالق ومحمد حسن فتحي، حتى لا أعطي احدا الفرصة للحديث عن مؤامرة. وحاولت مع الديبلوماسيين المصريين ان انقي الصورة وأن ادافع عن الشباب الذين يسيطرون على المسجد وان اتجنب اي ضرر قد يقع عليهم. واشار الشريف الى ان اتباع عبدالرحمن «اعتقدوا في البداية انني اهدف الى إخضاع المسجد لسيطرة الإخوان المسلمين». وقال: إن «هذا يثبت انهم ضد أي شخص يهدد سيطرتهم على المسجد».

ونفى الشريف بشدة ان يكون سعى خلال الاشهر الأولى من عمله في المسجد الى معرفة اماكن قادة «الجماعة الإسلامية» المقيمين خارج مصر لإبلاغها الى السلطات المصرية. واشار الى انه اعتقل داخل مصر مرتين، الأولى في ١٩٨١، والثانية في ١٩٩٣ بعدما منعته الشرطة من الخطابة في احد مساجد محافظة الدقهلية التي ينتمي اليها، واعتبر ان ذلك دليل على انه ليس عميلاً لأحد.

من العالم العربي

غوليد في المستشفى لاصابته بالتهابات

● جيبوتي - «الحياة»، رويترز - قال مسؤولون في الحكومة الجيبوتية ان الرئيس حسن غوليد ابتيدون الذي يحكم البلاد منذ ١٩٧٧، عقب استقلالها عن فرنسا، يعالج في مستشفى لاثر اصابته بالالتهاب الشعبي.

وادخل غوليد مستشفى بوفار العسكري الفرنسي الجمعة الماضي واضطر الى الغاء كلمته السنوية لمناسبة عيد الفطر الاثنين الماضي.

وقال رئيس الوزراء بركات غورات اول من امس «انه افضل حالاً الآن مما كان عليه لدى دخوله المستشفى».

وفي باريس اعلنت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان فرنسا ستقدم «مساعدة استثنائية» بقيمة ٦٥ مليون فرنك لجيبوتي لمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها اليوم، ولمدة يومين الوزير المفوّض لشؤون التعاون شارل جوسلان.

وقالت ان هذه المساعدة ستخصص لتنفيذ مشاريع تعاون في القطاعات الواعدة من الاقتصاد الجيبوتي ومنها النقل ومشاريع تهدف الى تحسين قطاع الصحة واعادة تأهيل شبكتي الماء والكهرباء.

محاكمة شيخ الازهر في ١٧ شباط بتهمة 'سب' امين 'جبهة العلماء'

● القاهرة - «الحياة» - تنظر محكمة جنح عابدين في ١٧ شباط (فبراير) المقبل دعوى اقامها امين «جبهة علماء الازهر» المنحلة الدكتور يحيى اسماعيل اتهم فيها شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بالسب والقذف في حقه وحق عدد من اعضاء الجبهة واساتذة جامعيين. وقال اسماعيل لـ «الحياة» ان «اقامة الدعوى جاءت رداً على قرار النائب العام المستشار رجاء العربي احالتي على محكمة الجنايات على خلفية بلاغ تقدم به طنطاوي ضدي، في حين قرر حفظ التحقيق في بلاغ تقدمت به ضد شيخ الازهر».

وعزا اسماعيل تبادل اقامة الدعاوى مع شيخ الازهر الى «خلاف على بعض القضايا الدينية ومنها زيارة الحاخام الاسرائيلي للازهر وخفض سنوات الدراسة في الثانوية الازهرية من اربع سنوات الى ثلاث فقط إضافة الى محاولات السماح للاجانب من غير المسلمين بالتدريس في الازهر».

معلومات عن اغلاق مدارس اثيوبية قرب المناطق المتنازع عليها مع اريتريا

● أديس أبابا - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي افريقي ان الحكومة الاثيوبية طلبت من ادارة اقليم تغراي المتاخم للمناطق الحدودية المتنازع عليها مع اريتريا، اغلاق المدارس الابتدائية والثانوية وكلية الزراعة خلال يومين ونقل المؤسسات الاستراتيجية من الاقليم الى العاصمة اديس ابابا.

واشار المصدر نفسه الى اتساع موجات الهجرة الداخلية حيث ينتقل السكان من مناطق شمال البلاد الى الوسط تحسباً لتجدد القتال على الشريط الحدودي مع اريتريا.

في غضون ذلك، تلقى وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفن رسالة من نظيره الايطالي امس نقلها وفد ايطالي رفيع المستوى يزور اديس ابابا حالياً، وتتعلق الرسالة بالسبل الكفيلة لايجاد حل سلمي للأزمة الحدودية. وسيغادر الوفد الى اسمرا لاجراء محادثات مع المسؤولين الاريتريين في اطار المساعي الايطالية لتقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع.

المغرب: الفقيه البصري يؤكد محاولة لتهريب بن بله في عهد بومدين

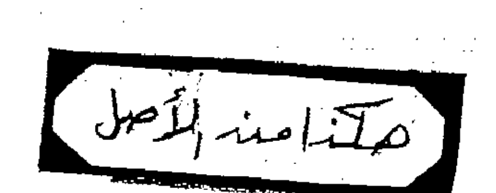
□ *الرباط - «الحياة»*

■ كشف المعارض المغربي الفقيه محمد البصري أن خطة أعدت لتهريب الرئيس الجزائري السابق احمد بن بله من سجنه على عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. وقال البصري في مقابلة نشرتها صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أمس ضمن منكرات تطاول تجربته في المنفى وعلاقاته المختلفة: «حاولنا تهريب (بن بله) وسعينا إلى ذلك بتنسيق مفتوح بين اخواننا، وفي مقدمهم عبدالرحمن اليوسفي (رئيس الوزراء المغربي الحالي) وسعيد بونعيلات (مقاوم مغربي)، واصدقاء مصريون». ولم يحدد فترة المحاولة والظروف التي احاطت بكشفها، لكنه نقل عن بومدين، بعد افتضاح العملية: «قل لعبدالرحمن اليوسفي هذا بلده (اي الجزائر) ولا نريد ان نخسره. ونحن نعرف انه كان متعاطفاً معنا ومع بلادنا».

واضاف البصري ان بومدين تجنب ان يوجه الخطاب نفسه إليه على رغم انه كان وراء العملية. وذكر أن محاولة ثانية جرى التخطيط لها بمشاركة الجزائري الراحل محمد بوديا الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية في فرنسا في السبعينات، لكنه عارض تنفيذها خوفاً على حياة بن بله الذي وصف علاقاته معه بانها كانت «حميمة جداً» وانه دعم «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، الذي كان البصري عضواً فيه، من خلال اقتناء مطبعة خاصة بالحزب، قبل ان يشهد انشقاقاً أدى إلى تأسيس الاتحاد الاشتراكي الحالي الذي يتزعمه اليوسفي.

وقال البصري إنه بعد اطلاق بن بله حاول التدخل لدى الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد لحض بن بله على البقاء في الجزائر، لكن الأخير فضل أن يعيش خارج بلاده. وشملت محاولاته ايضاً الرغبة في اسناد رئاسة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري اليه، ولو بصفة شرفية، لكنها لم تنجح، كذلك الحال بالنسبة إلى العلاقة مع جبهة الانقاذ الجزائرية. يذكر أن البصري حافظ على علاقاته مع الجزائر، على رغم سنوات القطيعة التي اجتازتها العلاقات المغربية - الجزائرية. وكان يعتزم العودة الى المغرب انطلاقاً من الجزائر في صيف ١٩٩٤ بعد صدور عفو شامل عن المعتقلين السياسيين والمنفيين، لكنه اختار في اللحظة الأخيرة ان يعود من ليبيا التي يرتبط بعلاقات متميزة معها، وزارها اخيراً ضمن وفد عن التنظيمات الشعبية المغربية للتضامن مع ليبيا في مواجهة الحصار المفروض بسبب ازمة لوكربي.

NISSAN
إمتلكها... تتلمس روعتها.
مجموعة الصفوة
إنفينيتي Q45
شركة الحمراني المتحدة
Alhamrani United Co.
شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY



الجزائر: مقتل ١٩ عسكرياً على أيدي الجماعات المسلحة

■ الجزائر – ا ف ب – تميزت الايام الأخيرة من شهر رمضان الذي انتهى الاحد بدفع جديد لدوامة العنف من الجماعات الاسلامية المسلحة التي قتلت ٣٤ شخصاً معظمهم من العسكريين في اعتداءات طاولت الاراضي الجزائرية كافة، كما اوردت الصحف امس الاربعاء.

وقتلت مجموعة مسلحة الاحد بنيران الرشاشات سبعة عسكريين قرب تيارت (٣٥٠ كلم غرب العاصمة) بعد انفجار سيارتهم لدى مرورها على لغم. واصيب كذلك في هذا الهجوم احد عشر عسكريا بجروح.

ففي مدينة تيغزيرت السياحية على بعد ٧٠ كلم الى شرق العاصمة، قتلت مجموعة اسلامية مسلحة الاحد تسعة عسكريين وجرحت ثمانية آخرين بينما كانوا بشاحنة محملة بالمؤن لمعسكر في هذه المدينة. وبهذه الاعتداءات الجديدة يرتفع الى اكثر من ١٨٠ عدد القتلى من ضحايا العنف الذي مارسه الاسلاميون خلال شهر رمضان.

وفي منطقة القبائل قتل عشرة اشخاص يومي السبت والأحد عند حواجز طيارة نصبتها مجموعات مسلحة او في هجمات قامت بها هذه الجماعات قرب البويرة (١٢٠ كلم الى جنوب شرقي العاصمة) وفي دراع الميزان حيث يقيم الاسلاميون بانتظام مثل هذه الحواجز. وبسبب تكاثر هذه الحواجز طلب سكان المنطقة من عائلاتهم عدم المجيء لزيارتهم لمناسبة عيد الفطر.

وفي منطقة سهل متيجة الزراعية عند ابواب العاصمة، قتل اربعة «وطنيين» (مدنيين مسلحين) من مجموعة الدفاع الذاتي ليل الاحد – الاثنين في اشتباك وقع في بوفاريك.

وقد شهدت هذه المنطقة التي كانت من معاقل الاسلاميين المسلحين، هدوءاً نسبياً في الآونة الأخيرة. وفي جبال الشريعة المطلة على سهل متيجة قتل حارسان بلديان وجرح آخر الاثنين عند حاجز، بحسب ما ذكرت الصحف. وقتل حارس بلدي وجرح أربعة آخرون الأحد في مكمن قرب الشلف (٢٠٠ كلم الى غرب العاصمة) بينما كانوا متوجهين الى معسكرهم.

وقد نشطت الجماعات الاسلامية ايضاً في الشرق الجزائري حيث قتل رئيس مجموعة للدفاع الذاتي قرب قسنطينة الخميس لدى خروجه من منزله. واصيب دركي بجروح في الحجار كما جرح حارس محطة بنزين في الطارف. وأشارت الصحف كذلك إلى أن اربعة اشخاص جرحوا قرب البويرة لدى انفجار قنبلة. لكن هذه المحصلات لا تأخذ بالحسبان الخسائر في صفوف الاسلاميين.

على صعيد آخر، اشتدت الأزمة داخل حركة «النهضة» (الإسلامية) بسبب موقف قيادتها تأييد ترشيح السيد عبدالعزيز بوتفليقة للرئاسة. ووقع اكثر من ثلثي اعضاء مجلس شورى الحركة لائحة تطلب اعتبار مركز قيادة الحزب الذي يتولاه الشيخ عبدالله جاب الله شاغراً. ويعارض جاب الله سياسة تيار اساسي في حركته يقوده السيد الحبيب آدمي يدعو إلى تأييد بوتفليقة. ويتوقع ان يعقد مجلس الشورى دورة استثنائية في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث في إمكان فصل الشيخ جاب الله من قيادة الحركة.

الهند: اعتقال مجموعة خططت لهجوم على سفارة اميركا

■ نيودلهي – ا ف ب، ا ب – ذكرت الشرطة الهندية امس انها اوقفت رجلاً متهماً بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات ضد المصالح الاميركية في الهند على علاقة بمجموعة يدعمها اسامة بن لادن.

واوضح ناطق باسم الشرطة ان البنغلاديشي سيد ابو ناصر كان ضمن مجموعة من سبعة اشخاص يخططون لتنفيذ اعتداءات بالقنبلة على السفارة الاميركية في نيودلهي والقنصليتين الاميركيتين في كالكوتا (شرقا) ومدراس (في الجنوب الشرقي).

وذكرت صحف هندية ان ابو ناصر يعمل لمصلحة جهاز الاستخبارات الباكستاني.

واضاف الناطق انه تم ضبط كيلوغرامين من المواد المتفجرة. وقال ان الاعضاء الآخرين من «المجموعة الارهابية» ملاحقون، مشيراً الى ان ثلاثة اشخاص آخرين على علاقة بناصر اوقفوا اخيراً في شرق الهند.

وقالت الشرطة ان الاعتداءات كانت مقررة قبل يوم الثلثاء المقبل ذكرى اعلان الدستور الهندي.

واوضحت السفارة الاميركية انها تتعاون في شكل وثيق مع السلطات الهندية المكلفة ضمان الامن منذ اعتقال ناصر لكشف جدية التهديدات ضدنا. وقالت «في وسعنا القول بثقة ان ناصر ليس عنصراً عادياً» من دون التعليق على علاقة محتملة له مع ابن لادن. واوضح ان امن المصالح الاميركية في الهند عُزز قبل توقيفه واشاد بتعاون السلطات الهندية.

ودعا ابن لادن مجدداً خلال الشهر الجاري الى «الجهاد» ضد «الاميركيين واليهود والصليبيين». وهو لاجئ في افغانستان وتعتبره واشنطن «العقل المدبر» للاعتداءات ضد السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام العام الفائت اللذين اوقعا ٢٢٤ قتيلاً واكثر من خمسة آلاف جريح.

اولوياته احتواء صدام ودعم اتفاق 'واي' ومكافحة الارهاب

كلينتون "لعب افضل اوراقه" في خطابه عن حال الاتحاد

■ واشنطن – ا ف ب – اعتبرت ابرز الصحف الاميركية امس الاربعاء ان الخطاب الذي القاه الرئيس بيل كلينتون حول حال الاتحاد، اثبت ان المبادرات التي اتخذتها ادارته اهم من المحاكمة الجارية في اطار قضية مونيكا لوينسكي.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان «كلينتون وضع برنامجه الخاص بالسياسة الداخلية الاكثر طموحا منذ ١٩٩٣»، واضافت ان خطاب كلينتون «كان يجب ان يكون جريئا ويحاول اثبات قدرته السياسية على المضي قدما».

اما «واشنطن بوست» فاعتبرت ان معظم المشاريع التي اقترحها كلينتون «جيدة بما فيه الكفاية» معتبرة ان الرئيس «محق» في اقتراحه المحافظة على الفائض في الميزانية في القطاع العام للتقاعد والتربية. واضافت ان «الرئيس لعب افضل اوراقه السياسية في وقت تستطيع البلاد ان تعمل فيه على تسوية هذه المشاكل الطويلة الامد».

وفي اشارة الى بدء اجراءات الاقالة، ذكرت «تايمز» ان الخطاب الرئاسي اثبت «مواهب كلينتون السياسية والخطابية». وتابعت الصحيفة ان خطاب الرئيس كان «اهم من مجرد عرض للمشاريع للعامين المتبقيين من ولايته الرئاسية. انه يحاول اعادة مكانته التاريخية».

وكان الرئيس دعا في الخطاب الذي القاه امام الكونغرس مساء اول من امس الامة الاميركية الى مواجهة مسؤولياتها كقوة عظمى على مشارف الالفية الجديدة. واستغل الفرصة لتجديد التحذيرات الاميركية للعراق وللرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. وقال: «لم يسبق ان حظيت امة اخرى بفرصة او اوكلت اليها مسؤولية بناء عالم اكثر سلما وامنا وحرية».

احتواء صدام

وتعهد بان تواصل الولايات المتحدة جهودها من اجل «احتواء (الرئيس العراقي) صدام (حسين)» كما ستواصل الجهود من اجل اسقاط نظامه. واعرب عن امله في ان «ياتي يوم يكون فيه للعراق حكومة جديرة بشعبه».

وصفق الحاضرون طويلا بما في ذلك الجمهوريون، عندما وجه كلينتون تحية الى ٣٣ الف جندي اميركي شاركوا في عملية «ثعلب الصحراء» في حضور طيار مقاتلة «بي-١» شاركت في الغارات ضد العراق. كما صفقوا عندما اكد رغبته في زيادة موازنة الدفاع المتدنية منذ عام ١٩٨٥.

ودعا كلينتون مجلس الشيوخ الى «تقديم الوسائل» الضرورية لاسرائيل والفلسطينيين من اجل تسهيل تطبيق اتفاقهما الموقع في واي بلانتيشن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وطلب من الكونغرس ان يخصص اموالا «لصون امن اسرائيل وتعزيز الاقتصاد الفلسطيني ودعم اصدقائنا في الاردن» على امل باستئناف تطبيق الاتفاق الموقع بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في واي بلانتيشن. وقال: «لا ينبغي ولا يمكننا السماح لانفسنا بان نتخلى عن انصار السلام» وسط تصفيق الحاضرين.

ابن لادن

وشكل استعراض غير مفاجئ للتحديات التي تواجهها الولايات المتحدة من «الارهاب الدولي المتمثل باسامة بن لادن» الى انتشار الاسلحة النووية الذي «تزيد الهند وباكستان وكوريا الشمالية من حدته» سدس الخطاب الرئاسي تقريبا.

وطلب كلينتون من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «وقف قمعه الوحشي» في كوسوفو ومنح حكم ذاتي اوسع لهذا الاقليم الصربي الذي يشكل الالبان غالبية سكانه. الا انه امتنع عن التلويح مباشرة بلجوء حلف شمال الاطلسي الى تنفيذ عملية عسكرية للضغط على ميلوشيفيتش.

واكتفى كلينتون بالاشارة الى روسيا ببضع كلمات معربا عن امله في تخفيض ترسانتها النووية. كما اكد ضرورة «عدم عزل» الصين. واشار الى افريقيا حيث «تشهد الديموقراطية والتدابير الاصلاحية تقدما». وعبر عن امله في ان «تعيش كوبا قريبا محاسن الحرية».

من جهة اخرى، اثنى كلينتون على «الدور الاساسي» الذي تلعبه الامم المتحدة من خلال تشديده على اهمية التحالفات «من اجل اقتسام الاعباء». وطلب من الكونغرس السماح اخيرا بدفع مبلغ ٩٠٠ مليون دولار من المتاخرات الاميركية للمنظمة الدولية مشيرا الى ان الولايات المتحدة هي المساهم الرئيسي فيها.

كما كرر التزام اميركا في اوروبا من خلال دورها في الحلف الاطلسي. وقال ان القمة المقبلة للحلف التي ستعقد في نيسان (ابريل) المقبل في واشنطن لن تكون فقط للمصادقة على انضمام بولندا وهنغاريا وجمهورية تشيكيا الى الحلف بل لـ «تحديد مهمات جديدة». وتقترح الولايات المتحدة منح الحلف في فترة ما بعد الحرب الباردة دورا متزايدا في مكافحة انتشار الازمات وادارتها في اوروبا كما في البلقان على سبيل المثال. الا ان بعض الدول الاوروبية مثل المانيا وفرنسا، ابدت قلقها من هذه الرغبة في تحويل الحلف الى شرطي ينظم شؤون العالم وتتردد في تجاوز الامم المتحدة.

'أبو حمزة المصري' يكرر تحذيره الغربيين من السفر إلى اليمن

الرهائن البريطانيون والهولنديون "في صحة جيدة"

■ صنعاء، لندن – رويترز – قال مسؤول يمني امس الاربعاء إن الاسرة الهولندية المكونة من اربعة افراد والزوجين البريطانيين المسنين الذين اختطفوا الاحد الماضي في شمال البلاد هم في «صحة جيدة والمفاوضات جارية مع الخاطفين من اجل اطلاقهم». وتزامن كلام المسؤول اليمني مع تحذير جديد اطلقه مسؤول جماعة «انصار الشريعة» في لندن «أبو حمزة المصري» دعا فيه الاجانب إلى مغادرة اليمن وإلا فإنهم يخاطرون بـ «العودة في اكفان».

وصرح المسؤول اليمني بان السلطات في صنعاء تلقت معلومات تفيد أن الاسرتين البريطانية والهولندية في صحة جيدة.

واختطفت الاسرة الهولندية المكونة من الاب والام وولدين في السادسة والسابعة، والزوجان البريطانيان وهما في الستين، بينما كانوا يستقلون ثلاث سيارات في رحلة من شمال اليمن إلى العاصمة صنعاء. وقال المسؤول إن ممثلي رجال قبائل يمنية يواصلون مفاوضاتهم مع الخاطفين من اجل اطلاق الرهائن في اسرع وقت ممكن وبطريقة سلمية.

ويعمل الرجلان الهولندي والبريطاني في مستشفى في بلدة صعدة شمال صنعاء. ويعتقد ان الخاطفين رجال قبائل يريدون اطلاق رفيق لهم في السجن.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية يوم الاثنين ان البريطانيين المختطفين هما ايدي وماري روزار ويعملان في شركة «وورلدوايد سيرفيسيز» الهولندية للاغاثة.

وقالت وزارة الخارجية الهولندية، التي لم تكشف عن اسماء افراد الاسرة الهولندية استجابة لطلب ذويهم، إن رب الاسرة يعمل مع الزوجين البريطانيين في الشركة نفسها.

وفي لندن، عقد «أبو حمزة المصري» مؤتمراً صحافياً امس كرر فيه تحذيره الغربيين من زيارة اليمن. وشدد «أبو حمزة» (مصطفى كامل) على ان جماعته ليست لها علاقة بعمليات مسلحة في اليمن. لكنه جدد دعوته «كل الجماعات الإسلامية إلى الثورة وشبك الأيادي معاً لتحرير الشعب اليمني من ظلم حكومته».

واقر «أبو حمزة» بانه كان على اتصال بـ «أبو الحسن المحضار» زعيم الجماعة الإسلامية التي خطفت الغربيين الـ ١٦ في أبين الشهر الماضي. لكنه نفى أن يكون ارسل خمسة بريطانيين مسلمين معتقلين في عدن حالياً، للقيام بحملة تفجيرات في هذه المدينة. وكان الادعاء اليمني اتهم الخمسة مع شخص سادس يحمل الجنسية الفرنسية بالتخطيط للقيام بتفجيرات خلال عيد الميلاد في مدينة عدن.



«أبو حمزة المصري» في مؤتمره الصحافي في لندن امس. (رويترز)

وقال «أبو حمزة» إن ابن زوجته احد الموقوفين الخمسة في اليمن، لكنه قال إنه لم يكن يعرف أنه في هذه الدولة.

وقال «أبو حمزة»: «هاتفي مُراقب (...) ولن استغرب اذا تم اعتقالي».

وقال إنه يعتقد ان عملية خطف الرهائن الـ ١٦ كانت رداً على ما قال إنه عملية تزود بالوقود قامت بها في مطار عدن الطائرات الأميركية والبريطانية التي شاركت في قصف العراق الشهر الماضي. واضاف ان كل الغربيين في خطر الآن في اليمن، وان مؤتمره الصحافي هدفه تحذير الراغبين في السفر إلى هذه الدولة. وقال إنه يفضل ان يتجادل مع الصحافيين الذين يحضرون مؤتمره ويبقيهم معه «على ان ينهبوا إلى اليمن ويعودوا في اكفان (...) انه واجبنا ان نحذر الناس من الذهاب» إلى اليمن.

الاتحاد الاوروبي

تتمة الصفحة الاولى

الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقال بيلين: «انني اعمل منذ عام لمنع عرفات من اعلان الدولة في الرابع من ايار لأن ذلك يمكن ان يؤدي الى انتهاء عملية اوسلو وضم اسرائيل للاراضي المحتلة وحتى الى انفجار للعنف الفلسطيني».

وسعى بيلين بعد فوز زعيم حزب ليكود اليميني نتانياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية في اواسط العام ١٩٩٦ الى اجراء حوار مع هذه الحكومة للتوصل الى اسس مشتركة تمهد لاقامة حكومة وحدة بين الحزبين الكبيرين في الدولة العبرية استعداداً لمفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين.

وشارك وزير العلوم في حينه ميخائيل ايتان في هذا الحوار الذي تمخض عن «وثيقة مشتركة» ترتكز على ابقاء القدس موحدة وعاصمة للدولة العبرية، وتجميع المستوطنات اليهودية في ثلاث كتل كبيرة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في اماكن سكناهم الحالية. ولكن الوثيقة لم تر النور بسبب المعارضة الشديدة في اوساط الحزبين.

واكدت السلطة الفلسطينية من جهتها رفضها اقتراح المسؤول الاسرائيلي بشأن تاخير اعلان الدولة. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئيس عرفات «ان تاجيل موعد اعلان الدولة الفلسطينية غير مقبول» واعتبر ابو ردينة ان «تطبيق اتفاق واي بلانتيشن واحترام الجدول الزمني وتاريخ الرابع من ايار مسائل جدية ومن غير المقبول الا تحترمها حكومة نتانياهو».

غير ان عملية «جس النبض» التي يمارسها الاتحاد الاوروبي بهذا الخصوص استمرت من خلال الاجتماع الذي عقده موراتينوس نفسه مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان موراتينوس ناقش مسألة توقيت الاعلان عن الدولة مع المسؤول الفلسطيني، الا ان موراتينوس لم يقدم موقفاً واضحاً من المسألة بعد.

ويبدأ الرئيس الفلسطيني عرفات جولة في بعض الدول العربية والاوروبية خلال الاسبوع المقبل، تاتي في اطار ما وصفته مصادر فلسطينية بـ «المشاورات التي يجريها عرفات مع الاصدقاء والاشقاء قبل اللقاء المرتقب بينه وبين الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اواسط آذار المقبل.

ورجحت المصادر ذاتها ان يمارس كلينتون مزيداً من الضغوط على عرفات لتاجيل اعلانه اقامة الدولة الفلسطينية لئلا يؤثر ذلك في نتائج الانتخابات داخل اسرائيل.

واشارت مصادر اسرائيلية مطلعة ان عرفات «لن يرجئ الاعلان من ٥/٤ اذا لم يتلق تعهداً اميركياً بتاريخ جديد».

ونقلت صحيفة «هارتس» العبرية عن مسؤول اميركي كبير قوله «نحن وعرفات نريد ان يمر الرابع من ايار والسابع عشر منه (يوم الانتخابات في اسرائيل) بسلام. ونعتقد انه يفهم ذلك جيداً».

ولم تستبعد المصادر ذاتها ان يقبل عرفات بارجاء اعلان الدولة حتى الاول من كانون الثاني من العام ٢٠٠٠ الذي يشهد انطلاقة احتفالات الفلسطينيين، تحديداً مدينة بيت لحم، بالالفية الثالثة لمولد المسيح، الذي يصادف ايضاً الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة حركة التحرير الوطني (فتح) وهو التنظيم الذي يتزعمه عرفات نفسه وقاد الثورة الفلسطينية خلال هذه الفترة.

الحسين يمهد

تتمة الصفحة الاولى

ليتمكن من تعيين شقيقه ولياً للعهد.

وعندما الحت عليه مندوبة الشبكة الاميركية للافصاح عن خطته المتعلقة بولاية العهد، اجاب: «لست مستعداً لقول اي شيء، لذلك ارجو ان لا تلزميني باي شيء مهما كان لانني لم اصل بعد الى قرار»، واضاف قائلاً: «لدي كثير من الافكار وكان لزاماً علي دائماً اتخاذ القرار النهائي– وهذه مسؤوليتي وساصل الى القرار في الوقت المناسب».

ووجه الملك حسين انتقادات غير مباشرة لأداء الامير الحسن خلال فترة غيابه الاخيرة، قائلاً: «اعتقد ان على ولي العهد ان يعمل في الخلفية» مشيراً الى انه هو الذي «اعطاه اكثر مما لديه في العادة (من مسؤوليات) لانه كان عليه ان يكون الاحتياط المجهول، واذا انخرط اكثر من اللازم ربما يتعرض احياناً للانتقادات نفسها التي اتعرض لها او ربما اكثر منها».

ولوحظ ان الملك حسين توقف في تصريحاته الاخيرة عن الاشارة الى الامير الحسن بوصفه ولياً للعهد، مستخدماً تعبير «اخي ونائبي» بدلاً من ذلك، علماً بان موقع نائب الملك في الدستور موقع يمكن ان يتولاه شخص غير ولي العهد من افراد العائلة. وسبق ان تسلم عدد من الامراء موقع نائب الملك في غياب الملك والأمير الحسن. كما سجل المراقبون ان الأمير الحسن لم يقد سيارة الملك حسين في جولته اول من امس بعد عودته من رحلة الاستشفاء خلافاً لما فعل عام ١٩٩٢ لدى عودة الملك من رحلة علاجه الاولى، فيما رافقته هذه المرة عقيلته الملكة نور.

وقالت مراجع سياسية في عمان ان العاهل الاردني يفكر في تعيين احد ابنائه الخمسة ولياً للعهد بدلاً من الأمير الحسن في ضوء القلق الشعبي الذي ساد الاردن خلال فترة غياب الملك للعلاج من سرطان الغدد اللمفاوية في الولايات المتحدة الذي استغرق ستة اشهر. وكان الملك حسين، الذي عاد الى بلاده وسط احتفالات شعبية غامرة اول من امس، اكد في تصريحات سابقة انه ينوي اجراء مراجعة شاملة للاوضاع الداخلية بهدف طمانة الاردنيين الى مستقبلهم القريب والبعيد والحفاظ على استقرار الاوضاع في المملكة.

وقالت المراجع السياسية ان فترة الاشهر الستة التي امضاها في العلاج في الخارج اتاحت له الاختلاء بنفسه والتفكير بعمق في مستقبل الاردن. وذكرت مصادر سياسية ان العاهل الاردني ابلغ احد زواره في واشنطن قبل شهرين انه غير راض عن اسلوب ادارة شؤون الدولة في غيابه وانه ينوي اجراء تغييرات واسعة النطاق في اطار مراجعة شاملة للاوضاع. وكان الملك حسين اصدر اشارات في غضون العامين الماضيين، بما في ذلك اجراؤه مقابلة تلفزيونية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٧، تفادى فيها حسم مسالة الخلافة لمصلحة الأمير الحسن. كما بعث برسالة الى الأمير حمزة، ولده البكر من الملكة نور، لمناسبة بلوغه الثامنة عشرة منكراً اياه بانه كان تولى الملك في مثل سنه.

كما بعث الملك حسين برسالة ملكية ثانية في اليوم نفسه الى المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة، رئيس هيئة الاركان المشتركة، ضمنها رغبته في تسمية اللواء المدرع الملكي – ٤٠ بـ «لواء الحسين القائد الاعلى المدرع الملكي – ٤٠» وتسميته كتيبة الدبابات الرابعة الملكية من هذا اللواء باسم «كتيبة الأمير علي بن الحسين».

واعرب الملك حسين في تصريحات له عقب وصوله الى مطار عمان اول من امس عن اعتزازه بالاسرة الهاشمية قائلاً: «الحقيقة ان اسرتي الهاشمية الصغيرة كلها كانت معي والى جانبي ويشكل خاص جلالة الملكة نور التي عانت الكثير معي وعانت كما عانيت من المفاجآت غير السارة للمرض– وقام شقيقي العزيز سمو الأمير محمد وشقيقتي سمو الأميرة بسمة– التبرع بالدم– وابنائي– وحمزة خصوصاً وهو غير موجود بيننا اليوم لأنه في الكلية العسكرية في ساندهيرست– ما تركوني لحظة خلال هذه الفترة كلها».

وقال ان المرحلة المقبلة «بحاجة الى درس وتأن لاتخاذ القرار المناسب شعوراً بالمسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل وتجاه الناس». لكنه دعا الى وقف التكهنات في هذا الشأن الى ان يتم اتخاذ القرار من جانبه.

وذكرت المراجع السياسية لـ «الحياة» ان تصريحات الملك حسين لشبكة التلفزيون الاميركية هي «اقوى الاشارات حتى الآن الى انه قرر حسم مسالة الولاية على العرش التي ظلت معلقة حتى الآن، وان لديه افكاراً واضحة وربما نهائية لتغيير الوضع القائم واعادة ترتيب البيت الاردني». وأكدت المراجع السياسية ان «كل الاحتمالات واردة» في ما يتعلق باختيار احد ابناء الملك لخلافته، مشيرة الى ان ابناء الملك «يتمتعون جميعاً بكفاءات وقدرات مميزة ولا ينقصهم شيء».

وكان الملك حسين لمح في مقابلة بثتها تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية في العاشر من تموز (يوليو) ١٩٩٧ الى ان مسالة خلافته على العرش «ليست محسومة» وانها «ستعتمد في المستقبل على معايير الكفاءة والقدرة». ورداً على سؤال عما اذا كان يحضر احد ابنائه لخلافته، قال: «آمل بان تتوافر الفرصة لكل افراد عائلتي ليكونوا جزءاً من الاردن وجزءاً من تقدمه ومستقبله ليس كحق مطلق، انما من خلال كفاءاتهم وقدراتهم».

وتكهنت وكالة «فرانس برس» بأن الملك حسين يفكر في ابقاء ولي العهد من الآن فصاعداً في منصب احتياط للمملكة، وان لا ينخرط في شؤون الادارة اليومية للبلاد، ونسبت الى مصدر قوله انه «سيتم تعيين نائب للملك او هيئة نيابة في غيابه لتحمل مسؤوليات البلاد» وذلك بالمقارنة مع العرش البريطاني حيث لا يشغل ولي العهد مهمات الملكة اثناء غيابها. وتحدث المصدر عن خيارات اخرى من بينها اناطة الانابة بـ «مجلس العائلة» الهاشمية من دون ان يحصرها باحد اعضائها.

وابرزت الوكالة تكليف العاهل الاردني نجله البكر الأمير عبدالله باستقبال اولياء عهد من دول خليجية، بدلاً من شقيقه ولي العهد الامير الحسن بن طلال، واعتبرته اشارة الى انه سيعين قريباً ولياً للعهد.

شيوخ قبائل صحراويون يحذرون

تتمة الصفحة الاولى

الصحراوية للمشاركة في الاستفتاء وفق خطة الامم المتحدة.

ونفى الوزير البصري وجود اي خيار آخر غير الاستفتاء مؤكداً ان حل قضية الصحراء «يمر عبر الاستفتاء حول مسالة جوهرية هي الاستقلال او الانضمام وليست هناك حلول بديلة».

لكن المسؤول المغربي انتقد الطريقة التي تتعامل معها بعثة «المينورسو» في تحديد هوية الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية، وندد بـ «الانحياز السافر» الذي اظهره مراقبو جبهة بوليساريو برفضهم طلبات التسجيل التي «تزعجهم». واكد ان «جميع الصحراويين لهم الحق في التصويت»، موضحاً انه «اذا كنا نحترم خطة التسوية التي ترعاها الامم المتحدة، فيجب ايضاً ان نحترم الهيئة الناخبة». وسئل عن الاتهامات التي تقول ان المغرب يحاول توسيع رقعة الناخبين لضمان فوز انصار مغربية المحافظات الصحراوية فقال إن المغرب «ضحية خطاب روج له خصومه وبلدان اخرى».

إلى ذلك أجرى وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اول من امس محادثات مع الموفد الدولي للامين العام للامم المتحدة في الصحراء الديبلوماسي تشارلز دانبر في الرباط في حضور رئيس لجنة تحديد الهوية روبين كينلوش، وممثل المفوضية العليا للاجئين كريم فاريلول ومسؤولين مغاربة. وقالت مصادر رسمية ان المحادثات عرضت قضايا عدة، في مقدمها الموقف من معاودة استئناف عمليات تحديد الهوية، وكذلك اقامة بعثة المفوضية العليا للاجئين في المحافظات الصحراوية، والبروتوكولات المتعلقة باعادة اللاجئين وتحديد مواقع اقامتهم. واضافت المصادر انه بعد عرض وجهات النظر حول هذه القضايا تم الاتفاق على عقد جلسات عمل اخرى مع بعثة «مينورسو» ومفوضية اللاجئين في الايام القليلة المقبلة لمواصلة البحث في القضايا المطروحة تقنيا ووضع جدول زمني لذلك.

يذكر ان الاقتراحات التي قدمها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال زيارته الاخيرة الى منطقة الشمال الافريقي شملت حض الاطراف المعنية على ابرام اتفاقات حول نشر القوات واعادة اللاجئين وكذلك استئناف عمليات تحديد الهوية بالنسبة الى ثلاث مجموعات قبلية يقدر عددها بحوالى ٦٥ الف نسمة. وكانت تصريحات تداولها بعض وسائل الاعلام في الفترة الاخيرة حددت اعداد المؤهلين ٨٥ الفاً من بين ١٤٧ الفاً تم تحديد هويتهم. لكن بعثة «مينورسو» اكدت انها مجرد تكهنات. واتهمت اوساط مغربية بعض مسؤولي الامم المتحدة بانهم يعملون من منطلقات مسبقة ترمي الى تقليص الهيئة الناخبة المؤهلة للمشاركة في الاقتراع المقرر في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

خطاب 'حال الاتحاد'

تتمة الصفحة الاولى

هنري هايد – الذي غاب عن جلسة الخطاب – واتهمهم بانهم اعتمدوا على الخيال اكثر من اعتمادهم على الوقائع والحقائق. وقال لهم «لا تمكن مقارنة محاكمة الرئيس الاميركي بمحاكمة القضاة. فالقضاة يعينون مدى الحياة ولا يمكن عزلهم الا بالمحاكمة الدستورية. والرئيس ينتخبه الشعب ولفترة محددة».

وامس تابع مجلس الشيوخ المحاكمة واستمع لليوم الثاني على التوالي الى مرافعات الدفاع. ومثل الرئيس كلينتون هذه المرة مستشاره القانوني غريغوري كريغ الذي فتح النار على اتهامات الادعاء بان كلينتون كذب تحت القسم اربع مرات، مفنداً الحجج القانونية التي استندت اليها هذه الاتهامات. وتبعته محامية البيت الابيض شيريل ميلز التي ردت على الاتهامات بعرقلة مجرى العدالة مؤكدة ان الرئيس كلينتون لم يطلب من سكرتيرته بيتي كوري استرجاع الهدايا التي سبق وقدمها لى مونيكا لوينسكي خلال علاقاتهما الجنسية.

متورطون في ملف الاغتيالات

تتمة الصفحة الاولى

ستكون علنية وامام المحكمة العسكرية.

وتحدث المدعي العام العسكري حجة الاسلام محمد نيازي الى التلفزيون الرسمي امس، فاكد ان مرتكبي عمليات الاغتيال «سيحاكمون في جلسات علنية قريباً، ويمكنهم ان يوكلوا محامين للدفاع عنهم». وشدد على ان «مرتكبي اربع جرائم قتل لا ينتمون الى اي فصيل سياسي في النظام، وانهم من عناصر وزارة الاستخبارات، لكنهم تصرفوا من دون علم رؤسائهم».

ومن الواضح ان خامنئي وخاتمي اتفقا على نقاط عدة «كبرى» تتعلق بالملف وان الامور تتجه الى التهدئة. وتشير عودة المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون الدكتور علي لاريجاني الى حضور جلسات الحكومة الى هذا الامر. اذ شكل خاتمي لجنة تحقيق خاصة بحثت في الاتهامات التي طاولت هذه المؤسسة ومديرها العام المعين من المرشد مباشرة، بانها لم تلتزم «الحياد والموضوعية» في ملف الاغتيالات وانها «تجرأت على الرئيس خاتمي واهانته». وذكر في طهران ان لجنة التحقيق رفعت تقريراً الى خاتمي اكدت فيه عدم وجود مسؤولية مباشرة للاريجاني، كما اصدر الاخير بياناً امس اكد فيه هذا الامر وقال انه سيعاقب بعض «المسؤولين» لديه.

كلينتون يحدد المجموعات العراقية

تتمة الصفحة الاولى

وكان الرئيس كلينتون حدد في تقريره المواصفات المطلوبة وهي: التزام القيم الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان والعلاقات السلمية مع جيران العراق والمحافظة على سلامة اراضي هذا البلد والتعاون بين مختلف المجموعات المعارضة.

وقال الرئيس في تقريره إن افضل وسيلة لمواجهة التحديات التي يشكلها النظام العراقي هي في قيام حكومة جديدة في بغداد تمثل الشعب وتحترمه وتلتزم السلام في المنطقة وتتقيد بقرارات مجلس الأمن. ولاحظ ان التغيير سيستغرق وقتاً، وان المطلوب تقوية المعارضة ودعم الشعب العراقي بطريقة عملية وفعالة للمساعدة على التحضير لليوم الذي ستقوم فيه قيادة جديدة.

واشار الى ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية حركة شعبية بين الشيعة العراقيين وكذلك بعض السنة، ويراسها آية الله محمد باقر الحكيم وهو زعيم روحي لملايين العراقيين. واكد ان المجلس يؤيد قيام حكومة ديموقراطية دستورية تحترم القانون. وقال ان المجلس، على رغم انه لم يوافق حتى الآن ان يوضع في القائمة، فإن «موقعه بين الشيعة في جنوب العراق يجعل هذه القائمة غير مكتملة من دونه».

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية بأن الادارة ستعمل مع هذه المجموعات «التي نعتقد بانها مؤهلة للحصول على المساعدات، لكننا لم نعرض عليها اي مساعدة حتى الآن، بل سنتحدث ونعمل وننسق معها. وسنسعى الى معرفة ما تعتزم القيام به وسنعمل على مساعدتها على تحقيق ذلك. غير اننا لا نقول الآن خذوا هذه الاسلحة وازحفوا الى بغداد». واضاف: «سنعمل مع المجموعات لجعل المعارضة قوة اكثر فعالية وقادرة على الصمود». وشدد على ان الادارة ملتزمة العمل مع هذه المجموعات ومنها المجلس الأعلى للثورة، لكن هذا لا يعني «اننا ملتزمون العمل مع ايران، ومن الخطأ الاعتقاد بذلك».

الحكيم

وقال الحكيم في تصريحات الى «الحياة»، تعليقاً على التقرير الذي ارسله الرئيس بيل كلينتون الى الكونغرس وحدد سبعة فصائل وقوى في المعارضة العراقية مؤهلة للحصول على معونات، ومن ضمنها المجلس الاعلى: «لم اطلع على نص التقرير الاصلي لكننا نؤكد اننا لن نتسلم مساعدات اميركية من أجل التغيير في العراق». ووصف هذا التعاطي الاميركي مع الملف العراقي بانه «خاطئ لأن المسؤول الحقيقي عن التغيير هو الشعب العراقي ومن ضمنه قوى المعارضة الحقيقية». لكن الحكيم اعتبر في الوقت نفسه ان التقرير يعبر عن «موقف جديد من الادارة الاميركية وهو اعتراف حقيقي بجدية وصدقية المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي فرض نفسه امراً واقعاً على الارض ودلخل الساحة العراقية». وتابع الحكيم بان «المطلوب الآن هو حماية المجتمع الدولي للشعب العراقي من القمع المتواصل الذي يتعرض له وازدادت شراسته خصوصاً في الجنوب وبين العشائر بعد الضربة الاميركية – البريطانية الاخيرة». وشدد على ان «المعلومات الاكيدة تفيد بان علي حسن المجيد نفسه يشرف على عمليات الاعدام كالتي طاولت قيادة الفيلق الثالث والفرقة ١١ في الجيش اخيراً، وكعملية الابادة الكاملة التي تعرضت لها قرية جعيفر التابعة لقضاء الحي في محافظة واسط الاسبوع الماضي». واشار الحكيم بايجابية بالغة الى مواقف المملكة العربية السعودية ومصر والاردن بشأن «ضرورة مساعدة الشعب العراقي». وحول ما تردد من ان الولايات المتحدة وايران اتفقتا على التعاون للتغيير في العراق، قال الحكيم: «ليس لدي اي اطلاع على هذا الامر وانا استبعده كثيراً».

وقال الجلبي، في تصريح وزع امس في لندن، «ان اطاحة النظام واقامة الديموقراطية في العراق هما الهدف الرئيسي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد». واضاف ان «قانون تحرير العراق يمثل امراً مهماً وخطيراً في التزام الولايات المتحدة مساعدة الشعب العراقي وقواه الديموقراطية».

غرينسبان يحذر من احتمال

تتمة الصفحة الاولى

وكان غرينسبان اطلق تحذيرات مماثلة في شأن المستويات القياسية لاسعار الاسهم الاميركية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، علماً بان مؤشر «داو جونز» الصناعي كان آنذاك عند مستوى ادنى من المستوى الحالي بنحو ٣ آلاف نقطة. وقال غرينسبان ان مستويات اسعار الاسهم «غير عادية، نظراً الى ان ارباح الشركات، التي تستند اليها الاسعار، اضعف مما كانت عليه في السابق».

من جهة اخرى، اعلن غرينسبان انه لا يؤيد استثمار اموال الضمان الاجتماعي في سوق الاسهم كما اقترح الرئيس بيل كلينتون في خطابه عن حال الاتحاد. (راجع ص ٩)

بعد فشل كل المفاوضات مع بلغراد ووسط أنباء عن استعدادها لمجزرة جديدة ضد الألبان

كوسوفو: استعدادات للأطلسي وتحركات لقطع بحرية أميركية

□ سكوبيا - جميل روفائيل
□ لندن، باريس - «الحياة»

■ رفع حلف شمال الأطلسي أمس الاربعاء درجة جهوزيته استعداداً لمواجهة الوضع الخطير في كوسوفو، فيما حركت الولايات المتحدة قطعاً بحرية بينها حاملة الطائرات «يو اس اس انتربرايز» باتجاه البحر الادرياتيكي وميناء برينديسي في جنوب ايطاليا حيث قاعدة الأطلسي.

وجاء ذلك في وقت عاد قائد قوات الحلف الجنرال ويسلي كلارك إلى بروكسيل بتقرير سلبي عن محادثاته في بلغراد في شأن بقاء رئيس بعثة المراقبين الدوليين وليام ووكر في كوسوفو، والسماح للمدعية العامة لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي لويز اربور بالتحقيق في المجزرة التي وقعت يوم الجمعة الماضي في قرية راتشكا إلى الجنوب من العاصمة بريشتينا.

واعلن وزير الخارجية النرويجي كنوت فوليباك، الذي تراس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبية، انه طلب من ووكر تحدي قرار بلغراد طرده وعدم مغادرة كوسوفو ومواصلة مهماته فيها.

وفي الوقت نفسه، اعلنت اربور أنها قررت مغادرة مقدونيا، متخلية عن مساعيها في التحقيق في مجزرة راتشكا، وذلك بعدما رفضت الشرطة الصربية الحدودية مرتين السماح لها بدخول كوسوفو.

وعارضت روسيا على لسان وزير خارجيتها ايغور ايفانوف أي تدخل للحلف الأطلسي عسكرياً في مشكلة كوسوفو، فيما اتخذ مجلس الدوما الروسي (البرلمان) قراراً مؤيداً للصرب. واتجهت الأنظار إلى الاجتماع الذي تعقده مجموعة الاتصال الدولية في لندن غداً الجمعة بعدما تم تاجيله ٤٨ ساعة في انتظار ما سيعود به المندوب الروسي في اللجنة الكسندر ايفغيف، الذي التقى أمس في بلغراد مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

لكن الموقف في باريس كان مختلفاً، إذ استقبل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس نظيريه الألباني باسكال ميلو والألماني جوشكا فيشر، واجرى معهما محادثات تركزت على الوضع القائم في كوسوفو. واشارت مصادر فرنسية مطلعة إلى ان فيدرين ركز خلال لقائه مع ميلو على «ضرورة الضغط على المنشقين عن جيش تحرير كوسوفو لكي يحترموا وقف اطلاق النار ويقبلوا بالمفاوضات المباشرة مع بلغراد».

عنف متواصل

وجاء ذلك في وقت تواصل القصف الصربي امس بصورة متقطعة في اقليم كوسوفو وشمل قرية راتشكا والقرى المحيطة بها إلى الجنوب من بريشتينا. وابلغت مصادر منظمات الاغاثة الصحافيين ان ما لا يقل عن خمسة آلاف الباني من سكان هذه القرى، نزحوا عن ديارهم إلى ملاجئ خارج مناطق القصف الصربي.

واضافت هذه المصادر ان «عدد النازحين الذين تحولوا إلى مناطق اخرى في كوسوفو يبلغ حالياً اكثر من ١٨٠ الف الباني».

وافاد مركز الاعلام الالباني في كوسوفو ان القصف الصربي امتد إلى بلدية ميتروفيتسا في الشمال الغربي من الاقليم، خصوصاً على قرية فوتشوترن. كما شوهدت قوات صربية كبيرة تنتشر حول قرى عدة في بلدية بودوييفو في الشمال الشرقي.

واضاف المركز انه «يسود الاعتقاد ان الصرب يستعدون للقيام بمجزرة في الشمال شبيهة بالتي ارتكبوها في راتشكا وذلك لارهاب السكان كي يوقفوا تعاونهم مع مقاتلي جيش تحرير كوسوفو الذي له معاقل عدة في المناطق الشمالية من الاقليم».

مقاتل من جيش تحرير كوسوفو في احدى مناطق للمواجهة امس. (رويترز)

ثوار كولومبيا يعلقون محادثاتهم مع الحكومة

■ بوغوتا - رويترز - اعلن الثوار الشيوعيون في كولومبيا تعليق محادثات السلام مع الحكومة مقررة بعد ١٢ يوماً، بسبب لحجام السلطات عن شن حملة على فرق الاعدام اليمينية المتطرفة في البلاد.

وقال راوول رييس قائد تنظيم «القوات المسلحة الثورية» في كولومبيا ان المحادثات لن تستانف الا عندما يحقق الرئيس اندريس باسترانا «نتائج مرضية» في مكافحة العصابات المسلحة التي قتلت اكثر من ١٤٠ شخصاً في موجة من المجازر على مدى اربعة ايام الشهر الحالي.

واضاف رييس في بيان شديد اللهجة قرئ على الصحافيين في جنوب شرقي كولومبيا ان «من الضروري تجميد للمحادثات وترك اقتراحاتنا على الطاولة الى ان نرى نتائج مرضية في مكافحة الجماعات المسلحة».

واتهم البيان فرق الاعدام «بقتل مدنيين عزل باسم الحكومة».

وكانت المحادثات بين الحكومة والتنظيم الشيوعي بدات رسمياً في السابع من الشهر الحالي. وقالت فرق الاعدام ان معظم ضحاياها المئة والاربعين، مقاتلون يساريون او من المتعاطفين معهم.

وتقول القوات المسلحة الثورية وجماعات دولية لحقوق الانسان ان تلك العصابات المسلحة جزء من شرطة سرية لمكافحة التمرد تابعة للحكومة ودعونا مراراً الى حلها.

لا حاجة إلى عملية جراحية ليلتسن

■ موسكو - رويترز - نقلت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية عن ناطق باسم الرئيس بوريس يلتسن ان الفحوص التي اجريت للرئيس أظهرت أمس الأربعاء أن حاله الصحية تتحسن ولا حاجة إلى اجراء جراحة له بعد اصابته بقرحة في المعدة.

ونقلت الوكالة عن دمتري ياكوشكين السكرتير الإعلامي في الرئاسة، انه اجري للرئيس فحص بالمنظار أمس اظهر «توقف النزيف وتحسن الالتهاب والتورم في الخلايا المحيطة بالقرحة». وقال ياكوشكين إن الأطباء سمحوا ليلتسن بالتجول في غرفته في المستشفى والعمل على مكتبه.

ومع ذلك، يتوقع ان يقضي يلتسن (٦٧ عاماً) اسبوعين أو ثلاثة على الأقل في المستشفى. وقد اضطر إلى تاجيل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها لفرنسا الأسبوع المقبل.

وجاء مرض يلتسن بعد نوبات متكررة من الاصابة بالالتهاب الرئوي على مدى ثلاثة أشهر، ما أدى إلى نداءات جديدة باستقالته أو نقل المزيد من سلطاته لرئيس الوزراء يفغيني بريماكوف، الذي يتابع الأعمال اليومية ليلتسن. لكن الرئيس لا يزال يتمتع بسلطات دستورية واسعة منها السيطرة على الزر النووي.

رومانيا: توقع مزيد من المواجهات بين عمال المناجم والشرطة

■ تيرغو جيو (رومانيا) - رويترز - تكدس آلاف من عمال المناجم الرومانيين المضربين امس الاربعاء في حافلات وشاحنات انطلقت بهم من بلدة تيرغو جيو الغربية الى العاصمة بوخارست، في تظاهرة قد تصطدم بالشرطة، للمطالبة بتحسين اجورهم.

وغادرت البلدة التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة ٧٠ حافلة و٢٢٠ سيارة و١٦ حافلة صغيرة واربع شاحنات كلها محملة بعمال المناجم من وادي جيو، مركز مناجم الفحم في رومانيا.

وبدأ مئات آخرون الرحلة سيراً على الاقدام وسط حشود تجمعت على جانبي الطريق لوداعهم.

وبدأ العمال احتجاجهم بمسيرة بدات الاثنين بزعامة ميرون كوزما من بتروساني، وشقوا طريقهم وسط طوق امني بعد مواجهة مع الشرطة في وادي جيو. وخاطب كوزما العمال لدى مغادرتهم قائلاً: «طالبوا بحقوقكم. انهبوا الى بوخارست (...) سنكافح حتى النهاية».

والوجهة التالية لعمال المناجم هي ريمنيكو فيلشيا التي تبعد ١٧٥ كيلومتراً شمال بوخارست. وابلغت السلطات المحلية محطة تلفزيون مستقلة انها ستحاول وقف المسيرة واعادة المحتجزين من حيث أتوا.

وقال صحافيون يرافقون العمال ان حوالى الفي شرطي انتشروا على الطريق والغابات على بعد ٥٠ كيلومتراً شرق تيرغو جيو لمنع العمال من التقدم الى بوخارست.

وحظرت السلطات تظاهرات عمال مناجم وادي جيو في العاصمة بعدما احدثوا اضطرابات عام ١٩٩٠ ادت الى اقالة اول حكومة رومانية في مرحلة ما بعد الشيوعية.

حول العالم

«ايكوموغ» تعلن تحرير فريتاون من المتمردين

● فريتاون - ا ف ب - اعلن الناطق باسم قوات دول غرب افريقيا (ايكوموغ) في سييراليون ان آخر معاقل المتمردين في شرق فريتاون «حرر» امس الاربعاء. واضاف ان «ايكوموغ» سيطرت بشكل خاص على رصيف مراكب النزهة التي تربط بين شبه جزيرة لونجي حيث يقع المطار الدولي وفريتاون.

واشار الى ان «ايكوموغ» شنت منذ الثلثاء هجمات متزامنة جندت فيها جميع السبل المتاحة لها في شبه جزيرة فريتاون وشمال البلاد لطرد المتمردين من العاصمة التي دخلوها في السادس من الشهر الجاري.

وكانت مواجهات عنيفة سجلت بعد ظهر امس شرق فريتاون للسيطرة على مرفأ العاصمة سيراليون. واكد شهود ان «ايكوموغ» سيطرت على منطقة كيسي التي تضم المرفأ والمصانع التي دمرت كلياً. كما سجلت معارك عنيفة في هاستينغز وواترلو الواقعتين على مسافة ١٥ كلم جنوب شرقي العاصمة.

بلجيكي من أصل مغربي يصبح نائباً في البرلمان

● بروكسيل - ا ف ب - يستعد شكري محاسن البلجيكي من اصل مغربي ليصبح نائباً، في سابقة في التاريخ البلجيكي.

وقال محاسن امس الاربعاء انه سيمثل الحزب الاشتراكي الفلمنكي في مجلس النواب عندما سيحل محل ليزيت كروس العضو في البرلمان بعد ان تتقاعد منتصف شباط (فبراير) المقبل.

ولد محاسن (٣٦ عاماً) في الدار البيضاء (المغرب) وجاء الى بلجيكا مع ذويه عندما كان في الثالثة. واختار الحزب الاشتراكي محاسن لأنه حقق نتيجة جيدة في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في بلجيكا في ١٩٩٥ على لائحة الحزب الاشتراكي في دائرة هاسلت الانتخابية (ليمبورغ).

وفي بلجيكا تجرى الانتخابات التشريعية بموجب نظام الاقتراع النسبي على اساس اللائحة.

وسيرد اسم محاسن مجددا على لائحة الحزب الاشتراكي في الانتخابات الفيديرالية المقبلة في ١٣ حزيران (يونيو) ويعتزم هذه المرة الحصول مباشرة على مقعد في مجلس النواب.

بيونغيانغ تتهم سيول بخطف احد ديبلوماسييها من برلين

● طوكيو - رويترز - اعلنت كوريا الشمالية امس الاربعاء ان ديبلوماسياً اختفى من بعثتها في برلين خطفه عملاء كوريون جنوبيون، وان الولايات المتحدة تحتجزه رغماً عنه.

وطالبت وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية في نشرتها التي تلتقط في طوكيو، واشنطن بأعادة الديبلوماسي «على الفور او مواجهة العواقب».

وكانت وزارة الخارجية الالمانية اعلنت الاثنين ان ديبلوماسياً كورياً شمالياً اختفى في برلين، لكنها لم تتمكن من تأكيد تقارير ذكرت انه فرّ الى الولايات المتحدة.

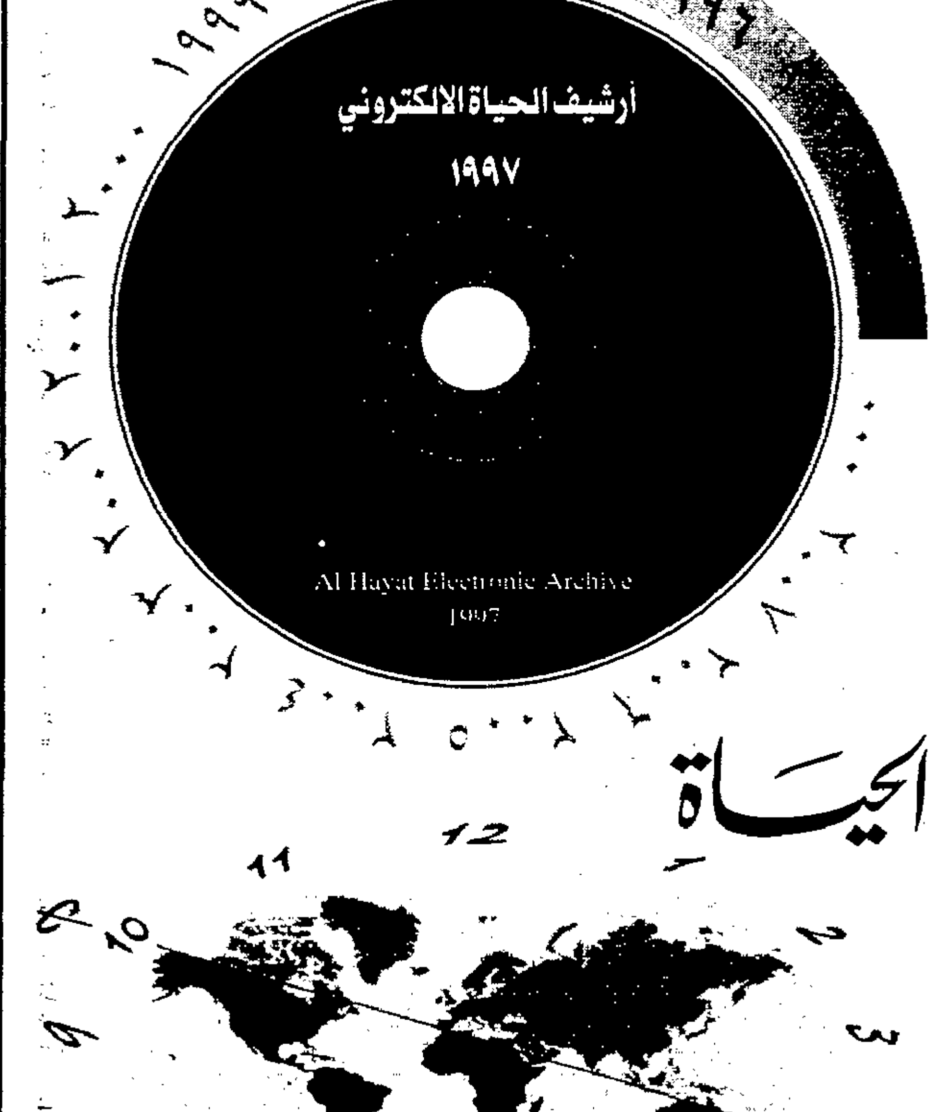
وذكرت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية في وقت سابق ان كيم كيونغ بيل (٥٤ عاماً) السكرتير الثاني في البعثة الكورية الشمالية وزوجته طلبا اللجوء في الولايات المتحدة.

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

«أرشيف الحياة الإلكتروني» ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧



Al HAYAT on CD ROM

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:

○ أخبار: الأخبار العربية والدولية
○ إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
○ رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
○ سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
○ علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
○ الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
○ عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,٠ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

الطريق من غزة إلى الضفة تمر عبر القاهرة وأماكن أخرى

حرية التنقل والسفر للفلسطينيين محنة لم تنته فصولها

رزق شقير *

■ تشكل تقييدات حرية الحركة والتنقل داخل الارض الفلسطينية او السفر منها الى الخارج مظهراً بارزاً من مظاهر محنة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة باعتباره احد تجليات السياسات والتدابير التي واظبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على انتهاجها منذ الايام الاولى للاحتلال. لكن مشكلة التنقل والحركة والسفر لها وقع خاص على اهالي قطاع غزة، وخصوصاً فئة الشباب وتحديداً الطلبة لذين يدرسون في جامعات ومعاهد في الضفة الغربية. ويعود ذلك الى اختلاف الاجراءات المعتمدة بحق الغزيين، الى درجة انه اصبح محظوراً على الطلبة الغزيين الذهاب الى الضفة الغربية والبقاء فيها لغرض الدراسة او لأي غرض آخر.

وعليه، اذا كنت طالباً من قطاع غزة وقررت الدراسة في جامعة او معهد في الضفة الغربية، او تريد الالتحاق بجامعتك التي بدات الدراسة فيها قبل بضع سنوات، عليك ان تتحلى بروح المغامرة، وان تكون قادراً على ابتكار خطط جهنمية لبلوغ مرادك. ومن هذه الخطط، على سبيل المثال، ان تسافر الى الضفة الغربية عبر مصر والاردن، بعد الحصول على تاشيرة سفر الى تركيا او بريطانيا او اي دولة اجنبية اخرى لتتمكن من دخول الاراضي المصرية، وعلى ورقة عدم ممانعة اردنية لتتمكن من دخول الاراضي الاردنية. او عليك ان تسلك مساراً آخر، كأن تسافر براً الى القاهرة ومنها جواً الى مطار بن غوريون بالقرب من تل ابيب. ورغم كل ذلك، فوصولك الى الضفة الغربية ليس مضموناً. ففي الحالتين تنتظرك مفاجآت، كأن تتم اعادتك في الحال الاولى الى الاردن، بعد استجوابك على نقطة العبور «جسر اللنبي» ومنه الى مصر بعد الحصول على تاشيرة دخول من القنصلية المصرية في مدينة العقبة الاردنية بعد ابراز بطاقة الهوية التي تثبت انك من سكان قطاع غزة. اما، في الحال الثانية، تتم لاحتجازك ساعات في زنزانة اعدت خصيصاً للنزلاء من غزة قبل ان يتم اعادتك الى القطاع. وهذا يعني ان تعود في الحالتين الى حيث انطلقت. اما اذا حالفك الحظ فتصل الى مقصدك في الضفة الغربية، وغالباً ما تقرر عدم مغادرتها لزيارة ذويك في قطاع غزة ضماناً لمواصلة تحصيلك العلمي، وتجنباً لما حلّ بك في وقت سابق.

التتبع الزمني للاجراءات الاسرائيلية بشأن تقييد حركة الفلسطينيين وتنقلهم يقودنا الى ايام الاحتلال الاولى، لأن هذه الاجراءات تشكل ركناً ثابتاً في سلوك المحتلين. ولكن مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في اواسط العام ١٩٩٤، جرى وضع المزيد من العراقيل امام تنقل وسفر المواطنين. وتعاملت السلطات الاسرائيلية مع نقاط العبور الى قطاع غزة كنقاط حدودية مع جهة معادية، فأقامت سلكاً اليكترونياً يفصل بين القطاع واسرائيل ما حال دون تسرب الافراد عبر الحدود، وانعدمت امكانات استخدام تصاريح السفر الى الاردن كمبرر للمرور، وزادت نسبة الطلبات المرفوضة بشكل ملحوظ، اذ لم تمنح التصاريح الا لقلة قليلة، كذلك تغير الاجراء المتبع في تقديم الطلبات، واصبحت لا تقدم مباشرة الى الادارة المدنية الاسرائيلية، وانما من خلال الارتباط المدني الفلسطيني، الامر الذي لم يعد معه ممكناً ان يراجع اصحاب الطلبات المرفوضة الادارة المدنية للاستفسار عن سبب الرفض، وهو ما كان يؤدي في بعض الحالات الى التراجع عن قرار الرفض. وهناك انطباع بأن السلطات الاسرائيلية تقصد من هذه القيود الضغط على السلطة الفلسطينية واظهارها كسلطة عاجزة، وبالتالي ليس لهذه التدابير المشددة اي موجب امني قوي. وللدلالة على ذلك، لمح الحكام الاسرائيليون للمواطنين، عشية قدوم السلطة، بأن اوضاعهم ستزداد سوءاً، خصوصاً في ما يتعلق بمنحهم التصاريح. وعلى سبيل المثال، افاد الطالب جمال محمد صافي، من مخيم البريج وطالب في جامعة بيرزيت، انه عندما ذهب، عشية قدوم السلطة الفلسطينية، الى مقر الادارة المدنية الاسرائيلية في دير البلح لتسلم تصريح الذهاب الى الضفة، قال له الحاكم الاداري لمنطقة دير البلح وهو يسلمه التصريح: سيأتي الوقت الذي ستتمنى فيه ان تعود الى المرحلة التي كنت استلمك فيها التصريح بنفسي.

وبلغت التشديدات الاسرائيلية ضد اهالي قطاع غزة، خصوصاً الطلبة، ذروتها في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٦، بعد وقوع اربع عمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية، اذ تغيرت السياسة المتبعة على النحو الآتي: اتصلت الادارة المدنية الاسرائيلية بجامعات الضفة الغربية، وابلغتها بأن على طلبة قطاع غزة مغادرة الضفة الغربية لأن وجودهم فيها اصبح غير قانوني، واعقبت ذلك بحملة ملاحقة واعتقال للطلبة وترحيلهم الى غزة، وابلغت الادارة المدنية الجانب الفلسطيني بأنها توقفت عن اصدار التصاريح للطلبة، بينما استمرت باعطائها لفئات اخرى، ولكن على نطاق ضيق، اذ تحدد سن مقدم الطلب باربعين عاماً فأكثر، واصبح الحصول على التصريح يقتضي عموماً ما يعرف بـ «الواسطة».

الى ذلك، تقلصت كثيراً فترة التصريح، واصبحت لساعات، وفي احسن الاحوال ليوم او يومين او ثلاثة. ولم تسفر المحاولات التي بذلها طلبة الجامعات والارتباط الفلسطيني عن حل لهذه المشكلة. ومجمل هذا الوضع دفع بالطلبة البحث عن طرق اخرى للالتحاق بجامعاتهم في الضفة الغربية.

وعلى صعيد السفر الى الخارج، تراوحت الاجراءات الاسرائيلية بين حظر السفر كلياً لأيام محددة في مناسبات وحوادث معينة، وحظر السفر على اشخاص محددين، لأسباب امنية مبهمة، كانوا يعدون في اي وقت بعشرات الآلاف وبين فرض قيود على فئات عمرية شبابية. ومن هذه القيود اشتراط سفر من تقل اعمارهم عن ٢٥ عاماً بمكوثهم في الخارج فترة لا تقل عن ستة اشهر، ثم جرى في سنوات الانتفاضة رفع العمر الى ٣٥ عاماً، والفترة الزمنية الى تسعة اشهر. ومع ان هذا القيد توقف، الا ان سياسة حظر السفر ما زال معمولاً بها. وحتى لو سمحت سلطات الاحتلال لشخص ما بالسفر واجتياز اي من نقاط العبور، يتم ارجاعه من قبل السلطات الاردنية لمن يسافر عبر «جسر اللنبي» او السلطات المصرية لمن يسافر عبر معبر رفح. كما ان دخول الاراضي الاردنية لسكان غزة يتطلب الحصول على ورقة عدم ممانعة من السلطات الاردنية، يستغرق الحصول عليها شهراً. وقد لا يتم الحصول عليها. بينما يتطلب دخولهم الاراضي المصرية اثبات ان المسافر لا ينوي البقاء في مصر، وانه يستخدمها للمرور فقط والاثبات يكون عادة من خلال ابراز تاشيرة دخول لبلد آخر وتذكرة طيران اليها.

كما هو واضح ان واقع الحال لم يتغير في ظل العملية السياسية التفاوضية الراهنة التي انطلقت في مؤتمر مدريد في خريف ١٩٩١، ولا في ضوء ما تمخضت عنه من اتفاقات ومذكرات تفاهم بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني على رغم ما تضمنته من بنود بشأن التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما ان سياسة فرض الحصار او الاغلاق على الاراضي الفلسطينية ككل، او اجزاء منها لم تتغير وان خفت وتيرتها. وعندما يفرض الحصار او الاغلاق، تتفاقم محنة الفلسطينيين في ظل الاجراءات المشددة المفروضة التي لا تأخذ في الاعتبار الحالات الانسانية. فعلى سبيل المثال، وضعت المواطنة زاهية حرب، من قرية قبيا في محافظة رام الله، مولودها بتاريخ ١٩٩٧/٨/١١ على الحاجز العسكري المقام على المدخل الغربي لمدينة رام الله، بعد ان رفض الجنود السماح للسيارة التي تقلها بالدخول الى رام الله والوصول الى المستشفى، على رغم علمهم ان السيدة زاهية على وشك الولادة. ولم يسمح الجنود للسيارة بالدخول الا بعد حدوث الولادة. وفي حادثة اخرى في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧، منع ٢٥ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ١٠ الى ١٢ عاماً من الالتحاق بعائلاتهم في الضفة الغربية، بفعل الحصار الشامل الذي كان مفروضاً على الاراضي الفلسطينية في اعقاب حادثي تفجير انتحاريين، وارغموا على البقاء في غزة بعد ان عادوا اليها عبر معبر رفح اثر مشاركتهم في معسكر صيفي في المغرب. علماً ان بحوزة هؤلاء الاطفال تصاريح تسمح لهم بدخول القطاع والعودة الى اماكن سكناهم في الضفة.

جرى في مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها في «واي ريفر» بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٥ التأكيد على تسيير الممر الآمن وفتح المطار (البند ٣، الفقرتان ٣، ٤). واتفق الجانبان على تشكيل لجنة مصغرة لاستكمال بحث الاجراءات والوثائق التي يستخدمها المسافرون في الممر الآمن، تمهيداً لانهاء بروتوكول الممر الآمن. علماً ان المسؤولية الامنية على الممر الآمن لاسرائيل التي تملك صلاحية الموافقة او الاعتراض على مرور الاشخاص. وهذا ما تم تأكيده خلال اجتماع اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية لشؤون الممر الآمن في «نيفيه ايلان» بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٢ حين اتفق الجانبان على ان تقوم اسرائيل بفحص الاوراق الشخصية للفلسطينيين الذين يستخدمون الممر الآمن، وان من حقها فرض «فيتو» مرور اشخاص تشتبه في انهم قد يضرون بأمنها. ومن المتفق عليه، ايضاً ان تكون نقاط عبور الممر الآمن النقاط الآتية: نقطة عبور ايرز (للاشخاص والمركبات فقط)، نقطة عبور كارني (للبضائع فقط)، نقطة عبور ترقوميا، ونقطة عبور ميفو حورون. (بروتوكول اعادة الانتشار والترتيبات الامنية لعام ١٩٩٥، المادة العاشرة، البند١، فقرة ج). من المفيد التنويه ان النقطتين الاولى والثانية موجودتان في قطاع غزة وتستخدمان لحركة الاشخاص والبضائع بين اسرائيل وقطاع غزة. اما الثالثة والرابعة فلم يتم افتتاحهما، علماً ان هناك اتفاقاً على تشغيل نقطة ترقوميا بداية، وهي النقطة التي ستربط جنوب الضفة بقطاع غزة، بينما ستواصل البحث حول موقع النقطة الاخرى، اذ تريد اسرائيل ان تكون في بلدة بيتونيا المحاذية لرام الله، بينما يريد الجانب الفلسطيني ان تكون محاذية لحدود عام ١٩٦٧ الى الغرب من رام الله.

في حال تشغيل الممر الآمن يخشى، في ضوء التجارب السابقة، ان تعمل اسرائيل على تعطيل الحركة فيه كلياً او لفترات تحدد هي امدها، متذرعة بالحجج الامنية، ما دامت تضطلع بالمسؤولية الامنية الكاملة عنه، وما دام يمر عبرها. من ناحية اخرى، تبقى امكانات الاستفادة من المطار في غزة لسفر المواطنين من الضفة الغربية مرتبطة بتشغيل الممر الآمن بشكل اعتيادي. كما ان امكان استخدامه من قبل المواطنين عموماً تبقى مرهونة بطاقات الملاحة الجوية الفلسطينية التي ما زالت محدودة جداً، وبمزاج اسرائيل التي تتولى مسؤوليات مشابهة لتلك القائمة في المعابر الاخرى.

ما ينبغي ذكره ختاماً بشأن حركة وتنقل الفلسطينيين داخل الارض الفلسطينية والى خارجها، ان محنة الفلسطينيين، وبالذات طلبة قطاع غزة على هذا الصعيد ستتواصل، وما من حل جذري لها من دامت السلطات الاسرائيلية تضطلع بالمسؤولية الامنية على الحدود والمعابر، وما دامت تتخذ من الامن ذريعة لسائر سياساتها واجراءاتها، خصوصاً التقييدية منها. ولا ترمي هذه التدابير اساساً الى تحقيق غايات امنية بقدر ما ترمي الى تضييق الخناق على المجتمع الفلسطيني واضعافه، وبالتالي منعه من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

* كاتب في مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني (شمل)، رام الله.

حواجز الاحتلال الاسرائيلي على طريق الضفة وغزة

بعد الموافقة على محاكمة المتهمين في حادث لوكربي بأرض محايدة

لماذا يتردد القذافي في تسليم المتهمين؟

تاج السر كنه *

■ مضت حتى الآن عشر سنوات على حادثة تفجير طائرة لـ TWA الاميركية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية، ومضت سبع سنوات على فرض الحظر الجوي على ليبيا من طرف الأمم المتحدة بسبب إحجامها عن تسليم المتهمين عبدالباسط المقرحي والأمين فحيمة للسلطات القضائية. وتناولت المسائل الفنية والفقهية المتعلقة بفرض الحظر في مقال سابق بهذه الصحيفة اوضحت بطلان فرض الحظر وتعارضه مع ميثاق شيكاغو الذي تقول المادة ٤ منه: «كل دولة عضو في المنظمة العالمية للطيران المدني توافق على عدم استغلال الطيران المدني لأي غرض لا يتمشى مع أهداف هذا الميثاق». كما وتقول المادة ٤٤ الفقرة (F) من ميثاق شيكاغو: «التاكد من حقوق الدول الأعضاء، وان كل دولة تجد الفرصة العادلة لتسيير رحلات جوية عالمية». لكن الواقع الآن هو استغلال الميثاق وفرض عقوبة على ليبيا وحرمانها من تسيير رحلات جوية عالمية أو دخول طائرات إلى أراضيها على رغم ان ليبيا ما زالت عضواً في المنظمة العالمية للطيران المدني وعضواً في الأمم المتحدة أيضاً.

ردود الفعل والخلفيات

كان اعلان محكمة العدل الدولية عن أهليتها للنظر في قضية لوكربي كافياً ليلغي قرار الحظر بصورة تلقائية، لأن الحظر عقوبة، لكن في قضية لم يتم البت فيها أو ثبوت إدانة. وكنتيجة لإعلان محكمة العدل الدولية تراجعت بريطانيا ومعها أميركا عن موقفهما المتصلب السابق الذي يطالب بتسليم المتهمين إلى السلطات القضائية في بريطانيا وأميركا وقبلتا أن تكون محاكمتهما في هولندا ولكن بشرطين أساسيين:

١- أن يكون القضاة اسكتلنديين وان تتم المحاكمة بموجب القانون الاسكتلندي.

٢- أن يستمر الحظر الجوي على ليبيا حتى يتم تسليم المتهمين للسلطات الهولندية.

بعد ذلك تباينت ردود الفعل عالمياً وايضاً من السلطات الليبية، وما جرى عالمياً لا يمس اسس القضية بصورة فاعلة، لأن المحك كان عبارة عن اجتهاد كل دولة في تفسير القانون في ضوء طبيعة علاقاتها مع ليبيا، لذلك افتت بعض الدول الافريقية ببطلان الحظر وقامت بكسره عملياً من دون ان تتعرض لأي نوع من المساءلة من الأمم المتحدة، والسبب هو انعدام أي مواد تدين الدول التي تخرق الحظر في كل من ميثاقي وارسو وشيكاغو، كذلك قانون الطيران المدني العالمي. أما موقف ليبيا فاتسم بالغموض والتردد والحيرة، فهي لم ترفض أو تقبل الاقتراح البريطاني - الأميركي بصورة واضحة أو قاطعة، وإنما لجأت إلى ترديد نغمة المطالبة بضمانات لتقوم بعملية تسليم المتهمين من دون ان توضح للرأي العام العالمي طبيعة هذه الضمانات، فهل هي: سلامة المتهمين أثناء اجراءات المحاكمة، أم ضمان عدم ترحيل المتهمين إلى بريطانيا أو اميركا، أم توفير مطلق لسبل الدفاع عن المتهمين، أم تحديد مكان تنفيذ العقوبات على المتهمين إذا ما ثبتت إدانتهما، أم كل هذا إلى جانب ضمانات أخرى لم يكشف النقاب عنها.

تردد ليبيا في تحديد موقفها بوضوح ليس نابعاً من فراغ، وإنما يعود في المكان الأول إلى اسلوب ممارسة الحكم في ليبيا خلال الآونة الأخيرة، فعندما اندلعت الثورة الليبية في أول ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩ وعصفت بحكم الملك ادريس السنوسي كان المنفذون لعملية الانقلاب من تنظيم «الضباط الأحرار» يمثلون كل القبائل والبطون الليبية على اختلافها لضمان نجاح الانقلاب وكسب جماعية التأييد، لأن الكثير من الليبيين كانوا يدينون بالولاء الأعمى للبيت السنوسي إلى جانب ولاء اكثر تعصباً للعشيرة. والعقيد القذافي وزملاؤه كان يدركون هاتين الحقيقتين تماماً، ولأن «مجلس قيادة الثورة» عند قيام الانقلاب كان يضم ممثلين لكل القبائل الليبية الأساسية ذات الثقل الاجتماعي، فإن الانقلاب حظي بالقبول والتأييد من الشعب الليبي مع وجود بعض التحفظ من سكان ما يسمى ولاية برقة في شرق البلاد التي ضمت مناطق بنغازي والبيضا وطبرق والجبل الأخضر وتؤمها قبيلة البراعصة بغالبية واضحة، وكانت هذه المنطقة من ليبيا اكثر وعياً من باقي المناطق بسبب متاخمتها لمصر ووجود تجارة حدودية وتغلغل ثقافي وعلاقات اجتماعية وصلت درجة التزاوج والمصاهرة، وكانت تعادلها وعياً في الناحية الغربية لليبيا منطقة زواره التي تتاخم الجمهورية التونسية. وخلال السنوات الأولى لقيام الثورة الليبية كان لبرقه وزواره تمثيل معقول في مجلس قيادة الثورة وكانت القيادة جماعية على رغم ان الرجل الأول كان العقيد معمر القذافي.

بمرور الوقت طرأت تحولات عدة في اسلوب الحكم، وبدأت التحولات بصورة لافتة عندما استحدث العقيد القذافي «النظرية الجماهيرية» التي حواها «الكتاب الأخضر» بفصوله الثلاثة، وعلى اثر ذلك دبت الشقاقات والخلافات بين صفوف «الضباط الأحرار» الذين شاركوا القذافي في عملية الانقلاب لشعورهم بأن القذافي يسعى للانفراد بالسلطة على أساس ان «نظرية الجماهيرية» لم تكن ضمن مبادئ الثورة المعلنة وإنما عمل فردي من اجتهاد القذافي، وتمكن العقيد من إبعاد البعض، وشيئاً فشيئاً تمكن من التخلص من معارضيه وانفرد بالزعامة والسلطة. وكان هذا الانفراد على حساب التحول في أسلوب ممارسة الحكم لضمان سلامته الشخصية، إذ أنه لم يجد سبيلاً لضمان هذه السلامة إلا باللجوء إلى العشيرة، لذلك انتقلت السلطة إلى بعض الأفراد بسبب الانتماء إلى القذاذفة والمقارحة بداية من اعلى المناصب إلى الاشراف على «المؤتمرات الشعبية» التي من المفترض أن تكون قاعدة الحكم في ليبيا كما ورد في «الكتاب الأخضر». فأسلوب الحكم اليوم ليس هو ذاته الذي كان سائداً قبل ثلاثين سنة عند قيام الانقلاب. كانت السلطة في البداية جماعية، ولكن بمرور الزمن تقلصت لتستقر في ايدي بعض العشائر بقيادة القذاذفة والمقارحة. ما جعل العشائر الأخرى تشعر بالمرارة والغبن، وهذا هو اكبر تهديد لاستمرارية القذافي في الحكم ولسلامته الشخصية داخلياً.

إن تردد القذافي في تسليم المتهمين فحيمة والمقرحي له اسبابه المحلية والعشائرية، فاسم المتهم عبدالباسط المقرحي يدل بوضوح على انتمائه القبلي. والمبدأ في التصرف في هذه القضية اصبح الانتماء، وهو أمر لا يمكن ان يفرط فيه العقيد القذافي بعد أن أصبح الانتماء هو اسلوب الحكم في الآونة الأخيرة. فالقضية حتى الآن لم تتجاوز مرحلة الاتهام، والحصول على اي ضمانات دولية لتوفير مبادئ العدالة أصبح من ايسر الأمور في عالم اليوم، فإن كان القذافي واثقاً من براءة المتهمين لما تردد في تسليمهما عند توافر القواعد الأساسية للعدالة، لكنه يتردد على رغم الوساطات حتى من طرف الأمين العام للأمم المتحدة. وهذا ما يدفع المرء إلى الاعتقاد بوجود اسباب أخرى لا يستطيع العقيد القذافي أن يفصح عنها، على راسها علاقات القرابة وصلات العشائر بالحكم.

ويفسر الكثير من المتابعين تشدد بريطانيا واميركا في قضية لوكربي على أنه دليل لامتلاكهما حقائق دامغة. ولربما تكشف اجراءات المحاكمة تورط بعض المسؤولين الليبيين في عملية التفجير، وسيكون ذلك بمثابة لطمة قوية للقذافي ومعاونيه ودليلاً على مساندة السلطات الليبية للارهاب، وبالتالي فرض عقوبات جديدة بمباركة من الرأي العام العالمي. ولكن يبقى الخطر الاكبر داخل ليبيا نفسها حين سيدرك الليبيون حقيقة الذين يهيمنون على مقاليد السلطة فيها إذا ما اسفرت اجراءات المحاكمة عن تورط المسؤولين.

* كاتب وصحافي سوداني مقيم في بريطانيا.


الأمين فحيمة


عبدالباسط المقرحي

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بخصوص سليمان فيضي

□ السيد جهاد الخازن
تحية طيبة وبعد.

■ بعد قراءة «الحياة» عدد (١٣٠٩١) تاريخ ١٩٩٩/١/١، اريد التعليق على «عيون وآذان» لتصحيح خطأ غير متعمد ورد بخصوص المرحوم سليمان فيضي وذكرت انه كان مستشاراً او معتمداً للشيخ خزعل. هذا الكلام غير صحيح، اذ ان المرحوم سليمان فيضي كان في بداية الامر يعمل لدى السيد طالب النقيب في البصرة بوظيفة كاتب، وقام وكيل الشيخ خزعل ميرزا محمد خان بهادر باستدعاء المرحوم سليمان فيضي الى المحمرة للعمل لدى الشيخ خزعل وعينه ككاتب اضافي للشيخ خزعل اذ انه كان يجيد الكتابة اسلوباً وخطاً لهذا السبب استدعي الى المحمرة.

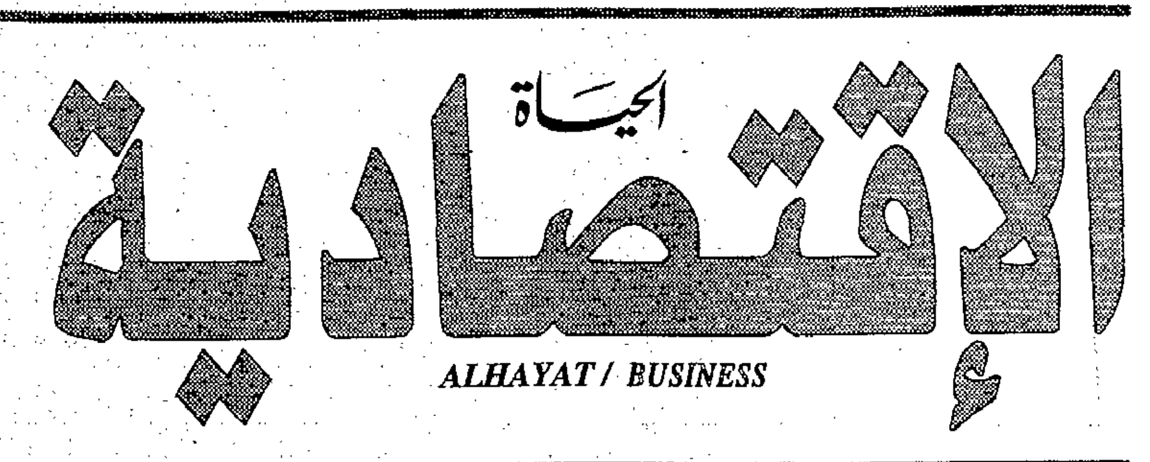
وأوضح ان مستشار الشيخ خزعل الوحيد آنذاك كان الحاج محمد علي رئيس التجار. لهذا اردنا تصحيح المعلومة بعد ان تأكدنا من اعمامنا وهم احفاد الشيخ خزعل الذين عاشوا في قصر المحمرة في تلك الفترة وهذا هو سبب التأخير في الرد على مقالكم.

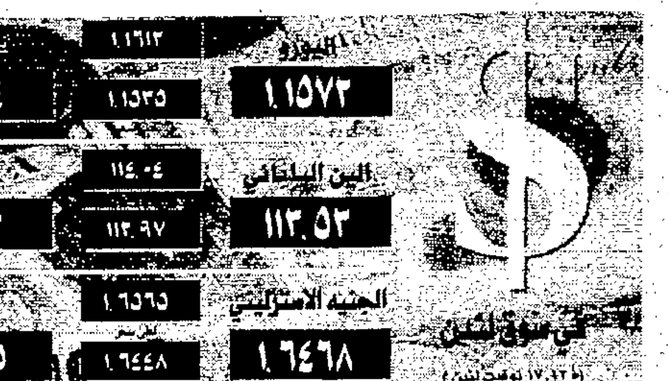
ارجو تصحيح المعلومة ونشرها في عدد لاحق من جريدتكم حيث ان التاريخ حقائق وليس قصص تسرد.

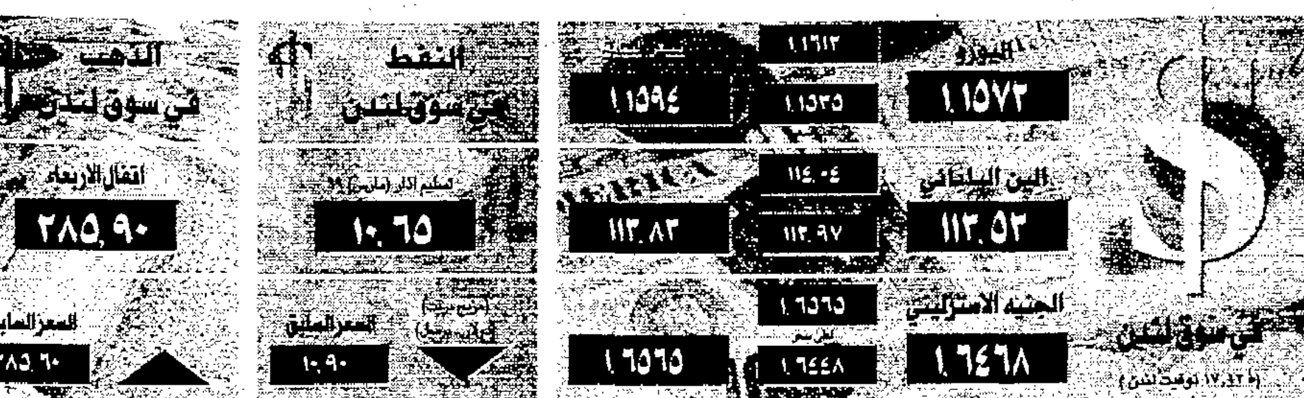
وتفضلوا بقبول جزيل الشكر ودمتم...

الكويت - علي نادر الشيخ خزعل

المحرر: المعلومة وردت في الصفحة ٢٤ من مذكرات سليمان فيضي، في الطبعة الجديدة التي اصدرها ابنه الاصغر باسل سليمان فيضي. وهي ضمن نبذة عن الراحل كتبها نجدة فتحي صفوة، وهو ثقة ومؤرخ معروف.





سيناريو "الاسعار المتدنية" سيصبح اكثر ديمومة

حلول واقتراحات اميركية لتمكين العراق من زيادة انتاجه النفطي

☐ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ يقول محللو شؤون قطاع النفط في الولايات المتحدة ان العرض الاميركي الذي يتضمن السماح للعراق بزيادة صادراته النفطية لن يؤثر كثيراً في حجم الانتاج النفطي العراقي.

لكن هؤلاء يقولون ايضاً باحتمال ارتفاع الانتاج العراقي من النفط.

ويقدر المحللون الناشطون في مؤسسة كامبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس (سيرا) ان الانتاج العراقي بلغ اخيراً ٢,٥ مليون برميل في اليوم. لكن الانتاج يجب ان يكون فقط نحو ٢,٣ مليون برميل في اليوم اذا اراد عدم الاضرار بتسهيلات الانتاج.

واذا صار الانتاج في هذا المستوى سيصبح في وسع العراق تصدير ١,٨ مليون برميل في اليوم بالاضافة الى مئة الف برميل في اليوم الى الاردن وكميات متفاوتة من النفط الذي يهربه الى السوق الدولية.

وقال جيمس بلاك الناشط في مؤسسة «سيرا» لـ «الحياة»: «هذا كل ما في وسع العراق ان يفعله، ولهذا ربما كان التحدث عن رفع سقف الانتاج العراقي والغاء القيود المفروضة على هذا الانتاج ذا مغزى سياسي لكنه يفتقر الى المعنى العملي الواقعي، فالعراق ينتج حالياً كل ما في وسعه انتاجه».

ووصف روبجر بيوان، الناشط من شركة بتروليوم فايننس كومباني في واشنطن، عرض ادارة الرئيس كلينتون بانه يفتقر تماماً الى اي معنى لان العراق لا يستطيع، ومستوى الاسعار على حاله الراهنة، الا ان يصدر ما قيمته ثلاثة بلايين كل ستة اشهر، اي اقل بكثير من سقف الـ ٥,٢ بليون دولار.

واضاف بيوان قوله: «يتعين على الادارة الاميركية ان تغير الشروط على نحو درامي لجعل هذا العرض ذا معنى وفائدة».

باب الاستثمار

ومما يمكن فعله هو فتح باب الاستثمار امام شركات البترول الاجنبية كما يقترح الفرنسيون، في صورة غير رسمية. وتساءل بيوان: «يتمحور السؤال حول ما اذا كان الاميركيون سيحاولون التفاعل مع الاقتراح الفرنسي ام انهم سيعارضونه. وفي المرحلة الراهنة اعتقد انهم سيحاولون مماشاة الاقتراح الفرنسي. واذا تم هذا ستتغير قواعد اللعبة».

ويقول محللون ان الالغاء الكامل للعقوبات المفروضة على العراق سيجعلها تبدو مثل العقوبات المفروضة على ليبيا او ايران وسيسمح لشركتي البترول الفرنسيتين الف اكيتان وتوتال، وللشركة الروسية لوكويل والشركة الصينية ناشونال بتروليوم كورب المضي قدماً في تطوير اربعة حقول عراقية تم الاتفاق عليه، لكنه يخضع للموافقة النهائية حالما تُلغى العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

وفي تقدير بيوان ان العمل في هذه الحقول الاربعة لن يعطي اي نتائج اولية قبل مضي عام كامل على الاقل، وبعد ذلك سيزداد الانتاج تدرجاً وبمقدار اضافي يراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ الف برميل يومياً كل عام. ويعد هذا يرتبط الانتاج الى حد بعيد بما سيحدث في العراق».

وفي تقدير راندال نوتينغهام، اكبر محللي شؤون البترول في مؤسسة دراي/ ماكرو – هيل التابعة لمؤسسة ستاندرد اند بور، يستطيع العراق زيادة انتاجه بمقدار مليون برميل في اليوم ما يجعله نحو ٣,٥ مليون برميل في اليوم خلال عام واحد بعد المصادقة النهائية على اتفاقات الاستثمار لان المال سيتدفق بسرعة الى العراق عندئذ.

ويتوقع نوتينغهام ان ترغب شركات مثل توتال والف اكيتان في الانفاق على تطوير هذه الحقول الاربعة حتى لو ادت زيادة الانتاج العراقي الى زيادة الضغوط على اسعار البترول الدولية.

ومن البديهي القول ان الانتاج العراقي لا يحتمل الزيادة من دون موافقة مجلس الامن السماح للاستثمار الاجنبي التدفق الى العراق.

ويوضح بيوان: «اننا لسنا في هذا الموقع بالفعل».

ومع هذا كله يعتقد المحللون الآن ان العراق في نقطة بداية وضع سيزداد فيه انتاجه بالتدريج.

ويكمن السبب الرئيسي في ان انابيب البترول باتت مهيئة الآن لاحتمال زيادة الضخ بعد مدّ العراق بقطع غيار بقيمة ٣٠٠ مليون دولار بموجب اتفاق مع مجلس الامن في شباط (فبراير) الماضي.

ويبدو الآن انه من المحتمل ان تسمح الامم المتحدة للعراق بانفاق هذا المقدار من المال كل ستة اشهر لشراء المزيد من قطع الغيار.

وفي تقدير نوتينغهام ان قطع غيار وخدمات بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ستسمح للعراق او ستمكّنه من زيادة انتاجه الى ما بين ٢,٥ و٢,٦ مليون برميل في اليوم ما قد يوصل الصادرات الى ٢,٢ مليون برميل في اليوم.

ويرتبط هذا بما اذا كان الطلب المحلي العراقي سيزداد، وبما سيحدث لصادرات العراق من البترول الى تركيا وايران والاردن.

نظام الموافقة

ويقول بلاك، الناشط في «سيرا»، «ان العراق قد يتمكن من زيادة طاقته الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل في اليوم خلال سنة ونصف السنة تقريباً لكن هذا يرتبط بحسن تنفيذ نظام موافقة الامم المتحدة على انفاق الاموال.

واذا سار هذا النظام سيراً حسناً فقد تزداد الطاقة الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل في خلال العام ٢٠٠٠، والارجح ان يكون هذا في منتصف عام ٢٠٠٠ تقريباً على رغم ان العراق ربما استطاع زيادة طاقته المتوسطة الى نحو ثلاثة ملايين برميل في اليوم بحلول مطلع العام ذاك».

ولا يتوقع المحللون من الانتاج العراقي ان يؤثر كثيراً في اسعار البترول العالمية.

ويوضح نوتينغهام: «قلنا ونقول ان الاسعار ستبقى متدنية على مدار عامين او ثلاثة اعوام وما نقوله حول بترول العراق يعزز ما نقوله عن الاسعار». اما بيوان فيقول ان هذا كله «يعني ان اسعار البترول ستبقى متدنية فترة زمنية اطول. وكلنا يدرك، عندما نتكهن بالعرض والطلب الخاصين بالبترول، ان العراق سيزيد انتاجه في وقت من الاوقات. ولا اعتقد ان زيادة الانتاج العراقي ستغير الصورة على نحو اساسي لكنها ستضغط على الاسعار على مدار فترة زمنية اطول، وستجعل سيناريو الاسعار المتدنية اكثر ديمومة».

اسعار البنزين عند ادنى مستوياتها في اوكلاهوما. (ا ب)

العراق يتراجع الى المرتبة السادسة بين مصدري النفط الى الولايات المتحدة

■ واشنطن – رويترز – قالت ادارة اعلام الطاقة الاميركية اول من امس الثلثاء ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام من العراق انخفضت بنسبة ١٩ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن الشهر السابق ليتراجع العراق درجة الى المرتبة السادسة بين اكبر مصدري النفط الى الولايات المتحدة.

وذكرت الادارة المسؤولة عن الاحصاءات في وزارة الطاقة الاميركية انه استناداً الى تقديرات مبدئية، فان الولايات المتحدة استوردت ٥٤٢ الف برميل يومياً من النفط الخام العراقي في تشرين الثاني، انخفاضاً من ٦٤٧ الف برميل يومياً في تشرين الاول (اكتوبر) عندما كان العراق خامس اكبر مصدر للنفط الى الولايات المتحدة.

وفي الاشهر الـ ١١ الاولى من عام ١٩٩٨، شحن العراق ١٠٦,٩٣ مليون برميل من النفط (بمعدل ٣٢٠ الف برميل يومياً) الى الولايات المتحدة، ليصبح سابع اكبر مورد خلال تلك الفترة.

الرئيس الاميركي يقترح انفاق ٤ تريليون دولار على الخدمات

اوروبا ترحب بدعوة كلينتون الى اجراء جولة جديدة من محادثات التجارة العالمية

■ واشنطن، بروكسيل – رويترز، ا ف ب – رحب مفوض الشؤون التجارية في الاتحاد الاوروبي ليون بريتان امس الاربعاء بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون تاييد جولة جديدة من محادثات التجارة العالمية بهدف تحقيق المزيد من انفتاح الاسواق العالمية.

وقال بريتان: «ان الاتحاد الاوروبي يدعو منذ ٣ اعوام تقريباً الى جولة جديدة من المحادثات التجارية، ومن المشجع للغاية ان نرى جهودنا تلقى نجاحاً في هذا الاتجاه».

واضاف ان هذا التحرك يلقى تاييد كل من اليابان وكندا وان المهمة الاساسية في الاشهر القليلة المقبلة ستكون اقناع الدول النامية ان من صالحها ايضاً تاييد المحادثات التجارية الجديدة.

وكان كلينتون وجه مساء اول من امس الثلثاء في خطابه عن حال الاتحاد دعوة الى الكونغرس لاجراء «جولة» جديدة من المفاوضات حول التجارة العالمية لازالة المزيد من الحواجز امام المبادلات على الصعيد العالمي، معتبراً ذلك مفتاحاً لتحقيق الازدهار في القرن الـ ٢١.

كما قدم خطة طموحة للسنتين المتبقيتين من ولايته لاستخدام الفائض المالي الكبير في حماية المتقاعدين وبرامج الرعاية الطبية. واقترح انفاق كل الفائض المتوقع، اي نحو ٤ تريليون دولار على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة على البرنامج والخدمات الاجتماعية. واشاد كلينتون بالاقتصاد الاميركي ووصف حاله بانه «الافضل منذ جيل كامل». لكنه قال ان هذا الرخاء يجب ان يستخدم لافادة الاجيال المقبلة. واضاف: «ان اميركا تعمل مجدداً».

وعن التجارة العالمية، قال كلينتون في كلمته عن حال الاتحاد: «علينا ازالة الحواجز (التجارية) وفتح الاسواق وتنمية المبادلات».

ودعا في هذا السياق «كل دول العالم الى الانضمام الى الولايات المتحدة» في هذه الجولة الجديدة من المفاوضات «لمضاعفة تجارة الخدمات والمنتجات الصناعية خصوصاً المنتجات الزراعية».

وبالاضافة الى كل هذه القطاعات، يتضمن اقتراح كلينتون تعزيز حماية الملكية الفكرية وفتح الاسواق العامة.

الا ان الرئيس الاميركي، وحرصاً منه على اظهار انه يتفهم مطالب النقابات الاميركية والمنظمات المدافعة عن البيئة، شدد على اهمية البعد الاجتماعي والبيئي للتجارة.

وقال: «علينا ان نجد نظاماً اكثر حرية وعدلاً للقرن الـ ٢١ – وان نضمن ان يفيد المواطنون العاديون من كل الامم من التجارة، من خلال العمل على ضمان كرامة العمل وحقوق العمال وحماية البيئة».

وحتى الآن اعاقت مطالب النقابات والمدافعين عن البيئة، الذين يمثلهم عدد كبير من النواب الديموقراطيين، تجديد الكونغرس لـ «السلطة الرئاسية» التي تعطي الادارة الاميركية صلاحية اجراء مفاوضات تجارية مسرعة (فاست – تراك) حول الاتفاقات التي انتهت مدتها عام ١٩٩٣.

وكرر كلينتون طلبه الى الكونغرس بتجديد «السلطة الرئاسية» التي يحتاج اليها في الجولة الجديدة ومن المرجح ان تبدأ في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لدى انعقاد المؤتمر الوزاري المقبل لمنظمة التجارة الدولية في الولايات المتحدة.

من جهتهم قال الجمهوريون في الكونغرس ان خطة كلينتون ستحرم الاميركيين من تخفيف مطلوب في العبء الضريبي وتستخدم بدلاً من ذلك فائض الموازنة في زيادة حجم الحكومة الاتحادية. لكن الديموقراطيين اشادوا بالمقترحات الواردة في خطاب الرئيس باعتبارها تسعى الى انقاذ الضمان الاجتماعي وتحسين المدارس الحكومية.


كلينتون يصافح متدربين في الكونغرس بعد القائه الخطاب. (رويترز)

وزارة العدل الاميركية تعتزم مقاضاة شركات التبغ

■ واشنطن – رويترز – قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان وزارة العدل تعتزم مقاضاة شركات التبغ لاستعادة النفقات التي تتحملها الحكومة الاتحادية بسبب الامراض المتصلة بالتدخين.

وفي خطاب عن حال الاتحاد، قال كلينتون «يجب الا يتحمل دافعو الضرائب تكاليف سرطان الرئة والانتفاخ الرئوي وغيرهما من الامراض المتصلة بالتدخين. بل يجب ان تدفعها شركات التبغ».

ولم يوضح كلينتون حجم الاموال التي ستسعى وزارة العدل الى الحصول عليها من شركات التبغ. لكنه قال ان التدخين يحمل دافعي الضرائب «مئات الملايين من الدولارات» في اطار برنامج الرعاية الصحية وبرامج اخرى.

وتقدر وزارة الخزانة ان التدخين يكلف الاقتصاد الاميركي نحو ١٣٠ بليون دولار سنوياً بينها ١٠ بلايين دولار قيمة فواتير طبية.

١٥ ألف زائر خليجي الى دبي جواً



الامارات: الفنادق وشركات الطيران عيدت سعيدة بنسب اشغال ١٠٠ في المئة

☐ دبي – «الحياة»

■ شهدت الامارات الاسبوع الجاري تدفقاً كبيراً من قبل العائلات الخليجية لقضاء اجازة العيد في مدنها، فيما قدرت مصادر شركات الطيران الخليجية اجمالي عدد زوار الامارات عبر دبي منذ مطلع الاسبوع الجاري بنحو ١٥ الف خليجي جاء نحو ٥٠ في المئة منهم من المملكة العربية السعودية.

وقال عاملون في شركات الطيران في دبي ان جميع رحلات شركات الطيران من المدن الخليجية الى دبي كانت محجوزة بالكامل في الايام الخمسة الماضية، ما دفع بعضها الى تسيير رحلات اضافية لمواكبة الطلب المتزايد على تلك الخطوط خلال فترة العيد.

وذكر مسؤول في مبيعات «الخطوط السعودية» في دبي ان نسبة الحجوزات على متن الشركة السعودية الى دبي بلغت ١٠٠ في المئة طوال ايام العيد خصوصاً من الرياض والظهران، مشيراً الى ان معظم المسافرين من العائلات الذين تراوح معدل اقامتهم نحو الاسبوع.

وقال مسؤول في شركة «طيران الامارات» ان كل رحلات الشركة من دبي الى كل الدول الخليجية باستثناء البحرين كانت مشغولة بالكامل، مشيراً الى ان هذه النسب مرشح لها ان تستمر بنفس المعدلات السابقة حتى نهاية الشهر الجاري، لتتراجع بعد ذلك الى مستوى ٨٥ في المئة في الشهر التالي، قبل ان ترتفع الى ١٠٠ في آذار (مارس) المقبل وهو موعد بدء «مهرجان دبي للتسوق» الرابع.

وساعد تزامن عطلة العيد مع عطلات المدارس في دول المنطقة على زيادة اعداد الزوار الى دبي وتحقيق اعلى مستويات الاشغال في الفنادق والشقق المفروشة، فيما كانت غالبية النزلاء من العائلات. ولم تقتصر نسب الاشغال المرتفعة على فنادق امارة دبي، بل شملت معظم امارات الدولة خصوصاً في العين والشارقة، فيما استحوذت فنادق المدن الواقعة على الساحل الشرقي في الفجيرة وخورفكان على نسب اكبر من العائلات المقيمة في دولة الامارات.

وشهدت مجمعات المطاعم في مركز التسوق اقبالاً كبيراً من قبل النزلاء والمتسوقين، كما شهدت مدن الالعاب اقبالاً منقطع النظير خلال عطلة اليومين الثاني والثالث من العيد بعدما حرمت الاحوال الجوية السيئة السكان الزوار من التمتع بالعيد في يومه الاول.

وساعد تدفق الاقبال الخليجي على زيارة الامارات خلال الموسم الحالي وجود مهرجان الشارقة الرمضاني الذي تشهد فيه الاسواق حركة تخفيضات، فيما تجري الاحتفالات في اماكن متفرقة من الامارات. كما ساعد تنظيم دبي لحملة رمضانية للتسوق على حث الزوار على ارتياد الاسواق خلال الفترة الحالية.

واعلنت ادارة «البستان ريزيدنس» في دبي وهو اضخم مجمع للشقق المفروشة الفاخرة في المنطقة عن تحقيق ارقام قياسية في نسب الاشغال في غرف المجمع. فيما قال المدير العام للمجمع موسى الحايك ان نسب الاشغال في «البستان ريزيدنس» سجلت اعلى مستوياتها، اذ بلغت في ايام عيد الاضحى المبارك ١٠٠ في المئة، في الوقت الذي اضطرت ادارة المجمع الى الاعتذار لبعض الزوار الذين ليس لديهم حجز مسبق.

واضاف الحايك «ان المجمع الذي يضم ٦٤٠ شقة مفروشة على شكل اجنحة فاخرة شهد قوائم انتظار طويلة يومي الاحد والاثنين الماضيين بعدما وصلت نسب الاشغال الى طاقتها القصوى، على رغم ضخامة حجم المجمع الذي يتسع لنحو ٢٥٠٠ نزيل دفعة واحدة ما يجعله الاكبر من نوعه في منطقة الخليج».

واشار الحايك الى ان تحليلاً لقوائم النزلاء اظهر ان ٧٠ في المئة من رواده خلال الاسبوع الماضي كانوا من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً من السعودية والكويت وقطر في مقابل ٢٠ في المئة من المواطنين والمقيمين في ابو ظبي والعين والامارات الشمالية. اما النسبة المتبقية فهي للزوار العرب والاوروبيين السياح والمتسوقين.


لحد المحلات في سوق الذهب في دبي. (رويترز)

الأزمة المالية في البرازيل:

صفعة جديدة للاقتصاد الدولي ولمنظمة "اوبك"

☐ لندن – نديم كعوش

■ وجهت الازمة المالية في البرازيل صفعة جديدة للاقتصاد الدولي ولمنظمة اوبك اللذين لا يزالان يعانيان من الآثار السلبية للهزات الاقتصادية في دول جنوب شرقي آسيا والركود الاقتصادي الحاد في اليابان.

وتوقعت دوائر اقتصادية غربية ان يمتد تاثير الازمة البرازيلية الى الولايات المتحدة وهي اكبر اقتصاد في العالم، ثم الى الدول الصناعية الاخرى، ما سيؤدي الى تفاقم الازمة التي تمر فيها اسواق النفط الدولية.

واشارت دراسة لدار الوساطة «سالومون سميث بارني» في لندن الى ان ازمة البرازيل، لا تزال في بدايتها وانها ستطال قريبا الدول الصناعية باعتبار انها ليست بمنأى عن التطورات الاقتصادية التي تحدث في الدول الاخرى.

من جهتها، قالت دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسن» في لندن ان ازمة البرازيل، وهي تاسع اكبر اقتصاد في العالم ستحضر معدلات نمو الطلب على النفط ما سيجعل محاولات «اوبك» لانقاذ اسعار النفط اكثر تعقيداً.

وذكرت في دراسة الاسبوع الجاري «ان الوضع المتفاقم في البرازيل حلقة في سلسلة تطورات يرجح ان تضعف اي احتمالات لحدوث انتعاش قوي في الطلب على النفط واسعار النفط السنة الجارية».

وقال مهدي فارازي الخبير في «درسدنر كلينوورت بنسن» لـ «الحياة»، ان «ما يحدث في البرازيل يشكل ضربة لجهد منظمة اوبك في دعم اسعار النفط لانها ستساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في اضعاف نمو الطلب على النفط الذي عانى كثيراً من جراء الازمة الاقتصادية الآسيوية العام الماضي».

واضاف انه «يتعين على اوبك ان تاخذ الازمة البرازيلية في الاعتبار الى جانب العوامل الاخرى لدى اتخاذ اي قرار في الاجتماع المقبل... اضافة الى ذلك، هناك توقعات بعدم حدوث تحسن كبير في الطلب في منطقة المحيط الهادئ التي تعاني من الركود اذ انه لن يزيد باكثر من ١٠٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٩».

وتختلف «سالومون سميث بارني» مع وجهات النظر التي ترى ان الازمة المالية في البرازيل ستبقى محدودة ولن تؤثر في الدول الصناعية باعتبار ان خفض قيمة العملة البرازيلية، الريال، كان متوقعاً، وان البرازيل تتمتع بوضع اقتصادي وسياسي افضل بكثير من الوضع في روسيا اضافة الى ان الاقتصادات الآسيوية بدأت تنتعش وان هناك استعداداً من المصارف المركزية الغربية للتدخل لمنع انتشار الازمة البرازيلية.

وتقول ان «هناك بعض المصداقية في وجهات النظر هذه، لكن يبدو انها تقلل من التأثيرات المحتملة للازمة البرازيلية على الاقتصاد الدولي».

واشارت «سالومون سميث بارني» الى «عوامل عدة تدعم الرأي بان تلك الازمة سيكون لها تأثيرات دولية أهمها ان البرازيل تعاني من هروب كبير لرؤوس الاموال وارتفاع العجز في الحساب الجاري، ما يعني ان تشديد الاجراءات الاقتصادية سيؤدي الى اشتداد القوى الضاغطة على النمو وبالتالي انكماش الاقتصاد بنسبة تصل الى نحو ٥ في المئة السنة الجارية مقابل توقعات سابقة بنحو ٣ في المئة».

ولفتت الى ان البرازيل تملك اكبر اقتصاد في اميركا اللاتينية وتاسع اكبر اقتصاد في العالم وتستحوذ الى جانب دول اميركا اللاتينية الاخرى على اكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي صادرات الولايات المتحدة، ما يعني حدوث انخفاض في هذه الصادرات بسبب الازمة المالية هناك.

وقالت ان العامل الثالث يتمثل في اهمية الارتباطات المالية بين دول العالم اذ ان المصارف الاميركية والاوروبية قدمت قروضاً بقيمة تزيد على ٢٠٠ بليون دولار للبرازيل ودول اميركا اللاتينية الاخرى ما يجعلها اكبر دائن لتلك الدول.

اما العامل الرابع فيتمثل في ان المشكلة البرازيلية لم تكن استثناءً في الاقتصادات الدولية بل انها حدثت في ظل «بيئة اقتصادية دولية صعبة اذ ان الدول الاسيوية لا تزال ترزح تحت وطأة الازمات المالية التي ضربتها العام الماضي، فيما دخل الاقتصاد الياباني في مرحلة ركود حاد يتوقع ان يستمر السنة الجارية، في حين تتجه روسيا الى المزيد من الانكماش الاقتصادي والتضخم».

واشارت الى ان العاملين الاخيرين هما ان المستثمرين لا يتوقعون ان يتخذ «مجلس الاحتياط الفيديرالي» (البنك المركزي الاميركي) اي اجراءات سريعة على غرار ما حدث خلال الازمة المالية الروسية العام الماضي، في حين يتوقع ان تثير الازمة البرازيلية شكوكاً حول جدوى اي برنامج إنقاذي يقدمه صندوق النقد الدولي.

وقالت «من المرجح كذلك ان يشكك المستثمرون من القطاع الخاص بهذا البرنامج ما لم تتضح معالمه ويظهر اجماع قوي في البرازيل على ضرورة تطبيق اصلاحات مؤلمة لضمان نجاح البرنامج».

كوبا تتوقع استثمار ٢٠ بليون دولار في السياحة

■ هافانا – رويترز – توقع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان تصل الاستثمارات الجديدة في قطاع السياحة في بلاده الى ٢٠ بليون دولار مع فرض قيود مشددة على المشاركة الاجنبية فيها.

وقال كاسترو في مؤتمر اقتصادي دولي عقد في هافانا مساء اول من امس «نريد اقل قدر ممكن من رأس المال الاجنبي والملكية الاجنبية في هذه الجزيرة الصغيرة المسماة كوبا».

واضاف «في هذا البلد هناك احتمال لاستثمار ٢٠ بليون دولار في قطاع السياحة، لكن نصف الاستثمارات سيكون دائماً كوبياً»، مشيراً الى احتفاظ هافانا بنسبة ٥٠ في المئة على الاقل في الاستثمارات المشتركة مع شركات اجنبية.

وفي المؤتمر عن «العولمة ومشاكل التنمية»، الذي حضره في هافانا ٥٧٥ متخصصاً من ٥٠ دولة، لم يحدد كاسترو الفترة الزمنية التي يمكن لصناعة السياحة الكوبية ان تستوعب فيها هذه الاستثمارات الضخمة.

ويمثل هذا الحجم من الاستثمارات اكثر من تسعة اضعاف اجمالي ٢,٢ بليون دولار هي مدفوعات او تعهدات استثمارات اجنبية تلقتها كوبا في كل القطاعات ومنها السياحة منذ فتح الباب امام الاستثمار الاجنبي في ١٩٩٠.

وتفوقت السياحة على السكر في كوبا لتصبح اهم مصادر الدخل في البلاد. وحلت شركات من اسبانيا وفرنسا وكندا وايطاليا وجامايكا في طليعة الشركات الاجنبية التي دخلت مجال الاستثمار في السياحة الكوبية.

وقال كاسترو ان المشاريع المشتركة مع هذه الدول وغيرها ضرورة اقتصادية. وفي الوقت الذي تحتفظ الحكومة الكوبية لنفسها بنسبة النصف على الاقل في المشاريع المشتركة، يتكفل عادة الشركاء الاجانب بالقدر الاكبر من الاستثمارات السائلة.

وفي العام الماضي زار ١,٤ مليون سائح كوبا، لتصل ايرادات السياحة الى ١,٨ بليون دولار وتتحول صناعة السياحة الى اكبر موارد العملة الصعبة في البلاد.

واعلنت كوبا انها تتوقع ١,٧ مليون سائح السنة الجارية.

اتجاهات اقتصادية

ارتفاع كبير في ارباح "مايكروسوفت" في الربع الثاني

● سياتل – رويترز – اعلنت شركة «مايكروسوفت» لبرامج الكومبيوتر ان ارباحها الفصلية ارتفعت بنسبة ٧٥ في المئة متجاوزة افضل توقعات المحللين في وول ستريت بفضل نمو مبيعات الكومبيوتر الشخصي.

وقالت الشركة مساء اول من امس ان ارباحها بلغت ١,٩٨ بليون دولار، اي ٧٣ سنتاً للسهم في الربع الثاني من سنتها المالية والذي انتهى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وذلك ارتفاعاً من ١,١٣ بليون دولار، اي ٤٢ سنتاً للسهم.

وزادت الايرادات بنسبة ٣٨ في المئة الى ٤,٩٤ بليون دولار من ٣,٥٩ بليون دولار. وبلغ متوسط توقعات المحللين في وول ستريت لارباح «مايكروسوفت» ٥٩ سنتاً للسهم. وكان افضل التوقعات لشركة «فرست كول» للابحاث الاستثمارية ٦١ سنتاً.

وفي التداولات الالكترونية بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية في بورصة نيويورك اول من امس، ارتفع سهم «مايكروسوفت» نحو ثمانية دولارات الى ١٦٣,٢٥ دولار للسهم.

اقتصاد كوريا الجنوبية انكمش ٤,٥ في المئة في ٩٨

● سيول – رويترز – اعلن البنك المركزي في كوريا الجنوبية امس الاربعاء ان تقديراته تشير الى ان اجمالي الناتج المحلي للبلاد انكمش بنسبة ٤,٥ في المئة في ١٩٩٨ بعد زيادة بلغت ٥,٥ في المئة في ١٩٩٧.

وقال البنك في تقرير قدمه الى البرلمان انه يتوقع ان ينمو اجمالي الناتج المحلي للبلاد بنسبة ٣,٢ في المئة السنة الجارية.

وبدأت كوريا الجنوبية الاثنين الماضي جلسات استماع برلمانية خاصة في شأن الازمة المالية التي تواجهها منذ ١٩٩٧. وكان البنك المركزي اعلن الشهر الماضي ان اجمالي الناتج المحلي سينمو بنسبة واحد في المئة في ١٩٩٩ بعدما انكمش نحو ٦ في المئة في ١٩٩٨.

لكن مسؤولاً في البنك ذكر الاسبوع الماضي انه من المتوقع ان ينمو الاقتصاد بمعدل حقيقي مقداره ٣,٢ في المئة السنة الجارية، فيما قال وزير التجارة بارك تاي يونغ انه يقدر ان الاقتصاد انكمش بنسبة ٦,١ في المئة في ١٩٩٨ وانه يتوقع ان ينمو بنسبة ٢,١ في المئة في ١٩٩٩.

الاسهم اليابانية تنهي التداولات في طوكيو أعلى من مستوى ١٤٠٠٠ نقطة

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية ارتفعت لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاربعاء لتغلق اعلى من مستوى ١٤٠٠٠ نقطة.

وذكروا ان ارتفاع الاسهم في قطاعات البنوك والعقارات والشركات



لوحة لمؤشر اسعار الاسهم في واجهة احدى شركات الوساطة في طوكيو.(أ ب)

ذات الصلة بأشباه الموصلات قاد موجة الارتفاع.

وهذه المرة الاولى التي يغلق فيها مؤشر «نيكاي» الرئيسي اعلى من مستوى ١٤٠٠٠ نقطة منذ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واغلق المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً في نهاية التداولات عند ١٤٠٢٨,٠٥ نقطة، بارتفاع ٢٥٧,٦١ نقطة اي بنسبة ١,٨٧ في المئة.

ارتفاع اسهم هونغ كونغ لدى الاغلاق

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم الممتازة ارتفعت لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاربعاء بعدما ساعدت مكاسب اسهم مجموعة «اتش.اس.بي.سي» المصرفية السوق على التغلب على المخاوف في شأن البنوك الاصغر ومشاكل الديون الصينية.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٢٤,٨٠ نقطة اي بنسبة ٠,٢٤ في المئة لدى الاغلاق الى ١٠٣١٤,٩١ نقطة بعدما امضى جلسة التداول محصوراً بين ١٠٣٣٧,٣٢ نقطة و١٠٢٤٥,٨٥ نقطة.

لكن الاسهم الهابطة تجاوزت الاسهم الصاعدة بواقع ٣٦٩ الى ١١٣ وانخفض حجم التداول الى ٣,٥٤ بليون دولار هونغ كونغ من ٤,٣١ بليون دولار الثلثاء.

تونس: نسبة التضخم في كانون الاول ٠,٣ في المئة وسنوياً ٣,١ في المئة

● تونس – رويترز – اظهرت احصاءات رسمية امس الاربعاء ان مؤشر اسعار المستهلكين في تونس ارتفع بنسبة ٠,٣ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالمقارنة مع مستواه في تشرين الثاني (نوفمبر).

وسجل المعدل السنوي ٣,١ في المئة في كانون الاول بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي انخفاضاً من ٣,٧ في المئة في ١٩٩٧.

وهذه ادنى زيادة في مؤشر اسعار المستهلكين في تونس منذ عام ١٩٧٢.

البنك الدولي يقرض بنغلادش ١٧٧ مليون دولار

● واشنطن – رويترز – وافق البنك الدولي على اقراض بنغلادش ١٧٧ مليون دولار لمساعدتها على تطوير شبكة المواصلات في العاصمة داكا.

وقالت ناطقة باسم البنك امس ان المشروع سيسمح لبنغلادش بتخفيف حدة الازدحام في الشوارع وتقديم خدمات نقل افضل بالباصات.

واضافت ان مشاكل النقل في داكا «متعددة الوجوه وهائلة، وتستلزم برنامجاً على مراحل يمتد العمل به سنوات عدة.

أسهم "سنا" للتأمين في البورصة مطلع شباط

صحناوي: تراجع نشاط سوق بيروت ١٨٪ في ٩٨ وتحسن الأداء مرتبط بأوضاع الأسواق الناشئة

□ بيروت – دانيال الضاهر

■ لم تكن بورصة بيروت في منأى عن انعكاسات الأزمات المالية التي ضربت الأسواق الناشئة في ١٩٩٨. لكن التأثيرات ظلّت اقل من تلك التي واجهت البورصات في بعض الدول العربية والأسواق الناشئة.

وقال رئيس لجنة إدارة بورصة بيروت، غبريال صحناوي، في حديث الى «الحياة»، ان اجمالي حركة التداول في البورصة في ١٩٩٨ الماضي بلغ ٢٤,٢٢ مليون سهم، بتراجع نسبته ٢٨ في المئة عن عام ١٩٩٧ تبلغ قيمتها الإجمالية ٤٦,٣٣٠ مليون دولار أميركي، بتراجع نسبته ٤٨ في المئة. ولفت الى ان «المؤشر غير الرسمي لنشاط البورصة سجل تراجعاً نسبته ١٨ في المئة، في ٩٨.

وعزا صحناوي هذا التراجع الذي «بقي ادنى من التراجع الذي سجّلته بعض البورصات العربية والبورصات في الأسواق الناشئة الأخرى» الى عوامل عدة. وقال ان «أول الأسباب، الأزمات التي عصفت بأسواق جنوب شرق آسيا وروسيا وأسواق اميركا اللاتينية، ما ادى الى تراجع تدفق الاستثمارات اليها بما فيها بيروت». وأضاف ان عوامل سياسية محلية انعكست على أداء البورصة، مشيراً الى ان «عام ١٩٩٨ كان عام الاستحقاقات كالانتخابات البلدية والانتخاب الرئاسي ما دفع بالمستثمرين الى التريّث في التوظيف في أسهم البورصة، مفضلين التوجه الى سندات الخزينة اللبنانية بسبب ارتفاع معدلات الفوائد عليها».

ولفت الى «عامل إيجابي شهدته البورصة على رغم التراجع في نشاطها، هو ادراج ثلاث شركات جديدة العام الماضي بلغت قيمتها الترسملية نحو ٨٠ مليون دولار اميركي»، مشيراً الى «ادراج مصرف جديد في مطلع السنة الجارية، ودخول قطاع اقتصادي جديد الى البورصة هو قطاع التأمين. إذ وافقت البورصة على ادراج اسهم شركة سنا ليبدأ التداول بها مطلع شباط (فبراير) المقبل. وهكذا، اصبحت ردهة بورصة بيروت تضم كل القطاعات الاقتصادية من عقارية وصناعية ومصرفية واستثمارية وتجارية وتأمين».

وعن أداء أسهم المصارف، قال صحناوي ان «القطاع المصرفي اللبناني هو الأنشط كما هو الوضع في البورصات الناشئة، كونه مربحاً. لكن الأسعار تأثرت بالأزمات العالمية خصوصاً أن لمعظمها أدوات مالية مسجلة في أسواق خارجية، مثل لندن ولوكسمبورغ وغيرها، ومن الطبيعي ان تتأثر أسعارها بالأداء العالمي، ما ينعكس تلقائياً على أسعارها محلياً». وذكر ان «أسعار أسهم المصارف في ١٩٩٧ سجلت ارتفاعات راوحت بين ١٠٠ و١١٠ في المئة». وبالنسبة الى أسعار شركة أسهم «سوليدير» التي تشكل ٧٠ في المئة من رسملة البورصة، وسجّلت أسعارها قبل شهر تقريباً تراجعاً الى سعر ادنى من السعر الأساسي. قال صحناوي: «لا شك أن سوليدير هي أكبر شركة في لبنان، ومن الشركات العشر الأولى في الدول العربية. وكان لتقلّص حجم السيولة في العالم وجمود الحركة في القطاع العقاري اللبناني تأثير مباشر على الأسعار. فقبل وقوع أزمة آسيا كانت قيمة حجم التداول اليومي (بسوليدير) ٦ ملايين دولار».

ولخّص أسباب انخفاض سعر سهم «سوليدير» بأنها «عرض وطلب»، لافتاً الى ان «عام ١٩٩٨ كان عام عرض في حين كان الطلب مسيطراً في ١٩٩٧، فضلاً عن أن السوق اللبنانية لا تزال غير ناضجة، إذ ان المستثمرين إما يبيعون واما يشترون».

وعن التوقعات لنشاط البورصة في ١٩٩٩، ربط صحناوي «تحسن أدائها بتحسّن الأوضاع في الأسواق الناشئة والوضع الاقتصادي الداخلي». وقال: «إذا تراجعت حدّة الأزمات العالمية ورأى المستثمرون أن خطة الحكومة جادّة في تقليص العجز في الموازنة، فإن نشاط البورصة سيتحسّن».

وعن الاتجاه الى التسعير باليورو الى جانب الدولار الأميركي، قال صحناوي «اننا سنترقّب التطورات واتجاه سعر اليورو» معتبراً ان «العملة الأوروبية الموحّدة مهمة للسوق اللبنانية كون نسبة كبيرة من اجمالي المبادلات مع الخارج تتم مع اوروبا». واضاف «اننا سننتظر سنة لترقّب ادائه، وإذا وجدنا أن معظم المستثمرين اللبنانيين غير المقيمين الذين يتعاملون مع البورصة ونسبتهم نحو ٤٠ في المئة يقيمون في أوروبا، عندئذ فاننا سنعتمد التسعير باليورو الى جانب الدولار».

وعن أحياء مشروع القانون الخاص بتأسيس هيئة الرقابة على الأسواق المالية، قال صحناوي ان «قيام هذه الهيئة ضروري جداً لتنظيم الأسواق المالية، وهي قياساً الى حركتها وحجمها مهمّة جداً. ونحن مستعدون لمناقشة المشروع الذي أحلناه على وزارة المال في عهد الحكومة السابقة للإسراع في اقراره في المجلس النيابي».

السعودية: قطاع الاتصالات يشهد عمليات تحديث لتأمين الخدمات التي يحتاجها الاقتصاد

□ الرياض – سعد الاسمري

■ شهد قطاع الاتصالات في السعودية نقلة كبيرة جداً لا سيما بعد تخصيصه، وذلك على رغم الصعوبات التي كان يعاني منها سابقاً والمتمثلة في نقص عدد الخطوط الهاتفية، وكذلك تامين خدمات نقل المعلومات والخدمات الاخرى التي يحتاجها الاقتصاد السعودي. ويحتاج القطاع لكي يتمكن من المنافسة مع الشركات الدولية الى توسيع الشبكة القائمة حالياً والجاري تنفيذها في التوسعتين السادسة والسابعة ليوفر أكبر قدر ممكن من الخدمات المتعلقة بنقل المعلومات، والنقل غير المتزامن، خصوصاً أن هاتين التوسعتين المذكورتين لا تستطيعان توفير الامكانات لأكثر من ١٠٠ ألف مشترك على خدمة الانترنت، ولن توفر للقطاع المصرفي حاجته من خدمات الاتصالات التي تتم عن طريق شبكة النقل غير المتزامن وهي الشبكة نفسها التي يتم عن طريقها نقل معلومات الانترنت.

ونظراً إلى الحاجة الماسة الى التوسعة وكذلك صعوبة الانتظار الى منتصف سنة ٢٠٠١، جعل مشروع التوسعة الهاتفية السادسة، الذي بدأ في عام ١٩٩٤، والمقرر ان ينتهي في منتصف سنة ٢٠٠١، تقديم ذلك الموعد الى نهاية السنة الجارية أي قبل الموعد السابق بنحو سنة ونصفه امراً ضرورياً، وتمت زيادة عدد الخطوط الهاتفية التي ستكون في الخدمة في نهاية السنة الجارية من ١,٥ مليون خط الى نحو ١,٨ مليون خط، وستشتمل هذه التوسعة على تركيب مقسمات واستحداث برامج كمبيوتر وشبكة (الياف ضوئية) تغطي جميع مناطق السعودية.

تخصيص قطاع الاتصالات

ويعتبر تخصيص قطاع الاتصالات في السعودية النقلة الكبرى في تنفيذ وتوسيع كل الخدمات والمشاريع التي تحتاجها السعودية، إذ تم درس استبدال المقسمات الهاتفية التي لا تعمل مع برامج الكمبيوتر لسنة ٢٠٠٠ بمقسمات هاتفية رقمية حديثة وتم التفاوض مع الشركة المنفذة للتوسعة على تنفيذ ذلك بسعر ١٠٤ دولارات لكل خط هاتفي كما تمت توسعة الهاتف الجوال بمبلغ ٦٩٩ مليون دولار لأكثر من ٦٠٠ الف خط تقوم شركة «لوسنت تكنولوجيز» الاميركية (المقاول السابق) بتنفيذها خلال ١٥ شهراً، وتغطي جميع انحاء السعودية التي لم يتم فيها حتى الآن تدشين هذه الخدمة، وباستكمال هذا المشروع الجديد سيصل عدد خطوط الهاتف الجوال في السعودية الى مليون خط لترتفع حصة الفرد السعودي من هذه الخطوط إلى ما بين ٤ و٥ خطوط لكل ١٠٠ شخص مقابل ١٥ خطاً لكل ١٠٠ شخص في دولة الامارات والبحرين و٦٠ خط لكل ١٠٠ شخص في ايطاليا والدول الاسكندينافية.

وأشار المسؤولون في شركة «الاتصالات السعودية»، الى ان هذه التوسعة للهاتف الجوال ستتبعها توسعة جديدة للهاتف الثابت سعتها ٥٠٠ الف خط وتضاف هذه التوسعة الى ما تم تنفيذه سابقاً والتي يبلغ عددها ١,٥ مليون خط وتقدم لتنفيذ هذا المشروع عدد من الشركات من اهمها «لوسنت تكنولوجيز»، بعقد قدره ٢٤١ مليون دولار، وشركة «اريكسون»، بنحو ٨٦ مليون دولار، وشركة «سيمينز»، بنحو ٦٣ مليون دولار، وسيتم وفقاً لشروط المشروع الجديد تنفيذ هذه التوسعة خلال فترة تتراوح بين ١٦ و١٨ شهراً من تاريخ العقد على ان يتم تركيب الخطوط الاضافية في اكثر من ١٠٠ موقع في مختلف أنحاء السعودية.

وكان مجلس الوزراء السعودي وافق على تاسيس شركة «الاتصالات السعودية» في منتصف العام الماضي، وحدد صافي دخل الحكومة من الاتصالات لعام ١٩٩٨ بنحو ٤ ملايين ريال على ان تحصل السعودية في السنة الجارية على ٣٧ في المئة من ايرادات الشركة، و٢٠ في المئة للعامين التاليين، ولا يدخل فيها ما يتقرر توزيعه من ارباح في السنة المالية ٢٠٠١، على ان يضاف اليها خمسة في المئة من صافي الايرادات وتحسم من الارباح الموزعة، وواحد في المئة من صافي ايرادات الشركة تمثل مقابل الرخصة يخصص منها في ما بعد مبلغ لتمويل هيئة الاتصالات تحصل الحكومة السعودية على نحو ٥٣.٤ مليون دولار سنوياً مقابل استخدام الشركة وعملائها مجال الطيف الترددي، وهذا ما يؤكد ان قطاع الاتصالات في السعودية ياتي في المرتبة الثانية بعد النفط من حيث الدخل، إذ بلغ حسب ارقام رسمية في العام قبل الماضي ما يزيد عن ٧ بلايين ريال من قطاعي البرق والهاتف.

وتقدر حجم اصول المشاريع الهاتفية التي كانت تمتلكها وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية والتي طرحت في مشروع التخصيص بنحو ١٢ بليون ريال (٣.٢ بليون دولار)، وبذلك يصل حجم السيولة المالية المتوقع ان يضخها القطاع الخاص السعودي في الشركة الجديدة إلى نحو ٩.٦ بليون ريال.

وتشير المصادر الى ان الشركة الجديدة ستعزز من فاعلية الاداء التشغيلي والخدمي لهذا المرفق الحيوي الذي تعرض لبعض الصعوبات في تلبية احتياجات السعودية من خدمات الاتصالات في الفترة السابقة للتخصيص وستحظى هذه الشركة بالحماية من المنافسة من قبل الحكومة السعودية لفترة ستحدد مستقبلاً.

وكان للتخصيص في قطاع الاتصالات السعودية اثر ايجابي على نوعية الخدمات التي يقدمها هذا القطاع، إذ تم ادخال خدمات عدة من اهمها خدمة انتظار المكالمات على الهاتف الثابت، وخدمة تحويل المكالمات، وخدمة المكالمات الجماعية، وخدمة اظهار رقم المتصل برسوم سنوية مناسبة لا تتجاوز ١٨٠ ريالاً.

وكذلك بدأت شركة «الاتصالات السعودية»، تقديم خدمة الاتصال المدفوع التي تتيح للمستفيد الاتصال على رقم هاتفي مجاني من أي جهاز هاتف ثابت سواء توفرت به خاصية الصفر الداخلي او الدولي أو لم تتوفر، اضافة الى ذلك اعلنت «الاتصالات السعودية» في منتصف العام قبل الماضي عن خفض الرسوم على أجور المكالمات الداخلية بنسبة ٥٠ في المئة في أوقات حددتها مسبقاً، كذلك قامت الشركة بتخفيض رسوم مكالمات الهاتف الجوال في ما بعد.

وكان لتخصيص قطاع الاتصالات في السعودية اثره على قطاع البريد والبريد السريع، إذ اتجهت المملكة الى اعلان اولي بالسماح للقطاع الخاص في السعودية بافتتاح مكاتب بريدية لتقديم خدمات متكاملة تخدم المستثمر والمشترك في وقت واحد، وتشير المصادر الى ان حجم سوق البريد السريع في الخليج يقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار تستحوذ السعودية على ٥٣ في المئة منها وسوف يرتفع ذلك الى الضعفين بعد التخصيص.

ويشار إلى ان قطاع الاتصالات في الشرق الاوسط يحتاج إلى ٣٠ بليون دولار في السنوات الخمس المقبلة وذلك حسب ما توقعه عدد من المصادر المتخصصة في صناعة الاتصالات الدولية وذلك لبناء مرافق جديدة للاتصالات وتحديثها، بسبب الزيادة السكانية والتطور الاقتصادي والاتجاه المتزايد الى المنافسة على المستوى الدولي.

وقال خبراء في مجال الاتصالات إن حجم الانفاق المتوقع لدول مجلس التعاون الخليجي على اعادة تنظيم البنية التحتية للاتصالات خلال السنوات القليلة المقبلة يزيد على خمسة بلايين دولار وسيكون اكبرها في السعودية التي ستنفق نحو أربعة بلايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٣٤٩١	,٤٩٧٤	٣٧٦,٨	٤,٠٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٣٤	٦,١٧٦	٣٠,٣٥	,٣٧٠١
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	,٣١٤٧	٦,٠٤٨	٣٠,٩٨	,٣٧٧٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٣٥٧	,٦٢٠٨	٣٠١,٩	٣,٦٨١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٤٥٠	,٦٣٤٠	٢٩٥,٦	٣,٦٠٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٢٠٦	٥,٩٩٣	٣١,٢٧	,٣٨١٤
الليرة اللبنانية	١٥٠٨	١٧٤٢,٩	٢٤٨٣,٥	١٣,٢٥	١٠٨٦,٤
الجنيه المصري	٣,٤١٢	٣,٩٤٤	٥,٦٢٠	٣٣,٣٥	,٤٠٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨١٨٣	١,١٦٦	١٦٠,٧	١,٩٦٠٥
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٩٣	,٥١٢٠	٣٦٦,٠	٤,٤٦٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٧٢	,٧٠١٨	–	,٠٠٥٣	,٤٣٧٥
الدولار الاميركي	–	,٨٦٥٢	١,٦٤٦٩	١١٣,٨١	,٧٢٠٥
الين الياباني	١١٣,٨١	١٣١,٥٤	١٨٧,٤٣	–	٨١,٩٩
اليورو	١,١٥٥٨	–	,٧٠١٨	,٠١٠١	,٨٣٢٧
الفرنك السويسري	١,٣٨٨	١,٦٠٤٣	٢,٢٨٥	,٠١٢١	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٨٨	٥,٢٥	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٨٨	٥,٢٥	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٢٥	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهراً	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٨٨	٥,٢٥	–	–	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٧٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٢	٤,٩٢	٤,٨٤	٤,٩٤	٤,٩٦	٥,٠٨
الجنيه الاسترليني	٥,٩٧	٦,٠٩	٥,٨٨	٥,٩٨	٥,٦٢	٥,٧٢	٥,٤٣	٥,٥٣	٥,٢٨	٥,٣٨
اليورو	٢,٩٧	٣,٠٧	٢,٩٩	٣,٠٩	٢,٩٧	٣,٠٧	٢,٩٣	٣,٠٣	٢,٨٩	٣,٠١
الفرنك السويسري	١	١,٢٥	٠,٩٨	١,١١	١,١٤	١,٢٧	١,٢٦	١,٣٩	١,٤٣	١,٥٦
الين الياباني	٠,٢٣	٠,٣١	٠,٠٩	٠,٣٤	٠,١٧	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٨	٠,١٩	٠,٢٩

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٩ ١/٢٠	١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦	٢٨٦,٥٠	٢٨٥,٩٥	٢٨٥,٦٥	٢٨٥,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,١٥	٥,١٤	٥,١٢	٥,١٤	٥,١٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٣	٣٥٢	٣٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٥٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/٢٠	١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	تسليم ٣ اشهر ١/٢٠	١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣
نحاس (دولار)	١٤٣٨	١٤٣٨	١٤٣٢	١٤٤٦,٥	١٤٦٢	١٤٦٦	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٧٧	١٤٨٨
الومنيوم (دولار)	١٢١٢,٥	١٢١٩	١٢١١	١٢٣١	١٢٥٤	١٢١٤	١٢٣٣	١٢١٨,٥	١٢٣٧,٥	١٢٦٠
زنك (دولار)	٩٢٧,٥	٩٢٣	٩٢٤	٩١٣	٩٤٥	٩٤٧	٩٤٤	٩٤٤	٩٢٣	٩٦٥
نيكل (دولار)	٤٣٦٥	٤٣٠٥	٤٣٩٥	٤٣٥٠	٤٦١٠	٤٣٣٥	٤٣٨٠	٤٤٥٥	٤٤٦٠	٤٦٧٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ١/٢٠	١/١٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٥٠	١٠,٨٥	١٠,٨٠	١٠,٧٥	١٠,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٦٥	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١١,٢٥	١١,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢	١٢,٣٠	١٢,٣٥	١٢,٤٠	١٢,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٧١١	٤,٩٩٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٠٩	٩٨,٢٥	٩٩,٩٦	١٠٠,٧٥
العائد	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٧٥	٥,١٩

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ١/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣١	٣٣٧	آذار
بن (دولار)	١٦٦٣	١٦٨١	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٨	٨٩٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٥,٣	٧٤,٥٠	آذار
شعير (جنيه)	٨١	٧٩,٢٥	آذار
صويا (دولار)	١٣١,٧	١٣٣,٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٢١	٣٠٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

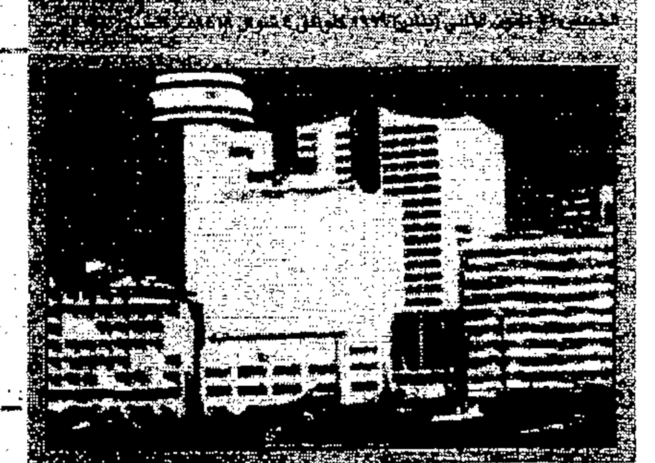
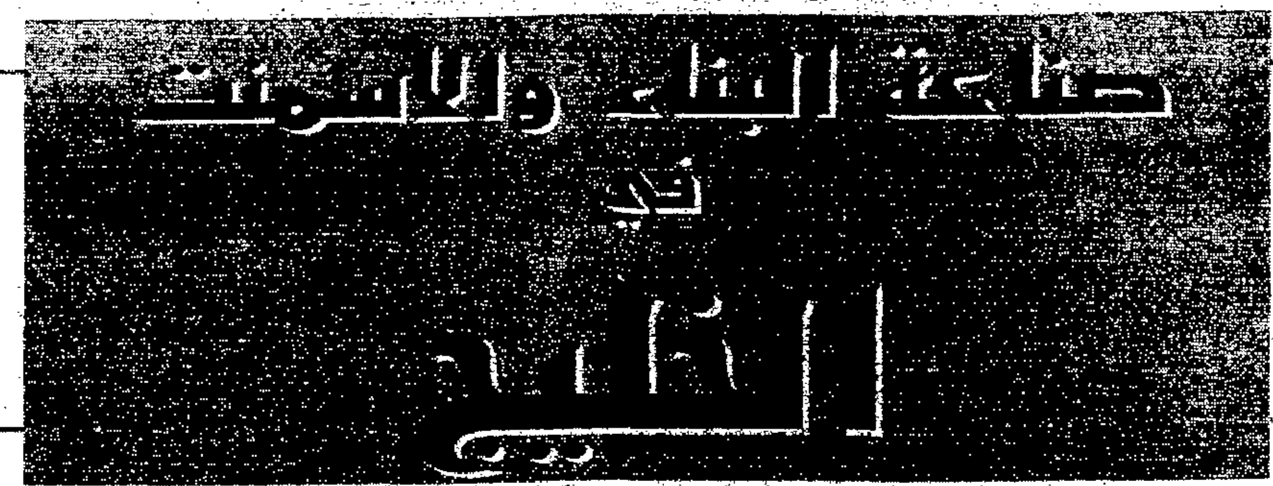
الدولة	العملة	١/٢٠	١/١٩
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥٢	١,١٠٥٢
الجزائر	دينار	٦١,٢٢٢	٦١,٢٢٢
المغرب	درهم	٩,٣٢٢٨	٩,٣٢٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٩٠٥	٢٠٤,٩٠٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٦	٧,٧٤٨٢
باكستان	روبية	٤٩,٥٠	٤٩,٥٠
الفيلبين	بيسو	٣٨,٢٥	٣٨,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦٧٩٥	١,٦٧٩٥
تايوان	دولار	٣٢,٢١	٣٢,٢١
تايلاند	بات	٣٦,٣٦	٣٦,٤٣
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٦٥٦	,٨٦٦٤
اليونان	دراخما	٢٧٩,١٨	٢٧٨,٤٦
اسبانيا	بيزيتا	–	–
الفرنك الافريقي	–	–	–
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥	١٦٣٠,٥
غابون	فرنك	٥٦٥,٩٧	٥٦٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٥٦٠٤	١,٥٦٣٩
كندا	دولار	١,٥٢٣٣	١,٥٢٧٤
حقوق السحب	وحدة	,٧١٢٠	,٧١٠٥
قبرص	جنيه	,٥٠٣٥	,٥٠٢١

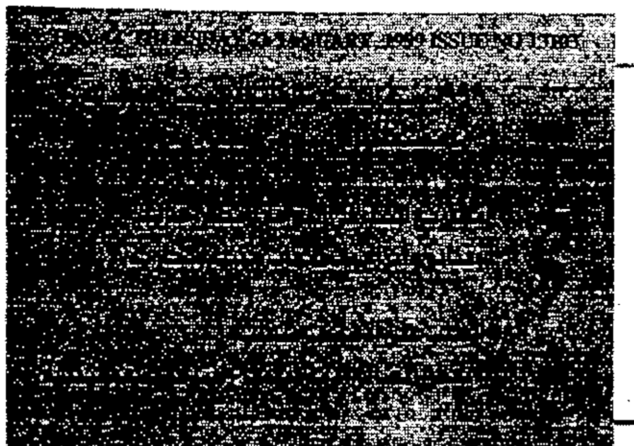
* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت * ١٩٩٩/١/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٤	٢٧٠٠٨٩٢	١٠٢٢	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٥	١٥٨٣٤	١٦٣٦٣٦٣٤	٣٨٠	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٦٣	١٦٠٢٣	٥٢٠٠١٧٠	٤٠٤	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١٠,٨٧	١٦٤٠٠	٩٢٨٧	–	١٩٩٩-٠١-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧١٤٤	١٧٣٠٢	٥٣٠٢	١٩٩٨-٠١-١١
بنك عودة «ج»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٤٤	٥٩١٠	١٥٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيروت «ج»	٧,٦٨	٧,٦٨	١١٥٩٣	٦٣٥٢	٣٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيبلوس	٢,٨٧	٣	٤٥٢٤	١٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيمو	٣,٢٥	٣,٢١	٤٩٩٥	٢٩١٤٢٧	١٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	٣,١٢	٤٧١٣	٥٠٠	٢٠٠	١٩٩٩-٠١-٨
شركة الترابة اللبنانية	٠,٦٢	٠,٦٥	٩٩٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-١٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٢٩		–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٧٥	–	٢٦٢٩	٣٠٣٠		١٩٩٩-٠١-١٣
شركة انترنيت	٠,٥٩	–	٢٩٢٢	٤٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	١,٩٣	٢٤٥٩١	٥٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-١٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	١٣٨٦١٠٩	٣٤٥	–	١٩٩٨-٠٨-٣

* عملة رسمية.



قطاع المقاولات السعودي: بين الانتعاش والانكماش والفرص المستقبلية

□ الرياض -
محمد نجيب سعد

■ يضطلع قطاع المقاولات السعودي في مجالات التشييد والتشغيل، والصيانة بدور اقتصادي مهم إذ يقوم بتأسيس البنى التحتية للقطاعات المختلفة وبأعمال الانشاءات الصناعية والزراعية، والعقارية، إضافة إلى خدمات التشغيل والصيانة اللازمة لتلك المرافق.

كذلك تبرز الاهمية الاقتصادية لقطاع المقاولات السعودي بوصفه مستهلكاً للمنتجات الصناعية المحلية، خاصة صناعات مواد البناء.

ويعمل في القطاع نحو ٨٥٣٨ مقاول يعملون في مجال البناء والتشييد و ٢٢٩١ غيرهم في مجال الصيانة.

وساهم قطاع التشييد والبناء بنحو ٤٣ بليون ريال (١١,٤٧ بليون دولار) عام ١٩٩٣-١٩٩٤ في اجمالي الناتج المحلي، اي ما نسبته ١٢ في المئة.

ووفقاً لدراسة اعدتها إدارة المقاولين في غرفة تجارة وصناعة الرياض، تعرض قطاع المقاولات السعودي في النصف الثاني من التسعينات لهزات كثيرة اثرت في مساهمته في إجمالي الناتج المحلي للبلاد. وقسمت الدراسة المراحل التي مر بها القطاع الى اربع، الاولى تعنى بفترة ما قبل السبعينات وهي مرحلة ماقبل التخطيط لخطة التنمية الاولى في السنوات ١٩٧٠ و١٩٧٤.

ومن اهم سمات تلك المرحلة قلة عدد المنشآت العاملة في قطاع المقاولات ومحدودية مواردها وضآلة امكاناتها وخبرتها مع ندرة في الانفاق الحكومي.

وشهدت السنتان الاخيرتان من فترة تطبيق الخطة - ١٩٧٣ و١٩٧٤- ارتفاعا في اسعار النفط انعكس في زيادة الموارد المالية للدولة وكذلك الانفاق الحكومي، فبدأ قطاع المقاولات في الانتعاش.

اما المرحلة الثانية لأداء قطاع المقاولات السعودي، وفق الدراسة فتمثل فترة تطبيق خطة التنمية الثانية متضمنة العام الاول لتطبيق خطة التنمية الثالثة، في السنوات ١٩٧٥-١٩٨١.

وشهدت تلك السنوات نموا كبيرا في حجم مساهمة قطاع المقاولات في إجمالي الناتج المحلي، نتيجة للمساهمة الواسعة للقطاع في عملية التنمية الاقتصادية.

ولوحظ انه في سنوات خطة التنمية الاولى (١٩٧٠-١٩٧٥) ارتفع اداء قطاع المقاولات بالنسبة لمجال البناء والتشييد من ٧٤٤ مليون ريال (١٩٨ مليون دولار) عام ١٩٧١ الى ٤,٤ بليون ريال (١,١٧ بليون دولار) عام ١٩٧٤، بما يوازي ٤٩٤ في المئة.

وتواصل إرتفاع قيمة اداء مجال التشييد والبناء في السنوات من ١٩٧٥ الى ١٩٨١ بزيادة تراوح بين ١٥و ٦١ في المئة.

ولجهة القيمة، زاد ناتج قطاع المقاولات من ١٥,٨ بليون ريال (٤,٢١ بليون دولار) عام ١٩٧٥، الى ٥٨,٢ بليون ريال (١٥,٥٢ بليون دولار) عام ١٩٨١، بمتوسط نمو سنوي قدره ١٨,٦ في المئة، فيما زادت مساهمة القطاع في إجمالي الناتج المحلي خلال الفترة نفسها بمعدل بلغ نحو ١١ في المئة عام ١٩٨١ مقارنة بنحو ٩ في المئة عام ١٩٧١.

وفي المرحلة الثالثة من مراحل الاداء والتي تمثل السنوات ١٩٨٢- ١٩٨٨، شهد قطاع المقاولات انخفاضاً متواصلاً في مساهمته في اجمالي الناتج المحلي. ففي عام ١٩٨٢ انخفض ناتج قطاع المقاولات الى ٥٤,٩ بليون ريال (١٤,٦٤ بليون دولار)، بتراجع قدره خمسة في المئة مقارنة بمستواه عام ١٩٨١، ثم انخفض الى نحو ٤٥ بليون ريال (١٢ بليون دولار) عام ١٩٨٤.

واستمر الانخفاض في الاعوام التالية حتى بلغ نحو ٣٢,٥ بليون ريال (٨,٦٧ بليون دولار) في عام ١٩٨٨.

ويقدر متوسط النمو السنوي لقطاع المقاولات السعودي خلال تلك الفترة بنحو ٧,٧ في المئة، والذي يعتبر منخفضاً بدرجة كبيرة تصل الى نحو ٥٨,٧ في المئة عن المستوى الذي حققه القطاع في المرحلة السابقة.

اتجهت حصة قطاع المقاولات في الاقتصاد السعودي، في المرحلة الرابعة التي تمثل السنوات ١٩٩٠- ١٩٩٥ نحو التزايد. وتواصلت الزيادة حتى بلغت عام ١٩٩٤ ما قيمته ٤٢,٧ بليون ريال (١١,٣٩ بليون دولار).

وبلغ المتوسط السنوي لمعدل نمو القيمة المضافة لقطاع التشييد والبناء خلال تلك الفترة ما يعادل ٤,٨ في المئة، وتراوحت مساهمة القطاع في اجمالي الناتج المحلي خلال الفترة نفسها بين ٨,٢ و١٠,٤ في المئة.

ولخص رئيس شركة «الاشغال الإنشائية»، دكتور فؤاد سعود الصالح العقبات التي تقف في طريق وصول قطاع المقاولات السعودي الى الاسواق الخارجية كالاتي:

* عدم توافر الخبرة الكافية لدى بعض شركات المقاولات، بالانظمة والقوانين التجارية خارج دول المنطقة اضافة الى عدم تطابق انظمة المواصفات والمقاييس لمنتجات الانشاء والتشييد الدولية مع مواد ومعدات البناء في الدول النامية.

* ضعف القدرة على المنافسة، من الناحية الفنية والمالية مع الشركات الاجنبية التي تعمل في قطاع الانشاء والتشييد في البلاد النامية والتي تتميز اسواقها بشدة المنافسة وانخفاض هامش الربح.

* تعرض المقاولات الخارجية للمخاطر السياسية والتجارية في غياب نظام تأمين محلي لتغطية نشاط تصدير المقاولات الى الخارج ادى الى إحجام الشركات الوطنية عن المخاطرة بالعمل في الخارج.

* وجود عدد كبير من القيود الادارية والقانونية التي تفرضها بعض البلاد النامية على حركة العمال ونقل المعدات والالات الخاصة بالمقاولين وكذا رؤوس الاموال الاجنبية المتدفقة، وهي قيود على الشركات السعودية ان تتعود عليها وتتكيف معها.

* عدم توافر بنية أساسية ومرافق عامة يمكن الاعتماد عليها خاصة خدمات المواصلات والاتصالات، في بعض الدول النامية.

* عدم وجود قاعدة للبيانات عن اسواق المقاولات في البلاد النامية خصوصاً وان توافر معلومات منتظمة وموثوق بها عن ظروف العمل واسعار المدخلات واجور العمالة في تلك المناطق، لا شك يساعد شركات المقاولات المحلية على تقديم عروض جيدة من الناحية الفنية والمالية يمكنها من الفوز بالعقود في تلك البلاد.

* عدم وجود بنك او مؤسسة مالية تعنى بتمويل الصادرات السعودية من السلع والخدمات على رغم ان قطاع المقاولات والتشييد والبناء يعتبر نشاطاً مربحاً، خاصة في ظل انخفاض المخاطر السياسية.

ومن جهة اخرى اعتبر دكتور فؤاد سعود الصالح غياب الهيئات الاستشارية الوطنية والمتخصصة في قطاع الانشاءات يقلص إدراك المقاول المحلي بمستوى الكفاءة المطلوب لتصدير الخدمات خارج دول المنطقة، ويزيد من مخاطر تورطه في اعمال يصعب انجازها في تلك المناطق.

* اختلال هيكل الموارد البشرية في اغلب شركات المقاولات المحلية نظرا لانخفاض نسبة العاملين الوطنيين فيها وعدم استقرار العمالة الاجنبية لديها، ما يؤدي الى عدم تراكم الخبرة الفنية والادارية المكتسبة محلياً في الوقت الذي تحتاج فيه عملية تصدير الخدمات الى مستوى عال من تلك الخبرة.

* عدم وجود نظام محلي يمكّن شركات المقاولات المحلية في حال حصولها على اعمال في الخارج من استئجار فائض المعدات والالات لدى عدد كبير من الشركات المحلية في دول المنطقة على رغم تعطل ذلك الفائض فترات طويلة في السنة.

* عدم توافر نظام يحفز شركات المقاولات على تصدير خدماتها على غرار الحاصل في البلاد الصناعية المهتمة بتصدير خدمات مقاوليها إلى الخارج مثل كوريا الجنوبية وتركيا، والتي في العادة تعوض مقاوليها تكاليف إعداد العروض الفنية والمالية لمناقصة معينة لم يفوزوا بها.

* ضعف مستوى التكامل بين المقاولين المحليين الذي يستهدف تجميع الموارد والامكانات الفنية والمالية عند التقدم لمشروع خارج المنطقة.

* اشتراط الدول المتقدمة على الدول النامية في حال تقديم الاولى قروض او منح، استخدام مقاولين او موردين من مواطنيها.

ويمثل سعي السعودية للانضمام الى منظمة التجارة الدولية احد المخاوف لدى المقاولين على رغم الاقتناع بفوائد الانضمام.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة شركة الفنار، صباح المطلق، إن المقاول السعودي ما زال يعمل في نطاق السوق المحلية ولم يخرج الى الاسواق الخارجية ما يدل على ضعف قدراته التنافسية امام نظرائه من الاجانب الذين ينافسونه في سوقه المحلية.

ولفت المطلق الى أن دراسة اخيرة اظهرت ان ٦٤ في المئة من المقاولين السعوديين يتوقعون ان يؤدي فتح السوق المحلية امام المقاولات الاجنبية الى الاضرار بالاقتصاد السعودي اجمالا وبالمقاولين السعوديين على وجه الخصوص.

كما توقع ٦٧,٨ في المئة منهم ان يؤدي فتح السوق السعودية امام المقاولين الاجانب الى استفادة المقاولين الاجانب اكثر من استفادة المقاولين السعوديين من فتح الاسواق الاجنبية.

وزاد بان نسبة ٧١,٤ في المئة من شريحة المقاولين السعوديين توقعت ان يؤثر فتح سوق المقاولات السعودي امام المقاولين الاجانب على نشاط المقاولين السعوديين داخل السوق السعودية بالسلب، بسبب عدم قدرة المقاول السعودي على المنافسة لاسباب مالية وتقنية وادارية.

وأضاف المطلق، أنه على رغم توقع كثير من المقاولين المحليين آثاراً سيئة لانضمام السعودية قريباً إلى منظمة التجارة الدولية الا انهم يدركون الاهمية الكبرى وللمزايا التي يجلبها الانفتاح على المدى الطويل، ممثلة بالاسواق الخارجية. ورأى المطلق ان سوق المقاولات السعودية يجب ان تفتح امام المقاول الاجنبي في مجالات معينة هي المباني والاعمال الكهربائية والميكانيكية وتحلية المياه والاعمال الصناعية والاعمال الالكترونية وفق شروط، و ان يكون عمل المقاولات الاجنبية في تلك المجالات من طريق المشاريع المشتركة مع اطراف سعودية، شريطة ان لا يقل الحد الادنى لرأس مال المشروع المشترك عن عشرة ملايين ريال، وان يثبت الطرف الاجنبي تحويل حصته في رأس المال الى داخل البلاد.

إلى جانب ذلك، اعتبر المطلق ان التصريح للمشاريع المشتركة في السوق السعودية يجب ان يخضع لمعيار الحاجة الاقتصادية، والا تقل نسبة العمالة الفنية السعودية في المشاريع المصرح لها عن عشرة في المئة من مجموع العمالة في المشروع المشترك.

وفي الوقت نفسه، رأى ان السلطات السعودية يجب ان تلتزم بعدم فتح المجال امام المقاول الاجنبي في مجالات مقاولات الطرق والسدود ومقاولات التشغيل والصيانة ومشاريع الصرف الصحي والخدمات البلدية والنظافة.

من جهته، اشار مستشار لجنة المقاولين في غرفة تجارة وصناعة الرياض السيد إبراهيم العكاس الى ان الغرفة تعد حالياً دراسات للمساهمة في حل المشاكل التي يعاني منها قطاع المقاولات.

وقال ان واحدة من الدراسات تنظر في تحويل عدد كبير من المقاولين العاملين في السوق السعودية الى مقاولين متخصصين، تعزيزاً لمبدأ السعودة والتخصص والابداع، وتخفيفاً لاعباء المنافسة الاجنبية عن المقاول العام.

وحول مشكلة تراكم المعدات لدى المقاولين، قال السيد العكاس ان عدد المعدات لدى المقاولين في السوق السعودية يصل الى ٧٦,٨٠٥ معدة، تقدر قيمتها بنحو ١٧ بليون ريال، مضيفاً ان الاخيرة ستتحول الى خردة «ان لم نجد حلول سريعة لها».

وفي هذا الخصوص، اشار إلى ان الغرفة بصدد الانتهاء من دراسة تعنى بإنشاء شركة مساندة للمعدات، بهدف شراء وتجميع المعدات غير المستعملة في السوق السعودية، وتاجيرها للمقاولين. واضاف ان دراسات الجدوى التي اجرتها الغرفة اثبتت وجود إمكانات لنجاح تلك الشركة.

وفي الإطار نفسه، طرح السيد العكاس فكرة إقامة مركز يعنى بمعدات المقاولين ويقوم بحصرها لدى المقاولين في السوق، لافتاً إلى ان هؤلاء ربما رغبوا في الاشتراك في المركز الذي سيعنى بإصدار نشرة دورية، ما يساعد على تسويق المعدات المتوافرة.

وعن فرص قطاع المقاولات السعودي المستقبلية، قال العكاس انه على رغم الانكماش الذي يعاني منه القطاع حالياً الا انه تنتظره كثير من الفرص التي يستطيع استثمارها خلال فترة الخطة الخمسية السادسة في السنوات ١٩٩٥-٢٠٠٠، والتي تقدر مشاريعها بنحو ٢٥٦ بليون ريال (٦٨,٢٧ بليون دولار).

وقال ان كثيراً من المؤسسات الكبيرة في المملكة ينفذ حالياً مشاريع كبيرة، مثل شركة «ارامكو» مشيراً إلى ان الاخيرة تنوي تنفيذ مشاريع قيمتها ١٣,٥ بليون ريال (٣,٦ بليون دولار).

ولفت إلى ان «سابك» ستقوم بطرح مشاريع تقدر بنحو ٢٤ بليون ريال (٦,٤٠ بليون دولار)، منها خمسة بلايين ريال قيمة مشاريع متاحة للمقاولين في السوق المحلية، كما سيطرح القطاع الصناعي فرص مقاولات بنحو ٢,٥ بليون ريال.

وعلى مستوى القطاع الخاص، قال العكاس ان الاخير بصدد طرح مشاريع تجارية تقدر بنحو سبعة بلايين ريال (١,٨٧ بليون دولار)، مثل «مجمع الفيصلية» و«مشاريع مؤسسة المملكة». واضاف ان عقود المقاولات المتوقعة في مجال المساكن تقدر بنحو ٦٧ بليون ريال (١٧,٨٧ بليون دولار)، وفي مجال السياحة بنحو عشرة بلايين ريال (٢,٦ بليون دولار).

ولفت كذلك إلى مشاريع الانشاءات الكبيرة المقرر إقامتها في مكة والمدينة وتقدر بنحو عشرة بلايين ريال.

وفي مجال الطاقة السعودي، قال ان متطلبات الاستثمار خلال سنوات الخطة الخمسية السادسة تقدر بنحو ١٣٨ بليون ريال (٣٦,٨٠ بليون دولار)، مشيراً إلى ان عدم وجود التمويل الكافي ربما خفضه الى ٤٠ بليون ريال (١٠,٦٧ بليون دولار)، وانه حتى في تلك الحالة تقدر قيمة مقاولات مشاريع الإستثمار في قطاع الطاقة السعودي بنحو ستة بلايين ريال. اما في مجال المشاريع التعليمية، وفق السيد العكاس، فيتوقع ان تطرح مشاريع حتى سنة ٢٠٠٠ تقدر قيمتها بنحو سبعة بلايين ريال (١,٨٧ بليون دولار).

وفي الاطار نفسه، لفت الى وجود كثير من المشاريع في مجال الطرق تقدر بنحو ٧,٥ بليون ريال (٢ بليون دولار)، والبلدية والقروية تقدر بنحو ستة بلايين ريال، مشيراً إلى ان صناعة خدمات التشغيل والصيانة في السعودية تقدر قيمتها بنحو ٢٠ بليون ريال (٥,٣٣ بليون دولار).

شبكة الطرق السريعة في الرياض.

أربعة ملايين طن فائض متوقع في السنة الجارية

صناعة الاسمنت الخليجية تتطلع الى الأسواق الخارجية لتعويض تراجع الطلب اقليمياً

□ دبي - «الحياة»

■ يرجح أن تواجه صناعة الاسمنت الخليجي في العامين المقبلين تراجعاً في حجم مبيعاتها في الأسواق الخليجية مع ظهور مؤشرات متشائمة عن امكان انخفاض حجم اعمال قطاع المقاولات في المنطقة بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة خلال سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٠، بسبب التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده المنطقة.

وأمام مستحقات التباطؤ الاقتصادي في منطقة الخليج الذي بدأت بوادره تظهر نتيجة تدهور اسعار النفط وتوقع تقليص حكومات المنطقة مخصصات الانفاق على مشاريع البنية التحتية والانشاءات بمختلف انواعه، يتعين على صناعة الاسمنت في المنطقة ان تبدأ رحلة البحث عن أسواق بديلة.

وتوقعت مصادر صناعة الاسمنت في الامارات أن يبلغ حجم الفائض في انتاج مصانع الاسمنت في المنطقة نحو ثلاثة الى أربعة ملايين طن سنة ١٩٩٩ يرتفع الى اكثر من خمسة ملايين طن سنة ٢٠٠٠، بعد استكمال التوسعات في عدد من المصانع القائمة وخاصة في السعودية ودولة الامارات. واشارت الى ان استهلاك المنطقة من مادة الاسمنت وصل العام الماضي الى ٢٨ مليون طن فيما قدر انتاج مصانع الاسمنت بنحو ٣٠ مليون طن اتجه جزء منه الى الاسواق الخارجية.

واشار تقرير أعدته «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، ان صناعة الاسمنت في دول المجلس تغطي حالياً أكثر من ٩٥ في المئة من الحاجة الفعلية لأسواق تلك الدول من الاسمنت. واعتبر ان تلك الصناعة ما زالت تسير بخطى ثابتة نحو التطور والتوسع لتلبي الطلب المحلي وتوفر فائضاً للتصدير في المستقبل.

وتعمل حالياً ٢٤ شركة في صناعة الاسمنت بانواعه في دول المجلس، بطاقة تصميمية تبلغ ٢٨,٨ مليون طن وتكلفة استثمارية اجمالية قيمتها ستة بلايين دولار اميركي.

ويعمل في شركات الاسمنت ما يقارب على ١٤ الف عامل حتى نهاية عام ١٩٩٧. وتشكل هذه المصانع حجر الأساس للصناعات الانشائية في دول المجلس إذ تغذي صناعات تحتية لأكثر من ٨٠٠ مصنع بتكلفة استثمارية قدرها ١,٥ بليون دولار.

واستطاعت مصانع الاسمنت في الخليج ان تغطي بمنتجاتها المتنوعة الحاجات الكلية لسوق المنطقة المحلية ولن تحقق فائضاً تصديرياً خلال السنوات ١٩٨٨ - ١٩٩٢، إذ ارتفع الانتاج من ١٦,٧ مليون طن الى نحو ٢٢ مليون طن مقابل زيادة الاستهلاك من ١٦,٤ مليون طن الى ٢١,٢ مليون طن للسنوات المذكورة.

ولفت تقرير المنظمة الى انه نتيجة لافرازات حرب الخليج وتوقف اعمال البناء والتشييد اثناء تلك الفترة، بدأ الطلب على الاسمنت في الارتفاع مع نهاية عام ١٩٩٢ وبداية عام ١٩٩٣ ما ادى الى ارتفاع الأسعار في صورة ملحوظة نتيجة لقلة العرض مقابل الطلب المتنامي، ما ادى الى تدخل الجهات المسؤولة وفتح باب الاستيراد للاسمنت، كما عملت المصانع على زيادة حجم انتاجها في صورة كبيرة الى جانب التقليل من مخزونها.

وقفز الانتاج من ٢٢ مليون طن عام ١٩٩٢ الى ٢٥,٣ مليون طن عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة ١٥ في المئة فيما تم استيراد نحو ثلاثة ملايين طن اسمنت في الفترة نفسها.

وفي المقابل زاد حجم الاستهلاك المحلي من ٢١,٢ مليون طن عام ١٩٩٢ الى ٢٨,٢ مليون طن عام ١٩٩٤ بنسبة تبلغ ٣٣ في المئة. اما استهلاك عام ١٩٩٥ فانخفض الى ٢٤,٨ مليون طن بانخفاض قدره ١٢,١ في المئة نتج عنه فائض في الانتاج بلغ نحو ٠,٦ مليون طن.

واوضح التقرير ان الجهود التنسيقية بين السلطات المسؤولة وموردي ومنتجي الاسمنت ادت الى استقرار اسعار الاسمنت منذ عام ١٩٩٤ في صورة عامة. واعتبرت المنظمة ان استقرار اسعار الاسمنت في دول مجلس التعاون يشير الى نجاح سياسة متابعة استيراد الاسمنت والسيطرة على السوق المتبعة من جهات الاختصاص، والى كفاءة شركات الاسمنت المحلية في زيادة الانتاج ورفع الانتاج الى معدلات فاقت الطاقات التصميمية، مع جدولة التوزيع المباشر للعملاء. وكان لاستقرار الطلب وتوافر المعروض من الاسمنت الاثر المباشر على استقرار الأسعار وبالتالي خروج السماسرة والوسطاء من دائرة التسويق.

وتعتزم شركة «اسمنت رأس الخيمة»، وهي شركة مساهمة عامة حديثة، جرى تأسيسها في الامارات نهاية ١٩٩٦ برأس مال مدفوع يبلغ ٤٠٠ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار) ضخ مليون طن اضافية في أسواق المنطقة من خلال مصنعها الخاص بانتاج الاسمنت والكلنكر في امارة رأس الخيمة.

وكانت الشركة اقترضت مبلغ ١٩٢ مليون درهم (٥٢ مليون دولار) بفائدة قدرها ٨,٥ في المئة لمدة عشر سنوات لبناء المصنع الذي تكلف ٥٩٢ مليون درهم (١٦١ مليون دولار).

وتوقعت دراسة الجدوى للشركة ان تكون مبيعاتها داخل الامارات بواقع نصف مليون طن عند بدء الانتاج، اما الجزء الباقي فسيتم تصديره الى الاسواق الخليجية المجاورة خاصة اسواق عمان والكويت وقطر الى جانب اسواق دول جنوب شرق اسيا الواعدة. ويقدر سعر الطن المباع في الامارات بنحو ٥٠ دولاراً فيما سعره في الاسواق الخارجية ٤٣ دولاراً.

واشارت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» الى وجود افاق واعدة امام مصانع الاسمنت الخليجية في المرحلة المقبلة على صعيد الأسواق الخارجية اذ ان الدول الافريقية تعاني من نقص كبير في الطاقات الانتاجية من الاسمنت فيما تمثل الدول الآسيوية اسواقاً محتملة لصادرات الخليج من الاسمنت.

وحضت المنظمة مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون على التفكير جدياً في تطوير الاساليب التسويقية لتصريف فائض الاسمنت لديها في السوق الدولية، ودعت الى تعاون مصانع الاسمنت في المنطقة لاستكشاف فرص التسويق المتاحة في اسواق العالم مع الترويج للمنتج الخليجي بهدف تعريف الاسواق الاستهلاكية بميزاته وخصائصه المهمة تمهيداً لتامين حصة معقولة ومناسبة للاسمنت الخليجي في الاسواق العالمية مع الاهتمام بجودة المنتج الخليجي لجهة تطابقه مع المواصفات الدولية للجودة.

١٩٩٩: سنة اندماج شركات الاسمنت السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ مع بداية السنة الميلادية الجديدة، بدأت شركات الاسمنت الثمان السعودية درس مقترحات مطروحة للخروج من كثير من المشاكل التي تعانيها، ويأتي في مقدمها الفائض الكبير في انتاج الاسمنت المقدر بنحو ٥,٥ مليون طن عام ١٩٩٨.

وكان الاندماج بين شركات الاسمنت السعودية أول الحلول المقترحة لحل المشاكل في القطاع.

وشهدت مدينة جدة مطلع السنة الجديدة اجتماع خمس شركات إجمالي رأس مالها ٣,٨٥ بليون ريال (بليون دولار) وطاقتها الانتاجية ١٠,٧ مليون طن، من ضمنها: «اسمنت الجنوبية» و«اسمنت القصيم» و«ينبع» و«تبوك» لمناقشة الخطوط العريضة للاندماج تمهيدا لرفعها الى رؤوساء مجالس الادارة وكبار حملة الاسهم لابداء الرأي.

خيارات

وبحثت الشركات خيارات اخرى منها، دمج الشركات التي تقع على الساحل الغربي السعودي في شركة واحدة، وكذلك الشركات التي تقع على الساحل الشرقي، بهدف المحافظة على منافذ التسويق على امتداد ساحل البحر الاحمر والخليج العربي، ما يتوقع معه اختفاء المضاربات لتصبح شركات الاسمنت السعودية قادرة على دخول مرحلة الاسواق المفتوحة والمنافسة الخارجية، لا سيما بعد انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية.

واعتبر أحد اعضاء مجلس ادارة احدى شركات الاسمنت، الاندماج حلاً امثل ووحيداً امام شركات الاسمنت، في ظل الظروف العالمية والمحلية التي تمر بها صناعة الاسمنت، وقال انه على المستوى الدولي بلغ فائض صناعة الاسمنت في شرق اسيا عام ١٩٩٨ نحو ٣٠ مليون طن، تبحث عن اسواق لها في الدول الخارجية ما يشكل ضغطا على الشركات السعودية التي بدأت تصدير منتجاتها الى الخارج.

اما على المستوى المحلي، قال العضو انه مع التراجع الكبير في نشاطات قطاع الانشاء انخفض الطلب على الاسمنت في شكل كبير ادّى الى مضاربة شركات الاسمنت على الاسعار ما ترتب عليه خسائر مادية.

اهداف

وتدرس شركات الاسمنت السعودية حالياً فكرة الاندماج سوياً، سعياً الى وقف المضاربة على الاسعار، وإلى توحيد اسعار واردات الشركات من قطع غيار و مواد خام ، وتخفيضاً لنفقات التشغيل والادارة .

وناقشت الشركات الخمس امكان انشاء شركة للتسويق والتصدير فيما بينها، غير انها فضلت ان تعنى الشركة المزمع اقامتها بالاسواق الخارجية فقط، مع خيار دعم كبار تجار تسويق الاسمنت داخل السوق السعودية وحثهم على اختراق اسواق خارجية باعطائهم امتيازات جديدة لجهة التسويق.

استثمارات

ووصل اجمالي استثمارات المصانع المنتجة لمواد البناء غير المعدنية في السعودية حتى عام ١٩٩٤ نحو ٢٠,٩٤ بليون ريال (٥,٥٨ بليون دولار)، تملك صناعة الاسمنت فيه اكبر شريحة بواقع ١٢,٨٠ بليون ريال (٣,٤١ بليون دولار)، بنسبة ٦١ في المئة تليها صناعة المنتجات الاسمنتية المرتبطة بالاسمنت باستثمارات قدرها ٣١٦٧ مليون ريال توازي نسبة ١٥ في المئة من إجمالي الاستثمارات.

اما اجمالي الاستثمارات المتدفقة على صناعة مواد البناء الاخرى والتي تشمل صناعات الجبس ومنتجاته والجير والزجاج والسيراميك والطوب فتصل الى ٤,٩٧ بليون ريال (١,٣٢ بليون دولار) بما يوازي ٢٤ في المئة من اجمالي استثمارات صناعات مواد البناء غير المعدنية.

فائض

ووفقاً لدراسة لـ «البنك الاهلي التجاري» عن قطاع الانشاءات في السعودية، بلغ الطلب على الانتاج المحلي للاسمنت نحو ١٣,٦ مليون طن عام ١٩٩٨، فيما بلغت الطاقة الانتاجية التصميمية لمصانع شركات الاسمنت الثمانية ٢٢,٢ مليون طن.

واسفر الوضع عن حدوث فائض في مخزون الاسمنت يقدر بنحو ٥ مليون طن، يعزى جزئيا إلى التباطؤ العام في نشاط الانشاءات والمقاولات في السعودية . ولأن متوسط صادرات السعودية من الاسمنت لا يتجاوز ١,٢ مليون طن سنوياً، فان الطلب المحلي لا ينمو بوتيرة كافية لاستيعاب الطاقة الانتاجية الاضافية. ونظرا لان متوسط فائض الطاقة الانتاجية بالمقارنة الى الطلب المحلي سيصل في السنتين المقبلتين إلى نحو ثمانية ملايين طن، يتوقع ان يسعى منتجو الاسمنت السعوديون لايجاد اسواق خارجية لتصدير الفائض اليها، حماية للصناعة من ازمة محتملة.

واذا لم تنجح الشركات المنتجة في تصدير الفائض من الاسمنت والبالغ ٣٦ في المئة من الطاقة الانتاجية سيؤدي هذا الوضع الى تراجع اسعار الاسمنت وبالتالي تلاشي ربحية الشركات في القطاع.

تراجع أرباح

وكانت الارباح الاجمالية للشركات الثمانية العاملة في صناعة الاسمنت تراجعت بنسبة ١٨,٨ في المئة الى ١,٠٨ بليون ريال (٢٨٨ مليون دولار) في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٩٨، مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٧.

ولن يقتصر التاثير السلبي لتراجع اسعار الاسمنت على الشركات المنتجة بل سيمتد ليشمل المؤسسات المالية المقرضة لها، سواء كانت بنوك تجارية او مؤسسات مالية متخصصة.

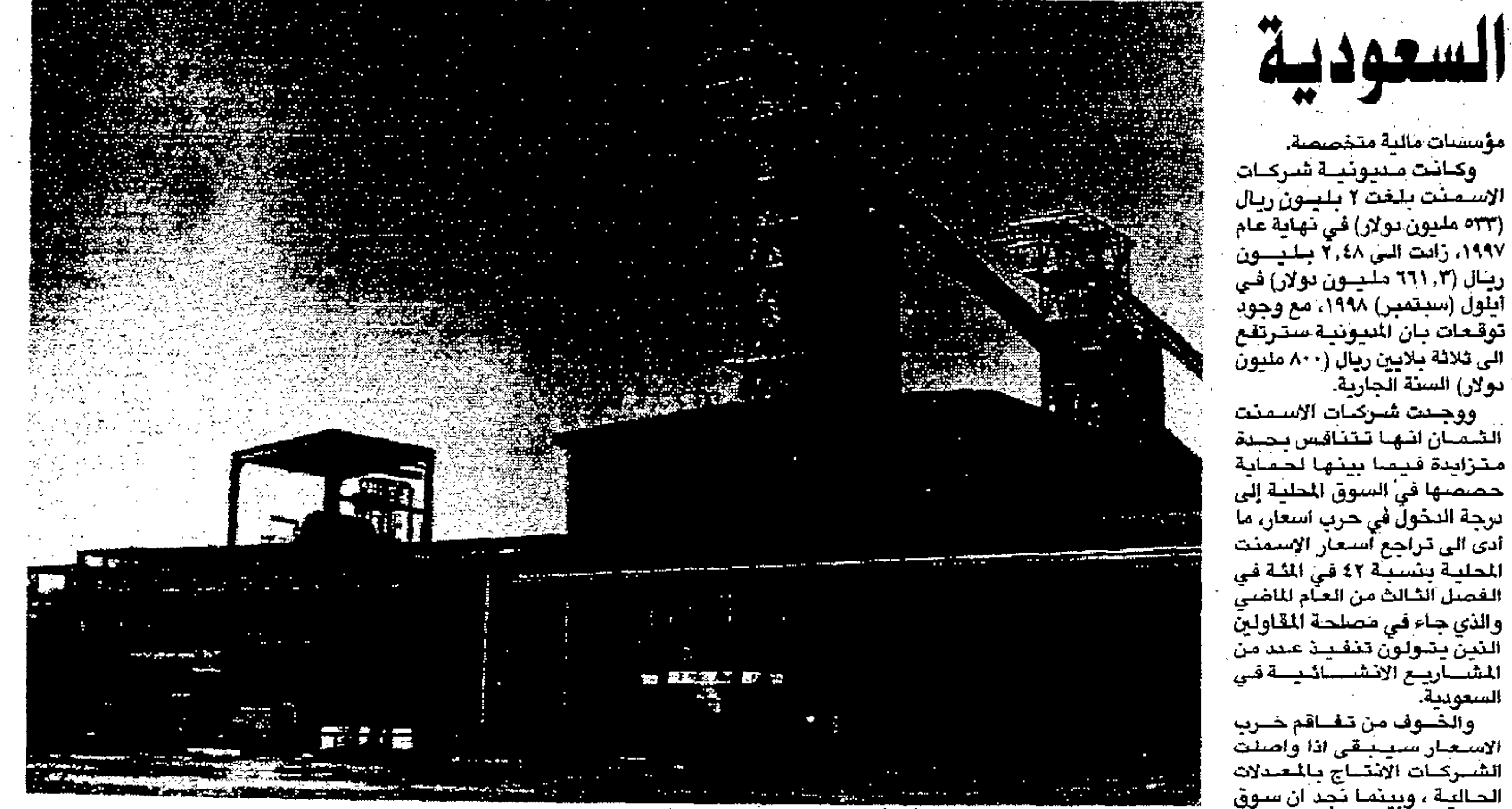
وكانت مديونية شركات الاسمنت بلغت ٢ بليون ريال (٥٣٣ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٧، زادت الى ٢,٤٨ بليون ريال (٦٦١,٣ مليون دولار) في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨، مع وجود توقعات بان المديونية سترتفع الى ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) السنة الجارية.

ووجدت شركات الاسمنت الثمان انها تتنافس بحدة متزايدة فيما بينها لحماية حصصها في السوق المحلية إلى درجة الدخول في حرب اسعار، ما أدى الى تراجع اسعار الاسمنت المحلية بنسبة ٤٢ في المئة في الفصل الثالث من العام الماضي والذي جاء في مصلحة المقاولين الذين يتولون تنفيذ عدد من المشاريع الانشائية في السعودية.

والخوف من تفاقم حرب الاسعار سيبقى اذا واصلت الشركات الانتاج بالمعدلات الحالية ، وبينما نجد ان سوق الاسمنت السعودية المحلية محمية من المنافسة الاجنبية من خلال رسوم جمركية مفروضة بواقع ٢٠ في المئة على الاسمنت المستورد من خارج دول مجلس التعاون الخليجي، الا ان اي انخفاض في اسعار الاسمنت الدولية الى اقل من ٩٠ ريال للطن سيؤدي من دون ريب الى ضرر بالغ بصناعة الاسمنت المحلية .

وتتجه جهود منتجي الاسمنت في السعودية حاليا نحو ارتياد افاق التصدير الى دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها من الدول المجاورة نظرا لانخفاض كلفة انتاج الاسمنت السعودي لاسباب اجرائية.

وبما ان مصر ولبنان وسورية تشهد حركة عمرانية نشطة ربما اصبحت اسواقاً جيدة للاسمنت السعودي، اذا وجدت الجهود التسويقية الملائمة .


احد مصانع الاسمنت السعودية.

الطلب المتوقع والفائض أو العجز من الاسمنت المنتج محلياً حتى عام ٢٠١٠ بآلاف الأطنان

السنة	الطلب المتوقع	الانتاج المحلي المتوقع	الفائض (احتمالات التصدير)	العجز (احتمالات الاستيراد)
١٩٩٥	١٥٨٤٦	١٤٧٠٠	–	١١٤٦
١٩٩٦	١٦٢٧٨	١٤٧٠٠	–	١٥٧٨
١٩٩٧	١٦٧٢٧	١٧٥٥٠	٨٢٣	–
١٩٩٨	١٧١٩٥	٢٠٤٠٠	٣٢٠٥	–
١٩٩٩	١٧٦٨٠	٢٠٩٠٠	٣٢٢٠	–
٢٠٠٠	١٨١٨٦	٢٠٩٠٠	٢٧١٤	–
٢٠٠١	١٨٧١١	٢٠٩٠٠	٢١٨٩	–
٢٠٠٢	١٩٢٥٨	٢٠٩٠٠	١٦٤٢	–
٢٠٠٣	١٩٨٢٦	٢٠٩٠٠	١٠٧٤	–
٢٠٠٤	٢٠٤١٧	٢٠٩٠٠	٤٨٣	–
٢٠٠٥	٢١٠٣٢	٢٠٩٠٠	–	١٣٢
٢٠١٠	٢٤٤٩٤	٢٠٩٠٠	–	٣٥٩٤

المصدر: الدار السعودية للخدمات الاستشارية.

[illegible] الاسمنت في السعودية بآلاف الأطنان

اجمالي المبيعات	المبيعات المحلية	الكميات المصدرة من الاسمنت والكلنكر	اجمالي الكميات المستوردة
[illegible]	٦٦٧	–	٤٦٤
[illegible]	[illegible]	–	٦٣٥
[illegible]	[illegible]	٥	٦,٤٣٤
[illegible]	٩,٥٧٥	٢٢	١٢,٠٣٦
[illegible]	٩,٧٩٧	١٥	٥,٠٦٥
[illegible]	٨,٦٨٤	٥٢٠	٢,٦٧٧
[illegible]	٨,١٩٩	٦٢٨	١,٩٢٢
[illegible]	٩,٦٣٠	١,٤٨٠	٦٨٦
[illegible]	١١,٣٣١	١,٣٠٨	٢٤٢
[illegible]	[illegible]	١,٧١٤	٢٤٣
[illegible]	[illegible]	٢,٠٧٢	١٩٠
[illegible]	١٤,٦٠٩	٧٤٣	٢٥٥
١٦,٤٥٠	[illegible]	٢٢٥	٢,٢٢٠
[illegible]	[illegible]	٢٤٧	٢,٠٠٢
١٦,٩٩٣	١٥,٩٥١	١,٠٤٢	١,٢٢٦
١٥,١٠١	١٢,٧٨٤	٢,٣١٧	١٤١

المصدر: مصلحة الاحصاءات العامة في وزارة الصناعة والكهرباء.

تمثل ١٩ في المئة من المنشآت

٤٧٠ مصنعاً لمواد البناء في السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ تعتبر صناعات مواد البناء صناعات تقليدية قديمة في السعودية، فمثلاً نشأت صناعة الاسمنت البورتلاندي في المملكة وهو عصب صناعة الاسمنت والتشييد، منذ نحو ٤٠ عاماً.

ومع تقدم حركة العمران التي شهدتها البلاد على مدى اربعة عقود، تطورت صناعة مواد البناء عامة لتشمل كثيراً من القطاعات الفرعية مثل صناعة الطوب، والبلوك والخرسانة الجاهزة، والصناعات الخزفية، والجبسية، والزجاجية، ومنتجات العزل الحراري، ومنتجات الاحجار، والصناعات الاستخراجية لخامات مواد البناء .

ومع تطور صناعات مواد البناء في السعودية ارتفعت وتيرة النمو السنوي لقطاع البناء والتشييد من نسبة ١,٦ في المئة عام ١٩٨٩ الى ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٤. كما اسهم القطاع في إجمالي الناتج المحلي غير النفطي بنحو ١٣ في المئة مع نهاية خطة التنمية الخامسة للسنوات ١٩٩٠-١٩٩٥.

ومن اهداف خطة التنمية السادسة للسنوات ١٩٩٥-٢٠٠٠ ان ينمو قطاع البناء والتشييد بمتوسط سنوي قدره اربعة في المئة.

وتتضمن الخطة كثيراً من الفرص الاستثمارية بالنسبة للقطاع الخاص في مجالات عدة ومتنوعة مثل قطاع التجارة والخدمات السياحية والتعليم لجهة التوسع في بناء المدارس الاهلية والحكومية وكذلك مجالات التعليم والتدريب المهني ومعاهد العلوم والتقنية، إضافة إلى قطاع الخدمات وما يشمله من بناء للمستشفيات والمراكز الصحية وتوسع في قطاع النقل والمواصلات والاتصالات وقطاع التنمية الاقليمية والحضرية والتي تشمل الشؤون البلدية والقروية والاسكان .

تطور

وتشير احدى دراسات «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» عن «افاق وفرص الاستثمار في صناعات مواد البناء » الى ان عدد مصانع مواد البناء ظل لا يتجاوز ٤٠ مصنعا لمدة ٢٢ عاماً، عمل فيها نحو ٣٠٠٠ عامل بتمويلات قدرها نحو ٢,٥ بليون ريال (٦٦٧ مليون دولار) .

وفي السنوات ١٩٨٠-١٩٨٥ التي واكبت الطفرة شهد قطاع مواد البناد قفزة كبيرة في نموه، زاد خلالها عدد مصانع مواد البناد من ١٨٣ مصنعاً عام ١٩٨٠ الى نحو ٣٠٠ مصنع عام ١٩٨٥ عمل فيها ما يزيد على ٣٥ الف عامل برؤوس اموال تشارف على ١٩ بليون ريال (٥,٠٧ بليون دولار).

واستمر القطاع في النمو ليصل عدد المصانع الفاعلة فيه بنهاية عام ١٩٩٦ الى ما يربو على ٤٧٠ مصنعاً تمثل ١٩ في المئة من مصانع البلاد البالغة ٢٥٢٣ مصنعاً.

ويعمل في مصانع مواد البناء السعودية ما يزيد على ٤٠ الف عامل يمثلون ١٨ في المئة من إجمالي العاملين في قطاع الصناعة السعودي وعددهم نحو ٢٢٣ ألف عامل.

وتشير دراسة «الدار السعودية» إلى ان الاموال المستثمرة حالياً في قطاع المقاولات والبناء تقدر بـ ٢١,٥ بليون ريال (٥,٦ بليون دولار) تعادل ١٢ في المئة من رأس المال الصناعي والذي يصل إلى نحو ١٧٦ بليون ريال (٤٧ بليون دولار).

اسمنت

وتستحوذ صناعة الاسمنت على اكبر حصة من التمويل مقارنة بصناعات مواد البناء الأخرى، توازي نسبة ٥٧ في المئة من إجمالي تمويلات مواد البناء يليها في الحجم صناعة المنتجات الاسمنتية التي تستحوذ تمويلاتها على نسبة ١٦ في المئة من مجمل القطاع، ما يعني ان صناعة الاسمنت وصناعة المنتجات الاسمنتية تستحوذان سوياً على ٧٣ في المئة من اجمالي تمويلات صناعات مواد البناء.

وتأتي صناعة الزجاج والألياف الزجاجية ومنتجاتها في المرتبة الثانية لجهة حجم التمويل بنسبة قدرها تسعة في المئة، ثم صناعة البلوك والطوب الاحمر الفخاري بنسبة ٦ في المئة من التمويلات، تليها صناعة المنتجات الخزفية بنسبة ٥ في المئة.

وتستحوذ صناعتا الاسمنت والمنتجات الاسمنتية بانواعها على غالبية مصانع قطاع مواد البناء، بنسبة ٦٤ في المئة من الاجمالي للقطاع. ويعمل في مصانع الاسمنت والمنتجات الاسمنتية نحو ٦٢ في المئة من اجمالي العمالة في قطاع صناعة مواد البناء .

مناطق

وتأتي منطقة الرياض في المرتبة الاولى لجهة عدد مصانع مواد البناء وعدد العمال الذين يعملون في تلك المصانع، إذ تستحوذ على ١٦٢ مصنعاً تمثل ٣٤ في المئة من اجمالي مصانع مواد البناء، كما يعمل فيها ١٥ الف عامل، تليها المنطقة الشرقية ثم منطقة مكة المكرمة.

وتتوقع «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» ان يصل عدد مصانع مواد البناء سنة ٢٠٠٠ إلى نحو ٥٣٠ مصنعا تناهز تمويلاتها ٢٣,٢ بليون ريال ، وانه بحلول سنة ٢٠٠٥ سيزداد العدد الى ٦٥٠ مصنعاً بتمويل قدره ٢٦,٦ بليون ريال .

وعلى رغم ارتفاع قيمة الاستثمارات في مجال مواد البناء لكنه لا يستوعب أكثر من عشرة في المئة من العمالة السعودية.

حققت صناعة مواد البناء السعودية نمواً سنوياً كبيراً في صادراتها بلغ نحو ١٧,٤ في المئة عام ١٩٩٤ ساعدتها على ذلك عوامل كثيرة منها استخدام لحدث التقنيات في الانتاج، وتيسير الشحن البري والبحري والجوي، ومساهمة المؤسسات التمويلية في تمويل وائتمان الصادرات وتطبيق نظام صارم للمواصفات والمقاييس ساهم في ترسيخ الجودة حسب المواصفات العالمية. ولكن على رغم ارتفاع قيمة الاستثمارات في مجال مواد البناء فإنه لا يستوعب اكثر من عشرة في المئة من العمالة السعودية.

إغراق

وتواجه القطاع مشاكل عدة اولها ظاهرة اغراق السوق السعودية ببعض المنتجات الاجنبية الاقل سعراً التي ربما كانت اقل جودة انتهازا لاعتماد السعودية نظام السوق الحر في التجارة .

وتشير توقعات الى ان تلك المشكلة ستزيد حدتها عند انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية خصوصا بالنسبة لمادتي الاسمنت والجبس.

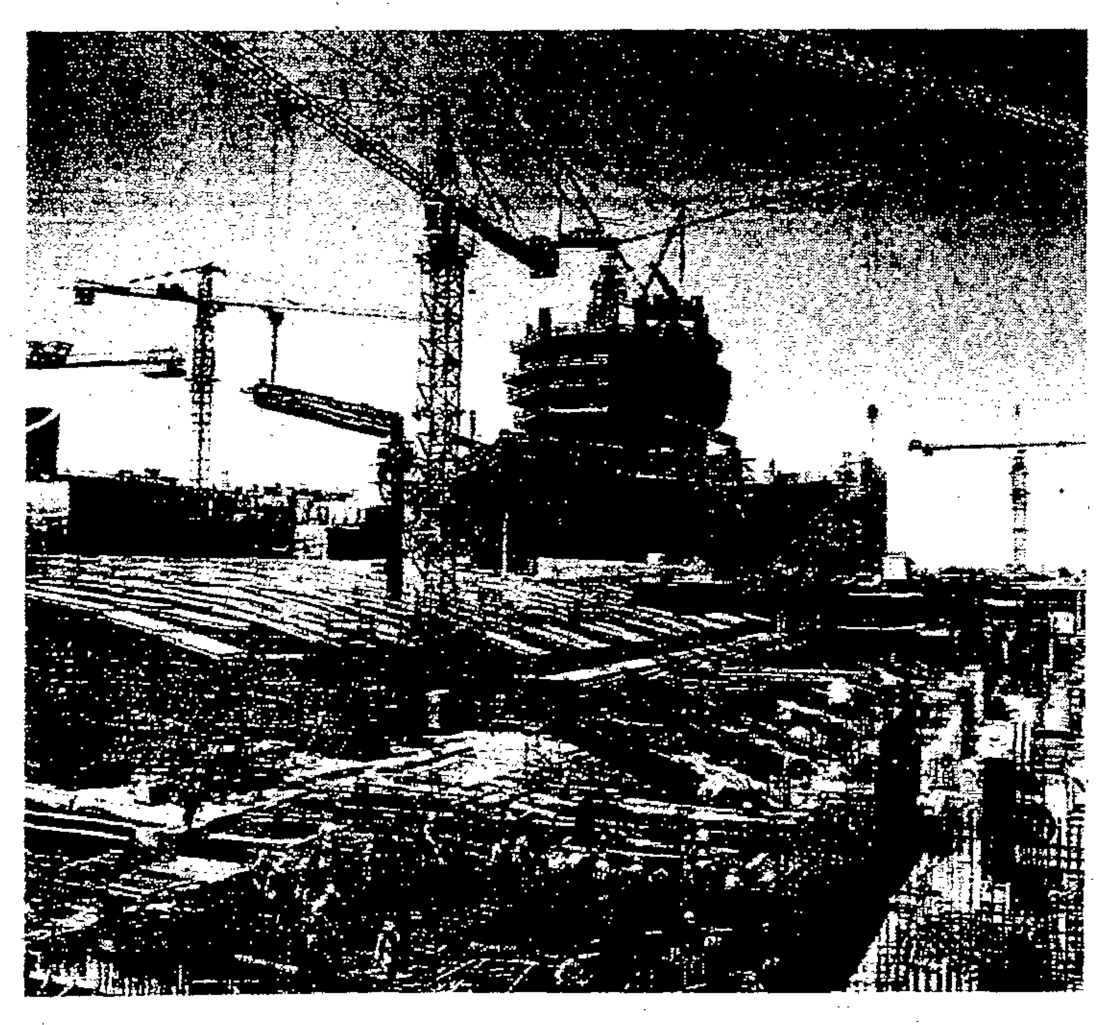
ونقل التقنية هو احد المشاكل التي تواجه صناعات مواد البناء. وتقترح «الدار السعودية» للتغلب على المشكلة اقامة مركز تطوير للمصانع السعودية لتوطين التقنية ووضع الخطط المتكاملة لذلك.

ومن جهة اخرى، يمثل عدم توافر كوادر وطنية مدربة لتشغيل وصيانة المصانع مشكلة في القطاع إذ على رغم ارتفاع قيمة الاستثمارات في مجال مواد البناء لا يستوعب القطاع لاكثر من عشرة في المئة من العمالة السعودية.

كما يلاحظ وجود خلل في هيكل رأس المال المستثمر في صناعة مواد البناء والذي يبلغ ٢١,٥ بليون ريال، لأن صناعة الاسمنت والصناعات الاسمنتية تستحوذان سوياً على ٧٣ في المئة من الاول، فيما الباقي ونسبته ٢٧ في المئة يذهب الى قطاعات فرعية تمثل منتجات خزفية وزجاجية وفخارية وجبسية.

وتعقد الدراسة الامل على ان يتوازن هيكل رأس المال في قطاع صناعة مواد البناء مستقبلاً ليصبح ٥٠ في المئة للاسمنت والمنتجات الاسمنتية و٥٠ في المئة للصناعات الزجاجية والخزفية والجبسية والاستخراجية.

وتشير الدراسات الى ان قطاع صناعات مواد البناء سيشهد بحلول سنة ٢٠٠٠ اداء اقتصادياً افضل نسبيا مما شهده في الخطة الخامسة، وان قيمة الانتاج السعودي لصناعات مواد البناء في ٢٠٠٥ ستصل إلى نحو ٦,٤ بليون ريال (١,٧ بليون دولار) بقيمة مضافة تصل الى نحو ٣,٣ بليون ريال (٩٠١ مليون دولار).



بسبب قدرتها على العزل الحراري

الظروف المناخية في الخليج تزيد الطلب على المنتجات المصنعة من مادة "يو. بي. في. سي."

□ دبي - «الحياة»

■ حققت دولة الإمارات تطوراً ملحوظاً في انتاج واستخدام مواد البناء والتشييد في العقدين الماضيين اذ تمت اقامة الكثير من المصانع العاملة في انتاج تلك المواد التي تتلاءم والطبيعة المناخية في منطقة الخليج العربي.

وإذا كانت فترة الطفرة العمرانية في السبعينات فرضت استخدام انواع مواد البناء كافة بما يشمل بعض المواد التي لا تملك المواصفات المطلوبة، بسبب الارتفاع الكبير في الطلب على مواد البناء والتشييد، فإن المرحلة الحالية لتطور القطاع العقاري تتميز باعتماد مواصفات عالمية عالية، خصوصاً ان هناك مواصفات ملزمة وضعتها البلديات لتلائم الاجواء المناخية السائدة في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

ومن هذا المنطلق، شهدت السنوات الماضية عملية تحول كبيرة في نوعية المواد المستخدمة في عمليات البناء في البلاد، اذ ترمي عملية التحول الى اطالة العمر الزمني الافتراضي للمباني السكنية والتجارية من جهة والى تخفيض استهلاك الطاقة الذي يعتبر مرتفعاً مقارنة بمتوسط الاستهلاك العالمي من جهة اخرى.

وتظهر دراسة للمصرف الصناعي في الامارات انه تم التركيز في عملية التحول النوعي لجهة مواد البناء على استخدام العوازل الحرارية كالطابوق والاسقف العازلة والأبواب والشبابيك المصنعة من الـ «يو بي في سي» والتي يتنامى الطلب عليها في الأسواق المحلية والخليجية في شكل عام.

وتتميز المنتجات المصنعة من مادة «يو بي في سي» بالجودة العالية وبملاءمتها للطبيعة المناخية في منطقة الخليج، اذ تقاوم الرطوبة وتشكل عازلاً للحرارة وتمنع تسرب الغبار والمياه الى داخل المباني، الى جانب مظهرها وتشكيلاتها العصرية المتعددة.

وانتشر على نطاق واسع في دولة الإمارات استخدام الأبواب والشبابيك المصنعة من الـ «يو بي في سي» ويتم استبدالها في الوقت الحاضر في شكل تدريجي لتحل محل الأبواب والنوافذ المصنعة من الخشب والألومنيوم، اذ يحتاج الأول لعمليات صيانة مستمرة، فيما لا يشكل الثاني عازلاً حرارياً يتناسب وطقس الخليج القاسي الحرارة.

ويعمل في دبي حالياً مصنعان لانتاج ابواب وشبابيك الـ «يو بي في سي» وذلك برأس مال قدره ٢٠ مليون درهم وطاقة انتاجية تبلغ ٢٣٠ الف متر مربع.

ويغطي الانتاج المحلي لدولة الامارات من الـ «يوبي في سي» ٢٥ في المئة فقط من اجمالي الطلب فيها، فيما يلبى باقي الطلبات من الخارج، وبالأخص من دول مجلس التعاون الخليجي، اذ تعمل مصانع كثيرة في صناعة الابواب والشبابيك من الـ «يو بي في سي» في السعودية.

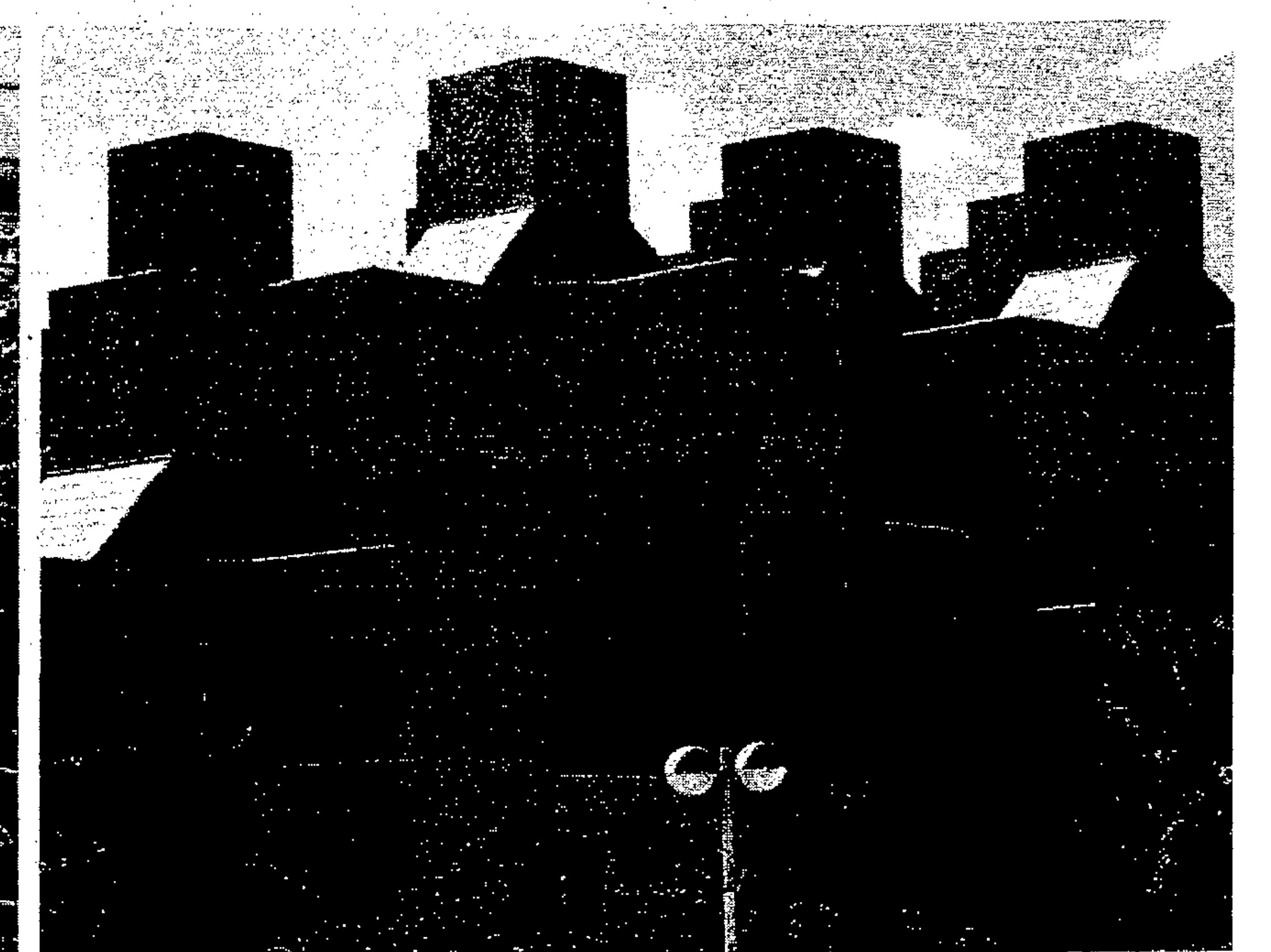
وفي الوقت نفسه، يتم تصدير ما قيمته خمسة ملايين درهم من الانتاج المحلي الى الخارج بعد ان اتسعت استخدامات هذه المنتجات في بلدان المنطقة والتي ينتظر ان ينمو حجم الطلب فيها بنسب ثابتة في السنوات المقبلة.

ونظراً للتوسع المرتقب في عمليات البناء في الامارات وباقي دول مجلس التعاون الخليجي والناجم عن تزايد عدد السكان والتخطيط لكثير من المشاريع والمرافق العامة المزمع اقامتها في الفترة المقبلة فإنه يتوقع ان يستمر النمو في الطلب على مختلف انواع مواد البناء والتشييد، بما فيها الابواب والشبابيك من الـ «يو بي في سي» والتي تناسب حاجة المباني السكنية والتجارية ومباني المرافق العامة على حد سواء، وبفضل ملاءمتها لانواع الزجاج كافة من مفرد ومزدوج ضمن خيارات وتشكيلات كثيرة متاحة.

رأي

ويعتبر المصرف الصناعي انه اذا ما قامت البلديات والجهات المختصة بالبناء بتشجيع استخدام الابواب والشبابيك المصنعة من مادة الـ «يوبي في سي» فإنه يمكن توفير ما نسبته ٢٠ - ٢٥ في المئة من الطاقة المستخدمة في المنازل والمباني التجارية والتي تتسرب منها البرودة في فصل الصيف الطويل في منطقة الخليج، ما يوفر مبالغ طائلة ويساهم في تخفيف الأعباء على الانفاق العام والناجم عن الاضطرار الى مضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية في دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

وإضافة الى ذلك، تزايد في السنوات الماضية التركيز على أهمية تكامل القطاعات الاقتصادية في دول المنطقة، بما في ذلك تكامل قطاع الصناعات التحويلية مع القطاعات الأخرى ودعم التوجهات الاقتصادية الرامية الى تخفيض تكاليف الطاقة. ويمكن ان يساهم اتساع استخدامات الأبواب والشبابيك المصنعة من المواد العازلة مساهمة فعالة في هذا الاتجاه الذي يمكن ان تكون له مردودات اقتصادية مهمة في السنوات المقبلة.


جانب من مباني جامعة قطر.

مطار الدوحة الدولي.



صناعة الأسمنت في قطر منتعشة

مشاريع البناء في الدوحة: مطار جديد وفنادق وابراج ومجمعات سكنية وتجارية

□ الدوحة - محمد المكي

■ تسعى قطر حالياً الى انتاج «الاسمنت البترولي» وفق المدير العام لـ «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» السيد محمد علي السليطي الذي كشف في حديث الى «الحياة» ان الفكرة قيد الدرس حالياً.

واضاف ان انتاج الشركة زاد الى ثلاثة اضعافه منذ تشغيل مصنع الاسمنت الجديد في منطقة «ام باب» في شباط (فبراير) الماضي.

وقال ان نتاج الشركة وصل اخيراً الى ٣٢٠٠ طن من الاسمنت يومياً، وتبوأت مصانعها المقدمة لجهة انتاج الكلنكر بحجم وصل الى ١٠٠٠ طن يومياً. واوضح ان انتاج «قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» يغطي حالياً نحو ٨٠ في المئة من الاستهلاك المحلي، «ولدينا فائض نفكر في تصديره». لكنه اكد صعوبة عملية التصدير، وعزا ذلك الى ان مادة الاسمنت ثقيلة ما يجعل تصديرها يحتاج الى كلفة ورسوم.

وعلى رغم ذلك قال السيد السليطي ان الشركة تسعى الى تصدير الاسمنت والكلنكر الى دول في المنطقة لا تحوي مصانع اسمنت كالكويت والبحرين لافتاً الى ان بقية دول الخليج تملك فائضاً في انتاج الاسمنت. واضاف «نسعى ايضاً الى تصدير الاسمنت الى اليمن والسودان» موضحاً ان مصر تستورد الاسمنت من السعودية. ولافتاً الى ان «قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» تجري حالياً اتصالات مع بعض الدول بهدف تصدير الاسمنت اليها.

طلب متزايد

ومن جهة اخرى، قال السيد السليطي ان الطلب على مواد البناء في قطر يتزايد باستمرار لا سيما والبنية التحتية للبلاد ما زالت في حاجة الى تنفيذ مشاريع بناء منشآت سكنية وتجارية وابراج ومصانع.

وقال ان صناعة مقاولات البناء في قطر تعتمد الآن على الاسمنت المحلي الذي اعتبر انه يتمتع بمواصفات جودة عالية.

واضاف ان الدوحة لا تستورد الا كمية قليلة من الاسمنت حالياً.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما إذا كان هناك تنافساً بين مصانع الاسمنت الخليجية قال إن التنافس موجود ولكن ليس في صورة كبيرة. وافاد ان الشركات الخليجية المنتجة للاسمنت ستعقد اجتماعاً تنسيقياً في فترة قريبة.

واعتبر ان ظروف السوق هي التي تحكم وضع العرض والطلب على الاسمنت، مؤكداً انه إذا تم رفع الحظر وانفرجت اوضاعه، ستشهد منطقة الخليج نقصاً ملحوظاً في الانتاج المحلي من الاسمنت «لأن حاجة احتياجات العراق للاسمنت ستكون كبيرة».

قطاع خاص

ويلعب القطاع الخاص القطري دوراً بارزاً في انتاج الاسمنت من خلال «شركة الجبر لصناعة الاسمنت». وكان مصنعها انشئ عام ١٩٧٥ باسم «الشعلة للاسمنت» كشركة لاستيراد الاسمنت وبدأ انتاج المصنع فعلياً عام ١٩٨٢ في منطقة أم سعيد الصناعية.

وقال المدير العام للشركة الشيخ سلمان جبر آل ثاني لـ «الحياة» إن قيمة الاستثمارات في «الجبر لصناعة الاسمنت» بلغت ١٢٠ مليون ريال، فيما تبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع ٢٦٠ الف طن سنوي من الاسمنت.

واكد وجود خطة لتوسعة المصنع، لافتاً إلى ان الدراسات الأولية تشير إلى أن كلفة التوسع ستصل إلى ١٧٠ مليون ريال، في سبيل انتاج خام الكلنكر بدلاً من استيراده، كما تفعل الشركة حالياً.

نهضة وعمران

ولفت الشيخ سلمان في حديثه مع «الحياة» إلى وجود نهضة في مجال البناء والعمران في قطر أسفرت عن زيادة الطلب على مادة الاسمنت. وقال إن سرعة البناء في قطر «خيالية» لا سيما خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وأكد ان الاستثمار في مجال البناء ينمو في شكل كبير وان قطر تشهد توسعاً هائلاً في هذا المجال.

وأشار إلى المشاريع الضخمة التي اضطلعت بها قطر في السنوات القليلة الماضية في مجال النفط والغاز، معتبراً ان ذلك ساعد في حدوث طفرة في مجال البناء.

ولفت إلى ان الدوحة شهدت بناء مجمعات سكنية كثيرة خلال سنوات الطفرة، وعلى رغم ذلك ما زالت أسعار الايجارات مرتفعة.

واوضح ان «الابراج» التي بنيت قرب فندق شيراتون الدوحة والفنادق الجديدة التي سيتم بناؤها قريباً تعكس «الطفرة العمرانية» التي نالت سوق الاسمنت المحلية حصة كبيرة من آثارها الايجابية.

واضاف ان هذا التطور «جعلنا نحس باهمية الاسمنت» إذ ازداد الطلب عليه، لافتاً إلى ان الاسمنت القطري يتسم بالجودة العالية.

توقعات

وتوقع الشيخ سلمان ان تستمر توقعات «الطفرة» وارتفاع الطلب في سوق الاسمنت في قطر في السنوات الخمس المقبلة بسبب خطط التوسع في عمليات البناء الجاري تطبيقها وستنتج عنها عقارات ومجمعات سكنية وفنادق جديدة. ورأى أن سوق مواد البناء سيكون «منتعشاً».

تأثير النفط

ومن جهة أخرى، اعتبر الشيخ سلمان ان انخفاض أسعار النفط اثر على سوق البناء في شكل طفيف ولكن «عجلة البناء ستستمر».

وقال إن حكومة قطر بدأت مشاريع عدة وهي مستمرة في تنفيذ خططها.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما إذا كانت هناك فروق في اسعار الاسمنت بين كل من «قطر الوطنية للاسمنت» و«الجبر لصناعة الاسمنت»، قال «إن اسعار الاسمنت المعتمدة لدى الشركتين واحدة وانه منذ عام ١٩٨٢ لم يكن هدفنا المنافسة، بل تقديم خدمة ونوعية جيدة من الاسمنت».

واضاف الشيخ سلمان ان كلاً من «الجبر» و«قطر الوطنية» يبيع الاسمنت لقاء ١٨٠ ريال للطن الواحد.

وفي ما إذا كانت شركة «الجبر لصناعة الاسمنت» تصدر انتاجها إلى الخارج، قال إنها تكتفي حالياً بتوفير الاسمنت للسوق المحلية «بنسبة ٤٥ في المئة من الاحتياج المحلي». وقال إن الشركة كانت قامت بتصدير انتاجها الى الامارات في سنوات سابقة لكن منطقة الخليج تشهد حالياً «تشبعاً» في هذا المجال.

وقال ان قطر تستورد حالياً كميات قليلة جداً من الاسمنت (من السعودية والامارات) وان اسعار المستورد أعلى من المنتج المحلي.

وأوضح ان الاسمنت المستورد من السعودية والامارات يمثل كمية قليلة جداً لأن القانون في قطر يعطي افضلية السعر للاسمنت المحلي بنسبة خمسة في المئة على المنتج الخليجي وعشرة في المئة بالنسبة لانتاج الدول الأخرى، من خارج مجلس التعاون الخليجي.

خبر هام للمشتركين في المملكة العربية السعودية



أسعار اشتراكات سنوية جديدة ابتداءً من ديسمبر ١٩٩٨م

عدد الإشتراكات السنوية	السعر السنوي في نقطة البيع	نسبة الخصم الممنوحة للمشتركين	السعر الاجمالي السنوي	السعر الصافي السنوي لكل اشتراك
١	٧٢٢	٪١٠	٦٥٠	٦٥٠
٢	١,٤٤٤	٪١٢	١,٢٧٠	٦٣٥
٣	٢,١٦٦	٪١٥	١,٨٤٠	٦١٣
٤	٢,٨٨٨	٪١٩	٢,٣٤٠	٥٨٥
٥	٣,٦١٠	٪٢٥	٢,٧١٠	٥٤٢

تطور صناعة الاسمنت القطرية

□ الدوحة - «الحياة»

■ عرفت قطر انتاج مادتي الكلنكر والاسمنت في عام ١٩٦٩ أي قبل حصولها على الاستقلال في الثالث من أيلول (سبتمبر) من عام ١٩٧١، ما اعتبر في حينه مؤشراً على دخولها عصر البناء والنهضة.

ومعروف ان الاقتصاد القطري يعتمد على موارد البلاد الطبيعية كالنفط والغاز والمواد الخام الداخلة في صناعة الاسمنت من الحجر الجيري والرمل والطفلة وغير ذلك.

وتنتج الاسمنت شركتان، الأولى هي «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» ويملك مواطنون ٥٧ في المئة من اسهمها فيما تملك الحكومة ٤٣ في المئة من الاسهم.

اما الشركة الثانية فهي شركة «الجبر لصناعة الاسمنت» المملوكة بالكامل للقطاع الخاص.

وأنشئت شركة «قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» عام ١٩٦٥ برأس مال قدره ٦٥ مليون ريال قطري.

وتمت مضاعفة رأس المال عام ١٩٨٤ بتوزيع سهم مجاني عن كل سهم للشركة.

وأقيم مصنع الشركة الأول في منطقة «ام باب» التي تمتاز بتوافر المواد الخام اللازمة لصناعة الاسمنت بأنواع مختلفة وكميات كبيرة. وتقوم الشركة باستخراج المواد الخام للاسمنت من المحاجر التابعة لها. ولا تستورد من الخارج المواد الداخلة في صناعاتها.

وكانت الحكومة منحت الشركة امتيازاً لمدة ٢٥ سنة بدأت في عام ١٩٦٥، لاستغلال التربة في سبيل استخراج المواد الخام اللازمة لانتاج الاسمنت.

وبدأ الانتاج الفعلي لمصنع الشركة الأول في أيار (مايو) من ١٩٦٩. وتنتج الشركة الاسمنت العادي والمقاوم والجير الحي والجير المطفأ.

مصنع جديد

أما المصنع الجديد لشركة «قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» فتم انشاؤه وفقاً لشروط واعتبارات حماية البيئة في جميع مراحل العملية الانتاجية. وجاء افتتاحه كما كان اعلن وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء القطري السيد عبدالله بن حمد العطية لتلبية حاجة السوق المحلية من الاسمنت بنوعيه العادي والمقاوم، والاستغناء عن استيراد هذه المادة الأساسية لقطاع البناء والعمران.

تطور عمراني

وشهدت الدوحة خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً كبيراً في مجال العمران، اضافة الى مشاريع البنية التحتية كالطرق وغيرها التي ما زالت الدولة ترعى مشاريعها.

وفي هذا الاطار، يجري حالياً بناء مطار جديد في العاصمة ليكون الثاني الى جانب «مطار الدوحة الدولي» الحالي الذي بات يعتبر صغيراً لجهة حجمه ولا يتناسب مع التطور الذي شهدته قطر.

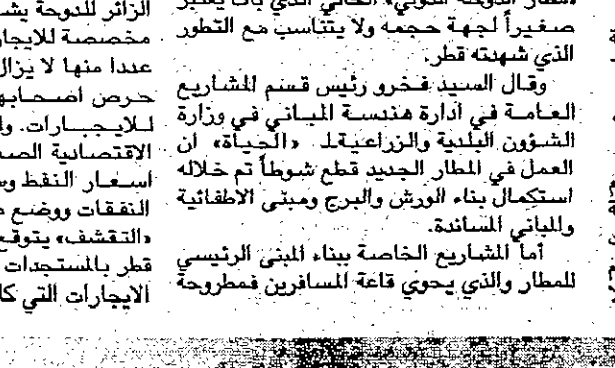
وقال السيد فخرو رئيس قسم المشاريع العامة في ادارة هندسة المباني في وزارة الشؤون البلدية والزراعية لـ «الحياة» ان العمل في المطار الجديد قطع شوطاً تم خلاله استكمال بناء الورش والبرج ومبنى الاطفائية والمباني المساندة.

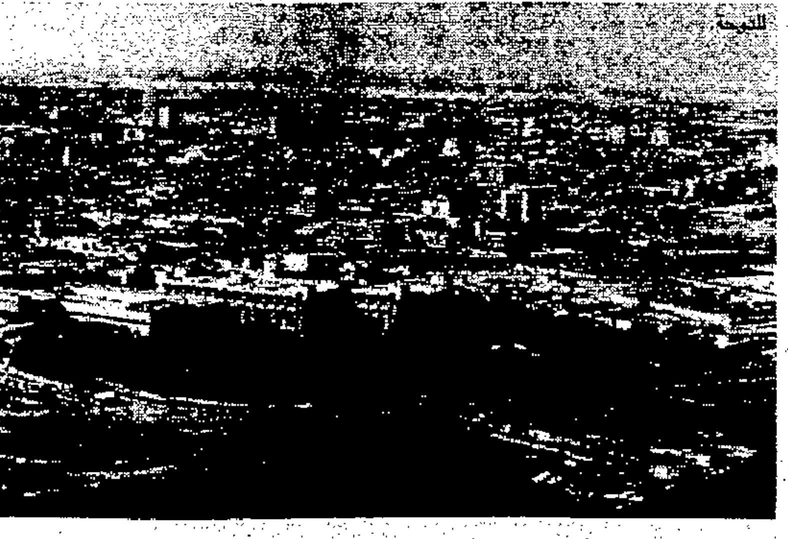
أما المشاريع الخاصة ببناء المبنى الرئيسي للمطار والذي يحوي قاعة المسافرين فمطروحة حالياً على لجنة المناقصات. وقال السيد فخرو ان بناء المطار الجديد سيستغرق ٢٢ شهراً من توقيع عقد البناء بكلفة اجمالية تبلغ اكثر من ٥٠٠ مليون ريال قطري مشيراً الى شبكة طرق سيتم انشاؤها كتابعة لمشروع المطار. وأكد ان صناعة البناء شهدت عمليات مكثفة خلال السنتين الماضيتين لافتاً الى انه يتم حالياً تنفيذ عدد من مشاريع البناء التي تباشرها الدولة كالمدارس والمباني الخاصة بسكن طلبة الجامعة لا سيما في كلية العلوم ومبنى العيادة الخارجية لمستشفى حمد والعيادة الخاصة بطب الاسنان، اضافة الى مساجد كثيرة.

وأوضح انه يوجد في الدوحة اكثر من تسعمئة مسجد مشيراً الى ان وزارته تقوم سنوياً بتسليم نحو ثلاثين مسجداً، كما اشار الى عدد من المباني الحكومية التي يجري تنفيذها حالياً. واللافت في هذا السياق ان الزائر للدوحة يشاهد عمارات سكنية حديثة مخصصة للايجار وعلى رغم ذلك يلاحظ ان عددا منها لا يزال خالياً من السكان بسبب حرص اصحابها على اسعار مرتفعة للايجارات. ولكن في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة الناجمة عن انخفاض اسعار النفط وسعي الدولة الى تقليص النفقات ووضع موازنة (مقبلة) تركز على «التقشف» يتوقع ان تتأثر حركة البناء في قطر بالمستجدات الاقتصادية وكذلك اسعار الايجارات التي كانت حافظت على ثباتها، بل ارتفعت اخيراً.

ويلعب القطاع الخاص القطري حالياً ادواراً اكثر بروزاً في ظل تشجيع الدولة لسياسة تخصيص المؤسسات.

ويتوقع في المرحلة المقبلة ان يقوم رجال اعمال محليون ببناء فنادق جديدة ومجمعات سكنية في قطر دخل بعضها اخيراً طور التنفيذ. ويتوقع ان يرى النور عدد من مشاريع البناء الكبيرة قبل وبحلول سنة ٢٠٠٠.




الدوحة

هكذا من الأصل


المجمع الثقافي في ابو ظبي.


نادي الغولف في دبي احد مشاريع البنية التحتية السياحية.

صناعة الاسمنت من مقومات الانتعاش الاقتصادي في الامارات

الطلب على الاسمنت متقلّب وبعض المصانع الاماراتية باع انتاجه بسعر التكلفة

☐ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ ارتبطت صناعة الاسمنت في دولة الامارات كغيرها في دول الخليج الاخرى حركة التطور في البنية الاساسية والمقاولات في شكل عام ونشوء صناعة الخرسانة الجاهزة، وتطورت هذه الصناعة في شكل متسارع في الامارات خلال الـ ٢٥ عاماً الماضية لتغطية احتياجات السوق المحلية من الاسمنت والتصدير في فترات محددة للأسواق الخليجية الاخرى.

وفي دولة الامارات تطورت صناعة الاسمنت بسرعة حتى وصل عدد المصانع فيها الى تسعة يشكل انتاجها نحو ٢٩,٢ في المئة من اجمالي انتاج مصانع الاسمدة في الخليج، وليكون انتاج صناعة الاسمنت في الامارات الثاني بعد المملكة العربية السعودية.

لكن صناعة الاسمنت في دولة الامارات كما هي في دول الخليج الاخرى بدات تواجه بعض المصاعب نتيجة تقلص الطلب بسبب انتهاء معظم المشاريع الضخمة في البنية الأساسية وتراجع تطور قطاع الانشاءات والمقاولات في شكل عام ابتداء من عام ١٩٩٥، الأمر الذي يثير كثيراً من التساؤلات حول مستقبل هذه الصناعة في دول مجلس التعاون، وفي دولة الامارات خصوصاً ويدعو الى اجراء دراسات متخصصة في شانها.

وشهدت صناعة الاسمنت في الامارات خلال ربع القرن الماضي منذ مولد الدولة تطورات كبيرة متماشية مع «الفورة» العمرانية والانشائية لجميع مشاريع البنية التحتية كالموانئ والمطارات والطرق والمستشفيات والمدارس والمجمعات السكنية والأسواق التجارية، وضخت الامارات على مدار هذه الاعوام استثمارات تقدر ببلايين الدراهم على مشاريع العمران والتشييد وهو ما اوجد لصناعة الاسمنت الوليدة، آنذاك فرصة للنمو ساعدتها على الانطلاق بقوة حتى اصبحت الامارات ثاني دولة خليجية في انتاج واستهلاك الاسمنت بعد المملكة العربية السعودية.

ومع نمو الطلب على الاسمنت ومواد البناء الاخرى التي يدخل في تركيبها وفي مقدمها الخرسانة الجاهزة شهدت صناعة الاسمنت رواجاً هائلاً في الفترة الواقعة بين ٩٢ و١٩٩٤ نتيجة للطلب المتزايد على الاسمنت وعدم قدرة الانتاج المحلي على تغطية الاحتياجات المحلية، مما ادى الى ظهور مصانع جديدة بطاقة انتاجية مرتفعة.

وكانت الطفرة او الفورة العمرانية فرصة لشركات الاسمنت للوصول الى اعلى انتاجية لها، الامر الذي برز معه تساؤلات كثيرة حول امكان حصول ركود في هذه الصناعة في دولة الامارات بعد مرحلة الازدهار التي عاشتها في الاعوام الاخيرة، وهل تنجح المصانع في الامارات بفتح اسواق جديدة بعد انخفاض الطلب المحلي.

بدات صناعة الاسمنت في دولة الامارات عام ١٩٧٥ واصبح عدد مصانعها تسعة خلال ١٠ سنوات منها مصنع ينتج الاسمنت الأبيض وتتوزع هذه المصانع في مختلف البلدان الاعضاء في دولة الامارات، وخصوصاً في راس الخيمة التي تستاثر وحدها بثلاثة مصانع.

وتقوم مصانع الاسمنت في الامارات باستخراج الخامات وتكسيرها وطحنها لانتاج مادة الكلنكر التي تطحن مع الجبس لانتاج الاسمنت وجميعها تنتج الاسمنت بالطريقة الجافة ما عدا مصنع شركة الاسمنت الوطنية المحدودة في دبي الذي يتم انتاجه بالطريقة الرطبة.

ويتوفر لصناعة الاسمنت في الامارات المواد الأولية والطاقة والقوى العاملة الفنية ثم الطلب المحلي نتيجة للتطور العمراني الهائل والمتجدد محلياً وفي الدول المجاورة.

ومرت هذه الصناعة في الامارات بفترتين رئيسيتين كانت اولاهما في ١٩٨٨ وهي الفترة التي شهدت فائضاً في الانتاج يزيد عند الطلب مما دفع مصانع الاسمنت في الامارات للاتجاه نحو التصدير، وشهدت هذه الصناعة بعد عام ١٩٩٨ وخصوصاً في الفترة الواقعة بين ١٩٩٢ و١٩٩٤ ارتفاع الطلب محلياً مما جعل المصانع في الامارات تتجه نحو استيراد الكلنكر من الخارج لتغطية العجز في السوق المحلية والأسواق المجاورة لها.

وبرزت عدة عوامل ساعدت صناعة الاسمنت في الامارات على النمو والازدهار السريعين من ابرزها ما قرب بعض مصانع الاسمنت فيها من الموانئ البحرية، حيث يجري ضخ الاسمنت من المصنع الى البواخر مباشرة، اضافة الى ازدهار صناعة المقاولات في الامارات وعلى مستوى الخليج ككل نتيجة توجه المستثمرين نحو المجالات العقارية تحت ضغط انخفاض اسعار الفوائد على الودائع، وعدم استقرار الأسواق المالية الخارجية، مما جعل المستثمر الخليجي والمحلي يعيد جزءاً كبيراً من استثماراته الى المنطقة حيث الامان وزيادة الربحية. ولا تزال صناعة الاسمنت في الامارات من المصادر الرئيسية لحركة الانتعاش الاقتصادي.

لكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً وشهد في الاعوام الاخيرة ضغوطاً على صناعة الاسمنت الاماراتية والخليجية في شكل عام، فقد بدأ الانتاج المحلي يشهد منافسة الاسمنت المستورد وانخفاض الطلب المحلي على هذه المادة بعد تنفيذ معظم مشاريع البنية الأساسية كما انخفض الطلب في الاسواق الخليجية المجاورة نتيجة لانشاء مصانع جديدة في بعض الدول الخليجية، وقيام دول اخرى بفرض حماية على انتاجها المحلي من الاسمنت مما ادى ببعض المصانع الى بيع انتاجها بسعر التكلفة وشهدت فترة منتصف الثمانينات انخفاضاً حاداً في الاسعار.

وبدا الطلب المحلي في الامارات على الاسمنت يتزايد في نهاية الثمانينات، وانخفض معدل استيراده، وتم التوقيع على اتفاق بين مصانع الاسمنت في الامارات تم بموجبه تحديد حجم الانتاج والتسويق وساعدت هذه العوامل مجتمعة اضافة الى زيادة معدلات الانفاق الحكومي في بعض المشاريع العامة الى تحسن وضع سوق الاسمنت وارتفاع اسعاره.

وارتفع النشاط الانتاجي لمصانع الاسمنت العاملة في الامارات مع بداية التسعينات، وقد اعطى التنسيق بين مصانع الاسمنت نتائج طيبة وعملت هذه المصانع حتى نهاية ١٩٩٥ بكامل طاقتها الانتاجية.

وسرعان ما بدات صناعة الاسمنت تاخذ منحى آخر في منتصف التسعينات واخذت اسعار الاسمنت بالتراجع، حيث انخفض سعر الاسمنت بنسبة ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٦ مقارنة بالعام ١٩٩٥ نتيجة زيادة حجم الانتاج بالمصانع الوطنية والذي ادى الى عملية لتصحيح الاسعار. اذ اصبح العرض في الامارات ودول المنطقة ككل اكثر من الطلب.

لكن القائمين على صناعة الاسمنت في الامارات يتوقعون زوال هذه الظروف وعودة النشاط الى سوق مواد البناء وخصوصاً الاسمنت، حيث يتوقع تنفيذ مشاريع جديدة في الامارات من ابرزها انشاء المنطقة الحرة في جزيرة السعديات في امارة ابو ظبي باستثمارات تقدر بنحو ١١ بليون درهم.

ويتفق معظم الخبراء والمسؤولون في صناعة الاسمنت على ان سوق المقاولات والبناء في الامارات من الاسواق المنتعشة والرائجة على مستوى المنطقة نظراً للحركة العمرانية الهائلة التي تشهدها المشاريع الحديثة وتجديد وإحلال البنايات السكنية.

ويتوقع الخبراء ان تظل سوق الاسمنت نشطة لفترة تمتد لعشر سنوات مقبلة كحد ادنى نتيجة استمرار النمو في قطاع المقاولات الأمر الذي سينعكس بدوره بشكل اساسي على صناعة الاسمنت والصناعات القائمة عليها ومواد البناء بشكل عام.

غير ان كثيراً من المسؤولين والخبراء في صناعة الاسمنت يخالفون هذه الآراء المتفائلة ويرون ان حركة الانتعاش في قطاع المقاولات اشرفت على الانتهاء تحت ضغط انخفاض اسعار النفط وترشيد الانفاق وتجميد تنفيذ العديد من المشاريع العملاقة. ويؤكدون في هذا المجال انه ليس من المجدي اقامة مصانع جديدة للاسمنت خصوصاً وان انشاء المصنع يتطلب اكثر من سنتين لبدء عمليات الانتاج في احسن الظروف.

ويلفت المسؤولون الى ان الكساد بدأ يصيب صناعة الاسمنت في الامارات نتيجة ضعف الطلب في السوق المحلية وتوفر المنتج المستورد نفسه باسعار منافسة، مما جعل المصانع تنتج باقل من طاقتها الانتاجية، وبالتالي لم تستطع منافسة المستورد، فحدث الكساد للانتاج المحلي.

وتؤكد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان صناعة الاسمنت تشكل نسبة مهمة في اجمالي قطاع الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون اذ يستثمر فيها ٨,٧ في المئة من اجمالي الاستثمارات في الصناعات التحويلية على الرغم من انها تحتوي ٤,٠ في المئة من اجمالي المشاريع الصناعية في دول المجلس.

وقالت المنظمة في دراسة لها حول صناعة الاسمنت في دول المجلس ان عدد الشركات العاملة في صناعة الاسمنت بلغ ٢٢ شركة طاقتها السنوية ٢٨,٨ مليون طن واجمالي استثماراتها ٣,٦ بليون دولار ويعمل فيها نحو ٩٦٠٠ عامل.

وتغطي صناعة الاسمنت في دول مجلس التعاون اكثر من ٩٥ في المئة من الاحتياجات الفعلية من الاسمنت، وتتم تغطية النقص من الاسمنت عن طريق الاستيراد. وكانت منتجات هذه الصناعة تغطي الطلب المحلي، ويتوفر فيها رصيد يفوق المليوني طن للتصدير حتى منتصف عام ١٩٩٢.

وتتركز صناعة الاسمنت بصورة واضحة في السعودية التي تستحوذ على ٥٦,٧ في المئة من اجمالي الطاقات العاملة في انتاج الاسمنت في دول المجلس تليها الامارات بنسبة قدرها ٢٩,٢ في المئة والكويت ٧,٦ في المئة، ويتوزع الباقي بين دول المجلس الاخرى. وقد تطور الانتاج الفعلي من الاسمنت في دول المجلس من ١٨,١ مليون طن عام ١٩٩٠ الى ٢٦,٣ مليون طن عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ٤٥ في المئة خلال هذه الفترة. ويقدر معدل استهلاك الطاقة لصناعة الاسمنت الخليجية بـ ٩١,٥ في المئة عام ١٩٩٤، لا سيما معدل الاستغلال في بعض دول المجلس الطاقة التصميمية كما هو الامر في السعودية وقطر وسلطنة عمان.

اما استيراد الاسمنت فقد تطور من ٦٢١ الف طن عام ١٩٩٠ الى ٣,٣ مليون طن عام ١٩٩٤، ويعود السبب في ذلك الى ارتفاع الطلب المحلي لدول المجلس، وكان النصيب الاكبر في الاستيراد للسعودية حيث بلغ ٢,٢ مليون طن وتركز في المنطقة الغربية من المملكة لعام ١٩٩٤.

وتركزت الصادرات الخليجية من الاسمنت في دولة الامارات وبكمية ١,٣ مليون طن، فيما كان استهلاك الاسمنت عام ١٩٩٤ في كل من البحرين والكويت.

وتتوقع المنظمة في دراستها ان يتراجع معدل النمو السنوي لاستهلاك الاسمنت في دول المجلس الى اربعة في المئة في السنوات المقبلة.

الخرسانة الجاهزة

ارتبطت صناعة الاسمنت في دولة الامارات في شكل كبير بصناعة الخرسانة الجاهزة. فقد ارتفع عدد المصانع المنتجة لهذه المادة من ٣٢ مصنعا عام ٩٥ الى ٣٧ في عام ١٩٩٧ كما ارتفعت الطاقة الانتاجية الاسمنتية بنسبة ٢٥ في المئة لتصل الى ١٣,٢ مليون متر مكعب في عام ١٩٩٨ مقابل ١٠,٦ مليون متر مكعب في عام ١٩٩٥.

ويؤكد مصرف الإمارات الصناعي في دراسة له حول المصانع المنتجة للخرسانة الجاهزة في الامارات ان هذه المصانع تعمل في الوقت الحالي بنسبة ٦٢ في المئة من طاقتها الانتاجية حيث يصل الانتاج المحلي من الخرسانة الجاهزة الى ٢٧,٢ الف متر موزعة بنسب متفاوتة على مختلف امارات الدولة وبنسبة ٤٣ في المئة في ابو ظبي و١ في المئة في دبي و١٢ في المئة في الشارقة واربعة في المئة لباقي الامارات.

وتستحوذ امارتا ابو ظبي ودبي على ٨٤ في المئة من الانتاج المحلي من الخرسانة الجاهزة مما يتناسب وحجم الطلب وعدد المشاريع العمرانية التي يتم تنفيذها في هاتين الاماراتين وعلى الرغم من ان المصانع القائمة تعمل بـ ٦٢ في المئة من طاقتها الانتاجية الا ان متابعة تطور عملية انتاج الخرسانة الجاهزة خلال العقدين الماضيين اي منذ اقامة اول مصنع لانتاج الخرسانة عام ١٩٧١ تبين ان الانتاج المحلي اخذ ينمو باضطراد على مدى الـ ٢٠ عاماً الماضية. واذ تضاعف الانتاج أربع مرات خلال العقدين الماضيين الا ان نسبة الانتاج للطاقة الانتاجية لا زال منخفضاً نسبياً حيث ساهم انشاء ١١ مصنعاً للخرسانة الجاهزة في اقل من اربعة أعوام في زيادة الانتاج المحلي وبالتالي انخفاض نسبة الانتاج لإجمالي الطاقة الانتاجية.

ويؤكد المصرف في دراسته ان الطلب على الخرسانة الجاهزة سوف يستمر في النمو بمعدلات مرتفعة في السنوات القليلة المقبلة خصوصاً وان هناك العديد من المشاريع العملاقة التي بدا في تنفيذها في قطاع البنية الاساسية وبالاخص التوسعات الكبيرة القائمة في مطاري ابو ظبي ودبي بتكلفة ثمانية بلايين درهم بالإضافة الى ارتفاع عدد السكان الذي ادى الى التوسع في اقامة المباني السكنية والتجارية بما فيها المجمعات والمباني المتعددة الطوابق والمساكن الشعبية، اذ اعلنت إمارة أبو ظبي عن البدء في اقامة ٤٠٠ وحدة سكنية.

وارتفعت تكاليف المشاريع الانشائية بنسبة ٢٦٠ في المئة خلال الاعوام الثماني الماضية لتصل الى ١٥,١ بليون درهم في عام ١٩٩٨ مقابل ٤,٢ بليون درهم فقط عام ١٩٩٠.

واكدت الدراسة ان زيادة الانفاق على المشاريع العمرانية في السنوات المقبلة سيؤدي الى ارتفاع الطلب على مواد البناء والشييد بما في ذلك الخرسانة الجاهزة، حيث تملك المصانع طاقات فائضة يمكن ان تسخر لتلبية الطلب المتنامي على الخرسانة الجاهزة والناجم عن ازدياد عدد للشاريع العمرانية المتوقع تنفيذها في دولة الامارات في السنوات القليلة المقبلة.

المؤشرات المستقبلية لصناعة الاسمنت في الإمارات

على رغم التوقعات بتحسن الطلب على الخرسانة الجاهزة وبالتالي على الاسمنت، فإن الدوائر المعنية بهذه الصناعة تؤكد ضرورة دراسة الطلب المستقبلي ومستويات الاسعار ومشاريع التوسع، في ضوء المراحل السابقة التي مرت بها في الاعوام الماضية.

فقد اعتمدت صناعة الاسمنت في الامارات على توفر المواد الأولية بكميات كبيرة، إضافة الى توافر الطاقة باسعار رخيصة، حيث تستخدم في صناعة الاسمنت مادتان اساسيتان هما الحجر الجيري والطين او أي مادة اخرى غنية بالسيلكا.

وتعتبر صناعة الاسمنت من اقدم الصناعات في الإمارات، وتعود الى أواخر الستينات حين أقيم أول مصنع وفي مطلع السبعينات واستجابة لطفرة الانشاءات في الامارات والمنطقة اقيمت مصانع عدة في اماكن مختلفة من الامارات وبنهاية الثمانينات كانت هناك تسعة مصانع في الامارات فقد اغلق منها واحد، وبلغت طاقتها الانتاجية ٨,٥ مليون طن سنوياً من مختلف انواع الاسمنت.

وشهد الطلب على الاسمنت صعوداً وهبوطاً على مدى الأعوام الماضية، ويقدر حالياً بما يتراوح بين ٤,٥ و٦,٣ مليون طن سنوياً، ويتوافر حالياً فائض للتصدير.

وشهدت الاعوام الأخيرة انتعاشاً ملحوظاً في عمليات تصدير الاسمنت، وشكلت الصادرات على الدوام عاملاً مهماً لصناعة الاسمنت الوطنية في الامارات لأن الطلب المحلي وحده غير كاف لتشغيل الصناعة بصورة مجدية تجارياً.

وتؤكد الدراسات ان تقلبات الاسعار تشكل عاملاً مهماً في سوق الاسمنت، الأمر الذي يستدعي درس معرفة تاثير ارتفاع اسعاره على اقتصاد الامارات، وخاصة قطاع الانشاءات اضافة الى ضرورة درس أوضاع الصناعة جيداً من حيث الطلب على المدى البعيد ومن حيث الاسعار والتوسع.

وفي هذا الاطار تقوم هيئة مصفي الاسمنت في دولة الامارات بالتنسيق بين المصانع من حيث الانتاجية وتحديد الاسعار ومراقبتها والعمل على حل العقبات المتعلقة بها وغيرها من الامور التي من شانها استمرارية التعاون المشترك للافضل.

وتقوم الهيئة بتحديد حصص البيع في السوق المحلية لجميع المصانع الاعضاء بناء على الطاقة الانتاجية للمصنع وحجم السوق وتقوم ايضاً بمراقبة الالتزام بتلك الحصص ومتابعة المستجدات على الساحة المحلية بما يتعلق بتسويق الاسمنت مما ساعد كثيراً على استقرار الاسعار وانتظامها على رغم زيادة الانتاج عن حجم السوق.

الامارات تغطي حاجتها من منتجات الخرسانة والمصانع تعمل بنسبة ٦٢ في المئة من طاقتها

☐ دبي - «الحياة»

■ اظهر تقرير صناعي ان دولة الامارات باتت تلبي معظم حاجاتها من منتجات الخرسانة محلياً اذ ارتفع عدد مصانع الخرسانة العاملة في البلاد من ٣٢ مصنعاً سنة ١٩٩٥ الى ٣٧ مصنعاً العام الماضي فيما ارتفعت الطاقة الانتاجية الاسمية لتلك المصانع بنسبة ٢٥ في المئة لتصل الى ١٣,٢ مليون متر مكعب في السنة.

وأشار التقرير الذي اعده «مصرف الامارات الصناعي» الى ان مصانع الخرسانة في الامارات تعمل حالياً بنسبة ٦٢ في المئة من طاقتها الانتاجية، ويصل انتاجها من الخرسانة الجاهزة الى ٢٧,٢ الف متر مربع، موزعة بنسب متفاوتة على الإمارات المختلفة بواقع ٤٣ في المئة في ابوظبي و٤١ في المئة في دبي و١٢ في المئة في الشارقة وأربعة في المئة لباقي الامارات.

ويتضح ان امارتي ابو ظبي ودبي تستحوذان على ٨٤ في المئة من الانتاج المحلي للخزانة تبعاً لحجم الطلب وعدد المشاريع العمرانية التي يتم تنفيذها في هاتين الامارتين.

لكن على رغم عمل المصانع القائمة بنحو ثلثي طاقتها الانتاجية، الا ان متابعة التطورات الخاصة بالعملية الانتاجية خلال العقدين الماضيين تظهر ان انتاج الامارات من الخرسانة تضاعف باكثر من اربع مرات في غضون العقدين الماضيين. وعلى رغم ذلك فان نسبة الانتاج للطاقة الانتاجية ما زال منخفضاً نسبياً، اذ ساهمت اقامة ١١ مصنعاً للخرسانة الجاهزة في اقل من اربع سنوات في ازدياد الانتاج المحلي ولكن ليس نسبة الى الطاقة الاجمالية.

وتوقع «المصرف الصناعي» ان يستمر معدل الطلب الاماراتي على مواد البناء والتشييد بالارتفاع بمعدلات كبيرة في السنوات القليلة المقبلة، خصوصاً مع وجود الكثير من المشاريع العملاقة التي بدا تنفيذها في البنية الاساسية بقيمة ١٣ بليون درهم.

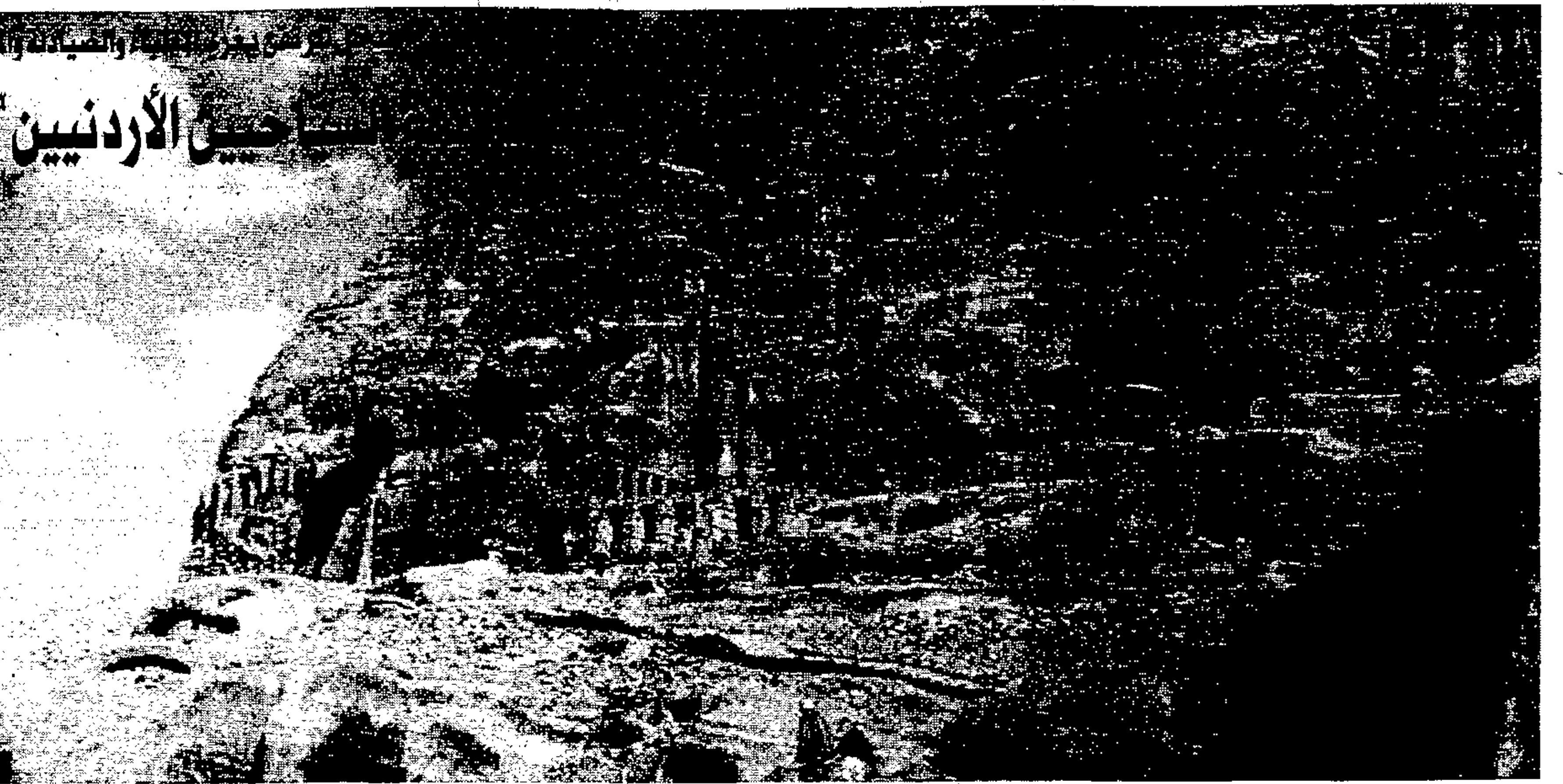
وأشار الى مشاريع كبيرة سيتم تنفيذها في الامارات في الاشهر المقبلة، منها توسعة مطاري «ابو ظبي» ودبي» بتكلفة توازي ثمانية بلايين درهم (٢,٢ بليون دولار).

كما اشار تقرير المصرف الى مشاريع شركة «اعمار العقارية» التي تصل تكلفتها الاجمالية الى ١٦ بليون درهم (٤,٤ بليون دولار)، بالاضافة الى مشاريع في البنية الأساسية تنفذها الحكومة ومشاريع للقطاع الخاص موسعة في مجال المباني السكنية والتجارية.

وبالاضافة الى مشاريع البنية الأساسية ادى ارتفاع عدد السكان الى التوسع في اقامة المباني السكنية والتجارية، بما فيها المجمعات والمباني متعددة الطوابق والمساكن الشعبية.

وأعلنت امارة ابو ظبي عن بدء اقامة ٤٠٠ وحدة سكنية للمواطنين، وفقاً للمصرف الذي راى ان ازدياد الانفاق على المشاريع العمرانية في السنوات المقبلة سيؤدي الى ارتفاع الطلب على مواد البناء والتشييد، بما في ذلك الخرسانة الجاهزة، خصوصاً ومصانع البلاد تملك طاقات فائضة يمكن ان تسخر لتلبية الطلب المتنامي على الخرسانة الجاهزة والناجم عن ازدياد عدد المشاريع العمرانية المتوقع تنفيذها في الامارات في السنوات القليلة المقبلة.


مجمعات تجارية في دبي.



... السياحيين الأردنيين" ... الشهادات العليا

□ عمان - ابراهيم خياط

■ تُغري مهنة الدليل السياحي الكثيرين في الأردن بسبب معدل الدخل المرتفع الذي تدره ويفوق الدخل الذي يمكن ان تحققه وظائف كثيرة اخرى لا سيما في قطاع المهن الحرة، في بلد يعاني من معدلات البطالة المرتفعة.

ومنذ تاسيسها قبل ١١ عاماً، باتت «جمعية الأدلاء السياحيين الأردنيين» تضم مئات الأعضاء المسجلين ممن قدموا اليها من اختصاصات وقطاعات مهنية مختلفة رغبة في مزاولة مهنة الدليل السياحي.

واستطاعت الجمعية ان تحصل في نهاية المطاف على ترخيص رسمي العام الماضي، الا انها لا تزال تواجه مشاكل عدة ابرزها كثرة مزاولي المهنة في وقت لا ينمو قطاع السياحة بالقدر الكافي الذي يتيح استيعاب جميع الوافدين للعمل فيه.

ويقول نائب رئيس الجمعية السيد داوود سمعان لـ «الحياة»، ان «الجمعية التي تاسست قبل ١١ عاماً للمحافظة على حقوق الادلاء والمطالبة بها، ابتدأت بـ ٦٥ عضواً ثم ارتفع العدد عشرة اضعاف خلال الفترة الماضية. الا ان هناك صعوبات لاستيعاب مزيد من الادلاء في ظل الركود السياحي الذي يحل في فترات عدة في السنة».

وعلى رغم طول المدة التي مضت على تشكيلها الا ان الجمعية بقيت من دون وضع قانوني محدد. ويشرح السيد سمعان قائلاً: «اول مرة نظمت فيها الجمعية كان العام الماضي اذ صدر قبل نحو خمسة اشهر قانون داخلي للجمعية وضع موضع التنفيذ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وينص على تفصيل لحقوق الدليل السياحي وواجباته وواجبات الجمعية والتزامها التعاون مع وزارة السياحة والجهات الرسمية وتنظيم دورات الادلاء وعملية تاهيلهم».

ويضيف: «لدينا اكثر من ٦٠٠ دليل سياحي يمثلون جميع الاختصاصات العلمية والجامعية: الصيدلي والطبيب والمهندس وخبير الكومبيوتر وخريجو الآداب والمحاسبون ومديرو الأعمال، اي جميع المجالات تقريباً وهذا يفسر ان مستوانا الاكاديمي عال جداً. علاوة على ذلك فاننا نشارك في دورات كثيرة وهذا يشمل جميع الدورات المتعلقة بالسياحة في الأردن فضلاً عن مشاركتنا في مؤتمرات ومنتديات سياحية تاهيلية خارج الأردن».

اكثرهم من العزّاب

وتحمل مهنة الدليل السياحي متعة واحساساً بالمغامرة وقد يفسر هذا الامر «مشكلة من نوع خاص» تواجهها الجمعية وتتمثل في ان «اكثر اعضائها من العزّاب».

ويقول سمعان: «هذا الامر تحتمه طبيعة العمل التي تتطلب التزاماً كبيراً ومرونة في توزيع الوقت وضرورة المبيت في شكل متكرر خارج المنزل وفق ما تقتضيه حاجة المجموعات السياحية».

الا ان ركوب المغامرة ليس الحافز الوحيد الذي يبرر انتساب اصحاب الاختصاصات الشبان، ممن يخرجون الى سوق العمل بعد تخرجهم، الى مهنة اخرى بعيدة عن اختصاصهم الجامعي الأساسي.

ويشير سمعان الى ان «الدخل المرتفع، قياساً الى متوسط الدخل الفردي في الأردن والبالغ ١٦٠٠ دولار سنوياً، هو الذي يدفع في الواقع اصحاب المهن الحرة والاختصاصات العالية الى العمل ادلاء سياحيين علاوة على غنى المهنة بالعلاقات الانسانية التي يقيمها الدليل مع المجموعات التي يتسولاها». ويضيف «الامر الأساسي يبقى كثرة المتعطلين واصحاب شهادات الطب والصيدلة والهندسة في الأردن ممن لا يجدون عملاً يتناسب ومؤهلاتهم ما يدفعهم الى البحث عن فرص اكثر جدوى في قطاع الارشاد السياحي او غيره من القطاعات. وانا شخصياً اعرف مهندسين يعملون سائقي تاكسي لأن هدفهم الكسب الشريف بعدما سدت امامهم فرص العمل في مجالهم التخصصي».

ولكن، كم هو متوسط دخل الدليل السياحي الشهري؟ يجيب: «يختلف من دليل الى دليل. من الممكن ان ينجح البعض في تحصيل الف او الفي دولار والبعض الآخر لا يحصل ولو على فلس واحد. والسبب ان هناك ادلاء معروفين في السوق ويعرفون السوق جيداً وهؤلاء يحققون دخلاً كبيراً. اما الدليل السياحي الجديد فلديه بعض الوقت قبل تحصيل دخل مناسب. وبالامكان الحديث عن متوسط شهري، مقابل عشرة ايام عمل في الشهر، بمعدل يبلغ ٥٠٠ دينار او نحو ٧٠٠ دولار وهذا يعني ٨٤٠٠ دولار في السنة».

الحديث عن الدخل يشمل الحديث عن السياح: اي المجموعات السياحية احسن؟ «اكثر المجموعات التي تردنا المجموعات الألمانية تليها بقية الجنسيات الأوروبية ثم الاميركيون. لكن افضلهم على صعيد الانفاق المادي هو السائح الاميركي. يبقى يومين في زيارته لكن الأدلاء السياحيين يشعرون بفرق كبير بينه وبين الأوروبي الذي قد يبقى لمدة اسبوع، على سبيل المثال. والسبب هو ان السائح الاميركي يفضل النزول في فنادق خمس نجوم، وهو عادة من الفئة العليا للسياح، بينما المجموعات السياحية الأخرى قد تضم زواراً من فئات السياحة الجماهيرية وهذه تتميز بمستوى انفاق اقل».

وما هي اكثر المناطق التي يحب السياح زيارتها؟ «بترا، الجرش، مادبا، جبل نيبو، الكرك، وادي رم، عجلون، ام قيس. الأردن متحف طبيعي من اقصاه الى اقصاه وهناك مشروع جديد تعده ادارة الآثار في وزارة السياحة اسمه: متحف طبيعي مفتوح الحدود لاستقطاب الزوار».

ويعترف السيد سمعان بمشكلة تضخم اعداد المرشدين السياحيين في وقت لا تتوسع فيه السوق بالقدر نفسه الذي تزداد فيه لائحة اعضاء الجمعية. يقول: «من يبدأ العمل في هذه المهنة صعب ان يتركها لأنه يصبح متعلقاً بالناس وبالمواقع السياحية التي يرتادها. لكن العدد الموجود حالياً مرتفع للغاية عن مستوى التشغيل المتوافر.

هناك بعض المرشدين لا يجدون عملاً على الاطلاق في وقت دورات التخريج مستمرة للادلاء السياحيين واخرها بدأ الشهر الماضي».

وعن سبب الركود السياحي الذي يطرأ بين الفينة والفينة يجيب: «سياحتنا تتعلق بالوضع السياسي في المنطقة. والموسم السياحي لدينا يتركز في اشهر تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ثم آذار (مارس) ونيسان (ابريل) وايار (مايو). بالمقابل ينص قانون وزارة السياحة على ان الدليل السياحي ممنوع من مزاولة اي مهنة سياحية ثانية وعليه الاكتفاء بالقيام بعمله في مجال الارشاد السياحي. وللأسف حجم الأدلاء كثير والدورات متوالية ومع ذلك نمنع من العمل في اي مجال غير الارشاد السياحي، اي المطلوب منا ان نكون ادلاء سياحيين لا اكثر بغض النظر عن طبيعة السوق وتقلباتها».

وعلى رغم انتقاد الوضع القائم الا ان نائب رئيس جمعية الادلاء يعتبر ان العلاقة بين جمعيته ووزارة السياحة «ممتازة جداً». لماذا؟ «لأنها تعطينا اهتماماً كثيراً وتحاول اشتراكنا في جميع الندوات السياحية والانشطة الدولية التي تنظمها في الأردن وخارجه. كما اننا بتنا نحظى بخصم مقداره ٥٠ في المئة على اسعار تذاكرنا في رحلاتنا الى الخارج. وهذا الخصم منحتنا اياه الخطوط الملكية الاردنية بفضل جهود وزارة السياحة. ولا انسى ايضاً انه، وبفضل علاقتنا المتطورة مع وزير السياحة عقل بلتاجي، اصبحت جمعيتنا السنة الماضية جمعية قانونية».

اتحاد عربي

وتسعى الجمعية حالياً الى تحقيق مشروع يتماشى مع التحولات اللافتة التي بدأ يشهدها العالم العربي وتقارب مصالح الدول العربية التي باتت تولي اهتماماً اكبر لمساهمة السياحة في الدخل القومي.

ويقول السيد سمعان: «نجري حالياً اتصالات مع اتحادات الاخوة الادلاء السياحيين في مصر وسورية، وفي العراق الذي نبحث معه في الوقت الراهن في تزويده خبرات في مجال تدريب الأدلاء السياحيين. وهدفنا هو اقامة اتحاد عربي لجمعيات الادلاء السياحيين. ونحن نرحب بكل الاتحادات العربية الاخرى ومستعدون لتطوير فكرة الاتحاد العربي مع بقية الاخوة الزملاء في البلدان العربية».

ويضيف: «بدأنا تنظيم انشطة مختلفة تخدم هذا الهدف، بينها دورة جمعت، قبل اربعة اشهر الادلاء الاردنيين والفلسطينيين والمصريين. نظمناها لمدة شهر. أتى الزملاء الفلسطينيون الى الأردن وقمنا باعدادهم محلياً لمدة اسبوعين ومن ثم اتجه المتدربون الفلسطينيون والأردنيون الى مصر حيث اكملوا مع الأدلاء المصريين دورة متابعة لمدة اسبوعين. وتوزع الحضور بين قدامى الادلاء والجدد منهم».

ويتابع قائلاً: «اهمية هذا التعاون تكمن في انه يفيد في تسويق الدول العربية المجاورة عبر الاحتكاك المباشر بالسائح الذي يتعامل طوال فترة زيارته مع دليله السياحي في شكل مستمر ويسأله معلومات تخص المنطقة ككل. وبوسعنا من هذا المنطلق ان نفيد بعضنا البعض لاننا المستشارون المجانيون الذين يلجأ السائح اليهم لطلب النصح والتوجيه منهم، وبوسعنا من هذا المنطلق حث زوار البلد الذي نعمل فيه على التوجه لاحقاً الى الوجهات والمقاصد العربية الاخرى وإكمال رحلة التعرف الى تراث هذه المنطقة السياحي والاثري. وهدفنا الاقصى الذي نطمح اليه هو تعزيز فكرة الاقليم السياحي المشترك الذي كثر عنه الحديث في السنوات الاخيرة، من خلال ربط الاماكن الاثرية والسياحية ببعضها البعض في دولنا العربية».

وعن الاستعدادات التي تواكبها الجمعية للاحتفالات المنتظرة بانتهاء الالفية الثانية يقول: «يفتتح المغطس سنة ٢٠٠٠ وهو مكان عمادة السيد المسيح، والمكان الذي كان يعيش فيه يوحنا المعمدان. وسنحاول ايجاد صيغة تنسيق ملائمة مع الاسواق العربية المجاورة، لا سيما مع الادلاء الفلسطينيين لتحقيق افضل فائدة ممكنة من الاحتفالات والأنشطة السياحية التي تتركز حول ذكرى الالفية الثانية والتي تأخذ معناها الأوسع من المعالم المميزة التي تحفل بها ارض الانبياء في الشرق العربي».

تأهيل الأدلاء

■ شروط انتساب الدليل في الوقت الحالي، ان يكون خريج جامعة وان يكون ملماً بلغة اجنبية واحدة على الاقل غير اللغة العربية، وان يشترك في دورة لمدة سنة في الكلية المختصة والمعتمدة من قبل وزارة السياحة والتي هي كلية عامون.

ويدرس الطالب السياحة والآثار وتكون المواد الدراسية التي يشتمل عليها البرنامج موجهة نحو المعلومات العامة ولكن في مجالات السياحة. ورسم الدراسة في هذه الكلية هو الف دينار.

بقية الجامعات الاردنية (في الاردن ٢٠ جامعة) لديها معلومات سياحية وآثار يحصل عليها الخريج في اعقاب اربع سنوات دراسة جامعية. لكن، حتى ولو كان هذا الخريج يحمل دبلوماً جامعياً من هذا القبيل، فان شروط انتسابه الى الجمعية تقتضي دراسته لمدة سنة في كلية عامون التي تعتبر المرجع الوحيد لتأهيل الأدلاء.

وبعد كلية عامون يخضع الخريج للتدريب لمدة ثلاثة شهور تحت اشراف «جمعية الأدلاء السياحيين» وفي ختامها ينتسب الى الجمعية.

اما رسوم الانتساب فهي تبلغ ٨٠ ديناراً ورسوم الترخيص السنوية تبلغ ٤٠ ديناراً كل عام.

والرسوم تعتمد عليها الجمعية على اعتبار انها المصدر الوحيد للدخل لديها. ومركز الجمعية مستأجر ويقع في دوّار المدينة الرياضية في عمان.

وقف الاسرائيليين عند حدهم

● كيف هي المنافسة مع المرشدين السياحيين الاسرائيليين؟

- هم يحاولون باستمرار ان يفرضوا حضورهم على حساب الدليل الاردني وان يهمشوه من خلال التدخل في عمله.

والقاعدة هي ان كل مجموعة سياحية ترد الى الاردن، من اي بلد كان، يجب ان يتولى شأنها دليل اردني يعرف المواضع السياحية ويقدم لها الخدمة المناسبة.

وما يقوم به الاسرائيليون هو ارسال مرشدين سياحيين من قبلهم يرافقون المجموعة السياحية الواردة الينا. وتنتج عن هذا الامر محاولات يقوم بها المرشد السياحي الاسرائيلي للتدخل في عمل الأدلاء السياحيين الاردنيين.

● كيف تتصدون لهذا الموقف؟

- توقفهم عند حدهم ونمنعهم من التدخل في عملنا لاننا مسؤولون عن المجموعات الواردة الى اراضينا.

● هل هناك فارق بين دخلكم ودخلهم؟

- المرشد السياحي الاسرائيلي يتقاضى ٧٥ في المئة زيادة عن الدليل الاردني. والفارق يكمن في اختلاف العقود التي يبرمها المكتب العربي في الاردن والمكتب الاسرائيلي مع الأدلاء المحليين هنا وهناك، علاوة على اختلاف السياسة الضريبية في البلدين.

● والعلاقة مع المرشدين العرب؟

- يأتينا زملاء مصريون مع المجموعات الالمانية وسوريون مع مجموعاتهم. علاقتنا معهم ممتازة للغاية ولا يتدخلون في عملنا. الواحد منهم يتحول فور وصوله الى المعبر الحدودي الاردني الى مدير للمجموعة التي يرافقها ويتوقف عن مزاولة مهنته كدليل سياحي، وهذا يعزز دور الدليل السياحي الاردني.

● هل تتصرفون بالكيفية نفسها اذا ذهبتم الى بلدان عربية اخرى؟

- الامر نفسه يحدث. لدى وصولنا الى حدود لبنان او سورية او مصر او اي دولة عربية نذهب اليها، نتوقف عن مزاولة دور الدليل ونتحول الى مديرين للمجموعة السياحية.

تنوع مذهل للاحياء البيولوجية والتراكيب الجيولوجية

١٥ في المئة من مساحة مصر وجزر النيل محميات طبيعية ومتنفس للمشاريع السياحية

□ القاهرة - سهير عبدالحميد

■ قررت وزارة البيئة المصرية زيادة عدد المحميات الطبيعية لتصل مساحتها الى ٤٠ مليون فدان، أي نحو ١٥ في المئة من إجمالي الارض المصرية.

وكانت الـ ١٨ محمية الطبيعية الموجودة في مصر قبل ذلك تغطي نحو ١٩ مليون فدان، أي نحو ثمانية في المئة فقط من البلاد. ويدعو رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ايضاً الى اعتبار جزر نهر النيل محميات طبيعية، وذلك حفاظاً على التنوع النباتي فيها. ويصل عدد هذه الجزر الى ٣٠٠ جزيرة على طول وادي النيل ودلتاه.

ويقول المهندس الجيولوجي محمد ابراهيم: إن مصر كانت من اولى الدول التي اهتمت بحماية التنوع البيولوجي والحفاظ على مصادر الثروة والتراث الطبيعيين، وهذا جعلها من اولى عشر دول في العالم توقع على الاتفاق الخاص بالحفاظ على الحياة الطبيعية، المبرم في لندن عام ١٩٣٣. وتبع ذلك توقيع مصر اتفاقات دولية واقليمية عدة كان أحدثها الاتفاق الدولي للتنوع البيولوجي، واستكمال التصديق عليه عام ١٩٩٤.

وفي مجال التشريعات المحلية، عملت ادارة المحميات الطبيعية على إصدار جملة من القوانين، كان من أهمها قانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ الذي ينظم الثروة الطبيعية، كما حظر القيام بأي انشطة من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور الحياة البرية أو البحرية والحيوانية أو النباتية.

وفي إطار هذا القانون أعلن مجلس الوزراء عن تشكيل ١٦ محمية طبيعية وبعضها غني بالتركيبات الجيولوجية، وأهمها محمية كهف «وادي سنور» في محافظة بني سويف التي تكونت فيها تركيبات جيولوجية صاعدة وهابطة من الألباستر عبر ملايين السنين، ويبلغ عمرها نحو ٦٠ مليون سنة.

وهناك محمية «وادي الريان» في محافظة الفيوم، وفيها ١٥ نوعاً من الحيوانات البرية أهمها الغزال الأبيض، والغزال المصري، وثعلب الفنك، والذئب، بالاضافة الى أنواع مختلفة من الطيور المهاجرة أهمها صقر شاهين والصقر الحر والسمان والبط وصقر الغزال، كما فيها آثار وحفريات بحرية مهمة.

وفي جنوب سيناء، محمية سانت كاترين وهي المحمية الوحيدة ذات التراث الثقافي والطبيعي معاً، إذ يقع فيها دير سانت كاترين وكنيسته ومكتبته المشهورة ومسجد داخل الدير يرجع الى العصر الفاطمي، بالاضافة الى ٤٢٥ حديقة.

وتتسم تلك المحمية بوجود الكثير من الجبال متباينة الارتفاعات وفيها أعلى قمة جبلية في مصر (جبل كاترين) ويبلغ ارتفاعها ٢٦٣٧ متراً فوق سطح البحر.

كما تكثر فيها الموارد الطبيعية من النباتات والحيوانات البرية والطيور، وينمو فيها أجود أنواع الجوز واللوز والزيتون والتفاح.

أما شمال سيناء ففيه محمية الزرانيق، وسبخة البردويل، حيث تم تسجيل ٢٤٤ نوعاً من الطيور منها البجع البشاروش والسمانة والكروان والصقور.

وتتلاقى في هذه المحمية بيئات عدة مثل بيئة ساحل البحر المتوسط والكثبان والأراضي الرطبة والغروة الرملية.

محميات جديدة

ويضيف الجيولوجي محمد ابراهيم إن أحدث محمية طبيعية تم تسجيلها هي محمية طابا، وتبلغ مساحتها ٥٠٠٠ كم٢.

ويحصر جهاز شؤون البيئة حالياً المناطق الجديدة التي ستدرج كمحميات طبيعية، ومنها منطقة رأس الحكمة على ساحل البحر المتوسط حيث كل أنواع الغطاء النباتي الطبي والعلفي للمرعى. وفيها أيضاً مجموعة هائلة من الحيوانات البرية، وكذلك منطقة الجلف الكبير لما تزخر به من ثروات طبيعية ومعدنية.

وهناك منطقة بحيرة البرلس التي أدرجت دولياً كمحمية طبيعية، وذلك للعدد الكبير من الطيور المهاجرة التي تفد إليها من كل أنحاء العالم. كما تنوي الوزارة ضم جزر البحر الأحمر، وعددها ٢٢ جزيرة على طول الساحل، وتحوي غابات المانغروف (القرم)، وهو شجر بالغ الأهمية تتغذى على جذوره أنواع من الأسماك كما تبني الطيور المهاجرة أعشاشها على غصونه، بالاضافة الى أنه شجر ذو فوائد طبية، ويستخدم كعلف للماشية. وهناك منطقة المعزة في منخفض القطارة وهي واحة تزخر بالحيوانات البرية والطيور المهاجرة.

جزر النيل تتجمل

أما الجزر النيلية التي نص قرار رئيس الوزراء على تحويلها إلى محميات طبيعية، فهي ١٤٤ جزيرة مستقرة داخل مجرى نهر النيل، تصل مساحتها الى ٣٧ ألف فدان، منها ٩٥ جزيرة على طول مجرى النيل من أسوان الى القناطر، وهناك ٣٠ جزيرة على فرع رشيد و١٩ جزيرة على فرع دمياط.

يذكر ان هناك ٢١٦ جزيرة أخرى غير مستقرة في مجرى النيل، إذ أنها تتعرض لغمر مياه النيل خلال موسم الفيضان.

ونص قرار مجلس الوزراء على أن النشاط المسموح به عليها هو الزراعة الطبيعية، من دون استخدام الكيماويات والمخصبات، وأن وزارة الاشغال والموارد المائية هي الجهة المنوط بها الاشراف على الجزر، مع إلغاء كل الإشغالات السابقة عليها.

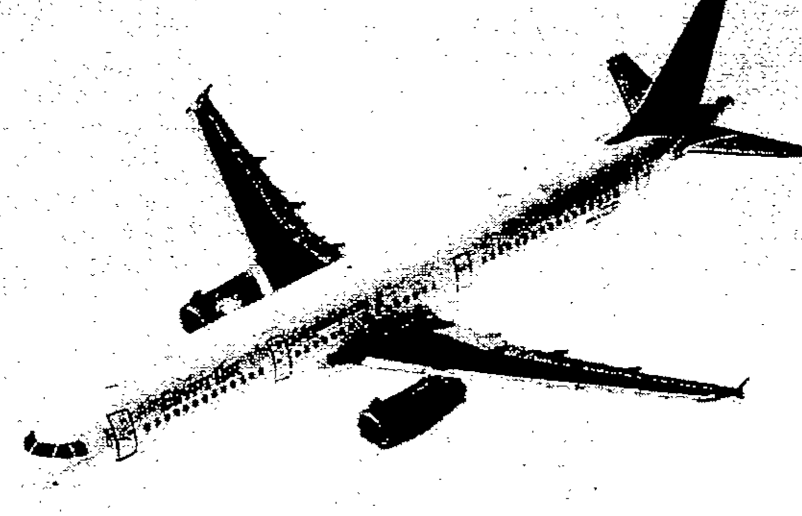
ويعكف «معهد بحوث النيل» على عمل مجسات للتربة لحماية هذه الجزر وصيانتها من التآكل بفعل عمليات النحر، بالاضافة الى حاجة بعض الجزر الزراعية الى شق مجار مائية فيها لتحسين الري، وتطهيرها من الحشائش.

كما تدرس وزارتا البيئة والاشغال اقامة وحدات لمعالجة مخلفات الصرف الصحي في الجزر.

كما وافق مجلس الوزراء على تنفيذ مجموعة من المشاريع في الجزر النيلية، منها تحويل جزيرة الزهور التي تقع أمام مدينة سوهاج الى مركز شباب الزهور، وتم انشاء ٢٢ شاليهاً لتأجيرها للشباب والأسر اثناء وجودهم في الجزيرة، ويجري حالياً إنشاء ملاعب رياضية، ومكتبة، ومسرح مكشوف، وحمام سباحة.

كما تنفذ محافظة سوهاج ايضاً مشروعاً آخر في جزيرة قرمانة القريبة من جزيرة الزهور، وهي على مساحة ٧٥ فداناً. إذ تقرر انشاء حديقة دولية على غرار مثيلتها في القاهرة، وأيضاً استغلال جزء منها يخصص للأطفال على أن تشمل الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية كافة.

أما الجزر التي تقع في محافظتي اسوان والأقصر، فستستغل لإقامة بعض المشاريع السياحية.



"مصر للطيران" تسير خطوطاً افريقية جديدة

□ القاهرة - حجاج سلامة

■ افتتحت شركة «مصر للطيران» مجموعة خطوط جديدة الى مدن القارة الافريقية، لربط عواصم القارة السمراء بعضها ببعض، وضمن مشروع لتوسيع خطوط الشركة لتصل الى محطات جديدة لم تكن تطرقها من قبل.

وتقرر تسيير رحلة الى جيبوتي في شرق القارة، ومد خط جديد الى لوساكا عاصمة زامبيا في الجنوب، وثالث الى العاصمة التشادية نجامينا، على ان يجري مده لاحقاً الى عاصمة الكونغو كينشاسا فور استقرار الاوضاع وانتهاء الحرب الاهلية هناك، وذلك جنباً الى جنب مع خطوطها العاملة بين القاهرة وكيب تاون ودربان وجوهانسبرغ اكبر ثلاث مدن في جنوب افريقيا.

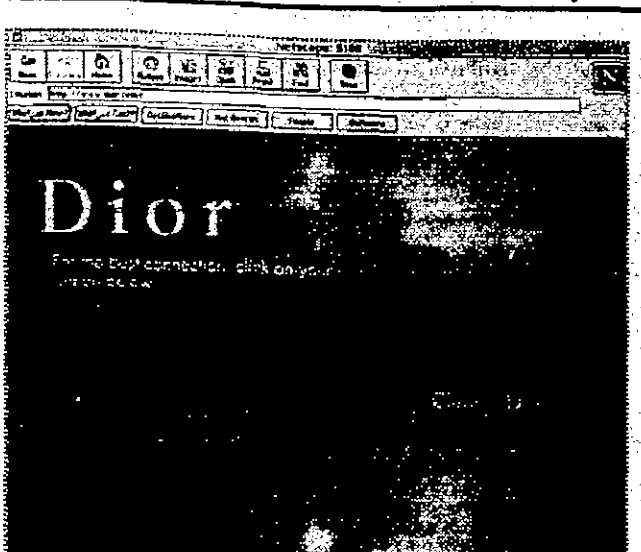
وتسير الناقلة المصرية رحلات ايضاً الى عواصم تنزانيا وزيمبابوي وكينيا واوغندا واثيوبيا واريتريا ونيجيريا وغانا وكوت ديفوار ودول المغرب العربي والخرطوم التي كانت اول مدينة افريقية اقامت «مصر للطيران» خطاً بينها وبين القاهرة.

وقال رئيس شركة «مصر للطيران» محمد فهيم ريان في رسالة وجهها الى المسافرين على خطوط الشركة ان اتصالات تجرى مع شركة طيران موريشيوس «لإقامة تعاون بين الجانبين في مجال نقل الركاب بين العاصمة الكينية نيروبي وبورت لويس عاصمة موريشيوس في المحيط الهندي، والتي تعد احد ابرز مقاصد السياح الاوروبيين.

واضاف ان الشركة سيرت خطاً جديداً الى مصيف اللاذقية في شمال سورية، بالاضافة الى خط جديد يجري تسييره للمرة الاولى لخدمة السياح الى منطقة الواحات المصرية.

هكذا من الأصل

مواقع للمرأة فقط



http://www.dior.com/

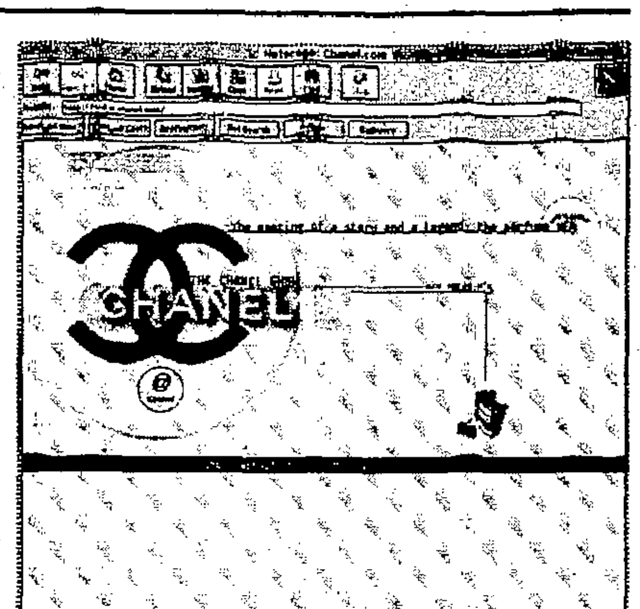
Made*In*Italy*On*Line
Fashion & Design

http://www.made-in-italy.com/fashion/fm.htm

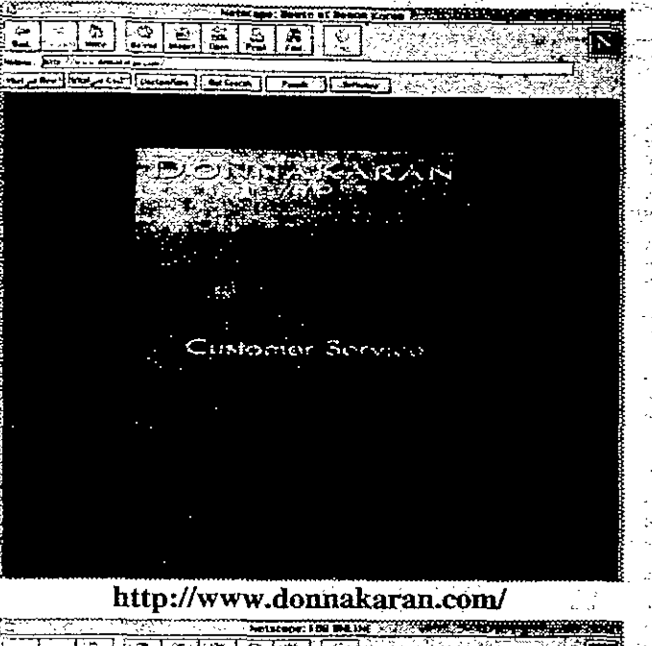




http://www.clarins-paris.com/



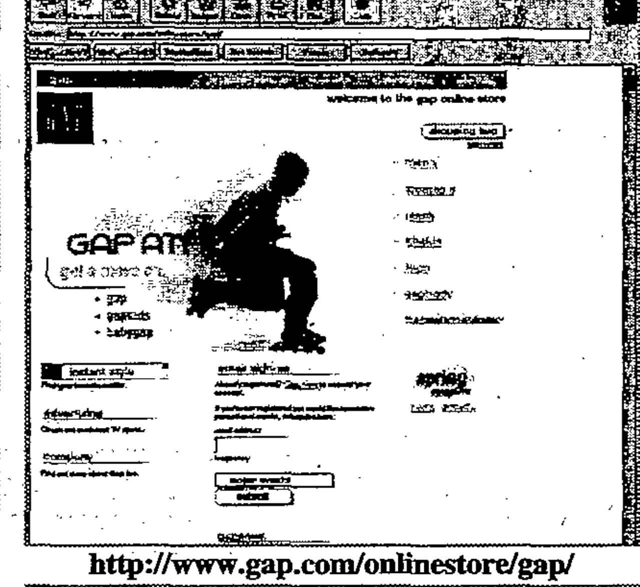
http://www.chanel.com/



http://www.donnakaran.com/

fashion
Intrigue

http://www.fashionbiz.com/fashionbiz/



http://www.gap.com/onlinestore/gap/

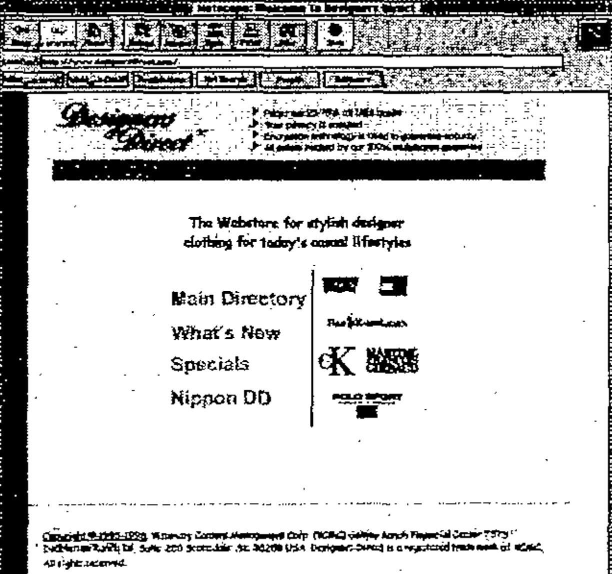
DESIGNERS
SITES

http://www.fashion.net/sites/designers.html

http://www.furs.com/



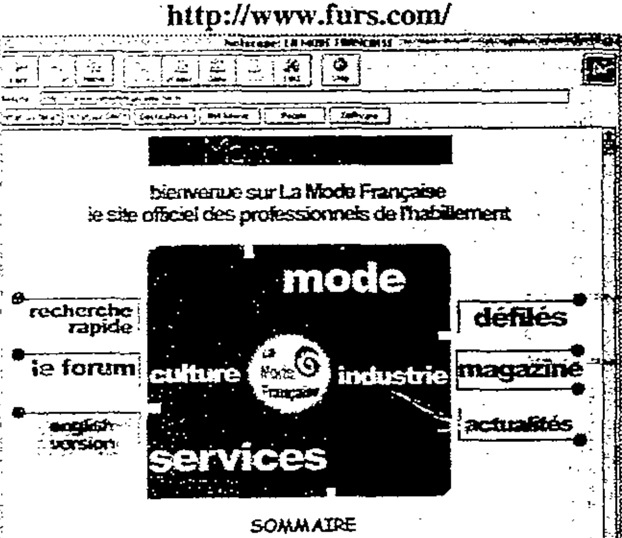
http://www.hairworld.com/



http://www.designersdirect.com/

professional
consumer

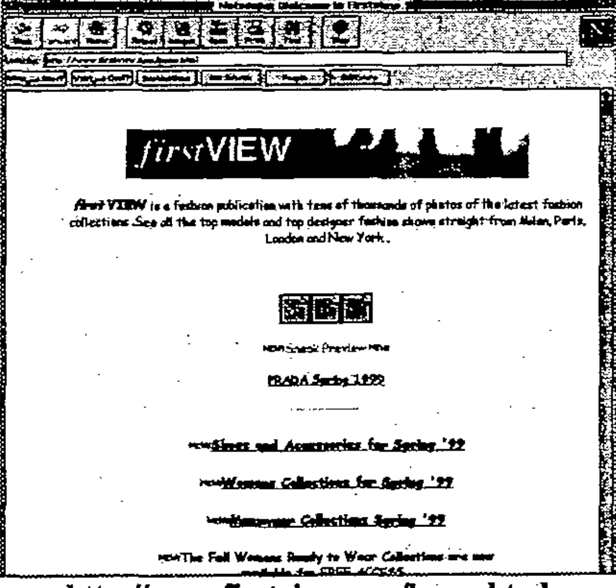
http://www.hairnet.com/



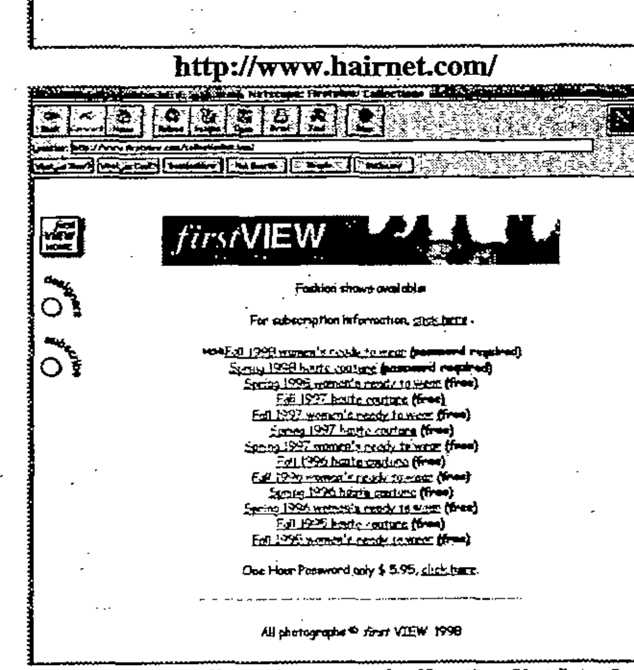
http://www.lamodefrancaise.tm.fr/

CLINIQUE
Welcome.

http://www.clinique.com/



http://www.firstview.com/home.html



http://www.firstview.com/collectionlist.html



http://www.tagheuer.com/main.ehtml

Milestones
RAYMOND WEIL
GENEVE

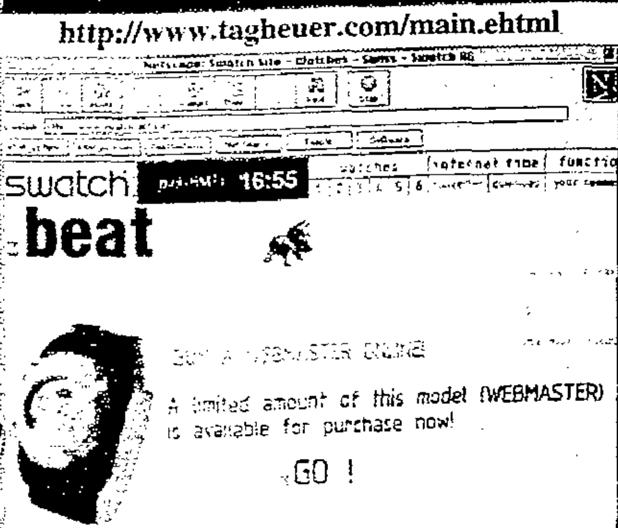
http://www.raymond-weil.ch/

LONGINES
Happy New Year

http://www.longines.com/



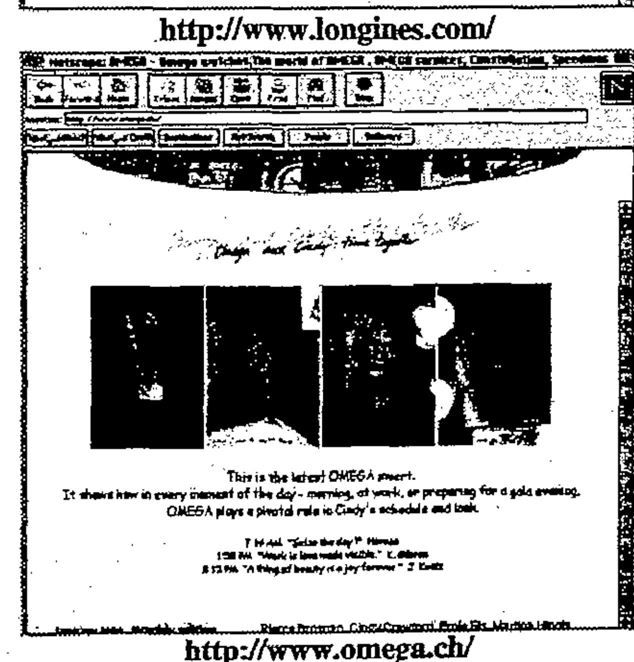
http://www.citizenwatch.com/



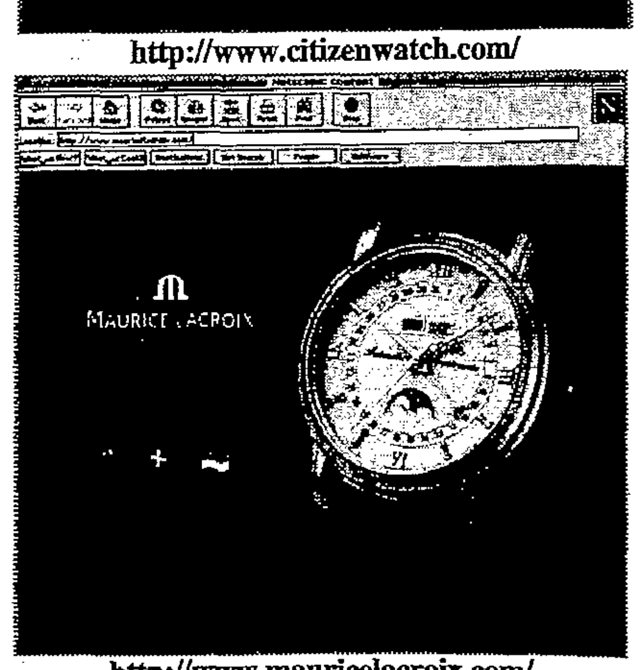
http://www.swatch-art.com/

PATEK PHILIPPE
GENEVE

http://www.patek.com/



http://www.omega.ch/



http://www.mauricelacroix.com/

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٠	١/١٩	١/١٥	١/١٤	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٩ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٢٨,٠٥	١٣٧٧٠,٤٤	١٣٧٣٨,٨٦	١٣٧٣٨,٨٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٤٢٠,٨٧	٩٣٥٥,٢٢	٩٣٤٠,٥٥	٩٣٤٩,٥٦	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦١٠٥,٦٠	٦٠٢٤,٦٠	٥٩٤١	٥٨٢٠,٢	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٤٣,٠٦	٥٠٧٣,١٥	٤٩٦٠,٢٢	٤٩١٢,٧٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٩٠,٠١	٤١١٥,٩٩	٤٠٥٤,٨١	٣٩٩٧,٠٦	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٧٧,٤١	٤٥٢٨,٧٨	٤٥٣٠,٠٦	٤٤٦٠,٣٧	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣١٤,٩١	١٠٢٩٠,١١	١٠١٤٧,٤٠	١٠١٨٣,١٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٥٤٨,٢٧	عطلة	١٤٩٩,٨١	١٤٧٦,٣٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٧٢,٧٠	٢٨٥٥,٨٠	٢٨٠٩,٣	٢٨٠٤,٨	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1318	24	1358	882
ADMIRAL	1192.5	-2.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	113.5	8.25	113.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68.75	-0.5	75.75	49.5
AIRTOURS	364	-2.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	828	-4	964	774
ALLIANCE UNICHEM	515	-21.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	473	-13	634	389.5
ALLIED ZURICH	944	28.5	1022	476
AMVESCAP	548	17	743	263
ANGLIAN WATER	780	1.5	960.95	778.5
ARJO WIGGINS APL.	99	-9.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1425	12.5	1542.5	750
ARRIVA	394.5	-3	512.5	332
ASDA GROUP	149.75	-1.25	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	565	10.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	268	-2.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	216.5	-13	292.5	177
BAA	718.5	-3	731.5	454.5
BANK OF SCOTLAND	827	36	827	459
BARCLAYS	1447	33	1949	838
BASS	754	-5.5	1175	636
BASS B SHS.	94	-0.5	98	77
BBA GROUP	337.5	-10.5	535	285.5
BG	392	-7	429.5	295.5
BILLITON	118.5	-1	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	255	-16	400	240
BOC GROUP	828	-5	1035	698
BODYCOTE INTL.	753.5	1	1282.5	677.5
BOOTS	896.5	9.5	1070	802
BOWTHORPE	344	-4.5	603.5	306.5
BP AMOCO	914	14.5	968.5	737
BPB	190	-4.25	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	450.5	25	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	642	-15	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	440	12.5	539	342
BRITANNIC	1281	69	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	376.75	-12.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	738.5	10.5	738.5	412
BRITISH LAND	454	-1	803	441.5
BRITISH STEEL	120	15.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	995.5	14	1011.5	557
BTR	109.25	-0.25	228.31	95
BUNZL	239.5	-5.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	730.5	27	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	990	44	990	516
CABLE & WIRELESS COM	795	34	795	266
CADBURY SCHWEPPES	923	-31.5	1042	692
CAP.SHOP.CENTS.	333.5	-6	459	320.5
CAPITA GROUP	516	2	626	331
CARLTON COMMS.	546	10	585	353.25
CATTLES	695	30	695	445
CENTRICA	118.25	2.25	126.75	83
CGU	871	-10.5	1280	736
CHELSFIELD	260.5	-7	417	232.5
CLOSE BROTHERS	545	-0.5	925	401
CMG	1758	28	2245	875
COBHAM	747.5	-11	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	103	-5	191	103
COLT TELECOM	1325	77.5	1325	197.88
COMPASS GROUP	815	18	815	392.5
COMPUTACENTER	527.5	0	783	362.5
COOKSON GROUP	123.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3250	0	3250	1950
DEBENHAMS	349.5	-1	426.5	276.5
DIAGEO	662.5	-7.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1060	40.5	1060	472.5
ELECTROCOMP.	340	12	601	311
EMAP	1092	15	1247.88	807.56
EMI GROUP	367	4	607.5	312
ENERGIS	1735	80	1735	337
ENG.CHINA CLAYS	242.5	1.5	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	250	-5	604	250
EUROTUNNEL UNITS	74	-1.5	81.5	45.5
FI GROUP	362.5	2.5	370	181.67
FIRST GROUP	412	-6.5	503.5	235
FKI	138.5	0	227	102.5
FLEXTECH	749.5	-4	753.5	465
GALLAHER GROUP	425	2.25	460	306.75
GENERAL ELEC.	528.5	-18	577.5	359.46
GKN	788	22	925	535
GLAXO WELLCOME	2201	5	2288	1514
GRANADA GROUP	1050	-9.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	279	-1	538	279
GT.PORTLAND EST.	187.5	-5	295	186.5
GT.UNVL.STORES	728.5	49.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	354.5	5.75	474.34	230
HALIFAX	796	13.5	977	678
HAMMERSON	387.5	4	537.5	331.5
HANSON	436	14.25	488.25	257
HAYS	587	2.75	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1765	60	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1639	54	1913	967
HYDER	814	2.5	1048.5	748
IMI	205.5	-3	532	201.5
IMP.CHM.INDS.	497	37.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	700	14	700	401.5
INCHCAPE	135.5	2.5	233.5	91
JARVIS	537.5	-7.5	787.5	405
JOHNSON MATTHEY	351.5	-9.5	640.5	265
KINGFISHER	641	7	694	425
KWIK-FIT HDG.	387.5	-18.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	222	1.5	360	195.5
LAND SECURITIES	749.5	-12	1155	745
LAPORTE	478.5	-0.5	879	398
LASMO	100	-3	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	828	15	829	522
LIBERTY INTL.	432	-7	618.5	432
LLOYDS TSB GP.	855	23	1075	575.5
LOGICA	593.5	14.5	602.5	246.5
LUCASVARITY	220.5	-5.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1491	26	1930	965
MAN(E D & F)GP.	303.5	-2	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	338	-9.25	619.5	338
MEPC	390	-8.5	604.28	373
MIRROR GP.	201.5	-5	248.5	137
MISYS	480	30	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	320	3.5	320	237.5
NAT.WSTM.BANK	1196	66	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1107	8	1121.5	697.5
NATIONAL GRID	552.5	7.25	552.5	274
NATIONAL POWER	511	-20	694	482.5
NEXT	604.5	41.25	835	352
NORTHERN FOODS	124	-0.5	236	113.5
NORTHERN ROCK	568	-1	668.5	485
NORWICH UNION	487.5	19.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	424	7	489.36	332
OCEAN GROUP	733.5	-1	824	476.6
ORANGE	938	-62.5	1071.5	280
PEARSON	1314	12	1314	761
PEN.&ORNTL.DFD.	629	0	1007	489
PENNON GROUP	1122.5	1.5	1169	864.5
PERPETUAL	3405	32.5	4537.5	2222.5
POWERGEN	878.5	-13.5	905	731
PROVIDENT FINL.	960	-6.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	937	41.5	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	395.5	9.5	427	249.5
RAILTRACK GP.	1572	35	1768	851
RANK GROUP	189.5	0.25	410	189.25
RECKITT & COLMAN	740	10	1300	720
REED INTL.	507	8.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	470	2	473.25	280
REUTERS GP.	875	95	875	418.5
REXAM	179	2.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	706	7	893	566.5
RMC GROUP	595	8	1400	587
ROLLS-ROYCE	242	5.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	499.5	17.75	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1125	23	1127	561
SAFEWAY (UK)	280.5	1.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1845	80	1845	987.5
SAINSBURY (J)	433	-2.5	580	433
SCHRODERS	1088	-8	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	631	7.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	701	10	945	656
SCOTTISH POWER	664	7.5	675	485
SECURICOR	622	25.25	622	326.5
SELECT APPT.HDG.	720	-9	1069	353
SEMA GROUP	655	0	825	376
SERCO GROUP	1217.5	2.5	1417.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	903.5	2	903.5	505
SEVERN TRENT	968	10	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	338	2.75	463.75	316.25
SIEBE	205.75	0.75	383.75	180
SIGNET GROUP	38.25	0.25	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	279.5	0	414	259.5
SMITH & NEPHEW	177	2.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	614	-10.5	634	431.99
SMITHKLINE BHM.	882.5	-9.5	928.5	571
SMITHS INDS.	869	44	997	624
SOMERFIELD	416.5	-15	481	237.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	301.5	-3.5	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	252	1.75	292.5	155.5
STAKIS	102	1.5	143	79.5
STD.CHARTERED	849	38	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	599.5	18.5	641.5	482
TARMAC	101	-3.25	130	77
TATE & LYLE	400	8	580	288
TELEWEST COMMS.	263	13.25	263	76.5
TESCO	183.75	2.25	202	157
THAMES WATER	1090	20	1308	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	153.5	0	199	106.5
TI GROUP	320	8.25	619.5	306
TOMKINS	200	-3.75	378.75	200
UNIGATE	410	-5.5	738	410
UNILEVER (UK)	652	4	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	533.5	0	647.5	494
UNITED BISCUITS	188	1	289.3	185.5
UNITED UTILITIES	802	6.5	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	494	14	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	741	0	743	523.5
VODAFONE GP.	1161.5	38.5	1225.5	466
WHITBREAD	808	5	1130	695
WILLIAMS	313.5	1	496.03	291.25
WOLSELEY	350	-12.25	556	276
WOOLWICH	327	0	395.25	315
WPP GROUP	397	-6.5	467	202
YORKSHIRE WATER	515	0.5	579	438.5
ZENECA	2837	69	2837	1860

FRANCE

ACCOR	186	3	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	49.91	-0.19	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.49	-0.5	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	147.2	3.2	164.78	116.67
ALCATEL	102.6	6.25	215.11	68.14
ALSTOM	19.99	-1.01	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	226.9	-12.1	239.7	74.89
ATOS	195	-4	250.02	108.24
AXA	128.7	0.3	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	152	0	182.94	74.47
BIC	47	1.99	77.75	42.53
BNP	81.5	4.35	87.35	40.11
BOUYGUES	204	4	215	116.78
CANAL +	237.5	16.5	237.5	155.5
CAP GEMINI	145.1	-0.9	161	81.03
CARREFOUR	601.5	-19.5	682	438.75
CASINO GUICHARD-P	89.6	1.8	93.4	51.22
CASTORAMA DUBOIS	197	9.4	213.2	118
CCF	82	3.7	87.66	45.72
CGIP	48	-1	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	112.6	-4.4	130.8	61.89
CIC 'A'	77	1	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	49	-1.1	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24.25	-0.8	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	536	0	564.06	388.05
DANONE	234.5	9.4	280.2	164.8
DASSAULT SYSTEMES	34.2	1.2	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	129.1	1.1	142	101.68
ELF AQUITAINE	96.5	-0.5	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	134.4	-3.6	209.62	134.4
ESSILOR INTL.	375.5	8.5	408.56	259.47
EURAFRANCE	542	0	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.13	-0.01	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.09	0.01	1.2	0.68
FINAXA	91	-3	109.76	59
FRANCE TELECOM	81.25	5.25	81.25	35.98
HERMES INTL.	76	-0.8	80	46.19
L'OREAL	626	11	691	341.79
LAFARGE	76.05	-2.5	100.16	57.27
LAGARDERE GROUPE	37.9	1.15	44.5	22.11
LEGRAND	208.5	-5.8	266.63	169.98
LVMH	209.7	-3.3	213	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	142	-2	158.55	95.43
MICHELIN	31.7	-0.2	62.34	28.83
MOULINEX	10.57	-1.03	29.58	10.57
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	84.9	1.4	104.12	41.47
PATHE	256	-3	259	144.83
PECHINEY 'A'	29.01	-0.21	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	52.55	-0.45	69.75	50.17
PEUGEOT SA	136	1.5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	154.1	-1.9	175	102.81
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	635	-10	678.5	371.37
RENAULT	44.1	0.1	59.91	26.53
REXEL	71	-0.7	107.55	64.33
RHODIA	11.3	-0.27	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	45.65	0.4	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	109.9	1.9	180.8	99.7
SANOFI	167.5	-7.4	180.6	97.57
SCHNEIDER	47.97	-1.58	79.73	40.54
SEITA	51.1	0.45	59.15	33.54
SGE	42.3	-2.1	46.5	24.48
SIDEL	73.2	0.2	76.45	49.55
SITA	213	-0.9	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	159	4	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	173.5	7.7	197.73	117.2
SUEZ LYONNAISE DES E	182.5	-5	187.5	106.1
SYNTHELABO	215.8	-8.2	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	167	5	186	98.02
THOMSON-CSF	31.95	-1.05	39.3	22.12
TOTAL	91.8	0.5	121.96	83.08
USINOR	10.15	-0.15	16.48	8.48
VALEO	69.2	-1.8	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	259.6	2.1	259.6	127.14
WORMS ET CIE R	47.25	0	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	85.1	1.9	167.96	81.55
ALLIANZ	329.5	3.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	625	-5	907.18	485.73
ALTANA	57	-1	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	100	-7.5	150.32	99.29
AXA COLONIA KONZERN	102	6	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.78	-0.22	25.04	12.78
BASF	33.4	0.3	47.75	29.4
BAYER	32.9	-0.15	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	62.5	1.2	94.08	55.48
BEIERSDORF	63	4.7	64.42	39.78
BHF-BANK	33.65	0.15	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.3	0.35	17.13	12.22
BMW	626	-3	1012.36	465.28
COMMERZBANK	27.1	-0.7	38.6	20.5
CONTIGAS	57	0.5	57	31.7
CONTINENTAL	23.05	0.3	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	92.3	2	92.5	64.42
DEGUSSA	43.65	1.65	61.46	32.72
DEPFA-BANK	79	-0.25	85	53.17
DEUTSCHE BANK	49.8	-1	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	28	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	38.5	1.4	38.5	15.93
DOUGLAS HOLDING	51.5	0.15	55.63	28.2
DRESDNER BANK	37.5	-1.2	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	690	26	690	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	37	0	40.49	27.1
ERGO VERSICHERUNG	125	1	194.29	104.71
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	165	-5	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	53.95	0.45	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	162.5	1.5	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	115	2	189.69	95.1
GEHE	55.8	0.4	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	52.5	0.5	71.58	41.63
HEIDELB.ZEMENT	61.5	-3.5	91.52	54.2
HENKEL	64	0	81.55	48.57
HENKEL PREF.	67.5	1	93.52	55.73
HEW	24	0.9	26.84	20.85
HOCHTIEF	30	0.05	46.27	20.45
HOECHST	37.55	2.05	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	488	0	488	291.95
KARSTADT	360	-3	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1170	0	1324.25	856.41
LAHMEYER	40	0	51.13	35.02
LEIFHEIT	30.5	0	34	26.54
LINDE	446	-23	702.51	411.08
LUFTHANSA	20.4	0.55	28.27	14.29
MAN	236	1	395.23	224.2
MANNESMANN	125.5	5.6	125.5	49.7
METALLGESELLSCHAFT	12.8	0.05	21.88	10.99
METRO	69.25	-0.75	77.05	30.53
MOBILCOM NM	426.5	-3.5	430	36.22
MUNCH.RUCK.REGD.	452	5	493.6	322.11
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	250	0	255.65	227.52
PREUSSAG	452	2	457	260.76
RWE	39.3	0.3	56.5	38.2
RWE PREF.	25.6	0.3	43.87	25
RWE-DEA	218.5	0	263.32	215
SAP	263	-13.5	623.26	263
SAP PREF.	301	-15	672.35	301
SCHERING	110.25	-0.25	116.01	81.93
SIEMENS	59.9	3.9	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	822	22	828.29	465.28
THUEGA	339	6	342.57	228.71
THYSSEN	154	0.5	251.04	126.8
VEBA	46.7	1.45	67.18	41.36
VEW 'B'	250	-13	324.67	214.74
VIAG	459	7	702.77	452
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	70.6	1.5	100.62	48.92
VOLKSWAGEN PREF.	43	1.3	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.35	-0.05	18.8	7.5
WUERTT.VERS.BETL	1400	0	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	812	-23	998	795
ABB AG 'B'	1561	45	2575	1230
ABB AG R	315	8	523	250
ADECCO 'B'	652	9	792	353.5
ALUSUISSE R	1540	25	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2391	41	2480	1735
BALOISE R	1345	0	1550	725
BARRY CALLEBAUT	295	-5	347	270
BCV 'B'	433.5	-0.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	266	6	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS.	113	2.5	214	102.75
CLARIANT	703	-1	1040	590
CREDIT SUISSE R	222.75	4.25	382	149.5
DANZAS R	585	0	585	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8370	-30	9100	6600
GEORG FISCHER R	442	-6	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1374	24	1400	826
HELVETIA PATRIA R	1193	-7	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1448	-67	2149	1154
HOLDERBANK R	315	-5	436	229.5
JULIUS BAER 'B'	4875	61	5475	2600
KUONI REISEN R	5400	-50	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1460	0	1893	940
LLB 'B'	915	10	980	602
NESTLE R	2657	27	3498	2276
NOVARTIS 'B'	2884	34	2884	1945
NOVARTIS R	2882	37	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	166.5	-3.5	310	149
PARGESA 'B'	2145	-30	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	993	5	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	325	-1	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2400	0	2480	1420
RIETER HOLDING R	802	1	1175	643
ROCHE HOLDING 'B'	25200	0	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18075	95	18075	13500
SAIRGROUP R	316	9	517	251
SCHINDLER R	2130	10	2695	1540
STILLHALTER VIS.	351	6	486	275
SULZER MEDICA	236	0.5	430	214
SULZER R	780	19	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1090	-50	2920	865
SWISS LIFE B	1032	55	1395	559
SWISS RE R	3579	19	4120	2062
SWISSCOM R	617	0	621	340
THE SWATCH GROUP 'B'	762	6	1300	647
THE SWATCH GROUP R	189.5	4	272	169.5
UBS R	439	9.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2325	-55	2790	1210
ZURICH ALLIED R	1061	21	1187	555

JAPAN

ACOM	6550	150	7950	5410
ADVANTEST	9250	660	9560	4960
AIFUL	6830	30	9800	5080
AISIN SEIKI	1194	22	1430	1109
AJINOMOTO	1259	19	1400	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	369	4	762	364
ALPS ELECTRIC	1979	10	2125	1010
ASAHI BANK	463	14	740	323
ASAHI BREWERIES	1580	0	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	513	5	610	405
ASAHI GLASS	689	-3	850	579
BANK OF FUKUOKA	433	-1	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1289	49	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	251	-4	460	227
BANYU PHARMS.	1924	-1	2200	1469
BENESSE	6950	310	6950	3300
BRIDGESTONE	2500	40	3540	2080
CANON	2495	45	3360	2025
CANON SALES	1585	18	1982	1530
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	-2000	602000	386000
CHIBA BANK	458	-13	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2190	-45	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1210	0	1286	646
CHUGOKU BANK	1562	0	1883	1562
CHUGOKU ELEC.POWER	1925	-35	2255	1810
CREDIT SAISON	2485	30	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1598	67	2510	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	650	16	1100	505
DAIICHI PHARM.	1730	-30	2070	1560
DAIKIN INDUSTRIES	1095	20	1170	570
DAINIPPON INK&CHEMIC	293	5	453	260
DAIWA BANK	169	-1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1113	-25	1455	880
DAIWA SECURITIES	368	-1	674	286
DDI	459000	0	520000	287000
DENSO	2160	35	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	640000	-3000	743000	558000
EBARA	1085	1	1520	824
EISAI	2220	75	2225	1580
FAMILYMART	5390	90	6090	4520
FANUC	3870	100	5150	3370
FUJI BANK	469	21	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	568	18	865	402
FUJI PHOTO FILM	4190	150	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	488000	1000	601000	426000
FUJIKURA	680	5	986	480
FUJISAWA PHARM.	1540	-5	1657	1130
FUJITSU	1492	19	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	440	10	647	339
GUNMA BANK	885	5	1050	855
HACHIJUNI BANK	981	-9	1170	900
HANKYU	520	12	619	460
HIROSE ELECTRIC	7900	30	8400	5720
HIROSHIMA BANK	435	2	435	307
HITACHI	800	28	1070	533
HITACHI CREDIT	2180	30	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1815	-4	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1891	-4	2105	1800
HONDA MOTOR	3960	70	5500	2900
HOYA	5290	280	5580	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	579	20	1160	440
ISETAN	1151	2	1301	633
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	185	0	330	181
ITO EN	5500	120	5980	3090
ITO YOKADO	7210	230	7980	5830
ITOCHU	223	7	394	168
JAPAN AIRLINES	296	-3	513	287
JAPAN TELECOM	985000	86000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1040000	-40000	1160000	861000
JOYO BANK	410	-5	610	402
JUSCO	2200	40	2800	1668
KAJIMA	285	10	540	275
KANEKA	870	18	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-15	2600	2130
KAO	2420	0	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	229	-3	354	223
KAWASAKI STEEL	159	4	286	152
KDD	3840	80	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	493	11	570	430
KEYENCE	13450	60	19600	10600
KINDEN	1670	-25	1800	1410
KINKI NIPPON RAILWAY	648	10	728	591
KIRIN BREWERY	1446	-2	1467	1030
KOKUSAI SECURITIES	1050	-5	1615	830
KOMATSU	631	26	725	513
KUBOTA	327	8	416	240
KURARAY	1226	16	1301	1040
KYOCERA	5870	0	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	629	15	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1915	-41	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7350	-50	10600	6000
MARUBENI	195	13	376	160
MARUI	2050	10	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2420	-45	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5100	-20	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	0	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1178	18	1310	985
MAZDA MOTOR	460	14	523	300
MINEBEA	1335	85	1564	982
MITSUBISHI	618	17	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	234	6	284	181
MITSUBISHI ELECTRIC	407	22	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1012	30	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	405	3	614	402
MITSUBISHI MOTORS	325	-4	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	810	61	1580	480
MITSUI & COMPANY	606	18	869	521
MITSUI CHEMICALS	404	2	445	246
MITSUI FUDOSAN	873	41	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	2	768	515
MITSUI MNG.& SMELT.	570	0	646	481
MURATA MANUFACTURING	5150	50	5270	3330
NAGOYA RAILROAD	408	2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	559	-3	600	530
NEC	1194	20	1550	772
NGK INSULATORS	1331	-29	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1186	15	1307	800
NICHIDO FIRE&MAR.INS	564	-14	835	551
NICHIEI	8300	-50	13818.11	7700
NIDEC	13200	0	14050	5400
NIKKO SECURITIES	327	17	667	273
NIKON	1460	34	1500	795
NINTENDO	9920	160	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1460	1	1800	1185
NIPPON EXPRESS	587	6	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1739	-18	1908	1512
NIPPON OIL	365	4	516	346
NIPPON PAPER INDS.	455	-2	677	389
NIPPON STEEL	201	4	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	31200	-800	44950	31050
NIPPON YUSEN KK	329	-4	496	329
NISSAN MOTOR	411	3	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	935	10	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2705	20	2845	2000
NITTO DENKO	1789	27	2260	1375
NKK	67	-2	161	64
NOMURA SECURITIES	1003	12	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	425	1	600	376
NPN.TELG. & TEL.	873000	3000	1270000	836000
NSK	430	5	645	375
NTT DATA	568000	9000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4810000	130000	4860000	4200000
OBAYASHI	528	8	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	410	9	610	373
OJI PAPER CO.	580	18	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1300	20	1589	915
OMRON	1388	21	2250	1074
ONO PHARM.	4100	0	4160	2650
ONWARD KASHIYAMA	1300	0	1959	1282
ORIENTAL LAND	5300	150	6790	4350
ORIX	7670	450	10600	7220
OSAKA GAS	370	-3	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1989	34	2895	1738
PROMISE	5050	-30	7500	4840
RICOH	1065	15	1620	977
ROHM	10470	370	16000	9010
SAKURA BANK	268	4	558	180
SANKYO (1ST)	2460	-35	3700	2440
SANWA BANK	1020	34	1510	632
SANYO ELECTRIC	327	2	425	300
SECOM	9400	-10	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2370	30	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3220	-80	5730	3220
SEKISUI CHEMICAL	727	-17	910	460
SEKISUI HOUSE	1131	-12	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8640	90	9400	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1130	-19	1230	988
SHARP	1080	16	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	6	2090	1810
SHIMANO	2770	55	3670	2400
SHIMIZU	414	14	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2880	15	2960	1990
SHIONOGI	869	2	920	615
SHISEIDO	1289	-10	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1451	0	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	39000	1800	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	659	12	935	558
SMC	8150	100	11500	8040
SOFTBANK	8940	-50	8990	4280
SONY	7990	90	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4960	100	6350	4010
SUMITOMO	571	16	919	490
SUMITOMO BANK	1313	42	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	430	23	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1254	49	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	697	-3	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	123	2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	271	11	973	247
SUZUKI MOTOR	1338	-18	1440	1075
TAISHO PHARM.	3200	90	3430	2460
TAKASHIMAYA	960	1	1150	749
TAKEDA CHEMICAL INDS	4120	10	4350	3150
TAKEFUJI	7930	130	8940	5990
TDK	10100	190	11200	7000
TEIJIN	408	4	443	274
TERUMO	2300	-55	2930	1720
TOBU RAILWAY	348	1	475	323
TOHO	15700	100	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1897	-4	2190	1800
TOKAI BANK	538	22	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1378	12	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	-35	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5350	30	5450	2845
TOKYO GAS	283	-2	312	271
TOKYU	288	4	578	281
TONEN	635	20	930	572
TOPPAN PRINTING	1320	38	1680	1110
TORAY INDS.	505	0	731	505
TOSHIBA	750	29	750	437
TOSTEM CORPORATION	2130	-10	2255	1340
TOTO	910	3	1080	740
TOYO SEIKAN	2110	35	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	280	19	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2035	45	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2890	85	3740	2645
UNICHARM	5490	90	5670	4100
UNY	2055	20	2445	1760
WEST JAPAN RAILWAY	489000	0	565000	382000
YAMAHA	1279	53	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3560	100	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1639	29	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1534	-6	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	578	25	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1260	-13	1339	600

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.65	-0.15	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.05	-0.2	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	8.15	-0.1	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	58.5	-0.75	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.6	-0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.9	-0.45	16.95	4.57
CHINA TELECOM	14.65	0.3	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	16.5	-0.15	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.6	-0.4	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	21.3	-0.85	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.15	-0.15	11.9	5.45
HANG SENG BANK	75.25	1	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.38	-0.05	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	38.3	-1	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.8	-0.05	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.3	0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.4	-0.4	30.5	20.6
HSBC HDG.	205	2	247	132
HUTCHISON WHAMP.	59.25	0.75	60	29.75
HYSAN DEV.	10.3	-0.6	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.9	0.4	20.2	11.25
NAT.MUTUAL ASIA	6	0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	17.55	0	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	12.8	-0.4	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.45	0.05	7.8	3.27
SINO LAND	4.13	0	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	22.25	-0.85	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	56.75	0.5	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	37.4	-0.1	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.55	-0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.3	0.15	14.6	8.1
WHARF HDG.	10.75	-0.3	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	5.85	-0.15	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.6	-0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.8	0.1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	7.55	0.55	7.9	2.15
DBS LAND	2.61	-0.03	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	9.3	0.2	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	6.95	0.25	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.64	-0.04	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.86	-0.01	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.97	0.06	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	5	0.14	5	2.11
OVERSEAS CHINESE BKG	8.35	-0.05	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.94	-0.11	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.16	-0.04	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	11	0	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.41	0.07	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0.4	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.4	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.8	0.06	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	20	0.3	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.43	-0.04	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.06	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.43	-0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.67	0.04	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.95	0.4	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.05	0.05	7.05	3.2

MALAYSIA *

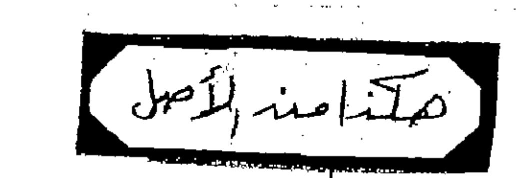
BERJAYA SPORTS TOTO	5.75	-	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.14	-	3.58	0.85
GENTING	9.95	-	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.94	-	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.75	-	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.59	-	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.01	-	3.26	0.76
MALAKOFF	9	-	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.75	-	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.8	-	6.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.3	-	21.4	12.1
PETRONAS GAS	9.2	-	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	6	-	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.12	-	2.16	0.85
RENONG	1.09	-	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.7	-	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.36	-	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.6	-	35	13.5
SIME DARBY	4.5	-	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.8	-	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.35	-	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.25	-	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.97	-	5	0.73
YTL CORP.	5.25	-	7	2.1
YTL POWER	3.16	-	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.18	0.06	7.58	5.72
AMP	20.22	0.41	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.61	0.08	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	43.7	0.9	43.7	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.32	0.19	16	10.86
CABL.OPTUS	3.79	-0.01	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.85	-0.25	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	7.17	0.26	9	3.9
COLES MYER	8.68	0.06	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.9	0.06	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.83	0.08	4.89	2.95
LEND LEASE CORP.	21.5	0.19	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.21	0.21	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.93	-0.01	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.14	0.08	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.46	0.06	11.81	7.48
RIO TINTO	19.4	-0.01	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	-0.01	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.15	0.05	8.15	4.18
WESTFIELD HDG.	8.85	-0.05	9	6.05
WESTFIELD TRUST	3.67	0.05	3.67	3
WESTPAC BANK	11.19	0.02	11.68	8.54
WMC	5.03	-0.03	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.45	-0.07	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.7	0.08	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	45.75	1.56	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	46.38	-1.25	49.75	34.59
AIRTOUCH COMMUNICATI	92.63	9.25	92.63	42.69
ALBERTSONS	60.06	-1.13	66.75	45.19
ALCOA	85.94	-0.13	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	41.56	-1	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.19	-0.38	51.5	37.31
ALLTEL	63.94	1.38	63.94	39.25
AMAZON	139.81	-0.56	184.63	9.5
AMER.EXPRESS	100.5	-3.88	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.19	-1	78.56	55.69
AMER.HOME PRDS.	53.5	-1.56	58.31	43.97
AMER.INTL.GP.	101.06	-1.56	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	150.5	4	165.13	22.83
AMERITECH	67.63	3.38	67.63	40.25
AMGEN	111.25	2.38	111.25	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.59
ANHEUSER-BUSCH	65.88	-1.88	68.25	44
APPLIED MATS.	54.88	-1.31	56.19	22.38
ASCEND COMMS.	89.44	3.25	89.44	28
ASSOCIATES FIRST CAP	41.75	-1.13	44.44	24
AT&T CORP.	91.38	7.13	91.38	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	60.5	-0.5	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	39.5	1.31	41.81	29.91
BANK OF NEW YORK	35.13	-1.94	40.25	24.5
BANK ONE	54.13	-1	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64	-0.56	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.13	-1	66.81	50.13
BELL ATLANTIC	57.88	4.75	59.75	41.13
BELLSOUTH	47	-0.88	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	65600	600	80900	49205
BOEING	33.44	-0.25	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	121.63	-2.19	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	32.88	-0.19	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	44.25	-0.88	60.11	44.25
CARNIVAL	44.13	-0.94	48	21.69
CATERPILLAR	45.94	-1.63	60.69	40.25
CBS	34.63	-0.31	36.19	20.5
CENDANT	20.63	-0.13	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	74.38	3.5	77.06	40.25
CHEVRON	80.56	0.5	88.94	74
CIGNA	82.06	-1.63	84.88	56.52
CISCO SYSTEMS	106.38	4.69	106.69	37.75
CITIGROUP	51.56	0.06	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	63.13	2.69	63.13	36.13
COCA COLA	64.13	-0.69	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	35.81	-0.19	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	77.31	1.31	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	82	11.44	82	13.16
COMCAST SPECIAL 'A'	67.81	4.69	67.81	30.5
COMPAQ COMPUTERS	48.88	2.25	48.88	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.19	1.81	61.13	27
CONAGRA	32.56	-0.5	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	74.88	0.56	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS '	73.19	0.25	73.19	35.38
CVS	47.88	-1.94	55.69	32.19
DAYTON-HUDSON	58.06	1.13	58.06	33.75
DELL COMPUTER	82.13	3.13	82.13	23.12
DISNEY (WALT)	36.5	0.5	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	90.69	-0.81	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.94	-1.06	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.44	-0.44	70.69	53.88
EASTMAN KODAK	68.75	-0.25	88.19	60.31
ELECTRONIC DATA SYST	49.63	0.44	50.69	31.25
EMC CORP.MASS.	102.13	2.06	102.13	27.88
EMERSON ELECTRIC	59.75	-0.31	67.13	55.25
ENRON CORP	65	1.19	66.88	40.19
EXXON	71.06	0	76.56	59.06
FANNIE MAE	70.94	-0.19	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	68.06	-2.06	75.44	48.5
FIRST DATA	34.06	-0.94	35.94	20.69
FIRST UNION	58.25	-1.88	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	88.94	1.44	93	54.44
FLEET FINL.GP	43.88	-0.69	46.75	31.69
FORD MOTOR	63.94	1.94	65	31.91
FREDDIE MAC	59.13	-0.31	65.13	39.5
GANNETT	65.5	0.63	74.69	48.94
GAP	57.88	0.38	63.13	25.75
GEN.ELEC.	101.44	0.69	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	88	4.69	88	50.25
GILLETTE	51.25	-1.25	62.56	36.25
GTE	67.88	5.38	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	109.81	0.31	117.94	56.13
HALLIBURTON	32	0.44	57	26.19
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	53.75	-0.19	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	69.5	-1	81.63	48.56
HOME DEPOT	55.44	0.56	61.56	29.41
HOUSEHOLD INTL.	40.81	-0.88	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.56	-0.81	71.81	45.38
INTEL	139.38	4	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	192.25	7.31	192.25	96.13
JOHNSON & JOHNSON	80.44	0.44	89	66.88
KELLOGG	38.5	-0.44	48.94	29.56
KIMBERLY-CLARK	51.13	-1.63	58.94	37.38
KROGER	57.81	-0.63	60.5	36
LILLY ELI	79.5	-1.75	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	39.13	-1	58.5	38.75
LOWE'S COS.	51.19	0.56	54.69	23.94
LUCENT TECHNOLOGIES	114.06	3.81	117.19	41.47
MARSH & MCLENNAN	60.5	0.75	64	44.5
MBNA CORP.	25.63	-0.38	26	13.75
MCDONALDS	79.19	1.69	80.5	47
MCI WORLDCOM	77.25	2.19	78.38	32.5
MCKESSON HBOC	88.94	3.94	94.69	47.88
MEDIAONE GP.	54.75	2.5	54.75	26.14
MEDTRONIC	69.88	-1.38	76.69	47.63
MELLON BANK	69.69	-0.69	78	49
MERCK	147.75	0.63	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	71.13	-1.25	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	84.88	-0.69	96.88	38.44
MICRON TECH.	73	1.69	73	20.13
MICROSOFT	155.63	5.88	155.63	68.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	72.75	-1.81	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	84.88	-0.25	90.63	62.94
MONSANTO	37.44	-1.56	62.63	34
MORGAN JP	105.94	-2.81	148.69	74.5
MOTOROLA	69.5	0.63	70.88	38.56
NAT.CITY	71.19	-0.44	77.5	58.44
ORACLE CORP.	51.69	4.56	51.69	18.94
PEPSICO	37.5	-2	44.69	27.88
PFIZER	115.88	-0.06	126.31	77.75
PHARMACIA UPJOHN	56	0	58.56	36.75
PHILIP MORRIS	50.81	-1.44	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	64.19	-0.31	66.81	43.19
PNC BANK	49.13	-0.81	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	86.44	-0.19	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.75	0.25	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	59.19	2.88	59.19	25
SAFEWAY	54.63	-1.13	61.06	32.06
SARA LEE CORP.	26.75	-0.31	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	59	3.06	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	52.44	-0.19	57.5	35.69
SCHLUMBERGER	49.75	0.38	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	60.63	0.88	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	43	-0.44	63.75	39.19
SOUTHERN	28.06	-0.56	31.38	24.06
SPRINT	81.06	3.19	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	105.31	4.82	105.31	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	38.75
SUNTRUST BANKS	72.63	-2.56	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	67.94	5.56	67.94	26.5
TELECOM.NEW LIBERTY	50.06	2.75	50.06	23.29
TELLABS	84.63	-1.31	89	33.5
TEXACO	50.56	-0.69	64.5	50.56
TEXAS INSTS.	93	0.38	95	46.75
TIME WARNER	65.25	3.44	65.25	30.5
TYCO INTL.	71.19	-2	76.44	43.38
UNITED TECHNOLOGIES	109	-0.69	114.69	71.63
US BANCORP DEL.	33.63	-0.44	47.06	31
US.WEST NEW	63.88	0.94	65.63	46.81
VIACOM 'B'	79.81	0.5	79.81	41.06
WACHOVIA CORP.	87	-3	95.75	73.31
WAL MART STORES	80.06	-0.06	84.13	38.69
WALGREEN	56.56	-0.44	60.19	32.44
WARNER LAMBERT	66.44	-3.38	83.13	45.14
WASHINGTON MUTUAL	40.5	-0.06	50.92	28.5
WASTE MAN.	52.31	-0.31	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.31	0.25	7.88	2.59
WELLS FARGO	36.81	-0.69	43.44	29.75
XEROX	117.25	0.88	122.94	72.13
YAHOO	323	6	415.63	29.03



انطلاقاً من «تكهنات» هيو توماس

سؤال ما بعد البيروقراطية: أيّ أوروبا وأيّ هموم أوروبية للقرن المقبل؟

حازم صاغيّة *

■ باستثناء بعض الكتابات الفرنسية التي تبالغ في تغليب السياسي اذ تقدّم الوحدة الأوروبية، كما تبالغ في تطهير هذه الوحدة مشروعاً للمنازلة مع الولايات المتحدة الاميركية، ينحو معظم الأوروبيين الى تناول مشروعهم بهدوء وبرودة بيروقراطيين. فالمشروع هذا، بعد كل حسابه بيروقراطي أساساً، ولو أن اداريته عبّرت عن تحولات عميقة في الصلب الاجتماعي، بقدر ما ربطت قراراتها بعمليات ديموقراطية.

من هذا القبيل تصدى البريطاني هيو توماس لالقاء بعض الضوء على المشروع الأوروبي بآفاقه واسئلته المطروحة على القرن المقبل. وهو لئن كان مؤرخاً متخصصاً في التاريخ الاسباني ومتفرعاته الأميركية اللاتينية، فإن النشاط الآخر الذي عُرف به، هو العضو في مجلس اللوردات منذ ١٩٨١، دفاعٌ لا يكل عن الوحدة الأوروبية. فمنذ وقت يرقى الى ١٩٧٣ كتب دراسة شهيرة له بعنوان «اوروبا: التحدي الراديكالي» حاول من خلالها اقناع حزب العمال البريطاني بانتهاج الطريق الأوروبي.

وفي كراسه هذا «تكهنات عن مستقبل أوروبا» (دار فونيكس)، يفسح توماس مجالاً واسعاً لمناقشة بريطانيا وسياسة أحزابها حيال موضوع الوحدة، الذي يقدّمه كأنه يمضي في مساجلته البريطانية. الا انه، مع هذا، يركّز على مصائر الأمة – الدولة التي ظهرت بشكلها الحالي، في عالمنا المعاصر، ابتداء بـ١٩١٤، وإن ضربت جذورها في اواخر القرن الثامن عشر. وهو يذهب بعيداً في دفاعه عما يراه بدور فناء الأمة – الدولة التي كمنت فيها ابان شبابها وفتوتها:

فأولاً، خلال العقود القليلة الماضية، اصبح معظم الامم – الدول الاوروبية امبراطوريات دولية.

ثانياً، لحتوت الأمم الدول، وحتى قبل اتساع ظاهرة التعددية الثقافية والاثنية كما نعرفها راهناً، نوعاً من التعددية التي وجدت اصولها في التراكيب السكانية: في بريطانيا، السكوتلنديون والوايلزيون والايرلنديون، وفي اسبانيا، الكاتالانيون والباسكيون الخ.

ثالثاً، منذ ١٩٥٨ شرع القانون الأوروبي يزاحم القوانين الوطنية في البلدان التي بدأت ستة وراحت تتزايد بالتدريج.

رابعاً، وهو ربما الأهم، أن الحروب الأوروبية، لا سيما في ١٨٧٠ و١٩١٤ و١٩٣٩، التي ولدت ونمت الأمية – الدولة في موازاتها، كانت هي نفسها، وفي صورة مستديمة، تكشف نقص هذه الصيغة وضرورة العمل على تجاوزها.

هذا عن الماضي. اما سؤال المستقبل المتعلق بالأهداف الأصلية لميكانيزمات التقارب الأوروبي، فاهمها بحسب رؤية توماس:

– منع الحرب عن طريق مضاعفة الروابط التي تشد الشعوب بعضها الى بعض، كما تشد راس المال الى العمل بما يستبعد الأفكار الصراعية او يدورها ويتحايل على حدتها.

– تمكين الأوروبيين من ان يصبحوا أغنى، وهو هدف يتكامل مع الأول: فكما ان الغنى المشترك يستبعد العنف، فإن استبعاد العنف يسهّل بلوغ ذاك الغنى المشترك.

– تمكين امم اوروبا من ان تلعب دوراً في السياسات الدولية لا تستطيع لعبه اذا ما بقيت امماً – دولاً. وهنا يظهر الحاح متعاظم على عدم ترك العالم لرغبات ومشيئة سادة البيت الأبيض بكل ما قد يتخللها من خطأ واعتباط وقصر نظر.

والبدايات ظهرت في المجال النقدي، مع اليورو، الذي يرى كثيرون أنه حامل حتمي للوحدة السياسية. واذا كان للاندماج النقدي نتائجه السياسية المباشرة، فمن باب اولى أن تكون له نتائجه الاقتصادية، حيث سيتاح للعملة الموحدة ان تدل الى طاقات السوق الموحدة وقدراتها على نحو لا سابق له.

ولئن نصّت معاهدة امستردام في ١٩٩٧ على ان في وسع اية دولة أوروبية تحترم مبادئ الحرية وحكم القانون ان تنضم الى النادي الأوروبي، امكن توقع انضمام ثلاثين دولة و٤٠٠ مليون انسان في العام ٢٠٢٠. فاذا بدت فكرة استيعاب هذا الكم الهائل من الدول والشعوب فكرة هيولية، فما تحقق حتى الآن يسمح بالتفاؤل، لا سيما وان كل من كان يتوقع، قبل ١٩٨٩، رجوع بلدان الكتلة السوفياتية الى الكنف الأوروبي، كان يمكن اعتباره مجنوناً!

وتبقى «المرونة» كلمة السر هنا، هي التي نيط بها، ومن خلال صيغ ادارية ومؤسسية محددة، الاقرار بتفاوت في نمو الاعضاء داخل الجسم الواحد.

ودفاعياً، لا بد من اعادة النظر بالاساس الفكري والثقافي للنزعة الأطلسية البريطانية، لكنه من المؤكد، في المستقبل المنظور، ان تبقى البلدان الأوروبية الأساسية في عداد الناتو، امنفردةً ام من خلال منظمات وأطر وسيطة. بيد ان القرن المقبل لا بد ان يسجّل لأوروبا، وعليها، عدداً من المتطلبات الأمنية التي لن تكون الولايات المتحدة، بالضرورة، مهتمة بها، فيما قد تجد الاخيرة نفسها اشد استغراقاً في شؤون اميركا اللاتينية او الباسيفيكي والكاريبي.

وباستخدام كلمة «فيدرالية» أو «كونفيدرالية» التي تخيف البعض، او بعدم استخدامها، يبقى حرياً تسجيل انجازات ملحوظة توحي بهذه الوجهة. فالسياسة الزراعية المشتركة، مثلاً، تركت آثاراً حميدة اذ سمحت للمزارعين بان يحسّنوا تنافسيتهم من دون حصول انهيار مريع في الكثافة السكانية الريفية.

والاستثناء هنا يؤكد القاعدة: فلئن بدت السياسة الزراعية البريطانية، في استخدامها الموسّع للمخصّبات الكيماوية، بالغة الكفاءة، بحيث لا تحتاج الى معونات أوروبا، الا ان هذه «الكفاءة» لم تحل دون تدمير مهول للحياة الريفية البريطانية. كذلك عملت صناديق ومعونات الاتحاد الاوروبي على احداث تنمية اقتصادية ملحوظة في ايرلندا واسبانيا والبرتغال واليونان وجنوب ايطاليا، بل ايضاً في اجزاء من فرنسا. وتم، بالتنسيق القاري، انجاز تقدم مشترك ملحوظ ايضاً في ما خص الصحة وشروط الأمان في المصانع وامكنة العمل الأخرى. وبدورها فان السياسات التجارية الأوروبية ما كانت لتحرز النجاح الذي احرزته لو ان كل بلد كان يتفاوض على حدة مع اليابان أو مع الولايات المتحدة.

ان فكرة «اوروبا الاجتماعية» التي تبدو تخلية ومخيفة في بريطانيا، قد ساعدت على انقاذ المدن القارية من التحول صحارى اجتماعية على النحو الذي بات معهوداً في اجزاء من الولايات المتحدة.

وفي السياسة، لم تقتصر الانجازات على التقارب الالماني – الفرنسي. فاهم من كل ما عداه ان أوروبا ابتكرت الفكرة المعقدة عن «السيادة التشاركية» حيث تندرج سلطات الدول السيدة في مُجمّع للسيادة يفيد منه الجميع.

وما يرسخ في النهاية ان هذا المشروع سهل بقدر ما هو صعب بل ان صعوبته، بحسب هيو توماس، لا تقل عن صعوبة اقامة رابطة الصلب والقصدير التي ضمت ستة بلدان فحسب.

واغلب الظن ان يستطيع البلدان الثلاثون والاربعمائة مليون انسان ان ينجزوا اتحادا تقنيا وعملة موحدة في غضون ٢٠٠٥، الشيء الذي ستترتب عليه آثار ضخمة اقتصادية وبسيكولوجية في آن. ومع هذا التضخم في عدد الدول والبشر، يرجّح التوصل الى فيدرالية ما، لكن يُرجّح ايضاً أن يترك مجتمع في هذا الحجم آثاره على مسألة الحرية، كما لا بد من طرح الاسئلة (غير المطروحة بعد بما يكفي) عن اقامة جهاز فيدرالي للموظفين، وعن السياسات الدفاعية المشتركة.

وعلى المدى البعيد، لنقل: العام ٢٠٥٠، يمكن لنجاح الاتحاد الاوروبي ان يلهم تجمعات اقليمية اخرى بحيث تتخلى دولها عن سياداتها. فمنطقة التجارة الحرة لشمال اميركا، والسوق المشتركة لاميركا الوسطى، وكومنولث الدول الروسية، هي كلها اشارات الى ما يمكن ان يحدث على الصعيد هذا. ففي ذاك الوقت تكون الأمة – الدولة التي كمنت بذورها في الحقبة الثورية الفرنسية، وانتعشت مع الحرب العالمية الأولى، قد اندثرت، ليفسح المجال لعالم واحد في حضارته وشديد التعدد في ثقافاته.

اين نحن من هذا السيناريو؟ قصة اخرى بالكامل.

* كاتب ومعلّق لبناني.

ردأ على عمر بن قفة وعبدالإله بلقزيز وشهرزاد العربي

الجزائر: نظام يرعى فوضاه وتشكيل تاريخي يستمد قلقه من صدمة الفتح

سعيد هادف *

■ مقالات كثيرة استوقفتني في «الحياة» من بينها مقال يرد فيه صاحبه خالد عمر بن قفه (بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٢) على عبدالإله بلقزيز (عن مقاله المؤرخ ١٩٩٨/١٠/١٠)، وهو مقال قدّم فيه بلقزيز مقاربة حول الصراع بين الإسلام والجند في الجزائر منذ الاستقلال. بينما يرى بن قفه أن الأزمة هي إفراز احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨.

دار التحليل بينهما على أساس أن الأزمة الجزائرية مشهد سياسي واضح، والسؤال الذي لا مناص من طرحه هو: من هو هذا المهيمن (العسكري) وما هي امتداداته في التاريخ؟ ومن هو هذا (الفقيه) المناهض للواقع، وما هي امتداداته في التاريخ؟ لقد رسخ أغلب الطروحات فكرة مفادها ان الصراع في الجزائر يدور بين طرفين هما الجيش والإسلاميون، او، بحسب تعبير عبدالإله بلقزيز، المسجد والثكنة، الضباط والفقهاء. المشهد بهذا الطرح يبدو واضحاً، إلا انه وضوح خادع من خلال ثنائية مغلوطة. فالجزائر لم تكن في مرحلة ما دولة تيوقراطية، ولا كان مجتمعها تيولوجياً مثلما هو الشأن في بعض المجتمعات. اما المؤسسة العسكرية، فهي حديثة النشأة. ظهرت إلى الوجود مع الاستقلال، من خلال عناصر جيش التحرير، ولم تكن ابداً مهيكلة لا فكرياً ولا ايديولوجياً، فهي والحالة هذه مؤسسة غير منسجمة.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن الحديث على أن الصراع بين طرفين يعرفان ما لهما وما عليهما. وهو بذلك صراع يدور في الفراغ والعدمية... لماذا؟

الجزائري الذي يصنع مشهده المأسوي – ولا ضرورة هنا للتصنيف – هو سليل سلفه المحارب. ومن هو هذا السلف الذي لم يستطع أن يتحرر منه؟ هو ذلك البربري القديم والهلالي القديم.

ولأنني لست بصدد سرد وقائع تاريخية بشكل مفصل، ادعو المفكرين إلى طرح الأزمة الجزائرية في ضوء التاريخ. إن الصراع الذي يخوضه الجزائريون في ما بينهم، يخوضونه من دون وعي منهم لمصلحة طرف آخر عرف المشهد جيداً قبل أن يشعل الفتيل.

حاول بن قفه ان يقدّم حلاً ميكانيكياً لهذين الطرفين المفترضين، من خلال التفقه في الدين والحياة، لكن ذلك – يا سيدي – امتياز مكفول لمن اراد الله بهم خيراً.

الجزائر عبر التاريخ كانت دوماً مسرحاً للصراع الذي لا يفضي إلا إلى صراع مثلما يحدث الآن، اما الانتخابات التي لا تفضي إلا إلى انتخابات، فهي في الحقيقة ما هي إلا مسرحة للأزمة، وسعر مدفوع الأجر لنظام يرعى فوضاه من خلال تلطيف الأجواء بتنويع المشاهد حتى لا يملّ المتفرجون ضحايا الأزمة، وهي مشاهد رغم رداءتها، يزخرفها آخرون كبار وتنطلي خدعتها على آخرين يعتقدون انهم كبار. إنه مسرح معكوس على حد تعبير المرحوم مالك بن نبي «الخشبة مظلمة، والمدرجات مضاءة».

الصراع الراهن وهو صراع تغذية الأهواء والجهالات، صراع رديء لا يفضي إلا إلى اقتسام الثروات المغتصبة من الشعب الموصوف بالعظمة. وهو شعب لا يلجأون إليه إلا لتهدئة اعصابه والاحتيال على دمائه بلعبة مغشوشة اسمها «الانتخابات» واقتسام اصواته ثم تحويلها إلى امتيازات شخصية أو ذرائع لزرع الفتنة، وهي فتنة تكون دائماً ضد مطالبه.

لذلك وجب علينا ان نوجه اسئلة «جارحة» إلى التاريخ إذا ما أردنا تعديل مسيرتنا حضارياً.

ونركز على مقال شهرزاد العربي «ليس استنكاراً لحقوق الأقليات» (صفحة «أفكار» أيضاً في ١٩٩٨/١٠/٢٧)، فنجدها تتماهى مع الخطاب السائد الذي ما فتئ يبرر فشله بإلقاء الجرم على «المؤامرة الخارجية» عوض النقد الذاتي والقراءة الواقعية للأزمة. كما لو ان الخطاب يدعو «الآخر الأجنبي» إلى التنازل عن مصالحه الحيوية حتى يهنأ الحاكم براحة البال، وأنه لمن الحمقة أن نطالب من نصفهم بالأعداء بالوداعة تجاهنا.

إن قضية اللغة الامازيغية مفتعلة في رأي شهرزاد، لكنها لم تقل لنا منذ متى كانت مفتعلة وإلى متى ستبقى كذلك؟ وهي عندما تقول إن «مفهوم الدولة القطرية يقتضي بالضرورة التنوع» غاب عنها أن التنوع لا جدوى منه إذا لم تتوافر شروط انسجامه وتناغمه.

وبما أن المقدمات الخاطئة تؤدي إلى نتائج خاطئة مثلما ورد في ختام مقالها، فإن الجزائر ملزمة بقراءة متبصرة لذاتها على ضوء «مقدمة ابن خلدون» حتى تتمكن من الوصول إلى نتائج صحيحة لمعرفة راهنها المأسوي.

لقد مرّ المغرب الكبير منذ الفتوحات بمراحل اتسمت بالاقتتال الذي لم يفض أبداً إلى حل جذري بين المتقاتلين. وبعد انقسام الخلافة إلى رأسين: العباسيون في المشرق، والأمويون في الأندلس، وفي تلك الفترة بالذات سنة ٧٦٢م، ظهرت الدولة الرستمية في المغرب الأوسط ثم بعد تلك بسنين ظهرت دولة الأدارسة في المغرب الأقصى والأغالبة في المغرب الأدنى.

في هذا المجال الجغرافي كان الصراع محتدماً، ولأسباب سأشير إليها لاحقاً، توافرت شروط الانسجام والاستقرار في المغرب الأقصى وتونس بينما بقيت الجزائر تبحث عن ذاتها في الصراع الغوغائي الذي كانت تتخلله استراحات مثلما يحدث في حلبة الملاكمة.

هذه الحالة من الكرّ والفرّ، وبفعل ظروف ما، لم تتحول إلى حرب حقيقية تفضي في نهاية المطاف إلى السلم من خلال معالجة واقعية، وإنما ظلت هذه الحالة محافظة على سيرورتها الرديئة حتى الاستقلال.

إن اللاانسجام ومنذ الاستقلال بقي متأرجحاً بين وهمين: الوهم القومي العربي، ووهم استرجاع الصباح الأمازيغي. وبين هذين الوهمين ضاع ما هو واقعي، وفي غمرة الكر والفر ضاعت الجزائر من الجزائر أو تكاد.

ولو تمكنا من وضع خطاطة تحصى فيها الانجازات والخسارات، لوجدنا ان الخسارة كانت أضعافاً مضاعفة، وان الجزائر التي تباهت بنفسها، فغرت فاها لتبتلع الجزائري ذاته.

إن النسيج الجزائري يتكون من عنصرين: العنصر الأصلي (بربري) والعنصر الوافد (هلالي). وكلا العنصرين بطبيعته انفاعي متمرد، صعب المراس. والمتمرد كونه يرفض اي سلطة فهو والحالة هذه ينحاز ضدها مع «الهامشي» كنزعة انفصالية.

من الخطأ اضفاء صفة الثورية على المتمرد، لأن الثوري يحمل مشروعاً ورؤية، بينما المتمرد يرفض الواقع القائم عندما لا ينسجم معه، إلا أن هذا الرفض لا يحمل اي بديل واقعي. لذلك لم يندمج الهلاليون في الواقع العربي الجديد بعد انتصار الدعوة الإسلامية، وناصروا في ما بعد ثورة القرامطة. أما البربر فقد ناصروا الخوارج وتمكينهم من إعلان دولتهم الرسمية في الجزائر.

هذه النهنية النزاعة الى التمرد كانت في حاجة إلى فضاء حضاري يحولها إلى فاعلية بخلق شروط انسجامها مع واقع جديد يحمل مشروع مجتمع. وهذا ما حدث بالفعل في تونس والمغرب.

إن تونس الراهنة هي نتاج تاريخ متميز له علاقة بالمدينة كفضاء حضاري جديد. لقد لعبت القيروان وتونس دوراً مهماً في توفير شروط الانتقال الطبيعي من النمط البدوي إلى النمط المديني وبخسارات طفيفة. المغرب بدوره عاش هذه الظاهرة لاحقاً، من خلال بناء الأدارسة لمدينة فاس والمرابطين لمدينة مراكش.

هذا التكييف الفني العمراني للجغرافيا ساهم بشكل ايجابي في تعديل البنية القبلية فكرياً ونفسياً واجتماعياً، بينما بقيت الجزائر مجالاً فارغاً من الناحية العمرانية، فضاء سمح للجزائري بالحفاظ على طبيعته البدوية ولم يجد النخبة التي تأخذ بيده. وهذا لا يعني ان الجزائر لم تعرف ظاهرة المدينة، إلا أن هذه لم تنجح لأسباب، اهمها الشرط السياسي الذي من شأنه الدفع بها في مجراها الطبيعي. أسوق على سبيل المثال مدينتي بجاية وغرداية اللتين أسسهما الاباضيون، أو مدينة تلمسان في عهد بني عبدالوادي.

إن اللاانسجام الذي ظل الخطاب السياسي يغلفه بالكلمات المخملية تمتد جذوره في عمق التاريخ، وكان عائقاً نفسياً في أي محاولة تغيير. وعندما خرج العثمانيون، لم يفلح الأمير عبدالقادر في مشروعه الوحدوي، فدخل في حرب مع مجتمعه قبل أن يحارب فرنسا.

وبرهنت فرنسا على نكائها من جهتين: أولاً عندما وضعت اللمسات الأخيرة على خريطة المغرب الكبير، ومما لا شك فيه ان هذه الخريطة لم ترسم بشكل اعتباطي، بل عن بصيرة سياسية اعتمدت أساساً دراسات مسبقة. وثانياً، على الكيفية التي قطفت بها ثمرات حرب التحرير.

إن فرنسا التي بدأت تلمس واقعاً جديداً في الجزائر المستعمرة، ببروز نخبة في مجال العلوم والثقافة والسياسة، ولأنها نخبة تعي اصولها، لم يكن من مصلحة فرنسا إلا تأجيج أوار الثورة باستفراغها من خيرة أبنائها ثم قطف ثمارها في ما بعد. وعندما استقلت الجزائر لم تكن مؤهلة لتدبير شؤونها، فانسحبت فرنسا وهي مطمئنة إلى أن هناك من سيواصل مهمتها بامتياز سواء عن تواطؤ أو عن جهل. وفي الوقت الذي قطعت تونس والمغرب أشواطاً كبيرة في مجال التنمية، وابانت سياساتها عن حنكة وتبصر، في هذا الوقت لا تزال الجزائر تكتب واقعها المأسوي من خلال خطاب يتبجح باستمرار أنه حقق نجاحات ملموسة.

* شاعر جزائري مقيم في المغرب.

مواصفات شعبوية مستمدة من «ديك العرب الفصيح»!!

فاطمة المحسن *

■ هل أخطأ الرئيس العراقي عندما تحدث عن «نصره المؤزر» في الجولة الأخيرة من حروبه المستمرة؟ وهل كانت ثقته بنفسه مزعزعة حين دعا الشارع العربي إلى الثورة على حكامه من أجل «زعيم محبوب» مثله؟

كتب الكثير من محللي الأخبار والصحافيين في الأيام الأخيرة عن العدوانية التي اكتنفت تصرفات هذا الرئيس ووزيره الأول وطاقمه في ما كتبوه وصرحوا به، وقال بعضهم إن هذه التصرفات هي محض افعال الخاسر الذي لا يعرف كيف يدير شأنه. وربما تأخذنا الظنون مأخذاً، ونتخيل ان الضربات الموجعة التي تلقاها حراسه واستخباراته افقدته صوابه وجعلته يشعر بانه قاب قوسين من مصيره. لكن المؤكد ان صدام حسين صاحب الإرادة الفولاذية التي قل نظيرها بين ارادات الزعماء، كان وما زال في سياقه منذ أن عرفه العراقيون لأول مرة قاتلاً في حلة بطل، ومنذ أن تعرف عليه العرب بطلاً في حلة قاتل، وهو اللقب الذي أضفى عليه «شرفاً ما بعده شرف». ولو اطلق العنان اليوم لمشاعر الجماهير العربية دون رقابة لرفعت صوره في كل التظاهرات التي تحركت لنصرته.

ولعل من باب تزييف الحقائق القول بأن التظاهرات التي خرجت في البلدان العربية تؤيد الشعب العراقي وتستنكر العدوان الأميركي – البريطاني لأنه موجه إلى هذا الشعب، بل المؤكد ان تلك التظاهرات خرجت مؤيدة لشخص هذا الزعيم الذي مثل ويمثل النموذج الذي حلمت وتحلم به تلك الجماهير منذ أن تهجت الأحرف الأولى في السياسة. والدليل ان الفعاليات التي تظلمت بعد العدوان الأخير ومن أجل ازالة الحصار، لم ترفع شعاراً واحداً يطالب بإزالة صدام حسين أو تحميله بعض مسؤولية عن ما آلت إليه الأوضاع في العراق. ولو كان في حسبان تلك الجماهير مصلحة الشعب العراقي لخرجت منذ سنوات طويلة مطالبة ولو بإزالة بعض المصائب والمظالم التي يرزح تحتها هذا الشعب بسبب وجود هذا الرجل على رأس السلطة في العراق. لم تحرك تلك الجماهير أفواج العراقيين من النساء والأطفال والشيوخ الذين أجلاهم صدام حسين عن بيوتهم وقراهم ووجه إليهم البنادق ليعبروا حقول الألغام في إيران في ليالي الشتاء المثلجة. وكانت الأوامر الموجهة إلى الجيش اضربوهم من الخلف، تلك الأوامر التي رفض طاعتها الكثير من من الضباط والجنود العراقيين، ودفع خيرة ضباط العراق حياتهم ثمناً لمواقف إنسانية منعتهم من تنفيذ أوامر هذا «البطل» الذي خلق ليمثل «الارادة العربية». ولم تخرج تلك الجماهير وهي تشهد وتسمع بحفلات الاعدام الجماعية التي يقيمها صدام حسين علناً في شوارع بغداد والمدن العراقية، في وقت كان يشتغل في العراق آلاف العمال والموظفين من مختلف البلدان العربية. وتستضيف المرابد الأدبية على موائدها الشعراء العرب في وقت يطرد العراق الرسمي اكثر من نصف كتّابه مشردين في انحاء المعمورة، ويعز على الكاتب العراقي في الداخل الحصول على كوبون الشاي والقهوة في تلك المهرجانات، إلا إذا قدم طقوس التذلل والطاعة، في حين تسلم المغلفات السمينة وبالدينار العراقي أيام عزه، ليس فقط إلى المشاهير من الكتّاب العرب، بل إلى شاعرات صغيرات السن من تونس والمغرب لم يتعرف عليهن بعد جمهور بلدهن.

لعل من باب أولى بعد أن مررنا بكل تلك المفازات السياسية، أن نحاول التخلي عن تلك السمة التي امتاز بها الوعي السياسي العربي، ذلك الوعي الذي يجعل من محللي الأخبار والكتّاب قادرين على تخيل الأمور وفق هواهم. ونقر بحقائق ساطعة لكي نواجهها أو نعتبرها من تحصيل حاصل عالمنا العربي الذي لنا أن نتعايش معه أو نرفضه. حتى لا نحسب مجازر الجزائر ببساطة متناهية مؤامرة امبريالية، ولا جرائم الشارع السياسي العربي محض نضال يخاض لوجه الله والوطن. ومن بين اسطع تلك الحقائق ان صدام حسين مثل ويمثل النموذج الذي تحلم به معظم الجماهير بطيف واسع من قادة الرأي الذين صنعوا وعيها وصاغوا قناعاتها من المحيط إلى الخليج. أو هو في أحسن الأحوال نتاج تلك الثقافة الشعبوية التي زرعتها في وجدان الناس وسائل الاعلام الرسمية والنشرات والصحف والمجلات السرية والعلنية، وخطب الزعماء والقواد سواء كانوا في السلطة أم خارجها، فإن اردت ان تتبع صدقية هذا الحديث، فلا تحتاج سوى أن تتذكر ان الناس في المغرب العربي، على سبيل المثال، كانت تحفظ بجماع وجدانها اسماء الضباط والمراتب المتقدمة في الجيش العراقي الذين خاضوا حرب إيران، وتتبارك بهم، وهي البعيدة التي لم تكن تعرف في السابق أين يقع العراق أو إيران في اطلس العالم. كما ان صور صدام حسين كانت تعلق بإرادة رسمية أو من دونها على جدران الديوانيات والدوائر الرسمية الكويتية، لكن هذا الرجل عندما احتل الكويت رفعت صوره عن تلك الجدران، لتحتل من أجل فعلته هذه جدران قلوب العرب اجمعين، وكان هذا الغرام المبرح انتقل بعدوى استيقاظ شهوة الغزو النائمة منذ حقب طويلة في وجداننا العربي.

كشفت التقارير الكويتية اللاحقة بعد حرب الخليج الثانية ان نشاط السفارة العراقية في الكويت قبل الاحتلال لم يقتصر على تعزيز الاعجاب بشخص صدام حسين لدى المريدين والمسحورين ببطولاته، بل أن هذه السفارة دفعت الأموال لأصحاب الصحف التي كانت تتغنى بامجاده ليل نهار. وان كان لنا أن نتخيل الحالة في بلد ثري مثل الكويت، فكيف الحال في البلدان العربية الفقيرة التي اشترت السفارة العراقية بعض احزابها وقادة الرأي فيها. سنكون مبالغين دون شك لو نحسب ان النشاط الاستخباراتي العراقي والشبكات المفتوحة صنعا الرأي العام العربي المؤيد للعراق الرسمي وعلى وجه الخصوص في الفترات اللاحقة، وسننسى ورقة صدام حسين الرابحة التي استخدمها بعد دخوله الكويت وهي التي استخدمها في مواجهته لإيران. ففي حياة العربي الفقير المحاصر بالجهل والظلم عدو خارجي تعود أن تعطل سلطته من أجل مواجهته دعائياً، كل مشاريع التطوير والتنمية، بما فيها الحياة الدستورية والقوانين، وتصفي معارضيها بتهمة الخيانة العظمى، وينتخب الرئيس لما تبقى من عمره وعمر ابنائه في دورات متلاحقة لأنه يناضل ضد هذا العدو الخارجي. وبما اننا نعاني من مشكلة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين منذ نهاية الأربعينات إلى اليوم، فإن هذه القضية تحتل مركز الصدارة في الانقلابات العسكرية التي ترصع بيانها الأول بوعد التحرير وتأكل شعوبها السياط من أجل أن يستكمل القادة مهمتهم الشريفة هذه إلى أبد الابدين. عرف الزعيم العراقي كيفية تأجيج الهوى المتأصل بالقادة والابطال الخرافيين، فهو وحده، بعد أن غاب أبطال الخامس من حزيران (يونيو) من قادة الدول والأحزاب، يعرف كيف يخاطب هذه الجماهير، لأنه يعرف كيف يطعمها الاكاذيب، فالفرد العربي لم يتعلم روح المحاججة والاعتراض لأن الفرصة لم تتح له لكي يعيش داخل كيانات سياسية وحزبية ناضجة، وهو تعود داخل احزابه على التفكير بعقلية وسلوك الحشود التي تجعله مستلب الارادة ازاء القائد الذي يحمي الجماعة. وهذا الزعيم بالضرورة ينبغي ان يكون مرآة للعقل الخرافي الذي اعتاد ان يعيش على شيزوفرينا الذات المنقسمة على نفسها بين مظهرها الخارجي وسلوكها الآخر السري الذي تمارسه في خلواتها. فصدام حسين أصبح أكثر سطوة وجاذبية حين احتل الكويت وخرج من معركته مع قوات التحالف منتصراً حتى ولو بإرادة الاميركيين، على رغم الخسائر والدمار الذي لحق بالعراقيين، لأن انتصاره أو بقاءه في السلطة، يمثل انتصاراً للبطولة الفردية التي لا تقيم اهمية لخسارات الشعوب. وبعد سحقه انتفاضة العراقيين كان العرب بقوائم الجماهيرية وقادتهم مع تلك الوحشية في تصفية الحساب مع الناس الذين ناصروا الانتفاضة، تلك التي كرهها العرب لأنها تستهدف زعيمهم المحبوب قبل كل شيء. فشخصية مثله يشعرهم باللحمة والهدف الجماعي، وكل واحد فيهم يستطيع ان يتقمصه بكل ما يملك من شغف ببطولة القبضاي وهو في الغالب كذوب دعي لكنه بطل حبه ومفخرة جماعته. والحال، يبدو صدام حسين كما لو أنه الصورة التي يقتدي بها من استعاض بالاحلام عن الواقع، لأن الاحساس بالزمن والمكان في عالمنا العربي وحتى بين النخب الثقافية يكاد يكون ملتبساً، والاحساس الواقعي بهما هو نتاج التطور العلمي والحضارة المدينية التي ما كان بمقدورنا ان نتساوق مع ايقاعها ونحن نضع انفسنا خارج سياق انتاج قيمها، ولا نملك سوى التوجس منها والخيفة من منجزاتها.

في كل الفترات التي مرت بها الكيانات العربية منذ مطلع هذا القرن حتى وقتنا الحاضر، ما رغبت الجماهير عن زعيم مثل الزعيم الذي يدعو إلى احترام حقوقها. ومن يقرأ التاريخ العربي فلن يجد مصيراً انتظر دعاة الدساتير والقوانين إلا الاعدام والسجون.

وفي الظن ان هذه الحالة، إن تفهّمها العراقي المبتلي بظلم سلطته، لا تثير الشعور بالغضب أو الأحقاد لديه، إلا ضد من قبض الثمن مقابل التستر على عورات صدام حسين الفاضحة. ففي عالم بسيط وبدائي مثل عالمنا العربي كل القضايا تستحق التفهم، لأنّ القيم والمفاهيم الروحية والمادية في كل الأحوال هي انعكاس واقع سوسيولوجي واستقطابات عالمية، وهذه الأخيرة جعلت من نصيب منطقتنا ان تقام دولة إسرائيل لتهمش كل الصراعات المحلية التي تستطيع ان تنضج عناصر التطور في مجتمعاتنا، وفي خضم المعركة غير المتكافئة بين افضل عقول الغرب التي دعمت هذا الكيان وبين مجتمعاتنا الهشة، نشأت فكرة الشعور بالدونية والعجز ولن يكون التعويض عنهما سوى وجود البطل المخلص الذي يخوض معاركه بسيف الكلام. ولا يهم ان ربحها أو خسرها في الواقع. فقد تعودنا على أن نأكل الهواء طيباً في سمر الليالي الطويلة.

* كاتبة عراقية مقيمة في لندن

ذاكرة القرن العشرين

٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠

عبدالناصر في موسكو والجيش الأحمر في مصر

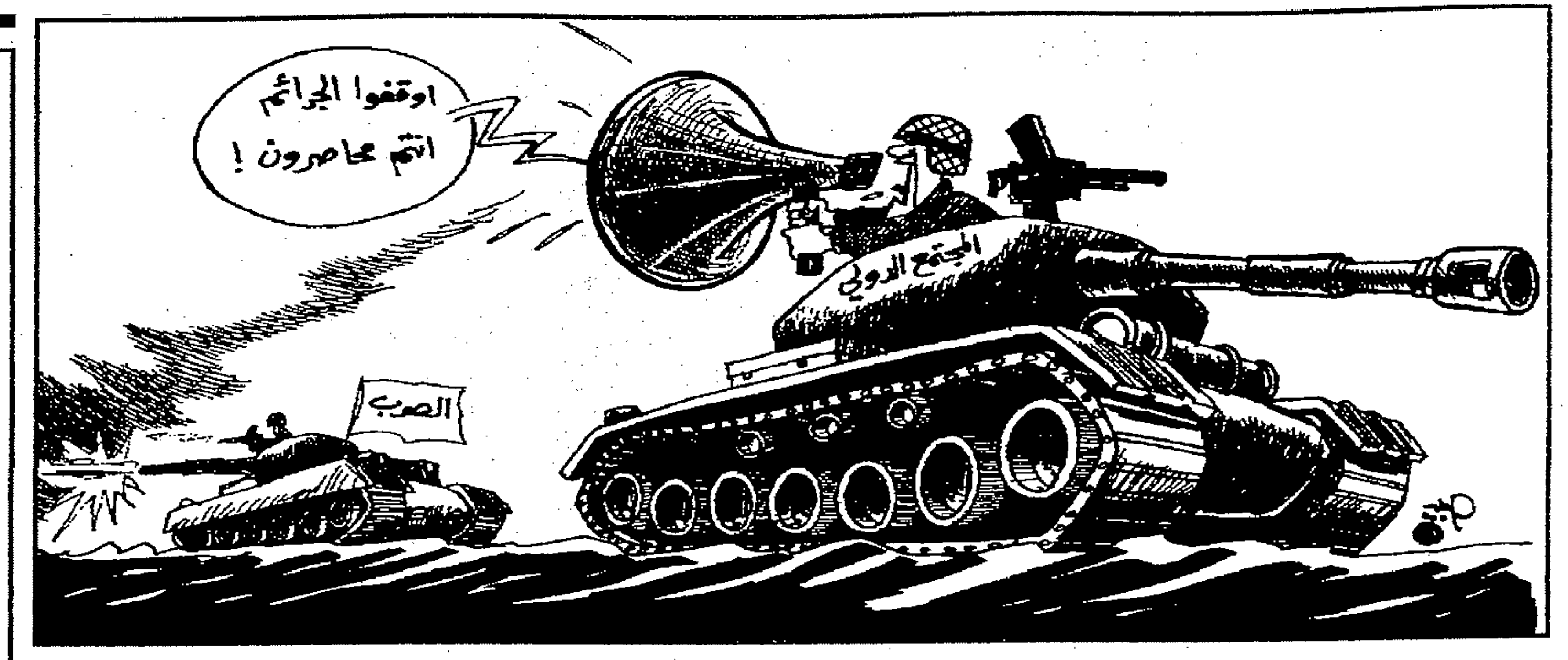
■ منذ الرحيل المبكر والمفاجئ للرئيس المصري جمال عبدالناصر، عند نهاية شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠، والروايات الرسمية، بما فيها رواية مجموعة من الأطباء السوفيات، تقول ان الزعيم المصري انما زار موسكو عند بدايات ذلك العام لاجراء فحوص طبية، وربما ايضاً في محاولة استشفائية بعد أن اشتدت عليه الآلام، وقرر أطباؤه ان الوقت قد حان لكي يخلد الى بعض الراحة. والحقيقة ان وسائل الاعلام التي تحدثت، عند ذلك الحين، عن تلك «الزيارة شديدة السرية» التي قام بها عبدالناصر الى الاتحاد السوفياتي، أكدت ان هدفها – حتى وان كان تضمن فحوصاً طبية واستشفاء – كان في الأصل الحصول على دعم سوفياتي عسكري لمساندة جهود مصر في حرب الاستنزاف التي كانت تخوضها. والواقع أن الاحداث التالية، وما بات معروفاً بعد ذلك بسنوات، أكدت كلها على هذا البعد الأخير للزيارة. بل أكثر من هذا، أكدت على ان الزيارة كانت على علاقة اساسية بتقديم شتى أنواع الدعم للجيش المصري، ليس فقط لكي يواصل خوض حرب الاستنزاف، بل – خصوصاً – لكي يخوض معركة مفاجئة وكبيرة ضد اسرائيل، تهدف الى استعادة منطقة قناة السويس. وهي الخطة نفسها التي نفذها الجيش المصري بعد ذلك في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، واعتبرت من مآثر الرئيس أنور السادات، والتي وظفها هذا الأخير من أجل الوصول الى صلح مع اسرائيل تحت رعاية الولايات المتحدة.

إذاً، كان عبدالناصر بالفعل مريضاً في بدايات العام ١٩٧٠. لكنه في موسكو كان يهمه أن ينسى مرضه وأن يفاوض السوفيات، آملاً منهم هذه المرة ان يبدلوا، نوعياً، من أسلوب وتفاصيل دعمهم للجيش المصري. حتى ذلك الحين كان السوفيات، ورغم كل ما حدث، مكتفين بتقديم الأسلحة والدعم اللوجستي وتوفير الخبراء العسكريين. لكن عبدالناصر، في الزيارة الخاطفة و«السرية» التي قام بها الى موسكو يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠، واستغرقت ٤٨ ساعة، كان يريد أن يتحرك السوفيات أكثر، وأن يصلوا الى حدود الدعم العسكري الكامل. لذلك ما أن وصل حتى لجتمع بالزعيم السوفياتي ليونيد بريجينيف وقدم له صورة للوضع العسكري المصري تنذر بالخطر. خصوصاً وأن الاسرائيليين، امام ضغوط القوات المصرية في حرب الاستنزاف كانوا منذ تموز (يوليو) الفائت بدلوا جذرياً من تكتيكات دفاعهم عن خط بارليف. فهم «من بعد فترة جمود وحروب مواقع كلفتهم باهظاً، انتقلوا لشن عمليات هجوم – مضاد جوية، كان من الواضح خلالها ان خبرة طياريهم الكبيرة سوف تحسم الأمور لصالحهم» حسبما يقول مؤرخو تلك المرحلة من الذين يضيفون ان الطيارين الاسرائيليين لم يكتفوا بالتفوق النوعي على طائرات «ميغ – ٢١» و«سوخوي سو – ٧» المصرية، بل انهم راحوا يهاجمون – وبنجاح كبير – الدفاعات الجوية المصرية ولا سيما بطاريات «سام – ٢» التي بدت ضئيلة الفاعلية امام هجومات تقوم بها طائرات تطير على ارتفاع منخفض».

والادهى من هذا – حسب المصادر – ان الاسرائيليين بدأوا منذ الاسبوع الأول من العام الجديد باستخدام طائرات «ماكدونيل ف ٤ فانتوم ٢» الجبارة للقيام بشن غارات فعالة في عمق الأراضي المصرية، وصولاً الى ضواحي القاهرة، ما مكنهم يوم ١٣ من كانون الثاني (يناير) من قصف قواعد الحنكة والتل الكبير.

امام تلك التصعيد الذي بات يهدد حرب الاستنزاف، ولرغبة الرئيس المصري في الانتقال الى مرحلة تالية من صراعه مع اسرائيل، كان لا بد له، اذاً، من التوجه الى موسكو. وبريجينيف ابدى يومها تفهماً تاماً للوضع، وقال ان الوقت حان لايجاد توازن أكثر رجحاناً لصالح مصر، واتخذ قراره بأن يقدم لهذه الأخيرة عونا عسكريا حاسما وكبيرا، يسلم الاتحاد السوفياتي بموجبه بطاريات صواريخ «سام – ٣» قصيرة المدى وذات الفعالية التي لا تضاهى، والمتأقلمة بالتالي بشكل أفضل مع الوضع عند الجبهة المصرية – الاسرائيلية. وقرر بريجينيف ايضا ان تصاحب البطاريات طواقمها من الجنود السوفيات، في انتظار أن يتم تدريب الجنود المصريين على استخدامها. واضافة الى ذلك كله، بعث الاتحاد السوفياتي بعدد كبير من طياري الجيش الأحمر، مع طائراتهم للقاتلة، لكي يساهموا في الدفاع عن المدن المصرية كما عن المواقع الاستراتيجية. وكان ذلك يحدث للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بين بلد اشتراكي وبلد لا ينتمي الى المنظومة الاشتراكية. وهو ما أثار قلقا كبيراً، حينها، لدى الأميركيين والاسرائيليين، بين آخرين (الصورة عبدالناصر وبريجينيف في موسكو).

ابراهيم العريس



"اجتماع للتشاور" أم لـ"طمأنة" كل من يرغب؟

كلوفيس مقصود *

■ يوم الأحد المقبل في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ينعقد في جامعة الدول العربية... «اجتماع للتشاور» او لقاء... في كل الأحوال يبدو ان اجتماعاً ما سيحصل. لقد حدد المشاركون - او معظمهم - ان الاجتماع اذا حصل سيكون محصوراً بعملية تشاور، بمعنى آخر لن يكون الاجتماع اجتماعاً بهدف اخذ القرار، لأن اتخاذ القرارات يفترض توافقاً في الموقف ووعياً متكاملاً لوحدة المصير. وبما ان التشاور هو افضل من الحرد لذا نجد ان اي اجتماع افضل من اللااجتماع، الا انه حتى «اجتماع للتشاور» قد يوحي بتوجه نحو قرار - وإن يكن هذا الاحتمال مستبعداً الآن - ومجرد سراب للقرار ادخل مفردات جديدة وهي ان ما سيحصل في ٢٤ الجاري هو مجرد لقاء.

لكن اذا دققنا في ما ينطوي عليه هذا «اللقاء»، فانه يعبر عن رغبة في التنصل مما قد يمليه الالتزام وما يستتبع الالتزام من اجراءات محددة، لذا يتراءى لنا ان التمهيد والاعداد لقمة عربية مطلوبة لن يكون احد خيارات هذا الاجتماع، اذا المطلوب من الاقطار العربية ان تكتفي بما سيحصل يوم ٢٤ الجاري وأن تكون ممتنة للجهود الكبيرة التي ساهمت في جنب الذين سيشاركون في «لقاء التشاور» وكأن وزراء الخارجية العرب توصلوا الى مواقف وسياسات محددة، مما يتطلب التشاور حول وسائل التنفيذ والياته.

ونظراً الى محدودية طموح هذا اللقاء فإنه لا يحاط بآمال مبالغ فيها، لكن الحدود الضيقة التي رسمها اللقاء لأهدافه هي تعبير عن «الواقعية» التي سلمت بحتمية التارجح بين تبعية البعض وتهور البعض الآخر.

ما دام انه لن يسمح للمواطنين في ارجاء الوطن العربي ان يتوقعوا من «لقاء التشاور» اية قرارات ملزمة، فحبذا على الأقل لو اتيح لهذا اللقاء ما دام كونه محصوراً بعملية التشاور ان يتحول الى ندوة يشارك فيها بعض حكماء العرب المعترف بمرجعيتهم الفكرية والسياسية. لذا قد يوفر هذا التجسير بين صانعي القرار وصانعي الراي مبادرة مهمة تمهد لإنضاج مواقف وسياسات من شانها ان تؤسس ورقة عمل لقرارات مصيرية تؤخذ من جانب قمة النظام العربي السائد. صحيح ان الرد على هذا الاقتراح هو ان الجامعة العربية هي جامعة دول وبالتالي يجتمع او يلتقي في رحابها مسؤولو الدول. لكن الاصح من هذا الرد هو ان ما سيعقد يعقد يوم ٢٤ الجاري هو اجتماع رسمي لمجلس الجامعة او لاجتماع طارئ لكن تركيز كل المسؤولين هو ان ٢٤ الجاري سيكون اجتماعاً او لقاء للتشاور. اذاً ما الخسارة في ان يدعو الأمين العام او رئيس الاجتماع عدداً محدوداً ممن اسميتهم «حكماء» العرب بهدف اثراء التشاور ومد اللقاء بتجارب ودراسات وتطلعات شرائح المجتمع المدني، وإذا كان الوقت ضيقاً لمثل هذه المبادرة فيمكن ان تكون الخطوة الأولى تكليف الأمين العام للجامعة دعوة عدد محدود من هذه المرجعيات المعترف بحكمتهم واحاطتهم بمعاناة المجتمعات العربية وآمالها في الحال الراهنة. وإذا لم تتوفر للأمين العام هذه الصلاحية لعل مجرد التذكير بها يشكل الاشارة الى ان تتمكن الجامعة العربية من ان تكون منبراً للمجتمعات مثلما هي منبر لممثلي الدول والحكومات حتى يتم تعارف وتفاهم. عندئذ لا يكون المجتمع مغيباً عن اتخاذ القرار ولا تكون عملية التشاور الحالية غريبة عن مشاعر الشعوب ومواقفها.

* * *

عندما يصر المسؤولون في بعض الدول على «الصفة» التشاورية للقاء يوم ٢٤ الجاري هذا يعني التمهيد للتنصل لاحقاً من اي الزام بل يبدو ان حصر اللقاء بهدف محدود يستهدف التطمين. والسؤال في الحال التي نحن فيها هو من الذي بحاجة الى الطمانة؟ من الطرف الذي يسعى الى ان اللقاء لن يتخذ قرارات او يعدل بشكل جذري من مواقف وسياسات؟ من الاطراف التي تشعر بحاجة لان يبقى الاجتماع محصوراً بالتشاور وان يتحاشى اتخاذ او حتى التحضير لأخذ القرار؟ اسئلة كثيرة وأجوبة قليلة، اسئلة واضحة وأجوبة غامضة، وكأن طرح الاسئلة يشكل تشكيكاً بصوابية النظام العربي السائد.

يبدو - ونرجو ان نكون مخطئين وان تكذبنا النتائج - ان التشاور يطمئن المستفيدين من الحال الراهنة بان الحال العربية الراهنة لن يدخل عليها تعديل ولا خصوصاً اي تغيير. وإذا حصل التشاور مردداً الخطاب الذي ساد في الأسابيع الاخيرة عندئذ قد تتدهور الحال الى ما هو اسوأ مما هي عليه الآن. لكن، للانصاف، أعتقد ان هذا اللقاء - حتى المحصور في غاياته - قد يساهم على الاقل في تهذيب لغة التخاطب ومفردات التعامل.

يبدو ايضاً ان حصر اللقاء بالتشاور يهدف الى طمانة الولايات المتحدة، اذ انه اذا اكتفى بتعليق سلبي على الضربات العسكرية الانكلو - اميركية على العراق من دون ان يلازم هذا التعليق قرار من شانه ردع تمادي المحور في استمرار ممارسته الحظر الجوي على شمال العراق وجنوبه. كما ان ذلك ان يطمئن الادارة الاميركية الى ان اللقاء لن يقوم باعادة النظر في جدوى ونجاعة «مسيرة السلام»، خصوصاً ان الرئيس الاميركي منهمك في وضعه المعنوي والسياسي وان اي موقف عربي يبدو موحداً قد يثير حفيظة اسرائيل اثناء حملاتها الانتخابية في الاسابيع المقبلة. كما ان اللقاء يريد ان يطمئن الى انه لن يصبح بديلاً حتى اذا وصلت وزيرة الخارجية الاميركية الى المنطقة تكون الطمانة المرغوبة قد حصلت.

لكن هذه الطمانة ستبقى موقتة اذا لم ترسم سياسات واضحة وغير ملتبسة في ما يتعلق برفع العقوبات عن شعب العراق وإعادة النظر في صلاحيات هيئة التفتيش (الاونسكوم) وتركيبتها وقياداتها، بعد تنظيفها ممن غلبوا ولاءاتهم لاسرائيل وأجهزة مخابرات دولهم على مسؤوليتهم الامنية. هذا يعني ان يكون الموقف العربي موحداً في جعل الامانة العامة للأمم المتحدة مشرفة على سلوك هذه الهيئة واعمالها. اذا حصل مثل هذا الموقف اثر التشاور قد يقلل من عملية التطمين للمحور الانكلو - اميركي وبالتالي لا بد من تجنب الالتباس في هذا المضمار.

اذا اعادت الامم المتحدة اشرافها على هيئة تفتيش بتركيبة وقيادة متجردة جديدة، عندها على نظام الحكم ان يسهل ما تبقى من مهمات للتحقق من الامتثال للقرارات الدولية. بمعنى آخر ان دعم الامم المتحدة برغم المحاذير التي تبديها حكومة العراق من شانه ان يقلص دور المحور الانكلو - اميركي في الاستئثار الحاصل بتفسير - ومن ثم تنفيذ - القرارات بما ينتقص من شرعيتها كما هو حاصل. كما ينبغي للقاء العربي ان يسعى الى بلورة سياسة متكاملة تطمئن العراق من جهة الالتزام بوحدة اراضيه واتخاذ موقف صارم ضد التدخل السافر من الخارج في الشان الداخلي للعراق وان يترك اي تصحيح لانماط الحكم والممارسات اذا ارتؤي ذلك للمجتمع العراقي المسترجع لحيويته نتيجة رفع العقوبات عنه. كما يجب ان تطمئن دولة الكويت الى ان احتضان سيادتها واستقلالها هو شأن الأمة وان الالتزام بحقها في كيانيتها هو التزام قوي من جانب الدول العربية بما فيها العراق. هذا يعني انه اذا كان من امكان لتطمين كل من العراق والكويت اعتقد ان لقاء التشاور يمكن ان يبدد الشكوك الحائمة حوله.

* * *

ما نرجوه هو ان يتحول هذا اللقاء الى ما هو ابعد وأسلم من لقاء وان يسهم في تسريع الاعداد لقمة تبحث في مجمل التحديات التي تواجه الأمة والتي تتعلق بمصيرنا كامة ودول.

ان الكثير من مواطني الدول العربية يشعرون بكآبة ومرارة عميقتين، ويشعرون بأن النظام العربي السائد في حال اغتراب عن حقوقهم واهدافهم. انهم ينظرون الى حال الأمة فيجدونها تتارجح بين انصياعات مرفوضة وتمردات متهورة ويعانون من عمليات التطمين للغير ولا يجدون - إلا قلة - ممن يسعون الى طمانتهم - كما ان واقعيتهم لا تفهم ولا تتفهم ان تكون لدول عربية علاقات وسفارات في اسرائيل واسرائيل تضرب يومياً في لبنان وتمعن في استمرار احتلالها لجنوبه. كما ان واقعيتهم لا تفهم ان تبقى الجزائر في حال الاستنزاف الدموي المعيب كما لا يفهمون او يتفهمون ان «المفاوضات» الفلسطينية - الاسرائيلية ترخص لاسرائيل استمرارها في عمليات الضم والتهديد والتوطين والتمييز وحق الاعتداء. ثم ان واقعية المواطنين العرب لا تفهم ان لا تكون لحكامهم قراءات مشتركة للأزمات المتراكمة التي تتفاقم معظمها وكأننا اصبحنا مجمدين في مواقع ضيقة منفصلة.

ان المواطنين العرب في كل اقطارهم والعيون اكثر مما يتصور النظام العربي السائد، وان ما سمي بـ «الشارع العربي» يعرف الواقع كونه يعانيه، بل يعرفه وهو يريد من النظام السائد التعرف عليه والتجاوب معه وإشراكه بشكل ما في تشاوراته.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

في أفق أي قمة عربية استثنائية ممكنة

عودة الى المأزق العربي... وكيف الخروج منه!

محمد مصطفى القباج *

■ مرت سنتان ونصف على انعقاد آخر قمة عربية في القاهرة. ومنذ تلك القمة كانت تطرأ أحداث في غاية قصوى من الخطورة، على حاضر ومستقبل الأمة العربية، ولم يفلح العرب في عقد اية قمة اخرى، سواء كانت عادية أو عاجلة او استثنائية. فكلما دعت الضرورة الى ان يلتقي قادة الدول العربية الا وعلت اصوات التحفظ المبدئي، او المطالبة بالاعداد الجيد، او الاعتذار عن الحضور تجنباً لاحراج مفروض قد يعيق انعقادها. لقد ادى هذا التكلس في الموقف العربي الى ان العديد ممن كانوا يحسبون على التوجه القومي الوحدوي مالوا الى الكفر بالعروبة والجهر بان تطلعات الوحدة العربية لم تتجاوز دائرة الشعارات، وانها كانت سراباً خادعاً اضاع على العرب كثيراً من الوقت في السجالات والنزاعات والتحالفات التي لم يكن وراءها طائل.

ونحن على مشارف قمة عربية عاجلة او استثنائية يطمح جمع غفير من الغيورين، سواء من عامة القوم او من خاصتهم الى ان تحدث المفاجأة فيتجه القادة نحو اسلوب جديد في معالجة «المأزق العربي» بمفاهيم ولغة جديدة، وبتحليلات معمقة، وبإرادة صلبة في تجاوز العاطفية السياسية التي طبعت فكرنا وسلوكنا ومواقفنا الى واقعية سياسية يجمع الكل على انها سبيلنا الى الخروج من المأزق الذي وضعنا فيه انفسنا، بتآمرات خارجية يعرف كنهها الجميع.

لقد آن الأوان لنقطع مع المقاربات والمفاهيم والمصطلحات التي عمرت اكثر من ثلاثة عقود (منذ هزيمة ١٩٦٧)، ونصنع رؤية عربية مستجدة، تؤسس لاجرائيات وبنيات تضمن للمواقف العربية ان تكون متناغمة، وان تكون السياسات والخطط منسجمة وهذه خاصيات الذكاء التاريخي الذي يعي المصلحة، ويميز بين الشقيق والصديق من جهة، وبين الغريب والعدو من جهة اخرى.

ان تاريخ الانسانية هو تاريخ صراع ومعاركه وهذه بديهة تدلل عليها مجريات العالم من حولنا، وخاصة مآسي الحروب المحلية والجهوية والدولية، والضربات العسكرية في حق دول مستضعفة لا جناية لها، سوى انها تسعى للحاق بنادي الاقوياء، وبدعوى شرعية دولية تحت غطاء منظمات دولية مشبوهة.

في ظل هذه الاجواء القاتمة، خصوصاً في سياق المأزق العربي ماذا يؤمل من قمة عربية عاجلة او استثنائية بدأت تتجلى في الأفق؟ اكيد ان عديداً من الاطراف العربية ستتشبث، وبحكم ان القمة عاجلة او استثنائية، بضرورة ان يعالج فيها موضوع واحد اوحد. لكن ما هو هذا الموضوع الوحيد الأوحد الذي يؤثث المشهد السياسي العربي الراهن؟ لا احد يمكنه ان يحصر الموضوع في نقطة واحدة، وليس من حق اي جهة ان تفرض مقاربة واحدة للنقاط التي يتضمنها موضوع الساعة، وليس لأحد ان يلعب دور الريادة والقيادة الرشيدة فتفرض رؤاها على الجميع بدعاوى مختلفة، وعلى رأسها انها هي المستهدفة في رقعة الحرب الحضارية التي تأخذ وجوهاً متعددة عرقية وعقدية وثقافية وسياسية.

الحقيقة التاريخية التي على الجميع ان يدركها هي ان العرب كلهم، وبدون استثناء اي قطر، مستهدفون، ان لم يكن بحرب مسلحة فبحرب اقتصادية او اعلامية او ثقافية او حتى جمالية، لأن اعداء العرب كثر، وان اعداء الخارج سيسربون العداوة الى الصف العربي ذاته.

الأمل كبير في القمة العربية المتوقعة، عاجلة او استثنائية، عسى ان تنهج - كما قلت - منهج الواقعية السياسية، وتجاوز العاطفيات والوجدانيات والعنتريات، اذ الموقف العربي الراهن واضح، امة مستهدفة في امنها ومصالحها وهويتها الحضارية وحقوقها الانسانية، وعلينا ان نحدد طبيعة ودرجة وأساليب هذا الاستهداف لنواجهه بموقف عربي جماعي متحد، نؤمن له كل امكانات الفعل، لا مجرد صياغة الاقوال والشعارات والإنشاءات اللفظية.

ترسانة من المواثيق والمعاهدات والنصوص والاستراتيجيات متوفرة تحت تصرف القمة، ولا ينقص العرب منها شيء، ولكن الذي نحن في حاجة اليه هو المعالجة الجادة الموضوعية الهادئة للمأزق العربي، بعيداً عن الاعتبارات الذاتية الظرفية الضيقة، وصياغة نظرة مستقبلية لغد هذه الأمة الواقعة راهناً تحت ظلم التاريخ. فيكفي وبإرادة حديدية ان نبعث الحياة في تلك المواثيق والمعاهدات والنصوص والاستراتيجيات وننقلها الى دائرة التطبيق السياسي الفعلي وبإجرائيات وبنيات محكمة. يكفي كذلك ان نؤسس اخلاقيات الشرف العربي، وأخلاقيات الحوار الديموقراطي، وهي افكار سبق وان كتبها لطفي الخولي سنة ١٩٨٥ عندما حرر ورقة العمل لصفحة الحوار القومي بالأهرام حول قضية «الخروج من المأزق العربي»، نقتطع منها على الخصوص فقرة يقول فيها ان على العرب ان يمدوا «جسور الحوار بشجاعة وموضوعية وصبر، بين الجزر المتناثرة، مسلحين بكل تجاربنا وأخطائنا ونظرياتنا، من اجل بلورة مواجهة جماعية ممكنة واقعياً للكارثة».

الكلام هنا صريح، فالمرحلة تفترض ان نتجاوز فكرة الوحدة الى فكر الاتحاد، اي ارساء قواعد العمل الجماعي المخطط القائم على الانسجام والتكامل، وان نحسن اسلوب هذا العمل الذي هو اسلوب من الصعوبة بمكان، وبذلك نغادر عصراً «انهكته الخصومات والنكسات والهزائم على حد قول سعاد الصباح، الى عصر تعمه اجواء الثقة المتبادلة والعمل الجدي يداً في يد، لشق دروب النهضة ومولجهة التحديات.

انني شخصياً لا احكم على رد فعل الساحات العربية، قاعدة وقمة، تجاه قصف العراق الشقيق - وهو ما برر عقد القمة - بالتخاذل او العجز او التردي الاخلاقي او الغباء السياسي، بل اصفه بغياب الشروط الموضوعية التي تجسد العمل الجماعي العربي كميكانيزمات ومواقف عملية تعكس موقفاً مؤازراً بالفعل لقطر عربي استهدفه عدوان اجنبي مهما كانت تبريراته القانونية او السياسية او الدولية. في ظل هذه الشروط الموضوعية يمكن ان ينتقل التضامن اللفظي الى موقف جماعي فعلي، يوظف كل الامكانات المتوفرة لدى العرب، اقتصادية كانت او تجارية او سياسية او ثقافية او اعلامية.

من المستحيلات القطعية ان يتخذ اي موقف، على مستوى الدول، من فراغ مؤسسي، ونحن نعلم اننا نعاني ضعف وهشاشة النظام الاقليمي العربي (جامعة الدول العربية)، والأخطر من ذلك نعاين - كما يرى سمير أمين - صحوة قطرية تمثل عرقلة في وجه اتخاذ مواقف جماعية مشتركة.

لا يمكن ان نطلب من القادة العرب في قمة عاجلة او استثنائية ان يحيطوا بجوانب ونقط موضوع الساعة، فهم مأخوذون باليومي العاجل الذي يتطلب حلولاً فورية وناجعة، ولكن من حق شعوبهم عليهم، عامة وخاصة، ان ينهجوا في مداولاتهم نهجاً موضوعياً وبوضوح في المفاهيم وفي العبارة حتى يأخذنا العالم مأخذ الجد.

وليكون الطرح بناء وواضحاً وإجرائياً، فان المطلوب من قادتنا، في هذا الظرف الدقيق الذي بلغ فيه التفكك العربي اجلى مظاهره بعد ان كان في ما قبل احتمالاً، جملة امور اوجزها في فقرات مقتضبة:

١ - اعلان تضامني صريح وبليغ، يؤكد للعالم اجمع ان الوجود العربي وجود فعال متحرك وليس بمنفعل ساكن، وجود تجسمه اقطار تقف صفاً واحداً ضد اي عدوان او تعسف او اهانة في حق الأمة العربية، وعلى اية ساحة من ساحاتها الشاسعة، وهو موقف جماعي يسجل به ابناء العروبة انهم غير راضين على ما تعرض له العراق الشقيق، وما يتعرض له الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون والسودانيون والليبيون، ويرفضون الهجمات البربرية الظالمة، مهما ادعت من مشروعية دولية مشبوهة. فليس هناك قطر عربي واحد خول لأية جهة اجنبية ان يكون دركي المرور في المنطقة العربية وفي اي شأن من الشؤون.

٢ - بما ان العرب اعضاء فاعلون في نادي دول الجنوب لا بد من التوجه الى هذه الدول والى المتعاطفين معها لاتخاذ مواقف التأييد للحق العربي من خلال تدابير عملية، خاصة وان العولمة ومخاطرها الهيمنية تطرق أبواب العالم.

٣ - الخروج بقرار تنفيذي لاحداث هيئة حكماء تشخص وتفض النزاعات بين الاقطار العربية بشكل مبدئي وأخوي وعاجل، في انتظار ان يخرج الى النور مشروع محكمة عدل عربية، توجد في رفوف الجامعة العربية النصوص التأسيسية والتنظيمية المتعلقة بها.

٤ - تحيين وتنفيذ المعاهدات والمواثيق الأساسية المتفق عليها في قمم سابقة، وأخص منها بالذكر معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (١٩٥٠) وميثاق التعايش السلمي بين الدول العربية (١٩٦٥).

٥ - فتح اوراش، وعلى وجه السرعة، يخول فيها للعلماء والمفكرين والتقنيين المتخصصين ان يقوموا المنجز النظري والتراكمات التي اتاحتها تجارب الماضي الناجحة والفاشلة في مختلف الميادين من اجل صياغة حلول وبدائل، ووضع خطط وإقامة بنيات وهياكل للخروج من الظلام الذي يلف شارعنا العربي. طبعاً - وهنا اكرر ما قلته سابقاً - بمنهجية واقعية وموضوعية واستشرافية، يكون على رأس هذه الأوراش ورش لمعالجة موضوع الأمن العربي المشترك من حيث المفهوم والمضمون والمجالات والتفاعلات وأسلوب المواجهات المحتملة ورصد الإمكانيات الضرورية لذلك.

٦ - دعوة المجتمع العربي المدني بكل مركباته وعلى الخصوص الشبابية للانخراط في نضالات ومهام النظام الاقليمي العربي (جامعة الدول العربية) لتفعيل دوره، سواء من حيث متابعة القضايا والانشغالات العربية، او من حيث تحريك الشارع العربي، او الاسهام الفعلي في تأطير العمل العربي وتمويله، على ان تحدد بوضوح الصيغ التنفيذية لهذا الانخراط الجماهيري الواسع.

اعتقد ان رؤية العقود الثلاثة الماضية ومفاهيمها ولغتها، لا اقول افلست ولكن استنفذت وجف معينها الفكري، فأصبحت الخطابات باهتة وبالية، فلنلتمس عند القادة العرب جذوة نور تعلن ميلاد رؤية ومفاهيم ولغة جديدة تجند الأمة العربية افراداً وجماعات من أجل القيام بعمل عربي جماعي يغطي كل المجالات التنموية نحو نهضة جديدة، متنورة ومتفتحة، تؤذن ببزوغ اخلاق عالمية جديدة تكبح كل توجه عدواني او هيمني، من اجل سلام عادل وحقيقي وشامل. اقولها وبكل قوة لم يعد الوقت وقت حساسيات وتحفظات وتدقيقات في الجزئيات، إما ان نكون في موعد مع التاريخ او نخرج منه كما يوضح ذلك ببراعة الباحث ذو الكفاءة العالية فوزي منصور في كتابه «خروج العرب من التاريخ».

* كاتب مغربي.

عار التعذيب

■ ضاع في زحمة الاعداد للانتخابات الاسرائيلية، تركيز الانظار على ما جرى في المحكمة الاسرائيلية العليا قبل ايام. انعقدت المحكمة لاعادة النظر في قرارها السابق الذي يسمح بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين، وجرى في جلسة واحدة تأجيل النظر في الموضوع الى وقت لاحق. منظمة العفو الدولية حضرت الجلسة، واعلنت استياءها من التأجيل، ورأت فيه مناورة مقصودة.

سبب استياء منظمة العفو الدولية، ان حكومة نتانياهو تعد قانوناً حول التعذيب في السجون، وصدور قرار عن المحكمة سيؤثر في صياغة بنود القانون، وقد يلغي سلفاً بنوداً تريد الحكومة ادراجها فيه. ولذلك رأت منظمة العفو الدولية ان التأجيل هو بمثابة تواطؤ بين المحكمة وبين رغبات الحكومة.

في هذه الجلسة الفريدة قيل كلام يتجنب قوله علناً حتى كبار المحققين المدافعين عن التعذيب، ورد في هذا الكلام ما يأتي: الأغلال ستكون اقل إحكاماً، الاقنعة ذات الرائحة المقززة ستسمح بمزيد من الهواء والضوء، سيستمر تقييد المعتقلين في مقاعد ضيقة تسبب آلاماً شديدة في الظهر والأرجل، لا بد من استمرار اسلوب الهز العنيف، والتحقيق الطويل ضروري... أما صاحب هذا الوصف الفني لعمليات التعذيب فهو المدعي العام الاسرائيلي وليس احداً سواه.

وحتى لا نظلم نتانياهو وحكومته، لا بد ان نسجل ان قرار السماح بالتعذيب هو قرار اتخذ قبل سنوات، ومن خلال قاض اسرائيلي رصين، وعبر لجنة ترأسها هذا القاضي سميت «لجنة لانداو». هذا القاضي كان انسانياً ورحيماً فشرع قانوناً يسمح بالتعذيب «المعتدل»، ثم تلاه رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسحق رابين (بطل السلام!) فأصدر قراراً يسمح للمحققين بالتعذيب «الشديد»، وحين مات المعتقل عبد الصمد حريزات بسبب «الهز الشديد»، وبسبب نزيف في المخ أحدثه هذا الهز، عرضت القضية على المحكمة الاسرائيلية العليا فأجازت التعذيب المعتدل والشديد على السواء، وكان ذلك اول تشريع قضائي في العالم يجيز التعذيب.

ثم طورت المحكمة الاسرائيلية العليا عملها، فإضافة الى القانون الذي يجيز التعذيب الشديد، بدأت تصدر احكاماً بالاسم، تجيز تعذيب هذا المعتقل او ذاك، وكانت هذه الاحكام تصدر بعد أن يتظلم المعتقل امامها طالباً وقف التعذيب الذي يتعرض له.. وكان هذا ايضاً اول تشريع في العالم يجيز التعذيب بحق شخص محدد بالاسم.

ثم رأت حكومة رابين انه لا بد من تشريع الامر بقانون، حتى يصبح التعذيب جزءاً من الديمقراطية التي تلقى التبجيل والتعظيم اليومي من الادارة الاميركية، فأعد قانوناً اطلق عليه اسم «تحريم التعذيب»، واحتجت منظمة العفو الدولية قائلة ان ما يسمى «قانون تحريم التعذيب» هو في الحقيقة قانون يجيز التعذيب، ونالت وعداً بتأجيل البت به.

حدث كل هذا في عهد حكومة العمال، وتتابع حكومة الليكود الآن تكميل الانجاز الديموقراطي، وتقول منظمة العفو الدولية: ان اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يشرع العذيب، وتقول انه لا بد ان تضع المحكمة الاسرائيلية العليا حداً لهذا العار.

بلال الحسن

أميركا والعراق... والمعدات

■ بما أن الاستراتيجية الأميركية تجاه العراق توصف الآن بانها طويلة الأجل، وبالتالي فإننا سنعيش مع مظاهرها مدة غير قصيرة في ما يبدو، فإن بعض عناصر هذه الاستراتيجية تستحق النقاش، خصوصاً أن تأثيراتها لن تقتصر على العراق وإنما ستمتد بالضرورة إلى بقية المنطقة.

ثمة خطان عريضان لهذه الاستراتيجية يخدم كل منهما الآخر: الأول هو الإصرار على عدم رفع العقوبات الاقتصادية إلى أن يحصل العراق على شهادة براءة من امتلاك أسلحة دمار شامل او برامج لإنتاجها، وهي شهادة تصر الولايات المتحدة على أن تصدر عن جهاز مراقبة دولي يستبعد الآن ان يكون جهاز «أونسكوم» القديم ذاته، الذي فقد معظم صدقيته ليس فقط بسبب شخصية رئيسه ريتشارد بتلر المثيرة للجدل، وإنما لتورطه في عمليات تجسس استخدمت المعلومات الناتجة عنها في تحديد بعض للواقع العراقية التي ضربت خلال الهجمات الجوية والصاروخية الأخيرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتميز الولايات المتحدة بين مهمات التفتيش اليومية والرقابة الدائمة ولا تتفق مع أي من فرنسا او روسيا في اقتراحهما الاكتفاء بالمراقبة الدائمة والاتجاه في الوقت ذاته نحو رفع العقوبات. لذلك، وإلى أن تحسم الخلافات في مجلس الأمن، خصوصاً بين اعضائه الدائمين، إذا كانت ستحسم قريباً، اكتفت واشنطن باقتراح توسيع نطاق برنامج النفط مقابل الغذاء، في إشارة قوية واضحة إلى أن العقوبات لن ترفع عن العراق في الاجل المنظور، وان هذا البلد لن يستطيع - كدولة وحكومة مركزية - السيطرة على موارده الاقتصادية وإدارتها بحسب أولوياته.

الخط العريض الثاني الذي يواكب الأول هو السعي بجد، وخطوات عملية متدرجة إلى تغيير نظام الحكم العراقي. وتحت هذا البند لختارت الإدارة الأميركية سبعة فصائل عراقية معارضة أعلنت أنها تراها «مؤهلة» لتلقي دعمها في سعيها إلى محاربة النظام العراقي وتغييره. وسيتخذ هذا الدعم أشكالاً متعددة أبرزها توفير معدات عسكرية وتدريب عسكري لأعضاء هذه الفصائل. وهنا يبرز السؤال المهم: أين ستوضع المعدات العسكرية ومستخدموها، ومن أين ستنطلق العمليات العسكرية؟ من الكويت أم إيران، كما يشاع الآن، وهما البلدان اللذان لهما حدود مباشرة مع جنوب العراق وشرقه؟

الكويت مرتبطة باتفاقات دفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وانطلقت منها طائرات حربية لضرب العراق الشهر الماضي، فهل ستستضيف مقاتلين عراقيين معارضين قد يشاركون في بضع عمليات كبرى أو عمليات كر وفر متكررة ضد الجيش العراقي في الجنوب؟ وماذا عن إيران التي أعلنت من جهتها أنها ضد الهجمات الأميركية والبريطانية على العراق، وأطلقت في الآونة الأخيرة بضع مئات من الأسرى العراقيين الذين كانوا لديها منذ حرب الخليج الأولى، ومن جهة أخرى تؤوي اكبر فصائل المعارضة العراقية الشيعية... هل ستتفق في النهاية مع هدف إطاحة الرئيس صدام حسين ونظامه أم ستتغلب معارضتها للوجود العسكري الغربي في المنطقة على رأيها؟

الواضح إلى الآن ان اميركا نجحت في تهدئة الشمال العراقي بالمصالحة بين مسعود بارزاني وجلال طالباني، وأنها تريد تحريك الأمور في جنوب العراق. وقد نرى قريباً تحركات على الأرض، إذ أن المعدات العسكرية الأميركية للمعارضة لا بد لها من جغرافيا. ولكن أين؟

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٣/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ٦٥٩-١ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مالك، الدور التاسع، مكتب رقم ٤و٣.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الاقتصاد في الإسلام وأصل التنمية الشاملة

حسين معلوم *

■ الحديث عن الاقتصاد في الإسلام لا بد وان ينطلق من مقولة اساسية وهي ان القرآن والسنّة لم ينصا على «نظرية» او «نظام» اقتصادي معين.. وإنما نصا على عدد من الاصول أو المبادئ الاقتصادية، التي لا شك في كونها صالحة لكل زمان ومكان، وغير قابلة للتغيير او التبديل.

ومن ثم فإنه بناء على هذه الاصول او المبادئ الاقتصادية، يمكن ان نجتهد، فنستخلص منها، على المستوى النظري او الفكري «نظرية او نظريات اقتصادية معينة.. ونستخلص منها، على المستوى العملي او التطبيقي، «نظاماً او نظماً» اقتصادية معينة.

وهذه «النظم» وتلك «النظريات» اجتهادية، وهي- بالتالي- متعددة وتختلف باختلاف الزمان والمكان، ولا تعتبر «اسلامية» إلا بقدر تعبيرها عن الاصول او المبادئ الاقتصادية التي وردت بنصوص القرآن والسنّة ولا تتجاوزهما.

ولا شك انه بناء على هذه المقولة، تترتب قاعدتان: الاولى، هي ضرورة التمييز واهمية التفرقة بين «الاصول الاقتصادية» في الاسلام، والتي وردت بنصوص القرآن والسنّة، والتي يمكن التعبير عنها باصطلاح «المذهب» وبين «الاجتهاد في اعمال هذه الاصول وكيفية تطبيقها»، وهو ما يمكن التعبير عنه على المستوى النظري او الفكري باصطلاح «نظرية» وعلى المستوى العملي او التطبيقي باصطلاح «نظام».

أما القاعدة الاخرى، فهي انه من المنطقي في اي حديث عن «الاقتصاد في الإسلام»، ان يبدأ بـ«محاولة معرفة» ما هي الاصول «او المبادئ» الاقتصادية في الاسلام، او ما هو «المذهب الاقتصادي» في الاسلام.. وذلك قبل الاندفاع في اتجاه «محاولة الاجتهاد» في تبيان ما هي «النظرية» الاقتصادية او «النظام» الاقتصادي في الإسلام.

وبكلمة.. لا بد ان يبدأ الحديث عن «الاقتصاد في الإسلام» بمعرفة هو «الثابت» قبل ان يسترسل لطرح ما هو «المتغير».

وفي هذا السياق، يمكننا الحديث عن اصل من اهم الاصول التي جاءبها الإسلام في هذا المجال.. ونقصد به اصل «التنمية الشاملة» (الاقتصادية والاجتماعية) كعملية ديناميكية متتابعة تستهدف القضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي، وصولا الى تقدم المجتمع «الإسلامي».

وفي هذا السياق، يمكن الاشارة - بداية - الى ان التنمية في الاسلام، انما تعتمد على بعدين اساسيين:

البعد الاول: وهو البعد الاجتماعي، اي ذلك البعد المتمثل في «التصور الإسلامي للمسالة الاجتماعية» وهي المسالة التي تتقاطع عندها دوائر ثلاث: الانسان والمجتمع، العمل والإنفاق، الحلال والحرام..

اما البعد الثاني، فهو البعد الاقتصادي، اي ذلك البعد المتمثل في «التصور الاسلامي للمشكلة الاقتصادية»، وهي المشكلة التي تتقاطع عندها، ايضا، دوائر ثلاثة الموارد والانتاج، الحاجة والاشباع، التوزيع والتوازن.

ومن المنطقي، والحال هذه، ان نبدأ بـ«محاولة معرفة» التصور الاسلامي للمسالة الاجتماعية، او بالاحرى «البعد الاجتماعي للتنمية». يقوم «البعد الاجتماعي» للتنمية في الاسلام، على اساس ارساء الدوائر الثلاث للمسالة الاجتماعية على ثلاث قواعد: تنبع من نظرة الاسلام العامة الى الانسان والمجتمع والكون.. هذه القواعد الثلاث هي قاعدة تعمير الارض، وقاعدة قيمة العمل، وقاعدة الثواب والعقاب.

اما عن القاعدة الاولى، قاعدة تعمير الارض، فهي القاعدة التي يرتكز عليها الهدف من التنمية، وما اذا كان الهدف يقتصر على مجرد تحقيق اشباع الحاجات المادية للانسان والمجتمع، أم ان ذلك مرحلة لهدف أسمى وهو تعمير الارض.

يشير الى ذلك ويؤكده ان لفظ «العمارة» (او التعمير) يحمل في حقيقته مضمون التنمية والهدف منها، وذلك كما في قوله تعالى: «هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها» (هود: ٦١).. في هذه الآية الكريمة طلب للعمارة في قوله تعالى «واستعمركم» وهو طلب مطلق من الله عز وجل، ومن ثم يكون على سبيل «الوجوب».

بيد ان الملاحظة التي نود ان نشير اليها، في هذا المجال، ان لفظ «العمارة» أشمل وأعم من لفظ «التنمية» من حيث ان «العمارة» تشتمل «التنمية» ببعديها الاجتماعي والاقتصادي، فعمارة الارض» (او تعمير الارض) تعني نهوض مختلف مجالات الحياة الإنسانية، ولهذا فان لفظ «التنمية الاقتصادية» - السائد في الحديث عن التنمية - اذا اخذناه بمعناه الحرفي، يكون قاصرا، لأن التنمية لا تتحقق الا في مجتمع، ومن ثم تكون موارد المجتمع، مادية وبشرية، وغايات هذا المجتمع ومستوى ثقافة افراده ودرجة «ولائهم» عناصر مهمة في تحديد مدى نجاح عملية «التنمية» الاقتصادية، التي هي اجتماعية في الوقت نفسه.

ملاحظة اخرى نود ان نشير اليها في هذا المجال، ايضا، وهي ان تعمير الارض كقاعدة اجتماعية ينبني عليها الهدف من عملية التنمية لا يمكن فصلها عن مضمون استخلاف الله سبحانه وتعالى للانسان، وجعله خليفة له على الارض، وذلك كما في قوله تعالى: «إني جاعل في الارض خليفة..» (البقرة: ١٣٠).

وبناء على ذلك، فإن التنمية كعملية هدفها تعمير الارض انما تلتقي مع القصد من ان الله عز وجل قد سخر لهذا الخليقة (الانسان) ما في السموات والارض ليستفيد منها وينعم بخيراتها ويسبح بحمده، كما في قوله تعالى: «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه» (الجاثية: ١٣).. ومن ثم يتمكن «الانسان/ الخليفة» وعن طريق هذا التسخير، من تحقيق القصد من الاستخلاف واداء مهمته في تعمير الارض.

وترتيباً على ذلك تعتبر التنمية عملية واجبة اسلامياً على الفرد والدولة والمجتمع. وفي هذا يقول الله تعالى: «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا، فامشوا في مناكبها، وكلوا من رزقه واليه النشور» (الملك ١٥).. ويقول تعالى: «فإذا قضيت الصلاة، فانتشروا في الارض، وابتغوا من فضل الله...» (الجمعة: ١٠).. ففي هذه الآيات يأمرنا الله عز وجل بالمشي في مناكب الارض، والانتشار فيها، والابتغاء من فضل الله، ومعنى هذا هو ممارسة مختلف العمليات الانتاجية، والخدمية.. اي ممارسة «التنمية» كعملية تستهدف «تعمير الارض».

وأما القاعدة الثانية، قاعدة «قيمة العمل» فهي القاعدة التي تتكامل مع قاعدة «تعمير الارض» فاذا كان الاسلام اعتبر أن تعمير الارض، كهدف لعملية التنمية التي يقوم بها الانسان هو اساس خلقه ووجوده، بل ومناط تكليفه، فان هذا لا يعني سوى ان الله لم يخلق الانسان في هذه الدنيا عبثا، او لمجرد ان يأكل ويشربه وانما خلقه لرسالة يؤديها، وهي ان يكون خليفة الله على ارضه: يدرس ويعمل، وينتج ويعمر، عابداً الله شاكراً فضله ليقابله في نهاية المطاف بعمله وكدحه، وذلك كما في قوله تعالى: «يا أيها الإنسان إنك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه» (الانشقاق: ٦) بل لقد جعل الإسلام صدق الكدح أو بطلانه هو سبيل سعادة المرء او شقائه في الدنيا والاخرة بقوله تعالى: «ومن كان في هذه اعمى، فهو في الآخرة أعمى، وأضل سبيلا» (الاسراء: ٧٢).

ولقد بلغ حرص الاسلام على العمل وتعمير الارض ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة - شتلة - فاستطاع الا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها، فله بذلك أجر» (أخرجه: البخاري واحمد بن حنبل)، كما قال عليه الصلاة والسلام: «ما من مسلم يغرس غرساً او يزرع زرعاً فيأكل منه طير او بهيمة، إلا كان له صدقة» (اخرجه: البخاري ومسلم)..

ويروى عن جماعة من الصحابة انهم اعتكفوا في بيوتهم وانصرفوا الى العبادة، عند نزول قول الله سبحانه وتعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب» وقالوا قد كفانا، فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: «إن من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب».

هذا وإن كان يؤكد مدى حرص الإسلام على «العمل». فإنه، في الوقت نفسه، يشير الى القيمة التي اعطاها الاسلام لـ«العمل».. إذ ان الاسلام ولا شك، قد ارتفع بالعمل الى مرتبة «العبادة»، فهو لم يكتف بالحث على العمل بقوله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (التوبة: ١٠٥)، وقوله صلى الله عليه وسلم « اعملوا فكل ميسر لما خلق له» (أخرجه البخاري ومسلم).. بل اعتبر أن العمل في ذاته عبادة، وأن الفرد قريب من الله ومثاب على عمله الصالح في الدنيا والآخرة، بقوله تعالى:«اعملوا آل داود شكرا» (سبأ: ١٥). ووضح من هذه الآية الكريمة مدى الربط بين الشكر والعمل وبالتالي فإن الحمد والشكر لا يعبر عنهما في الاسلام بالقول والامتنان، بل اساسا بالعمل والاخلاص فيه.

وإذا كان الاسلام لا يعرف الفصل بين ما هو مادي وما هو روحي، ولا يفرق بين ما هو دنيوي وما هو أخروي، من حيث أن كل نشاط مادي او دنيوي يباشره الانسان هو في نظر الاسلام عمل روحي او أخرويه فانه بناء على ذلك. وفي اطار التكامل بين قاعدة «تعمير الارض» وقاعدة «قيمة العمل» يمكن فهم مضمون العبادة في قوله تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات ٥٦) على انها العمل الصالح وهذا يشير الى أن الايمان في الاسلام ليس ايمانا مجرداً، ولكنه ايمان محدد بالعبادة مرتبط بالعمل الصالح.

ولقد سوى الاسلام بين المجاهدين في سبيل الدعوة الاسلامية وبين الساعين في سبيل الرزق، وذلك كما في قوله تعالى: «.. وآخرون يضربون في الارض يبتغون فضل الله، وآخرون يقاتلون في سبيل الله» (المزمل ٢٠)..

اكثر من ذلك اعتبر الاسلام السعي الى الرزق وخدمة المجتمع وتنميته أفضل ضروب العبادة. فقد أراد احد الصحابة الخلوة والاعتكاف لذكر الله، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تفعل، فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته ستين عاما» (المستدرك للحاكم النيسابوري).

واذا كان سبيل الله هو - في الاساس- تعمير الارض، واذا كان مقام أحدكم في سبيل الله هو عمله في هذا السبيل، فإننا يمكن ان نخلص الى أن العمل في الاسلام هو فريضة وعبادة، بل هو في افضل ضروب العبادة، وأن المسلمين مقربون الى الله سبحانه وتعالى، بقدر اقترابهم من تعمير الارض واخذهم بأسباب التنمية في مختلف صورها.

وقد لخص امير المؤمنين عمر بن الخطاب نظرة الاسلام الى «قيمة العمل» بقوله: «والله لئن جاءت الأعاجم بالأعمال، وجئنا بغير عمل، فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة».

وأما القاعدة الثالثة، قاعدة «الثواب والعقاب»، وهي القاعدة التي يرتكز عليها وجوب اتقان العمل وتحسين الانتاج كماً وكيفا، ذلك لأن هذا الإتقان يعتبره الاسلام أمانة ومسؤولية وقربة كما في قوله تعالى: «ولتسألن عما كنتم تعملون» (النحل ٩٣)، وقوله تعالى: «إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا» (الكهف ٣٠)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه» (اخرجه البيهقي).

والاتقان في اللغة يعني الاحكام للأشياء، اي حسن الأداء والسيطرة على الشيء، وقد وردت مادة الاتقان في قوله تعالى: «وصنع الله الذي اتقن كل شيء، إنه خبير بما تفعلون» (النحل ٨٨)، ولهذا فإن الاتقان أي الاجادة والاحكام مطلوب، بل واجب في كل شيء يباشره الانسان، ولا يقتصر على مواطن معينة فقط.

وترتيباً على ذلك فان وجوب اتقان العمل، من حيث انه يرتكز على قاعدة «الثواب والعقاب»، إنما يأتي في إطار دعوة الاسلام الى مراقبة الله والخوف منه في كل شأن من شؤون الحياة.. فالعمل الصالح والقول الطيب يرفعه الله اليه، كما في قوله تعالى: «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» (فاطر ١٠)، بل إن الله عز وجل يحذر من مخالفة ذلك، لأن المخالف لن يفلت من مراقبة الله وعقابه، ولهذا يقول تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» (الكهف ١١٠).

ولأن العمل هو العنصر الفعال في طريق الكسب التي اباحها الإسلام، وهو الدعامة الاساسية للتنمية كعملية تستهدف تعمير الأرض، فقد أوضح الاسلام أنه على قدر عمل المسلم واتساع دائرة نشاطه، يكون نفعه ويكون جزاؤه، يقول الله سبحانه وتعالى: (من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) (النحل ٩٧)، ويقول تعالى: (يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (الزلزلة ٦-٨).

هذه الآية الكريمة تشير بجلاء إلى قاعدة «الثواب والعقاب»، التي ينظم الإسلام من خلالها النشاطات الإنسانية جميعا، بل إن الإسلام، وبناء على هذا التوضيح الاختياري بين عمل الخير وعمل الشر، يأمر بممارسة النشاطات النافعة ويصفها بانها حلال، وينهى عن تلك التي توصف بانها حرام.

هذا يعني أن الإسلام ينظر الى العمل الصالح، النافع، كواجب لا يكمل الواجب الديني إلا به.. وعلى هذا الأساس، فاذا كان العمل هو الذي يمنح الانسان قيمته في الحياة، واذا كان هو سبيل تقدم الأمم وتعمير الأرض، فإن العمل يأخذ في الإسلام جانباً اجتماعياً مضافاً ومكملا لجانبه الشخصي، اذ تتعلق مصالح الناس بالعمل، ايجابيا بناء على حاجة المجتمع الى هذا العمل، من جهة، وسلبياً بناء على تضرر المجتمع من الأعمال السيئة من جهة اخرى. ولذا يكون من المنطقي ان تقاس الأعمال في اهميتها وضرورة مراقبتها والتدخل في شأنها بـ«مقياس» حاجة المجتمع لها ومدى نفعها له.

وهكذا.. يبدو التكامل الرائع في نظرة الاسلام الى «البعد الاجتماعي» للتنمية، وذلك من خلال التكامل بين القواعد الثلاث: قاعدة تعمير الأرض، وقاعدة قيمة العمل، وقاعدة الثواب والعقاب.. هذه القواعد التي ترتكز عليها، في الإسلام، الدوائر الثلاث للمسالة الاجتماعية: الإنسان والمجتمع، العمل والانفاق، الحلال والحرام.

اما «البعد الاقتصادي» للتنمية، فهو يحتاج، في نظرنا، الى حديث خاص.

*كاتب وباحث مصري.

المؤتمر العالمي لتاريخ الطب يعيد الاعتبار لدور الطب الاسلامي في النهضة الاوروبية

□ تونس - رشيد خشانة

■ أظهرت ابحاث اطباء غربيين وعرب وأكاديميين من العالم الاسلامي (ايران وباكستان وتركيا) أن العالم ظل يعيش على الاكتشافات الطبية التي توصل لها الاطباء في الحضارة الاسلامية الى حدود القرن التاسع عشر. وركز المحاضرون على كتب مرجعية مثل «زاد المسافر» و«الادوية المفيدة» لابن الجزار الذي اعتمده الاوروبيون قروناً طويلة و«المستعيني» للاندلسي إبن بقلاريش و«القانون» لابن سينا و«الرسائل الفلسفية» و«الطب الروحاني» للرازي و«المنظر» لابن الهيثم. جاء ذلك في المؤتمر العالمي الخامس والثلاثين لتاريخ الطب الذي عقد اخيراً في تونس بمشاركة اكثر من ٣٠٠ طبيب من البلدان العربية واوروبا والولايات المتحدة واليابان وتركيا وايران وباكستان.

جسر علمي

وتجلى في مداولات المؤتمر ان العرب والمسلمين لم يكونوا مجرد سعاة بريد نقلوا التراث الطبي الاغريقي الى الغرب المسيحي وإما هم لعبوا تاريخاً كبيراً في تطوير علوم الطب والجراحة والتخدير والصيدلة وتصنيع الادوية. كما تجلّى ايضاً الدور الذي لعبه الجسران الرئيسيان لنقل الطب الى اوروبا وهما المدرسة الاندلسية في قرطبة والمدرسة الافريقية في القيروان، بالاضافة لمساهمة مدارس المشرق وخاصة دمشق وبغداد في تطوير العلوم الطبية.

وفي هذا السياق ركّزت محاضرة البروفسور الجزائري سعيد شيبان على دور الوزير والطبيب ابن طفيل من خلال مخطوط تركه في معالجة انواع الحَوَل في الاكتشافات التي حققها الفرنسي بيفون Buffon (1707-1788) اي بعده بستة قرون. كما أبرز الطبيبان البريطانيان كولينز وسوسمان دور كتابي اسحق بن سليمان «كتاب الحميّات» و«كتاب البول» اللذين بقيا مرجعين للاطباء الاوروبيين حتى القرن السابع عشر. ومعلوم ان هذا الطبيب الذي ولد في القاهرة وهاجر الى القيروان كان طبيب الامير زيادة الله الأغلبي ثم عبيد الله المهدي، وما زال مخطوط الكتاب الثاني موجوداً الى اليوم في مكتبة جامعة غلاسغو الانكليزية.

كذلك عاد البروفسور البريطاني روسل في محاضرته الى الجذور العربية لاعمال مواطنه جون لوك ليثبت ان تاثير الثقافة الاسلامية في الغرب لم يتوقف مع انطلاق النهضة الاوروبية مثلما هو شائع وانما ظهرت موجة تاثير ثانية في القرن السابع عشر. واستدل بمثال ملموس هو تاثر لوك بكتاب «حي بن يقظان» لابن طفيل (توفي في ١١٨٥م) والذي ترجم الى اللاتينية ونشر في أوكسفورد عام ١٦٧١م وأخذ منه الفيلسوف البريطاني كثيراً وأثر في تطوير طب الاطفال.

واظهرت البحوث الاخرى مدى اتساع الرقعة الجغرافية لتاثير الطب العربي الاسلامي، فقد كشف بحث قدمه اربعة بلغار هم توبوروفا ونيديفا وتريفونوف وبنكوف وبتروفا ان الطب العربي ترك آثارا ايجابية لدى عامة الناس في مناطق البلقان اذ رسخ تقاليد طبية شعبية مقتبسة من تطورات العلوم الطبية الاسلامية. وشرح البروفسور فخر الدين جمال (ماليزيا) كيفية ادخال طريقة استخدام الاعشاب للتداوي الى ماليزيا وانتقالها في القرن الخامس عشر الى كل من الهند والصين وغرب اسيا، وأفاد ان مكتبة كوالالمبور تضم مخطوطات عدة باللغة العربية. وفاجأ طبيب عربي المشاركين في المؤتمر باحصائه عشرات المصطلحات الانكليزية في علوم الدواء والجراحة والصيدلة والتخدير ذات الاصول العربية. واوضح البروفسور مهند الفلوجي وهو عراقي يعمل في مدينة لنكولن شاير (شمال بريطانيا) منذ عشرين عاماً في بحثه الذي حمل عنوان «المصطلحات الطبية الانكليزية وأصولها اللغوية العربية» ان غالبية الكلمات العربية وصلت الى اللغة الانكليزية عبر ترجمات العرب لكتب الطب اليونانية او نقل التراث الطبي العربي الى اللاتينية او عن طريق الحضور الاسلامي في اوروبا (الاندلس وصقلية) والاستكشافات البريطانية في الشرق خلال العصور الحديثة، واخيراً الاستعمار الانكليزي الذي داول غالبية العالم الاسلامي).

واكد ان علم التشريح اقتبس من العربية كلمات كثيرة بينها Nucha اي النخاع Pupille اي البؤبؤ Cornea (القرنية) وAbdomen (البدن أو البطن) وSaphenous (السفيني أو الصافني) وAss (است) وBlind (بلا عين) وBasilic and Cephalic وهما وريدان يسميان الباسلي والكافلي وهناك قاعدة طبية تقول «كل الدم في الطرف العلوي يبزله الوريد البازلي يتكفله الوريد الكافلي».

وانتقل الفلوجي الى الاقتباس في علوم الادوية فأشار الى مصطلح Diug واصله درياق او ترياق وAlkali (القلي) وNatron (ملح الناترون) وShorbet (شربت وهي مادة طبية حلوة) وSyrup (شراب) وAlcohol (الكحول) وTalc (الطلق وهو مسحوق يستخدم في الكفوف الجراحية ويسمى كذلك لانه طليق في الهواء) EliXir (الإكسير) وSoap (صابون) وCamphor (كافور).

اما في علم الكيمياويات فاحصى الفلوجي كلمات كثيرة تتحدر من العربية ابرزها Alembic (الإمبيق)، Cup (كوب) وKaraf (غراف).

وتطرق الى الكلمات ذات الاصول العربية في مجموعة الطعام والاغذية ومن بينها Lemon (ليمون) وHenna (حنة) وGuava (جوافة) وSugar (سكر) وCandy (سكر القندي) وسواها. اما عن كلمة Dates (تمر) فقال ان العرب الاوائل الذين وصلوا اسبانيا لدى فتحها كانوا من البربر ونقلوا معهم كلمة «دقلة» التي ما زال سكان المغرب العربي يستخدمونها الى اليوم على نطاق واسع فسمى الاسبان التمر Datelo الا ان سكان شمال اوروبا حذفوا الحرفين الاخيرين وحافظوا على عبارة Dates بالانكليزية وDates بالفرنسية.

واوضح البروفسور الفلوجي انه أحصى في المعاجم البريطانية نحو ١٧٠٠ كلمة من اصل عربي. وقال ان كثيراً منها لها علاقة بالطب وعلم الدواء والتخدير والغذاء والطعام وعلوم الجراحة والتشريح.

وشدد الفلوجي في بحوث وكتب اصدرها في الاعوام الاخيرة في بريطانيا على أهمية طب فتح البطن ودوره في تقدم العلوم الطبية اذ بقيت الجراحة سطحية حقبة طويلة ولم يجرؤ احد من الاطباء القدامى على فتح البطن قبل ان يطور العرب العمليات الجراحية. وخصص البروفسور الفلوجي بحثين لهذا الموضوع الاول صدر في المجلة الجراحية العالمية International Surgery في عام ١٩٩٣ عن فتح البطن والثاني صدر في المجلة الطبية الاسكتلندية Scottish Medical Journal في عام ١٩٩١ عن استخدام العرب والمسلمين للعمليات القيصرية.

واثبت البحث الاخير ان العمليات القيصرية تحتاج الى خمسة عناصر اساسية هي اولا معرفة الجراح الكاملة بالتشريح وثانياً استخدام مواد مخدرة مثل الاسفنجة المخدرة وثالثا المعرفة العميقة بطرق السيطرة على النزيف الدموي اما بواسطة الربط او استخدام مادة كاوية أو حارقة ورابعاً حذق استعمال الادوات الجراحية وتصنيعها الى جانب معرفة دقيقة بمراحل الجراحة وهي الاستئصال والربط وغلق الفتحة وخامساً المعرفة العميقة بوسائل السيطرة على الجروح بواسطة المراهم وسواها.

وأكد ان العرب استوعبوا هذه الشروط في الفترة بين القرنين العاشر والحادي عشر أي قبل ان يسيطر الاوروبيون على جراحة فتح البطن بتسعة قرون.

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله
أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدوحة	٤,٥٨	٦,١٦	١١,٤٦	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٦
القاهرة	٥,١٦	٦,٤٦	١٢,٠٧	١٥,٠٣	١٧,٢٣	١٨,٤٥
بيروت	٥,١٣	٦,٣٨	١١,٥٠	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,١٩
بغداد	٥,٣٤	٧,٠٠	١٢,١٥	١٥,٠٣	١٧,٢٣	١٨,٤٥
تونس	٥,٥٦	٧,٢٦	١٢,٣١	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٨,٥٧
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٥
دمشق	٥,٠٨	٦,٣٣	١١,٤٦	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٧
دبي	٥,٤٣	٧,٠١	١٢,٣١	١٥,٣٣	١٧,٥٦	١٩,١١
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٦	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,٠٧
طرابلس الغرب	٥,٤٠	٧,٠٤	١٢,٢٠	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٩
عمان	٥,٠٨	٦,٣١	١١,٤٨	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٢١
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٨	١٥,٢٤	١٧,٤٥	١٨,٥٩
مقديشو	٤,٥٣	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٣٣	١٨,١١	١٩,١٩
نواكشوط	٦,١٩	٧,٣٤	١٣,١٦	١٦,٢٩	١٨,٥٢	٢٠,٠٣
انقرة	٥,٢٩	٧,٠٢	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,٢٣
طهران	٥,٣٨	٧,٠٥	١٢,١٥	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤١
اثينا	٦,٠٢	٧,٣٣	١٢,٣٧	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٩,٠٣
برلين	٦,١٢	٨,٠١	١٢,١٨	١٤,١١	١٦,٣٣	١٨,١٥
بروكسيل	٦,٤٣	٨,٣٠	١٢,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٥٦
باريس	٦,٤٦	٨,٣١	١٣,٠٣	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٩,١٠
جنيف	٦,٢٤	٨,٠٧	١٢,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٢٥	١٩,٠٢
روما	٥,٥١	٧,٢٩	١٢,٢٢	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٤٢
سراييفو	٥,٣٠	٧,١١	١١,٥٨	١٤,٢٠	١٦,٤٢	١٨,١٧
ستوكهولم	٦,٢٠	٨,١٨	١٢,٠٠	١٣,١٨	١٥,٣٧	١٧,٣٧
كوبنهاغن	٦,٢٧	٨,١٨	١٢,٢٢	١٤,٠٠	١٦,٢١	١٨,٠٧
لندن	٦,٠٢	٧,٥٠	١٢,١٣	١٤,٠٩	١٦,٣٠	١٨,١١
مدريد	٦,٥٥	٨,٣٠	١٣,٣٦	١٦,٠٠	١٨,١٩	١٩,٤٩
نيقوسيا	٥,٢٠	٦,٤٨	١١,٥٨	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٩
واشنطن	٥,٤٦	٧,١٩	١٢,٢٠	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٤٠
اوتاوا	٥,٤٨	٧,٣١	١٢,١٥	١٤,٣٣	١٦,٥٥	١٨,٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

نشوء المدن حول نزاعات الأقوام الى صراعات بين الممالك

الكتاب: صراع للمالك في التاريخ السوري القديم
المؤلف: عبدالله الحلو
الناشر: بيسان للنشر والتوزيع - بيروت ١٩٩٩

راجعه: ايلي سعاده

■ بعد ان قضى الإنسان القسم الأعظم من حياته في أطوار التوحش والهمجية، فيما يسمى بعصور ما قبل التاريخ (التي استغرقت أكثر من ٩٩ في المئة من حياة الإنسان والتي تقدر بنحو مليوني عام)، دخلت البشرية في أخطر تجربة وامتحان لا تزال تعانيهما بانتقالها الى طور الحضارة الناضجة. وقد تحقق ذلك لأول مرة في تاريخ الإنسان بانتقال الهلال الخصيب ووادي النيل من عصور ما قبل التاريخ في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد الى حياة التحضر والمدنية، بمختلف عناصر الحضارة الأساسية المميزة.

وعند ذاك شرع الإنسان ينظر في هذا الكون العجيب ويفكر في الحياة الاجتماعية الجديدة في معانيها وقيمها وموقعها منه. وأخذ يعبّر عن أفكاره وتصوراته بأساليب مختلفة. فتارة كان ينظر الى الأشياء نظرة موضوعية ليفيد من امكانات بيئتهم ويطوعها، فظهرت الممارسات والأساليب الفنية التقنية والمعارف العملية. وطوراً كان ينظر الى الأشياء نظرة خيالية أو أسطورية فيعبر عن الكون والحياة تعبيراً فنياً خلقه لنا على هيئة نتاج فني أو أدبي نسميه نحتاً او رسماً أو قصة او شعراً أو ملحمة.

لم تتجاوز معرفة الإنسان الحديث بهذه الحقائق المدهشة في تاريخ تطور النوع الإنساني منتصف القرن الماضي، أي زهاء القرن وربع القرن، حين بدأت التنقيبات والتحريات عن بقايا المدنيات القديمة. فكان أروع اسهام للحضارة الحديثة في تقدم المعارف البشرية في الاكتشافات المهمة التي حققها علم الآثار، وأحدث انقلاباً خطيراً في معرفة الإنسان بتاريخه وتطوره في اكتشاف حضارات ومدنيات قديمة سبقت حضارتي اليونان والرومان بعشرات القرون، وغيرت اراء مؤرخي الحضارات عن أصول التمدن البشري وجذوره. فقد كان الباحثون الغربيون يحصرونها تقريباً في تراث الحضارة اليونانية. وإن الكثير من تلك الحضارات القديمة لم يكن يعرف عنها شيء حتى مجرد أسمائها. ولكن الكشف عن مخلفاتها وسعت من نظرة الإنسان الحديث الى الحياة وتطورها والمراحل التي مر بها هذا التطور.

ويجمع الباحثون من مؤرخي الحضارة على أن أقدم الحضارات التي كشف عنها ذلك العلم الحديث، اي علم الآثار، هي حضارة وادي الرافدين وبلاد الشام أو ما يعرف بمنطقة الهلال الخصيب التي نشأت وتطورت من الأدوار البدائية في عصور ما قبل التاريخ.

من هذا المنطلق تأتي اهمية كتاب الدكتور عبد الله الحلو الذي نجح بواسطة المنهج العلمي الذي وضعه لإبراز تلك العلوم والمعارف في إطارها الصحيح. وكل ذلك صاغه بلغة مبسطة وسليمة، خلافاً لكثير من الكتب التي عالجت تلك المواضيع، وليتلقاها بالتالي القارئ المتخصص والعادي.

وبداية، بدل أن يدخلنا المؤلف في متاهات العصور الحجرية والبرونزية والحديدية وغيرها، يتناول تلك العصور ضمن مدخل عام فيقدم لنا الخطوط الكبرى لتلك العصور بشكل موجز ومبسط فيها الكثير الجديد على قارئ العربية. وتبدأ الرحلة مع نهاية الألف السابع وبداية الألف السادس حين حصل في بعض مناطق بلاد الشام وبلاد الرافدين أول تحول جذري للبشر من الحياة البدائية المعتمدة على الصيد وجمع القوت الى الحياة المستقرة القائمة على انتاج القوت بواسطة الزراعة وتدجين الحيوان.

وخلال الألفين التاليين ظهرت ايضاً لأول مرة في تاريخ البشرية حياة المدن وبداية الحضارة المتطورة لنلج بعدها الى بدايات العصور السومرية. وفي هذا الصدد يقول المؤلف: «ولما كنا لا نستطيع الإحاطة بهذا التطور الطويل الأمد عبر آلاف السنين من خلال التاريخ المكتوب فإن ما أظهرته التحريات الأثرية في العديد من المواقع المهمة مثل أريحا في غور الأردن وأوغاريت على الساحل الشمالي وتل حلف وقلعة جرمو في شمالي الرافدين، اضافة الى أماكن عديدة أخرى، يسد بعض الثغرات في المعلومات عن هذه الحقب الأولى للمجتمعات المدنية». ولا بأس هنا من اضافة موقع آخر اكتشف منذ فترة ليست بعيدة الا وهو قرية نمريك في وادي الرافدين والتي تعتبر حتى الآن اقدم قرية في العالم والتي قدمت بقايا الكثير من المعلومات عن تلك الحقبة. وفي هذه الحقبة ايضاً، أي ما بين الألفين الخامس والرابع حققت المجتمعات المستقرة خطوات مهمة في طريق التطور عندما بدأت باستخدام حيوانات النقل والجر والعربات والزوارق ودولاب الخزافه والأهم من ذلك كله تصنيع النحاس.

وكانت الروابط القبلية التي حكمت حياة التجمعات البشرية قد أخذت حينذاك بالانحلال التدريجي مع ظهور الشكل القديم للسلطة الحاكمة. كما بدأت حياة الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي للجماعات القروية بالتبدل من خلال ظهور المراحل الأولى للتجارة والنقل والحرف الاختصاصية وتوزيع الأعمال. وبمرور الوقت أخذت الأعمال في الأبنية العامة وانشاءات الري والتحصين تتطلب تنظيماً مشتركاً واسع النطاق للقوى العاملة. وهذا التطور تطلب امكانات اقتصادية كبيرة، وفي الوقت نفسه نشوء سلطة قوية بصلاحيات واسعة للإشراف عليه. وخلال القرون الأخيرة من الألف الرابع كانت قد نشأت أولى المدن الحقيقية في تاريخ البشرية وخصوصاً في وديان الأنهار وعلى ساحل البحر المتوسط وبابتكار الكتابة وإيجاد معدن البرونز حققت هذه المدن خطوة مميزة وجذرية في الحياة البشرية اعتبرت نشأة للحياة المتطورة.

كان الشكل السياسي الذي طبع هذه الحقب القديمة هو نظام دول المدن التي كانت بمعظمها عبارة عن مدينة وما يتبعها من الأراضي والقرى. فمنذ القرون الأولى للألف الثالث وجد في بلاد الرافدين وبلاد الشام على السواء خليط كبير من هذه الكيانات السياسية المتفاوتة في احجامها، إلا ان بعضها لم يكن بمعزل عن بعضها الآخر. فعلى الرغم من تنافسها السياسي كانت الروابط العرقية والثقافية والاقتصادية الوثيقة اضافة الى الواقع الجغرافي تجعل منها بيئة حضارية متكاملة مهدت لوضع أسس نشوء القوى السياسية الكبرى فيما بعد. وهذه ميزة أخرى من ميزات الكتاب فمعظم ما كتب حتى الآن حول تلك الحقب التاريخية، ان لم نقل كله، يتوقف عند سقوط المملكة الكلدية ودخول الفرس الى وادي الرافدين في حين أن الدكتور حلو يتابع مع مملكة ماري في حوض الفرات الأوسط ثم مع إيبلا فالسيطرة اليونانية الى زمن السلوقيين فمملكة الأنباط حتى تدمر وسقوطها على يد الرومان.

ونتابع مع المؤلف الذي يعتبر النصف الثاني من الألف الثالث بداية لسلسلة من الممالك الكبرى أو الإمبراطوريات التي قامت خلال فترات مختلفة وامتد بعضها، مع سرجود الأكدي، ما بين البحر الأدنى (الخليج) والبحر الأعلى (المتوسط) حسب تسميات ذلك الزمن، أي شملت كل المنطقة المعروفة بالهلال الخصيب، لا بل تجاوزتها في بعض الأحيان، خصوصاً في العصر الآشوري فوصلت الى مصر وأرمينيا. وتلك الفترة بالذات كانت في الوقت نفسه بداية لسلسلة طويلة ايضاً من المواجهات مع قوى خارجية طبعت بطابعها كل القرون اللاحقة.

حول معرض الفنان نزار صابور

الجدل والتنازع في ثنائية الشك واليقين

حسان عباس *

■ مع بداية التسعينات، عاد نزار صابور من موسكو حيث كان يتابع دراساته العليا في فلسفة الفن، وبدأ يتردد اسمه في فضاء الفن التشكيلي السوري. واليوم، وبعد عدد من المعارض التي عرّفت الناس بأعماله، تكرّس اسمه كواحد من أهم ممثلي الحركة التشكيلية السورية الشابة. هذه الحركة التي تتميز ببحثها الجاد المتنوع عن أشكال جديدة في التعبير تخرج من المصنّف والمكرّر وتعد بمستقبل إبداعي وضّاء.

وقد تميّز عمل صابور منذ معرضه الأول في دمشق ١٩٩١ وحتى معرضه الأخير في كنيسة الصليب والذي يقدم حالياً غاليري أتاسي مجموعة منتقاة منه، تميز بالبحث الدؤوب في كثافة ثنائية فرضت نفسها على الإدراك البشري وانتجت من جدل حدّيها، من تصارعهما، كبرى التصوّرات البشرية حول الخلق والخليقة. إنها ثنائية الغموض والكشف، الشك واليقين.

من إمعان الفكر في دوامة هذه الثنائية نهضت أعمال صابور التسعينية. وكانت ثمّة، منذ البداية، ثلاث تيمات، أو موضوعات، يعالج الفنان في إطارها جدل الغموض واليقين وهي: المدينة والمشاعر الإنسانية والمقدّس.

في لوحاته التي تجعل من المدينة موضوعاً لها تضيع التفاصيل في تداخل لوني كثيف بشكل كتلة تحجز العين عن سبر أغوارها. بل تكاد هي الأخرى أن تمحى أو تندمج في خلفية اللوحة لولا تدخل اللون لإزاحة الأفق أو الفضاء ببعض الدرجات اللونية. وكأن الفنان، وكأي إنسان ينظر الى المدينة من بعيد، يتساءل عن حياتها التي مهما برز منها للعيان تبقى سرية وكتيمة. لكن الفنان يعكس أسئلته الوانأ، لكل سؤال لونه حتى تتراكم الألوان بقدر تكاثف الغموض. لكن شيئاً واحداً يعصى على الانصهار في لجة الغامض فيخترقها تحدياً وإثباتاً ليقينية وجوده، انه النور. لكننا نعرف انه حيث يوجد النور يوجد الإنسان، والنور اليقيني المنبثق من غموض المدن أو من ضبابية الشوارع المزدحمة بالآليات والتلوث، والذي يمنحه صابور هذه النفحة الإشراقية، هو ذاك الآتي من داخل الإنسان. إنه نور يشع كجذوة توّاقة لمعرفة الغامض وكشف المحجوب، وهو الوحيد الجدير بأن يكون، أما ما عداه فإن هو إلا دنيا غرور. إن الصراع القائم في المدينة هو إذاً، بالنسبة للفنان، صراع بين غموض الوجود ويقينية الوجدان. والفنان شاهد ومشهد في الوقت ذاته. شاهد على هذا الصراع، وفضاء يجري هذا الصراع في جنباته. لذا نجد أن الموضوع الثاني الذي يجتهد الفنان في إمساك ثنائية الغموض واليقين في إطاره هو المشاعر الإنسانية، حيث يعجز الإنسان عن تحديد شكل هذه المشاعر لكنه لا يشك بيقينية وجودها.

نجد مثلاً في لوحة عنوانها (حب في الأصفر، ١٩٩٦) سدفين طيفين يصعب استشفاف طبيعتهما وتختلط الإمكانات. قد يكونا ملاكين أو رجلاً وامراة او امراة وطفلاً، او أي احتمال آخر ضمن متتالية الإمكانيات. غير أن نقطتين، تكادا أن تكونا قلبين، يصد احمرارهما غزو الغامض ليعلن يقينية الحب. كذلك نرى في لوحة أخرى عنوانها (نشوة، ١٩٩٤) ووسط جو سديمي كتيم لا يشي بمكوّناته، نرى تصاعد لمسات الفرشاة في محور اللوحة لتصل الى ذروة ذهبية وخضراء، الى زبد تفنى فيه حركتها. لا يستطيع الفنان الإمساك بالنشوة، هذا الشعور المطلق الغموض، لكنه يرفعها (بالمعنى المعماري للكلمة) لوناً وحركةً إثباتاً ليقينيتها. أما الموضوع الثالث الذي يبقى أكثر الموضوعات إلحاحاً وتكراراً في أعمال صابور، والذي يسيطر على لوحات المعرض الذي نحن بصدد الكلام عنه هنا، فهو موضوع المقدس.

يعالج الفنان هذا الموضوع عبر مداخل عدّة: النُصب، الأبواب، الإيقونات الشعبية، الإيقونات المعاصرة... إلخ. وتنهض هذه المعالجة على ركيزتين اثنتين: الكشف عن المقدس المحجوب كغاية ومنتهى واعتماد أبجدية قدسية، روحانية، كوسيلة وأداة.

يهيمن على معالجة صابور لموضوع المقدس توق صوفي لمقاربة عالمه ومحاولة استجلائه. هذا العالم الذي لا يناقش الفنان احتماليته بل يسلّم بوجوده بالبداهة. وهو عالم قائم ليس في الهناك فحسب بل في الهنا والآن أيضاً. عالم وسعه الكون المادي المعيّن وغيره من «أكوان» روحانية مفترضة. صفة هذا العالم الأساسية كليّة حضوره (اينماكانيته)، لكن العين البشرية التي أعمتها مادة الوجود تقصر عن الوصول الى معرفته لذا يلبس الفنان لبوس المبشر الهادي ويقدم للمشاهد مفاتيح فنيّة تماماً، تساعده على دلالته في ضرارته. ونحن سواء وافقنا على تصور الفنان للعالم أم لم نوافق لا نستطيع إلا إبداء الإعجاب بجمالية وخصوصية ما يقدمه من مفاتيح تكوّن بحد ذاتها جزءاً مهماً من عمله الفني. أي أن الفنان لا يقحم في إبداعاته أشكالاً غريبة أو تقنيات إيضاح تقتل الفني في المبدَع وإنما يجعل هذه التقنيات وتلك الأشكال عناصر من عناصر الفني فيه.

أولى هذه التقنيات نتلمسها في عملية محو إطار اللوحة والإيقونة. فالفنان، وإن كان يبني حدود لوحته عبر زيادة سماكة الخشب المحيط، زيادة تشي بوجود إطار للوحة يجمع تفاصيلها ويرغم عين المشاهد على تبئير حركتها في حدوده، إلاّ أنه يهب للوحته حرية تجعلها تفيض فناً لتأتي على ما بدا وكأنه مشروع تأطير. هذه التقنية التي تبدو للوهلة الأولى توسيعاً لمساحة اللوحة أو تمديداً للعالم القدسي الذي تقدمه، تخدم، بشكل أساسي، وجهة نظر الفنان الذي، بإسقاطه للحواجز (الإطار) الفاصلة بين الفضاء الذي يجول فيه الفنان الذي، بإسقاطه للحواجز (الإطار) الفاصلة بين الفضاء الذي يجول فيه المشاهد وموضوع اللوحة، يجعل من هذا الموضوع جزءاً من ذلك الفضاء. وبذلك يحقق عملياً وفنياً فكرته بأن المقدس هو أيضاً هنا في هذه الدنيا التي نعيش. إن «احتلال» الإطار ليس بأي حال مرحلة في الصراع بين المادي والروحاني، بين الناسوتي واللاهوتي، بين المحسوس والمحجوب لأن هذه الثنائيات لا تبدو موجودة، أصلاً، في ذهن الفنان.

وثمة تقنية أخرى ينحو فيها الفنان منحى يبدو معاكساً تماماً لذاك المرصود في التقنية السابقة مع أنها تفضي الى الغاية نفسها: فتح عيون المشاهدين على عالم المقدس الذي يحيط بهم من دون أن ينتبهوا له. في التقنية الأولى كان المقدس هو ما يفيض من (سجنة) متجهاً نحو الناس، أما هنا فإن الفنان يمسك بيد الناس ليقودهم الى العالم المقدس. وأمّا الجسر الذي يطلب منهم الانتقال عبره فهو جسر ذو طبيعة ثنائية: مادية تنتمي الى عالم الواقع الذي يقف فيه الإنسان ونورانية غامضة تنتمي الى عالم المقدس الذي يتطلع اليه الفنان. أمّا وسيلة العبور من عالم الى آخر فإنها فكرة مجردة تتقمص صورة شكل هندسي تارةً أو تذوب لوناً تارةً أخرى.

في لوحة، أو عمل، (الفضاء والجنة، ١٩٩٨) ينقسم العمل الفني الى قسمين: لوحة كبيرة رسمت باللون الأخضر مع بعض التعيينات المقدسة التي تتكاثف في القسم العلوي من اللوحة ونصب خشبي وضع أمام اللوحة ملوّن بنفس لونها الأساسي ويحمل على رأسه جرّة من فخّار. ويتم الجسر بين القسمين المنتمين الى العالمين المختلفين بواسطة اللون: اللون الأخضر الذي يجمع النصب الى أرضية اللوحة، واللون البنفسجي الفاتح الذي يجمع الجرّة الى أبعد تموجات المقدس المتجلي في سماء اللوحة.

وفي عمل آخر أطلق عليه اسم (ايقونة معاصرة، ١٩٩٨)، نجد، الى حد ما، نفس المعمار المستعمل في العمل السابق: لوحة كبيرة تمثل قبّة مقدسة قسمت الى حجرات تحتلها أسداف ملائكة وقديسين، ونصب أمام اللوحة على شكل عامود علته نصف دائرة مصنوعة من شريط معدني غليظ يرسم انحناءة القبة. وهنا يتم الجسر بين العالمين عبر التمثيل المجرد للشكل نصف الدائري وكذلك عبر الألوان المستعملة في النصب وفي اللوحة في الوقت نفسه.

وهذه التقنية تتكرر أيضاً في مجموعة لوحات (حرّاس التلّة) لكن مع بعض التغييرات الطفيفة في التنفيذ وليس في التصور. فهنا لا ينفصل الجزء المادي من المعبر بين العالمين عن اللوحة تماماً، لا يتحول الى نصب مستقل وإنما يأخذ شكل رجال من خشب، يحمل بعضهم صفات قداسة. هذه الأشكال الخشبية الصغيرة تمثل حراس التلة المقدسة الذين يقفون على إطار اللوحة، على ضفة عالمها، فلا هم من ذاك العالم ولا هم من عالم المشاهد. أي أنهم الطريق الذي لا بد من سلوكه لمن أراد أن يعبر من العالم المادي المتعيّن الى العالم المقدس المرسوم.

يلجأ صابور في رسمه المقدس الى عناصر هندسية أوليّة تتناثر على سطح لوحاته لتغدو كالأطياف حيناً، أو ترخي بثقلها على كامل اللوحة لتؤطر عالمها حيناً آخر. لكن في كلا الحالتين يبدو واضحاً مدى تعلق الفنان بهذه العناصر التي تشكل أبجدية يعيد تركيبها في كل لوحة بتوليفة قادرة على إعطاء موسيقاها الخاصة. هذه العناصر المهيمنة هي:

١ – المثلث: يرسم المثلث في لوحات صابور عدداً لا يستهان به من العناصر التي قد لا يكون لبعضها علاقة مع المثلث لكنها تتقلص هنا اليه. فالمثلث هو شكل الحجاب أو التعويذة المعلقين على النصب، وهو شكل أسقف الكنائس وقمم المآذن وغطاء رؤوس النسّاك والأولياء، والنوافذ شكلها مثلث، وهو يظهر مستقلاً وملوناً كمَعلَم أو كقرينة تتراءى من ضباب العوالم الغامضة. كما يظهر في كثير من اللوحات الرقم ثلاثة الذي هو أساس المثلث، كما في لوحات (حراس التل) التي تأخذ أشكال ثلاثيات متجاورة ومتصلة. ومن نافل القول أن نذكّر هنا بما للمثلث أو للرقم ثلاثة من مكانة في التصورات الدينية والروحانية من الثالوث الأقدس الى استعماله في الصروح الدينية القديمة، كرمز للنار (إذا كان رأس المثلث متجهاً نحو الأعلى) أو كرمز للماء (إذا كان رأسه نحو الأسفل). ونجد بالمناسبة هذين الرمزين مرتبطين في أكثر من لوحة في المعرض ويقال ان خاتم سليمان كان يحمل رسم مثلثين متعاكسين.

٢ – نصف الدائرة: نصف الدائرة هي شكل التلة المقدسة التي تعلوها المزارات والمقامات، وهي شكل قباب المساجد والكنائس والمزارات، وهي شكل الهالة النورانية التي تحيط برؤوس القديسين والملائكة، وهي شكل الأهلة تملأ السماء. ومن المعروف أن غالبية التصورات الدينية للكون رسمت السماء على شكل قبة. كما أن شكل نصف الدائرة استعمل، الى جانب المربع، كوحدة معمارية أساسية في بناء دور العبادة.

٣ – المربع: يرسم المربع أحياناً شكل الأماكن المقدسة كالمساجد والمزارات والكنائس أو يرسم فقط أجزاء منها كالنوافذ. لكنه يتواجد أحياناً بشكل مستقل كعنصر ممثل للعالم. إذ، كما هو معروف، كان المربع دائماً رمزاً للأرض، على العكس من نصف الدائرة التي رمزت دائماً الى السماء. لكن هذا العنصر يكتسي في بعض اللوحات أهمية خاصة لا تحظى بها بقية العناصر. إذ يلجأ اليه الفنان لخلق الحركة في داخل اللوحة. ويتم له ذلك من اضافة مربعات متساوية من القماش على مسافات ثابتة فوق أرضية اللوحة. هذه الحركة المولّدة داخل الوحدة المكانية تنتج زمناً ضمنياً، هو الزمن الخاص بالعوالم المقدسة. من المحتمل أن يكون الفنان قد استعار من الزخرف العربي (الأرابيسك) أسلوبه في تكرار الوحدة المعينة لاختلاق الزمان. لكن تكرار المربع، وإن كان يؤدي وظيفته الزمانية هذه، يدفع بالموقف من المقدس الى تخوم روحانية جديدة، الى نوع من الباطنية. إذ أن توضّع المربعات المتساوية والمتوازية ضمن مساحة اللوحة يذهب بذاكرة المشاهد الى المربعات السحرية التي يعود استعمالها الى الأزمنة الغابرة والتي لا يكاد يخلو كتاب في السحر وفي التنجيم من ذكرها ومن شرح قواها المزعومة.

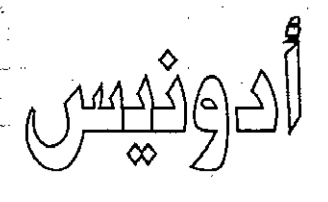
إن لعناصر هذه الأبجدية، إضافة لدورها البنائي والدلالي، دوراً كبيراً في أعمال نزار صابور لأنه يستعملها كقرائن تعينه على توصيف اللطائف أي «الإشارات دقيقة المعنى التي تلوح في الفهم ولا تسعها العبارة» كما يقول ابن عربي. المثلث والمربع ونصف الدائرة أبجدية تكتب الوجدان رسماً وتثبت بحقيقتها يقينية هذا الوجدان.

المقدس، في نظر صابور، لا ينتمي كما رأينا الى الغيب فحسب بل هو محايث ومساكن لحياة الإنسان وأرضه. انه موجود لكنه، كما الكون وكما الإنسان نفسه، غارق في لجة الغموض ولا سبيل لمقاربته إلا بالوجدان.

إن نزار صابور يقف أمام العالم مندهشاً، يتأمل فيه عميقاً طلباً للمعرفة، ولا يصل اليها. لكنه برهافة الفنان يقبض على أطيافها، فينقلها أمامنا نُصُباً ولوحات وإيقونات. في كل أعمال صابور دعوة لإمعان النظر في كتاب العالم المفتوح أمام ناظرينا وقد تكون هذه الدعوة ضرورية ومناسبة في هذا الزمن الذي فقدت فيه الأشياء معانيها.

* ناقد من سورية.

لوحة «حرّاس التل»



مدارات

يكتبها أدونيس

يوميات / خواطر

– ١ –

عندما نتأمل في الأسس والمنظورات التي تقوم عليها الثقافة الغربية – الأميركية السائدة في المؤسسات التربوية، والاقتصادية والعسكرية، وفي الأوساط المرتبطة بهذه المؤسسات، نرى ما يتيح لنا أن نقول: الثقافة، بحسب هذه المؤسسات، هي كذلك دم مُراق.

وليس على من يشكّ، الا ان يستعرض العلاقات العملية التي تقيمها هذه الثقافة مع خرائط العالم غير الغربي – الأميركيّ، وبخاصة خريطة العرب.

– ٢ –

كلّ يوم، أتجوّل بين أشجار برلين، فأمشي ساعة، على الأقل. أدرس أشكال هذه الأشجار، وأتساءلُ عن أسمائها، دون أن ألقى جواباً، الا نادراً.

فيما أمشي،
يُخيّل إليّ أحياناً، بين لحظة وأخرى،
أن في كلّ شجرةٍ جمجمةً للزّمن –
فمها مفتوحٌ أبداً
للريح والغبار، للمطر والثلج،
وبين سنة وأختها،
يُعشّش فيها طائرٌ مهاجر.

– ٣ –

فوقي غيمٌ كثيف، –
آه، دائماً يرمي الغيم ثَرْثَرَهُ،
وأتّقا من الحظّ
– «لا تَتّس،
لا مكانَ لي غيرُ الفراغ والريح»:
وشوشني الغيم.

– ٤ –

للمرة الأولى،
أشاهد على الشجرة التي تقابل نافذتي،
غراباً يتنهّد – وتخرجُ أنفاسُه
كمثل غيمة صغيرةٍ من الدخان.
وقلتُ في نفسي:
لا شكّ في أنّ صوتَ الغُراب
كرويٌّ كمثل الأرض.

– ٥ –

عندما أُصغي في النهار الى موسيقى شوبان،
كما أفعلُ هذه اللحظة،
يُخيّل اليّ كأنني أصغي، حولها وفيما وراءها،
الى حفيف أوراقٍ غامضةٍ
في غابة الليل.

– ٦ –

قالت لي:
«لم يعد الرجل، اليوم، ينظر الى المرأة بعينيه،
بل بيديه وفَخذيه».

– ٧ –

لاحظتُ (ولا أزعم ان مـلاحظتي لا تُخطئ») ان الكلابَ هنا في برلين هي، على الأغلب، من جهة النساء. أهيَ، إذن، ماكرة الى هذا الحدّ؟

– ٨ –

تقول لي أيامي، هنا في برلين، (وكانت تقول ذلك في أمكنة أخرى)، – تقول واصفةً نفسها:
«أعرفُ،
لستُ جوهراً، ولا هويّةَ لي،
غيرُ هذا الفراغ الذي يتنقّلُ
في أحضان الفضاء.
وأعرفَ
ان ثمّة مكاناً أخيراً
يوحّد الجميع في أبجدية السّراب.
غير ان مشكلتي، مع ذلك،
هي أنني في تناقض دائم
مع نفسي».

– ٩ –

جسدٌ مقيمٌ في منفى:
مَن منهما
يَقطف ثمارَ الآخَر؟

– ١٠ –

للرّيح عقْلٌ
لا يطلبُ الحكمةَ الا من الغبار.

– ١١ –

أشعرُ أكثر فأكثر ان الموت يمكن ان يَجيء هو كذلك مُتقطّعاً، وأن الحياة بطيئة لا تكادُ ان تتحرّك. ولا نكادُ ان نُحسّ بحركتها البطيئة الا اذا حدّقنا فيها طويلاً حيث تُقيمُ في منزلها الأفْضلِ والأبهى: جسد الإنسان.

– ١٢ –

غرابٌ يقفزُ بين أشجار الحديقة،
كأنه يقفزُ في كتابٍ من الصور.

– ١٣ –

قلتُ لها مرّةً، ولم تصدّق:
رأيتُ لبعض الأيام أجنحةً في أقدامها،
ورأيتُ لبعضها سلاسلَ في أعناقها،
وفي أطرافها جميعاً.
اليوم، تعيّد عيدَ ميلادها الأربعين. هل ستصدّق الآن؟

– ١٤ –

يتراءى لي، أحياناً، وأنا أسير في شوارع برلين (أعترفُ بغرابة هذا التخيّل)، ان للسيارة مخالبَ مغروزةً في كتفيْ كلّ سائق.

– ١٥ –

ما هذه السماءُ التي ترفرف دانيةً فوقي؟
رأسها يُلامسُ قدميها،
وهي قائمةٌ – غير انها منقّشةٌ بلآلئ، صغيرة
تتدلّى منها،
وتتحوّلُ الى عقودٍ في أعناق الشجر.

– ١٦ –

أسيرُ، متقدماً نحو جسَدي.
أحياناً،
يرافقني قمرٌ في هيئة مُثلّث،
وأحياناً،
ترافقني شَمْسٌ كمثل ناقة أفْناها السَّير.

– ١٧ –

لم تنجح الشمسُ، اليومَ،
في رسم صورتها على نوافذ غرفتي.
وكان فَشَلُ القمر، في حواره معها،
ساطعاً.

– ١٨ –

لا يأخذ الإنسان بموته جسده وحده،
يأخذ كذلك، اضافةً الى زمنه، المكانَ الذي عاشَ فيه.
أحسب، أتاحَ لي أن أقول ذلك،
تمثالٌ لهيجل في القسم الشرقي من برلين، قربَ جامعة هامبولت.
تمثالٌ صغيرٌ. ومنعزلٌ.

– ١٩ –

حلمت البارحة انني كنتُ على وشك ان أغرق في البحر. والموجُ، وحده، هو الذي حاول انَ ينقذني.

– ٢٠ –

سأذهب الى المقهى،
تاركاً شمسَ برلين تنامُ في حضن الثلج.

برلين، كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

قراءة في مجموعة «هذا دمي وهذا قرنفلي»

بدهشة دائمة يتسع الشعر إلى الطفولة

□ القاهرة – سامي الغباشي

■ في ديوانه الجديد «هذا دمي وهذا قرنفلي»، يواصل الشاعر وليد منير مسيرته الشعرية ذات الصوت الخاص بين أبناء جيله الشعري في مصر، والتي بداها بديوانه الأول «الرعوي» ١٩٨٤ مروراً بـ«النيل الأخضر في العيون» ١٩٨٥ و«قصائد لبعيد البعيد» ١٩٨٨ و«بعض الوقت لدهشة صغيرة» ١٩٩٣. وفي تجربته الجديدة يواصل الشاعر تقصيه الأليف للأشياء جاعلاً من ذاته محوراً شعرياً وماضياً صالحاً للغوص في أعماقه ومساءلته وتأمله من خلال ذات تمنح للأشياء حضوراً طازجاً وتسقط شفافيتها عليها لتقر بما حصلت الى لحظتها الأولى / براءتها والتساؤل الطفولي الداهش، والتسكع في أروقة الطفولة والصبا هما سمتان رئيسيتان في هذا الديوان.

نلاحظ ذلك بداية من المقطع الثاني في افتتاحية الديوان والمقتطع من «جان فولين» والذي نصه «في حقول طفولته الأزلية يتذكره الشاعر الذي لا يريد أن ينسى شيئاً». فالشاعر بداية من هذا التصدير يقف موقف الذكرى، الناظر الى ما كان، لينهل من فيض طفولته، وفي الوقت نفسه يرمق تكرار أيامه وسنوات عمره التي اكتسبت نعومة مكنتها من التسرب من بين عينيه، كما يقول الشاعر في إحدى قصائده، وهنا يصبح الفقدان شرطاً للتحقق/ الاشتعال ويصبح انفراط هذه السنوات شرطاً لاكتمال البصيرة/ الخبرة الإنسانية.

يقول الشاعر في قصيدة «آخر الخيط»:

وآه
من حرير العمر
يسرف في نعومته
فتنزلق السنون عليه
ينزلق الحنين كأنه ماء
فتكتمل البصيرة
يصبح الفقدان شرطاً لاشتعالي

ونلاحظ في هذا الديوان غنائية شفيفة تتجلى في معظم قصائد الديوان لتشترك مع عنوية التناول الشعري بشكل ترتيلي طقوسي في صنع حالة شعرية أسرة تلهث خلف الأغنيات وتعري لحظات الذات الأولى.

وفي مقطع آخر نجد حالة تؤكد أن الشاعر مَعْني بطفولته / حقيقته وطفولة الآخرين/ حقيقتهم التي من دونها لا يمكن التواصل معهم أو الاحساس بدفئهم يقول:

صافحني في مدخل المقهى
وكان شاحباً تلفه غمامة
وقال لي: شتاء هذا العام بارد
وهؤلاء الناس باردون
كأنهم كانوا بلا طفولة
وانكسرت في فمه ابتسامة

هو إذن مولع بتقصي براءته وبراءة الآخرين ولاهث خلف كل ما هو حقيقي، مفارقاً بمنحاه الشعري وقناعاته ولغته الرقيقة، بعض قناعات جيله الشعري – جيل السبعينات –وتنظيراتهم ليكتب ذاته كما يراها لا كما يُنظر لها الآخرون.

فها هو يعلن ذلك صراحة إذ يقول:

أحب اللحظة الأولى
ورائحة الندى فيها
أحب الاغنيات إذا وشت بوديعة الماضي
أحب السهل والوادي إذا اجتمعا معاً
في روح إنسان
أحب النهر حين يدور في جسد وذاكرة
أحب حديقة الرجل التي تبقى مقدسة
وأصداف النساء
إذا استدارت في النساء على طفولتها
أحب الكتلة الخام التي لم تُنحت

هنا الشاعر يقترب كثيراً بل يكاد يلتحم مع قناعات الرومانسيين الأوائل وطموحاتهم وأحلامهم الخاصة، بتغيير الكون والالتحام بالأشياء وكان الشاعر هنا يؤسس لمدينة أخرى فاضلة وأشياء أكثر براءة تخرج بالمجاز من حقيقتها الى تحققها في عينيه.

ونلاحظ أن الشاعر بداية من العنوان «هذا دمي وهذا قرنفلي» يقدم لنا حاصلاً، ماضياً، كصوفي يروي مواقفه ومشاهداته برمزية شفيفة كلما تقصيناها شفّت، وابانت، وتجلّت. وفي قصيدة «اللقاء الأخير مع التوحيدي» يستعير الشاعر لغة وحيرة وغربة «أبي حيان التوحيدي» ليقول:

إن شئت لم تشأ
وإن شربت عاود الظمأ
كأنك للحيران في المسالك
تفتحت لحزنك المالك

هي إذن غربة وسنوات معطلة يتقصاها الشاعر ويبحث عنها ويلحقها بحالات مشابهة في التراث لنجده يقتطع من شعر «المتنبي» بيتاً ليصدر به أولى صفحات الديوان والذي يقول فيه:

ليت الليالي باعتني التي أخذت
مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي

وفي الصفحة نفسها نجد مقتطعاً من صاحب «المثنوي» جلال الدين الرومي يقول فيه: «أنت مجنون وأنا ثمل فمن ذا يقودنا الى المنزل». والغربة في تجربة الشاعر هي غربة عن الذات المثقلة ببراءتها أولاً، وهي غربة وانفصال عن الآخر المتخفف من براءته ليبدو بارداً وغير أليف كأنه بلا طفولة، كما يقول. والديوان مثقل بالدلالات ويحتمل عدة قراءات أخرى حيث أن لغته المجازية تتفتح شاسعة لتستنطق الأشياء وتمنحها حيوات أخرى وصيرورة في ذاكرة الشاعر ليظل أبداً ينشد بعذوبة:

أنا الرلعي الكسول على سهوب الروح
أغفو تحت سيرة من أحب
واشتهي كالطفل ساقية الاغاني
أيها الماشي وئيداً فوق أهدابي
الى من أشتكي روحي؟
إلى من أشتكي ثقل الطفولة فوق كاهلها

صدرت المجموعة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة – أصوات – القاهرة، ١٩٩٨.

المشهد الثقافي

التاريخ السياسي لتركمان العراق

● عن دار الساقي صدر كتاب عزيز قادر الصّمانجي «التاريخ السياسي لتركمان العراق» يلقي الضوء على أحوال القومية الثالثة من القوميات العراقية المتآخية: أصل تركمان العراق، عددهم، دورهم في تاريخ العراق السياسي، تطلعاتهم وأمانيهم القومية والوطنية، موقفهم من قضية ولاية الموصل في بداية تأسيس الدولة العراقية وتحول دورهم من دور الحاكم (خلال الحكم العثماني وقبله) إلى دور المحكوم، تراجع وضعهم الإجتماعي والسياسي. كما يعرض الكتاب الأسباب الحقيقية للمجازر التي تعرض لها التركمان في بعض الفترات التي مر بها الشعب العراقي.

المؤلف عسكري وحقوقي عراقي يقيم في لندن حالياً ويترأس الحركة التركمانية الوطنية – الديموقراطية. وله عدة مؤلفات منها: «حرب الأفكار»، «الصراع والوفاق» و«الحلم الاكبر».

حكايات من دفتر الوطن

● صدر عن مكتبة الاسرة في القاهرة كتاب «حكايات من دفتر الوطن» في طبعة جديدة، للكاتب صلاح عيسى ضمن سلسلة الأعمال الخاصة. يقع الكتاب، الذي صدرت منه طبعتان قبل ذلك عامي ١٩٧٢ و١٩٩٢، في ٣٦٨ صفحة من القطع المتوسط. ويحتوي على عشرة فصول، يحمل الاول والثاني منها مقدمتي الطبعتين الاولى والثانية (يقول الراوي يا سادة يا كرام، وقال الراوي يا سادة يا كرام) وتحمل الفصول الثمانية الاخرى عناوين (السلطان وقضاة الشرع والموت على تل العقارب ومقتلة الاحد الدامي ومغامرات عبدالله أفندي بالمر والبطريرك في المنفى وزمن الجواري ورصاصات الامير سيف الدين وجلاد دنشواي).

«علماء الدين: قراءة في الأدوار والمهام»

● عن دار الجديد في بيروت، صدر كتاب «علماء الدين: قراءة في الأدوار والمهام» لحسن موسى الصفّار يتناول في فصوله موقعية علماء الدين والأدوار التي يجب أن يقوموا بها والمهام التي عليهم أن يتحملوها، وكذلك واقع علماء الدين بما فيه من نقاط ضعف وقوة.

الكتاب في خمسة فصول اختصّت الثلاثة الأول منها بعلاقة علماء الدين بالشأن الثقافي والشأن الإجتماعي والشأن السياسي، أما الفصل الرابع فحمل عنوان: علماء الدين ومسؤولية الوحدة، والفصل الخامس: أخلاقيات الإختلاف العلمي.

تعلم اللغة العربية والتربية الدينية

● صدرت عن دار الثقافة في القاهرة طبعة جديدة من كتاب (تعليم اللغة العربية والتربية الدينية) مصطفى رسلان ومحمود رشدي خاطر.

يقع الكتاب في جزءين يتناول الاول منهما تدريس القراءة والأدب ووظائف اللغة والاتجاهات المعاصرة في تدريسها وتدريس النحو والاملاء والخط والجزء الثاني عن التربية الدينية الاسلامية.

سوزان نجم الدين نجمة «الكواسر»

«الشهرة جواز سفري الى الناس وأكرهها حين تقيد حريتي»

☐ اللاذقية - عمر شبانه

■ سوزان نجم الدين فنانة لا تتوكأ على موهبة فذة فحسب، فهي تسعى بجهد حثيث، لتحقيق الأفضل والأرقى. تعشق الأدوار الصعبة، وتتحدى المخرج أن يضعها في أقسى الظروف كي تخرج بأجمل المشاهد، فتظهر الفنانة الرقيقة والشرسة في آن.

كنت أراقبها في أثناء أدائها الدور الصعب، دور سلافة زوجة شقيف في مسلسل «الكواسر»، وكان شقيف، في أحد المشاهد التي اتهمها فيه بخيانته، يضغط على عنقها، وجسمها يتدلى خارج النافذة. ولم يكن المخرج - نجدة انزور - ليقتنع بالمشهد إلا بعد تجارب عدة كانت سوزان قد أنهكت وتفجرت دموعها في صورة طبيعية. كان المشهد قاسياً، ولكنها قدمت لقطة ولا أجمل. بعدها، وفي انتظار مشهد التعذيب الذي سيمارسه شقيف عليها، جرى نقاش بينها وبين المخرج كانت تتحداه فيه أن يتبع ما يشاء من وسائل التعذيب، وبالفعل... كانت الفرصة للحصول على مشهد نادر.

مع سوزان كان هذا اللقاء في اللاذقية... حيث تصور مشاهدها الأخيرة في «الكواسر»، الذي تبثه الآن - في رمضان - اكثر من تسع محطات، أرضية وفضائية، عربية، بدءاً من دبي والكويت وسورية والأردن والمغرب وتونس والجزائر، وانتهاء بمحطة عمان:

● لو رجعنا الى انطلاقتك الحقيقية، هل ترين أنها بدأت مع دورك في «نهاية رجل شجاع» الذي أخرجه نجدة أنزور عن رواية حنا مينه... أم أن لك بداية أخرى؟

- لا، بدايتي الحقيقية هي كل أعمالي التي قدمتها قبل «نهاية رجل شجاع»... لكن هذا العمل كان بداية انطلاقتي العربية، كما انه كان نقطة انطلاق الدراما السورية عربياً عبر الفضائيات.

في بداياتي قدمت اعمالاً كثيرة اهمها «حكايات من التاريخ» «الدخيلة» «الطوق» و«قلوب دافئة» كان من اجملها. ولكن هذه الأعمال كانت محلية. طبعاً الأستاذ نجدة ساهم في توسيع دائرة انتشار الدراما السورية، كما ساهم في تقديمي على صعيد عربي.

● لننظر الى تجربتك بعد نحو عشرة من الأعمال التلفزيونية... كيف ترين الى هذه التجربة؟ أين مظاهر القوة، و...الضعف فيها؟

- انا اعتقد ان كل ما قدمته كنت راضية عنه، لأنني كنت اقدم فيه كل ما لدي، كنت اختار بحذر شديد. ولذلك فانا مقلّة جداً. كل اعمالي بالنسبة لي كالطفل يكبر تدريجاً وليس دفعة واحدة. انا اختصرت الكثير من المراحل، خصوصاً مراحل التشتت والضياع والبحث عن هدف التي يعاني منها الفنان في بداياته، عادة. كنت أعرف ما اريد، واختار ضمن معايير واضحة وأرفض اعمالاً كثيرة رغم الإغراءات الكثيرة مادياً او على صعيد الشهرة. كان همي بناء ذاتي، واحترام الكلمة، وان اكون قدوة لجيلي. ما زلت احاول، وانا في اول الطريق.

● أليس غريباً قولك انك بدأت قوية وتعرفين ما تريدين منذ البداية. من أين لك هذه القوة والمعرفة؟

- أهم شيء في الكون هو ان يعرف الإنسان ما يريد. أنا لماذا جئت الى الفن؟ جئت وانا اعرف الكثير عن الوسط الفني. اعرف ما يمكن أن يقدم لي من خير ومن شر. واعرف ما أريد... ليس الشهرة ولا المال ولا التسلية. أنا لدي رسالة كبيرة أسعى الى توصيلها، كمساهمة في بناء حضارة عربية انسانية... رسالة الفن العظيمة. كنت أحس ذلك منذ البداية. كان هذا هو الموجّه لتجربتي.

● والآن... أتشعرين بانك أوصلت شيئاً من رسالتك؟

- أكيد، وليس أنا وحدي أشعر بذلك. الناس يشعرون به، لأن العمل الجيد الذي نقدمه يحمل رسالة ويقدم قيماً وافكاراً وتاريخاً وإنساناً.

● يبدو أنك متفائلة جداً بدور هذا الفن (التلفزيوني) في لعب دور كبير في حياتنا، في حاضرنا ومستقبلنا؛ الى اي حد تراهنين على هذا الدور؟

- الفن يلعب دوراً كبيراً فعلاً. أنا اتذكر انني حين كنت طفلة كنت أتعلم من المسلسلات أشياء كثيرة. أتأثر بقيم معينة. والتلفزيون الآن أهم وسيلة تعليمية وتثقيفية. اهم من الكتاب. الكتاب مهم، ولكن في هذا العصر المحكوم بالتكنولوجيا الخطيرة، صار التلفزيون هو الأهم لوجوده في كل بيت ولسهولة وصوله. فإذا استطعنا ان نقدم اعمالاً ممتعة وسلسة، ونحمّلها قيماً معينة، فسوف نصل، خصوصاً إذا كان الفنان صادقاً... لان ما يخرج من القلب يصل الى القلوب.

● إذا استعرضنا الشخصيات التي لعبتها سوزان نجم الدين عبر مسيرتها الفنية، ما أهم هذه الشخصيات؟

- أقول لك بصدق ان كل شخصية لعبتها كانت مهمة، لأنني تفرغت لها وعشتها وأعطيتها من وقتي وجهدي، وكنت اعزل نفسي عن العالم حتى أستطيع تقديمها كما يجب. ولم أكن أقبل العمل في عملين معاً... كل عمل بالنسبة لي هو الأهم. ولكن، يمكن أن أقول ان هناك شخصية هي الأحب الى قلبي... وهي شخصية لبيبة الشقرق في «نهاية رجل شجاع». أحبها لأنها كانت الأقرب الى سوزان من الشخصيات الأخرى. لعبتها بصدق وعفوية، والدور ساعدني أن أعيش مساحات من التمثيل والأداء والرواية المختلفة لهذه الشخصية التي دخلت، بعمق، الى قلوب الناس. وما تزال، وستظل، تعيش في قلوبهم، لأن فيها قدراً هائلاً من الإنسانية. فيها حب وتضحية، والكثير من القيم التي نفتقدها في هذا الزمن. ولأنني أحب الحب، وأعشق، اتمنى لو انني أظل اقدم الحب.

● الشهرة، والنجومية بالنسبة اليك، ماذا تعنيان؟

سوزان نجم الدين في مسلسل «الكواسر»

- انا اعتقد أن كل إنسان يستطيع ان يكون نجماً في مجاله، اعني التميز في العمل مهما كان... طبيباً، رساماً. اي يجب أن تكون له بصمة خاصة، هوية خاصة لأعماله او لكيانه، وحضوره، لعلاقته مع الحياة والناس والوجود. اما الشهرة فهي سلاح ذو حدين. انا اكره الشهرة وأحبها. أكرهها حين تكون سبباً في الغرور والبشاعة. أكرهها حين تقيدني، وانا انسانة حرة جداً - حرية العقل طبعاً... لكني أحب الشهرة حين تكون جواز سفر الى العالم تدخل بها الى قلوب الناس وتجدهم دائماً وفي كل مكان. لا تحس بالغربة. في كل مكان ذهبت اليه كنت أجد من يعرفونني ويتابعون عملي.

● سوزان، هل تعملين بوحي نموذج فني معين، أم بعيداً عن النماذج تسعين الى أنموذجك الخاص، مثالك الأعلى؟

- الصحيح أنني تأثرت بكثيرين، لكني أحاول أن أصنع انموذجي الخاص. ربما لأنني هوائية، عاطفية جداً، انحاز الى الصدق بصرف النظر عن الشخص.

● لشهرة الفنان ثمن، وللفنانة الشهيرة في المجتمع العربي مشكلاتها، ماذا تقولين؟

- ليست لي مشكلة مع المجتمع، فانا محترمة أينما ذهبت، واجد الحب في عيون الناس دائماً، لم أتعرض لإساءات أبداً. أما علاقتي مع الوسط الفني فهي محدودة جداً، قائمة على الاحترام والزمالة.

● مع المشكلات، أليس هناك تنافس يمكن أن يسبب مشكلات؟

- أبداً، أنا لا أشعر بالمنافسة إلا مع نفسي، أتحدى ذاتي لتقديم الجديد وتطوير عملي وفتح الأبواب لطموحي من أجل الأفضل.

ثمة مشكلة لي مع الصحافة، خصوصاً في البداية، لكن التجربة تعلّم الفنان ان يتخطى الحواجز الصغيرة والتفاهات. فأنا أضحك عندما تثور حولي اشاعة، وأحياناً تستعدني الإشاعات، إلا إذا كانت مسيئة. اكثر الإشاعات كانت، قبل الزواج، عن زواجي، وبعدها عن الطلاق.

● ماذا عن الدراما في سورية الآن؟

- الدراما السورية قديمة طبعاً، وقد مرت بمراحل وتجارب مهمة، بدءاً من تجربة دريد لحام ونهاد قلعي ومنى واصف وسواهم، ضمن ظروف صعبة... يجب أن نحترم هذه التجارب التي أسست لما توصلنا اليه اليوم. هذا التراكم اخذناه نحن بسهولة، نحن نعمل في ظروف أسهل. والآن، الدراما السورية استطاعت أن تنجح في الوصول الى الناس، وتضع بصمة واضحة. هذا لا يكفي طبعاً... لا بد من الاستمرار في خط بياني صاعد. وهذا يتطلب جهوداً كبيراً، وثقافة عالية ووعي سياسي وفكري، والأهم هو التأني وعدم التسرع.

● إذا سألتك عن الدراما العربية، وتحديداً هل تحلمين بالعمل مع مخرج عربي محدد؟

- أنا احب أن أشارك في عمل عربي مشترك. فنحن عرب وقضايانا واحدة. فإذا استطعنا انجاز عمل عربي سيكون له فعل وتأثير أكبر من أي عمل محلي.

● كيف ترين علاقتك بالجمهور؟

- طبعاً نحن نحتك يومياً بالجمهور. واستطيع القول ان الناس لا يجاملون، فإذا كان في عملي سلبيات فإنني اسمعها مباشرة أو منقولة عبر المعارف. وحين اتألق فإنني اتلقى التهنئة، وأشعر بالحب في عيون الناس. وأشعر أن هذا الحب يفرض عليّ احترام عقول المشاهدين وتقديم كل ما ينمي وعيهم، ويرتقي بمستوى عطائي. وهذا يتطلب جهوداً جماعية. وعلينا أن نتعاون لتقديم ما يلائم العصر، وما يجعلنا مهيئين للدخول في القرن الحادي والعشرين، لأنه قرن خطير لا بد من الاستعداد له بمواكبة التكنولوجيا واستيعابها.

التفكير بصوت مقروء

الملك الموفق عبدالعزيز

■ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود هو الملك المؤسس للمملكة العربية السعودية التي تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسها يوم الجمعة الخامس من شهر شوال ١٤١٩هـ الموافق لـ ٢٢ يناير ١٩٩٩م. كان للملك عبدالعزيز - رحمه الله - فجر ذلك اليوم موعد مع التاريخ. وكان لجزيرة العرب موعدها مع مشروع تحديثي، نهضوي فريد في برنامجه، وفريد في إنجازه، وفريد في المكانة التي يحتلها بين منظومة الدول العربية المعاصرة.

ليس للملك عبدالعزيز تماثيل منصوبة في ميادين المدن والقرى السعودية. وليس له ضريح كبير فخم يزوره الناس، أو يزوره ضيوف الدولة الرسميون. وعندما توفي الملك عبدالعزيز كفّنوه في اقمشة بسيطة وغطّوه بعباءة من عباءاته القديمة، ودفنوه في قبر عادي كبقية القبور، في مقبرة العود بالرياض. وعاد ابناؤه كبقية أبناء شعبه ليكملوا مسيرته العظيمة التي بدأها فجر يوم الخامس من شوّال.

والسعودية لا تحتفل بذكرى مولد الملك عبدالعزيز، ولا تتذكر يوم وفاته، وتحتر كثيراً عند الحديث عنه أن تخلق جواً من أجواء «عبادة الشخصية»، أو تمجيدها بما يمس جوهر العقيدة التوحيدية الخالصة التي حملها عبدالعزيز في قلبه، وحملها رفاقه في قلوبهم، قبل أن يحملها ويحملوها على ظهور خيولهم المجاهدة الظافرة.

لقد خاضت خيول عبدالعزيز معاركها، لا لتُغير حكاماً أو لتضم مناطق، وفقاً للمفاهيم التقليدية للحرب والغزو التي كانت سائدة في الجزيرة العربية. ولو كان الأمر كذلك لسارت الأمور على النحو الذي كانت تسير عليه، وانتهت الى النتائج المحدودة والمتوقعة، فأصبح المهزوم هازماً، والمغزو غازياً.

عندما دخل عبدالعزيز الرياض، واستتب الأمرُ له فيها، نادى المنادي بأن: الحُكم لله ثم لعبدالعزيز. ولا بد أن هذا النداء قد تردد صداه في ذهن الملك الشاب: أي حكم هذا الذي هو لعبدالعزيز؟

وعندما عزم الملك عبدالعزيز أن يغامر بالرحيل من الكويت إلى الرياض مع عدد قليل من الرجال، قاطعاً مفازات الجزيرة من شرقها إلى وسطها، ليستعيد مُلك آبائه، لا بد انه كان يفكر: أيّ مُلك هذا الذي أريد أن أسترد؟

أظهرت المسيرة الرائدة لهذا المؤسس التاريخي، والنتائج الباهرة لهذا المشوار العظيم، ان عبدالعزيز لم يكن يفكر في الحُكم أو المُلك على النمط التقليدي السائد بين رؤساء القبائل وحكام المناطق ورؤوس الأسر الحاكمة في الجزيرة العربية.

كان زعيماً عربياً مُسلماً، صاحب رؤية مستقبلية، وصاحب مبادئ في الحكم والحرب والسياسة، جعلته الرجل التاريخي المناسب، الذي يظهر في الظرف التاريخي المناسب. وعندما يتشوق الظرف التاريخي، القائد المناسب الذي يلائمه، وعندما يتلهف الفراغ التاريخي في الجزيرة العربية للرجل المناسب الذي يملؤه، تجري حركة التاريخ في مسارها الطبيعي، وتبدو هذه الحركة حتمية في مسارها كما لو لم يكن لها إلا أن تكون على النحو الذي كانت عليه.

كان عبدالعزيز ابن بيئته التي يتحرك فيها ويدير عناصرها. وتعامل مع هذه البيئة تعامل من يعرف طبائعها وأعرافها. ولكنه كـ «زعيم» تاريخي طموح لم يركن إلى واقعها ومحدودياته، بل أخذ بيدها، وتجاوزها تجاوز من يعرف الطريق الذي يسير فيه، والهدف الذي يريد أن يبلغه، والقوم الذين يرافقونه رحلة الطريق.

لم يغفل الملك عبدالعزيز عن الظروف الإقليمية المحيطة به أو التحالفات والولاءات وامتداداتها في الجزيرة العربية، او الاطماع الدولية للقوى العظمى في بعض مناطق الجزيرة العربية وما حولها.

وتحاوَرَ عبدالعزيز مع كل هذه الاعتبارات، وأخذ وأعطى معها من دون اندفاع أو تجاوز، وبكل الاخلاقيات العربية الإسلامية النبيلة الصافية. فكان أن اجتمعت له في كل منعطف تاريخي من منعطفات المسيرة التوحيدية حكمة القائد وحزمه، مع توفيق الله ونصره، على رغم التحديات الكبيرة والاحتمالات الصعبة، التي ربما كانت تُرجح كفة خصومه في حسابات القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ولم ينشغل الملك عبدالعزيز بمرحلة التأسيس عن الاهتمام بالشأن العربي عموماً وبالقضية الفلسطينية خصوصاً. وقد أظهرت الوثائق السرية الغربية التي كُشف عنها الستار اخيراً، المواقف المبدئية الصلبة للملك عبدالعزيز في محادثاته ومراسلاته مع الرئيسين الأميركيين روزفلت وترومان، ومع رئيس الوزراء البريطاني تشرشل وتأكيده على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه. بل وكان - رحمه الله - بعيد النظر عندما كان يؤكد على انه يجب على الفلسطينيين وقياداتهم إدارة النضال العسكري والسياسي بأنفسهم، وأن تقوم الدول العربية بتأييدهم ودعمهم من دون التدخل في شؤونهم، أو استخدام القضية الفلسطينية كقميص عثمان لتحقيق المآرب القطرية والحزبية، والمزايدة بهذه القضية في إطار العلاقات العربية المضطربة. والتاريخ الحديث للقضية الفلسطينية والشأن العربي يثبت حكمة هذا الرأي وصوابه.

كان عبدالعزيز - رحمه الله - خيراً كلّه لأبناء شعبه، ولأمته العربية والإسلامية. ولو كان لأمة أن تحتفل بزعيم، وتبالغ في الاحتفال به، لكان للسعوديين أن يحتفلوا بالملك عبدالعزيز، وتُغفر لهم في ذلك كل مبالغة. ولكنها مرة أخرى مبادئ الملك عبدالعزيز وأخلاقه، تنظم أصول وحدود وقواعد الاحتفال بذكرى تأسيس دولته الحديثة، حتى بعد وفاته.

إننا نُهنئ أنفسنا، وندعو إخواننا العرب، لمشاركتنا احتفالاتنا بذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية، على يد زعيم عربي مخلص نقي في مبادئه، نظيف في سياسته ولسانه ويده.

كان ملكاً صالحاً صادقاً مع ربه، ونفسه، وشعبه.

ونسأل الله وندعوه أن يجعله في مقعد صدق، عند مليك مُقتدر.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

صناعة فرعونية طورها الفاطميون

«كعك العيد» ضيف اجباري في البيوت المصرية وأضراره كثيرة

☐ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ عادت احتفالات «عيد الفطر» بأيامها الحلوة.. ومشاكلها اللذيذة.. التي تعرفها كل الاسر المصرية، وأبرز كعك العيد. فلا يخلو بيت من الكعك، وإذا خلا فإن ذلك يشعل نيران المشاكل الزوجية فالجميع يحبه رغم اضراره الطبية الكثيرة. ورغم ان معظم المصريين يعتقدون ان «كعك العيد» دخل مصر مع العهد الفاطمي، الا ان كتب التاريخ تؤكد ان «الكعك» ظهر في عهد الفراعنة، اي قبل آلاف السنين. وكان البلاط الفرعوني يتفنن في صنعه باشكال مختلفة. فكانوا يصنعونه باشكال مختلفة منها المستدير والمستطيل والمخروطي واللولبي، بالاضافة الى اشكال الطيور والحيوانات. وتشير الرسوم على جدران مقبرة الوزير خميرع من الاسرة الثامنة عشرة في طيبة ان اشكال الكعك بلغت مئة شكل ونوع.

وفي عصر الدولة الاخشيدية في مصر، بدأ صنع الكعك بالشكل المعروف حالياً، فكان الوزير الاخشيدي ابو بكر المادردي يامر بحشو الكعك بقطع من العملات الذهبية. واهدى الامام الليثي بن سعد صينية من الكعك المكسو بالذهب الى الإمام مالك بن انس في المدينة المنورة.

وشهد العصر الفاطمي التطور الاكبر في مجال صناعة الكعك في مصر، فكان الخليفة يامر باعداد مائدة في اول ايام عيد الفطر طولها ١٣٤٠ متراً، ويوضع عليها ٥٠ طناً من الكعك والغريبة التي كان الخليفة يامر بحشوها بافخر انواع العجوة.

وفي عهد العزيز بالله الفاطمي اقيمت الدار الاولى الخاصة بصناعة الكعك والغريبة والحلوى بالقرب من قصره اطلق عليها دار الفطرة، إذ طلب من كل صناع المعادن في ذلك الوقت اعداد قوالب من النحاس وعليها نقوش اسلامية رقيقة لصب عجينة الكعك.

وكان الخليفة الفاطمي يدعو حكام الدول الاسلامية لأكل الكعك في قصره، وفي عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي اخذ الكعك غير شكل، منه المستطيل والمربع والبيضاوي وكان حجمها كبيراً مثل حجم رغيف الخبز حالياً، كما كان سميكاً ومستديراً وتزن الكعكة الواحدة نحو رطل، وارتفاعها خمسة سنتيمترات.

واطلق على انواعه في ذلك الوقت «المبنذور» و«البرماورد» و«كعب الغزال» و«الخشكنانج».

وفي نهاية العصر الفاطمي قدر ما استهلكته دار الفطرة في تصنيع الكعك بـ١٢٠٠ أردب سمسم، و١٥ قنطار عسل نحل، والف اردب دقيق، و٧٠٠ قنطار سكر، وستة قناطير فستق، وثمانية قناطير لوز، واربعة قناطير بندق، و٢٠٠ اردب زبيب، و٢٠٠ قنطار زيت، واردبين ينسون، و٥٠٠ قنطار سمن، وذلك بالاضافة الى كميات ضخمة من البيض.

والمائدة الفاطمية - التي كانت تقام ايام عيد الفطر عقب صلاة العيد مباشرة ولمدة اسبوع على الاقل - كان طولها ٢٠٠ ذراع وعرضها سبعة اذرع، وكان العامة يدخلون لتناول الكعك، ثم يحملون منه الى منازلهم. ويحوي متحف الفن الاسلامي قوالب صنع الكعك من العصر الفاطمي، كتبت عليها عبارات مختلفة مثل «تدوم النعم» و«بالشكر» و«كل واشكر مولاك» و«كل هنيا».

ويقول وزير التموين الدكتور أحمد جويلي لـ«الحياة» ان الاسر المصرية تستهلك ما قيمته ٥٠ مليون جنيه مصري لصناعة كعك العيد سنوياً، سواء الذي يصنع في البيوت او المجمعات التابعة للقطاع العام، او الذي يتم عرضه في المجمعات. واكد ان وزارة التموين توفر كل متطلبات تصنيعه، لا سيما الدقيق والسمن.

ورغم تهافت الاسرة المصرية على الكعك في العيد، الا ان الاطباء يحذرون من تناوله بكثرة، ويؤكدون انه يصيب الشخص بامراض عدة.

يقول الطبيب ممدوح الشربيني ان الكعك فيه سعرات حرارية عالية جداً تضر بالشخص العادي، ويكون الضرر اكبر إذا كان الشخص مصاباً بامراض القلب والسكر وارتفاع ضغط الدم. واضاف ان تناول الكعك بكثرة يؤدي ايضاً الى تلبك المعدة والاصابة بالقرحة، ونصح بضرورة تناول كميات قليلة منه.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لماذا القسوة وعدم الالتفات إلى من ينادي القلب بإصرار وصدق؟

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من يزرع للريح يحصد العاصفة... الم تسمع اليوم كلاما في هذا المعنى ممن يملك خبرة في الحياة؟

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأفكار التي مر عليها وقت طويل يجب ان تنفض عنها الغبار وتلمعها لتواكب التطورات والمستجدات.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استعد لمرحلة قطف الثمار اليانعة التي سينسيك طعمها الحلو مرارة التعب والانتظار.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الإصرار سيوصلك إلى حيث تريد وستنال اعترافا تستحقه من الاشخاص المعنيين.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الحقيقة تجرح احيانا. واليوم ستشهد مثالا ساطعا على ذلك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتلقى اخبارا مفرحة تتعلق بصفقة او معاملة قانونية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تقبل بتقديم اي تنازلات تعطي مكاسب لسواك وتحرمك الكثير من وقتك وراحتك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تهدأ قليلا وتفتش عن حل لمشكلة شخصية بعيدا عن الانفعال.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الثقافة ليست حكرا عليك وحدك فللآخرين حضور ومعارف وآراء!

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل استشرت القلب جيدا لتعرف ما يجب ان تقوله لمن فاتحك بوده؟

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): النار لا تحرق إلا في موضعها... هذا ما سيقوله لك من تلومه على خطأ.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى أن الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: من معالم العاصمة الفرنسية باريس.

أ
اجماع
اجنبي
اب
اضراب
العاب
اولمبيا
ج
جاورس
جبابة
جزيرة
جسم
جلالة
جنازة
جهال
ر
رباب
رابطة
ربقة
رحالة
رحيق
رنمان
رعبولة
رعظ
ربية
ش
شاكس
شلب
شبرا
شخص
شذوذ
شملم
شهي
ط
طابع
طاغوت
طبش
طحالب
طحين
طريدة
طعورة
طي

ة	د	ا	ل	ج	ق	ة	ل	و	ب	ع	ر	ج
ط	ح	ي	ن	ش	ب	ى	ط	ص	ج	ر	س	ن
س	ب	د	ا	هـ	ا	و	خ	ب	ا	ر	ط	ا
ة	ر	ط	س	ي	ب	ش	ا	ب	و	م	ر	ز
ر	ح	ا	ك	ا	ش	ي	ط	ا	و	ش	م	ة
ي	ا	ب	ا	ا	ة	ة	ج	ر	ب	ا	ا	ا
ز	ل	ع	ش	ج	ة	ر	ة	ر	ج	ل	ب	ي
ج	ة	ط	ة	م	ق	ع	ا	ن	ط	ر	ش	ب
ط	ب	ر	ب	ا	ب	ظ	ب	ج	ح	ح	م	م
ح	ا	ي	ي	ع	ر	ي	ش	ن	س	ي	ا	ل
ا	ر	د	ر	ب	ا	ع	ل	ا	م	ق	م	و
ل	ض	ة	ش	ذ	و	ذ	ن	ا	م	ذ	ر	ا
ب	ا	ر	ط	ا	غ	و	ت	ص	ل	ا	هـ	ج

حل العدد السابق: حياة الحيوان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الطيور - الجر
٢- متشابهة - للجزم
٣- دولة أميركية جنوبية
٤- القلم - والد
٥- حبس - مدينة فلسطينية
٦- فور - داست
٧- من الزهور
٨- منزل - مضى
٩- للصباح

عمودياً
١- سجن من رموز الثورة الفرنسية
٢- دخلوا
٣- عاصمة اوروبية - طرق
٤- شاعر اموي - نفيس
٥- علم مذكر - يهلك
٦- يساعد
٧- للنهي - من الطيور - نوتة موسيقية
٨- من الاقارب - القاعدة
٩- ارتدت

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكثافة ٢- رصاص - ان ٣- باب - الكلب ٤- رجوع - دمع ٥- تتلبس - س س ٦- قر - دعايات ٧- اا - ادعاء ٨- لحقت - وسيم ٩- قارة.
عمودياً: ١- البرتقال ٢- اجتراح ٣- كربون - قد ٤- نص - عادات ٥- ااا - سعد ٦- فصل - باعوا ٧- كذ - ياسر ٨- المسائية ٩- انبجست.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

MBC
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام متحركة، ١٠,٣٠ مسابقة اجمل صوت (اعادة)، ١٣,٣٠ برنامج رياضي، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «سجينة أمي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ المسلسل العربي «حكايا مستر ايوب ومسز عنايات»، ١٦,٣٠ تمثيلية تلفزيونية «عالم سكسونيا»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ مسابقات الغلطة بورطة، ٢٠,٠٠ الفيلم العربي «بنت الباشا الوزير»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ فيلم اجنبي، ٠,٣٠ وثائقي - احداث القرن العشرين، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٢٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ مسلسل للاطفال، ١٠,٣٠ اول خطوة، ١٠,٤٥ فوازير عمو فؤاد، ١١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ١٢,٠٠ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ١,٠٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي «هوانم جاردن سيتي»، ٧,٠٠ الكبار يتمتعون، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ٩,٠٠ دريكة، ٩,١٥ المسلسل العربي «عطشان يا صبايا»، ١٠,٠٠ الفترة المفتوحة ونجوم على الهواء، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ المسلسل العربي «امرأة من زمن الحب»، ١٢,٠٠ الفنون، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ المسلسل العربي «رد قلبي»، ٢,٠٠ فلاش باك، ٢,٣٠ مسرحية السهرة «لا بلاش كده»، ٥,٢٥ همس الانامل، ٥,٣٠ المسلسل العربي «القضاء في الاسلام»، ٦,١٥ اصوات من السماء، ٦,٤٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ فيلم الجحيم (عادل امام/ مديحة كامل) اثارة، ٢,٠٠ فيلم الطريد (فريد شوقي/ رندة)، ٤,٠٠ فيلم فاعل خير (محمد فوزي/ صباح) غنائي كوميدي، ٦,٠٠ الفيلم التلفزيوني وضاع عمري، ٨,٠٠ فيلم الرجل الذي عطس (سمير غانم/ ليلى علوي) كوميدي، ١٠,١٠ فيلم حسن ونعيمة (سعاد حسني/ محرم فؤاد) غنائي رومانسي، ١٢,٠٠ فيلم يا ما انت كريم يا رب (نور الشريف/ يوسي) حركة دراما، ١٤,٢٥ فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم/ هالة صدقي) كوميدي، ١٦,٠٠ فيلم انتبهوا ايها الازواج (يوسي/ سعيد صالح) كوميدي اجتماعي، ١٨,٠٠ عرض اول، ٢٠,١٥ فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي/ سهير رمزي) اجتماعي، ٢٢,١٠ فيلم سرقات صيفية (شوقي شامخ/ سيف الدين) درامي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغاني، ١٢,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ اغاني، ١٥,٣٠ برنامج مشوار، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ مهرجان اوربت الرابع للاغنية العربية/ الليلة الرابعة (مباشر)، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ١١,٠٠ كرتون، ١٢,٠٠ Magic Movie، ١٢,٣٠ فيديو كليب، ١٣,٠٠ الفيلم اميركي، ١٥,٠٠ عباقر، ١٦,٠٠ مباراة رياضية، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ برافو، ١٩,٣٠ وبعد سهار، ٢١,٣٠ يا مسهرني، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي».

* توقيت غرينيتش

LBC
٧,٠٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ كابتن ماجد، ٨,٣٠ كيف وليش، ١٠,٠٠ العم زكي، ١٠,٣٠ مسلسل محلي: «كابتن بوب» (الحلقة الاولى)، ١١,٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١٤,٣٠ ما الك الا هيفا، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ الجوارح، ١٦,١٥ ستديو الفن ٩٦ (اول جزء)، ١٨,٠٠ كيف وليش، ١٩,٠٠ شو بدك/ مباشرة، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب» (الحلقة ٣٤ والاخيرة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٤٥ نورس، ٢٢,٤٥ فيروز، ٢٣,٤٥ بين الحياة والموت، ٢٤,٤٥ كلام الناس، ٣,٤٥ نهاركم سعيد.

JSC
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ البحث عن السلام، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Star Terk - The Next Generation, 01.00 Star Terk - The Next Generation, 02.00 Tarzan,02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Walker Texas Ranger, 09.00 Night Man, 10.00 Born Free, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 The Net, 14.00 Walker Texas Ranger, 15.00 Fast Track, 16.00 Tarzan, 16.30 Night Man 17.30 Born Free, 18.30 Early Edition,19.30 Walker Texas Ranger, 20.30 The Premier Match, 22.30 Tarzan, 23.00 Night Man.

MOVIE CHANNEL
02.00 Tootsie, 04.00 The Karate Kidd II, 06.00 Love Stor, 08.00 Mission: Impossible, 10.00 Inside Hollywood, 10.30 Multiplicity, 12.30 The Mirror Has Two Faces, 14.30 The Burglars, 16.30 National Lampoon's Dad's Week Off, 18.30 New: The Little Death, 20.00 Midnight Heat, 22.00 Executive Power.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج تيد وسمنتل الماء (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التمرد، ٨,٢٠ برنامج كرة القدم العالمية، ٨,٥٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٩,٣٥ وثائقي ملتوايتي، ١٠,٣٥ فيلم رجل المستقبل (جوليان ساندرز وجيانكارلو اسبوزيتو)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣,٣٠ برنامج الثقافة التخيلية، ١٤,٠٠ فيلم اغوار (إد هاريس وماري اليزابيث ماسترانتونيو)، ١٦,٤٥ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ١٧,١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٠ برنامج تيد وسمنتل الماء (للشباب)، ١٨,١٥ برنامج الغرافيتوس (للشباب)، ١٨,٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم XXL (جيرار دوبارديو، ميشال بوجناح وايلسا زيلبيرشتاين)، ٢١,٣٥ فيلم رحلة الفضاء، الاتصال الاول (جونثان فرايكس وباتريك ستيوارت)، ٢٣,٣٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٠,١٥ فيلم انتقام ذو وجهين (مارلون براندو وكارل مالدين)، ٢,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٥٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

بطولة السعودية

هل ينتزع الشباب المركز الثاني من الاتحاد؟

□ الرياض - عائض الحربي

■ يحل الشباب ضيفاً على الاتحاد اليوم في جدة في مباراة مؤجلة من الجولة الثالثة لدوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم. اذا فاز الشباب صار ثانياً برصيد ٢١ نقطة، واذا فاز الاتحاد رفع رصيده الى ٢٣ نقطة وعزز موقعه خلف الهلال المتصدر. لذا، فان اللقاء الذي سيعيد الحياة الى ملاعب الكرة بعد ان انتهت اجازة عيد الفطر المبارك سيكون ملتهباً.

ويدخل الشباب المباراة بمدرب جديد هو البرازيلي جان فرانسيسكو، وهو ليس غريباً على الملاعب السعودية حيث سبق له الاشراف على الاتفاق قبل ثلاثة مواسم. وبدأ فرانسيسكو مهمته فور وصوله الرياض ولم يمنح لاعبيه اجازة العيد واكد للاعبين: «من سيبذل كل ما عنده في التمارين سياخذ فرصته في اللعب... لن تتحكم العاطفة في عملي وعطاء اللاعب هو الفيصل بيني وبينه».

ويفتقد الشباب خدمات سعيد العويران الموقوف، كما ان مشاركة الكويتي بدر حجي لم تتأكد بعد، وسيعتمد المدرب على راشد المقرن في حراسة المرمى وصالح الداود ومحمد الحمدان وعبدالله الواكد وعبدالرحمن العصفور وعبدالعزيز الخثران في الدفاع وفؤاد انور وفهد السبيعي وسالم سرور في الوسط ومرزوق العتيبي وسعود القنات في الهجوم.

اتحادياً، يأمل مدرب الفريق ديمتري في ان يواصل فريقه سلسلة الانتصارات التي حققها في الجولات الاخيرة ومكنته من بلوغ المركز الثاني. وتم تدعيم صفوف الاتحاد بالمهاجم سليمان الحديثي القادم من النجمة وهو هداف الدوري في الموسم الماضي.

ينتظر ان يمثل الاتحاد في حراسة المرمى حسين الصادق، وفي الدفاع احمد جميل ومحمد الخليوي وفهد الخطيب ومحمد الصحفي واحمد خريش، وفي الوسط خميس الزهراني ومحمد نور العائد من الايقاف وخالد الشمراني، وفي الهجوم علي هادي وسليمان الحديثي.

جائزة اللعب النظيف للعام ١٩٩٨ لايران والولايات المتحدة وايرلندا



■ زيوريخ - أ ب، رويترز - منح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، امس، جائزة اللعب النظيف للعام ١٩٩٨ لمنتخبي ايران والولايات المتحدة اللذين خاضا مباراة «حساسة» في مونديال فرنسا في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي في ليون وجاءت عامرة بالروح الرياضية والاثارة.

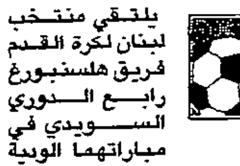
وذكر رئيس الفيفا جوزف بلاتر «كان في المباراة مظاهر كثيرة من اللعب النظيف خصوصاً عندما تشابكت ايديهم ليلتقط لهم المصورون صوراً جماعية وعندما تبادل لاعبوهما الورود والهدايا التذكارية».

يذكر ان المباراة التي احيطت بهالة كبيرة من الحساسية السياسية، انتهت بفوز ايران ٢-١. ومنح الفيفا جائزة مماثلة لاتحاد ايرلندا الشمالية «لجهوده المستمرة لجمع شمل الكاثوليك والبروتستانت». وكان قطبا الكرة في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا كليفتونفيل ولينفيلد لعبا في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على ارض الاول وذلك للمرة الاولى منذ ٣٠ عاماً. وستوزع الجوائز خلال المهرجان السنوي الذي سيقام مطلع الشهر المقبل في برشلونة باسبانيا في مناسبة تتويج افضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٨.

اليوم اللقاء الاول بين منتخب لبنان وهلسنبورغ السويدي

«آسيا ٢٠٠٠»: تطور الجدال نيابياً وشعبياً حول ملعبي مدينتي صيدا وطرابلس

□ بيروت - «الحياة»



يلتقي منتخب لبنان لكرة القدم فريق هلسنبورغ رابع الدوري السويدي في مباراتهما الودية الأولى مساء اليوم على ملعب بيروت البلدي، ويخوضان مباراة ثانية بعد ظهر الاحد المقبل.

ويشكل اللقاء اولى مراحل المحطة الجديدة من برنامج الاعداد لنهائيات «آسيا ٢٠٠٠» الذي وضعه المدير الفني لمنتخب لبنان المصري محمود سعد الذي اختار ١٨ لاعباً مطلع السنة الحالية وبعد العودة من الدورة الآسيوية في بانكوك حيث قدم المنتخب اللبناني عروضاً عكست مدى تطور ادائه على الرغم من خروجه من الدور الثاني.

وأول من امس، ابدل سعد خمسة لاعبين في تشكيلة الفريق الاول، فقد ثبت الحارسين وحيد فتال وزياد الصمد في المنتخب الاولمبي واستبعد موقتاً فؤاد حجازي ورضا عنتر وسركيس عبجيان بداعي الاصابة، واستدعى رياض قبيسي واحمد خليفة وكريكور الوزيان وحسن مصطفى والحارس وسام كنج.

تلزيم ومبادرة

على صعيد آخر، نقل زائرون لوزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون بينهم وفد من اتحاد كرة القدم، عنه، ان الحكومة اللبنانية ستلزم في الاسبوع المقبل توسيع وتطوير ملعب صيدا (سعته ٢٢ الف متفرج) المقرر ان يستضيف مباريات ضمن نهائيات «آسيا ٢٠٠٠»، علماً بان مجلس الوزراء سيعلن في جلسته الاسبوعية غداً الجمعة القرار النهائي بشأن تفاصيل الاستضافة. وكان الوزير بيضون أوضح لـ«الحياة» ان البطولة قائمة في لبنان، «لاننا نحترم تعهداتنا...».

وكشف وزير الاشغال والنقل نجيب ميقاتي امس ان الوزير بيضون قدم الى مجلس الوزراء دراسة حول الموضوع اشارت الى ان التكاليف تبلغ نحو ٦٠ مليون دولار. وتعارض بعض الفعاليات الصيداوية وفي مقدمها النائب مصطفى سعد وشقيقه اسامه عضو المجلس البلدي، انشاء الملعب قرب مدخل المدينة الشمالي من جهة البحر، خصوصاً ان المنطقة مصنفة سياحياً من الدرجة الاولى على الرغم من ان اعمال الردم قد انجزت نصف المساحة المقررة للمشروع.

وتطالب هذه الفعاليات بنقل المشروع الى منطقة الدكرمان جنوب المدينة تنفيذاً لمخطط توجيهي سابق اقر العام ١٩٦٧. ويرى المعارضون ان اعمال الردم (٥٥ الف متر مكعب) ستزيد من اعباء المشروع المقدرة تكاليفه الحالية بـ٢١ مليون دولار منها نحو ٤ ملايين للردم.

وأطلق اسامه سعد، امس، مبادرة توجه فيها الى النائبة بهية الحريري ورئيس المجلس البلدي هلال قبرصلي، دعا فيها الى تشكيل لجنة خاصة من الخبراء يمثلون وجهتي النظر حول الموقع ويبحثون على وجه السرعة جوانب الملف من مختلف النواحي على ان تراعى سرعة التنفيذ ومصلحة المدينة والتزام الجميع بتوصيات اللجنة وقراراتها، وأشار سعد الى ان القضية رفعت الى مجلس شورى الدولة والتنظيم المدني.

وعقد ممثلو اندية صيدا مؤتمراً صحافياً، امس، شارك فيه رئيس اتحاد كرة القدم الدكتور نبيل الراعي، واعتبروا ان تشييد ملعب متطور في صيدا ليكون على مستوى الحدث يعود بالنفع المادي والمعنوي على المنطقة. ورأى الدكتور الراعي ان تنظيم «آسيا ٢٠٠٠» فرصة ثمينة لتطوير المنشات الرياضية كافة.

وشكل المؤتمرون لجنة متابعة للاتصال بالجهات المعنية بهذا الشأن.

وفي طرابلس، استغرب النائب محمد عبد اللطيف كباره ايقاف العمل في منشآت الملعب الجديد «من دون اي سبب مقنع» وقال «يجب الا يصبح اعتراض احد السياسيين حجة لتغيير مكان الانشاء أو إلغاء بنائه، ما يحرم طرابلس من المشاركة في الاستضافة ولا سيما ان الملعب الجديد ضرورة لانجاح البطولة، وقد جاء اختيار ارض المعرض الدولي نتيجة دراسات وليس نتيجة تجاذبات سياسية...».

بطولة استراليا للمضرب

هزيمة كوريتخا وعبور رافتر وديفنبورت



رافتر المرشح الابرز للفوز باللقب

■ ملبورن - أ ف ب - سقط عنصر جديد من الارمادا الاسبانية هو اليكس كوريتخا المصنف ثالثاً في العالم، في الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات السنوية الاربع الكبرى.

وخسر كوريتخا، المصنف ثانياً في البطولة والذي بلغ الدور ربع النهائي في العام الماضي، امام النروجي كريستيان رود المصنف ٨٦ عالمياً ٦-٣ و٣-٦ و٤-٦ و٤-٦ في ساعتين و٤٤ دقيقة بعد ان كان مرشحاً بقوة لاحراز اللقب اثر انسحاب الاميركي بيت سامبراس والتشيلي مارتشيلو ريوس.

وانضم كوريتخا الى ثلاثة اسبانيين بارزين سبقوه الى الخروج من الدور الاول هم كارلوس مويا المصنف رابعاً وبطل رولان غاروس الفرنسية، والبرت كوستا الثاني عشر، وفيليكس مانتيا على ايدي الالماني نيكولاس كيفر والتشيكي مارتن دام والمغربي يونس العيناوي على التوالي.

وبخروج كوريتخا، بات الاسترالي باتريك رافتر الثالث في الدورة والرابع عالمياً، وهو بطل فلاشينغ ميدوز الاميركية في العامين الماضيين، الاوفر حظاً في احراز اللقب في حال غياب المفاجآت حتى نهاية البطولة. وقد تخطى رافتر في الدور الثاني مواطنه مارك وودفورد ٦-٢ و٦-٤ و٦-٤.

ونجا البريطاني تيم هنمان السادس باعجوبة وفاز على الاسترالي ساندون ستول ٤-٦ و٥-٧ و٦-٤ و٦-١ و٦-٤ في ٣ ساعات و٦ دقائق، وسيلتقي في الدور الثالث بالسويسري مارك روسيه الذي تخلص بشق النفس من الالماني ينز نيبشيلد بعد ٤ مجموعات ٦-٧ (٧-٩) و٧-٦ (٧-٢) و٦-١ و٦-٣.

ونجح السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع، الذي حرم الاميركي سامبراس من متابعة المشوار على طريق اللقب في الموسم الماضي، في تخطي عقبة الايطالي دافيدي سانغينيتي ٧-٥ و٦-١ و٦-٤، وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك التاسع على الارجنتيني ماريانو زاباليتا ٦-٣ و٦-٢ و٧-٥، وهو سيواجه في الدور الثالث الجنوب افريقي واين فيريرا، العائد من اصابة بعد غياب طويل، والذي تغلب على التشيكي دانيال فاتشيك ٦-٤ و٢-٦ و٦-٣ و٦-١.

كذلك فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابعاً عشر على الاميركي مايكل تشانغ ٧-٦ (٧-١) و٢-٦ و٦-٣ و٥-٧ و٧-٥، والروسي مارات سافين على البرازيلي غوستافو كويرتن، بطل رولان غاروس الفرنسية العام قبل الماضي ٦-٣ و٥-٧ و٤-٦ و٦-٣ و٦-٤.

سيدات

لم تواجه الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى صعوبة تذكر وفازت بسهولة على الارجنتينية فلورانسيا لابات الـ ٥٩ عالمياً ٦-٢ و٦-١، وستواجه في الدور الثالث السلوفاكية كارينا هابسودوفا الـ٦٣ في العالم، التي تغلبت على الفرنسية ليا غيراردي ٦-٧ (٣-٧) و٦-٤ و٦-٣.

ووجدت التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة صعوبة كبيرة في تخطي الدور الثاني بفوزها على السلوفاكية هنريبتا ناغيوفا ٦-٤ و٢-٦ و٦-٣ في مدى نحو ساعتين ارتكبت خلالهما ٥٣ خطأ كان بامكانها تجنبها.

وحققت الفرنسية اميلي موريسمو مفاجأة بفوزها على السويسرية باتي شنايدر المصنفة ثامنة ٦-٧ (١-٧) و٦-٤ و٦-٣.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز التاسعة على الاميركية اوبري ريبنر ٦-صفر و٦-٤، والبلجيكية دومينيك فان روست الحادية عشرة على الهولندية سيدا نورلاندر ٧-٦ (٨-٦) و٦-صفر، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الخامسة عشرة على الاميركية ميلين تو ٦-٣ و٧-٥.

وجبة سريعة

تواقيع

* بيروت - «الحياة» - قرر نادي النجمة الرياضي «إطلاق حملة وطنية تحت عنوان عريضة المليون توقيع لانقاذ كرة القدم اللبنانية». وجاء في نموذج العريضة «ان كرة القدم اللبنانية مسؤولية وطنية، لا لتسلط اللجنة العليا الحالية، لا للتزوير، لا لمخالفة القوانين، نعم وألف نعم لفجر كروي يعيد الحياة الى الملاعب».

يتيم

* بيروت - «الحياة» - أنهت آنسات فريق الجزيرة الاردني لكرة السلة زيارتهن للبنان بفوز يتيم سجلنه على حساب منتخب لبنان للناشئات في الثانية الاخيرة ٤٤-٤٣. وبعد خسارتهن أمام منتخب لبنان ٣٤-٥٦، خسرن امام الكهرباء (درجة ثانية) ٥٢-٥٤، وأمام الهومنتمن متصدر ترتيب الدرجة الاولى ٤٣-٧٣.

عفو

* القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس ادارة نادي الاسماعيلي على قبول الالتماس المقدم من اللاعب حمزة الجمل للعفو عنه ورفع الايقاف الطويل الذي فرضه الالماني فرانك انجيل المدير الفني. وكان الجمل ادلى بسلسلة من الاحاديث الصحافية هاجم فيها مدربه واتهمه بالجهل والتأثير السلبي على الفريق وسوء معاملة اللاعبين. وغاب الجمل عن معظم مباريات فريقه في الدوري والكأس حتى جاء قرار العفو.

سموحة

* القاهرة - «الحياة» - فاز سموحة السكندري ببطولة الدوري المصري لكرة اليد للدرجة الاولى وتأهل الى الدرجة الممتازة في الموسم المقبل بعد غياب دام عامين. وجاء فوز سموحة بلقبه مستحقاً وبرصيد ٥٦ نقطة بفارق ٩ نقاط عن طنطا اقرب منافسيه، ولم يخسر سوى مباراة واحدة امام طنطا. وكان سموحة ابرز اندية مصر في كرة اليد مع الجزيرة والاهلي من ١٩٦٠ الى ١٩٨٠.

إختيار

* القاهرة - «الحياة» - اختارت لجنة الحكام العليا بالاتحاد الافريقي لكرة القدم الحكم الدولي المصري عبد الحميد رضوان للمشاركة في ادارة مباريات كاس ميريديان الدولية للناشئين والتي تنطلق في جنوب افريقيا في ٢٨ كانون الثاني (يناير). وتشارك في البطولة جنوب افريقيا ومصر واسبانيا وايرلندا في المجموعة الاولى وغانا ونيجيريا وايطاليا والبرتغال في الثانية، وهي الدول التي حققت احسن النتائج في مسابقات الناشئين في قارتي اوروبا وافريقيا خلال العامين الاخيرين.

المنصورة اكتسح سيشيلا بوخارست ٥-١

الجوهري: منتخبا مصر وإيران يتنافسان على الكأس الأفرو - آسيوية نهاية العام

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم محمود الجوهري، امس، عن تحديد شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل موعداً لمباراتي مصر وإيران على الكاس الأفرو - آسيوية بين بطل قارة افريقيا وبطل دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك. وتقام المباراة الأولى في طهران ومباراة الإياب في القاهرة، وهي المواجهة الدولية الأولى في تاريخ الكرتين المصرية والايرانية.

وأرسل الاتحاد المصري برقيات الى الاتحادات الافريقية والآسيوية والايرانية بالموعد المقترح تمهيداً لتثبيته وتحديد اليومين المخصصين للمباراتين.

ورأى الجوهري أن هذه المواجهة في نهاية العام ١٩٩٩ ستكون مصدراً للتفاؤل في حال الفوز والحصول على الكاس للمرة الأولى في آخر حدث كروي كبير في القرن العشرين، واكد أن النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) يكون خالياً عادة من مباريات البطولات الأوروبية ومعظم المسابقات المحلية في أوروبا لا سيما الدوري الألماني، الامر الذي يسهل من مهمة المنتخب المصري في الحصول على لاعبيه الدوليين المحترفين في اندية أوروبا.

وقرر الاتحاد المصري إرسال أحد اعضائه الى جنوب افريقيا للوجود على هامش اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم في جوهانسبورغ يوم ٢٩ كانون الثاني (يناير) الجاري. ويتخذ الاتحاد الافريقي في هذا الاجتماع قراره الفاصل في شأن مكان نهائيات كاس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ والمقررة إقامتها في زيمبابوي.

وكانت لجان الاتحاد الافريقي المتعاقبة التي قامت بمهام التفتيش في زيمبابوي اكدت بالإجماع صعوبة إقامة البطولة في موعدها المقرر لعدم استكمال المنشات والملاعب وفي حال تعذر تنظيم البطولة في زيمبابوي ستكون مصر هي اقوى الدول المرشحة لاستضافتها رغم عدم موافقة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي على الطلب المصري بداعي أن الدورة اقيمت في مصر ٣ مرات اعوام ٥٩ و٧٤ و١٩٨٦، وهناك اكثر من دولة تبحث حتى اليوم عن فرصة تنظيم البطولة للمرة الأولى.

محلياً، فاز المنصورة على ضيفه الروماني سيشيلا بوخارست ٥-١ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما في مهرجان تكريم عز الرجال نجم المنصورة المعتزل. سجل للفائز ابراهيم حسن وايمن محب وكامل يوسف ومحمد مصطفى (٢) وللخاسر بريدا. وهي الهزيمة الثالثة على التوالي للفريق الروماني في رحلته الترفيهية الى مصر بعد خسارته من غزل المحلة صفر-٣ ومن الزمالك ١-٢.

رالي مونتي كارلو: فوز الفنلندي ماكينن



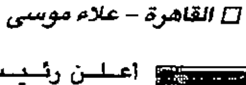
■ موناكو - أ ف ب - احرز السائق الفنلندي طومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) المركز الاول في رالي مونتي كارلو، المرحلة الاولى من بطولة العالم للراليات.

وقطع ماكينن، بطل العالم اعوام ٩٦ و٩٧ و٩٨ والذي يتوج بطلاً في مونتي كارلو للمرة الأولى، مسافة الرالي البالغة ٤٢٤.٧٤ كلم في ٦.٥٠.١٦.٥ ساعة بفارق ١.٤٤.٧ دقيقة أمام مواطنه يوها كانكونن (سوبارو امبريزا). وكان الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا) بطل السباق في الاعوام ٩١ و٩٥ و٩٨ انسحب من اليوم الاول للسباق الاثنين الماضي. وجاء الاسكتلندي كولن ماكراي (فورد فوكوس) ثالثاً بفارق ٣,١٦,٨ د، ورابعاً الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا) بفارق ٣,٥٢,٨ د، وخامساً الفرنسي فرانسوا ديليكور (فورد اسكورت) بفارق ٤,٠١,٢ د. وحصل الفائزون بالمراكز الستة الاولى على ١٠ و٦ و٤ و٣ و٢ ونقطة واحدة على التوالي.

جوهر نبيل في منتخب العالم

مصر استكملت منشآتها لاستضافة بطولة العالم لكرة اليد

□ القاهرة - علاء موسى



اعلن رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد الدكتور حسن مصطفى، أمس، عن الاستكمال النهائي لكل المنشات والملاعب المخصصة لضيافة نهائيات بطولة العالم في حزيران (يونيو) المقبل، واكد ان الاتحاد نفذ كل التعليمات التي طلبها الاتحاد الدولي في شأن سعة الملاعب والمدرجات المخصصة لرجال الإعلام وقاعات المؤتمرات الصحافية ولون الأرضيات.

وتستضيف مصر في شباط (فبراير) المقبل لجنة جديدة من الاتحاد الدولي للوقوف على تنفيذ التعديلات التي طلبها الاتحاد قبل إقرار تنظيم البطولة في مصر في موعدها الطبيعي.

واكد مصطفى أن مسالة نقل البطولة من مصر إلى المانيا لم تعد مطروحة أمام الاتحاد الدولي، وان حضور وفد الاتحاد سيكون للتاكد فقط من اتمام التعديلات.

وحدد الاتحاد المصري الاسبوع الثاني من شباط (فبراير) موعداً لإجراء قرعة البطولة بحضور رئيس واعضاء الاتحاد الدولي، وتسحب في مبنى الأوبرا المصرية وهي افخم القاعات في منطقة الشرق الأوسط وتسع اكثر من ١٥٠٠ مشاهد. وسيقوم بسحب القرعة لاعب الماني معوق كان بطلاً للعالم في السبعينات في صفوف فريقه.

على الصعيد الفني، جدد الاتحاد المصري الثقة في مدربه الاسباني خافير كوستا حتى نهاية بطولة العالم وتقرر ضم اللاعب أحمد العطار المحترف في السعودية الى صفوف المنتخب بعد استبعاده من تشكيلة المنتخب الذي خسر نهائيات الأمم الافريقية الاخيرة في جنوب افريقيا، وتاجل ضم سامح عبد الوارث المحترف في باريس سان جرمان الفرنسي لحين إجراء الكشف الطبي النهائي للتاكد من سلامته الكاملة. وتلقى الاتحاد المصري خطاباً من الاتحاد الدولي يشير الى اختيار جوهر نبيل لاعب النادي الأهلي ومنتخب مصر ضمن تشكيلة منتخب العالم لعام ١٩٩٩. ويشارك جوهر في كل المباريات الخيرية والاستعراضية التي يخوضها منتخب العالم خلال العام ١٩٩٩.

وجوهر نبيل (٢٦ عاماً) كان عضواً في منتخب مصر بطل العالم للشباب في القاهرة العام ١٩٩١، وشارك منتخب مصر الاول في كل البطولات على مدار سبع سنوات، ووصل عدد مبارياته الدولية الى اكثر من ١٠٠ مباراة وسجل خلالها اكثر من الف هدف، وحصل على المركز السادس مع منتخب مصر في نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ ونهائيات بطولة العالم في اليابان ١٩٩٧، وهو اكثر اللاعبين اشتراكاً في مباريات البطولتين.

براءة يسري السيد من المنشطات

تسع دول في بطولة افريقيا لكمال الأجسام

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن كل من المغرب وليبيا والسودان مشاركته في بطولة افريقيا الثالثة لكمال الأجسام التي تنظمها مصر من ٢٢ إلى ٢٧ شباط (فبراير) المقبل في مدينة اسيوط جنوب مصر ليصل عدد الدول المشاركة الى تسع حتى الآن (رقم قياسي)، ولا يزال باب الاشتراك مفتوحاً حتى نهاية الشهر الجاري. والدول المشاركة الاخرى هي جنوب افريقيا وغانا واوغندا وتنزانيا وموريشيوس.

ووجه الاتحاد المصري الدعوة الى الكندي بن ويدر رئيس الاتحاد الدولي لحضور البطولة التي أدرجت في برنامج الاتحاد وتدخل نتائجها ضمن التصنيف السنوي الذي يعتمده في الترتيب النهائي للاعبين.

وينتهز عادل فهيم رئيس الاتحادين المصري والافريقي فرصة تنظيم البطولة لعقد الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي في اسيوط واقرار برامج الاتحاد لمدة خمس سنوات مقبلة وضمان اعتمادها من الاتحاد الدولي في وجود بن ويدر.

واصدر الاتحاد المصري امس بياناً اكد فيه براءة لاعبه يسري السيد بطل العالم للوزن الخفيف من تهمة تعاطي العقاقير المنشطة في بطولة العالم الأخيرة في تركيا. واكد فهيم أن خطأ في تحديد العينات التي جمعها الاتحاد الدولي تسبب في إعلان تورط يسري السيد في مسالة تعاطي المنشطات وتوقيع العقوبة عليه وسحب الميدالية الذهبية منه، لكن تحقيقات الاتحاد الدولي اسفرت عن براءته.

قبول تعازي

المرحوم بدر الفاهوم

بعد عودة العائلة من بيروت تقبل التعازي للسيدات والرجال في منزل وجيه الكيلاني صهر الفقيد وابنته هيفاء وذلك ايام الجمعة ٢٢ والسبت ٢٣ والأحد ٢٤ من كانون الثاني الجاري ما بين الساعة الرابعة والثامنة مساء على العنوان التالي:

34 ENNISMORE GARDENS
LONDON SW7 1AE
FAX: +44-171-5891084

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٤ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٣
AL HAYAT THURSDAY 21 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13103

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر عبدالعزيز خوجه:
- شيء في صدري...
شيء في صدرك كانْ
ونظرت إلى العنوانْ
وهل يعنيني اليوم بشيء هذا العنوان؟!

●●●

● هل قلتُ في تاريخ العام الماضي: إنني أحبك؟!
- أما أنا... فسأقول في تاريخ العام الجديد: إنني أتوحد فيك.
● ماأنذا... أقول لتاريخ اليوم: إن شوقي يشتاق إليك!

●●●

● أحببتك من جديد، بعد أن نسيتك... حين جرحني حبي الأول لك!
- ارجوك... ابتسم هذا الصباح، إنّ فرحة قلبي ما زالت هي: ابتسامتك!!

●●●

● الا تحبني حقاً؟!
- لا أستطيع... ولو أحببتك، فسأكون «ظاهرة» في عالم مليء بالرجال الذين يتحدثون عن النساء بواسطة «تحديقهم»!
● الا ترغب أن تُحدّق في وجهي؟!
- بلى... ولكن، إذا ضَمنتِ لي: ان ملامحك لا تحشد خلفها الكثير من الهجوم!!

●●●

● يا لطيف... يا لطيف منك، انت رجل: حريق!
- يا سلام... يا سلام عليك، انت إمرأة: قبس!!

●●●

● ما الذي تودّين قوله لي، وتخافين أن يغضبني؟!
- أخيراً تسألني... بعد تطويح منك متعب لي؟!
● أعرف ان الغضب عند المرأة: إعصار... لذلك فضلّت كبحه بالتطويح.
- إذن... عليك ان تسمعني دون غضب.
● اني اسمعك فقط من سنوات طويلة... فهل تسمحين لي الآن ان انطق؟!!

●●●

● أعرف أنك لن تكوني في أعماقي، وإنما أنت التي تثيرين أعماقي!
- هكذا إذن؟!
● وأنت لست كل زمني، وإنما أنت لحظة... ملأت الفراغ كله في زمني.
- واصل «ابداعاتك» عني!
● لا تطلبين مني أكثر من مساحتك!

●●●

● أرجوك... للمرة الأخيرة أحذرك: لا تسخر مني.
- حسناً... فمن أنت؟!
● إن لم أكن أنا (شيء) تهتم به، فلا بد انني: لحظة عاصفة مجنونة تستحوذ على كل تفكيرك في عنفوانها.
- أرجوك أنا هذه المرة... لا تحسبيني لحظة مؤقتة يكتسحها اعصارك المجنون!

●●●

● ما الذي يبقى في زمنك؟!
- يبقى: الدفاع... وليس الهجوم.
● وهل أنا في حياتك: الهجوم؟!
- أنت تدفعينني إلى الهجوم... الهجوم على الزمن، واللحظة، والمتعة!
● أنت تحيا في الوهم!
- لأنك لست فيه... رضيت به!!

عبدالله الجفري

مسقط ٩٩: أزياء عالمية وحفلات غنائية وبهلوانيات

□ مسقط - احمد انور

■ تجرى الاستعدادات حالياً لافتتاح مهرجان مسقط ١٩٩٩ الذي يبدأ في ٢٧ من الجاري ويستمر حتى ١٩ شباط (فبراير) المقبل وتنظمه بلدية مسقط.

المهندس عبدالله بن عباس بن احمد رئيس بلدية مسقط اعلن عن انجاز ٩٥ في المئة من الاستعدادات للافتتاح حيث اقيمت الاجنحة واماكن عروض المهرجان، مشيراً الى ان البلدية حريصة على مواصلة النجاح الذي تحقق في المهرجانات السابقة التي جذبت اعداداً كبيرة من الاسر الخليجية والافواج السياحية الاوروبية لزيارة السلطنة.

وقال ان مهرجان هذه السنة سيشمل ٦٦ فعالية تتضمن مهرجانات دولية اضافة الى معارض وعروض مسرحية للاطفال ورياضات بحرية وسينما وبطولات مفتوحة لرياضات الشواطئ والكرة الطائرة وسباقات الدراجات وحفلات غنائية وعروض تشكيلية.

وستقام مدينة للملاهي تضم ٢٠ لعبة للكبار والعائلات و٦ العاب للصغار.

وسيقام المهرجان في حديقة القرم الطبيعية وحديقة النسيم كما ستستقبل المنطقة التجارية في قلب العاصمة العُمانية مسقط لاقامة مهرجان التسوق حيث يوجد عدد كبير من المراكز التجارية الكبرى وسوف يحظر دخول السيارات الى المنطقة بحيث تتاح الفرصة للمتسوقين السير بحرية. وسيتم تزيين هذه المنطقة وستوضع في ارجائها العاب للاطفال وتوزيع عدد من الرسوم الكاريكاتورية المحببة للاطفال لادخال البهجة الى قلوبهم.

ويقول رئيس بلدية مسقط ان المهرجان سيحظى بمشاركة ٢١ دولة عالمية في المهرجان الدولي للحرف والفنون التقليدية حيث تعرض الفرق المشاركة حرف بلادها التراثية والتقليدية وستكون فرصة للتعارف بين هذه الدول. وستقام قرية للطفل وتقدم عروض مسرحية حيث ستعرض المسرحية الكويتية ابو العصاقل في حديقة النسيم من ٢٨ الجاري حتى ١ شباط (فبراير). كما سيقدم عرض لفرقة مسرح العرائس المصرية للاطفال في مسرحية «شقاوة شقاوة» من ١١ شباط الى ١٦ منه. وستقام عروض مفتوحة للاطفال يقدمها كل من المذيع تاج السر والمذيعة الصغيرة طيف البياتي من تلفزيون عجمان من ١٧ شباط (فبراير) حتى ١٩ منه. كما سيكون للاطفال ايضاً مرسم ومعرض للكتاب وآخر للحاسب الآلي.

وفي السينما ستعرض افلام للاطفال بالابعاد الثلاثية تحمل الكثير من المتعة والاثارة وهي المرة الاولى التي تقدم فيها هذه السينما في منطقة الخليج. وستكون هناك ايضاً عروض للبهلوانات والمهرجين يقدمها فنانون عالميون.

وفي المهرجان ستقدم عروض للازياء بمشاركة ١٢ عارضة ازياء فرنسية محترفة حيث ستقدم مجموعة من مصممي الازياء العرب تصميماتها. في الحفلات الغنائية، سيحتفل بالاولى في ٢٨ من الجاري بالغناء الافريقي يحييه الفنان الافريقي ديبو دبيالا. والحفلة الثانية في ١١ شباط (فبراير) ويحييها الفنان راشد الماجد والفنانة سميرة سعيد في مهرجان مميز يجذب السيّاح الخليجيين والاوروبيين.

الاستنساخ البشري على الطريق

■ لندن - أ ف ب - ذكرت «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) ان الباحث البريطاني الذي قام باستنساخ النعجة دولي سيعمل اعتباراً من الآن على الاستنساخ البشري.

وقالت شبكة «بي بي سي» إن يان ويلموت يجري حالياً مفاوضات مع شركة تمول اعمال فريق يفترض ان يبدأ تجربة استنساخ جنين خلال الاسابيع المقبلة لاهداف علاجية.

وفي مقابلة مع المحطة، قال ويلموت الذي يعمل في معهد روسلين في ادنبره (اسكتلندا) انه يشعر «براحة كبيرة» في العمل في مشروع من هذا النوع مع انه يدرك أنه امر «يصدم العديد من الناس» موضحاً أنه سيسمح بمكافحة «عدد كبير من الأمراض المخيفة».

وكانت لجنتان بريطانيتان مهمتان اقترحتا الشهر الماضي ان يسمح للباحثين بإنتاج اجنة بشرية لاغراض طبية. وتقوم حكومة طوني بلير حالياً بدراسة هذه التوصيات.

وقد شكلت اللجنتان بعد اعلان استنساخ النعجة دولي في ١٩٩٧، في أول عملية لاستنساخ حيوان من الثدييات انطلاقاً من خلية حيوان بالغ. وقالت «بي بي سي» إن ويلموت يتفاوض حالياً مع الشركة الاميركية «غيرون كوربوريشن» التي وافقت على تمويل ابحاث على خلايا جنينية لأهداف العلاج.

واوضحت ان روجر بيدرسن الذي يعمل في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو يفترض ان يبدأ قريبا ابحاثاً من هذا النوع.

واعلنت هيئة المعاهد الوطنية الصحية في واشنطن امس أن إدارة الرئيس بيل كلينتون ستسمح بتمويل الابحاث حول خلايا جنينية لم تتمايز بعد من اجل ايجاد خلايا تستخدم في العلاج وقادرة على انتاج كل انسجة الجسم لعلاج بعض أمراض القلب ومرض باركنسون في مهلة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات.

رسائل بونابرت بين حشيشة الكيف

■ مدريد - أ ف ب - ذكرت صحيفة «الباييس» امس الاربعاء ان الشرطة الاسبانية عثرت على رسالتين كتبهما نابوليون بونابرت ورسالتين رعويتين من القرنين السابع عشر والثامن عشر في خزنة مهربين بريطانيين لحشيشة الكيف قرب بنيدورم (شرق). فقد عثرت الشرطة على المخطوطات الثمينة في خزنة فيلا في شمال بنيدورم خلال عملية لالقاء القبض على عناصر شبكة دولية لتهريب المخدرات. واوقف ١٣ بريطانيا كما تم ضبط ١٠٤٢ كيلوغراماً من حشيشة الكيف. وتعود الرسالتان الى ١٨١٣. وقد وجه بونابرت الاولى الى اوجين نجل زوجته جوزفين من زواجها الاول مع الفيكونت الكسندر دوبوارني، والثانية تشير الى مرسوم لمنح كولونيل يدعى غينيي لقب شرف.

□ عارضة في زيّ صيني أمس للمصممة فلورا شونغ لين في اسبوع موضة هونغ كونغ لشتاء ٩٩. (رويترز)

عيون وآذان

قرأت مرة ان في اميركا الكاتب الناجح وحده مهم، وان في فرنسا كل كاتب مهم، وان في بريطانيا لا كاتب مهماً.

فكّرت بعد هذا الكلام في وضع الكاتب في البلدان العربية، وتذكرت جارة قالت يوماً ان زوجها اهم كاتب، وسئلت ماذا يكتب فقالت: شيكات.

الجارة لم تخطئ كثيراً فعندما يكون الحديث عندنا عن كاتب لا تفكر الناس في نجيب محفوظ او جبران خليل جبران، وانما في «عرضحالجي» عند الحاكم او ما يعادل الاخ عصام عند النعمان بن المنذر، ابي قابوس صاحب النابغة الذبياني الذي قيل في حاجبه (والمقصود هنا عصام لا الشعر فوق عينه) «ما وراك يا عصام؟» وايضاً «نفس عصام سودت عصاما/ وعلّمته الكرّ والاقداما/ وجعلته ملكاً هماما». ومنه قولهم «كن عصامياً ولا تكن عظامياً».

على كل حال، لا اكتب اليوم عن الشعر، او اي طارف او تليد، وانما عن اختلاف الاسماء والمسميات ومعانيها، من بلد الى بلد، او على وجه الدقة، اختلاف المعاني في بلادنا عنها في كل بلد آخر.

عندهم، ليبرالي شخص يندفع الى الامام اكثر مما يجب.
عندنا، ليبرالي شخص له مشكلة مع الحكومة.
عندهم، السياسي محافظ او عمالي، ديموقراطي مسيحي او اشتراكي.
عندنا، السياسي «كومسيونجي».
عندهم، محافظ شخص لا يسير الى الامام بقدر ما يجب.
عندنا، محافظ مثل محافظ جبل لبنان او محافظ الدقهلية.
عندهم، متطرف كل من لا يتفق معك في الرأي.
عندنا، متطرف واحد يرميك بالرصاص اذا اختلفت في الرأي معه.
عندهم اصولي، مثل الذي عندنا ولكن من دون متفجرات.
عندنا، اصولي رجل يعيش في آخر القرن العشرين بعقلية اول القرن العاشر.
عندهم، يميني شخص متطرف.
عندنا، يميني واحد من قلب النظام (حتى لو ادعى النظام الاشتراكية).
عندهم، يساري يعني اشتراكي.
عندنا، يساري شخص لم يسمع بعد بسقوط الاتحاد السوفياتي والشيوعية.
عندهم، اشتراكي، واحد على يمين اليسار، او على يسار اليمين.
عندنا، اشتراكي هجين صنع في اوروبا الشرقية.
عندهم، وحدوي اوروبي فرنسي او الماني.
عندنا، وحدوي مخلوق انقرض مع الديناصور.
عندهم، الرئيس متهم (بالفساد او الجنس).
عندنا، الرئيس معصوم.
عندهم، الصحافي سلطة رابعة حقيقية.
عندنا، الصحافي سلاطة... وفي الجزائر سلاطة مشوية كما يحبون في شمال افريقيا.
عندهم، النظام نظام.
عندنا، النظام اي حكومة عربية لا توافق على سياستها.
عندهم، فلوس.
عندنا، «قفا نبك...».
عندهم، عربة فضائية في طريقها الى المريخ.
عندنا، «قفا نبك...».
عندهم، انترنت.
عندنا، «قفا نبك...».

عندهم، وعندهم، وعندهم، وعندنا شعر يُروى، فاكتفي بما سبق، واعود الى النعمان. فقد كان له يومان يوم بؤس ويوم سعد، فمن لقيه في يوم بؤسه قتله، ومن لقيه في يوم سعده أغناه. فلقيه في يوم بؤسه عبيد بن الأبرص الشاعر، وكان من خاصته. فقال له النعمان: وددت لو لقيتنا غير هذا اليوم، فتمنّ ما شئت غير نفسك. قال عبيد: لا أعزّ عليّ من نفسي. فقال النعمان: لا سبيل الى ذلك، فانشدني من شعرك. قال عبيد: حال الجريض (الغصة حتى الاختناق) دون القريض. فذهبت مثلاً.

وعلى الاقل، ففي ايام النعمان كان هناك يوم بؤس ويوم سعد، اما اليوم... فالدنيا عيد، جعل الله أيام القراء سعداً كلها.

جهاد الخازن

مسرحيتان رحبانيتان بعد نجاح "سقراط"

□ القاهرة - محمد دياب

■ اعرب الفنان منصور الرحباني عن سعادته بالنجاح الجماهيري الكبير الذي حققته مسرحيته «آخر أيام سقراط» في مصر لدى تقديمها على خشبة المسرح الكبير في دار اوبرا القاهرة من ١٢ إلى ١٧ الجاري.

وقال لـ «الحياة» قبل ان يغادر القاهرة الى بيروت بصحبة انجاله مروان وغدي واسامة، اول من امس: «ان مستوى هذه المسرحية لا يقل عن مستوى الاعمال التي تقدم في أوروبا واميركا بل هي تفوقها».

وفي تفسيره لنجاح المسرحية الكبير في مصر ولبنان قال: «هذا النجاح يدل على ان الناس لا تزال تواقة، عندما يقدم لهم العمل الجيد فانهم يقبلون عليه».

ويعمل الرحباني على انجاز مسرحيتين جديدتين الاولى من تاليفه وتلحينه عنوانها «ملك للايجار» واخرى كان وضعها مع شقيقه الراحل عاصي الرحباني وكان مقرراً تقديمها في مهرجانات بعلبك الدولية العام ١٩٧٥ لكن المهرجانات الغيت في ذلك العام، وتحمل عنوان «زمان اليسا».

وكان الجمهور المصري اقبل على مشاهدة «سقراط» المسرحية الرحبانية الوحيدة التي عرضت في القاهرة بكامل فريقها وشاهدها نحو ٧ آلاف شخص غصت بهم قاعة المسرح الكبير لدار الاوبرا ايام العرض رغم ارتفاع سعر البطاقات التي تراوحت بين ٥٠ و٢٠٠ جنيه مصري وهو اعلى سعر لبطاقة عرض مسرحي قدم على خشبة الدار، كما يعد نجاح العرض الذي شاهدته السيدة سوزان مبارك اكبر نجاح تحققه مسرحية في دار الاوبرا منذ تاسيسها العام ١٩٨٨.

ويعد العرض من أضخم الأعمال المسرحية الرحبانية من حيث الكلفة (فاقت النصف مليون دولار) وعدد العناصر المشاركة فيه (نحو ٣٠٠ شخص بين ممثل وراقص ومغن وتقني)، وشارك ابناء الفنان منصور الرحباني الثلاثة اسامة ومروان وغدي، في وضع الالحان والتوزيع الموسيقي للعمل الفني.

حول المدينة

● اصدر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري قراراً بانشاء وحدة لبحوث امراض الابل في مدينة شلاتين في جنوب مصر.

● تصل الى القاهرة الاحد المقبل السيدة ميشيل دوميشين وزيرة الدولة الفرنسية للسياحة في زيارة تستغرق ٤ ايام بدعوة من الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري.

● اقام سالم بيضون قنصل عام موريشوس الفخري في لبنان، مأدبة عشاء حضرها عدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية من بينهم الوزراء محمد يوسف بيضون وعصام نعمان وغازي زعيتر.

● عاد الى بيروت قادماً من روما وفد الرابطة المارونية برئاسة الوزير والنائب السابق بيار حلو وعضوية القاضي السابق حافظ زخور والمحامي رشاد سلامة والامير حارس شهاب والزميل جورج بشير. وكان الوفد امضى اربعة ايام في الفاتيكان اجرى خلالها لقاءات مع وزير الخارجية المونسنيور ثوران والكاردينال سيلفستريني.

● التقى الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان في لندن الرئيس الجديد لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية كريستوفر برنتيس بعد ظهر امس في مقر وزارة الخارجية البريطانية. وتباحثا في التبادل القانوني بين بريطانيا والدول العربية وتطويره، وذلك قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الحقوقي في شباط (فبراير) المقبل.

● يحاضر الدكتور عبدالحميد الاحدب اليوم في نقابة المحامين في قصر العدل في بيروت للمحامين المتدرجين، عن «الدعوى التحكيمية في القوانين المدنية والعربية وفي اعراف القوانين الانكلو - اميركية».

● يشارك المهندس عبدالحميد محمد رشاد، رئيس قطاع المديريات في وزارة الاوقاف المصرية في ندوة عمارة المساجد التي تنظمها كلية التخطيط والعمارة في جامعة الملك سعود، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودية من ٢٩ الجاري وحتى ٤ شباط (فبراير) المقبل.

● شباب النادي العربي يحتفلون بعيد الفطر المبارك في مطعم الفوار في لندن بدءا من الثامنة والنصف مساء السبت ٢٣ من الجاري. للحجز ٣٨٦ ٠٥٥ ٩٥٦٠ أو ٠٥٤١ ٩٩٧ ٠١٨١.

● احتفل الزميل عادل بيساني، من مكتب «الحياة» في بيروت، والآنسة شيرين القلعجي بزفافهما في حفلة اقيمت في صالة «عايدة» في محلة الزيدانية (بيروت)، حضرها جمع من الاهل والاصدقاء.

الشرطة "تحرس" عادل إمام

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ شهدت دور السينما في مصر ازدحاماً شديداً أيام عيد الفطر اضطرت الشرطة الى الانتشار بكثافة لدرء الحوادث، خصوصاً بعد ان حطّم الجمهور إحدى الصالات في القاهرة بسبب سوء العرض.

واكتسح عادل إمام بفيلمه الجديد «الواد محروس بتاع الوزير» قائمة الإيرادات، إذ حقق خلال الأيام الثلاثة الماضية مليون جنيه (حوالي ٣٥٠ ألف دولار) وحلت نادية الجندي في المركز الثاني بفيلمها «الامبراطورة» وحقق ٦٠٠ ألف جنيه واحتل محمد هنيدي المركز الثالث عن عملين هما فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» (٤٥٠ ألفاً) ومسرحية «الابندا» التي تم تصويرها أخيراً سينمائياً (٣٠٠ الف جنيه). وقال مصدر امني في القاهرة لـ «الحياة» إن مديري دور العرض الذين يقومون بعرض فيلم عادل إمام اتصلوا برجال الأمن وطلبوا إجراءات إضافية بسبب إقبال الجمهور الكبير، وبعد تحطيم إحدى دور السينما.

كنوز العراق في قبضة المهرّبين

■ بغداد - ا ف ب - يبقى العراق الغني بماضيه المجيد وكنوزه الاثرية ارض الاحلام لهواة الفن والقطع القديمة خصوصاً المهربين رغم ما ينص عليه القانون من عقوبة الاعدام للمهربين.

وادى انهيار البلاد بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ ووفرة المواقع الاثرية، اكثر من عشرة آلاف موقع غالبيتها من دون حفريات، وصعوبة مراقبة بعض المواقع الحدودية الى عمليات تهريب واسعة.

وتحظر الحكومة تصدير القطع الفنية والقديمة والسجاد بنوعيه العجمي والكليم اضافة الى اعمال الرسامين المتوفين الذين يعتبر انتاجهم جزءا من التراث الوطني.

وقدمت بلاد ما بين النهرين كنوزاً بأثمان لا تقدر من مدن وقصور وفخار وتماثيل والواح حجرية وطينية تمثل مختلف الحضارات، لكن لا يزال الكثير منها تحت الارض.

ولا تتمتع المواقع الاثرية بحماية كافية وقد يتعرض بعضها الى عمليات حفر عشوائية. ويدوس زوار بابل المهجورة على بلاط من السيراميك يعود زمنه الى الالفية الثالثة او الرابعة قبل الميلاد.

واعدم في كانون الثاني (يناير) الماضي عشرة اشخاص في الموصل (شمال) لانهم اقدموا على قطع راس ثور مجنح يبلغ وزنه طناً اكتشف عام ١٩٨٨ في موقع دور شورّوكين ويعود الى الحقبة الاشورية. وكان هؤلاء يريدون تهريبه الى الخارج.

وكانت بغداد اتهمت فور انتهاء حرب الخليج جنوداً اميركيين بسرقة قطع اثرية من موقع اور (٣٧٥ كلم جنوب بغداد) الذي يعود الى الحقبة السومرية (٢٥٠٠ عام قبل المسيح).

وتستمر عمليات التهريب رغم المخاطر، وباتت بعض القبائل مختصة في تهريب القطع الفنية عبر الحدود العراقية - السورية. وتستخدم الشبكات الاخرى منطقة كردستان لتهريب الاثار.

وروى تاجر اثار آخر الحكاية التالية «دفع احد التجار مبلغ ٤٠ الف دولار لإبنة احد الديبلوماسيين لتمرير قطعة اثرية بالغة الجمال بيعت عشر مرات اكثر من ذلك في الاردن وانتهت في لندن. واعتقل الرجل الذي نجا من الاعدام وحكم عليه بالسجن ٣٠ سنة».

ويثير الرسم العراقي الذي يلاقي تقديراً واسعاً في العالم العربي شهية الراغبين في اقتنائه من محبي هذا الفن في المنطقة وخصوصاً القطريين. وذلك نظراً لوجود اسماء فنانين لامعين كمؤسس مجموعة الفن الحديث في بغداد جواد سليم الذي توفي العام ١٩٦١ وفايق حسن وحافظ دروبي.

وتساوي لوحة صغيرة لجواد سليم نحو اربعة ملايين دينار عراقي اي اكثر من الفي دولار لكنها تباع في الخارج بأسعار مضاعفة.



"شكسبير في الحب"

□ لندن - «الحياة»

■ افتتحت الممثلة الاميركية غوينيث بالترو في لندن اول من امس العرض الاول لفيلمها الرومانسي الكوميدي «شكسبير في الحب» الذي يبدأ عرضه لندن في ٢٩ من الجاري، وهو من انتاج انكليزي - اميركي بلغت تكاليفه ٣٠ مليون دولار (١٩ مليون جنيه استرليني)، وحازت بالترو لدورها في الفيلم على مكانة في لائحة الاوسكار التي تستعد هوليوود لتوزيع جوائزها في ٢١ آذار (مارس) المقبل.